مشارق الأنوار

على صحاح الآثار

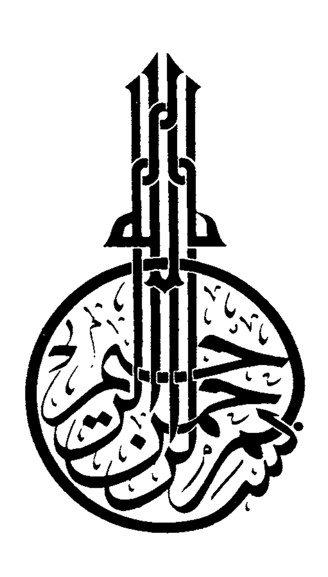
تأليف

الإمام الحافظ القاضي عياض
٤٧٦ - ٥٤٤ هـ

الجزء الثاني

حققه وخرج أحاديثه
ورتب مادته على حروف المعجم
صالح أحمد الشامي

دار القلم
دمشق



مشارق الأنوار

على صحاح الآثار

٢



الطبعة الثانية
١٤٤٠ هـ - ٢٠١٨ م

تُطلب جميع كتبنا من:

دار القلم - دمشق
هاتف: ٢٢٢٩١٧٧ فاكس: ٢٢٥٥٧٣٨ ص.ب: ٤٥٢٣
www.alkalam-sy.com

الدار الشامية - بيروت
هاتف: ٨٥٧٢٢٢ (٠١) فاكس: ٨٥٧٤٤٤ (٠١)
ص.ب: ١١٣/٦٥٠١

توزّع جميع كتبنا في السعودية عن طريق:

دار البشير - جدّة
٢١٤٦١ ص.ب: ٢٨٩٥ هاتف: ٦٦٥٧٦٢١ فاكس: ٦٦٠٨٩٠٤

حرف الراء

الراء مع الهمزة

(ر أ س)

قوله: (كأن نخلها رؤوس الشياطين)[1] قيل: هو نبت. وقيل: هو تشبيه لكراهتها وقبح منظرها، والعرب تشبه كل مستبشع مستقبح بالشيطان كما قال: كأنياب أغوال.

وقوله: (رأس الكفر قبل المشرق)[2] كنى به عن معظمه، أو إشارة إلى معين مخصوص، إما أن يكون الدجال أو غيره من رؤساء الضلال، أو يكون إشارة إلى إبليس: أن الشمس تطلع بين قرني الشيطان، على أحد التأويلات.

(ر أ ى)

قوله: (كريه المرآة)[3] بفتح الميم ممدود الهمزة فسره الحديث الآخر: كريه المنظر.

وقوله: (تنظر في المرآة)[4] بكسر الميم هي معلومة.

قوله: (أرأيتك) معناه الاستخبار والاستفهام أي: أخبرني عن كذا، وهو:

---

(١) البخاري (٥٧٦٥).
(٢) مسلم (٥٢).
(٣) البخاري (٧٠٤٧).
(٤) الموطأ (٨٠٤).

بفتح التاء في المذكر والمؤنث، والواحد والجميع، تقول أرأيتك وأرأيتكما وأرأيتكم ولم تثنّ ما قبل علامة المخاطب ولم تجمعه، فإذا أردت معنى الرؤية ثنيت وجمعت وأنثت فقلت: أرأيتك قائماً، وأرأيتك قائمة، وأرأيتاكما وأريتموكم وأرأيتكن.

قوله: في حديث سهل﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ﴾ [البقرة: ١٨٧] قال: (حتى يتبين له رِئْيَتُهما)[١] كذا ضبطناه: بكسر الراء وهمزة ساكنة بعدها، عن محققي شيوخنا وهو صوابه، ومعناه: منظرهما وما يرى منهما، ووقع عند بعض شيوخنا بخطه: بفتح الراء وكسر الهمزة، ولا وجه له هنا إنما الرئي بكسر الهمزة وفتح الراء، وكسرها تابع الكاهن من الجن.

وقوله: في حديث الكسوف: (رأيت الجنة)[٢] كذا لهم، وعند ابن وضاح وبعضهم: أريت على ما لم يسم فاعله وكلاهما صحيح.

وقوله: (خطب فرأى أنه لم يسمع)[٣] أي: ظن، وللعذري والسمرقندي: فرئي بضم الراء وكسر الهمزة على ما لم يسمّ فاعله مقلوب، من أريت فأخرت الهمزة أي: أظهر إليه، وهو راجع إلى معنى ظننت.

وهذه الألفاظ يتكرر مثلها في الحديث، فمتى جاء بمعنى الظن والحسبان كان أرى وأريت: بالضم إلا أن يأتي على ما لم يسم فاعله، فيأتي لهما جميعاً.

وقوله: (إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليين)[٤] أي: ينظرون إليهم، ويتعاطون رؤيتهم.

ومنه قوله: (تراءينا الهلال)[٥] أي: تعاطينا رؤيته وتكلفناها.

قوله: (أرني إزاري)[٦] في باب فضل مكة، قيل: معناه أعطنيه، وتقدم

---

(١) البخاري (٤٥١١).
(٢) البخاري (٧٤٨).
(٣) مسلم (٨٨٤).
(٤) مسلم (٢٨٣١).
(٥) مسلم (١٠٨٨).
(٦) البخاري (١٥٨٢).

في الهمزة قوله: أرن أو أعجل في الذبائح، والخلاف فيه وتفسيره.

وقوله: في الرمل في الحج (إنما كنا راءينا به المشركين)[1] فاعلنا من الرؤية أي: أريناهم بذلك أنا أشداء.

قوله: (ألم تَرَي إلى قومك)[2] معناه: ألم ينتهِ علمك ولم تعرفي.

وذكر الرؤيا من النوم مقصورة مضمومة، وتكتب بالألف لأجل الياء قبلها، ومن البصر رؤية بالتاء، ورؤيا بالضم فيهما، ورأياً: بفتح الراء منون، ومن الرأي: رأياً مثله، والفعل من جميعها رأى، إلا أن في رؤية البصر لغتين رأى وراء من المقلوب.

قوله: (أرى رؤياكم قد تواطأت)[3]. كذا جاء على الإفراد، والمراد به رؤاكم، لأنها لم تكن رؤيا واحدة، ولكنه أراد الجنس.

قوله: (إذا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْء مِنْ رَأْيِي فَإِنَّما أَنا بَشَرٌ)[4] يريد في أمر الدنيا، لأن الحديث في إبار النخل.

قوله: (أروني عبيراً)[5] أي: ائتوني به.

قوله: (إني لأراكم من وراء ظهري)[6] فيه تأويلان: إنه من رؤية العين. وقيل: من رؤية القلب.

وقوله: (أراني الليلة عند الكعبة)[7] بفتح الهمزة من رؤية العين.

قوله: أرأيتكم ليلتكم هذه [. . .][8].

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في المتعة: (ارتأى كل امرىء ما شاء أن يرتئي)[9] افتعل يفتعل من

(١) البخاري (١٦٠٥).
(٢) البخاري (٣٣٦٨).
(٣) البخاري (١١٥٨).
(٤) مسلم (٢٣٦٢).
(٥) مسلم (٣٠١٤).
(٦) البخاري (٧١٨).
(٧) البخاري (٥٩٠٢).
(٨) بياض في المخطوطتين (أ، ب).
(٩) مسلم (١٢٢٦).

الرأي مثل: اعتدى ويعتدي، وعند العذري في الثاني يرتى مثل: يخشى، وليس بشيء.

في حديث ابن عمر في الوضوء؛ (رآني أتسوَّك بسواك)[١] كذا للمستملي وهو خطأ، والصواب ما للكافة (أراني) بهمزة مقدمة مفتوحة، لأنه إنما أخبر عما رآه في النوم.

في باب: جامع الحج (ما رأى الشيطان يوماً هو فيه أصغر)[٢] كذا لشيوخنا: بالفتح فعل ماض، ورواه بعضهم (رئي) على ما يسم فاعله بتقديم الراء مضمومة، ورواه بعضهم بكسرها كذلك، وعند بعضهم أري بتقديم الهمزة على ما لم يسم فاعله، يقال: رأى وأري.

في باب دفع السواك إلى الأكبر: (أراني أتسوّك بسواك)[٣] كذا لجمهورهم وهو الصواب، وللمستملي رآني ولا وجه له.

في الحلاق في حديث محمد بن مثنى: (وقال بيده على رأسه) ويروى (على رأسه فحلق شقه الأيمن)[٤] كذا لجميعهم إلا العذري، فعنده عن يساره والأول أظهر، لا سيما على قول من قال رأسه، وقد يتخرج للثاني وجه أي: جعل يده على يسار رأسه لئلا يبدأ الحالق به. وقال: هنا بمعنى جعل وأشار.

في حديث الحوض، قال المسوّر، (وترى فيه الآنية مثل الكواكب)[٥] كذا رويناه: بضم التاء من ترى باثنتين فوقها، ورواه بعضهم: يرى بفتح الياء باثنتين تحتها وكسر الراء، وصوبه بعضهم. وقال: معناه تضيء وتشرق، من قولهم: ورى الزند إذا أخرج النار، وهذا بعيد إنما أراد العدد، وأنها ترى في الكثرة ككثرة النجوم، كما جاء مفسراً في الحديث الآخر.

في حديث ابن معاذ: في الذي أوصى أهله أن يحرقوه (أن رجلاً رأسه الله

---

(١) مسلم (٢٢٧١).
(٢) الموطأ (٩٦٢).
(٣) مسلم (٢٢٧١).
(٤) مسلم (١٣٠٥).
(٥) البخاري (٦٥٩٢) مسلم (٢٢٩٨).

مالاً) كذا للفارسي: مهموز بسين مهملة، وعند العذري والسجزي: (راشه)[1] غير مهموز وشين معجمة وهو الصواب، والأول تصحيف لا وجه له هنا، ومعناه في غيره: ضرب رأس غيره أو رأس على غيره، ومعنى راشه: أنعم عليه، وجعل له ريشاً وهي الحال الحسنة، وروي في غير هذا الحديث (رغسه)[2] أي: كثره وأنماه، وسيأتي تفسيره.

في باب: من ينكب في سبيل الله (فقتلوهم إلا رجلاً أعرج صعد الجبل. قال همام: وأراه آخر معه)[3] كذا لكافتهم، ولابن السكن، (وارتقى آخر معه) ولعله الوجه الصواب.

الراء مع الباء

(ر ب ب)

قوله: في الدعاء عند آخر الأكل: (ولا مستغنى عنه رَبَّنا)[4] بالفتح[5] لأكثر الرواة على النداء، ويكون الضمير في عنه للطعام ورواه الأصيلي بالرفع على القطع خبر المبتدأ ويكون الضمير في عنه لله تعالى.

قوله: (أن تلد الأَمَة ربها)[6] في الرواية الأخرى (ربتها)[7] معناه: سيدها ومالكها، والرب: السيد، وهذا كناية عن كثرة أولاد السراري حتى يكون الولد منها مثل سيدها ومالكها من آبائهم، وقيل: معناه فشوّ العقوق حتى يكون الولد لأمه في الغلظة والاستطالة كسيدها. وقيل: قلة التحفظ والورع، وبيع أمهات الأولاد حتى يمكن أن يشتريها ابنها، وهو لا يعلم فيملكها. وقيل: لأنه سبب عتقها فكان كربها المنعم عليها، وقد قدمنا منه في باب: الباء والعين، وبسطنا ما فيه من الفقه في كتاب الإكمال.

---

(١) مسلم (٢٧٥٧).
(٢) البخاري (٣٤٧٨).
(٣) البخاري (٢٨٠١).
(٤) البخاري (٥٤٥٨).
(٥) أي فتح الباء المشددة من (رَبَّنا).
(٦) أحمد (٨٧٦٥).
(٧) مسلم (٨).

وأصل الرب: المالك، ورب العالمين: مالكهم. وقيل: القائم بأمورهم والمصلح لها.

ومنه في الحديث: (إن ربُوني): بضم الباء، وفتحها هنا خطأ، ربني بفتحها: أكفاء كرام[1].

وقوله: (ولأن يرُبَّني بنو عمي) بضم الراء (أحب إلي من أن يربني غيرهم)[2] معناه: يملكني، أو يدبر أمري، ويصيرون لي أرباباً أي: سادة وملوكاً.

وفي حديث سلمان: (تداوله بضعة وعشرون من رب إلى رب)[3] أي: من مالك إلى مالك، وسيد إلى سيد، حتى سبي وبيع.

والربانيون: العلماء. قيل: سموا بذلك لقيامهم بالكتب والعلم. قيل: نسبوا إلى العلم بالرب. وقيل: لأنهم أصحاب العلم وأربابه. وزيدت النون للمبالغة وقيل: معناه الجماعات، والربة الجماعة، وقد قيل في النسب فيه أيضاً: ربى على الأصل وجاء في القرآن ﴿رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٤٦] والربانيون والأحبار بالوجهين.

والربيب: ابن المرأة من غير الزوج، فعيل بمعنى مفعول، لأن الزوج يربه ويقوم بأمره.

وقوله: في الحديث الآخر: (هل لك عليه من نعمة تربها؟)[4] أي: تقوم عليها وتسعى في صلاحها وتصلها؟

وقوله: (كأنها ربابة بيضاء)[5] بفتح الراء أي: سحابة، ومنه ذكر الرباب

---

(١) البخاري (٤٦٦٥) والنص فيه: (وإن ربوني ربوني أكفاء كرام).
(٢) البخاري (٤٦٦٦).
(٣) البخاري (٣٩٤٦).
(٤) مسلم (٢٥٦٧).
(٥) البخاري (٧٠٤٧).

جمع ربابة: بالفتح فيهما، وهو السحاب الذي ركب بعضه بعضاً.

وذكر فيهما (رب وربما)، وهي كلمة إذا جاءت مفردة كانت مشددة، وإذا وصلت بـ «ما» ليليها الفعل، كانت مشددة ومخففة، وقد جاءت المفردة مخففة قالوا: رب رجل، وربت رجل، وربتا رجل، واختلفت النحاة في معناها فأكثرهم يقول: إنها للتقليل، وبعضهم يقول: إنها للتكثير، كقوله: ألا رب يوم لك منهن صالح، ومحققوهم يقولون: إنها تأتي للوجهين، وأكثر استغمالها في التقليل.

وقوله: في الزكاة: (ولا يأخذ الرُبَّى) بالضم وشد الباء مقصور: هي الشاة الحديثة العهد بالنتاج، وهو ربابها: بالكسر، وجمع الربى رباب: بالضم، وقيل: هي التي تربي ولدها. وقيل: لا يقال ذلك في النعجة. ويقال: في البقرة والناقة والعنز. وقيل: الربى التي يضع الراعي متاعه عليها، والأول أشهر.

(ر ب د)

قوله: إن مسجده كان مربداً ليتيمه[1]، وبمربد النعم، أي: موضعاً تحبس فيه الإبل والغنم، ومربد البصرة: سوق الإبل التي تحبس فيه للبيع، وقد يكون أيضاً للتمر إذا جد ييبس فيه مثل الجرين، وأصله من الإقامة واللزوم. وقولهم: ربد بالمكان إذا أقام فيه.

وقوله: اربد وجهه وتربد، وجعل يربد، صار مربادا، وفي الفتن (والآخر أسود مرباد)[2] وفي بعض روايات مسلم: مربئد بالهمز. الربدة: لون بين البياض والسواد، والغبرة: مثل لون الرماد، ومنه قيل للنعام: ربد لأنه لونها، والهمزة لغة في هذا الباب اربأد واحمأر.

---

(١) البخاري (٣٩٠٦).
(٢) مسلم (١٤٤).

(ر ب ص)

قوله: باب الحكرة والتربص؛ يريد التربص ببيع الطعام ارتفاع الأسواق، والحكرة: اقتناؤه وجمعه.

(ر ب ض)

قوله: (كرَبضة العنز)[1] كذا ضبطناه على أبي بحر: بفتح الراء، وحكاه ابن دريد: بكسرها، وكذا قيدناه على ابن سراج وهو الصواب، وكذا قيده القاضي التميمي في كتابه، ومعناه: كجثته إذا ربض، أي: ثنى قوائمه وبرك بالأرض.

وفي حديث أبي لبابة: (أنه ربط نفسه بسلسلة ربوض) جاء في الموطأ من رواية ابن بكير، وفسرها في الحديث الثقيلة، كأنه يريد أنها بثقلها ربضت بالأرض، أي: أقامت، يقال: ربض بالأرض إذا أقام، ومنه ربضت الماشية، ومرابض الغنم مواضع إقامتها في المبيت. وقال شمر: فلان ربض عن الحاجات أي: ثقيل عنها كأنه لا يبرح مكانه.

(ر ب ط)

قوله: فذلكم الرباط، ورجل ربطها يعني: الخيل، الرباط ملازمة الثغر للجهاد، شبه أجر المصلي به، وربط الخيل: حبسها وإعدادها لما يراد منها، من جهاد أو كسب وغير ذلك. وقيل: معناه إن هذا يربط صاحبه عن المعاصي، ويعقله ويكفه عنها، فهو كمن ربط وعَقَل.

وقوله: وكان لنا جاراً وربيطاً أي: ملازماً.

(ر ب ع)

قوله: في الشفعة (في أرض أو ربع)[2] وذكر الرباع أيضاً: جمع ربع.

---

(١) مسلم (١٧٢٩).
(٢) مسلم (١٦٠٨).

قال الأصمعي: الربع الدار بعينها حيث كانت، والربع: المنزل في زمن الربيع خاصة. قال القاضي رحمه الله: وتفريقه في الحديث بين الأرض والربع يصحح ما قاله، وأنه مختص بما هو مبني، وفي بعض الروايات: أو ربعة بزيادة تاء كما قالوا: دار ودارة، ومنزل ومنزلة. وفي رواية: أو ربعه. بهاء الضمير، ويعضده أيضاً ما تقدم من قوله في الشؤم، «وإن كان ففي الربع» وجاء في الرواية المعروفة: ففي الدار، فدل أنه المراد.

وقوله: في صفته عليه السلام: (كان ربعة)[1] بسكون الباء وفتحها، وفتح الراء: هو الرجل بين الرجلين في قده وقامته، والمؤنث والمذكر والواحد والجمع فيه سواء، وفي حديث آخر: (كان أطول من المربوع) وفي الحديث الآخر: (مربوعاً) ويفسره قوله في الرواية الأخرى: (ليس بالطويل البائن ولا القصير) وهذا تفسير الرواية الأخرى: فوق المربوع، أنه كان ربعة لكن إلى الطول أكثر لكنه، لم يكن بالطويل البائن.

وقوله: (اربعوا على أنفسكم)[2] (واربعي على نفسك) بفتح الباء، أي: الزم أمرك وشأنك، وانتظر ما تريد ولا تعجل. وقيل: كف وارفق.

وقوله: (**في حائطه ربيع**) و (على أربعاء لها)[3] و (ما ينبت على الأربعاء) و (على الربيع) و (كان لجدي ربيع) بفتح الراء وهو الجدول، وجمعه أربعاء: ممدود بكسر الباء وفتح الهمزة، وربعان: بضم الراء، وأما ربيع الكلأ وهو الغض منه فيجمع أربعة وربعاناً، وأما اليوم فيقال فيه: الأربعاء مثل الأول، وحكي: بفتح الباء أيضاً وبضمها كله ممدود، وجمعه أربعاوات.

وقوله: (أمير ربع من تلك الأرباع)[4] يعني: قسمة الشام، وأنها كانت أجناداً أربعة.

وقوله: (مما ينبت الربيع)[5] هو هنا الفصل الأول من فصول الزمان،

---

(١) البخاري (٣٥٤٧).
(٢) البخاري (٤٢٠٥).
(٣) البخاري (٩٣٨).
(٤) موطأ (٩٨٢).
(٥) البخاري (١٤٦٥).

وأول دفء الهواء، وخروج الشتاء، وإخراج الأرض نباتها، وهذا على مذهب بعض العرب، وأكثر الناس، ومنهم من يجعل الربيع الخريف، وهو الفصل الذي تدرك فيه الثمار، ويسمى هذا الأول الصيف، ثم يسمى الذي بعده القيظ، وذكر أبو عبيد: أن العرب تجعل السنة ستة أزمنة: فأولها الخريف، وهو أول ما يبدأ المطر، ثم الوسمي وهو أول الربيع عند دخول الشتاء، ثم الشتاء، ثم الربيع، ثم الصيف، ثم الحميم، وهكذا روى ابن نافع عن مالك في كتاب النجوم، ترتيب الأزمنة على ستة كما تقدم، ومنهم من يسمي هذا الأول: الربيع الثاني، ويسمي فصل الخريف: الربيع الأول.

وقوله: (جملاً رباعياً)[1] مخفف الباء والياء مفتوح الراء. وفي حديث آخر: (رباع) هو الذي سقطت رباعيتاه من أسنانه، ورباع للذكر ورباعية للأنثى، فإذا نصبت المذكر قلت: رباعياً، وذلك في السنة السابعة.

وقوله: (وكسرت رباعيته)[2]: هي السن التي بعد الثنية وهي أربع محيطات بالثنايا: اثنان من فوق، واثنان من أسفل.

(ر ب و)

ذكر الربا في البيع: وهو من الزيادة فيه التي لا تبيحها الشريعة، من زيادة في المال الذي لا يجوز فيه التفاضل، أو زيادة تقع فيه بالتأخير، أو زيادة تقع في السلف وشبهه وهو مقصور.

وقوله: (إلا ربا مكانها)[3] أي: ارتفع وزاد من الطعام، وانتفخ أكثر مما أخذ وأكل منه.

وقوله: (فربا الرجل ربوة شديدة)[4]: بالفتح، واصفر وجهه أي: ذعر مما سمعه.

---

(١) الموطأ (١٣٨٥).
(٢) البخاري (٢٩٠٣).
(٣) مسلم (٢٠٥٧).
(٤) البخاري (٢٢٢٥).

وقوله: (ما لك حشياً رابية)[1] قد تفسر في حرف الحاء وهما بمعنى: هي التي أصابها الربو وهو البهر، فانتفخت رئتها وحشاها: وعلا نفسها، يعتري ذلك من شدة المشي والجري وتناول المشقة والثقل. قال الخليل: ربا الرجل: أصابه نَفَس في جوفه، ومنه سميت الربوة لما ارتفع من الأرض: بالضم لارتفاعها، ويقال أيضاً في هذا: ربوة، ورِبوة: بالكسر والضم والرباوة: بكسر الراء وفتحها والرابية، وقد جاءت بعض هذه الألفاظ في الحديث.

(ر ب ي)

وقوله: في الصدقة (إلا رباها له كما يربي أحدكم فلوّه)[2] التربية والتربيب: القيام على الشيء والإصلاح والمعاهدة له، يقال: ربه ورباه وربه ببائين، وربته بالتاء كله بمعنى: حضنه وقام عليه، ومعنى الحديث هنا تضعيف الله أجره في ذلك وتكثيره.

فصل الاختلاف والوهم

في (حديث ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴿٢١٤﴾﴾ [الشعراء: ٢١٤] فانطلق يربأ أهله)[3] كذا في كتاب شيخنا أبي محمد الخشني، وأبي عبد الله التميمي: بباء بواحدة مفتوحة بعدها همزة، ومعناه: يتطلع لهم ويتحسس. والربيئة: العين، والطليعة للقوم، وكان عند بقية شيوخنا وأكثر النسخ يرتو بتاء باثنتين فوقها مضمومة بغير همز، وقد يكون معناه أي: يتقدمهم ليتطلع لهم، وقد يكون معناه: يشدّ ويقوي بصائرهم. وقيل: هو من قولهم: رتا برأسه يرتو رتواً مثل: الإيماء، والأول أظهر في معنى الحديث هنا.

قوله: في حديث الذي أمر أهله أن يحرقوه: (فأخذ مواثيقهم على ذلك وربي، ففعلوا به ذلك)[4] كذا رواه البخاري، ورواه مسلم ففعلوا ذلك به وربي

(١) مسلم (٩٧٤).
(٢) البخاري (٧٤٢٩).
(٣) مسلم (٢٠٧).
(٤) البخاري (٦٤٨١).

مؤخراً. قال بعضهم: ما في البخاري الصواب. وربي هنا قسم على صحة ما ذكره، وكلتا الروايتين تصح على القسم، ووجدته في أصل شيخنا التميمي من طريق ابن الحذّاء، وذرى أي: فعل به ما أمرهم به من أن يذروه في الريح بعد حرقه وسحقه، وهذه الرواية هي الوجه في الحديث ويكون تأخيره في كتاب مسلم أصوب، لكنه لم يكن عند أحد من شيوخنا غيره، ويحتمل أن يكون مغيراً من العهد والميثاق أيضاً فإن الرباب: بالكسر العهد والمعاهدون يقال لهم: إربة مثل: إغرة فلعله فِعْلٌ منه والله أعلم. وعليه حمله بعض الشارحين.

قوله: (الصَّلاةُ في مَرَابِضِ الإبِلِ)[1] كذا للأصيلي، ولغيره (مواضع) وهو أصح، وإنما يستعمل المربض في الشاء، يقال: ربضت الدابة ربوضاً: بركت، وأصل المعطن للإبل، وسيأتي في حرفه.

وقوله: (ذاك مال رائح ويروى رابح)[2] معاً: بالباء بواحدة من الربح بالأجر وجزيل الثواب، أي: ذو ربح أو رابح ربُّه، وقيل: تفسير كريم: كثير الربح وبالياء باثنتين تحتها من الرواح عليه بالأجر على الدوام، ما بقيت أصوله وثماره، وقد اختلفت رواة الموطأ عن مالك بالوجهين، وبالياء باثنتين رواية يحيى بن يحيى الأندلسي وبعضهم، وبالباء وحدها رواية أبي مصعب وغيره، والقعنبي شك في أحد اللفظين فقال: رابح أو رائح. وقد ذكر البخاري فيه الوجهين عن أصحاب مالك، فذكر عن ابن أبي أويس، ويحيى بن يحيى التميمي بالياء باثنتين، وعن التنسي، وروح بن عبادة بالباء بواحد، ذكره مسلم.

وفي كراء المزارع في حديث إسحاق: (نؤاجرها على الربيع)[3] كذا للعذري والسجزي: بفتح الراء أي: الجداول، على ما فسرناه قبل، وكما جاء في غيره من الأحاديث أي: على ما ينبت على شط هذه الجداول فهو لرب الأرض يختص به، وما عداه للزارع وهو غرر، فلذلك نهى عنه، وعند

---

(١) البخاري، كتاب الصلاة، باب (٥٠).
(٢) البخاري (٢٧٦٩).
(٣) البخاري (٢٣٣٩).

السمرقندي: على الربع أي الجزء مما يخرج من الأرض وهو غرر أيضاً. وقد تكون الروايتان [صحيحتان][1] قد قالوا: للربع ربيع، كما قالوا للنصف نصيف.

وفي الموطأ: (ربيع لعبد الرحمن بن عوف)[2] كذا هو للكافة: بالفتح كالأول أي: جدول، وعند ابن المرابط، ربيع على التصغير، والأول أصوب هنا. وقد يكون الربيع أيضاً: القسم من الماء، ويحتمل أن يكون المراد به في الحديث هنا.

في التكبير على الجنائز: (صلى بنا أنس فكبر ثلاثاً ثم سلم فقيل [له][3] فاستقبل القبلة ثم كبر الرابعة) كذا لكافة الرواة، وعند الأصيلي: (ثم كبر أربعاً) فيحتمل أنه أتمها أربعاً فيكون بمعنى الأول، ويحتمل أنه أعاد الصلاة فكبر أربعاً، والأول أولى لموافقته الرواية الأخرى.

في الحديث الآخر: (ألم أذرك تأكل وتربع؟)[4] كذا للجلودي بباء بواحدة. قيل: تأكل المرباع، ويحتمل عندي أن يكون معناه: تتودع في نعمتي ولا تحتاج النجعة، مثل النازل المربع في زمن الربيع، أو من قولهم: اربع على نفسك، كما تقدم. وفي رواية ابن ماهان: (ترتع) بتاء باثنتين فوقها أي: تنعم وتلهو، أو قد يكون من معنى الأول كما قيل في قوله تعالى: ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [يوسف: ١٢] قيل: يكون في خصب وسعة وقيل: يلهو، أو قيل: يأكل.

وفي حديث الشفاعة في مسلم: (يا ربنا، فارقنا الناس)[5] قيل لعله: إننا فارقنا الناس، بدليل ما بعده.

الراء مع التاء

(ر ت ج)

قوله: حتى يرتج أي: يغلق، والرتاج: الباب.

---

(١) زيادة في المطبوعة.
(٢) الموطأ (١٤٦٤).
(٣) سقطت من المخطوطتين والمطبوعة وهي في البخاري، كتاب الجنائز، باب (٦٤).
(٤) مسلم (٢٩٦٨).
(٥) مسلم (١٨٣).

(ر ت ع)

قوله: (وأرسلت الأتان ترتعُ)[1] بضم العين، هو مما تقدم أي: تأكل وتنبسط، وتتسع في رعيها مرسلة أو تمرح، ومنه في آكلة الخضر: فرتعت. ومثله: لو رأيت الظباء ترتع في المدينة، ومثله: الراعي حول الحمى يوشك أن يرتع فيه.

(ر ت ل)

ترتيل القرآن: هو ترك العجلة في تلاوته، وبيان قراءته. وثغر رتل إذا كان غير مترصص بل كالمفلج المتباين بعضه من بعض.

(ر ت و)

وقوله: في التلبينة: (ترتو فؤادَ الحزين)[2] أي: تقويه وتشده.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في آكلة الخضر: (ثم رتعت)[3] بالتاء باثنتين فوقها، كذا رواية الجميع على ما تقدم من التفسير. ورواه ابن الحذّاء: (رجعت) والأول أظهر. وللآخر وجه، أي: رجعت إلى رعيها، أو إلى حال آخر، كما ذكر بعده في الحديث الآخر: ثم عادت فأكلت.

الراء مع الثاء

(ر ث ث)

قوله: (رثّ البيت)[4] أي: قليل المتاع خَلْقَه، كما قال في الحديث: ورثيث الثياب، خلقها ورديئها.

---

(١) البخاري (٧٦).
(٢) أحمد (٢٢٩٠٧).
(٣) البخاري (٢٨٤٢).
(٤) مسلم (٢٥٤٢).

(ر ث ى)

قوله: (يرثي له رسول الله أن مات بمكة)[1] أي: يتوجع له لموته بها. وقد بينا قائل هذا الكلام، والسبب الذي رثى له منه في شرح مسلم، وفي آخر الكتاب منه شيء أيضاً.

الراء مع الجيم

(ر ج أ)

قوله: (وأرجأ رسول الله ﷺ أمرنا)[2] أي: أخره.

قوله: (والطعام مرجأ)[3] أي مؤخر يهمز ولا يهمز، وقد قرىء بالوجهين ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ﴾ [الأحزاب: ٥١] وتُرْجِىءُ، وَمُرْجِئُونَ لأَمرِ اللَّهِ، ومُرْجَوْنَ.

وقوله: سألت أبا وائل عن المرجئة: هم أضداد لمذهب الخوارج والمعتزلة. الخوارج: تكفر بالذنوب، والمعتزلة: تفسق، وكلهم يوجبون بها الخلود في النار، والمرجية تقول: لا تضر الذنوب مع الإيمان، لكن بينهم خلاف، فَغُلاتهم تقول: يكفي في ذلك التصديق بالقلب وحده ولا يضر عدم غيره، ومنهم من يقول: يكفي في ذلك التصديق بالقلب، والإقرار باللسان.

(ر ج ب)

قوله: (وعذيقها المرجب)[4] قيل: هو تصغير عذق: بالفتح، وهي: النخلة، وقيل: تصغير عذق: بالكسر، وهو: العرجون، وتصغيره له ليس على طريق التحقير بل للتعظيم. وقيل: للمدح، كما قيل: فريخ قريش. وقيل: للتقريب، كما تقول: بني وأخي.

وقوله هذا: استعارة شبه نفسه بالنخلة الكريمة التي يبنى حولها بناء من

---

(١) البخاري (١٢٩٦).
(٢) البخاري (٤٤١٨).
(٣) البخاري (٢١٣٢).
(٤) البخاري (٦٨٣٠).

حجارة، وذلك البناء هو الترجيب، واسمه الرجبة: بضم الراء وسكون الجيم، والرجمة بالميم أيضاً، مخافة أن تقع أو تسقط لكثرة حملها، وقد يصنع ذلك بها بخشوب ذات شعب تعمد بها مخافة ذلك، وقد يفعل ذلك بالعرجون إذا كان كبيراً وخشي عليه انكساره لثقله، فتدخل تحته دعامة تمسكه. وقيل: ترجيبها أن تجعل الأعذاق على السعف وتشد بالخوص لئلا تنفضها الريح. وقيل: يوضع الشوك حولها ليلاً يدنو منه آكل، فشبه نفسه بذلك لما عنده من قوم يمنعونه ويحمونه، وعشيرة تشده وترفده.

وتقدم تفسير الرواجب عند ذكر البراجم في الباء.

وقوله: (ورجب مضر)[1] سمي رجباً لتعظيم العرب له، والترجيب: التعظيم. **وقوله**: رجب مضر: لأنها كانت لا تغير تحريمه، وكانت ربيعة تغيره.

(ر ج ج)

وقوله: حتى يرتج: الرج والارتجاج: كثرة الحركة والاضطراب.

(ر ج ح)

قوله: (وزن لي فارجح لي)[2] أي: زاد وأثقل في الميزان حتى مال. وأصل الترجح والرجحان: الثقل والميل.

قوله: (وأنا على أرجوحة)[3]: بضم الهمزة وبعد الواو حاء مهملة: خشبة يضع وسطها الصبيان على تل تراب أو رمل ثم يجلس غلامان على طرفيها ويترجحان فيها، فيميل أحدهما بالآخر. وقد جاء في حديث آخر في قصتها: وأنا أرجح بين عذقين على ما لم يسم فاعله، وكأنه أيضاً من تعليق حبل بينهما والتدافع فيه وهما معاً من لعب صبيان العرب.

---

(١) أبو داود (١٩٤٧).

(٢) البخاري (٢٠٩٧).

(٣) مسلم (١٤٢٢).

(ر ج ز)

وقوله: في الطاعون (رجزاً على من كان قبلكم)[1] أي: عذاباً، وفسر في الأم **قوله**: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥﴾ [المدثر: ٥] أنه الأوثان.

وقوله: الرَّجَز في الحرب: بفتح الجيم والراء، وجعل يرتجز: أي: يقول الرجز، وهو ضرب موزون من الكلام قصير الفصول، واختلف أئمة أرباب اللسان هل هو من ضروب الشعر، أو من ضروب السجع، وليس بشعر؟ وقال الخليل: الذي بشعر منه ضربان: المشطور والمنهوك.

(ر ج س)

وقوله: في الروثة إنها رجس أي قذر، وفي الحديث الآخر: (ركس)[2] وهما بمعنى، وكذلك رواه القابسي في باب الاستنجاء: بالجيم وغيره بالكاف.

وقوله: في لحوم الحمر [(فإنها رجس)[3] وفي رواية أخرى (رجس أو نجس) مثله، وفي الشيطان (الرجس النجس) وفي الخمر][4] ﴿رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [المائدة: ٩٠]. الرجس بالسين اسم لكل ما استقذر، وقد جاء الرجس بمعنى المأثم والكفر والشك، وهو قوله تعالى: ﴿فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾ [التوبة: ١٢٥] وقيل نحوه في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ [الأحزاب: ٣٣] ويجيء بمعنى العذاب أو العمل الذي يوجبه. قال الله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [يونس: ١٠٠] وقيل: يعني اللعنة في الدنيا والعذاب في الآخرة.

(ر ج ع)

قوله: (كان يقول بالرجعة)[5] يعني مذهب الشيعة في رجوع علي إلى

---

(١) البخاري (٣٤٧٣).
(٢) البخاري (١٥٦).
(٣) البخاري (٤١٩٨).
(٤) سقط من المطبوعة.
(٥) مقدمة صحيح مسلم.

الناس آخر الدنيا وملكه الأرض، وكذا ضبطناه: بفتح الراء، وكذا قاله أبو عبيد ورجعة المطلقة فيها الوجهان والكسر أكثر، وأنكر ابن مكي الكسر ولم يصب.

وقوله: (فرجَّع كما رجعت) مشدد الجيم، أي: رجع صوته في القراءة ورد ده.

وقوله: (فاسترجع) أي قال: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ.

وقوله: (أو أن يرجعه إلى أهله)[1] بفتح الياء ثلاثي أي يرده، وحكى ثعلب فيه أرجعه أيضاً رباعي.

وغزوة الرجيع مشهورة سميت بذلك باسم الموضع، وهو ماء لهذيل.

(ولا تَسْتَنْجُوا بِرَجِيع)[2] هي العذرة، سميت بذلك لرجوعها إلى الظهور، بعد كونها في البطن أو رجع عن حاله الأولى بعد أن كان طعاماً أو علفاً إلى غيره، ورجيع هنا بمعنى مرجوع.

وقوله: (عرضت على حفصة فلم أرجع إليها ولم ترجع إلي شيئاً) أي: ترد علي كلاماً.

(ر ج ف)

وقوله: (يرجف فؤاده)[3] ورجف بهم الجبل، ورجفت المدينة رجفة، وأصابتني رجفة: كله الاضطراب، وقوة الحركة، والزلزلة.

(وترجف المدينة ثلاث رجفات)[4] منه، أي: يتحرك من فيها من الكفار والمنافقين لقدوم الدجال، ويخوض بعضهم في بعض.

والمرجفون: الذين يخوضون في أمور الفتن، ويشيعون أمر العدو.

---

(١) مسلم (١٨٧٦).
(٢) مسلم (٢٦٢).
(٣) البخاري (٤).
(٤) البخاري (١٨٨١).

(ر ج ل)

وقوله: (رَجِلَ الشعر)[1]: بكسر الجيم هو الذي فيه تكسر يسير بخلاف السبط، ورجل شعره، ورجل رأسه ويرجل رأسه أي: مشطه وأرسله، ويقال: شعر رجل: بكسر الجيم وفتحها وضمها ثلاث لغات إذا كان بين السبوطة والجعودة. قال الجوهري: الترجيل: بلّ الشعر ثم يمشط.

وقوله: في الحديث في باب راية النبي ﷺ: (أن قيس بن سعد وكان صاحب راية رسول الله ﷺ أراد الحج، فرجَّل)[2] لم يزد في الحديث عليه، هو طرف من حديث، وتمامه: (فرجل أحد شقي رأسه) وقد ذكرنا تمامه آخر الكتاب في باب: ما بتر واختصر من الحديث فأشكل، وإنما قصد البخاري فيه فائدة الترجمة في ذكر الرواية، واختصر بقيته إذ لم يكن فيه سند عن النبي ﷺ، وإنما كان فعل غيره، ولإشكاله رأيت بعض الشارحين تاه في معناه، إذ لم يقف على بقية الحديث فيعلم مراده، فحمله من التفسير ما لا يحتمله.

وقوله: (المترجلات من النساء)[3] كذا للأصيلي والنسفي، ولغيرهما: (المرجلات وهن المتشبهات بالرجال) كما قاله في الحديث الآخر، والرواية الأولى أوجه.

وقوله: (فما ترجل النهار)[4] أي: ما ارتفع.

وقوله: (كما يغلي المرجل)[5]: هو القدر. وقيل: هي من نحاس.

وقوله: كأنها رجل جراد، (وإذا رِجْل من جراد)[6] هي الجماعة منها: بكسر الراء وسكون الجيم.

وفي بعض روايات مسلم والبخاري: (حتى يضع الجبار فيها رجله)[7]

---

(1) مسلم (١٦٩).
(2) البخاري (٢٩٧٤).
(3) البخاري (٥٨٨٦).
(4) البخاري (٣٠١٨).
(5) البخاري (٦٥٦٢).
(6) البخاري (٣٣٩١).
(7) البخاري (٤٨٥٠) وهو من أحاديث الصفات، التي لا يتكلم في تأويلها ـ كما هو =

أي: الجماعة التي خلقها لها، وقد ذكرناه في الجيم.

وقوله: (من وقي ما بين رجليه)[1] كناية عن الفرج.

(ر ج م)

قوله: (من الشيطان الرجيم) قيل: معناه الملعون. وقيل: مرجوم بالكواكب.

(ر ج و)

وقوله: (إلا رجاءتك أن أكون من أهلها)[2] ممدود. قال في الجمهرة: فعلت رجاء كذا، ورجاءة كذا، وهو بمعنى طمعي فيه وأملي، ويكون كذلك أيضاً الرجاء ممدود بمعنى الخوف، ومنه في الحديث: إنا لنرجو أو نخاف أن نلقى العدو غداً. قال الله تعالى: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴿١٣﴾﴾ [نوح: ١٣] أي: لا تخافون له عظمة، و ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَآءَ رَبِّهِۦ﴾ [الكهف: ١١٠] أي: يخافه، يقال في الأمل: رجوت ورجيت، بالواو والياء. وفي الخوف: بالواو لا غير. قال بعضهم: لكن إذا استعملته العرب مفرداً في الخوف ألزمته «لا» حرف النفي قبله، ولم تستعمله مفرداً إلا في الأمل والطمع، وفي ضمنه بكل حال الخوف ألا يكون ما يؤمله. وهذا الحديث يرد قول هذا، فقد استعمله بغير لا.

وقوله: (ترجين النكاح)[3]: بضم التاء وفتحها معاً وبالضم ضبطه الأصيلي وكلاهما صحيح.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في الجلوس في الصلاة: (إنه لجفاء بالرجل)[4] كذا ضبطناه، قال

= مذهب السلف ـ بل نؤمن بها كما جاءت على مراد الله تعالى. علماً بأن الروايات الأخرى للحديث تنفي ما ذهب إليه المصنف رحمه الله.

(١) البخاري (٦٤٧٤).

(٢) مسلم (١٩٠١).

(٣) مسلم (١٤٨٤).

(٤) البخاري (٥٣٦).

الجياني: ما رأيناه إلا هكذا، بفتح الراء وضم الجيم. وقال أبو عمر بن عبد العزيز: إنما هو بالرجل: بكسر الراء وسكون الجيم وغيره تصحيف. وأنشد البخاري مستشهداً.

ورجـلـة يـضـربـون الـبـيـض ضـاحـيـة

كذا صوابه، وهي رواية المستملي: بفتح الراء، وهو لأكثر الرواة: بكسر الراء وهما صحيحان جمع راجل غير الراكب، وعند القابسي بالفتح مثله، إلا أنه بالحاء المهملة وليس بشيء. ويقال فيه أيضاً: رجل ورجل ورجل: بالفتح والضم والكسر بغير هاء، وكلها بسكون الجيم. وقد جاء فيها: رجالة وأراجل ورجل ورجال: بضم الراء وشد الجيم ورجالى كله جمع الماشي.

وقوله: (مرط مرجل)[1] كذا للهروي بالجيم ولغيره (مرحل)[2]: بالحاء، وهما جميعاً صواب، وهو الذي يوشي بصور الرحال، فيقال: بالحاء أو بصور المراجل أو الرجال فيكون بالجيم. وقد جاء ثوب مراجل وثوب ممرجل.

في حديث الصراط: (وكشد الرجال) بالجيم أي: كجريهم، كذا لكافة رواة مسلم. وعند الهوزني: الرحال: بالحاء جمع رحل وليس موضعه والأول الصواب.

وقوله: في حديث جابر الطويل عند مسلم: (فدعوت أعظم رجل في الركب)[3] كذا لكافتهم بالجيم، وكذا للقابسي. وللجياني: رحل: بالحاء، والجيم هنا أشبه لقوله بعد: وأعظم كفل ولقوله: فمر ما يطأطىء رأسه، واختلف فيه الرواة عن البخاري أيضاً فوقع في المغازي: رحل لكافتهم: بالحاء، وبالجيم للقابسي وعبدوس، وفيه خلاف في نسخ أبي ذر. ثم قال بعده: ثم أخذ رحلاً وبعيراً فمر تحته كذا لأكثرهم، وعند الأصيلي: ثم أخذ الرجل بعيراً فمر تحته وكلتا الروايتين تدل أن رواية من روى أول الحديث رجل: بالجيم أصح.

---

(١) أحمد (٢٤١٣٢).
(٢) مسلم (٢٠٨١).
(٣) مسلم (٣٠١٤).

وفي باب الصلاة كفارة: (كان رجل أصاب من امرأة) وفيه: (فقال رجل: يا رسول الله ألي هذا)[1] كذا للقابسي وهو وهم، والصواب ما للجماعة. فقال الرجل بدليل قوله: (ألي هذا خاصة) لأنه صاحب النازلة، وفيه نزلت الآية وعن ذلك سأل.

وفي كتاب الأنبياء في خبر مريم في حديث إبراهيم بن المنذر: (واضعاً يديه على منكب رجل) كذا للأصيلي وهو وهم، والصواب ما لغيره (منكبي رجلين)[2] وهو الذي جاء في سائر الأحاديث كقوله: يهادى بين رجلين.

قوله: في حديث الذي كان بيته أقصى بيت في المدينة (فتوجعنا له)[3] كذا لهم، وعند الطبري: (فترجعت) بالراء والأول الصواب.

وفي باب من رجع القهقرى في صلاته: **قوله**: في خروج النبي ﷺ في مرضه: (وهمَّ المسلمون أن يفتتنوا رجاءً بالنبي ﷺ حين رأوه)[4] كذا جاء هنا في جميع النسخ عن البخاري، وصوابه (فرحاً) بالنبي كما جاء في باب وفاته، وفي مسلم: من فرح بالنبي، وكذا هو في غيرهما. وفي البخاري في حديث أبي عبيدة في المغازي بعدُ.

وقوله: (أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجَعِي إلى رفاعة)[5] جاء في حديث أبي الطاهر: أن ترجعن، ولا وجه له إلا أن يكون (تَرْجِعِنَّ) فيصح.

قوله: (فأخذتني رجفة)[6] أي: اضطراب وزلزلة، وعند السمرقندي: (وجفة) بالواو وهي من الوجيف، ضرب من سير الإبل، وليس بموضعه، والأول الصواب.

---

(١) البخاري (٥٢٦).
(٢) البخاري (٣٤٤٠).
(٣) مسلم (٦٦٣).
(٤) البخاري (١٢٠٥).
(٥) البخاري (٢٦٣٩).
(٦) مسلم (١٦١).

وفي أخبار بني إسرائيل في الطاعون: (رجس أرسل على طائفة)[1] كذا في سائر النسخ هنا بالسين، والمعروف رجز كما في غير هذا الموضع، لكن قد ذكرنا أن أهل هذا الشأن وأهل التفسير قد قالوا: إنه يقع الرجس على العقوبة، واستشهدنا عليه بما تقدم قبل.

في باب: إذا طوَّل الإمام في حديث معاذ: (فانصرف رجل)[2] كذا، عند الأصيلي، ولسائر الرواة: الرجل، والصواب ما للأصيلي، لأنه لم يتقدم له في هذا الحديث ما يوجب تعريفه.

قوله: (فرجف بهم الجبل)[3] أي: تحرك كما قدمناه، وفي رواية الطبري: فزحف: بالزاي والحاء، وهو بمعنى، والأول أشهر وأعرف.

وفي تفسير ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ﴾ [النساء: ٩٤] (كان رجل في غنيمة)[4] كذا لكافتهم، وكذا لأكثر رواة مسلم، وعند القابسي: (الرجل) وهو وهم.

وقوله: في حديث أبي هريرة في كتاب الرقائق: (فأخذت القدح فأعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح فأعطيه الرجل فيشرب)[5]، كذا لهم، وعند المروزي وأبي ذر: فأعطيه القدح وهو وهم، والأول الصواب.

قوله: في حديث محمد بن رمح في اللعان، في كتاب مسلم، (فقال الرجل لابن عباس: أهي التي قال رسول الله: لو رجمت أحداً بغير بينة؟)[6] الحديث، كذا في جميع النسخ وصوبوه (رجل) على التنكير، وكذلك هو في كتاب البخاري في اللعان، وقد بين اسمه في الحديث الآخر، فقال ابن شداد: وعلى ما في الأمر يدل أنه الرجل الشاكي بامرأته أولاً ولا يستقيم بذلك الكلام، وفي هذا الحديث نفسه في رواية الناقد: لو كنت راجماً أحداً بغير بينة لرحمتها، كذا لابن الحذَّاء ولغيره: لرجمتها، وهو الصواب المعروف بدليل ما بعده من قوله: تلك امرأة أعلنت.

---

(١) البخاري (٣٤٧٣).
(٢) البخاري (٧٠٥).
(٣) مسلم (٢٠٠٥).
(٤) البخاري (٤٥٩١).
(٥) البخاري (٦٤٥٢).
(٦) البخاري (٥٣١٠).

الراء مع الحاء

(ر ح ب)

قوله: مرحباً منوّن كلمة تقال عند المبرة للقادم الوافد، ولمن يلقى ويجتمع به بعد مغيب، ومعناها صادفت رحباً أي: سعة نصبت على المفعول. وقيل: على المصدر أي: رحب الله بك مرحباً، وضع موضع الترحيب، وهو مذهب الفراء. وفي الحديث: (رحب بها وقال: مرحباً بابنتي)[1] ومكان رحب: واسع وجمعه رحاب ورحيب أيضاً.

وقوله: (ضاقَتْ عَلَيَّ الأَرض بما رَحُبَتْ)[2] أي: بما وسعت أي: على سعتها.

وقوله: ورحب بها ودعا، أي: قال: مرحباً.

(ر ح ر ح)

وقوله: (فأتي بقدح رحراح)[3]: بفتح الراء وسكون الحاء أي: واسع. قال ابن دريد: ويقال: رحرح أيضاً. قال غيره: هو مع ذلك: القريب القعر الصغير.

(ر ح ض)

قوله: (يمسح عنها الرحضاء)[4] بضم الراء وفتح الحاء وضاد معجمة ممدود، هو عرق الحمى.

قوله: (فوجدنا مراحيض قد بنيت)[5] هي بيوت الغائط، وأصله من الرحض وهو الغسل.

---

(١) البخاري (٦٢٨٥).
(٢) البخاري (٤٤١٨).
(٣) البخاري (٢٠٠).
(٤) البخاري (١٤٦٥).
(٥) البخاري (٣٩٤).

(ر ح ل)

وقوله: (لا تكاد تجد فيها راحلة)[1] هي الناقة النجيبة الكاملة الخلق، الحسنة المنظر، المدربة على الركوب والسير والحمل، وهو لا يكون إلا مع التدريب والتأديب مع خلقتها لتأتي ذلك، ومثالها في الإبل قليل، كذلك النجيب فيهم، وإن تساووا في النسب والخلقة قيل: المراد استواء الناس كما قال: كأَسْنَانِ المِشْطِ، والأول هنا أبين لقوله: لا تكاد، وأشار به إلى التقليل. وقيل: المراد أن الكامل والراغب في الآخرة قليل وغيرهم متساو في طلب الدنيا، وقد يسمى الجمل أيضاً راحلة، والهاء هنا للمبالغة. وقيل: سميت بذلك لأنها ترحل كما قيل: ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٢١] أي: مرضية، وماء دافق أي: مدفوق. وخصها ابن قتيبة بالنوق، وأنكره الأزهري.

وقوله: إلى رحله، ورحالهم أي: منازلهم، والصلاة في الرحال، أي: المساكن والمنازل والرحل أيضاً: الرحالة وهي من مراكب الرجال وجمعها رحال، ومنه حج الأبرار على الرحال، ورحلت البعير مخفف شددت عليه الرحل.

وقوله: في أشراط الساعة، (ونار ترحل الناس)[2] كذا ضبطناه في مسلم: بفتح التاء والحاء، وضبطناه في الغريبين: ترحل بضم التاء وكسر الحاء وتشديدها وتخفيف الراء والحاء أيضاً ومعناه: تزعج وتشخص، كما قال: في الرواية الأخرى: تسوق الناس ويقال: الإرحال والترحيل بمعنى الإزعاج. وقيل: ترحل الناس أي: تنزلهم المراحل. وقيل: تقيل معهم، وتنزل معهم.

ومنه (الذين يرحلون هودجي، ورحلوا هودجي)[3] والرحلة، بالكسر الارتحال، وجمل ذو رحلة: بالضم للقوي على السفر.

وفي بيع الحيوان بعضه ببعض (في البعيرين، ليس بينهما تفاضل ونجابة

---

(١) البخاري (٦٤٩٨).
(٢) مسلم (٢٩٠١).
(٣) البخاري (٤١٤١).

ولا رحلة)[1] كذا ضبطناه عن شيوخنا، بكسر الراء، والذي حكاه أبو عبيد فيه الضم. قال: قال بعير ذو رحلة إذا كان شديداً قوياً، وناقة ذات رحلة عن الأصمعي. وعن الأموي: الرحلة جودة المشي، كذا روايتنا فيه: بالحاء في الأصل وضبطناه في الحاشية عن بعض الرواة رجلة بالجيم.

(ر ح م)

قوله: (وأنا نبي الرحمة)[2] كذا للسجزي، ولغيره: المرحمة، لأن به تيب على الناس، وآمنوا ورحموا، كما قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، وقد يكون معناه ما سماه الله به من قوله: ﴿بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ [التوبة: ١٢٨] لعطفه وإحسانه لهم، وقد يكون ذلك لرحمة الله العالمين بشفاعته الثانية من النار أو البقاء فيها. وفي بعض الروايات مسلم: نبي الملحمة المبعوث بالقتال والجهاد، كما قال: بعِثْتُ بالذَّبْح وأُمِرْت أن أُقاتِلَ الناسَ حتى يَقُولوا لاَ إِلهَ إلاَّ الله، وكما جاء في حديث حذيفة: نبي الملاحم، ونبي الرحمة، ذكره ابن أبي خيثمة.

قوله: (جعل الله الرحم مائة جزء) كذا رويناه: بضم الراء، معناه: العطف والرحمة، كما قال في الحديث الآخر: (خَلَقَ الله مائةَ رَحْمَةٍ)[3] يُقَالُ رحمة ورحمة: بالفتح والضم ورحم بالضم.

والرحيم من أسماء الله، والرحمٰن من ذلك، فالرحمٰن ما اختص به تعالى لا يسمى به غيره كالله، وأما الرحيم فقد يوصف به المخلوقون. قال الله تعالى لنبيه: ﴿بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ وهي من الله عطف وإحسان، ومن المخلوقين رقة وارتماض يقضي بالعطف والإحسان.

قوله: (الرحم متعلقة بالعرش)[4] ويقال رحم ورخم ورحم، واعلم أن ما جاء من ذكر الرحم في مثل هذا كقوله: (قامت الرحم فقالت: هذا مقام العائِذِ

---

(١) الموطأ (١٣٥٦).
(٢) مسلم (٢٣٥٥).
(٣) مسلم (٢٧٥٥).
(٤) مسلم (٢٥٥٥).

بِكَ)[1] أنه على وجه ضرب المثال والاستعارة ومجاز كلام العرب، وأن الرحم هنا ليست بجسم وإنما هي معنى من المعاني، وهو النسب والاتصال الذي يجمعه رحم والدة فسمي باسمه، والمعاني لا يصح منها القيام ولا الكلام لكنه تقريب لفهم عظيم حقها، ووجوب صلة المتّصفين بها وعظم إثم قاطعها، ولذلك سمي قطعاً كأنه قطع تلك الصلة والسبب الذي منها. وقيل: يحتمل أن الله يجعل ملكاً يتكلم عنها.

الراء مع الخاء

(ر خ ص)

في التي ولدت غلاماً أسود قال: (ولم يرخص له في الانتفاء منه)[2]، كذا رويناه وهو الصواب، وعند بعض الرواة: لم يرضَ.

(ر خ ى)

قوله: (إن منزلي متراخ)[3] أي: بعيد. ومنه رواية من روى: استرخيا مني أي: تباعدا، وقد مر في حرف الهمزة والخاء.

ومنه في حديث أسماء في الحج: (استرخي عني)[4] أي: تأخري وتباعدي.

الراء مع الدال

(ر د أ)

قوله: (ردء الإسلام)[5] أي: عونهم، بكسر الراء. قال الله: ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾ [القصص: ٣٤].

---

(١) مسلم (٢٥٥٤).
(٢) مسلم (١٥٠٠).
(٣) البخاري (٦١٢٧).
(٤) مسلم (١٢٣٦).
(٥) البخاري (٣٧٠٠).

(ر د ب)

قوله: (منعت مصر إردبها)[1]: بكسر الهمزة وفتح الداء وتشديد الباء بواحدة مفتوحة، هو مكيال معروف لأهل مصر مقدار أربعة وعشرين صاعاً..

(ر د ح)

وقوله: (عكومها رداح)[2]: بفح الراء والدال أي: ثقيلة ممتلئة. قيل: يريد الأعدال والعياب المشتملة على المتاع والأطعمة واحدها عكم، يصفها بكثرة المال والخير، وقد يريد بذلك كفلها شبهها بالعكوم لامتلائها وكبرها وسمنها. وجاء برداح بلفظ الواحد على خبر مبتدأ محذوف كأنه قال: كل عكم منها رداح لأن العكوم جمع ولا يوصف بالمفرد، ولا يخبر به عنه، أو يكون رداح مصدراً كالذهاب والطلاق، فيكون خبراً للعكوم أو يكون على طريق النسبة كقولك ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾ [المزمل: ١٨] أي: ذات انفطار، أو يكون ردته على العكوم وأرادت بذلك الكفل حملاً على المعنى، كما قال: ثلاث شخوص لما كنا نساء، والشخص مذكر.

(ر د د)

وقوله: في حديث أنس: (وردتني ببعضه)[3] اختلف في تأويله. فقيل معناه: صرفت جوعي وأعطتني من بعض الطعام ما رده، والهاء هنا عائدة على الطعام، وقيل: بل الهاء عائدة على الخمار الذي لفت فيه الطعام، ثم غطت أنساً ببعضه وجعلته له كالرداء، وهذا أكثر التأويل وأشبهه، وقد رواه أيضاً البخاري لاثتني ببعضه، وهذا يصحح هذا التأويل، وذكر مسلم في الفضائل: (أزرتني بنصف خمارها، وردتني بنصفه) وكله يعضد التأويل الثاني ويصححه.

وقوله: في حديث الملاحم: (ويكون عند ذلكم القتال ردة شديدة)[4]: بفتح الراء أي: عطفة وشدة قوية.

---

(١) مسلم (٢٨٩٦).
(٢) البخاري (٥١٨٩).
(٣) البخاري (٥٣٨١).
(٤) مسلم (٢٨٩٩).

قوله: في حديث معقل: (فترك الحمية واستراد لأمر الله)[1] أي: رجع.

وقوله: (وللمردودة من بناته أن تسكن)[2] يعني في الحين معناه المطلقة.

وقوله: (رُدُّوا السائِلَ ولو بِظِلْفٍ مُحرق)[3] أرادت: أعطوه ولم ترد رد الحرمان، وكأنه كافئوه لسؤاله كقوله: ردوا السلام أي: أجب عليه، وقد يحتمل أن يكون في السلام من التكرير والترديد لعوده لمثل كلام المسلم.

(ر د ع)

وقوله: (به ردع من زعفران)[4] بفتح الراء وسكون الدال وعين مهملة أي: صبغ ولطخ، كقوله: (المزعفرة التي تردع على الجلد)[5]: بفتح التاء والدال، وبضم التاء وكسر الدال أي: التي كثر فيها الزعفران حتى تنفضه وتلطخه من لمسها أو لاقاها، وفتح التاء أوجه، ويقال بضمها أي: يبقى أثراً.

(ر د غ)

قوله: (في يوم ذي ردغ)[6] بسكون الدال وفتحها، وهو الطين الكثير وسنذكر اختلاف الرواية فيه بعد إن شاء الله.

(ر د ف)

وقوله: (كنتُ رَدِفَ رسول الله ﷺ)[7] بفتح الراء وكسر الدال، كذا قيدناه من طريق الطبري، وردف: بكسر الراء عن غيره، وردف الفضل رسول الله وأردفه، وردفتُ رسول الله، ورَدَفَني رسول الله، وأردفني وتركك: كله الركوب خلف الراكب، وهو الردف والرديف. يقال: ردفته أردفه إذا ركبت خلفه:

---

(١) البخاري (٥٣٣١) وفيه (واستقاد).
(٢) البخاري، كتاب الوصايا، باب (٣٣).
(٣) الموطأ (١٧١٤).
(٤) البخاري (١٣٨٧).
(٥) البخاري (١٥٤٥).
(٦) البخاري (٦٦٨).
(٧) البخاري (٢٨٥٦).

بكسر الدال في الماضي، وفتحها في المستقبل، والردف العجز، ومنه أخذ وأردفته أنا أركبته خلفي. وقيل فيه: ردفته أيضاً. وأما رواية الطبري فإن صحت فاسم فاعل مثل: حذر وفرق.

وقوله: في الحج: (ثم أردفه بفلان)[١] أي: وجهه خلفه، أردفت الرجل بغيره إذا بعثته بعده. ويقال: منه ردفته وأردفته مثل: لحقته وألحقته بمعنى واحد في كل هذا، وقال أبو عبيد: ردفت: بالفتح وكل شيء جاء بعدك فهو ردفك، وقد ردفته: بالكسر إذا تبعته، وجئت بعده والردف والرديف.

(ر د ى)

قوله: (تردى علينا من قدوم)[٢] أي: تدلى من علو إلى سفل، وقد روي في الحديث: تدلى ومنه فأتردى من حالق أي: ألقي نفسي وهو بمعناه.

وجاء ذكر الرداء في غير حديث وهو ممدود، وهو ما كان على أعلى الجسد والإزار أسفله، ومنه حديث أم زرع: «صفر ردائها وملء كسائها» أي: أنها مهفهفة الأعلى فارغة ما اشتمل عليه الرداء لرفعة ردفها ونهديها فيه، واندماج خصرها عبلة الأسافل.

وفي الحديث (رداء الكبرياء على وجهه في جنة عَدَن)[٣] (والعِزُّ إزَارَهُ والكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ)[٤] استعارة ومجازاً على بلاغة العرب، إنها صفاته اللازمة كملازمة هذه الثياب لابسها، وقد مضى الكلام عليها في حرف الألف.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (في يوم ذي ردغ)[٥] كذا عند العذري وبعض رواة مسلم: بسكون الذال المعجمة وبغير معجمة وراء مفتوحة، وكذا عند القابسي وابن السكن من

---

(١) النسائي (٤).
(٢) البخاري (٤٢٣٩).
(٣) مسلم (١٨٠).
(٤) مسلم (٢٦٢٠).
(٥) البخاري (٦٦٨).

رواة البخاري، إلا أنه بفتح الدال، وعند الأصيلي والسمرقندي رزغ، بزاي مفتوحة مكان الدال وكله بمعنى صحيح متقارب. يقال: رذغ وردغ ورزع ورزغ، فهو بالذال: الطين الكثير، وبالزاي: الماء الذي يبلّ وجه الأَرض، وفي العين: الرزغة بالزاي: أشد من الردغة. وجاء في بعض النسخ: رذغ بذال معجمة وليس بشيء. وقال الداودي: اليوم الرزغ المغيم البارد. وقيل بعكسه. وقال أبو عبيد: الرزغ: الطين والرطوبة. وفي الجمهرة: الرزغة مثل الردغة، وهو الطين القليل من مطر أو غيره. وقال ابن الأعرابي: الردغة والرزغة: الطين.

وقوله: (فما زلت أرديهم وأعقر بهم)[1] بفتح الهمزة، وعلوتُ الجبل فجعلتُ أرديهم. وفي رواية أخرى: فيهما أرميهم: بالميم وهما بمعنى. يقال: رديت الحجر ورميته، والمرداة: بكسر الميم الحجارة، والأشبه في الأول أرميهم، وكذا عند شيوخنا فيه لأنه إنما أخبر عن رميه بالقوس، وفي الثاني: أرديهم لأنه أخبر عن رميه من أعلى الجبل، وهي أكثر روايات شيوخنا فيه على هذا الترتيب والترجيح.

وقوله: في هذا الحديث: (فأردوا فرسين) بفتح الهمزة وسكون الراء ودال مهملة، كذا روايتنا عن شيوخنا. وفي بعض الروايات فيه: بالذال المعجمة، وكلاهما صحيح متقارب ومعناه بالمعجمة: خلفوهما وتركوهما واستضعفوهما، والرذى: بالمعجمة المستضعف من كل شيء، وبالمهملة أهلكوهما وأتبعوهما حتى أسقطوهما وتركوهما، ومنه: المتردية، وأردت الخيل الفارس وهو رد أي: أسقطته. وفي بعض الروايات عن ابن ماهان: وإذا فرسان والصواب الأول.

قوله: (إنا لم نرده عليك إلا أنَّا حُرُم)[2] المحدثون والرواة يفتحون

---

(١) مسلم (١٨٠٧).
(٢) البخاري (١٨٢٥).

الدال، كذا ضبطناه عنهم، وأهل العربية يأبون في ذلك إلا ضم آخره، وقد بيناه في حرف الحاء والباء.

في باب: من أفرغ بيمينه على شماله في الغسل (فأتيته بخرقة فقال بيده هكذا ولم يُرِدْها)[1] كذا رواية الكافة: بضم الياء وكسر الراء وسكون الدال، وعند ابن السكن يردها: بفتح الياء وضم الراء وفتح الدال، وهو وهم، والأول الصواب بدليل الروايات الأخر التي لا اختلاف فيها. وفي الرواية الأخرى: فأتيته بثوب فلم يأخذه وهو يبين صحة هذه الرواية.

الراء مع الزاي

(ر ز أ)

قوله: في حديث الهجرة: (فلم يرزآني شيئاً)[2]. وفي حديث المرأة: (ما رزئنا من مائك شيئاً)[3] بكسر الزاي، ولن أرزأك ولا يرزؤه أحد ولا أرزأ، معناه النقص، رزأته ورزئته إذا نقصه ولا أرزأ بعدك أحداً أي: آخذ منه شيئاً.

(ر ز غ)

قوله: (في يوم ذي رزغ) ذكرناه قبل.

(ر ز ق)

الرزق المذكور في الكتاب والآثار ما منحه الله من حلال أو حرام عند أهل السنة، وغيرهم يخصه بالحلال واللغة. لا تقتضيه.

وقوله: في الحرفة مع أرزاق المسلمين: بفتح الهمزة جمع رزق، يريد أقوات من عندهم من جند المسلمين، بما جرت به عادة أهل كل موضع. وقد

---

(١) البخاري (٢٦٦).
(٢) البخاري (٣٩٠٦).
(٣) البخاري (٣٤٤).

جاء مفسراً في حديث أسلم عن عمر.

قوله: (اكسها رازقيين)[1]: هي ثياب من الكتان طوال بيض. قال غير أبي عبيد: داخلت بياضها زرقة.

(ر ز ن)

قوله: (حصان رَزان)[2]: بفتح الراء، عاقلة ملازمة بيتها، من الرزانة وهي الثبات والوقار وقلة الحركة، ولا يقال: رزان إلا في المرأة في مجلسها، وإن كان في ثقل جسمها. قلت: رزينة كما تقول في الرجل رزين، وكذلك ثقيل وثقيلة وثقال في مجلسها مثل: رزان.

(ر ز م)

ومِرزم الجوزاء: بكسر الميم: هو نجم معلوم وهما مرزمان.

فصل الاختلاف والوهم

في التفسير: (العصف: بقل الزرع إذا قطع قبل أن يدرك، والريحان رزقه)[3] كذا لأبي ذر، والأصيلي، وعند القابسي والنسفي: ورقه، والأول الصحيح وبقية الكلام في الأم يدل عليه.

الراء مع السين

(ر س غ)

قوله: (ووضع يده على رسغه الأيسر) بضم الراء، مفصل ما بين الكف والساعد ويقال: بالسين والصاد، ويقال: لمجمتع الساق مع القدم.

---

(١) البخاري (٥٢٥٧).
(٢) البخاري (٤١٤٦).
(٣) البخاري، التفسير، مقدمة سورة الرحمن.

(ر س ف)

(يرسف في قيوده) بضم السين ويقال: بكسرها، والرسف: بفتح الراء وسكون السين، والرسيف والرسفان مشية المقيد.

(ر س ل)

قوله: (فيبيتون في رِسلها)[1] بكسر الراء لا غير هو اللبن، وقد فسره في الحديث، وكذلك قوله: ابغنا رسلاً، أي: هيئه لنا واطلبه، والرَّسل: بفتح الراء ذوات اللبن. وقال ابن دريد: الرسل: بفتح الراء والسين: المال من الإبل والغنم. وقال غير واحد: الرسل: بفتح الراء والسين الإبل ترسل إلى الماء.

وقوله: (إلا من أعطى من رسلها ونجدتها)[2] روي: بالكسر وروي: بالفتح، قال ابن دريد: وهو أعلى أي: في الشدة والرخاء، وبالكسر أي: من لبنها. وقيل: في سمنها وهزالها. وقيل: رسلها وقت هزالها وقلة لحمها، ونجدتها سمنها. وقيل: إلا من أعطاها في رسلها أي: بطيب نفس منه.

وقوله: (على رِسْلِكَ، وعَلى رِسْلِكُما، وعلى رِسْلِكُم)[3] بكسر الراء في هذا وفتحها معاً: فبكسرها على تؤدتكم، وبالفتح من اللين والرفق، وأصله السير اللين ومعناهما متقارب، وقيل: هما بمعنى من التؤدة وترك العجلة.

وقوله: (يأتوني أرسالاً)[4] أي: أفواجاً طائفة بعد أخرى.

وقوله: (ضمة أدركه الموت فأرسلني)[5] أي: خلاني وأطلقني، ومثله قوله: ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [طه: ٤٧] وليس من الرسالة.

وسمي الرسول رسولاً من التتابع، لتتابع الوحي ورسالة الله إليه، والرسول لفظ يقع على المذكر والمؤنث والواحد والجميع. قال الله: ﴿إِنِّي رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الشعراء: ١٦].

---

(١) البخاري (٣٩٠٥).
(٢) النسائي (٢٤٤١).
(٣) البخاري (٥٦٧، ٢٠٣٥، ٢٢٩٨).
(٤) البخاري (٤٢٣١).
(٥) البخاري (٣١٤٢).

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في حديث ابن الأكوع، راسونا بالصلح، كذا عند الطبري بسين مضمومة مشددة، ولغيره: بفتح السين مخففة، وعند العذري: (راسلونا)[1] بلام زائدة من المراسلة، ولبعضهم عن ابن ماهان، واسونا بالواو، وهذه الوجوه الأول كلها صحيحة. يقال: رس الحديث يرسه إذا ابتدأه، ورسست بين القوم: أصلحت بينهم، ورسا الحديث لك رسواً، ذكر لك منه طرفاً وأما واسونا فلا وجه له هاهنا.

الراء مع الشين

(ر ش ح)

قوله: (يقوم أحدهم في رشحه)[2] أي: عرقه، وبكسرها للأصيلي وهو الاسم، والفَتح هنا أوجه.

وفي صفة أهل الجنة، (رشح كرشح المسك)[3] مثله يريد في الرائحة.

(ر ش د)

قوله: (قد رشدت)[4] أي: وفقت للصواب وهديت، ومنه إرشاد الضالّ أي: هدايته للطريق. يقال منه: رشد يرشد رشداً، ورشد يرشد رشداً ورشاداً.

(ر ش ش)

قوله: في الوضوء: (أخذ غَرْفَةً من ماء فرش على رجله حتى غسلها)[5] وهو صب الماء مفرقاً، ومنه رشت السماء إذا أمطرت والمراد هنا الغسل.

(ر ش ق)

قوله: (رشقوهم بالنبل رشقاً)[6]: بفتح الراء وهو المصدر.

---

(١) مسلم (١٨٠٧).
(٢) البخاري (٦٥٣١).
(٣) مسلم (٢٨٣٥).
(٤) البخاري (٣٥٢٢).
(٥) البخاري (١٤٠) أحمد (٢٢٩١).
(٦) البخاري (٢٩٣٠).

ومنه: (لهي أشد عليهم من رَشق النبل)[1] بالفتح.

وقوله: (ورموهم برِشق من نبل)[2] بكسر الراء وهي السهام إذا رميتَ عن يد واحدة لا يتقدم شيء منها على الآخر.

(ر ش و)

ذكر الرشوة، وهي معلومة، وهي العطية لغرض: بضم الراء وكسرها معاً، وجمعها رشى بالضم فيهما. وقيل: في الكسر: رِشا كواحده، والضم للضم.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (رشحهم المسك)[3] كذا في سائر الأحاديث، وفي حديث أبي بكر ابن أبي شيبة وأبي كريب، كذلك للجميع، وعند السمرقندي (ريحهم) وهو خطأ.

قوله في البخاري: (كانت الكلاب تُقبل وتُدبر فلم يكونوا يرشون شيئاً من ذلك)[4] أي: ينضحونه، كذا الرواية في جميع النسخ الواصلة إلينا، وعن شيوخنا يرشون، ورواه الداودي: (يرتقبون) وفسره يخشون منه ويخافونه وهو تصحيف، وتفسير متكلف ضعيف.

الراء مع الصاد

(ر ص د)

قوله: (فأرصد الله له ملكاً)[5] أي: أعده له.

وقوله: (إلا ديناراً أرصده لديني)[6] أي: أعده، بضم الصاد وفتح

---

(١) مسلم (٢٤٩٠).
(٢) مسلم (١٧٧٦).
(٣) البخاري (٣٢٤٥).
(٤) البخاري (١٧٤).
(٥) مسلم (٢٥٦٧).
(٦) مسلم (٩٩١).

الهمزة، وقيل في هذا: أرصد أيضاً رباعي يقال منه: رصد وأرصد. قال صاحب الأفعال: رصدته وأرصدته بالخير والشر: أعددته له. وقال غيره: رصدت ترقبت وأرصدت أعددت. قال الله: ﴿وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ﴾ [التوبة: ١٠٧]، وقال: ﴿شِهَابًا رَّصَدًا﴾ [الجن: ٩] ومنه: يرصد لعير قريش.

(ر ص ص)

قوله: (تراصُّوا في الصلاة)[1] أي: تُضامُّوا بَعْضَكُم إلى بعض. قال الله تعالى: ﴿كَأَنَّهُم بُنْيَـٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ [الصف: ٤].

(ر ص ف)

قوله: (تنظر في رِصافه)[2]: بكسر الراء، هي العقبة التي تلوى على مَدخل النصل في السهم.

الراء مع الضاد

(ر ض خ)

قوله: (أمر فيهم برَضْخ)[3]: بسكون الضاد وفتح الراء وخاء معجمة: هي العطية. وقيل: العطية القليلة. وفي الحديث الآخر: (انفقي وأرضخي)[4] بمعناه.

وقوله: (فرضخ رأسها بين حجرين)[5] أي: شدخٌ.

(ر ض ض)

قوله: (أن يرض فخذي)[6] أي: يدقه ويكسره.

---

(١) البخاري (٧١٩).
(٢) البخاري (٣٦١٠).
(٣) البخاري (٣٠٩٤).
(٤) البخاري (١٤٣٤).
(٥) مسلم (١٦٧٢).
(٦) البخاري (٢٨٣٢).

(ر ض ع)

قوله: (واليوم يوم الرضع)[1] أي: يوم هلاك اللئام. يقال: لئيم راضع إذا كان يرضع اللبن من أخلاف إبله ولا يحلب لئلا يسمع صوت الحلب فيطلب منه اللبن. وقيل: لئلا يصيبه في الإناء شيء. ويقال من اللؤم: رضع الرجل يرضع: بالضم في الماضي، والفتح في المستقبل، رضاعة بالفتح لا غير. وقال: الأصمعي: إنما يقال رضع في اتباع قولهم لؤم ورضع، فأما إذا أفرد فتقول: رضع ورضع. وقيل: معنى لئيم راضع: أنه يرضع الخلالة التي يخرجها من بين أسنانه ويمصها. وقيل: رضع اللؤم في بطن أمه. وقيل: اليوم يعرف من أرضعته كريمة فأنجبته، أو لئيمة فهجنته. وقيل: معناه اليوم يظهر من أرضعته الحرب من صغره.

وقوله: (إنما الرضاعة من المجاعة)[2] أي: حرمتها في التحليل والتحريم في حال الصغر وجوع اللبن وتغذيته. ويقال في هذا: رِضاعة ورَضاعة، ورِضاع ورَضاع، وأنكر الأصمعي الكسر مع الهاء، وفي فعله: رضع بالكسر يرضع، ورضع بالفتح يرضع.

قوله: (وكان مسترضعاً في عوالي المدينة)[3] أي: إن له هناك من يرضعه. قال الكسائي وغيره: المرضع التي لها لبن رضاع أو ولد رضيع، والمرضعة. التي ترضع ولدها، وقيل: امرأة مرضع ومرضعة للتي ترضع، ومنه أن له مرضعاً في الجنة. قال الخطابي: ورواه بعضهم مَرضعاً: بفتح الميم أي: رضاعاً.

(ر ض ف)

قوله: (فيبيتون في رسلها ورضيفها)[4] الرسل: اللبن، والرضيف منه: ما طرحت فيه الحجارة المحماة وهي الرضفة: بفتح الراء وسكون الضاد. قال

---

(١) البخاري (٣٠٤١).
(٢) البخاري (٢٦٤٧).
(٣) مسلم (٢٣١٦).
(٤) البخاري (٣٩٠٥).

الخطابي: الرضيف والمرضوف: اللبن يحقن في السقاء حتى يصير حازراً، ثم يصب في القدح، وقد سخنت له الرضاف فيكسر به برده ووخامته. وقيل: الرضيف المطبوخ منه على الرضف.

وقوله: (بشر الكانزين برضف يحمى)[1] هي الحجارة تحمى بالنار ونحو ذلك.

(ر ض م)

قوله: (وعلى القبور رضم من حجارة)[2] بفتح الراء والضاد، كذا قيده الأصيلي هي الحجارة المجتمعة جمع رضمة: بفتحهما أيضاً. ويروى رضم: بسكون الضاد على اسم الفعل. قال أبو عبيد: الرضام صخور عظام واحدها رضمة.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في حديث الغار (فيبيتون في رسلها)[3] وفسره في الحديث فقال: وهو لبن منحتهما ورضيفهما، كذا وقع في الروايات والنسخ على التثنية، وصوابه ورضيفها، وقد فسرناه. وكذا في رواية عن الخطابي. قال الخطابي: وقد رواه بعضهم: وضريعها وهو اللبن ساعة يحلب. وفي رواية عبدوس والنسفي: ورضيعهما: بالعين مثنى، وليس بشيء.

قوله: في حديث ابن صياد: (فَرَضَّه النبي عليه الصلاة والسلام)[4] كذا ذكره البخاري في كتاب الأدب: بالضاد المعجمة، وفي الجنائز عن شعيب. ووقع له في غير هذا الموضع، في كتاب الجنائز (فرفصه)[5] بصاد مهملة وفاء قبلها، وكذا عند كافة رواة مسلم والبخاري، وجاء في البخاري في كتاب

(١) البخاري (١٤٠٧).
(٢) البخاري (٤٩٢).
(٣) البخاري (٣٩٠٥).
(٤) البخاري (٦١٧٣).
(٥) البخاري (١٣٥٥).

الجنائز من رواية الأصيلي لأبي زيد: (فرقصه) مثله إلا أنه بالقاف، وعند عبدوس: (فوقصه) بالواو، وعند أبي ذر لغير المستملي (فرفضه) بالفاء والضاد، ولا وجه لهذه الروايات.

قال الخطابي: إنما هو فرصه، وكذا رواه في غريبه: بصاد مهملة، أي: ضغطه وضم بعضه إلى بعض.

وقال المازري: أقرب منه أن يكون فرفسه بالسين مثل ركله.

وقال بعضهم: الرفص الضرب بالرجل، مثل الرفس ولم أجد هذه اللفظة في جماهير اللغة.

وقوله: في البخاري في السلب: (فارضيه منه) كذا وقع في باب [. . .][1] ولا وجه له إلا أن يكون: بضم الهمزة ألف المتكلم فيصح لكن المعروف فتحها على الأمر، والمعروف (فأرضه)[2] على الصواب في سائر الأبواب.

الراء مع الطاء

(ر ط ب)

قوله: (نتلقاها من فيه رَطْبة)[3] بسكون الطاء وفتح الراء، يريد لأول نزولها يعني المرسلات كالشيء الرطب الذي لم يجفّ، ويروى رطباً يرجع إلى لسانه كأنه لسانه لم يجف بها بعد.

وقوله: (في كل كبد رطبة أجر)[4] أي: ذو كبد، ومعنى رطبة: حية، لأن الميت إذا مات جفت جوارحه، والحي يحتاج إلى ترطيب كبده من العطش، إذ فيه الحرارة الموجبة له.

---

(١) بياض في (ب) والمطبوعة. ووصل الكلام في (أ).
(٢) البخاري (٤٣٢٢).
(٣) البخاري (٣٣١٧).
(٤) البخاري (٢٣٦٣).

وفي الخوارج: (يتلون كتاب الله رطباً)[1] قيل: سهلاً كما جاء في الرواية الأخرى: ليناً.

وقوله: في الزكاة: (لأن ثمر النخيل والأعناب يؤكل رَطْباً) كذا رويناه في الموطأ بغير خلاف: بفتح الراء وسكون الطاء وهو أصوب من ضمها، لأن أول ابتداء أكلها من حين يمكن وقبل الإرطاب، وقبل البسر، وهي بلح وبسر وزهو.

قوله: (فانتهى إلى قبر رطب)[2] أي طري الدفن، ترجع رطوبته إما للمدفون فيه أو لترابه المثرى حين دفنه فيه.

(ر ط م)

قوله: (فارتطمت به فرسه)[3] أصله الحبس، والدخول في أمر ينشب فيه، ومعناه هنا: ساخت قوائمها في الأرض، كما قال في الرواية الأخرى.

(ر ط ن)

قوله: (فرطن بالحبشية)[4] والرطانة: بفتح الراء وكسرها، هو الكلام بلسان العجم وكلامهم.

فصل الاختلاف والوهم

في حديث جابر: (فقام في الرطاب في النخل ثانية)[5] كذا جاء في كتاب الأطعمة عند أكثر الرواة، وعند ابن السكن: (فقام فطاف في النخل ثانية) وكأنه أشبه.

وقوله: (قربنا إليه طعاماً ورطبة)[6] كذا للسمرقندي واحدة الرطب، وعند

(١) البخاري (٤٣٥١).
(٢) مسلم (٩٥٤).
(٣) البخاري (٣٦١٥).
(٤) مسلم (٢٢٢١).
(٥) البخاري (٥٤٤٣).
(٦) مسلم (٢٠٤٢).

غيره (ووطيئة): بكسر الطاء وهمزة وأولها واو. وفي كتاب ابن عيسى وغيره عن ابن ماهان: (ووطْبة): بسكون الطاء بعدها باء بواحدة، والصواب من هذا كله وطيئة: بالهمزة ممدود كما تقدم. قال ابن دريد: الوطيئة: التمر يستخرج نواه ويعجن باللبن، وهي عصيدة التمر. وقال ابن قتيبة في الحديث الآخر: فأخرج إلينا ثلاث أكل من وطيئة، الوطيئة الغرارة، يعني: أنه أخرج منها ثلاث لقم من هذا الطعام، وقول ابن دريد: أشبه لا سيما وقد رواه مفسراً البزار في رواية في الحديث نفسه فقال: فجاؤوا بحيس فأكل منه. وقال أبو مروان الحافظ: لعله طعاماً وطيئة على البدل، وأنكر زيادة واو العطف، وقال ثابت: الوطيئة طعام للعرب من ثمر أراه كالحيس ونحوه، وذكر قوله في الحديث: فخضت له وطيئه فشرب، ورواية البزار في الحديث حيساً تعضده.

الراء مع العين

(ر ع ب)

قوله: (فرعبت منه)[1] بفتح الراء وضم العين، قيده الأصيلي، ولغيره: فرُعِبت: بضم الراء وكسر العين على ما لم يسم فاعله وهما صحيحان، رعب الرجل ورعب حكاهما يعقوب.

(ر ع ج)

قوله: في حديث الثلاثة: (حتى كثرت الأموال فارتعجت)[2] أي: كثرت حركتها واضطرابها لكثرتها.

(ر ع ع)

قوله: (رَعاع الناس وغوغاؤهم)[3] بمعنى، بفتح الراء وتخفيف العين

---

(١) البخاري (٤). (٢) مسلم (٢٧٤٣).
(٣) البخاري (٣٩٢٨).

المهملة الأولى وآخره عين مهملة أيضاً أي: سقاطهم، واحدهم: رعرع ورغرغ، والكلمة الثانية: بغين معجمة مكررة وسيأتي تفسيره.

(ر ع ف)

قوله: وذكر الرعاف: ورعف ويرعف معلوم. يقال: رعف: بفتح العين يرعف ويرعف، وقيل: رعف: بضمها أيضاً والرعاف: هو الدم بعينه، وراعوفة البئر نذكرها.

(ر ع م)

قوله: في الغنم: (وامسح الرعام)[1] بضم الراء وتخفيف العين المهملة. هو ما يسيل من أنوفها.

(ر ع ى)

قوله: (فإذا رأيت رِعاء البهم)[2] ممدود مكسور الراء جمع راع. قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾ [القصص: ٢٣] ويقال: رعاة أيضاً: بضم الراء وآخره هاء.

قوله: (فما تركت أستزيده إلا إرعاء عليه)[3] قال صاحب العين: الإرعاء: الإبقاء على الإنسان يريد إلا إبقاء عليه أي: لا أكثر عليه بالسؤال.

قوله: (كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)[4] أي: حافظ ومؤتمن. وأصل الرعي النظر، ومنه رعيت النجوم. وقال الله: ﴿لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا﴾ [البقرة: ١٠٤]، وهذا يدل أن أصله النظر. قيل: معناه حافظنا. وقيل: استمع منّا. وأرعني سمعك: استمع إلي.

---

(١) الموطأ (١٧٣٧).
(٢) مسلم (١٠).
(٣) مسلم (٨٥).
(٤) البخاري (٨٩٣).

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (تحت راعوفة البئر)[١] بالفاء: هي صخرة تترك في أسفل البير عند حفره ناتئة ليجلس عليها منقيه أو المائح متى احتاج، ونحوه لأبي عبيد. وقيل: بل هو حجر على رأس البئر يستقي عليه المستقي. وقيل: حجر بارز من طيها يقف عليه المستقي والناظر فيها. وقال غيرهم: بل هو حجر ناتىء في بعض البئر لم يمكن قطعه لصلابته فترك. وجاء في بعض روايات البخاري: رعوفة بغير ألف والمعروف في اللغة الأخرى أرعوفة. ويقال: راعوثة بالثاء أيضاً.

قوله: (إن الألى رغّبوا علينا) كذا جاء في رواية القابسي والنسفي، وجمهورهم في حديث أحمد بن عثمان في غزوة الخندق بتشديد الغين المعجمة، وللأصيلي مثله لكن بالمهملة، وقد يكون وجه هذا من الإرجاف والتفزيع والذعر، ووجه المعجمة من الكراهة، وهي في رواية غيرهما رغبوا ومعناه: كرهوا وصوابه رواية أبي الهيثم (بغوا علينا)[٢] من البغي، كما حاء في غير هذا الباب.

قوله: (فلعل بعضكم أن يكون أرعى له من بعض) كذلك جاء للأصيلي عن المرزوي، في كتاب الأضاحي، وللمستملي مثله ولغيره: (أوعى)[٣] كما جاء في غير هذا الموضع، وهو المعروف أي: أضبط وأحفظ، وقد تقرب الرواية الأخرى من معنى هذه، لكن هذه أشهر وأعرف.

وقع في مسلم في حديث: الثلاثة أصحاب الغار حتى كَثُرَتِ الأَموال فارتجعت، كذا للطبري وهو وهم وصوابه (فارتعجت)[٤] وقد فسرناه[٥].

في حديث ابن عمر في الفضائل (لن تراع)[٦] كذا للجماعة، وللقابسي: لن ترع بالجزم وهو بعيد، إلا على لغة شاذة لبعض العرب تجزم بلن.

---

(١) البخاري (٥٧٦٥).
(٢) البخاري (٤١٠٤).
(٣) البخاري (٦٧).
(٤) مسلم (٢٧٤٣).
(٥) سبق في (ر ع ج).
(٦) البخاري (٣٧٣٩).

وفي الفضائل: (ومثل ما بعثني الله به)[1]. **قوله**: (فسقوا ورعوا) كذا لكافتهم، وفي كتاب العلم في البخاري: وزرعوا والأول أوجه، وفي رواية بعضهم: ووعوا وهو تصحيف ليس هذا موضعه.

الراء مع الغين

(ر غ ب)

(والرغباء إليك والعمل)[2] رويناه: بفتح الراء وضمها فمن فتح مد، وهي رواية أكثر شيوخنا، ومن ضم قصر وكذا كان عند بعضهم، ووقع عن ابن عتاب، وابن عيسى من شيوخنا [معاً][3]. قال ابن السكيت: هما لغتان كالنعمى والنعماء. وقال بعضهم: رغبى: بالفتح والقصر مثل: شكوى. وحكى الوجوه الثلاثة: أبو علي القالي: ومعناه هنا: الطلب والمسألة. قال شمر: رغب النفس: سعة الأمل، وطلب الكثير يقال: بسكون الغين وفتحها وبضم الراء وفتحها، والرغبة أيضاً بالفتح، ورغبت في الشيء: طلبته وأردته، ومنه: رغبوا في ماله وجماله، ورغبت عنه: كرهته وتركته.

ومنه (من رغب عن أبيه فقد كفر)[4] أي: ترك الانتساب إليه وانتسب لغيره.

ومثله: (كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم)[5].

ومنه قوله: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧].

وقوله: في الحديث في تفسير: (رغبة أحدكم عن يتيمه)[6] ومنه: (ما بي رغبة عن دينك)[7] بسكون الغين.

وقوله: (يرغِّب في قيام رمضان)[8] أي: يحضّ عليه.

---

(١) البخاري (٧٩).
(٢) مسلم (١١٨٤).
(٣) في المخطوطة (ب).
(٤) مسلم (٦٢).
(٥) البخاري (٦٨٣٠).
(٦) البخاري (٤٥٧٤).
(٧) مسلم (٢٤٧٣).
(٨) مسلم (٧٥٩).

وقوله: (راغبين راهبين)[1] أي: طالبين راجين، وخائفين فزعين.

وقوله: (قدمت علي أمي راغبة)[2] وفي رواية (راغبة أو راهبة) قيل معنى راغبة: طامعة طالبة مني شيئاً. وقد روى في كتاب أبي داود: (إن أمي قدمت علي راغبة وهي مشركة) وفي غيره من هذه الأمهات: (راغمة بالميم) قيل: كارهة. وقيل: هاربة. وقيل: راغبة عن الإسلام كارهة له. قيل: كانت أم أسماء من الرضاعة. وقيل: بل أمها التي ولدتها، وهي قتيلة بنت عبد العزى قرشية، وهي أم عبد الله بن أبي بكر أيضاً، فأما أم عائشة، وعبد الرحمن فأم رومان، وأم محمد أسماء بنت عميس، وراغبة ضبطناه نصباً على الحال، ويصح فيه الرفع على خبر مبتدأ محذوف.

(ر غ ث)

(وأنتم ترغثونها)[3] أي: الدنيا، معناه: ترضعونها شاة رغوث مرضع، ورغث العيش سعته وخصبه. وقيل: رغث الناسُ فلاناً: إذا استقصوا ما عنده حتى نفد.

(ر غ س)

قوله: (إن رجلاً رغسه الله مالاً)[4] بسين مهملة وتخفيف الغين أي: أكثره له ونماه.

(ر غ م)

قوله: (وإن رغم أنف أبي ذر)[5] (ورغم أنف من أدرك أبويه) (وترغيم للشيطان) (وأرغم الله أنفه) أي: ذل وخزي كأنه لصق بالرغام. وقيل: معناه:

---

(١) البخاري (٦٥٢٢).
(٢) مسلم (١٠٠٣).
(٣) البخاري (٧٢٧٣).
(٤) البخاري (٣٤٧٨).
(٥) البخاري (٥٨٢٧).

كره. وقيل: معناه اضطرب. والرغم أيضاً: المساءة والغضب، ومنه (سنة نبيكم وإن رغمتم) أي: كرهتم يقال: رغم: بالفتح، يرغم: بالضم ذل، ورغم: بالكسر يرغم: بالفتح أيضاً، والرغم والرغم والرغم: بالفتح والضم والكسر: الذلة.

(ر غ و)

وبعير له رغاء ممدود، صوت البعير.

وقوله: (حتى علت رغوته)[1] الرغوة معلومة وهي ما على اللبن من صبه في الإناء من فقاقيعه، وما داخل الريح منه وفيه: لغات رغوة ورغوة ورغوة ورغاوة ورغاية.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في كتاب الاعتصام: (وأنتم ترغثونها أو تلغثونها)[2] كذا وقع فيه على الشك في اللام والراء. والمعروف بالراء، وقد فسرناه قبل.

الراء مع الفاء

(ر ف أ)

قوله: (فأرفأنا إلى جزيرة، وأرفئوا)[3] الإرفاء: إدناء السفن من الشط وحيث ترسي أو تصلح، وهو مرفأ السفينة: مهموز مقصور وهو ميناها أيضاً يمد ويقصر.

(ر ف ث)

وقوله: (فلم يرفث، ولم يجهل)[4] (وإن أخاً لكم لا يقول الرفث)[5]

---

(١) مسلم (٢٠٥٥).

(٢) البخاري (٧٢٧٣).

(٣) مسلم (٢٩٤٢).

(٤) البخاري (١٨٢٠).

(٥) البخاري (١١٥٥).

أي: يأتي برفث الكلام وفحشه، رَفَث الرجل: بفتح الفاء والراء يرفِث، ويرفُث: بالكسر والضم رفثاً: بالسكون في المصدر: وبالفتح الاسم، وقد قيل: رفث: بكسر الفاء يرفث: بالفتح. قال أبو مروان بن سراج: وقد روي: فلم يرفث: بالكسر، وأرفث أيضاً: إذا أفحش في كلامه، ويكون الرفث: الجماع أيضاً، والرفث: ذكر الجماع والتحدث به. وقيل: هو مذاكرة ذلك مع النساء، وقد اختلف في معنى قوله تعالى: ﴿فَلَا رَفَثَ﴾ [البقرة: ١٩٧] على التفاسير المتقدمة. قال الأزهري: هي كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة.

(ر ف د)

قوله: (إلا النصر والرِفادة)[١] بكسر الراء، ورفادة قريش: تعاونها على ضيافة أهل الموسم.

وفي المنحة (تغدو برفد وتروح برفد) الرفد: القدح: الذي يحتلب فيه.

(ر ف ر ف)

قوله: (رأى رفرفاً أخضر سد الأفق)[٢] قيل: هو بساط. وقيل: هو واحد. وقيل: جمع، واحده رفرفة.

(ر ف ض)

(لو أن أُحُداً ارفض)[٣] معناه: انهارَ وخرَّ وتفرقَ، وفي حديث آخر: انفضّ بالنون وهو بمعنى انقض أيضاً.

وفي حديث الحوض (حتى يرفض عليهم)[٤] أي: يسيل، ومنه: أرفض الدمع إذا سال.

---

(١) البخاري (٢٢٩٢).
(٢) البخاري (٣٢٣٣).
(٣) البخاري (٣٨٦٢).
(٤) مسلم (٢٣٠١).

وقوله: فيرفضه أي: يتركه، وكذلك يرفضون ما بأيديهم أي يتركونه.

(ر ف ع)

قوله: (وكان من رفعاء أصحاب محمد عليه السلام)[١] أي: من جلتهم وفضلائهم، من الرفعة.

وقوله: (فرفعت فرسي)[٢] أي: حثثتها، والسير المرفوع دون الجري، وفوق المشي، ورفع رسول الله ﷺ مطيته، ورفعنا، كله منه.

وقوله: في خبر أبي ذر: (فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب)[٣] يحتمل معنى: قمت. وقيل: معناه حين ارتفع عني، أي: تركت.

وقوله: رَفَعَ الحديث معناه: أسنده إلى النبي عليه السلام وهو الحديث المرفوع عنه، ورفعت الخبر: أذعته، ورفعته إلى الحاكم قدمته.

(ر ف غ)

وفيها ذكر الرفغ والرفغين: بضم الراء، ويقال بفتحها أيضاً، والفاء ساكنة والغين معجمة هما أصلا الفخذين ومجتمعهما من أسفل البطن، ومنه: إذا التقى الرفغان وجب الغسل، ويقال أيضاً: الرفغان في غير هذا الحديث الإبطان. وقيل: أصول المغابن وأصله ما ينطوي من الجسد فكلها أرفاغ.

(ر ف ف)

قوله: (وما في رفي ما يأكله ذو كبد) (وشطر شعير في رف لي)[٤] الرف: خشب ترفع عن الأرض في البيت يرقى عليه ما يرفع، وهو الرفرف أيضاً. والرفرف أيضاً: المجلس والبساط والفسطاط والفراش.

---

(١) مسلم (٨١٤).
(٢) البخاري (١٨٢١).
(٣) مسلم (٢٤٧٣).
(٤) البخاري (٦٤٥١).

(ر ف ق)

قوله: (إن الله رفيق يحب الرفق)[1] والرفق في صفات الله تعالى وأسمائه بمعنى اللطيف الذي في القرآن، والرفق واللطف: المبالغة في البر على أحسن وجوهه، وكذلك في كل شيء، وكذلك الرفق، والرفق في كل أمر: أخذه بأحسن وجوهه وأقربها، وهو ضد العنف، ومنه في الحديث: (إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ في الأَمْرِ كُلِّه)[2].

وقوله: يسترفقه: أي يطلب منه الرفق والإحسان.

قوله: (في الرفيق الأعلى)[3] بفتح الراء، (ومع الرفيق، واللهم الرفيق الأعلى، وألحقني بالرفيق الأعلى) قيل: هو اسم من أسماء الله تعالى، وخطأ هذا الأزهري، وقال: بل هم جماعة الأنبياء، ويصححه قوله في الحديث الآخر[4]: ﴿مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ﴾ إلى قوله: ﴿وَحَسُنَ أُوْلَـٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩] وهو يقع للواحد والجميع. وقيل: أراد رفق الرفيق. وقيل: أراد مرتفق الجنة. وقال الداودي: هو اسم لكل سماء، وأراد الأعلى لأن الجنة فوق ذلك. ولم يعرف هذا أهل اللغة، ووهم فيه، ولعله تصحف له من الرفيع. وقال الجوهري: والرفيق: أعلى الجنة.

قوله: (فقطعتهما مرفقتين)[5] بكسر الميم، أي: وسادتين، كما جاء في الحديث الآخر، وأما المرفق من اليد، هو طرف عظم الذراع مما يلي العضد: فبفتح الميم، وقيل: بكسرها.

وقوله: في المرفقتين: (فكان يرتفق بهما في البيت)[6] يحتمل أن يكون بمعنى يتكىء من المرفق، وأن يكون من الرفق أي: ينتفع.

وفي الأذان وصفه عليه السلام، (وكان رحيماً رفيقاً)[7] كذا رواه القابسي

---

(١) البخاري (٦٩٢٧).
(٢) البخاري (٦٠٢٤).
(٣) البخاري (٣٦٧٠).
(٤) مسلم (٢٤٤٤) وفيه ذكرت الآية.
(٥) مسلم (٢١٠٧).
(٦) مسلم (٢١٠٧).
(٧) البخاري (٦٢٨).

بالفاء، وللأصيلي وأبي الهيثم وغيرهما رقيقاً بالقاف أولاً، وهو متقارب المعنى من رقة القلب، ورفقه بأمته وشفقته عليهم، وقد وصفه الله تعالى بذلك فقال: ﴿بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

قوله: رفقة والرفاق. يقال: رفقة ورفقة وهي الجماعة تسافر، والجمع رفاق، وأنكر ابن مكي أن يكون جمعاً. قال: وإنما هو جمع رفيق، ولم يقل شيئاً، هو جمع رفيق وجمع رفقة، وإنما سميت الرفقة من المرافقة، والرفاق أيضاً مصدر كالمرافقة، والرفيق للواحد والجمع.

(ر ف ل)

قوله: (وإذا أبو جهل يرفل في الناس) كذا لابن ماهان، أي: يتبختر، ولابن سفيان (يزول)[١] أي: يكثر الحركة ولا يستقر على حال، والزويل: القلق وهو هنا أشبه، وتقدم في حرف الجيم لرواية من رواه يجول.

(ر ف ه)

قوله: (فلما أصابتهم الرفاهية)[٢] أي: رغد العيش.

وقوله: (فترفه عنه قوم) كذا لابن السكن، وفي رواية الباقين: (فتنزه)[٣] متقارب المعنى ترفه رفعوا أنفسهم عنه وتنزهوا: بعدوا عنه وكله بمعنى تجنبوه.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في كتاب التوحيد: (وقال مجاهد: العمل الصالح يرفع الكَلِم الطيب)[٤] كذا لهم، وعند الأصيلي: (يرفعه الكَلِم الطيب) والقولتان مرويتان عن مجاهد وغيره في كتب التفسير، وهل «الهاء» في يرفعه عائدة على الكلم

---

(١) مسلم (١٧٥٢).
(٢) البخاري (٤٨٢١).
(٣) البخاري (٦١٠١).
(٤) البخاري، كتاب التوحيد، باب (٢٣).

الطيب أو العمل الصالح؟ وقيل: عائدة على الله تعالى، هو يرفع العمل الصالح.

وقوله: في باب شركة اليتيم في تفسير الآية (رغبة أحدكم عن يتيمته)[1] كذا لأبي الهيثم، وعند القابسي والنسفي: (رغبة أحدكم يتيمته) معنى ذلك في الروايتين: كراهية، وعند الباقين (رغبة أحدكم بيتيمته) والأول أوجه وهو المعروف.

في موت ميمونة قوله: (فإذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها وارفعوا)[2] وعند السمرقندي: (وارفقوا) والأول أشبه.

وقوله: (وأنتم ترغثونها أو تلغثونها)[3] كلاهما بثاء مثلثة المعروف في هذا الراء دون اللام أي: ترضعونها، وقد تقدم قبل.

وقوله: في حديث عكاشة: (فرفع لي سواد عظيم)[4] كذا عند مسلم، وابن السكن، ومعناه: أظهر لي، وقد يحتمل أن يكون ظهر له في مكان مرتفع، ويعضده الحديث الآخرِ: يجيء يوم القيامة على تل، وعلى كوم، ولبقية رواة البخاري في باب الكي: (فوقع في) بالواو والقاف وبعده في، وله معنى أيضاً أي: دخل فيهم بغتة على غير انتظار ومقدمة.

وقوله: في التفسير: بكل ربع، الربع: الارتفاع من الأرض، كذا للقابسي، وعبدوس، وأبي ذر، وللأصيلي: الإيفاع جمع يفاع وهو المرتفع من الأرض أيضاً، وعند النسفي الأرياع جمع: ريع، وقد ذكره البخاري بعد ذلك، وكله صواب بمعنى، وكذلك ريع، جمعه: ريعة وأرياع، واحده ريعة.

قوله: (لكل غادر لواء يرفع له)[5] كذا جاء للعذري في حديث زهير بن حرب، ولغيره: (يعرف به) وهو المعروف في غيره من الأحاديث.

---

(١) البخاري (٤٥٧٤).
(٢) البخاري (٥٠٦٧).
(٣) البخاري (٧٢٧٣).
(٤) مسلم (٢٢٠).
(٥) مسلم (١٧٣٨).

وفي باب المعراج: (ثم رفعت لي سدرة المنتهى)[1] كذا للأصيلي، وأبي ذر، ولغيرهما (ثم رفعتُ إلى سدرة المنتهى).

في حديث صيد المحرم: (فلما استيقظ طلحة وفَّقَ من أكله)[2] كذا لكافة شيوخنا أي: قال له: وُفِّقْتَ: صوَّبَ له فعله، ورواه بعضهم (رفق) بالراء والأول الصواب.

وفي حديث ابن مسعود (إذنك علي أن ترفع الحجاب)[3] كذا قيد عن الجياني ولغيره: (أن يرفع) وهو الصواب.

الراء مع القاف

(ر ق أ)

قوله: (فما رقأ الدم)[4] أي: ارتفع جريه وانقطع، مهموز.

كذلك قولها: (لا يرقأ لي دمع)[5] أي: لا ينقطع.

(وكنت رقَّاءً على الجبال)[6] أي: صعَّاداً عليها.

(ر ق ب)

قوله: (ما تعدون الرقوب فيكم) بفتح الراء (قلنا: الذي لا يولد له، فقال: ليس ذلك بالرقوب، ولكنه الذي لم يقدم من ولده شيئاً)[7] أجابوه بمقتضى اللفظة في اللغة، فأجابهم هو بمقتضاها في المعنى في الآخرة، لأن من لم يعش له ولد يأسف عليهم. فقال: بل يجب أن يسمى بذلك ويأسف من لم يجدهم في الآخرة لما فاته من أجر تقديمهم بين يديه، وأصيب بذلك، وهذا

---

(١) البخاري (٣٢٠٧).
(٢) مسلم (١١٩٧).
(٣) مسلم (٢١٦٩).
(٤) البخاري (٣٤٦٣).
(٥) البخاري (٢٦٦١).
(٦) البخاري (٥٤٩٢).
(٧) مسلم (٢٦٠٨).

من تحويل الكلام إلى معنى آخر، كقوله في الصرعة[1]، والمحروب من حرب.

وقوله: (ارقبوا محمداً في أهل بيته)[2] أي احفظوه. وقيل: في تسميته تعالى رقيباً أي: حافظاً. وقيل: عليماً. ومعناهما في حق الله واحد. وإنما يختلف في حق الآدمي، فإن الرقيب: الحافظ للشيء ممن يغتفله ولا يصح هذا في حقه تعالى.

وقوله: (ولم ينس حق الله في رقابها)[3] يعني : الخيل. قيل: هو حسن ملكتها وتعهدها وأن لا يحملها ما لا تطيق ويجهدها. وقيل: هو الحمل عليها في السبيل.

وذكر الرقبى: بضم الراء وسكون القاف بعدها باء بواحدة مقصورة، هي عندنا: هبة كل واحد من الرجلين للآخر شيئاً بينهما إذا مات على أن يكون لآخرهما موتاً. وقيل: هي هبة الرجل للآخر شيئه، فإن مات وهو حي رجع إليه شيؤه، سمي بذلك لأن كل واحد منهما يرقب موت صاحبه.

(ر ق ت)

قوله: (في الرِّقَّة ربع العشر)[4] هي: الفضة مسكوكة أو غير مسكوكة، وجمعها: رقوت ورقات. وأصلها عند بعضهم الواو وهو اسم منقوص.

(ر ق ق)

قوله: (ما رأى رغيفاً مرققاً)[5] أي: مليناً محسناً كخبز الحواري وشبهه، والترقيق: التليين، ولم يكن عندهم مناخل.

---

(١) البخاري (٦١١٤).
(٢) البخاري (٣٧١٣).
(٣) البخاري (٢٣٧١).
(٤) البخاري (١٤٥٤).
(٥) البخاري (٥٤٢١).

يقال: جاريه رقراقة البشرة أي: براقة البياض. وقد يكون المرقق الرقيق الموسع والرقاق ما لان من الأرض واتسع.

وقوله: (من رقيق الإمارة)[1] أي: إمائها المتخذة لخدمة المسلمين، وهو فعيل بمعنى مفعول أي: مرقوق، والرق: العبودية.

وقوله: (فشق من صدره إلى مراق بطنه)[2] فسره في الحديث الآخر إلى أسفله، وهو ما رَقَّ من الجلد هناك من الأرفاغ، واحدها: مرق.

وقوله: (أتاكم أهل اليمن ألين قلوباً وأرق أفئدة)[3] ويروى (أضعف قلوباً) الرقة واللين والضعف هنا كله بمعنى متقارب، وهو ضد القسوة التي وصف بها غيرهم في الحديث، والإشارة بذلك كله لسرعة إجابتهم وقبولهم للإيمان ومحبتهم الهدى، كما كان من مسارعة جماعة الأنصار لقبول الإيمان، وما جاء به عليه السلام ونصرهم له، وفرق بعض أرباب المعاني بين اللين في هذا والرقة، وجعل اللين والضعف مما تقدم ذكره. والرقة عبارة عن صفاء باطن القلب وهو الفؤاد، وإدراكه من الحق والمعرفة، ما لا يدركه من ليس قلبه كذلك، وإن ذلك موجب للين قلوبهم وسرعة إجابتهم. وقيل: يجوز أن تكون الإشارة بلين القلب وضعفه إلى خفض الجناح، وحسن العشرة، وبرقة القلب، إلى الشفقة على الخلق والعطف عليهم والرحمة.

وفي صفة النبي عليه السلام: (وكان رقيقاً رحيماً)[4] من رقة القلب والشفقة بالأمة، وكذا في وصف أبي بكر[5]، من رقة القلب وكثرة البكاء، كما بينه في الحديث نفسه.

(ر ق م)

قوله: (كالرقمة في ذراع الحمار)[6] هي كالدائرة فيه.

---

(1) البخاري، كتاب الإكره، باب (٦).
(2) البخاري (٣٢٠٧).
(3) مسلم (٥٢).
(4) مسلم (٦٧٤).
(5) البخاري (٦٨٧).
(6) مسلم (٢٢٢).

وذكر الرقيم، فقيل: في رقيم أصحاب الكهف، إنه اسم قريتهم. وقيل: إنه لوح كانت فيه أسماؤهم مكتوبة، والرقيم الكتاب.

ومنه قوله في تسوية الصفوف حتى يدعها كالقدح والرقيم، أي: السهم المقوم، والسطرالمكتوب.

وقوله: كان يزيد في الرقم: بفتح الراء أي: الكتاب، يريد رقم الثياب وما يكتب عليها من أثمانها، وهذه عبارة يستعملها المحدثون فيمن يكذب ويزيد في حديثه ويستعيرون له، مثل التاجر الذي يكذب في رقومه ويبيع عليها.

(ر ق ى)

قوله: (لا رقية إلا من كذا)[١] (ومن أنبأك أنها رقية)[٢] بسكون القاف وضم الراء، (ونهى عن الرقى) (وأباح الرقى ما لم يكن فيه شرك) مقصور، كله: بضم الراء (ورقاه بفاتحة الكتاب) بفتح القاف في الماضي، وكان يرقي وأنا أرقي: بكسرها في المستقبل، ورقيته أنا بكسرها، كذا هو من الرقى، وكله بمعنى عوَّذته غير مهموز.

فأما قوله: (فرقِيَ على الصفا) بكسر القاف في الماضي وفتحها في المستقبل، وكذا ضبطناه عن القاضي التميمي في الصحيح، وعن كافة شيوخنا في الموطأ في قوله: في حديث ساقي الكلب[٣]، وضبطناه عن ابن حمدين وابن عتاب فيه فرقى: بفتح القاف، وكذلك عن عامة شيوخنا في الصحيح وكلاهما مقول، وفتح القاف مع الهمز لغة طيء والأولى أشهر وأعرف، وكذلك قوله: فرقى المنبر، وفرقيت على ظهر بيت، وكله: بكسر القاف بمعنى صعد وكله غير مهموز أيضاً، وهذا كما قالوا: توى وتوى وثوى وثوى.

ورقأ الدم مهموز تقدم وكذلك الدمع.

---

(١) البخاري (٥٧٠٥). (٢) البخاري (٢٢٧٦).
(٣) مسلم (٢٢٤٤) في قوله: (حتى رَقِيَ).

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في الكهان في حديث يونس في كتاب مسلم من رواية السمرقندي والسجزي (ولكنهم يرقون فيه ويزيدون)[1]: كذا الرواية عنهما: بضم الياء وفتح الراء وتشديد القاف، وعند الجياني: (يرقون) بفتح الياء والقاف. قال بعضهم: صوابه يرقون: بفتح الياء وسكون الراء وفتح القاف، وكذا ذكره الخطابي ومعناه معنى قوله: يزيدون. قيل: يقال رقى فلان على الباطل أي: رفعه وأصله من الصعود أي: يدعون فيها فوق ما سمعوا، وقد تصح الرواية على تضعيف هذا الفعل وتكثيره. وقال بعضهم: لعله يُزرفون أو يَزرفون، والزرف والتزريف الزيادة.

وفي التفسير (﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ﴾ [الحج: ٩] مستكبر في نفسه، عطفه: رقبته)[2] كذا قاله البخاري.

وفي باب غزو المرأة في البحر. فرقصت بها دابتها فسقطت، كذا في كتاب الطرابلسي أي: فمضت، ولسائر رواة البخاري: (فوقصت بها)[3] بالواو ولا يصح إلا أن تجعل الباء زائدة أي: كسرتها.

الراء مع الكاف

(ر ك ب)

قوله: (في ركب) (وجفنة الركب) (وركابنا) هو جمع راكب، والركب يختص بالإبل، والركاب: الإبل. وتجمع ركائب وهي أيضاً الركوب: بالفتح، وركوبة وجمعها ركب بضمها لكل ما يركب منها. قال يعقوب: الركب أصحاب الإبل العشرة فما فوقها والأركوب الأكثر منهم، والركبة: بفتح الكاف والباء أقل من الركب.

---

(١) مسلم (٢٢٢٩).
(٢) البخاري، كتاب الأدب، باب (٦١).
(٣) البخاري (٢٨٧٨).

وقوله: في حديث معاذ: (وركبني عمر فهو على أثري)[1] أي: اتبعني، وفي حديث أبي ذر: وركبني الليل أي: غشيني.

(ر ك د)

وقوله: الماء الراكد: هو الذي لا يجري.

وقوله: (وأركد في الأوليين) في الصلاة أي: أسكن وأقل الحركة، يريد بذلك تطويلها كما قال في الرواية الأخرى: (أمدّ في الأوليين)[2]

(ر ك ز)

وقوله: (في الركاز الخمس)[3] هو عند أهل الحجاز من الفقهاء واللغويين: الكنوز، وعند أهل العراق: المعادن لأنها ركزت في الأرض أي: ثبتت.

وقوله: (وهو يركز بعود بين الماء والطين)[4] بضم الكاف من هذا، أي: يثبته في الأرض ويروى: يضرب.

وقوله: (ركز الناس وأصواتهم)[5] الركز: بكسر الراء.

وقوله: وركز العنزة، ويركز الراية أي: يغرزها في الأرض، ركزت الرمح أركزه.

(ر ك س)

قوله: (إنها ركس)[6] أي: نجس كما جاء في الرواية الأخرى: رجس

---

(١) مسلم (٣١).
(٢) البخاري (٧٧٠).
(٣) البخاري (١٤٩٩).
(٤) مسلم (٢٤٠٣).
(٥) البخاري، التفسير، مقدمة سورة المدثر، والجملة تفسير لكلمة: «قسورة».
(٦) سنن الترمذي (١٧).

ومعنى ركس معنى رجيع، لأنها ركست أي: ردت بعد أن أكلت طعاماً كما تقدم في معنى الرجيع.

(ر ك ض)

قوله: (ركض إلي رجل فرساً)[1] أي: حركه برجله، وأصل الركض: الدفع، وركض الدابة منه أي: تحريكها بالرجل.

(ر ك ن)

وقوله: (في مركن لها)[2] بكسر الميم وهي كالإجانة والقصرية. قال الخليل: هو شبه تور من أدم يستعمل للماء. وقال غيره: هو شبه حوض من صفر أو فخار وهو المخضب أيضاً.

وقوله: (ويقال لأركانه: انطقي) أي: جوارحه وأركان كل شيء: نواحيه.

وقوله: (رَحِمَ اللَّهُ لُوطاً إنْ كَانَ لَيَأْوِي إلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ)[3] يريد: الله تعالى ترحم عليه لسهوه في قوله: أو ﴿ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ﴾ [هود: ٨٠] يريد عشيرته، ونسي توكله بالله، والركن يعبر به عما يعتز به ويستند إليه، والركن: الناحية من الجبل يلجأ إليها.

(ر ك و)

وقوله: (أركوا هذين حتى يصطلحا)[4]: بضم الهمزة وسكون الراء أي: أخروهما وهو بمعنى الرواية الأخرى: انظروا، يقال: ركاه يركوه إذا أخره، وقيل: أركاه أيضاً رباعي، وقد ضبطه بعضهم: أركوا: بفتح الهمزة على هذه اللغة. وقد جاء في رواية السمرقندي والسجزي: اتركوا مفسراً، وفي الموطأ: اتركوا أو اركوا على الشك.

---

(١) البخاري (٤٤١٨).
(٢) أحمد (٢٥٥١٥).
(٣) البخاري (٣٣٧٢).
(٤) مسلم (٢٥٦٥).

قوله: (بين يديه ركوة)[1] وفي بعض الأحاديث: مكان المخضب ركوة: بفتح الراء قال صاحب العين: الركوة شبه تور من أدم. وقد ذكرناه في حرف الخاء.

(ر ك ي)

قوله: (على جبا الركي)[2] بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الياء بعدها، هي البئر، وجباها ما حول فمها، وقد فسرناها، وفي الحديث الآخر: (جبا الركية، ونطيف بركية) هي البئر أيضاً، والأشهر بغير هاء، وقال بعضهم عن الأصمعي: الركية البئر وجمعها ركى.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في باب ترتيل القراءة (فافتتح البقرة، إلى قوله: فقلت: يصلي بها في ركعة فمضى فقلت: يركع بها)[3] كذا في جميع نسخ مسلم. وصوابه فقلت: يصلي بها في ركعتين وعليه يدل قوله: يركع بها.

وقوله: (وجعلني رسول الله ﷺ في رَكوب بين يديه)[4] كذا قيدناه بالفتح عنهم في الراء، وكذا قيده الأصيلي وعبدوس. وقال بعضم: صوابه رُكوب بضمها جمع راكب مثل: شاهد وشهود، أو أركوب، لأنه هنا على الجمع لا على الواحد. وقد فسرنا هذه اللفظة قبل.

وفي حديث جابر: فتخلف يعني الجمل فركزه النبي عليه الصلاة والسلام، كذا لهم بالزاي في الكلمتين، وعند أبي الهيثم (فوكزه)[5] بالواو: أي طعنه وهو الصواب. وفي الحديث ما يدل عليه من ضربه له عليه الصلاة والسلام، وعند النسفي (فزجره)[6] وما تقدم أولى لما يدل عليه الحديث.

---

(١) البخاري (٣٥٧٦).
(٢) مسلم (١٨٠٧).
(٣) مسلم (٧٧٢).
(٤) البخاري (٣٥٧١).
(٥) البخاري (٢٤٠٦).
(٦) البخاري (٢٩٦٧).

وقوله: (في باب كيف يعتمد على الأرض إذا قام من الركعة؟)[1] كذا للأصيلي والحموي ولغيرهما من الركعتين، والأول الصواب بدليل الحديث بعده.

وقوله: (وتحته قطيفة فدكية)[2] كذا لكافة رواة مسلم وغيره، منسوبة إلى فدك، وبعض رواة مسلم قال فيه: فركبه، وكذا للنسفي وهو تصحيف لأن ذكر ركوبه إياه تقدم في الحديث.

في قصة أبي جهل: وهو يركض على عقبيه، كذا لبعض رواة مسلم، وهو خطأ وصوابه ما للكافة (ينكص)[3].

الراء مع الميم

(ر م ح)

قوله: (إلا أن ترمح الدابة)[4] رمحت الدابة رمحاً: ضربت برجلها.

(ر م د)

قوله: (عظيم الرماد)[5] أي: كثير الأضياف والطبخ لهم، فتكثر نيرانه ورماده فكنى بكثرة الرماد عن ذلك، وهذا باب يسميه أهل البلاغة الإرداف، وهو التعبير عن الشيء بأحد لواحقه كما قال: كانا يأكلان الطعام، وعبر به عن الحدث.

وقوله: (وكان رمداً)[6] هو مرض يصيب العين معلوم، وهو الرمد: بفتح الميم.

وعام الرمادة معلوم سمي بذلك لشدة وجوع كان فيه، كأنه قيل: عام الهلكة من قولهم: رمدت الغنم إذا ماتت، ورمدوا هلكوا، والاسم منه: الرمد ساكن الميم. وقيل: سميت بذلك لأن الأرض صارت من القحط كالرماد.

---

(١) البخاري، كتاب الأذان، باب (١٤٣).
(٢) البخاري (٦٢٥٤).
(٣) مسلم (٢٧٩٧).
(٤) الموطأ (١٦٢٢).
(٥) البخاري (٥١٨٩).
(٦) البخاري (٤٢٠٩).

(ر م ص)

قوله: (كادت عيناه ترمصان)[1] بالصاد المهملة وفتح التاء وفتح الميم وضمها أيضاً، كذا روايتنا فيه في الموطأ، ومعناه أصابها الرمَص: بفتح الميم، وهو اجتماع القذى في مآقي العين وأهدابها. وروى الطباع عن مالك هذا الحرف: بالضاد المعجمة، والرمض: بفتح الميم شدة الحر، والمعروف في العين الوجه الأول.

وفي خبر أم سليم (فإذا أنا بالرميصاء)[2] وكذا ذكره البخاري، ويقال لها أيضاً: الغميصاء، وكذا ذكره مسلم، وهما بمعنى متقارب هو بالغين مثل الرمص، وقيل: هو انكسار في العين، وسنذكره في الأسماء.

(ر م ض)

قوله: (حين تَرْمَضُ الفصال)[3] بفتح التاء والميم وضاد معجمة، وهو احتراق أظلافها بالرمضاء عند ارتفاع الضحى واستحرار الشمس، والرمضاء: ممدود الرمل إذا استحر بالشمس.

ومنه **قوله**: (ويقيك من الرمضاء)[4]: يقال منه: رمضت ترمض، وسمي بذلك رمضان من شدة الحر لموافقته حين التسمية زمنه فيما قالوا، وقيل: لحر جوف الصائم فيه، ورمضه للعطش. وقيل: بل كان عندهم أبداً في الحر لنسائهم الشهور وتغييرهم الأزمنة وزيادتهم شهراً في كل أربع من السنين حتى لا تنتقل الشهور عن معاني أسمائها.

(ر م ق)

قوله: (فجعل يرمقني)[5] أي: يتبع إليَّ النظر، (ولأرمقن صلاة رسول الله ﷺ)[6] أي: لأتابعنَّ النظر والمراعاة.

---

(١) الموطأ (١٢٧٤).
(٢) البخاري (٣٦٧٩).
(٣) مسلم (٧٤٨).
(٤) مسلم (٦٦٣).
(٥) مسلم (٣٠١٤).
(٦) مسلم (٧٦٥).

وقوله: (بآخر رمق، وبه رمق) هو بقية الحياة.

(ر م ك)

قوله: (على جمل أرمَك)[1]: بفتح الميم هو الأورق أيضاً، وهو لون بين السواد والحمرة. وقيل: الرمكة لون الرماد ويقال اربك بالباء أيضاً والميم أشهر.

(ر م ل)

قوله: (على رِمَال سرير)[2]: بكسر الراء وتخفيف الميم، وعلى رَمل حصير: بفتح الميم، (وقد أثر الرمال في جنبه) (وعلى سرير مرمول ومرمل)؛ بفتح الراء يريد بكل هذا المنسوج من السعف، وقيده بعض الرواة: رمل حصير يقال فيه: رملت وأرملت ورمالة ورملة ضفر نسجه في وجهه.

وذكر الرَّمَل في الطواف، ورمل فيها: بفتح الراء والميم في الاسم والفعل الماضي، ويرملون الأشواط. وجاءت في رواية بعضهم: ساكنة الميم على المصدر. والرَّمَلُ: وثب في المشي ليس بالشديد مع هزة المنكبين.

قوله: (أرملوا في الغزو)[3] أي: نفد زادهم، .

(والساعي على الأرملة)[4] بفتح الهمزة، وجمعه: الأرامل، وهم المساكين المحتاجون من الرجال والنساء، وامرأة أرملة: بفتح الهمزة والميم، ورجل أرمل. وقال ابن الأعرابي: الأرملة التي مات عنها زوجها سميت بذلك لذهاب زادها بفقده. وقال ثابت عن أبي زيد: امرأة أرملة ونساء أرامل ونساء أرملة أيضاً، ورجل أرملة وأرامل. وقيل: لا يقال ذلك إلا في النساء ولا يقال في الرجال.

---

(١) أحمد (١٤٤٧٣).
(٢) البخاري (٣٠٩٤).
(٣) مسلم (٢٥٠٠).
(٤) البخاري (٥٣٥٣).

(ر م م)

قوله: (كنا أهل ثُمِّهِ ورُمِّهِ)[1] بضم الثاء والراء أي: القيام به وإصلاحه. وقد تقدم تفسيره في التاء.

قوله: في الهرة (ترمم من الأرض)[2] كذا للعذري وللسجزي، ويقال: بفتح التاء والميم وبضم التاء وكسر الميم. ورواه السمرقندي: ترمرم وكلاهما بمعنى، وأصله تأكل من المرمة وهي الشفة، والرمرام عشب الربيع لأنه يرمم بالمرمة: بفتح الميم وكسرها، وأصلها في ذوات الأظلاف.

وقوله: فأرموا ورهبوا أي: سكتوا: بفتح الهمزة والراء وتشديد الميم. وفي الحديث الآخر: (فأرمَّ القوم)[3] مثله كله: أطبقوا شفاههم، وهي المرمة من غير الناس من بهائم الحيوان، وقد رواه بعضهم في غير هذه الكتب فأزمَّ القوم: بزاي مفتوحة وميم مخففة، ومعناه مثل الأول أي: أمسكوا عن الكلام.

قوله: (فدفعه إليه برمته، وليعط برمته) أي: بالحبل الذي ربط به هذا أصله، ثم استعمل فيمن دفع للقود، والرمة: بالضم قطعة الحبل.

(ر م ى)

قوله: (من الرَّميَّة)[4] بتشديد الياء، وهي الطريدة من الصيد.

وقوله: (أخاف عليكم الرَّماء)[5] ممدود: مفتوح الراء مخفف الميم، كذا قاله الكسائي فسره في الحديث الربا، وذكره بعضهم بالقصر مفتوحاً، وكسره بعضهم وقصره.

وقوله: في حديث الدجال: (فيقطعه جزلتين قدر رَمْيَة الغرض)[6] قيل: يجعل بين الجزلتين قدر رمية الغرض، وعندي أن معناه فيصيبه إصابة رمية الغرض، لأن قبله فيضربه بالسيف فاختصر الكلام.

---

(1) الموطأ (١٦٢١).
(2) أحمد (٢٧٤١٨).
(3) مسلم (٤٠٤).
(4) البخاري (٣٣٤٤).
(5) الموطأ (١٣٢٨).
(6) مسلم (٢٩٣٧).

وقوله: (مرماتين حسنتين)[1] يروى: بفتح الميم وكسرها. قال أبو عبيد: هو ما بين ظلفي الشاة من اللحم، فعلى هذا: الميم أصلية. قال الداودي: وقيل: هما بضعتان من اللحم. وقال غيره: هو السهم الذي يرمى به: بكسر الميم، فالميم هنا زائدة. وقيل: هو سهم يلعب به في كوم التراب، فمن رمى به فثبت في الكوم غلب. وقيل: المرماتان السهمان اللذان يرمي بهما الرجل فيحرز سبقه، فمن فسرها بالسهمين لم يكن فيهما غير الكسر، وهو أشبه لقوله: حسنتين.

قوله: (ليس وراء الله مرمى)[2] أي: نهاية أو شيء تطمح إليه الآمال والرغبة، وأصله من التسابق بالسهام أي: أن عنده وقفت الرغبات، وإليه انتهت العقول.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: عن ابن صياد: (له رمرمة أو رمزة)[3] كذا هو في البخاري في كتاب الشهادات بغير خلاف[4]. وفي حديث يونس في غير هذا الباب: الأولى براءين مهملتين، والثانية آخرها زاي لرواة الكتاب. وعند أبي ذر: في الأولى مثله في الجنائز. وفي الأُخر أو زمرة، قدم الزاي وأخر الراء. قال: وقال شعيب: زمزمة بزايين معجمتين، وكذلك رواه مسلم، وعند بعض رواته: رمزة بتقديم الراء، وعند البخاري في حديث أبي اليمان عن شعيب: رمرمة أو زمزمة، وكذا ذكره النسفي عنه في الجنائز: الأولى بالمهملتين، والثاني بالمعجمتين، وذكر في الجنائز عن عقيل ومعمر: رمزة الآخرة زاي. وقال عن عقيل وإسحاق: رمرمة بمهملتين كذا لهم، وعند المستملي وقال عقيل: رمزة بتأخير الزاي، وفي كتاب الجهاد في حديث الليث: رمرمة بالمهملتين. وفي باب: كيف يعرض الإسلام على الصبي رمزة بتقدم الراء.

---

(١) البخاري (٦٤٤).
(٢) الموطأ (١٦٦٨).
(٣) البخاري (٢٦٣٨).
(٤) الذي في كتاب الشهادات في البخاري (له رمرمة أو زمزمة).

ومعنى هذه الكلمات كلها متقارب، والتي بزايين معجمتين: تحريك الشفتين بالكلام، قاله الخطابي. وقال غيره: هو كلام العلوج وهم صموت بصوت يدار من الخياشيم والحلق لا يتحرك فيه اللسان والشفتان، وأما رمزة بتقديم الراء فصوت خفي بتحريك الشفتين بكلام لا يفهم، وأما الزمرة بتقديم الزاي فمن داخل الفم.

وقوله: (أترمي)[١] كذا للطبري والعذري أي: ارمي الأغراض، ولغيرهما (أترامى) والأول أصوب في هذا الباب.

ومثله قوله: (نصبوا دجاجة يترمونها) كذا للجياني في حديث شيبان، ولغيره (يترامونها)[٢] وفي الحديث الآخر (يرمونها)[٣] وقد يخرج الآخر إذا كان معه غيره يرمي ذلك معه. قال يعقوب: يقال: خرجت أترمي أي: أرمي الأغراض وأرتمي في القنص، وأما يترامون فمن الترامي بين الرجلين، يرمي كل واحد صاحبه أو يرميان إلى غرض واحد.

وقوله: في باب الأكل في الإناء المفضض، (فلما وضع القدح في يده رمى به) كذا جاء هنا في مسلم، وصوابه (رماه به)[٤] يعني للدهقان، وكذا يأتي في غير موضع من الصحيحين، ولذلك اعتذر عن ذلك بنهيه قبل عن سقيه فيه في بقية الحديث.

الراء مع النون

(ر ن ن)

قوله: (فأقبلت امرأته برَنَّة)[٥] بفتح الراء هو الصوت عند البكاء، ويشبه أنه الذي فيه ترجيع ومثله: القلقلة واللقلقة يقال: منه ارنة فهي مرنة، ولا يقال:

---

(١) مسلم (٩١٣).
(٢) مسلم (١٩٥٨).
(٣) مسلم (١٩٥٦).
(٤) البخاري (٢٠٦٧).
(٥) مسلم (١٠٤).

رنت. قال أبو حاتم: والعامة تقول: رنت. قال ثابت: وفي الحديث لعنت الرانة، ولعله من النقلة.

الراء مع الهاء

(ر هـ ب)

قوله: (رهبت أن تبكعني بها)[1] ورهبته ورهبوا، كله: بكسر الهاء أي: خشيت وخفت، والرَّهْب: بفتح الراء وضمها وسكون الهاء ويقال: بفتحهما جميعاً: الخوف، ومنه قوله: راغبين راهبين أي: راجين طالبين وخائفين. ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ [الأنبياء: ٩٠].

والراهب: المتبتّل المنقطع عن النساء والدنيا، وأصله من الرهب، والرهبان جمعه قيل: ويقع أيضاً على الواحد، ويجمع رهابين وأنشدوا:

لا يحذر الرهبان يسعى ويصل

ومنه قوله عليه السلام: (لا رَهْبَانِيَّة في الإِسْلاَمِ) أي: لا تبتُّل ولا اخْتِصَاء.

(ر هـ ط)

ذكر الرهط في غير حديث. قال أبو عبيد: هم ما دون العشرة من الناس، وكذلك النفر وقيل: من ثلاثة إلى عشرة.

(ر هـ ق)

قوله: (أرهقتنا الصلاة)[2] كذا لأبي ذر: الصلاة فاعله، ولغيره: (أرهقنا الصلاة) مفعولة أي: أخرناها حتى كادت تدنو من الأخرى، وهذا أظهر هنا

---

(١) مسلم (٤٠٤).
(٢) البخاري (٦٠).

وأوجه من الأول، قاله الأصمعي: وقال الخليل: أرهقنا الصلاة: استأخرنا عنها، وقال أبو زيد: أرهقنا نحن الصلاة: أخرناها، ورهقتنا الصلاة: إذا حانت. وقال النضر: أرهقنا الصلاة. ويقال: أرهقتنا الصلاة، وفي الحديث الآخر. وقد أرهقنا العصر، يقال: رهقت الشيء غشيته، وأرهقني دنا مني، حكاه صاحب الأفعال. وقال أبو عبيد: رهقت القوم غشيتهم، ودنوت منهم، وقال ابن الأعرابي: رهقته وأرهقته بمعنى أي: دنوت منه، ومنه راهق الغلام إذا قارب البلوغ، ودنا منه، ويكون أرهقتنا الصلاة بالرفع أي: أعجلتنا بها لضيق وقتها، يقال: أرهقته أن يصلي إذا أعجلته عنها، ومنه المراهق في الحج: بفتح الهاء وكسرها هو الذي ضاق عليه الزمن عن أن يطوف الورود، قبل الوقوف بعرفة فيخاف إن طاف فواته.

قوله: (إن رهقَ سيدَه دين)[1] أي: لزمه وضيق عليه. ومنه قوله: فلما رهقوه: بكسر الهاء أي: غشوه. قيل: ولا يستعمل إلا في المكروه. وقال ثابت: كل شيء دنوت منه فقد رهقته. وقال صاحب الأفعال: رهقته وأرهقته: أدركته، وفي حديث الخضر: (فلو أنه أدرك أرهقهما طغياناً وكفراً)[2] ومثله في كتاب الله: ﴿فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَنًا وَكُفْرًا﴾ [الكهف: ٨٠] أي: يلحق بهما ويغشيهما ذلك. وقيل: يحملهما عليه.

(ر هـ ن)

ذكر الرهن فيها والارتهان، ودرعه مرهونة، ورهن درعه، كذا هو ثلاثي ولا يقال أرهن إلا في السلف، يقال: سلف وأسلف، وسلم وأسلم، وأرهن والجمع رهن ورهان وكان أبو عمر يخص الرهان بالخيل وقرأ: ﴿فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

---

(١) الموطأ (١٥٤٨).

(٢) مسلم (٢٣٨٠).

وقوله: ليس برهان الخيل بأس وهو المخاطرة على سباقها على اختلاف بين الفقهاء في صفة ذلك، بسطناه في شرح مسلم، والراهن معطي الرهن، والمرتهن قابضه، والرهينة الرهن، والهاء للمبالغة، كما قالوا: كريمة القوم.

(ر هـ و)

وقوله: آتيك به غداً رهواً مثل قوله تعالى: ﴿وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا﴾ [الدخان: ٢٤] يقال آتيك به سهلاً عفواً لا احتباس فيه ولا تشدد. وقيل في قوله تعالى: ﴿رَهْوًا﴾ أي: ساكناً. وقيل: سهلاً. وقيل: واسعاً. وقيل: منفرجاً. وقيل: طريقاً يابساً.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في حديث رضاع الكبير: (فمكثت سنة لا أحدث بها رَهِبته)[١] كذا لأبي علي فعل ماض، وعند أبي بحر: رَهْبَتَه: بسكون الهاء مصدراً أي: من أجل رهبته، ورواه بعضهم: (وهبته)[٢] من الهيبة أوله واو الابتداء.

الراء مع الواو

(ر و ث)

قوله: (روثة أنفه)[٣] أي: مقدمه وأرنبته بفتح الراء، وهو طرفه المحدد.

(ر و ح)

قوله: (الرَوْحَة في سبيل الله أو غدوة)[٤] الروحة: بفتح الراء من زوال الشمس إلى الليل والغدوة قبلها، وهذا الحديث يدل على فرق ما بينهما.

---

(١) أحمد (٢٤٤٦٩).
(٢) مسلم (١٤٥٣).
(٣) مسلم (١١٦٧).
(٤) البخاري (٢٧٩٦).

وكذلك قوله في المنحة: (تغدو بإناء وتروح بإناء)[1] وفي الحديث الآخر: (يغدون في غضب الله، ويروحون في سخطه)[2] و (كلما غدا أو راح)[3].

ولهذا ذهب مالك في تأويل قوله: (من راح إلى الجمعة في الساعة الأولى، وذكر الثانية والثالثة إلى الخامسة) وتأوله كله أجزاء الساعة التي تزول فيها الشمس وهي السادسة لا ساعات النهار المعلومة، إذ لا يستعمل الرواح إلا من وقتها، وذهب غيره من الفقهاء واللغويين إلى أن لفظة راح وغدا قد تستعمل بمعنى سار أي وقت من النهار، ولا يراد بها توقيت من النهار. وقيل: معناه خف إليها.

وقوله: على روحة من المدينة أي: على مقدار سير روحة ومُرَاح الغنم: بضم الميم، موضع مبيتها. وقيل: مسيرها إلى المبيت، «ولم أرح عليها»، «وأعطاني من كل رائحة»، وروحتها بعشي، الإراحة: رد الإبل والماشية بالعشي، كذا للأصيلي أُرِح: بضم الهمزة وكسر الراء، ولغيره أرح: بفتح الهمزة وضم الراء وهما صحيحان، يقال: أراح الرجل إبله وراحها، ومنه قوله: (أراح عليَّ نعماً ثرياً)[4].

وقوله: الرواح، ورحت أحضر، ورحت إلى عبادة، وهو رائح إلى المسجد: كله من السير وقت الرواح على ما تقدم أو السير كله.

وقوله: (استأذنت عليه أخت خديجة فارتاح لذلك)[5] أي: هش ونشطت نفسه براً بها وسروراً، ومنه: فلان يرتاح للمعروف.

وقوله: (هما رِيحَانَتَايَ من الدنيا)[6] الولد يسمى الريحان، و«من» هنا

---

(١) البخاري (٢٦٢٩).
(٢) مسلم (٢٨٥٧).
(٣) البخاري (٦٦٢).
(٤) البخاري (٥١٨٩).
(٥) مسلم (٢٤٣٧).
(٦) البخاري (٣٧٥٣).

بمعنى في، أي: في الدنيا. وقيل: ريحانتاي من الجنة في الدنيا، كما قال في الحديث الآخر: (الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنة)[1] قيل: يوجد منهما ريح الجنة، والريحان: ما يستراح إليه أيضاً. وقيل: سماهما بذلك لأن الولد يُشَمّ كالريحان.

وفي الحديث: (لم يُرِحْ رائحة الجنة)[2] أي: لم يشمه. يقال فيه: لم يَرح ولم يُرح، ولم يَرَح بفتح الراء ولم يرِح بكسرها، ويقال: رحت الشيء أريحه وأراحُه وأرحته أريحه، واستراح ريحه أيضاً: وجده وشمه.

وقوله: (في يوم راحٍ)[3] تقدم تفسيره، أي ذو ريح، وليلة راحة كذلك، فأما يوم رَيِّح: بكسر الياء مشددة، وروح فمعناه: طيب.

وقوله: في عيسى (أنت روح الله وكلمته)[4] قيل: سمي روحاً بمعنى رحمته، وقيل: لأنه ليس من أب.

وقوله: (إن روح القدس نفث في روعي)[5] (واللهم أيده بروح القدس)[6] قيل: هو جبريل. وقيل: هو المراد بقوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا﴾ [النبأ: ٣٨]، وبقوله: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ﴾ [القدر: ٤] وقيل: المراد به في الآيتين ملك من الملائكة. وقيل: صنف وعالم آخر سماوي حَفَظَة على الملائكة، كالملائكة حفظة على بني آدم، على صفة بني آدم لا يراهم الملائكة.

وقوله: في آدم ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى﴾ [الحجر: ٢٩] ﴿وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ﴾ [السجدة: ٩] إضافة مُلْكٍ وتشريف كما قيل: بيت الله، وناقة الله، والكل لله.

---

(١) اتحاف السادة المتقين للزبيدي (٦/ ٣٢٠).
(٢) البخاري (٣١٦٦).
(٣) البخاري (٣٤٧٩).
(٤) مسلم (١٩٣).
(٥) شرح السنة للبغوي (١٤/ ٣٠٤).
(٦) البخاري (٤٥٣).

وقوله: (ألا تريحني من ذي الخلصة)[1] من الراحة أي: تزيل همي بها.

وقوله: في السلام (والغاديات والرائحات)[2] ويروى بغير واو، أي: التحيات التي تغدو وتروح عليك، أي: تغدوا برحمة الله، وتروح عليك.

وقوله: (وهبت الأرواح)[3] أي: الرياح جمع ريح.

وقوله: في فضل عمر: (فأخذها يعني الدلو ابن أبي قحافة ليروحني)[4] أي: يرفهني من الراحة من تعب الاستسقاء.

(ر و د)

قوله: (رويدك، ورويداً سوقاً بالقوارير)[5] أي: ارفق، تصغير رود: بالضم، وهو الرفق، وانتصب رويداً على الصفة لمحذوف دلَّ عليه اللفظ، أي: سق سوقاً رويداً، أو أُحْدُ حداء رويداً، على اختلاف الناس فيما أمره به، ورويدك على الإغراء أو مفعول بفعل مضمر أي: الزم رفقك، أو على المصدر، أي: أرود رويداً مثل: أرفق رفقاً.

وقوله: (فليرتد لبوله)[6] أي: ليطلب موضعاً يصلح له ويختاره.

(ر و ض)

قوله: روضة من رياض الجنة، وفي روضة، وفي روضات. قال الخليل: الروضة كل مكان فيه نبات مجتمع. قال أبو عبيد: الروضات البقاع تكون فيها صنوف النبات من رياحين البادية وأنواع الزهر وغير ذلك.

والمراوضة في البيع: التراكن والتساوم فيه.

---

(١) البخاري (٣٠٢٠).
(٢) الموطأ (١٧٩٤).
(٣) البخاري (٣١٦٠).
(٤) مسلم (٢٣٩٢).
(٥) البخاري (٦١٤٩).
(٦) أبو داود (٣).

(ر و ع)

قوله: (ألقى في روعي)[1] (ونفث في روعي) بضم الراء أي: نفسي، وقيل: في خلدي وهما بمعنى. وقيل: الرُّوع، بالضم موضع الرَّوع بالفتح: وهو الفزع.

وقوله: (فلم يرعهم إلا والدم)[2] أي: لم يفزعهم، ولم ترع، ولم تراعوا، ولن تراع، (وأروَّع في منامي)[3] أي: أفزع، ومعنى لم ترع: أي: لا فزع عليك، ولم تقصد به. وجاء عند القابسي في موضع: لن ترع وهي لغة من يجزم بـ «لن»، (ولم يرعني إلا رجل آخذ بكتفي)[4] أي: لم ينبهني.

وقوله: (برَوْعَةِ الخيل)[5] أي: بذعر من صدمتها.

وقوله: (لم تراعوا)[6] أي: لم يفزعهم، ولم يصبهم فزع من أجل ذكر الخيل لهم

(ر و ق)

في حديث الدجال (فيضرب رواقه، فيخرج إليه كل منافق)[7] قال الحربي: روق الإنسان همه ونفسه إذا ألقاه على الشيء حرصاً عليه. ويقال: الروق: الثقل يعني درعه والرواق أيضاً: كالفسطاط والظلة، وأصله ما يكون بين يدي البيت. وقيل: رواق البيت سماوته، وهو الشقة التي تحت العليا.

(ر و ى)

قوله: حتى بلغ مني الري، الري: بكسر الراء وتشديد الياء استيفاء الشرب.

---

(١) مسلم (٢٨١١).
(٢) البخاري (٤٦٣).
(٣) الموطأ (١٧٧٢).
(٤) البخاري (٣٦٨٥).
(٥) جاء هذا في حديث علي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ بعثه ليديَ قوماً قتلهم خالد.. ثم أعطاهم بروعة الخيل، يريد أن الخيل راعت نساءهم، فأعطاهم شيئاً لما أصابهم من هذه الروعة.
(٦) البخاري (٢٩٠٨).
(٧) مسلم (٢٩٤٣).

وقوله: (باب الريان)[1] واختصاص الصائمين به، هو مشتق من الري لما ينال الصائم من العطش، فسمي هذا الباب بما أعد الله فيه من النعيم المجازي به على الصوم مما يروي، مما لم يخطر على قلب بشر، والله أعلم.

ويوم التروية: اليوم الذي قبل يوم عرفة: مخفف الياء بعد الواو، وسمي بذلك لأن الناس يتزودون فيه الري من الماء بمكة.

وشربت حتى رويت: بكسر الواو، روي من الماء والشراب رياً، ورويت ماء وشراباً أروى: بفتح الواو، ومنه في الحديث، (حتى روي الناس)[2] رياً: بالكسر في الاسم والمصدر، ورويت الأرض من المطر مثله.

ورويت الحديث والخبر: أرويه: بفتح الواو في الماضي، وكسرها في المستقبل إذا حفظته أو حدثت به رواية، وتكررت هذه الألفاظ فيها.

والرواء ممدود إذا فتحت وإذا كسرت الراء قصرت، وهو ما يروي من الماء وغيره، ومصدر روي من ذلك أيضاً.

وذكر: الروايا والراوية، هي القربة الكبيرة التي يروي ما فيها. قال أبو عبيدة: وهي المزادة وهما سواء. وقال يعقوب: لا يقال راوية إنما الراوية البعير يقال: المزادة وهو ما زيد فيه جلد ثالث، ومنه: فبعث براويتها فشربنا.

وأما قوله: (فأمر براويتها فأنيخت)[3] فيحتمل أنها المزادة أي: أنيخ البعير بها، ويحتمل أنه أراد البعير لأنه يسمي راوية لحمله إياها، ولاستقاء الماء عليها كما يسمي ناضحاً لذلك، لا سيما على رواية السمرقندي: راويتيها، بالتثنية.

وفي الحديث: (وشر الروايا روايا الكذب)[4] في رواية الدمشقي عن مسلم. قيل: جمع روية وهو ما يدبره المرء، ويعده أمام عمله أو قوله. وقيل: جمع راوية له أي: ناقل. ويحتمل أنه استعارة لحامله من راوية الماء لحملها إياه، وكما قيل: كنيف علم، ووعاء علم.

---

(١) البخاري (١٨٩٧).
(٢) البخاري (٣٦٨٢).
(٣) مسلم (٦٨٢).
(٤) الدارمي (٢٠٩).

قوله: (حتى أروى بشرته) يريد في الغسل أي: أبلغها الماء ووصل إليها.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في الهجرة: (معي أداوة عليها خرقة قد روأتها)[1] كذا لجميعهم في البخاري، مهموزاً. قيل: وصوابه: روَّيتها غير مهموز، ويحتمل معناه: ربطتها وشددتها عليها. يقال: رويت البعير مخففاً، إذا شددت عليه بالرواء وهو الحبل، ويكون معناه أيضاً: عددتها لري النبي عليه السلام ولأجعل له فيها ريَّه، يقال: ارتوى القوم، حملوا ريهم من الماء، وقد تصح عندي الرواية بالهمزة على نحو هذا المعنى أي: أعددتها من روأت الأمر إذا أعملت الرأي فيه وأعددته، بدليل رواية مسلم: ومعي أداوة أرتوي فيها للنبي عليه السلام ليتطهر ويشرب.

وفي صدر كتاب مسلم: (وزعم القائل الذي افتتحنا الكلام على الحكاية عن قوله والإخبار عن سوء رؤيته) كذا لكافة شيوخنا، وعن الهوزني: (روايته) والأول الصواب.

قوله: في حديث ابن عمر: (فلقيهما ملك فقال لي: لم ترعَ)[2] كذا الرواية فيها بغير خلاف وهو المعروف أي: لا رَوْعَ عليك، وقد فسرناه، ورواه بقي بن مخلد فلقيه ملك وهو يزعمه فقال: لم ترعَ.

وقوله: في تزويج خديجة واستئذان أختها (فارتاح لذلك)[3] كذا للنسفي بالحاء، وكذا رواه مسلم عن سويد، وعند سائر رواة البخاري: (ارتاع)[4] بالعين، وكلاهما صحيح المعنى، فبالحاء انبسط وسرّ، ومنه فلان يراح للمعروف ويرتاح، وبالعين أكبر مجيئها له، واستعد للقائها وتنبه له، أو للأمر الذي استؤذن فيه، أو لما أصابه من ذكر اسم خديجة، وحبه لها وقصده إياها.

---

(١) البخاري (٣٩١٧).
(٢) البخاري (٢٤٧٩).
(٣) مسلم (٢٤٣٧).
(٤) البخاري (٣٨٢١).

وقوله: في قول عبد القدوس: (نهى أن يتخذ الروح عرضاً)[1] بفتح الراء الأولى وسكون الواو بعدها هو تصحيف من عبد القدوس، وقد فسره بما هو خطأ أيضاً، وهو الذي قصد مسلم بيان خطئه، وإنما صحفه من الحديث الآخر: (نهى أن يتخذ الروح غرضاً)[2] بضم الراء أولاً وفتح الغين المعجمة والراء، أي: أن ينصب ما فيه روح للرمي بالسهام، كنهيه عن المصبورة والمجثمة.

الراء مع الياء

(ر ي ب)

قوله: (يريبني ما رابها)[3] ويروى: أرابها، ولا يريبه أحد من الناس. قال الحربي: الريب ما رابك من شيء تخوفت عقباه.

وقوله: (ويريبني في مرضي)[4] (وهل رأيت من شيء يريبك)[5]: بالفتح والضم.

قوله: (وأما المرتاب)[6] (وكاد بعض الناس يرتاب)[7] الريب: الشك ومنه: (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك) يقال: رابني الأمر وأرابني، إذا اتهمته بشيء وأنكرته، لغتان عند الفراء وغيره، وفرق أبو زيد بين اللفظتين فقال: رابني إذا علمت منه الريبة وتحققتها، وأرابني إذا ظننت به ذلك وتشككت فيه، وحكي عن أبي زيد مثل قول الفراء أيضاً، والريب أيضاً: صرف الدهر.

(ر ي ث)

قوله: (ريثما ظن أني رقدت)[8] أي: مقدار ذلك، (وراث عليه

---

(١) مقدمة مسلم.
(٢) أحمد (٢٣٤٥).
(٣) مسلم (٢٤٤٩).
(٤) البخاري (٢٦٦١).
(٥) البخاري (٤١٤١).
(٦) البخاري (٨٦).
(٧) أحمد (١٦٥٨٦).
(٨) مسلم (٩٧٤).

جبريل)[1] بثاء مثلثة أي: أبطأ، والريث الإبطاء.

(ر ي ح)

قوله: (من عرض عليه ريحان فلا يرده)[2] قال صاحب العين: هي كل بقلة طيبة الريح، وقد يحتمل هنا أن يريد الطيب كله، كما جاء في الحديث الآخر: (من عرض عليه طيب فلا يرده)[3] وأصله كله الواو.

ومنه: (ريحانتاي من الدنيا) وقد تقدم.

(ر ي د)

قوله: في حديث الخضر: ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾ [الكهف: ٧٧] على مجازه في كلام العرب أي: مهيأ للسقوط. وقال الكسائي: معناه صار.

(ر ي ش)

قوله: (أبري النبل وأريشها)[4] أي: أنحتها وأقومها وأجعل فيها ريشها التي ترمى بها.

وتقدم أول الحرف، تفسير (راشه الله) أي: وسع عليه وكثر ماله.

(ر ي ط)

قوله: ريطة: (كانت عليه الريطة)[5] بفتح الراء فيهما، قيل: هو كل ثوب لم يكن لفقين. وقيل: كل ثوب دقيق لين، وأكثر ما يقوله أهل العربية ريطة لا رائطة، وأجازها بعض الكوفيين، ولم يجزها البصريون وجمعها ريط، وقد جاءت في الموطأ بالوجهين لاختلاف الرواة فيه.

---

(١) البخاري (٥٩٦٠).
(٢) مسلم (٢٢٥٣).
(٣) أبو داود (٣٦٤١).
(٤) مسلم (٢٣٤٢).
(٥) مسلم (٢٨٧٢).

(ر ي ع)

قوله: أكثر رَيعاً: بفتح الراء أي: زيادة، والريع: ما ارتفع من الأرض، وعجل رائع.

(ر ي ف)

وذكر الريف (ولم نكن أهل ريف)[1] بكسر الراء، هو الخصب والسعة في المأكل والمشرب، والريف ما قارب الماء من أرض العرب وغيرها.

(ر ي ق)

قوله: (بريقة بعضنا)[2] أي: بصاقه، يريد: بصاق بني آدم، وهو مما يستشفى به من الجراحات والآلام والقوباء وشبهها.

(ر ي م)

قوله: (فما رام رسول الله مكانه)[3] (ولم يرم حمص)[4] أي: لم يبرح ولا فارق، يقال فيه: رام يريم ريماً، وأما من طلب الشيء: فرام يروم روماً، وفي رواية ابن الحذّاء: (ما راح) وهو قريب من المعنى الأول، وقد غلط فيه الداودي فقال: لم يرم: لم يصل، فعكس التفسير.

(ر ي ن)

قوله: (قد رين به)[5] قيل: انقطع به، وقيل: علاه وغلبه وأحاط بماله الدين، ورين أيضاً بمعنى ذلك، قال أبو زيد: رين بالرجل إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه .

---

(١) البخاري (٤١٩٢).
(٢) البخاري (٥٧٤٥).
(٣) البخاري (٢٦٦١).
(٤) البخاري (٧).
(٥) الموطأ (١٥٠١).

(ر ي ي)

وذكر (لأُعْطِيَنَّ الراية)[١] وراياتهم، غير مهموز، هو اللواء وأصله من العلامة، ولذلك أيضاً يسمى علماً، لأن به يعرف موضع مقدم الجيش.

وحوانيت أصحاب الرايات منه.

ومنه في الشيطان (بها ينصب رايته)[٢] يعني السوق أي: بها مجتمعه لعلامته.

قوله: (من رايا رايا الله به)[٣] أي: من تزين للناس بما ليس فيه، وأظهر لهم في العمل الصالح ليعظم في نفوسهم، أظهر الله في الآخرة سريرته على رؤوس الخلق.

فصل الاختلاف والوهم

في تفسير «سبحان» في سؤال اليهود النبي عليه السلام عن الروح، فقال بعضهم: (ما رابكم إليه)[٤] كذا في النسخ كلها في الصحيحين بهذه الصورة، وأتقنه الأصيلي بباء بواحدة، وفي بعض النسخ عن القابسي، بياء باثنتين تحتها. قال الونشي: وجه الكلام وصوابه ما أربكم إليه أي: حاجتكم. قال القاضي رحمه الله وقد تصح عندي الرواية بمعنى ما خوّفكم أو دعاكم إلى الخوف، أو ما شككم في أمره حتى تحتاجوا إليه وإلى سؤاله، أو ما دعاكم إلى شيء قد يسوءكم عقباه منه، ألا ترى كيف قال بعده: لا يستقبلنَّكم بشيء تكرهونه؟

في خبر ابن عمر والحجاج في الحج: (إن كنت تريد السنة اليوم فاقصر الخطبة)[٥] كذا للقابسي والأصيلي، عن المروزي في عرضة مكة، وعند أبي ذر والجرجاني: (لو كنت تريد أن تصيب السنة) والأول هو المعروف في غير هذا الموضع في الأمهات، لكن وجهه أن تكون «لو» هنا بمعنى «إن»، وقد قيل ذلك في قوله: ﴿وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢١].

---

(١) البخاري (٢٩٤٢).
(٢) مسلم (٢٤٥١).
(٣) مسلم (٢٩٨٦).
(٤) مسلم (٢٧٩٤).
(٥) البخاري (١٦٦٠).

وفي باب من قتل نفسه خطأ: (وأي قتل يزيده عليه)[1] كذا للرواة عن البخاري، وعن الأصيلي: (نزيده) بالنون وكلاهما بالزاي، ومعناه أي قتل في سبيل الله يفضله، وفي بعض الروايات: أي قتيل، وكذا عند القابسي وعبدوس.

في باب خلق آدم وذريته[2]: (في كبد: في شدة، وريشا: المال وقال غيره: الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس) كذا لأبي ذر، وعند الأصيلي: (في كبد: في شدة، واقتناء المال وغيره: الرياش) والأشبه الأول، ولعل «واقتناء مصحف» من وريشاً والله أعلم، لا سيما بذكر الرياش بعده، وقد تخرج رواية الأصيلي، لأن اقتناء المال والسعي في المعيشة من جملة المشقات للإنسان فيها، وقد جاء في التفسير: في كبد: في تعب ومشقة في أمور الدنيا والآخرة، وقد قيل في تفسير الكبد غير هذا.

فصل مشكل أسماء البقع والمواضع وتقييدها

(أم رُحْم): من أسماء مكة: بضم الراء وسكون الحاء المهملة.

(رامَهُرْمُز) : بفتح الميم وضم الهاء والميم الآخرة وسكون الراء وآخره زاي، مدينة مشهورة [بأرض. . .][3].

(الرَّبَذَة): بفتح الراء والباء والذال المعجمة، موضع خارج المدينة، بينها وبين المدينة ثلاث مراحل؛ وهي قريب من ذات عِرْق.

(الرجيع): ماء لهذيل بين عسفان ومكة وبها بئر معونة.

(رُكبة): بضم الراء كاسم الجارحة. قال ابن بكير: هي بين الطائف ومكة. قال القعنبي: هو وادٍ من أودية الطائف، وقيل: هي أرض بني عامر بين مكة والعراق.

---

(١) البخاري (٦٨٩١).
(٢) البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء باب (١).
(٣) زيادة في (ب) والمطبوعة.

(الرَّوحاء): بفتح الراء ممدود، من عمل الفرع من المدينة، بينه وبين المدينة نحو أربعين ميلاً، وفي كتاب مسلم: هي على ستة وثلاثين ميلاً. وفي كتاب ابن أبي شيبة: ثلاثون ميلاً.

(رودس): بضم الراء وكسر الدال وآخره سين مهملة، كذا ضبطناه عن أشياخنا: الصدفي والأسدي وغيرهما في هذا الكتاب وغيره، وضبطناه هنا عن الخشني: بفتح الراء، وكذلك في كتاب التميمي، وضبطناه عن بعضهم في غيرها: بفتح الدال وكلهم قالها بالسين والدال المهملتين إلا الصدفي عن العذري، فإنها عنده بالشين المعجمة، وقيدناه في كتاب أبي داود: جزيرة بأرض الروم.

(روضة خاخ): تقدم ذكرها في حرف الخاء.

(رُومة): البئر التي اشترى عثمان وسبَّلها بالمدينة: بضم الراء، وفي الحديث: «وأرض جابر بطريق رومة» مثله، ولعلها تلك.

(رومية): بتخفيف الياء وضم الراء وكسر الميم، كذا قاله الأصمعي: مدينة رئاسة الروم وعلمهم، وكذا ضبطناه في الصحيح عن شيوخنا.

قال الأصمعي: وكذلك (إنطاكية) مخفف أيضاً.

(الرويثة): بضم الراء وفتح الواو وبعد ياء التصغير ثاء مثلثة.

(رِيم): بكسر الراء وسكون الياء باثنتين تحتها، ذكر في الموطأ أنها على أربعة برد يعني من المدينة، قاله مالك: وفي مصنف عبد الرزاق: هي ثلاثون ميلاً.

فصل مشكل الأسماء والكنى

كل من ذكر فيها (رَبَاح): بفتح الراء والباء بواحدة، وكذلك ابن رباح، وابن أبي رباح، ويزيد بن رباح، وليس فيها خلافه إلا زياد بن رِيَاح أبو قيس، عن أبي هريرة في أشراط الساعة ومفارقة الجماعة، كذا قيدناه عن جميعهم في مسلم: بياء باثنتين تحتها، كذا قاله عبد الغني وابن الجارود، ويقال فيه: بباء

بواحدة كالأول، وحكى البخاري فيه الوجهين.

وفيها **(رُشيد)** الثقفي: بضم الراء، وداود بن رشيد، وليس ثم خلافه.

ورَقَبَة بن مصقلة: بفتح الراء والقاف والباء.

ورقيَّة بنت رسول الله ﷺ هذا بخلافه لا غيرهما، إلا أن عند القابسي في كتاب البدء، ورواه عيسى عن رقية كذا قال وهو وهم، يعني: مثل اسم المرأة. قال أبو الحسن: والصواب رقبة، وهو ابن مصقلة وأصلحه، وهو الذي لغير القابسي على الصواب.

ورِبْعي بن حراش: بكسر الراء وسكون الباء، وكذلك محمد بن معمر بن ربعي، وأبو قتادة بن ربعي.

وفيها محمد بن بكار الريان، والمستمر بن الريان: هذان بالراء وياء بعدها باثنتين تحتها.

ويشبهه: زيد بن زبان: بفتح الزاي وتشديد الباء بواحدة.

وفيها عمر بن عبد الله بن رَزين: بفتح الراء أولاً وكسر الزاي بعدها، وكذلك أبو رزين عن أبي هريرة.

ويشتبه به سلم بن زرير، هذا بتقديم الزاي مفتوحة وكسر الراء بعدها وآخره راء أيضاً، وقيده الأصيلي زُرير: بضم الزاي وفتح الراء على التصغير. وقال كذا عند أبي زيد، وكذا قرأه، والصواب الفتح وبه قيده، وهو الذي صحَّف اسمه ابن مهدي، فقال ابن رزين.

ورُزَيق بن حكيم: بضم الراء أولاً بعدها زاي مفتوحة على التصغير، وكذلك اسم أبيه.

ومثله: عمار بن رزيق.

وعند العذري فيه في باب: ما منكم من أحد إلا وكّل به قرينه: زريق بتقديم الزاي وهو خطأ.

واختلف في زريق بن حيان فكان عند ابن سهل وغيره فيه الوجهان: تقديم الزاي وتأخيرها، وكان عند ابن عتاب وابن حمدين: بتقديم الراء وهو قول أهل العراق، والذي حكى الحفاظ وأصحاب المؤتلف البخاري فمن بعده وأهل مصر والشام يقولون: بتقديم الزاي. قال أبو عبيد: وهم أعلم به، وكذلك ذكره أبو زرعة الدمشقي، وكذا رواه الجياني في الموطأ.

ومسجد بني زريق: بتقديم الزاي لا غير، وبنو زريق بطن من الخزرج.

والرُّبيِّع بنت معوّذ: بضم الراء وتشديد ياء التصغير، وأمها أم الربيع، وكذلك بنت النضر عمة أنس، والبراء بن مالك، وأم حارثة ومن عداهما الربيع: بالفتح في الراء.

وعبد العزيز بن رُفيع: بضم الراء، والفاء.

وهارون بن رئاب: بكسر الراء وبعده همزة وآخره باء بواحدة.

ويشبهه الرباب عن سلمان: بفتح الراء وباءين كلاهما بواحدة وهي بنت صليع.

ويشبهه حمزة الزيات هذا بالزاي من الزيت، وأبو صالح الزيات وهو السمان أيضاً.

ورؤبة: بضم الراء وبعده همزة ساكنة. ثبت في رواية أبي زيد في باب: صفة الشمس والقمر وسقط لغيره.

وعمارة بن رويبة: بضم الراء وفتح الواو مصغر.

وأبو رشدين: بكسر الراء

وابن أبي رِزمة: بتقديم الراء وكسرها.

وابن رُكانة بضم الراء وتخفيف الكاف.

وأميمة بنت رقيقة: بضم الراء وفتح القافين مصغر.

وأبو رهم، وبنت أبي رهم، وابن أبي رهم: بضم الراء وسكون الهاء.

وأم رومان، ويزيد بن رومان: بضم الراء.

ورِعل: بعين مهملة مكسور الراء، قبيل من سليم.

وأبو الرجال وابن أبي الرجال: بجيم مكسور الراء.

وخفاف بن إيماء بن رَحَضة: بفتح الراء والحاء المهملة والضاد المعجمة.

وجبلة بن أبي رواد: بفتح الراء وشد الواو وآخره دال مهملة، ومثله عثمان بن أبي رواد، وأخو عبد العزيز بن أبي رواد، وهم إخوة ثلاثة، وعاصم عن ابن أبي رواد، هو عبد العزيز هذا، ويشتبه به هلال بن رداد: بعد الراء دال مهملة مثل آخره، وفي بعض النسخ عن القابسي فيه: ابن داود وهو خطأ.

ويشتبه به وراد كاتب المغيرة: بفتح الواو وتقدم في الدال.

الركين، ويزيد [بن](1) الرشك: بكسر الراء وسكون الشين، لقب له بالفارسية، قيل معناه: القاسم. وقيل: الغيور. وقيل: العقرب. وقيل: سمي بذلك لكبر لحيته، وإن عقرباً مكث فيها ثلاثة أيام، والعقرب: الرشك بالفارسية.

ورَوح بن غطيف، بفتح الراء. وسيأتي الاختلاف والوهم في ضبط اسم أبيه في حرف الغين.

ومحمد بن رُمح: بضم الراء وآخره حاء كواحد الرماح من الأسلحة.

وربيعة الرأي: على الإضافة، وقد ضبطناه رفعاً على الوصف، سمي بذلك لغلبة الفتيا بالرأي والقياس عليه.

وسعيد بن عبد الرحمٰن بن رقيش: بضم الراء وفتح القاف مصغراً آخره شين معجمة.

---

(١) زيادة في (ب).

الرميصاء: مصغر أم أنس بن مالك، وهي أم سليم، امرأة أبي طلحة. وقال الدارقطني: ويقال بالسين، وكذا ذكرها البخاري، وذكرها مسلم: الغميصاء بالغين. قال أبو عمر في أم سليم: هي الغميصاء والرميصاء. وقيل: إن المشهور فيها الراء، وأما بالغين فأختها أم حرام بنت ملحان. وقال أبو داود: الرميصاء أخت أم سليم من الرضاعة، وهذا وهم والأول الصواب، وذكر أبو داود في حديث معمر في غزو البحر: أن أخت أم سليم الرميصاء.

فصل الاختلاف والوهم

في باب الجمعة في حديث: (نحن الآخرون السابقون): (نا محمد بن رافع، نا عبد الرزاق)[1] كذا لهم، وعند الهوزني: نا محمد بن رمح، نا عبد الرزاق، وهو وهم والله أعلم.

في حديث الطوافات: (حميدة بنت رفاعة)[2] كذا يقول جميع رواة الموطأ إلا يحيى بن يحيى الأندلسي فإنه يقول: (بنت أبي عبيد بن فروة) والصواب ما للجماعة، وقد قدمنا الخلاف في ضبط اسمها.

في القراءة في الجمعة: (نا سليمان بن بلال، عن جعفر عن أبيه، عن أبي رافع) كذا للعذري عند الصدفي ولغيره عنه لمسلم، وسائر الرواة: (عن ابن أبي رافع) وهو الصواب.

وفي باب صنفان من أهل النار: (نا ابن نمير، نا زيد وهو ابن حباب، نا عبد الله بن أبي رافع مولى أم سلمة) وبعده في الحديث الآخر، (نا عبد الله بن رافع) كذا هو عندنا وكلاهما صحيح، والخلاف في اسم أبيه، ذكره البخاري هكذا في التاريخ.

وفي البخاري في باب التصيد على الجبال: (عن نافع مولى أبي قتادة

---

(١) مسلم (٨٥٥).
(٢) الموطأ (٤٤).

وأبي صالح مولى التوأمة) كذا لهم على خلاف في أبي صالح، ذكرناه في حرف الصاد. وفي نسخة النسفي: رافع وهو وهم.

في باب إدخال الضيفان عشرة عشرة (عن شيبان أبي ربيعة) كذا لهم وفي بعض الروايات، (عن ابن السكن، عن سنان بن أبي ربيعة) وصوابه ابن ربيعة أو أبو ربيعة قال البخاري: هو أبو ربيعة بين ربيعة.

وفي حديث أمامة بنت زينب، (لأبي العاصي بن ربيعة) كذا ليحيى بن يحيى في الموطأ، وليحيى بن بكير، والتنيسي، والقعنبي، وأكثر رواة مالك، وكذا ذكره البخاري من رواية التنيسي، وهو خطأ، وغيرهم يقول (ابن الربيع) وكذا رواه بعض رواة يحيى، وكذا رواه ابن عبد البر، وهو المضبوط عن ابن وضاح والصواب، واسم أبيه الربيع بلا شك، وقال الأصيلي: النسابون يقولون: أبو العاصي ابن ربيع ابن ربيعة، نسب في إحدى الروايتين إلى جده.

قال القاضي رحمه الله: لا أدري من نسبه هكذا، ولم يختلف أصحاب الخبر والنسب والحديث: أنه أبو العاصي بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف، وإنما ربيعة عم أبيه والد عتبة وشيبة ابني ربيعة بن عبد شمس. واختلف في اسمه فقيل: لقيط. وقيل: القاسم. وقيل: مهشم. وقيل: مقسم.

وفي الصلح مع المشركين، (نا محمد بن رافع) كذا لهم وهو الصواب، وعند ابن أبي صفرة (عن محمد بن نافع) بالنون وهو وهم.

وفي النكاح في باب ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ﴾ [التحريم: ١]: (نا الحسن بن الصباح، سمع الربيع بن نافع) كذا لهم، ولابن السكن: الزبير بن نافع.

في قتل الحيات: (نا إسماعيل وهو عندنا ابن جعفر، عن عمر بن نافع) كذا للسمرقندي وللعذري عند الصدفي، وكان عند أبي بحر: عمر بن رافع وهو وهم.

وفي آخر باب لعق الأصابع: (حدثني أبو بكر بن نافع، نا عبد الرحمن يعني ابن مهدي) كذا في الأصول وعند أبي بحر وابن عيسى: (ابن رافع) بالراء، والصواب ابن نافع. وهو المكنى بأبي بكر، وأما ابن رافع فكنيته أبو عبد الله، وهما ممن خرج عنه معاً البخاري ومسلم.

وفي حديث الخوارج: (فلقيت رافع بن عمرو الغفاري) كذا لهم، وعند الطبري: (نافع) بالنون وهو وهم.

وذكرنا في حرف اللام الاختلاف في الموضعين والوهم في حديث محمود بن ربيع: أن عتبان بن مالك فانظره هناك.

وفي فضل صلاة الفجر قال أبو رجاء: أنا همام، كذا للقابسي، وعند غيره ابن رجاء.

وفي باب من أتاه سهم غرب: أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة، وذكر حديث سؤالها النبي عليه السلام عن ابنها حارثة، كذا في جميع النسخ. قال بعضهم: وهو وهم قبيح، إنما هي الربيع بنت النضر عمة البراء لابنته، قال الدارقطني: الربيع بنت النضر عمة أنس بن مالك بن النضر، وأم حارثة بن سراقة المستشهد ببدر، والبراء هو أخو أنس بن مالك بن النضر.

فصل مشكل الأنساب

ذكرنا في الدال من ينتسب بالرازي.

وجعفر الرقي، وعبد الله بن جعفر الرقي، بفتح الراء منسوب إلى الرقة من مدن الشام.

وأبو أسماء الرحبي: بفتح الراء والحاء المهملة المفتوحة بعدها باء واحدة، ورحبة في حِمْيَر واسمه عمرو بن مرثد أو مزيد، وفيها رحبيون أُخر لم يذكر في هذه الأصول نسبهم، منهم يزيد بن حِمْير، وثور بن يزيد بن الحمصي، وحبيب بن عبيد هؤلاء كلهم رحبيون وقد خرَّجا عنهم، لكن لم ينسبوا منهم إلا أبا أسماء.

وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي وابنه إبراهيم بن حميد: بضم الراء بعدها همزة وآخره سين مهملة منسوب إلى رؤاس بن كلاب، وبعضهم لا يهمزه، وكذا قيدناه عن شيوخنا. وفي بعض نسخ مسلم إبراهيم بن حميد الرقاشي، وعند العذري في باب: اتباع الإمام في الصلاة حميد بن عبد الرحمن الرقاشي وكلاهما خطأ.

وأما أبو معن الرقاشي فهذا هو صحيح نسبه خرج عنه مسلم، وكذلك واصل بن عبد الرحمن الرقاشي ومحمد بن عبد الله الرقاشي.

وعبد الله بن وهب الراسبي: بفتح الراء وكسر السين بعدها باء بواحدة، وكذلك جابر بن عمرو الراسبي وهو أبو الوازع الراسبي.

وعبد الله بن محمد الرومي: بضم الراء.

وسليمان بن علي الربعي، بفتح الراء والباء بواحدة.

والفضل بن يعقوب **الرخامي**: بضم الراء وخاء معجمة.

ومحمد بن عبد الله **الرزيّ**: بضم الراء وتشديد الزاء بعدها. ويقال فيه أيضاً: الأرزي: بضم الهمزة. وقد ذكرناه في حرف الدال لأجل خلاف فيه في بعض النسخ.

وأبو العالية **الرياحي**: بكسر الراء وياء بعدها باثنتين تحتها.

ومحمد بن يزيد **الرفاعي**: بكسر الراء بعدها فاء.

فصل الاختلاف والوهم

في مسجد قباء: أبو معن الرقاشي يزيد بن يزيد الثقفي بصري، فتأمل هذا: كيف يكون ثقفياً رقاشياً ولا جامع بينهما.

وفي صلاة أبي بكر في مرض النبي عليه السلام ذكر حميد بن عبد الرحمن الرواسي، وعند العذري الرقاشي بالقاف والشين معجمة، وهو وهم والصواب الأول، وقد ذكرناه.

أبو هاشم الرماني: بضم الراء وبعد الألف نون وياء النسبة هذا هو الصواب فيه، وكذا قيده الأصيلي والحفاظ وأصحاب المؤتلف وأتقنوه، معروف مشهور ووقع عند الطرابلسي في الصحيح الزماني: بزاي مكسورة وهو وهم، وإنما الزماني عبد الله بن معبد خرج عنه مسلم.

وفي صلاته عليه السلام على القبر، (وحدثني أبو غسان محمد بن عمرو الرازي) كذا عند كافة شيوخنا عند العذري وغيره، وفي كتاب شيخنا القاضي الصدفي عن العذري، (وحدثني أبو غسان المسمعي) وهو وهم.

حرف الزاي
مع سائر الحروف

الزاي مع الباء

(ز ب ب)

قوله: (زبيبتان)[1]: بفتح الزاي هما زبيبتان في جانبي شدقي الحية من السم، وتكون في جانبي شدق الإنسان عند كثرة الكلام، وقيل: هما نكتتان على عينه وهو أشدها أذى. قال القاضي رحمه الله: ولا يعرف أهل اللغة هذا الوجه. وقال الداودي: هما نابان يخرجان من فيه.

وفي حديث الأسود هادم الكعبة، والطاعة للأئمة (حبشي كأن رأسه زبيبة)[2] قيل: لسواده. وقيل: شبه جعودة شعره بالزبيب أي: كأن تفلفل شعره كل واحدة منها زبيبة وهو الوجه، ولهذا خُصَّ بهذا الوصف الرأس.

(ز ب د)

قوله: (وإن كانت مثل زبد البحر)[3]: [رغوة مائه عند تموّجه واضطرابه][4].

---

(١) البخاري (١٤٠٣).
(٢) البخاري (٦٩٣).
(٣) البخاري (٦٤٠٥).
(٤) في (أ) ومكانها بياض في (ب) والمطبوعة.

(ز ب ر)

قوله: (فزبرني أبي)[1] وفزبره ابن عمر، أي: زجره ونهاه وأغلظ له في القول، وقد رواه بعضهم زجره بمعناه.

وقوله: (الضعيف الذي لا زبر له)[2] أي: لا عقل له. وقيل: الذي ليس عنده ما يعتمد عليه، وقيل: الذي لا مال له، وفسره في كتاب مسلم: الذين فيكم تبعاء، لا يبتغون أهلاً ولا مالاً.

(ز ب ل)

قوله: في تفسير العَرق: أنه الزبيل، كذا: بفتح الزاي وكسر الباء. وفي رواية الزنبيل: بكسر الزاي وزيادة النون وكلاهما صحيح، هي القفة الكبيرة ونحوها.

(ز ب ن)

(نهى عن المزابنة في البيع)[3] وفي الحديث الآخر: الزبن: بفتح الزاي وسكون الباء هو من بيوع الغَرَر، وهو بيع مقدر بكيل أو وزن بصبرة غير مقدرة، أو مقدر وصبرة معاً، أو بيع صبرتين كلهما من نوع واحد، لا يدري أيهما أكثر، فإذا بان الفضل جاز فيما يجوز فيه التفاضل، وهو مأخوذ من الزبن وهو الدفع لأن كل واحد منهما يظن غبن صاحبه، ودفعه عن الربح عليه، وعن حقه الذي يريد غبنه فيه. وقيل: إذا وقعا على ما فيه ترغيب أو نقص حَرص كل واحد على ضد ما يحرص عليه الآخر، ودفعه عنه.

ومنه سموا: الزبانية لدفعهم الناس في جهنم: أعاذنا الله منها، وقيل: سموا بذلك لشدتهم.

---

(١) البخاري (٣٠٧١).
(٢) مسلم (٢٨٦٥).
(٣) مسلم (١٥٣٦).

الزاي مع الجيم

(ز ج ج)

قوله: (فحططت بزجِّه)[1] هي الحديدة في أسفل الرمح.

وقوله: في صاحب الخشبة: (ثم زجج موضعها)[2] لعله سمرها بمسامير كالزج، أو حشا شقوق لصاقها بشيء، ودفعه بالزج كالجلفظة.

(ز ج ر)

قوله: (زجر عن الشرب قائماً)[3] وفي العزل: كأنه زجر، أي: نهي، زجره يزجره إذا نهاه.

وقوله: (ثم زجر فأسرع)[4] أي: صاح على ناقته لتسرع.

وقوله: (فزجر النبي أن يقبر بالليل)[5] أي: نهى.

وقوله: (سمع وراءه زجراً شديداً وضرباً للإبل)[6] أي: صياحاً على الإبل لتسير.

(ز ج ل)

في خبر ابن سلام: (فزجل بي)[7] بفتح الجيم والزاي أي: رمى، وأكثر ما يستعمل في الشيء الرخو، وللعذري: زحل، بالحاء المهملة وهو وهم.

(ز ج ي)

قوله: ومزجي السحاب، أي: باعثها وسائقها والإزجاء: السوق.

---

(1) البخاري (٣٩٠٦).
(2) البخاري (٢٢٩١).
(3) مسلم (٢٠٢٤).
(4) مسلم (٢٩٨٠).
(5) مسلم (٩٤٣).
(6) البخاري (١٦٧١).
(7) مسلم (٢٤٨٤).

الزاي مع الحاء

(ز ح ف)

قوله: في الذي يخرج من النار زحفاً[١]، والذي يجوز الصراط زحفاً[٢]. بسكون الحاء أي: مشياً على إليتيه كمشي الطفل أول أمره يقال: زحف وأزحف وزحفوا إليهم في القتال: مشوا إليهم قليلاً تشبيهاً بذلك، (ويزحفون على أستاههم)[٣] في خبر اليهود مفسراً صورة الزحف كما تقدم.

ومنه في حديث جابر: (فأزحف الجمل)[٤] أي: أعيا. يقال زحف وأزحف ومنه: أزحفتْ به ناقته، ونذكره بعد مفسراً والخلاف فيه.

الزاي مع الخاء

(ز خ ر)

قوله: (فزخر البحر زخرة فألقى دابة يقال لها العنبر)[٥] أي: طما وارتفع، وسمع له صوت وفاض موجه. وفي رواية العذري: في هذا الحرف زجر: بالجيم وهو وهم.

قوله: (لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى)[٦] يعني: المساجد أي: تزوقونها وتنقشونها.

الزاي مع الراء

(ز ر ر)

قوله: (تزره عليك ولو بشوكة)[٧] أي: تشده عليك كشد الأزرار، وأزرار

---

(١) مسلم (١٨٦).
(٢) مسلم (١٩٥).
(٣) مسلم (٣٠١٥).
(٤) البخاري (٢٤٠٦).
(٥) مسلم (٣٠١٤، ١٩٣٥).
(٦) أبو داود (٣٧٨).
(٧) أبو داود (٥٣٧).

القميص، ومزررة بالذهب أي: لها أزرار منه، أو زينت به أزرارها.

وقوله: وزر الحجلة: هو ما يدخل في عراها، وقد تقدم في حرف الحاء الاختلاف في رواية زر الحجلة في علامة النبوءة ومعناه.

(ز ر ع)

قوله: (على زراعة بصل)[١] كذا ضبطناه: بفتح الزاي وشد الراء، ويروى: بكسر الزاي وتخفيف الراء، والزراعة بالشد: الأرض التي يزرع فيها قاله الهروي.

وقوله: (كنا أكثر أهل المدينة مزدرعاً)[٢] أي: موضع زرع، وأصله مزترع مفتعل، فأبدلت التاء دالاً لقرب مخرج التاء من الدال.

(ز ر م)

قوله: (لا تزرموه)[٣] أي: لا تقطعوا بوله عليه.

(ز ر ن)

قوله: (الريح ريح زرنب)[٤]: هو نوع من الطيب وحشائشه، فيه ثلاثة معانٍ تصفه بحسن الثناء والذكر، أو بحسن العشرة، أو بطيب الريح والعرق، أو استعماله كثرة الطيب.

الزاي مع الطاء

(ز ط ط)

قوله: (كأنه من رجال الزط)[٥]: بضم الزاي جنس من السودان.

---

(١) مسلم (٥٦٦).
(٢) البخاري (٢٣٢٧).
(٣) البخاري (٦٠٢٥).
(٤) البخاري (٥١٨٩).
(٥) البخاري (٣٤٣٨).

الزاي مع العين

(ز ع ز ع)

قوله: (لا تزعزعوها)[1] أي: لا تحركوها وتقلقلوها في نعشها بسرعة مشيكم.

(ز ع ف)

قوله: (نهى عن المزعفر)[2] يعني: الذي صبغ بالزعفران من الثياب للرجال. وقيل: هو صبغ اللحية به، وقد اختلف في هذا العلماء وشرحناه في شرح مسلم بما يغني.

(ز ع م)

قوله: زعم ابن أمي، وزعم أنه قرأها على النبي عليه السلام، وزعم فلان، ويزعم وزعموا كذا، الزعم: بفتح الزاي وكسرها وضمها. (وبئس مطية الرجل زعموا)[3] وهو مثل الحديث (كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع)[4].

وزعم أيضاً: بالفتح بمعنى ضمن، ومنه الزعيم غارم أي: الضامن.

وزعم أيضاً: بالضم زعامة بمعنى ساد ورأس، ومنه زعيم القوم.

الزاي مع الفاء

(ز ف ت)

قوله: والقار: الزفت؛ بكسر الزاي، وفي حديث الأشربة (المزفت)[5]:

---

(١) البخاري (٥٠٦٧).

(٢) البخاري (٥٨٤٦) وأحمد (١٢٤٧٤).

(٣) أبو داود (٤٣٢١).

(٤) مسلم (٥).

(٥) البخاري (٥٣).

هو المطلي داخله بالزفت من الأواني، نهى عنه لأنه يسرع فساد الشراب ويعجله للسكر.

(ز ف ر)

قوله: (تزفر لنا القرب)[1] أي: تحملها ملأى على ظهرها تسقي الناس منها، والزفر: الحمل على الظهر، والزفر: القربة أيضاً، كلاهما: بفتح الزاي وسكون الفاء. يقال: منه: زفر، وأزفر. وجاء تفسيره في البخاري من رواية المستملي. قال أبو عبد الله: تزفر تخيط وهذا غير معروف.

(ز ف ز ف)

قوله: (ما لك يا أم السائب تزفزفين؟)[2] بضم التاء وفتح الزايين أي: ترعدين، والزفزفة: الرعدة، ورواه بعضهم بالراء والقاف. قال أبو مروان بن سراج: هما صحيحان بمعنى واحد.

(ز ف ف)

قوله: زفت امرأة: بضم الزاي على ما لم يسم فاعله أي: أهديت إليه من الزفيف، وهو تقارب الخطو.

(ز ف ن)

قوله: في الحبشة (يزفنون)[3] بفتح الياء أي يرقصون، والزفن: الرقص وهو لعبهم وقفزهم بحرابهم للمثاقفة، وذهب أبو عبيد إلى أنه من الزفن بالدف، والأول الصواب، لأن ما ذكر لا يصح في المسجد، وهذا من باب التدرب في الحرب وشبهه. وكان فيما قيل تنزيه المساجد عن مثله.

---

(١) البخاري (٢٨٨١).
(٢) مسلم (٢٥٧٥).
(٣) مسلم (٨٩٢).

الزاي مع القاف

(ز ق ق)

قوله: في زقاق خيبر: الأزقة الطرق بين الدور والمساكن، والزقاق الطريق.

الزاي مع الكاف

(ز ك ى)

قوله: (فجعله له زكاة ورحمة)[1] أي: تطهيراً وكفارة. كما قال تعالى: ﴿تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣] وكذلك قوله: (أَنْتَ خَيْر مَنْ زَكَّاها) أي: طهّرها. وهو أحد معاني الزكاة للمال أنه طهرته. وقيل: طهرة صاحبه. وقيل: سبب نمائه وزيادته، والزكاة: النماء. وقيل: تزكية صاحبه ودليل إيمانه وزكاته عندَ الله.

وفي التشهد (الزاكيات لله) أي: الأعمال الصالحة لله.

الزاي مع اللام

(ز ل ز ل)

قوله: في الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة. **وقوله**: (اللهُمَّ اهزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ)[2] أي: أَهلكهم، وزلازل الدهر: شدائده، ويكون «زلزلهم»: خالف بينهم وأفسد أمرهم، وأصل الزلزلة: الاضطراب.

ومنه قوله في الكانزين: (حتى تخرج من نغض كتفه، يتزلزل)[3] أي: يتحرك، كذا رواية مسلم والمروزي والنسفي، وقد ذكرنا في الدال الاختلاف فيه.

---

(١) مسلم (٢٦٠١).
(٢) البخاري (٢٩٣٣).
(٣) البخاري (١٤٠٨).

وقوله: (بها الزلازل)[1] قيل: الحروب والأشبه أنه على وجهه من زلازل الأرض وحركتها.

(ز ل ف)

قوله: (**كل حسنة زلفها**)[2] بفتح اللام مخففة أي: جمعها واكتسبها أو قربها قربة إلى الله.

وسميت «المزدلفة» لجمعها الناس. وقيل: لقرب أهلها إلى منازلهم بعد الإفاضة، وهي مفتعلة من زلف أبدلت التاء دالاً.

وقوله: (حتى تزلف لهم الجنة)[3] أي: تدني وتقرب، قال الله: ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾ [التكوير: ١٣] وضبطه بعض شيوخنا تزلف أي: تتقرب.

وفي حديث يأجوج ومأجوج: (فتصبح كالزلفة)[4] يريد الأرض: بفتح الزاي واللام وتسكين اللام أيضاً، ويقال: بالقاف أيضاً بالوجهين، وبجميعها روينا الحرف في كتاب مسلم، وضبطناه عن متقني شيوخنا. وذكر جميع ذلك أهل اللغة وصححوه، وفسرها ابن عباس بالمرآة، وقاله ثعلب وأبو زيد، وقال آخرون: هي بالفاء الإجانة الخضراء. وقيل: الصحفة. وقيل: المحارة. وقيل: المصانع. وقيل: المصنع إذا امتلأ ماء.

(ز ل ل)

قوله: في صفة الصراط: (مدحضة مزلة)[5] هما بمعنى من الزلل أي: يزلّ من مشى عليه إلا من عصمه الله، يقال: بفتح الزاي وكسرها.

(ز ل م)

قوله: (فضربت بالأزلام)[6] هي قداح كانوا في الجاهلية يضربون بها في أمورهم، ويستقسمون بها، عليها علامات للخير والشر، والأخذ والترك،

---

(١) الترمذي (٣٨٨٨).
(٢) النسائي (٤٩١٢).
(٣) مسلم (١٩٥).
(٤) مسلم (٢٩٣٧).
(٥) البخاري (٧٤٤٠).
(٦) البخاري (٣٩٠٦).

والإيجاب والنفي، يضربون بها ويحيلون على ما يخرج لهم من علاماتها، فنهى الله عن ذلك، وإنه من عمل الشيطان، واحدها زلم: بفتح الزاي وضمها وفتح اللام وإنما تسمى القداح بذلك ما لم يكن عليها ريش، فإذا ريشت فهي سهام هذا قول أكثرهم. وقيل: الأزلام حصى بيض كانوا يضربون بها لذلك.

الزاي مع الميم

(ز م ر)

قوله: (أول زمرة تدخل الجنة)[1] وإذا زمرة، أي: جماعة في تفرقة بعضهم إثر بعض، وجمعها زمر.

وقوله: (مزمور الشيطان)[2]: بضم أوله بمعنى مزمار، كما جاء في الحديث الآخر، وأصله الصوت الحسن، والزمر: الغناء.

ومنه: (لقد أوتي مزماراً من مزامير آل داود)[3] أي: صوتاً حسناً.

(ز م ز م)

قوله: (له فيها زمزمة) مر تفسيره في حرف الراء والاختلاف فيه، وزمزم مكة نذكره آخراً.

(ز م ل)

قوله: (زملوني)[4] أي: لفوني في الثياب، ودثروني بها، وكذلك قوله في الشهداء: (زملوهم في ثيابهم)[5] أي: لفوهم فيها.

وفي الرؤيا: (غير أني لا أزمل منها)[6] مثله، أي يعتريه من خوفها من الوعك والحمى.

---

(١) البخاري (٣٣٢٧).
(٢) مسلم (٨٩٢).
(٣) مسلم (٧٩٣).
(٤) البخاري (٤).
(٥) أحمد (٢٢٥٤٧).
(٦) مسلم (٢٢٦١).

(ز م م)

قوله: فعلقت بزمامها، الزمام للإبل، والخطام: ما تشد به رؤوسها من حبل أو سير ونحوه ليقاد ويساق به.

(ز م ن)

قوله: (إن الزمان قد استدار)[1] وفي الزمان الأول، وفي زمن آخر الزمان. والزمن: الدهر، هذا قول أكثرهم. وكان أبو الهيثم ينكر هذا ويقول: الدهر مدة الدنيا لا تنقطع، والزمان زمن الحر، وزمن الصيف ونحوه، قال: والزمان يكون شهرين إلى ستة أشهر. قال القاضي رحمه الله: فعلى القول الأول يكون مراده عليه السلام. والله أعلم. إن حساب الزمان على الصواب، وقوام أوقاته المؤقتة، وترك النسيء وما يدخل ذلك من التباس الشهور، واختلاف وقت الحج قد استدار حتى صادف الآن القوام ووافق الحق، وعلى الوجه الثاني: إن زمان الحج قد استدار بما كانت تدخله فيه الجاهلية، حتى وافق الآن وقته الحقيقي على ما كان عليه يوم خلق الله السماوات والأرض، قبل أن تغيره العرب بالزيادة والتبديل. وقد مر من تفسير هذا شيء في حرف الدال والراء.

وقوله: (إذا تقارب الزمان، لم تكد رؤيا المؤمن تكذب)[2] قيل: تقارب استواء ليله ونهاره في وقت الاعتدال، فعبر عن الزمان بذلك لأنه وقت من السنة معلوم وأهل العبارة يقولون [. . . . . .][3] وقيل تقارب أمر انقضاء الدنيا، ودنت الساعة، وهو أولى لقوله في حديث آخر: (إذا كان آخر الزمان) وقد يتأول هذا على زمن الخريف أيضاً.

وفي أشراط الساعة: (يتقارب الزمان وتكثر الفتن) قيل: على ظاهره أي: تقرب الساعات. وقيل: المراد أهل الزمان تقصر أعمارهم. وقيل: هو تقارب

---

(١) البخاري (٤٦٦٢). (٢) البخاري (٧٠١٧).

(٣) بياض في المخطوطتين (أ،ب)) وكذا في المطبوعة.

أهله وتساويهم في الأحوال والأخلاق السيئة والتمالؤ على الباطل، فيكونون كأسنان المشط لا تباين بينهم، وسنذكر من هذا في حرف القاف إن شاء الله.

(ز م هـ)

قوله: (من زمهريرها): هو شدة البرد.

الزاي مع النون

(ز ن ت)

قوله: (زنة عرشه)[1] أي: مقداره في الكثرة وثقله، وهي كلمة منقوصة أصلها الواو وتقديرها وزنة.

(ز ن د)

قوله: (جيء بزنادقة)[2] هو كل من ليس على ملة من الملل المعروفة، ثم استعمل في كل معطل، وفيمن أظهر الإسلام وأسر غيره، وأصله الذين اتبعوا ماني على رأيه، ونسبوا إلى كتابه الذي وضعه في التعطيل، وأبطل النبوة فنسبوا إليه، وعربته العرب فقالوا: زنديق.

(ز ن م)

قوله: (له زَنَمَةٌ مثل زنمة الشاة)[3]: بتحريك النون، أي: لحمة معلقة من عنقها، وبه فسر قوله تعالى: ﴿زَنِيمٍ﴾ [القلم: ١٣] بعضُهم. وقيل: بل معناه الدعي لغير أبيه على ظاهره، وفي الحديث الآخر: (أهل النار كل جواظ زنيم)[4] يكون إشارة إلى رجل مخصوص بتلك الصفة المتقدمة على الاختلاف فيها، أو إشارة إلى الكفرة وأبناء الجاهلية لفساد مناكحهم والله أعلم. وقيل:

(١) مسلم (٢٧٢٦).
(٢) البخاري (٦٩٢٢).
(٣) البخاري (٤٩١٧).
(٤) مسلم (٢٨٥٣).

الزنيم الملصق في القوم ليس منهم المعروف بالشر.

الزاي مع الهاء

(ز هـ د)

قوله: (على مؤمن مُزْهِد)[١] بكسر الهاء أي: قليل المال، وقد أزهده الرجل والزهيد: القليل.

ومنه قوله في ساعة الجمعة: (يزهدها)[٢] أي: يقللها هما بمعنى.

(ز هـ ر)

قوله: (إذا سمعن صوت المزهر)[٣] هو عود الغناء: بكسر الميم.

وقوله: (أزهر اللون)[٤] أي مشرقه ومنيره، وتفسيره: بقية الحديث (ليس بالأبيض الأمهق ولا بالأدم) أي: ليس بالشديد البياض الذي لا يشوبه حمرة، والأزهر هو الأبيض المشاب بحمرة أو صفرة، ومنه: زهر النجوم، والزهرة: البياض النير. وجاء فيه في كتاب البخاري لبعض الرواة تخليط ذكرناه في آخر الكتاب.

وذكر زهرة الحياة: غضارتها ونعيمها كزهرة النبات وحسنها وهو نواره، وكذلك قوله في الجنة: فرأى زهرتها. يفسره قوله بعده وما فيها من النضرة والسرور.

قوله: (اقرؤوا الزهراوين)[٥] فسرها في الحديث: البقرة وآل عمران، يريد النيرتين كما سمي القرآن نوراً، وهو كله راجع إلى البيان كما نذكره في حرف النون.

---

(١) مسلم (١٦٦٦).
(٢) البخاري (٦٤٠٠).
(٣) البخاري (٥١٨٩).
(٤) البخاري (٣٥٤٧).
(٥) مسلم (٨٠٤).

(ز هـ م)

قوله: (زَهَمهم ونتنهم)[1]: بفتح الزاي والهاء أي: كريه رائحتهم، وتسمى رائحة اللحم الكريهة: زهومة ما لم ينتن ويتغير.

(ز هـ و)

قوله: (نهى عن بيع الثمار حتى تزهو)[2] و (حتى تزهى)[3] جاء باللفظتين في الحديث أي: تصير زهواً، وهو ابتداء إرطابها وطيبها.

يقال: زهت الثمرة تزهو، وأزهت تزهي: إذا بدا طيبه وتلونه، حكاه صاحب الأفعال وغيرِه، وأنكر غيره: الثلاثي، وقال: إنما يقال أزهت لا غير، وفرق بعضهم بين اللفظين. وقال ابن الأعرابي: زهت الثمرة إذا ظهرت وأزهت إذا احمرت واصفرت، وهو الزَّهو والزُّهو معاً: بالفتح والضم.

وقوله: (وهذه تُزهى أن تلبسه في البيت)[4] على ما لم يسم فاعله أي: تستكبر عنه وتستحقره. قال الأصمعي: زُهِي فلان علينا على ما لم يسم فاعله فهو مزهو، من الكبر والخيلاء ولا يقال زها بالفتح. وقال يعقوب: كلب تقول زهوتَ علينا، وفي أصل الأصيلي لأبي أحمد: فأنا آمرها، وليس بشيء.

وقوله: (كانوا زهاء ثلاثمائة) بضم الزاي ممدود أي: قدر ذلك، ويقال لها باللام أيضاً.

الزاي مع الواو

(ز و ج)

قوله: (إن لزوجك عليك حقاً)[5] الزوج: يقع على الذكر والأنثى، وهي لغة القرآن. وقيل في الأنثى: زوجة أيضاً، والزوج في اللغة الفرد والاثنان زوجان.

---

(١) مسلم (٢٩٣٧).

(٢) البخاري (٢١٩٥).

(٣) البخاري (١٤٨٨).

(٤) البخاري (٢٦٢٨).

(٥) البخاري (١٩٧٤).

وقوله: (من أنفق زوجين في سبيل الله)[1] قال الحسن البصري: يعني اثنين، درهمين، دينارين ثوبين. وقال غيره: يريد شيئين درهماً وديناراً، درهماً وثوباً. وقال الباجي: يحتمل أن يريد بذلك العمل من صلاتين، أو صيام يومين.

وقوله: (وأعطاني من كل رائحة زوجاً)[2] قيل: اثنين، وقد يقع الزوج على الاثنين كما يقع على الفرد، وقيل: الزوج الفرد إذا كان معه آخر. وقيل: إنما يقع على الفرد إذا ثنى كما قال تعالى: ﴿زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ [هود: ٤٠]ويحتمل أن يريد أنه أعطاها من كل رائحة صنفاً، والزوج الصنف، وقد قيل ذلك في قوله: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ۝﴾ [الواقعة: ٧] أو من كل شيء، شبه صاحبه في الجودة والاختيار. وقيل ذلك في قوله تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ﴾ [يس: ٣٦] أي: الأشباه.

ويكون الزوج القرين أيضاً. وقيل ذلك في قوله تعالى: ﴿وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الدخان: ٥٤] ومثله قوله: (لَهُ زَوْجَتَانِ في الجنَّةِ) أي: قرينان، إذ ليس في الجنة تزويج ومعاقدة.

(ز و ر)

قوله: (إن لزورك عليك حقاً)[3] أي: أضيافك جمع زائر مثل: راكب وركب، وكذلك قوله: أتانا زور، وكله بفتح الزاي، والواحد والجميع فيه بلفظ واحد. وقيل: إن الزور المصدر سمي به الزائر كما قالوا: رجل صوم وعدل. قال الشاعر:

فـــهـــم رضـــى وهـــم عـــدل

(١) مسلم (١٠٢٧). (٢) البخاري (٥١٨٩).
(٣) البخاري (١٩٧٤).

وقوله: (زورت في نفسي مقالة)[1] أي: هيأتها وأصلحتها وقيل: قويتها وشددتها، ومعناهما قريب أي: زور ما يقوله وأعده.

وقوله: هذا الزُّور، (وشهادة الزور، وقول الزور)[2] كله بضم الزاي أي: الكذب والباطل في قول أو فعل.

وقوله: (كلابس ثوبي زور)[3] من ذلك أي: ثوبي باطل، واختلف في معناه فقيل: هو الثوب يكون لكميه كمين آخرين، ليرى لابسه أن عليه ثوبين. وقال أبو عبيد: هو أن يلبس المرء ثياب الزهاد ليُرى أنه منهم. وقيل: هو كناية عن ذي الزور، كنى بثوبه عنه، والمعنى كالكاذب القائل ما لم يكن. وقال الخطابي: وقيل فيه أيضاً: إنه الرجل في القوم له الهيئة، فإذا احتيج إلى شهادته شهد فلا يرد، لأجل هيئته وحسن ثوبيه، فأضيفت الشهادة إلى الثوبين.

وقوله: في قصة الشعر (هذا الزور)[4] مما تقدم أي: الباطل والدلسة.

وقوله: (نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها)[5] أي: اقصدوها للترحم على أهلها والاعتبار بها.

قوله: في الحج في حديث أحمد بن يونس: (زرت قبل أن أرمي، قال: لا حرج)[6]: كذا لجميعهم أي: طفت طواف الزيارة، وهو طواف الإفاضة، ومنه في الحديث الآخر: (أَخَّرَ الزيارة إلى الليل وكان يزور البيت أيام منى)[7].

(ز و ل)

قوله: (يزول به السراب)[8] أي: يتحرك، وكل متحرك زائل، ومنه في حديث أبي جهل: (يزول) أي: يذهب ويجيىء لا يستقر، وقدمضى في حرف

---

(١) البخاري (٦٨٣٠).
(٢) البخاري (٥٩٧٦).
(٣) البخاري (٥٢١٩).
(٤) البخاري (٥٩٣٨).
(٥) مسلم (٩٧٧).
(٦) البخاري (١٧٢٢).
(٧) البخاري، كتاب الحج، باب (١٢٩).
(٨) البخاري (٣٩٠٦).

الراء الاختلاف فيه، ومنه زوال الشمس: وهو ظهور حركتها بعد الوقوف.

(ز و ى)

قوله: (زُوِيَتْ لي الأَرضُ)[1] بتخفيف الواو، أي: جمعت وقبضت، وكذلك (إن المسجد لينزوي من النخامة كما تنزوي الجلدة في النار)[2] أي: ينقبض. قيل: معناه أهله وعماره أي: الملائكة لاستقذار ذلك.

ومنه: (اللهم ٱزْوِ لنا الأرض)[3] أي: ضمها واطوها وقربها لنا.

وفي جهنم (فينزوي بعضها إلى بعض)[4] أي: ينضم. ويروى فيزوي. قيل: تنضم وتجتمع على الجبار الكافر، والكفرة الذين تقدم علم الله بخلقهم لها، وكانت في انتظاره وانتظار ملئها على ما شرحناه في حرف الجيم، وفي حرف الراء، وفي حرف القاف.

قوله: في الحوض (مسيرة شهر وزواياه)[5] جمع زاوية أي: نواحيه، كما قال في الحديث الآخر: ما بين ناحيتيه.

الزاي مع الياء

(ز ي ح)

قوله: (زاح عني الباطل)[6] أي: ذهب.

(ز ي د)

قوله: (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد)[7] كذا ضبطناه: بكسر الزاي على الفعل المستقبل، أي: أتفضل بالزيادة لمن شئت.

---

(١) ابن ماجه (٣٩٤٢).

(٢) قال في كشف الخفا: قال القاري: لم يوجد.

(٣) الترمذي (٣٣٦٠).

(٤) مسلم (٢٨٤٨).

(٥) مسلم (٢٢٩٢).

(٦) البخاري (٤٤١٨).

(٧) مسلم (٢٦٨٧).

وقوله: (نأكل من زيادة كبدهما)[1] ويروى (من زائد كبدهما) هي القطعة المنفردة المتعلقة من الكبد وهي أطيبه.

وقوله: (بين مَزادتين)[2] بفتح الميم. قيل: المزادة والراوية سواء. وقيل: ما زيد فيه جلد ثالث بين جلدتين ليتسع. وقيل: المزادة: القربة. وقيل: القربة الكبيرة التي تحمل على الدابة، سميت من الزيادة فيها من غيرها مفعلة من ذلك، وهو من معنى الأول.

وقوله: (حمل زاده ومزاده)[3] الزاد: ما يتزوده الرجل في سفره ليتقوَّت به من ذوات الواو، والمزاد مما تقدم، وأكثر ما جاء مزاده بالهاء، ويحتمل أن يكون مزاد جمعاً لها، وتقدم في الجيم قوله: المزادة المجبوبة.

وقوله: ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ [قٓ: ٣٠] أي: زدني فإني أحتمل الزيادة. وقيل: لا مزيد فيَّ، فقد بالغت، والأول أليق بالآية. والحديث لقوله بعد: حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول، قط قط، وقد تفسر في الجيم.

(ز ي غ)

قوله: (والله لا أكذب ولا أزيغ)[4] أي: لا أميل عن الحق، ومنه: أخشى أن أزيغ.

وقوله: زاغت الشمس أي: مالت للزوال إلى جهة المغرب.

(ز ي ق)

ذكر الثياب (الزِّيقَة)[5] في الموطأ: بكسر الزاي وفتح الياء والقاف: هي ثياب خشان غلاظ كالخنق ونحوها.

---

(١) البخاري (٦٥٢٠).
(٢) البخاري (٣٤٤).
(٣) مسلم (٢٧٤٥).
(٤) مسلم (٢٥٠٣).
(٥) الموطأ (١٣٦٤).

فصل الاختلاف والوهم

الرخصة في بيع العرية: قول مسلم: (غير أن إسحاق وابن مثنى جعلا مكان الربا الزَّبْن)[1] كذا لكافتهم، وعند بعضهم في كتاب الخشني مكان الربا الدين، وعند ابن الحذَّاء مكان الربا ربا، وما في كتاب الخشني تصحيف.

وذكر في كتاب أبي عبيدة (فجمعنا تزوادنا) كذا لأكثر رواة مسلم، وعند المروزي (مزاودنا)[2] ولابن الحذّاء عن ابن ماهان: (أزوادنا)، والمزاود: أوعية الزاد، والأزواد: جمع زاد، وكلاهما بيِّن، فأما قول من قال: تزوادنا: فوجهه إن كان صح أن يكون اسماً للزاد: بفتح التاء مثل التسيار والتزوار، والله أعلم.

قوله: في عطب الهدْي (فأَزْحَفَتْ عليه في الطريق)[3] يعني بدنته: بفتح الهمزة وسكون الزاي وفتح الحاء المهملة والفاء، كذا رويناه وهو صحيح. قال الهروي: معناه وقفت من الإعياء: يقال: أزحف البعير وأزحفه السير. وقال الخطابي: كذا يقول المحدثون. والأجود. فأُزحفت به: بضم الهمزة على ما لم يسم فاعله. يقال: زحف البعير إذا قام من الإعياء وأزحفه السفر. قال القاضي رحمه الله: هما لغتان زحفَ البعير وأزحف وأزحفه السفر، قاله غير واحِد، وقال أبو عبيدة: زحفت في المشي وأزحفت، لغتان إذا مشى مشية الزاحف على إليتيه، كما قال في الحديث: (يزحفون على أستاههم) ويكون أيضاً من المشي على مهلة قليلاً قليلاً. ورواه بعضهم: فأزحفتُ بتاء المتكلم المرفوعة رد الفعل إلى نفسه وهو بعيد مع قوله بعده «عليه»، وقد سقط «عليه» من بعض النسخ فيصح على هذا. ورواه بعضهم: فأزحمنا بالميم وهو تصحيف.

وقوله: في حديث المسور: (أقبية مزررة بالذهب)[4] كذا لجميعهم من الأزرار في باب قسم الإمام، وعند أبي الهيثم: مزردة بالدال.

وقوله: (كلوا وتَزَوَّدُوا وادَّخِرُوا)[5] كذا رواه يحيى عن مالك، وكذا عند

---

(١) مسلم (١٥٤٠).
(٢) مسلم (١٧٢٩).
(٣) مسلم (١٣٢٥).
(٤) البخاري (٣١٢٧).
(٥) الموطأ (١٠٤٦).

ابن القاسم والقعنبي، ويحيى بن يحيى التميمي، كذا رواه ابن جريج. وعند ابن وضاح: (فتصدقوا) مكان تزودوا، وكذا رواه روح عن مالك، وقد أدخل أهل الصحيحين الروايتين عن مالك وغيره.

وقوله: في الموطأ: في عشر أهل الذمة: (أن عمر كان يأخذ من النبط من الحنطة والزيت نصف العشر)[١] كذا للجميع وهو الصواب المعروف، وعند المهلب: الزبيب مكان الزيت.

وفي «السلم إلى من ليس عنده» في حديث موسى بن إسماعيل (في الحنطة والشعير والزيت)[٢] كذا للأصيلي، وعند القابسي: الزبيب مكان الزيت. وقد ذكر البخاري اختلاف شيوخه في الحرف، والخلاف فيه اختلاف في لفظ، وفقهه واحد، وكذلك ذكره في باب السلف إلى أجل معلوم، فوقع عند الجرجاني الزبيب، والزيت لغيره.

وفي التمليك فقالوا: ما زوَّجْنا إلا عائشة[٣]، بسكون الجيم، لكافة شيوخنا في الموطأ، ولابن المرابط: زوجَنا بتحريكها، والأول الصواب.

وفي باب: إذا قتل نفسه خطأ (إنه لجاهد مجاهد وأي قتيل تريده عليه) كذا للأصيلي، ولغيره (يزيد عليه)[٤] وهو الصواب أي: يزيد في الأجر

وفي حديث هرقل: (ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة)[٥] كذا لهم، وعند ابن السكن: «الزكاة» مكان الصلة.

مشكل أسماء المواضع وتقييدها في هذا الحرف

(الزاوية): بياء باثنتين تحتها، بعد الواو، موضع بالمدينة، فيه كان قصر أنس بن مالك، ذكره في حديث أنس فيمن فاتته صلاة العيد. وفي باب من أين

---

(١) الموطأ (٦٢١).
(٢) البخاري (٢٢٤٤).
(٣) الموطأ (١١٨١).
(٤) البخاري (٦٨٩١).
(٥) البخاري (٥٩٨٠).

تؤتى الجمعة؟ قال في الحديث: وهو على فرسخين من المدينة.

(زمزم): بئر بالمسجد الحرام مشهورة ولها أسماء كثيرة: زمزم وبرة، والمضمونة، وتكتم، وهمزة جبريل، وشفاء سقم، وطعام طعم، والطيبة، وشراب الأبرار. قيل: سميت زمزم من كثرة الماء يقال: ماء زمزام، وزمزم للكثير. وقيل: هو اسم لها خاص. وقيل: بل من ضم هاجر لمائها حين انفجرت لها وزمها إياه. وقيل: بل من زمزمة جبريل وكلامه عليها.

(الزوراء): ممدود وبعد الواو راء، هو موضع بالمدينة عند السوق قرب المسجد، وذكر الداودي: أنه مرتفع كالمنار.

(مسجد بني زريق): بتقديم الزاي المضمومة، وبينه وبين ثنية الوداع ميل أو نحوه.

(عين زُغَر): بضم الزاي وفتح الغين المعجمة، موضع بالشام عليه زرع وسواد، جاء في حديث الدجال.

فصل في مشكل الأسماء والكنى

في الموطأ (زييد): بياءين جميعاً، باثنتين من أسفل وتضم الزاي، وتكسر، تصغير زيد: وهو زييد بن الصلت وليس فيه سواه مما يشبهه.

وفي الصحيحين زبيد: بالباء بواحدة أولاً مضموم الزاي مصغر وهو زبيد اليامي، ويقال الأيامي. ويقال فيه الزبيد أيضاً، وكذا جاء للطبري في موضع. وليس فيها سواه مما يشبهه إلا أنه جاء عند القابسي في باب: ليس منّا من ضرب الخدود، زبيد بن إبراهيم وهو اليامي المذكور.

ومن عدا هذين الاسمين فهو (الزبير) بضم الزاي وآخره راء، كنية كانت أو اسماً أو اسم أب، إلا الزبير والد عبد الرحمن بن الزَّبِير، فهذا بفتح الزاي وكسر الباء بغير خلاف. قيل: هو الزبير بن باطا، ويقال: باطيا اليهودي له مع النبي عليه السلام أخبار، أسلم ابنه عبد الرحمن هذا، وقيل: بل والد عبد الرحمن من الأوس، وأما ابن ابنه الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير فمختلف في

ضبط اسمه فأكثرهم يقوله: بضم الزاي كسائر الأسماء، وهذا قول الحفاظ كلهم، وكذا قاله البخاري، وأبو بكر النيسابوري، وعبد الغني، وابن ماكولا، والدارقطني، والأصيلي وغيرهم، وكذا قاله مطرف عن مالك في الموطأ وابن بكير في روايته عنه، وكذا كان عند يحيى، وكذا رواه عنه جماعة من الرواة للموطأ، وبعض الرواة عن يحيى بقوله: بالفتح. وكذا قاله ابن وضاح عن يحيى، وكذا تقيد في رواية الطرابلسي. قال ابن وضاح: ولم يقله بالضم إلا مطرف وبالفتح. روى عن ابن القاسم، وابن وهب، والقعنبي، واختلف فيه عن ابن بكير، وهو الذي صحح أبو عمر بن عبد البر، وذكر أنها رواية يحيى، والقول ما قال الأولون وهو أكثر وأشهر.

(أبو الزناد): وعبد الرحمن بن أبي الزناد ابنه هذا بالنون. ومن عداه زياد بياء.

(وأبو زميل): بضم الزاي وسكون الياء واسمه سماك، يروى عن ابن عباس وأبو زكير كذلك.

(وأم زفر): وصلة بن زفر: بضم الزاي.

و(زائدة) وابن أبي زائدة بالزاي.

(وزَهْدَم): بن مضرب الجرمي: بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح الدال المهملة.

(وزَمعة): وابن زمعة: بفتح الزاي وسكون الميم وضبطناه عن أبي بحر: بفتح الميم حيث وقع وكلاهما يقال.

(وزبراء): بفتح الزاي وسكون الباء بواحدة بعدها راء ممدود مثل: حمراء.

(محمد بن الزبرقان): بكسر الزاي.

وعبد الله بن العلاء بن (زبر): بفتح الزاي وسكون الباء بواحدة وآخره راء

هذا وحده، ومن عداه زيد.

(وزيد بن زَبَّان): بفتح الزاي وتشديد الباء بواحدة وآخره نون، وهو مولى أبي عبد الله الأغر، سماه مسلم في صحيحه. ذكرناه وما يشبهه في الراء.

وابن **(زنيم)**: بضم الزاي بعده نون بعدها ياء ساكنة.

وتقدم في حرف الراء زرير، والخلاف فيه.

وفي زريق ومسجد بني زريق: بتقديم الزاي.

وفي حرف الدال زر بن حبيش، وحمزة الزيات فأغنى عن إعادتهم.

ومحمد بن **(زنجوية)**: بفتح الزاي وضم الجيم وتفتح وتسكن فإذا فتحتها سكنت الياء بعدها، وإذا سكنتها فتحت الياء بعدها.

(وزاذان وابن زاذان): حيث وقع: بالزاي والذال المعجمة.

ومجزأة بن (زاهر) بالزاي أولاً والراء آخراً عن أبيه، ومجزاة يهمز ولا يهمز، وسنذكره في الميم.

ومثله: زاهر عن البراء.

فصل الاختلاف والوهم

في الموطأ في حديث المستحاضة: (أنها رأت زينب بت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف وكانت تستحاض) هكذا رواه يحيى وجل أصحاب مالك عنه، وخالفه الناس وقالوا: ذكر زينب وهم، وزينب بنت جحش هي أم المؤمنين، لم تكن قط تحت ابن عوف، وإنما كانت تحت زيد بن حارثة، ثم تزوجها رسول الله ﷺ، والتي كانت تحت عبد الرحمن هي أم حبيبة وهي المستحاضة، وهكذا روى غير واحد في هذا الحديث، وفي رواية ابن عفير: «أن ابنة جحش» لم يسمها، وكذلك في رواية القاضي إسماعيل عن القعنبي فسلمت هذه الرواية من الاعتراض. وقال الحربي: صوابه أم حبيب بغير هاء واسمها حبيبة. قال الدارقطني: هو الصواب. قال أبو عمر بن عبد البر. وهو قول الأكثر.

قال غير واحد وبنات جحش ثلاث: أم حبيبة، وزينب، وحمنة. قال أبو عمر: إنهن كلهن كن يستحضن، ولا يصح. وقيل: بل أم حبيبة وحدها. وقيل: بل هي وحمنة. وقيل: بل حمنة وحدها. قال أبو عمر: والصحيح أن حمنة وأم حبيبة كانتا تستحاضان، وحكى لنا شيخنا أبو إسحاق اللواتي عن القاضي ابن سهل: أن القاضي يونس بن مغيث حكى أن بنات جحش الثلاث اسم كل واحدة منهن زينب وكلهن يستحضن ولم يبلغني ذلك عن غيره.

وسألت شيخنا أبا الحسن بن مغيث حفيده عما حكى لنا عن جده فصححه وأثبته، وإذا ثبت هذا اتفقت الروايات وسلمت من الاعتراض، إن شاء الله.

وفي باب الحياء: (صفوان بن سليم، عن زيد بن طلحة) كذا ليحيى في الموطأ، وسائر الرواة يقولون: (يزيد بن طلحة) وهو الصواب.

وفي باب: لا طِيَرَة ولا غَوْل. قال أبو الزبير: الغول التي تغول، كذا لهم، وعند الطبري قال أبو هريرة: مكان أبي الزبير.

وفي عدد الغزوات: (نا ابن أبي شيبة، نا يحيى بن آدم، نا زهير عن أبي إسحاق) كذا للكسائي وهو الصواب ولغيره: (نا وهيب) مكان (زهير) وهو خطأ.

وفي باب المبيت بمنى: (نا ابن أبي شيبة، نا زهير) كذا للجلودي وهو تصحيف والصواب: (نا ابن نمير) وهي رواية ابن ماهان والكسائي.

وفي باب: فتل القلائد: (أن ابن زياد كتب إلى عائشة) كذا في جميع نسخ مسلم، وهو وهم وصوابه: (إن زياداً كتب) وكذا هو في الموطأ والبخاري.

وفي حديث فاطمة بنت قيس: (فشرفني الله بابن زيد وكرمني بأبي زيد) كذا لهم وللسمرقندي (أبي زيد) فيهما وكلاهما صواب هو: أبو زيد أسامة بن زيد.

وفي باب الأطعمة في حديث أبي طلحة: (نا وهب بن جرير، نا أبي،

سمعت جرير بن زيد) كذا في رواية الجلودي، وعند ابن ماهان: (جرير بن يزيد) قال الجياني: والصواب زيد.

في حديث أم زرع عند العذري: «أم زرع فما أم زرع» وهو وهم، والمعروف ما لغيره وما في البخاري: (أم أبي زرع).

وفي تسليم الراكب على الماشي وتسليم الماشي على القاعد: (زياد أنه سمع ثابتاً مولى عبد الرحمن بن زيد) كذا عند المروزي والنسفي والهروي في البابين، وعند الجرجاني فيهما (مولى ابن زيد).

وفي باب: إذا تواجه المسلمان بسيفيهما: (نا أبو كامل الجحدري، نا حماد بن زيد عن أيوب) كذا لهم، وعند ابن ماهان: (حماد بن سلمة) قال الجياني: والمحفوظ حماد بن زيد، وكذا ذكره البخاري وأبو داود.

فصل في مشكل الأنساب فيه

عمرو بن سليم الزرقي: بضم الزاي أولاً وابنه سعيد، ويقال سعد، وكذلك علي بن يحيى الزرقي، والنعمان بن أبي عياش الزرقي، ويحيى بن خلاد الزرقي، ورفاعة بن رافع الزرقي، وحنظلة الزرقي: كلهم منسوبون إلى بني زريق، ويشتبه به الرقى والدورقي، وقد ذكرناهما في الراء والدال.

وعبد الله بن محمد **الزماني**: بكسر الزاي، تقدم في حرف الراء، والخلاف في أبي هاشم والوهم فيه.

وذكر مسلم أبا الربيع الزهراني، وكذا يعرف: بفتح الزاي وسكون الهاء وبعد الألف نون وياء النسبة، ونسبه مرة العتكي ومرة جمع له النسبين ومرة اختلف رواته في نسبيه هذين وهما لا يجتمعان إنما يرجعان إلى الأزد لأن العتيك وزهران ابنا عم جدهما عمران بن عمرو مزيقياً إلا أن يكون أصله من أحدهما، وله نسب من جوار أو حلف من الآخر والله أعلم.

ومحمد بن الوليد الزبيدي: هذا بالدال المهملة وضم الزاي، وكذلك متى قالا: نا الزبيدي غير مسمى فهو ذاك.

وأما أبو أحمد **الزبيري**: بالراء آخراً فمنسوب إلى الزبير، واسمه محمد بن عبد الله بن الزبير، وهو مولى لبني أسد عرف بالزبيري، نسب إلى جده، وكذلك عبد الله بن نافع الزبيري، وإبراهيم بن حمزة الزبيري.

وعبد الحميد صاحب الزيادي: بكسر الزاي بعدها ياء باثنتين تحتها، وبعد الألف دال مهملة، ويقال له: عبد الحميد الزيادي أيضاً، وهو عبد الحميد بن دينار البصري.

وأبو الوازع الراسبي، بسين مهملة وباء بواحدة، وراسب فخذ من جرم.

حرف السين

السين مع الهمزة

(س أ)

قوله: (فقال سَأْ، لَعَنَكَ اللهُ)[١] كذا في كتاب التميمي: بالمهملة مهموز، وخرج عليه سر، وكذا عند العذري: بالراء، وعند بعضهم: بالشين المعجمة: هي كلمة تزجر بها الإبل، وفي العين سأسأ وشأشأ زجر للحمار: بالسين ليحتبس، وبالشين المعجمة ليسير. قال الحربي: سأسأ وشأشأ، زجر للحمار، فإذا دعوته ليشرب قلت: تشؤ تشؤ، وقال أبو زيد: تشاتشا، وحكى الهروي: جاء في زجر الجمل أيضاً.

(س أ ت)

قوله: (بسئة قوسه) يهمز ولا يهمز، قال أبو مروان بن سراج: رؤبةُ يهمزها وغيره لا يهمزها، وهي طرف القوس المنعطف. قال ابن السكيت: السيئة والثندؤة همزهما رؤبة، والعرب لا تهمز واحداً منهما.

(س أ ر)

قوله: (إن جابراً صنع لكم سؤراً)[٢] قال الطبري أي: اتخذ طعاماً لدعوة

---

(١) مسلم (٣٠١٤).
(٢) البخاري (٤١٠٢).

الناس، وهي كلمة فارسية، وكذا وقع نحو هذا التفسير في بعض نسخ البخاري. وقيل: السؤر الصنيع بلغة الحبشة.

وأما قوله في حديث أبي طلحة: (فأكلوا وتركوا سؤراً)[1] فهذه الكلمة العربية المعروفة، وهي بقية الماء في الحوض، وبقية الماء والطعام وكل شيء.

(س أ ل)

قوله: (وكثرة السؤال)[2] قيل: هي مسألة الناس أموالهم. وقيل: كثرة البحث عن أخبار الناس، وما لا يعني. وقيل: يحتمل كثرة سؤال النبي ﷺ عما لم يأذن فيه. قال الله تعالى: ﴿لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]. وقيل: يحتمل النهي عن التنطع، والسؤال عما لم ينزل من المسائل، ويحتمل كثرة السؤال للناس عن أحوالهم، حتى يدخل الحرج عليهم، فيما يريدون ستره منها.

وقوله: (فلا تسأل عن حسنهن وطولهن)[3] يعني الركعتين أي: إنهن في ذلك على غاية الكمال، حتى لا يحتاج إلى السؤال عنهن، وهذا النوع من الكنايات مستعمل في كلام العرب للإبلاغ. قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [البقرة: ١١٩] على قراءة من فتح.

(س أ م)

قوله: في سلام اليهود إنما يقولون: (السام عليكم)[4] فيه تأويلات، أحدها: السآمة وهي الملل، وهو مصدر سئم يسأم يقال: سآمة وسآما قاله الخطابي، وبه فسره قتادة فهذا مهموز، وفيه تأويل آخر وهو أنه الموت، وعليه يدل قوله فقالوا: وعليكم، ومثله جاء مفسراً في الحديث الآخر إلا السام، والسام الموت.

---

(١) مسلم (٢٠٤٠).
(٢) البخاري (١٤٧٧).
(٣) البخاري (٣٥٦٩).
(٤) البخاري (٦٠٢٤).

وقوله: (مخافة السآمة علينا)[1] ممدود أي: الملل.

ومنه (حتى أكون أنا الذي[2] أسأم)[3] أي: أمل.

ومثله: (إن الله لا يسأم حتى تسأموا)[4] بمعنى قوله: لا يمل حتى تملوا، وقد تقدم في الميم.

فصل الاختلاف والوهم

في باب التعوّذ من الفتن عن أنس (سأل رسول الله ﷺ حتى أحفوه)[5] كذا للمروزي، ولغيره: (سئل) وهو الصواب، وكتبه بألف فوهم فيه وفتح الهمزة.

وكذا جاء في حديث أبي موسى: سئل رسول الله ﷺ على ما لم يسم فاعله، أو يكون أسقط اسم السائل أي: سأل ناس أو سائلون ما قال في حديث يوسف بن حماد[6]، عن أشرار[7] الناس: سألوا رسول الله ﷺ حتى أحفوه.

وفي حديث الإفك، في كتاب الأنبياء في البخاري، في قصة يوسف عن مسروق: (سألت أمي أم رومان)[8] وفي المغازي، وفي تفسير يوسف: (حدثتني أم رومان) وذكر الحديث، هذا عندهم وهم، ولهذا لم يخرج هذا اللفظ مسلم قالوا: لأن مسروقاً لم يدرك أم رومان، والحديث مرسل قالوا: ولعله مغير من «سئلت» على ما لم يسم فاعله، وكذا رواه أبو سعيد الأشج، وقد ذكرناه في حرف الحاء. وما قيل فيه فانظره هنالك.

في حديث بدر **قوله**: لقتلاها: (أيسوؤكم أنكم أطعتم الله ورسوله)[9] كذا

---

(١) البخاري (٧٠).
(٢) كذا في المخطوطتين (أ،م) والمطبوعة. (الذي) وفي البخاري (التي) وهو الصواب لأن الكلامم على لسان عائشة.
(٣) البخاري (٥٢٣٦).
(٤) أحمد (٢٤٩٠١).
(٥) البخاري (٧٠٨٩).
(٦) البخاري (٢٣٥٩).
(٧) كذا في (أ) وفي (م) أسوار. وفي المطبوعة: أسرار.
(٨) البخاري (٣٣٨٨).
(٩) البخاري (٣٩٧٦).

للحموي، وللباقي: (أيسركم) وهو الوجه لكن قد يخرج لرواية الحموي وجه حسن أي: أن ذلك لم يسؤكم عما كنتم تعتقدون وإنما ساءكم طاعة غيره، توبيخاً لهم وتقريعاً وحسرة، كما قال آخر الحديث.

وفي باب كلام الرب مع الأنبياء: (ذهبنا إلى أنس وذهبنا معنا بثابت البناني يسأله عن حديث الشفاعة)[1] كذا للأصيلي وأبي ذر، ولغيرهما: «فسأله» وهو وهم لأن بعده فإذا هو في قصره وبعده فقلنا له: أنت سله.

وفي حديث فتح مكة: (وإن أصيبوا أعطينا الذي سئلنا)[2] كذا لكافتهم، وعند السمرقندي: سلبنا وليس بشيء ولا هو موضعه.

السين مع الباء

(س ب أ)

قوله: (سبأ) مهموز مصروف المذكور في القرآن والحديث، وهو اسم رجل. كذا جاء مفسراً في حديث النبي ﷺ وكذا أجمع عليه أهل الخبر والنسب، وهو أبو اليمن قيل: سمي بذلك لأنه أول من سبا السبايا فسمي بنوه باسمه. قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ﴾ [سبأ: ١٥] الآية.

(س ب ب)

قوله: (سبب واصل)[3] أي: حبل قاله الخشني ومثله: قيل في قوله: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾ [الحج: ١٥].

وقال الهروي: يقال للطريق الموصل إلى الشيء: سبب، وللحبل: سبب، وللباب ولكل شيء يتوصل به إلى شيء سبب. ومنه قوله عليه الصلاة والسلام (كُلُّ سَبَبٍ يَنْقَطِعُ إلاَّ سَبَبِي)[4] أي: وصلتي ومنه قوله: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ

---

(١) البخاري (٧٥١٠). (٢) مسلم (١٧٨٠).
(٣) البخاري (٧٠٤٦).
(٤) أخرجه في مجمع الزوائد برقم (٧٤٣٠) وقال: رجاله رجال الصحيح.

ٱلْأَسْبَابُ﴾ [البقرة: ١٦٦] أي: المواصل والمودات.

وقوله: (أَسْلَمَ في سبائب)[١] قال مالك: هي غلائل رقائق يمانية وقال غيره: عمائم، وقال صاحب العين: السب بكسر السين الثوب الرقيق. وقيل: هي مقانع. وقيل: السب الخمار.

وقوله: (سابيت رجلاً)[٢] و (المستبان ما قالا فعلى البادي)[٣] و (سباب المؤمن فسوق)[٤] وهو من السباب وهي المشاتمة.

وذكر السبابة، وأشار بالسبابة وهي المسبحة من الأصابع.

(س ب ت)

قوله: (أروني سبتي)[٥]، (رأيتك تلبس النعال السبتية)[٦] بكسر السين، وكذلك (يا صاحب السبتين: [اخلع سبتيتيك)[٧]، ورواه صاحب الغريبين أيضاً السبتين. السبت: جلد البقر المدبوغة بالقرظ، تتخذ منها النعال. وقال أبو عمر: وكل جلد مدبوغ فهو سبت. وقال أبو زيد][٨]: السبت جلود البقر خاصة دبغت أو لم تدبغ. وقال ابن وهب: هي السود التي لا شعر لها. وقيل: هي التي لا شعر عليها، واحتج هذا بقول ابن عمر حجة لذلك، بأن رسول الله ﷺ كان يلبس النعال التي ليس عليها شعر. وقال الأزهري: كأنها تسبتت بالدباغ أي: لانت. وقيل: إنه من السبت، وهو الحلق، لحلق الشعر عنها، يقال سبت رأسه إذا حلقه، وقد قال بعضهم: كان يجب أن يقال على هذا فيها سبتية: بالفتح ولم نروها إلا بالكسر. وقال الداودي: نسبت إلى موضع يقال له: سوق السبت.

---

(١) الموطأ (١٣٦٥).
(٢) البخاري (٣٠).
(٣) مسلم (٢٥٨٧).
(٤) البخاري (٤٨).
(٥) مسلم (٢٥٤٥).
(٦) البخاري (١٦٦).
(٧) أبو داود (٢٨١١).
(٨) ما بين القوسين لم يرد في (أ) وهو في (م).

وقوله: (فما رأينا الشمس سبتاً)[1] أي: مدة. قال ثابت: والناس يحملونه، أنه من سبت إلى سبت، وإنما السبت قطعة من الدهر: بفتح السين، ورواه القابسي وعبدوس وأبو ذر، لغير أبي الهيثم: سبتنا والمعروف الأول، وكأن هذه الرواية محمولة على ما أنكره ثابت أي: جُمْعَتَنا. وذكره الداودي: ستاً، وفسره بستة أيام من الجمعة إلى الجمعة، وهو وهم وتصحيف.

وقوله: في مسجد قبا عن ابن عمر: (وكان يأتيه كل سبت)[2] ظاهره اليوم المعلوم. وقيل: المراد حين من الدهر، كما يقال كل جمعة وكل شهر، ولم يرد يوماً منه معيناً، أنه ذهب إلى ما تقدم أي: يجعله وقتاً من الدهر، وخصه بأيام الجمعة كما يقال لها الجمعة، وفيه نظر.

(س ب ح)

قوله: (لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره)[3] قيل: نور وجهه. وقيل: جمال وجهه، ومعناه: جلاله وعظمته. وقال الحربي: سبحات وجهه: نوره وجلاله وعظمته.

وقال النضر بن شميل: سبحات وجهه كأنه ينزهه يقول: سبحان وجهه [نور وجهه، والهاء على هذا عائدة على الله تعالى. وقيل: هي عائدة على المخلوق أي: لأحرقت الناس سبحات وجه من كشف الحجب عنه][4].

وقوله: سبوح قدوس: بفتح السين والقاف وضمهما ولم يأتِ فعول بالضم مشدد العين في كلام العرب، إلا في هذين الحرفين، وهما بمعنى التنزيه والتطهير من [جميع][5] النقائص والعيوب، وقد فسرنا القدوس.

---

(١) البخاري (١٠١٣).
(٢) البخاري (١١٩٣).
(٣) مسلم (١٧٩).
(٤) ما بين الحاصرتين لم يرد في (أ،م) وإنما جاء في المطبوعة.
(٥) زيادة في المطبوعة.

وقوله: سبحان الله أي: تنزيهاً له عن الأنداد والأولاد والنقائص، وهو منصوب عند النحاة، على المصدر كالكفران والعدوان أي: أسبحك تسبيحاً وسبحاناً أو أسبح الله سبحاناً وتسبيحاً ومعناه التنزيه أي: أنزهك يا رب، وأقدسك عن كل سوء، وأبريك من كل نقص وعيب. وقيل: إنه من قولهم: سبح الرجل في الأرض إذا دخل فيها، ومنه: فرس سابح. وقيل: هو الاستثناء من قوله: ﴿أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾ [القلم: ٢٨] قيل: تستثنون كأنه نزه واستثنى من جملة الأنداد.

وقوله: (سبحة الضحى)[١]: بضم السين وسكون الباء وهي صلاتها ونافلتها.

ومنه: وكنت أسبح، وأقضي سبحتي، وصلى في سبحته قاعداً. ويتحرى مكان المصحف يسبح فيه: ومنه قوله: (واجعلوا صلاتكم معهم سبحة)[٢] أي: نافلة.

وقوله: في البخاري في صلاة العيد: (وذلك حين التسبيح)[٣] أي: صلاة سبحة الضحى ونافلتها، وسميت الصلاة سبحة وتسبيحاً لما فيها من تعظيم الله وتنزيهه. قال الله تعالى: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ﴿١٤٣﴾﴾ [الصافات: ١٤٣] أي: المصلين.

وذكر المسبحة: هي السبابة من الأصابع، سميت بذلك لأنه يشار بها في الصلاة للوحدانية والتنزيه، وفي حديث آخر ذكرها فقال: السباحة بمعناها.

و﴿سَبْحًا طَوِيلًا﴾ [المزمل: ٧] قيل: تصرفاً في حوائجك. وقيل: فراغاً لنومك بالليل.

والسبح أيضاً: السعي كسبح السابح في الماء. قال الله تعالى: ﴿كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٣].

---

(١) مسلم (٣٣٦). (٢) مسلم (٥٣٤).
(٣) البخاري، كتاب العيدين، باب(١٠).

وقوله: وإذا ذاك السابح يسبح، أي: العائم.

(س ب خ)

قوله: (أرض سبخة)[1]: بكسر الباء وسبخة الجرف، وهل يتيمم بالسباخ، السبخة: بالفتح، الأرض المالحة وجمعها سباخ، وإذا وصفت بها الأرض قلت: أرض سبخة، واختلف الفقهاء في التيمم عليها فمن يشترط التراب المنبت، ويتأول أنه معنى قوله تعالى: ﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣] لا يرى التيمم عليها، ومن يتأوله طاهراً أجازه.

(س ب د)

قوله: في صفة الخوارج (وعلامتهم التسبيد)[2] هو الحلاق للرؤوس، كما جاء في اللفظ الآخر: آيتهم التحليق، قيل: التسبيد الحلق واستئصال الشعر، وهذا قول الأصمعي. وقيل: ترك التدهن، وغسل الراس، وهذا قول أبي عبيد: والأول أظهر لموافقة الرواية الأخرى بالتحليق.

(س ب ر)

قوله: (كذا وكذا ريطة سابرية)[3] هو جنس منها. قال ابن دريد: ثوب سابري رقيق، وكل رقيق سابري، والسابري من الدروع الرقيقة السهلة، وأصله سابوري منسوب إلى سابور، فثقل عليهم فقالوا سابري. قال ابن مكي: السابري من الثياب الرقيق الذي لابسه بين العاري والمكتسي.

(س ب ط)

قوله: سبط جسيم (وإن جاءت به سبطاً)[4] بسكون الباء وكسرها ويقال

---

(١) مسلم (١٧٩٩).
(٢) البخاري (٧٥٦٢).
(٣) الموطأ (١٣٧٣).
(٤) مسلم (١٤٩٦).

بفتحها أيضاً: أي: فريد القامة، سبط العظام. وحكى الحربي: سبط، وهو في حديث اللعان يحتمل هذا، ويحتمل سبوطة الشعر فإنه قال: فإن جاءت به جعداً، والجعودة أيضاً محتملة للوجهين وقد ذكرناهما.

وقوله: كان سبط الكفين، ويروى بسيط من هذا، وقد ذكرناه في الباء.

وقوله: (ليس بالسبط ولا بالجعد القطط)[1] الشعر السبط الذي ليس فيه تكسر كشعر العجم. وقال صاحب الأفعال: سبط الجسم سباطة، فالجسم سبط، والشعر سبط.

وقوله: (حتى أتى سباطة قوم)[2]: بضم السين وتخفيف الباء هي المزبلة، وأصلها الكناسة التي يلقى فيها.

وقوله: (سبط من بني إسرائيل)[3] والسبط: واحد الأسباط وهم أولاد إسرائيل. قيل: هم في بني إسحاق كالقبائل في بني إسماعيل، والسبط: جماعة لا يقال للواحد، ولا يصح على هذا قول من يقول: في الحسن والحسين: سبطا رسول الله ﷺ: إنما يقال فيهما سبط رسول الله ﷺ أي: ولده، حكى هذا ابن دريد، وقد جاء في الحديث سبطا رسول الله ﷺ وقيل: السبط خاصة الأولاد. وقيل: معنى سبطا رسول الله ﷺ أي: طائفتان منه، وقطعتان. قاله ثعلب، كأنه يشير إلى نسلهما وعقبهما.

(س ب ع)

قوله: (طاف سبوعاً)، و (صلى لكل سبوع) و(حتى يتم سبوعه) بضم السين، وطاف سبعاً أي: سبع مرار، ويقال: طاف بالبيت سبعاً: بالفتح وسكون الباء، وسبوعاً بضمهما وبالضبطين وقع في الحديث، لكن ابن وضاح، وكثير من رواة الموطأ روى قالوا: حتى يتم سبعة: بضم الباء، وفي رواية المهلب عن

---

(١) البخاري (٥٩٠٥).
(٢) البخاري (٢٢٤).
(٣) مسلم (١٩٥١).

أبي عيسى سبوعه، وكذلك ضبط بعضهم: طاف سبعاً، والسبع إنما هو جزء من سبعة والمعروف عند أهل اللغة: إذا ضممت أدخلت الواو، وهو جمع سبع، مثل: ضرب وضروب عند بعضهم، وقال الأصمعي: جمع السبع أسبع.

قوله: (سابع سبعة) أي: أنا سابعهم وهم سبعة بي، ومنه: سبعت سليم يوم الفتح: أي: كانت سبعمائة.

وقوله: (كل حسنة بسبع أمثالها إلى سبعمائة ضعف)، وسبعون حجاباً، ومثل هذا مما جاء في الحديث من ذكر: السبعة والسبعين والسبعمائة ونحوها. قيل: هو على ظاهره وحصر عدده فيما وقع فيه، وقيل: هو بمعنى التكثير والتضعيف لا حصر عدده. قال الهروي: والعرب تضع التسبيع موضع التكثير والتضعيف، وإن جاوز عدده.

قوله: (أمرنا أن نسجد على سبعة أعظم)(1): قال ابن مزين: يريد الوجه والكفين والركبتين والرجلين، وسمي كل واحد منها عظماً، وإن كانت عظاماً لاجتماعها في ذلك العضو.

وقوله: (للبكر سبع وللثيب ثلاث)(2) أي: سبع ليال لا يحسبها عليها ضرائرها، وذلك لتتأنس بالرجل، ويزول عنها خفر البكارة ولحدتها أيضاً للزوج، وقوة شهوته إليها، على من عهده قبل. والثيب دون ذلك، بزوال الحياء عنها بالثيوبة، فاحتاجت إلى تأنيس دون ذلك.

وقوله: في خبر الذئب (من لها يوم السبُع)(3) كذا رويناه: بضم الباء. قال الحربي، ويروى بسكونها، يريد السبع قرأ الحسن ﴿وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ﴾ [المائدة: ٣] بالسكون، وقال ابن الأعرابي: السبع الموضع الذي عند المحشر يوم القيامة، أراد من لها يوم القيامة، وبعضهم يقول: السبع في هذا بالسكون، وأنه يوم القيامة: وأنكر بعضهم هذا، وقيل: يحتمل أنه أراد يوم السبع يوم

---

(١) البخاري (٨١٠).
(٢) مسلم (١٤٦٠).
(٣) البخاري (٢٣٢٤).

أكلي لها. يقال: سبع الذئب الغنم أكلها. وقيل: يوم السبع يوم الإهمال. قال الأصمعي: المسبع المهمل، وأسبع الرجل غلامه إذا تركه يفعل ما يشاء. وقال الدوادي: معناه إذا طردك عنها السبع فبقيت أنا فيها أتحكم دونك لفرارك منه. وقيل: يوم السبع: بالسكون عيد كان لهم في الجاهلية، يجتمعون فيه للهوهم[1] ويهملون مواشيهم فيأكلها السبع.

قال بعضهم: إنما هو السيع بالياء باثنتين تحتها أي: يوم الضياع. يقال: أسيعت وأضعت بمعنى.

وقوله: (صلى النبي ﷺ سبعاً جميعاً وثمانياً جميعاً)[2] يريد جمع المغرب والعشاء، وجمع الظهر مع العصر.

(س ب غ)

قوله: (سابغ الأليتين)[3]: قال صاحب العين: أي قبيحهما، يقال: عجيزة سابغة، وألية سابغة، أي قبيحة قال القاضي رحمه الله تعالى: وقد يكون سبوغ الأليتين هنا: كبرهما أو سعتهما. ومنه: ثوب سابغ أي: كامل، وعدة سابغة أي: متسعة. **وقوله**: أسبغ الله عليك نعمه أي: كثرها ووسعها، ويدل عليه قوله في بعض الروايات: عظيم الأليتين، وفي أخرى: إن جاءت به مستهاً الاسته والمسته العظيم الأليتين، وقد يكون سابغ الأليتين أي: شديد سوادهما لأنه قد جاء في صفته في بعض الروايات أسود يقال في الصباغ: بالصاد والسين، وقد يكون سابغ الأليتين أي: عليهما شعر كما يوجد في بعض الأطفال، يقال: سبغت الناقة إذا ولدت ولدها حين يشعر.

وقوله: (أسبغه ضروعاً)[4] أي: أتمه وأعظمه لكثرة لبنها، وقد وقع عند

---

(١) في (ب) للموسم.
(٢) البخاري (٥٦٢).
(٣) البخاري (٤٧٤٧).
(٤) مسلم (٢٩٣٧).

بعض رواة مسلم أشبعه بالشين المعجمة والعين المهملة، وهذا خطأ.

وقوله: في المنفق (إلا سَبَغَتْ عليه)[1] أي: امتدت وطالت: بفتح الباء وضبطه الأصيلي: بالضم ولا يعرف.

وقوله: (أَسْبِغِ الْوُضُوء)[2] وإسباغ الوضوء أي: إكماله وإتمامه والمبالغة فيه. وقال ابن عمر: إسباغ الوضوء: الإنقاء، ذكره البخاري، وأما قوله في حديث الشعب: (فتوضأ ولم يسبغ الوضوء)[3] قيل: معناه استنجى ولم يتوضأ للصلاة، والأولى أن معناه توضأ وضوءاً خفيفاً، كما جاء هكذا مفسراً في حديث قتيبة، وبدليل قوله في الحديث الآخر: ولا يصلي حتى يجيء جمعاً وبقوله: الصلاة أَمَامَك، ويكون بمعنى قوله بعد: فجاء المزدلفة فتوضأ فأسبغ الوضوء فصلى أي: كرره لحدث عراه، أو أكمل فضيلته بتكراره تمام الثلاث لاقتصاره أولاً على واحدة والله أعلم.

قوله: في حديث الزكاة (إلا سَبَغَتْ عليه)[4] أي: كملت واتسعت. كما قال في الرواية الأخرى إلا انبسطت عليه.

(س ب ق)

قوله: (فانطلقت في سُبَّاق قريش)[5] جمع سابق، وسابق بين الخيل، أي: أجراها ليرى أيهم يسبق والسابق، والسبق الاسم.

قوله: أخذ السَّبَق: بفتح السين والباء، اسم الرهن الذي يجعل للسابق.

قوله: (سَبَقَت رَحْمَتِي غَضَبِي)[6] استعارة لشمولها وعمومها، كما قال: «غلبت» في الحديث الآخر. وقد تقدم الكلام عليه في حرف الغين[7].

---

(١) البخاري (١٤٤٣).
(٢) البخاري (٦٢٥١).
(٣) البخاري (١٣٩).
(٤) البخاري (١٤٤٤).
(٥) مسلم (١٢٨٠).
(٦) البخاري (٧٥٥٣).
(٧) هذا بحسب ترتيب المؤلف، وسيأتي في حرف الغين في مكانه.

قوله: في ماء الرجل والمرأة (فأيهما سبق)[1] قيل غلب بكثرته كما قال: (فإن علا ماء الرجل)[2] وقيل: هو على ظاهره أي: أيهما كان أولاً. وقيل: الغلبة للشبه، والسبق والتقدم للإذكار والإيناث.

(س ب ل)

قوله: السبيل والسبل: هي الطرق، واستعيرت لكل ما يوصل إلى أمر، وابن السبيل قيل: الحاج المنقطع به. وقيل: كل غريب منقطع به، من خرج عن بلاده سمي بالطريق التي يسلك عليها.

قوله: واجعلها في سبيل الله أي: الجهاد وأكثر ما يأتي فيه، وكل ما هو لله فهو سبيله، وقطع السبيل أي: الطريق.

وقوله: في المشي إلى الجمعة (من اغبرَّت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار)[3] فدل أنه هنا عندهم على عموم سبيل الله وطاعته.

وقوله: (ثَلاَثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ الله)[4] فذكر (المسبل إزاره): هو الذي يجره خُيَلاء، يقال: أسبل ثوبه وشعره أي: أرخاه.

(س ب ي)

قوله: (كانت فيهم سبية)[5] (فأصبنا سبايا)[6] جمع سبية، غير مهموز، ما غلب عليه من بني آدم واسترق.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في صلاة الضحى: (وإني لأسبحها)[7] أي: أصليها. كذا رواه أكثر

---

(١) مسلم (٣١١).
(٢) مسلم (٣١٤).
(٣) البخاري (٩٠٧).
(٤) مسلم (١٠٦).
(٥) البخاري (٤٣٦٦).
(٦) أحمد (١١٢٥٣).
(٧) البخاري (١١٢٨).

رواة البخاري ومسلم وعبيد الله عن أبيه يحيى في رواية أبي عمرو الحافظ. وأكثر شيوخنا في الموطأ يروونه: أستحبها: من المحبة، وكذا رواه ابن السكن والنسفي وابن ماهان، ورواه بعضهم في الموطأ. استحسنها.

قوله: في لبس المحرم المنطقة إذا جعل في طرفها سبورة. كذا عند أكثرهم بضم السين والباء بواحدة. ورواه بعضهم سيوراً بياء باثنتين تحتها بغير هاء وهذا أشبه أي: شركاً واحدها: سير.

قوله: في الميت يعذب ببكاء أهله عليه. قال البخاري: «إذا كان النوح بسببه». كذا هو لبعض رواته بباءين بواحدة أي: من أجله وأمره. وعند أكثر الرواة من سنته بالنون والتاء أي: مما سنه واعتاده. وكلاهما يرجع إلى معنى، وتأويل البخاري هذا هو أحد التأويلات فيه، وقد ذكرناه في حرف العين لأن عادة العرب أنها كانت تأمر بذلك، يدل عليه أشعارها وأخبارها.

في حديث أبي هريرة في كتاب الإيمان: (الإيمان بضعة وسبعون)[1] كذا هنا لأبي أحمد الجرجاني وابن السكن، وهو الذي لهما، ولغيرهما: في سائر الأحاديث وهو المعروف الصحيح. وعند الكافة في حديث أبي هريرة: (بضعة وستون)[2] وعند مسلم في حديث زهير: (بضع وسبعون، أو بضع وستون).

قوله: (يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقاً بعيداً)[3] كذا عند ابن السكن: بفتح السين ولغيره سبقتم بضم السين على ما لم يسم فاعله. والأول الصواب بدليل سياق الحديث. وقوله بعد: (وإن أخذتم يميناً وشمالاً فقد ضللتم).

وفي التوحيد، في باب: ولا تنفع الشفاعة عنده (إذا تكلم الله بالوحي سبح أهل السماوات)[4] كذا هنا لابن السكن، وكذا للكافة بغير خلاف في غير

---

(١) مسلم (٣٥).
(٢) البخاري (٩) مسلم (٣٥).
(٣) البخاري (٧٢٨٢).
(٤) البخاري، كتاب التوحيد، باب (٣٢).

هذا الباب، وهو الصواب المحفوظ، وعند بقية الرواة في هذا الباب: (سمع أهل السماوات) وضبطه عبدوس سمع.

قوله: في حديث قسطنطينة فتقول الروم: (خلوا بيننا وبين الذين سُبُوا منا)[1] كذا للسجزي وأكثرهم على ما لم يسم فاعله. وعند بعضهم سَبَوا بفتح السين والباء والصواب الأول.

قوله: (تحينوا ليلة القدر في العشر الأواخر والسبع الأواخر)[2] كذا هو المعروف «السبع» في الأحاديث الأخر، وجاء في مسلم في رواية الطبري: في التسع الأواخر.

قوله: في حديث المرأة «سائلة رجليها». كذا للعذري، وهو غلط إنما يقال مسبلة يقال: أسبل الرجل إزاره: إذا أرخاه وجره، ورواية الجماعة: (سادلة)[3] بمعناه أي: مرسلة.

السين مع التاء

(س ت ت)

قوله: (من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال)[4] أي: صوم ستة أيام هذا المعروف، ورواية الجمهور، ورواه بعض المشايخ وأتبعه شيئاً بشين معجمة وياء، وهو وهم.

(س ت ر)

قوله: (إذا أرخيت الستور عليها)[5] هي عبارة عن الدخول والخلوة، وإن لم يكن ثم ستر.

---

(١) مسلم (٢٨٩٧).
(٢) مسلم (١١٦٥).
(٣) مسلم (٦٨٢).
(٤) مسلم (١١٦٤).
(٥) الموطأ (١١٢١).

قوله: (لا يستتر من بوله) تقدم في حرف الباء والخلاف فيه.

فصل الاختلاف والوهم

في باب من كره القعود على الصور: (أن عائشة اشترت نمرقة فيها تصاوير)[1] كذا للجرجاني، ولغيره: «استترت» والمعروف: سترت، إلا أنه قد جاء [في الستارة][2]. قال شمر: ولم نسمعه إلا في الحديث، ولعله استتر افتعل من هذا.

السين مع الجيم

(س ج ح)

قوله: (ملكت فأسجح)[3] أي: أحسن وارفق واعف وقيل: سَهِّل، والإسجاح: حسن العفو.

(س ج د)

قوله: في صلاة الكسوف، من رواية أبي نعيم: (فركع ركعتين في سجدة)[4] أي: في ركعة، وكذلك قوله: (فصلى أربع ركعات في سجدتين): يعني ركعتين، ومثله في الحديث الآخر مفسراً (صلى أربع ركعات في ركعتين، وأربع سجدات).

ومثله: قوله في الوتر: (فإذا خشي أن يصبح سجد سجدة فأوترت له ما صلى) وكذلك قوله: (صليت مع النبي ﷺ، سجدتين قبل الظهر وسجدتين بعد الظهر) الحديث. و (كان يصلي سجدتين خفيفتين بعد الفجر) و (كم صلى يعني في الكعبة من سجدة) وكذلك قوله: (إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر) كله بمعنى، وأهل الحجاز يسمون الركعة سجدة، وأصل السجود الميل والانحناء، سجدت النخلة: مالت.

---

(١) البخاري (٢١٠٥).
(٢) كذا في المخطوطة (أ)، وفي المخطوطة (م) والمطبوعة: والستارة استارة.
(٣) البخاري (٣٠٤١).
(٤) البخاري (١٠٥١).

ومثله: قوله في باب تعجيل السحور في البخاري: (أن أدرك السجود مع النبي ﷺ)[1] أي: الصلاة كذا لجميعهم، وعند النسفي والمستملي: أدرك السحور بالراء، وهو وهم، وتفسيره **قوله**: في الباب الآخر: (أن أدرك الفجر مع رسول الله ﷺ)[2].

[**قوله**: في حديث ميمونة في الحيض: هذا مسجد رسول الله ﷺة، تريد موضع سجوده وصلاته][3].

وقوله: (حتى تكون السجدة الواحدة لأحدهم خيراً من الدنيا وما فيها)[4] يحتمل أن يريد به السجدة نفسها، ويحتمل أن يريد بها الصلاة، وذلك أن المال حينئذ لا قدر له عند الناس، ولا طاعة في بذله والصدقة به.

وقوله: (إنها تكون حائضاً لا تصلي وهي مفترشة بحذاء مسجد رسول الله ﷺ وهو يصلي على حبرة، فإذا سجد أصابني بعض ثوبه)[5]: تريد «بالمسجد» موضع صلاته وسجوده.

(س ج ر)

قوله: (وتيممت به التنور فسجرته)[6] أي: أوقدته فيه وأحرقته.

وقوله: (حين تسجر جهنم)[7] أي: توقد يقال: فيه: أسجرت رباعي أيضاً.

(س ج ف)

قوله: (كشف سجف حجرته)[8] يقال: بفتح السين وكسرها، هو الستر.

---

(١) البخاري (١٩٢٠).
(٢) البخاري (٥٧٧).
(٣) لم ترد هذه الفقرة في (أ،م) وهي في المطبوعة.
(٤) مسلم (١٥٥).
(٥) البخاري (٣٣٣).
(٦) البخاري (٤٤١٨).
(٧) مسلم (٨٣٢).
(٨) البخاري (٤٥٧).

قال الطبري: هو الرقيق منه يكون في مقدم البيت، ولا يسمى سجفاً إلا إذا كان مشقوق الوسط، كالمصراعين. وقال الداودي: هو الباب، ولعله أراد أنه بابه عليه السلام كان من مسح، وإلا فلا يسمى الباب سجفاً.

(س ج ل)

قوله: صبوا عليه سَجلاً أو سجلين: بالفتح، (ونزعنا سجلاً أو سجلين)[1] أي: دلواً أو دلوين من ماء، ولا تسمى الدلو سجلاً إلا إذا كانت ملأى.

وقوله: (الحرب سِجال)[2]: بالكسر أي: مرة على هؤلاء، ومرة على هؤلاء، من مساجلة المستقين على البئر بالدلاء.

(س ج ن)

قوله: فيذهب به إلى سجين قيل: هو فعيل من السجن. وقيل: هو حجر تحت الأرض السابعة. وقيل: السجين الأرض السابعة، وقيل: السجين محبس كتابهم حتى يجازي بعمله، فعيل من سجنت أي: حبست

(س ج ي)

قوله: (سجي ببرد حبرة)[3] ومسجى بثوبه: هو المغطى كله: رأسه ورجلاه، كتسجية الميت، وهو ستره بثوب، ومنه ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ [الضحى: ١] قيل: سكن. وقيل: غطى النهار بظلمته.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (آيِبُون تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ)[4] كذا لهم، وعند القعنبي وحده «سائحون» معناه هنا: صائمون إذ لا سياحة في شرعنا.

---

(١) مسلم (٣٠١٤).
(٢) البخاري (٢٨٠٤).
(٣) البخاري (٥٨١٤).
(٤) البخاري (١٧٩٧).

قوله: فقام إلى سحب ماء، كذا عند الطبري في حديث ابن عباس: بالسين والحاء المهملتين، والصواب المعجمتين وسنذكره في الشين وهو الشن البالي.

في الموطأ، في سجود القرآن، عن عروة: أن عمر سجد وسجدنا معه، كذا لعبيد الله عن يحيى، وهو وهم لأن عروة إنما ولد بعد موت عمر في خلافة عثمان، ورواه ابن وضاح. (وسجد الناس معه)[1] وعند ابن بكير: وسجدوا معه إلا أن يخرج قول عروة: «سجدنا معه» يعني المسلمين لا نفسه.

وقوله: في تفسير (الذي يصلون على أوراكهم) يعني (الذين يسجدون ولا يرتفعون عن الأرض، يسجد وهو لاصق بالأرض)[2] كذا للجميع وهو الصواب. وفي رواية عن ابن أبي عيسى: «ليسجد» بلام الأمر، وهو وهم إنما جاء بالكلام الآخر تفسيراً للأول.

السين مع الحاء

(س ح ب)

قوله: (ثم سحبوا إلى القليب)[3] أي: جروا، و (من يسحبك بقرونك)[4] أي: يجرك بشعرك، وكل مجرور مسحوب، ومنه سمي السحاب لانجراره.

(س ح ت)

قوله: (فإنها سحت)[5] السحت، والسحت الحرام: سمي لأنه يسحت المال أي: يذهب ببركته. قال الله تعالى: ﴿فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾ [طه: ٦١] يقال: منه سحته الله وأسحته.

---

(١) الموطأ (٤٨٢).
(٢) البخاري (١٤٥).
(٣) البخاري (٥٢٠).
(٤) مسلم (٢٥٤٥).
(٥) الموطأ (١٤١٣).

(س ح ح)

قوله: (سحا الليل والنهار)[1] أي: صبا، والسح الصب، وسنذكره والخلاف فيه.

(س ح ر)

قوله: (بين سحري ونحري)[2] السحر: الرئة، تريد وهو مستند لصدري ما بين جوفي ونحري. يقال للرئة: سحر، وسحر: بالفتح والضم. وقال الداودي: سحري ما بين ثديي، وهو تفسير على المعنى والتقريب، وإلا فهو ما قدمناه. وقال بعضهم: شجري: بالشين والجيم وقال: معناه هكذا، وشبك أصبعه يعني بين ذراعي وضمها له إياه إلى صدرها.

وقوله: (إنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْراً)[3] فيه وجهان: أحدهما أنه أورد مورد الذَّم، فشبهه بعمل السحر، لغلبته القلوب وجلبه الأفئدة وتزيينه القبيح، وتقبيحه الحسن، وأصل السحر في كلام العرب الصرف، ومنه: سحرك فلان أي: صرفك وصيرك كمن سحر، ويشهد له قوله: (ولعل بعضكم أن يكون ألحن لحجته من بعض. فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار)[4] أو يكتسب به من الإثم صاحبه ما يكتسبه الساحر بعمله.

الوجه الثاني: أنه ورد مورد المدح: أي: تمال به القلوب، ويرضى به الساخط، ويستنزل به الصعب، ولذلك قالوا فيه: السحر الحلال، ويشهد له قوله في نفس الحديث: (إن من الشعر لحكمة).

وذكر السَّحور هو: بفتح السين اسم ما يؤكل. وكذلك الفطور اسم ما يفطر عليه، وبالضم الفعل، وأجاز بعضهم أن يكون اسم الفعل بالوجهين، والأول أشهر وأكثر.

---

(١) البخاري (٧٤١١).
(٢) البخاري (٣١٠٠).
(٣) البخاري (٥١٤٦).
(٤) البخاري (٦٩٦٧).

والسَّحَر: الوقت المعروف من آخر الليل، متى جاء «سحر» غير معين صرف، كما قال تعالى: ﴿نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ﴾ [القمر: ٣٤]. وقال ثابت: ويقال بسحر أيضاً غير مصروف. فإذا أردت «سحر» يومك لم تصرفه جملة.

وقوله: (كان في سفر فأسحر)[١] أي: قام في السحر وسار فيه.

(س ح ق)

قوله: (فأقول سحقاً سحقاً)[٢]: بضم السين منونان أي: بعداً. قال الله تعالى: ﴿فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [الملك: ١١] أي: بعداً.

وفي حديث المحرَّق: (فاسحقوني)[٣] أي: دقوني إذا أحرقتموني، بدليل بقية الحديث ليذرى رماده في الريح، كما قال: (فإذا كان يوم ريح عاصف فأذروني فيها).

(س ح ك)

قوله: في حديث المحرَّق (اسحقوني أو قال اسحكوني)[٤] كذا في بعض الروايات، وهما بمعنى، وفي رواية عن أبي ذر، أو قال: اسهكوني، وهو بمعنى: اسحقوني، وفي رواية: أو اسحطوني، وهذا لا وجه له، وكذلك من قال: اسكهوني بتقديم الكاف.

(س ح ل)

قوله: (كفن في ثلاثة أثواب بيض سَحُولية)[٥]: بفتح السين وضم الحاء قيل: هي منسوبة إلى قرية باليمن يقال لها: سحول. وقال ابن حبيب وابن وهب: السحول القطن. وقال ابن الأعرابي: هي بيض نقية من القطن خاصة

---

(١) أبو داود (٥٠٨٦).
(٢) البخاري (٦٥٨٥).
(٣) البخاري (٦٤٨١).
(٤) البخاري (٦٤٨١).
(٥) البخاري (١٣٨٧).

قال: والسَّحل: الثوب النقي من القطن، وقد جاء في البخاري في باب: الكفن بغير قميص مفسراً بهذا فقال: (ثلاثة أثواب سحول كرسف)[1] وهو القطن. وقال القتبي: سُحول، بالضم، جمع سحل وهو ثوب أبيض، ووقع في كتاب مسلم، من رواية السمرقندي: أثواب سحول، فمن فتح السين أضاف الأثواب وأراد الموضع، ومن ضمها نوَّن وأراد صفة الأثواب أنها قطن أو بيض.

وقوله: ساحل البحر: هو شطه، وشاطئه، وساحله، وسيفه.

(س ح م)

قوله: (إن جاءت به أسحم)[2] أي: أسود شديد السواد. قال الحربي هو الذي لونه كلون الغراب.

وقوله: (احملني وسحيماً)[3] عرض بأنه اسم رجل، وأراد «الزق» فقال له عمر: نشدتك الله، أسحيم زق؟ قال: نعم. سمي الزق بهذا لسواده، والسحمة والسحام: السواد.

وقوله: ابن السحماء: وقال بعضهم: أي: ابن سوداء، وإنما هو اسم أمه.

(س ح ن)

في تفسير: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم﴾ [الفتح: ٢٩] السَّحَنة[4]: بكسر السين وسكون الحاء، كذا قيده أبو ذر الهروي، وقيده الأصيلي وابن السكن: بفتح السين والحاء معاً، وهذا هو الصواب عند أهل اللغة، وكذا حكاه صاحب العين وغيره. قال ابن دريد وغيره: السحنة مفتوحة الحاء لا يقال بإسكانها. قال ابن

---

(١) البخاري (١٢٦٤).
(٢) البخاري (٤٧٤٥).
(٣) الموطأ (١٠١٠).
(٤) البخاري: مقدمة تفسير سورة الفتح.

قتيبة: وهو مما جاء متحركاً والعامة تسكنه، وهي: لينة البشرة والنعمة في المنظر. وقيل: الهيئة. وقيل: الحال. ويقال لها: السحْناء ساكنة الحاء ممدودة أيضاً. وعن اللحياني يقال: السَّحَنة والسِّحَنة والسحَنا: بالفتح في الجميع، وحكى الكسائي السِّحْنة: بالكسر والسكون وحكى أبو علي عن غيره: السحَناء بفتحها ممدوداً، وحكاه أبو عبيد عن الفراء.

ورواه هنا القابسي، وعبدوس: السجدة يريد أثرها في الوجه هو السيما، وعند النسفي: السبحة.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (يمين الله ملأى سحاً)[1] كذا عند جميع شيوخنا في الصحيح منوناً على المصدر أي: تسح سحاً، إلا عند القاضي الشهيد أبي علي في مسلم، وابن عيسى فعندهما «سحاء» ممدود على النعت أي: دائمة العطاء، والسح: الصب، ولا يقال إلا في المؤنث لم يأتِ له مذكر مثل: هطلا لم يأت فيه أهطل، وبعده «لا يغيضها شيء الليل والنهار»، منصوبين على الظرف أي: لا ينقصها، وقد فسرناه، وفي الحديث الآخر عند مسلم: «لا يغيضها سحاً الليل والنهار»، والخلاف فيه كما تقدم، لكن عند الطبري هنا: سحُّ الليل والنهار برفعه على الفاعل بـ: «يغيض»، وكَسَرَ الليل والنهار للإضافة، والسح: الصب، سحت السماء تسحُّ بالضم، وكذلك الشاة باللبن لكنها تَسِّح: بالكسر.

السين مع الخاء

(س خ ب)

قوله: في الصائم: (ولا يسخب)[2] و (حتى استخبتا)[3] وفي صفته عليه الصلاة والسلام: (ولا سخاب في الأسواق)[4] والسخب: الصياح واختلاط الأصوات. يقال بالصاد والسين، والصاد أشهر، وقد تقدم منه في غير حديث، ولغة ربيعة فيه السين، وجاء هنا بالسين وفي مواضع في بعضها بالصاد.

---

(١) مسلم (٩٩٣).
(٢) مسلم (١١٥١).
(٣) مسلم (١٤٦٢).
(٤) البخاري (٢١٢٥).

وقوله: (تلقِي سِخابها)[1]؛ و (ألبسته سخاباً)[2]: بكسر السين. قال البخاري: هي القلادة من طيب أو سك. قال ابن الأنباري: هو خيط ينظم فيه خرز، ويلبسه الصبيان والجواري وقال غيره: هو من المعاذات، قال ابن دريد: هي قلادة من قرنفل أو غيره، والجميع سخب. وقال غيره: هي قلادة تتخذ من قرنفل وسك ومحلب ليس فيه من الجوهر شيء.

(س خ ر)

قوله: (أتسخر مني وأنت الملك)[3] السخرية: بكسر السين من الاستهزاء والاستياء وبعضها من السخرة والتسخير وقرىء ﴿لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾ [الزخرف: ٣٢] بالوجهين على المعنيين.

والسخرية في حق الله تعالى لا تجوز على وجهها، لأنه متعالٍ عن الخلق في أقواله ومواعده، ومعنى قوله: «تسخر بي وأنت الملك» أي: تطمعني فيما لا أراه من حقي، فكأنها صورة السخرية، وقد يحتمل أن قائل هذا أصابه من الدهش والحيرة لما رأى من سعة رحمة الله تعالى بعد إشرافه على الهلاك، وما خايله من السقوط والزحف على الصراط، وما لقيه من حر النار وريحها وانفهاق الجنة بعد بُعْدِهِ عنها ما لم يحتبسه، ولم يطمع فيه، فلم يضبط من فرحه ودهشته لفظه، وأجرى كلامه على عادته مع المخلوق مثله، كما قال الآخر: من الدهش والفرح: (أنت عبدي وأنا ربك)[4].

وقيل: معنى «أتسخر بي» أي: أنت لا تسخر بي وأنت الملك، وأن الهمزة هنا ليست للاستفهام ولا للتقرير للسخرية، بل لنفيها، كما قال تعالى: ﴿أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ﴾ [الأعراف: ١٥٥] أي: إنك لا تفعل ذلك.

وقيل: قد يكون هذا الكلام على طريق المقابلة من جهة المعنى

---

(١) البخاري (٩٦٤).
(٢) البخاري (٢١٢٢).
(٣) مسلم (١٨٦).
(٤) مسلم (٢٧٤٧).

والمجانسة. كما قال تعالى: ﴿فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ﴾ [التوبة: ٧٩] ويستهزءون ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥] وذلك لما أخلف هو مواعيد الله غير مرة ألا يسأله شيئاً غير ما سأله أولاً، فلما رأى ذلك خشي أن يكون ذلك إطماعاً له بما رآه، ثم يمنع منه معاقبة لإخلافه وغدره، ومكافأة له على ذلك سماه سخرية، مقابلة لمعنى ما فعل، وفي هذا عندي بعد، علي أني قد بسطت فيه من البيان ما لم يبسطه قائله، فإن الآية سمى فيها العقوبة، سخرية واستهزاء، مقابلة لمعنى ما فعل، وفي هذا عندي مقابلة لأفعالهم، ولا عقوبة هنا إلا بتصوير الأطماع، وهو حقيقة السخرية التي لا تليق بالله وخلف الوعد، والقول الذي هو منزَّه عنه فإن قبله أدخل الجنة.

(س خ ط)

قوله: (فهل يرجع أحد سخطة لدينه)[1] و (لا يسخطه أحد)[2] السَّخط والسُّخط: لغتان مثل: السقم والسقم. وهو الكراهة للشيء وعدم الرضى به.

وقوله: إن الله يسخط منكم كذا، وسخط الله عليه، هو في حق الله تعالى منعه من إباحة فعله ونهيه عن ذلك، ومعاقبة فاعله [عليه][3] وإرادته عقوبته.

(س خ ف)

قوله: (وما على كبدي سَخفة جوع)[4] بفتح السين هو رقته وهزاله. قال الهروي، عن أبي عمرو: السخف: رقة العيش: بالفتح، وبالضم: رقة العقل، وقد ضبطنا هذا الحرف في الحديث المتقدم بالوجهين.

(س خ ل)

قوله: في الزكاة: (يعد علينا السخل، ويعد عليهم السخلة، يحملها

---

(١) البخاري (٧).
(٢) البخاري (٥١).
(٣) في المخطوطة (م).
(٤) مسلم (٢٤٧٣).

الراعي)[1] هي: الصغيرة من ولد الضأن حين يولد ذكراً وأنثى، والجميع سخل.

(س خ م)

قوله: (نسخم وجوههما)[2] أي: نسودها والسخام: سواد القدر، والسخام أيضاً الفحم.

(س خ و)

قوله: (فمن أخذه بسخاوة نفس)[3] أي: بطيبها وتنزهها عن التشوف والحرص عليه، وهو من السخاء يمد ويقصر. يقال: سخا الرجل يسخو سخاء وسخاوة إذا جاد وتكرم، وحكى القصر عن الخليل ولم يذكره أبو علي في المقصور، وقد تكون سخاوة النفس بمعنى تركها الحرص عليه، من قولهم: سخيت نفسي وبنفسي عن الأمر أي: تركته فكأنه مما تقدم أي: نزهتها عنه.

فصل الاختلاف والوهم

في الصائم: (فلا يرفث ولا يسخب)[4] وعند الطبري: يسخر، وقد فسرناهما و «الباء» هنا أَوْجه وأظهر وأوفق «ليرفث ويجهل».

السين مع الدال

(س د د)

قوله: (سَدِّدوا وَقَارِبُوا)[5] أي: اقصدوا السداد، واطلبوه، واعملوا به في الأمور، وهو القصد فيها: فوق التفريط ودون الغلو، والسداد: بالفتح القصد.

---

(١) الموطأ (٦٠٠).
(٢) البخاري (٧٥٤٣).
(٣) البخاري (١٤٧٢).
(٤) مسلم (١١٥١).
(٥) البخاري (٣٩).

وقوله: في الدعاء: (سددني)[1] أي: وفقني للقصد واستعملني به.

وقوله: (واذكر بالسداد سدادك السهم)[2] تقويمك الرمي به وقصد الرمية، ومنه قوله: فسدَّد له مشقصاً أي: قوم رميه وقصده به.

ومنه قوله: (فقد سددناها بعضنا في وجوه بعض)[3]: يعني السهام في الفتن أي: قصدنا الرمي بها بعضنا لبعض. وفي بعض الروايات: شددناها بالشين المعجمة، وفي أخرى: بعضها بالهاء وكله خطأ.

وقوله: (حتى يصيب سِداداً من عيش)[4] هذا بكسر السين أي: بلغة يسد بها خلته، وكل شيء سددت به خللاً فهو سداد: بالكسر ومنه: سِداد الثغر، وسِداد القارورة، ومنه قولهم: سداد من عوز أي: ما تسد به الحاجة.

وسَد الروحاء، وسَد الصهباء ممدوان قال أبو عمرو: يقال لك جبل سَد وسُد لغتان، والسد: الردم أيضاً، وقيل: السُّد: بالضم خلقة المسدود[5]، والسَّد: بالفتح فعل الإنسان. وقال الكسائي: هما واحد.

وقوله: (قبة على سُدتها حصير)[6] بضم السين أي: على بابها.

ومنه قوله: (الذين لا تفتح لهم السدد)[7] أي: الأبواب، مثل قوله في الحديث الآخر: (رُبَّ أشْعَثٍ مَدْفُوع بالأَبْوَابِ)[8].

وقوله: (فلقينا رجل عند سدة المسجد)[9]. **وقوله**: (فكنت أقرأ على أبي في السدة) هي: الظلال والسقائف التي حوله، ومنه سمي إسماعيل السدي لأنه كان يبيع في سدة الجامع الخمر[10].

---

(١) مسلم (٢٧٢٥).
(٢) أبو داود (٤٢٢٥).
(٣) مسلم (٢٦١٥).
(٤) النسائي (٢٥٩).
(٥) أي المسدود في أصل الخلقة.
(٦) مسلم (١١٦٧).
(٧) الترمذي (٢٤٤٤).
(٨) مسلم (٢٦٢٢).
(٩) البخاري (٧١٥٣).
(١٠) الخمر: جمع خمار.

(س د ر)

قوله: غسله بالسدر، و (اغسلنها بماء وسدر)[1] يريد ورق ثمر السدر، وهو النبق، والواحدة سدرة.

وقوله: (حتى انتهوا بي إلى سدرة المنتهى)[2] قال المفسرون: هي شجرة في السماء السابعة أسفل العرش، لا يجاوزها ملك ولا نبي، قد أظلت السماوات والجنة، وفي الأثر: إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض، وما يهبط من السماء فيقبض منها.

(س د ل)

قوله: (يَسدل رسول الله ﷺ ناصيته)[3] و (كان يَسدل شعره) و (كانوا يَسدلون): بفتح الياء: سدلت المرأة ثوبها وشعرها إذا أرسلته.

ومنه السدل في الصلاة، وهو إرخاء الثوب من المنكبين إلى الأرض، ولا يضم جوانبه، وهو جائز عن مالك وأصحابه إذا كان عليه مئزر.

وفي حديث المرأة: (سادلة رجليها)[4] أي: مرسلتهما على جملها، ويروى سائلة وهما بمعنى، إلا أنه إنما صوابه مسبلة، وقد ذكرناه في السين والباء.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «في المساقاة وسد الحظار»[5] أي إصلاح زربها أو حائطها الذي يمنعها، وحظر عليها به، وسده لخلله، وكذا رواه يحيى بن يحيى والقعنبي، ومن وافقهم، وابن بكير: بالسين المهملة، ورواه ابن القاسم: بالشين المعجمة. قال ابن باز: وهو أجود يريد مع الحظار، وهو الزرب، فاستعمال الشد فيه أجود من السد. قلت: قد يكون الحظار زرباً بقضبان وخشب. كما

---

(١) البخاري (١٢٥٤).
(٢) البخاري (٣٤٩).
(٣) البخاري (٥٩١٧).
(٤) البخاري (٣٥٧١).
(٥) الموطأ، كتاب المساقاة.

قال. وكما فسرناه في موضعه، وقد يكون بحائط، وتل تراب، ويكون السد بالمهملة فيه لثلمه وردم خلله أيضاً، والسد: الردم وكلاهما صواب، وبالوجهين قيدناهما في الموطأ من رواية يحيى، عن أبي محمد بن عتاب.

وفي الديات: (فسدد إليه شقصاً)[1] كذا للأصيلي وأبي ذر، وعند الحموي وبقيتهم «شدد» بالشين المعجمة وهو وهم، والصواب الأول.

وفي تفسير سبأ (سَيْلَ ٱلْعَرِمِ ماء أحمر أرسله الله من السد)[2] ثم قال: (ولم يكن الماء الأحمر من السد) كذا لهم، وعند الحموي: من السيل مكان السد فيهما، والصواب السد في الأول، والسيل في الثاني.

وفي حديث الخضر في السفينة: منهم من يقول: سدوها بقارورة، ومنهم من يقول بالقار، وهو الصواب، وضبطه الأصيلي سدوها: بضم السين وهو وهم، وصوابه الفتح على الخبر.

السين مع الراء

(س ر ب)

قوله: (فكان يُسَرِّبُهُنَّ إليَّ)[3] أي: يوجههن ويسرحهن، يريد صواحبها.

وقوله: سَرَباً أي: طريقاً لوجهه ومذهباً، والسرّب أيضاً: بالسكون: الطريق والمذهب، وبكسر السين: النفس والبال.

ومنه في الحديث (من أصبح آمناً في سربه)[4] أي: في نفسه رخيّ البال، ومن قاله هنا في سربه: بفتح السين، يريد في مذهبه ومسلكه. قال الخطابي أجمع أهل الحديث واللغة على كسر سين سربه بمعنى نفسه إلا الأخفش، فإنه فتحها.

قوله: في الناقة: (يقطع دونها السراب)[5] و (يزول بهم السراب)[6]: هو

---

(١) البخاري (٦٨٨٩).
(٢) البخاري، مقدمة تفسير سورة سبأ.
(٣) البخاري (٦١٣٠).
(٤) الترمذي (٢٣٤٦).
(٥) البخاري (٣١٩٢).
(٦) البخاري (٣٩٠٦).

ما يظهر نصف النهار في الفيافي، كأنه ماء، والآل: ما يكون في طرفي النهار، يشير إلى بعد سير الناقة حتى ظهر ما بينه وبينها السراب وتقطعه، أي ذهبت وأبعدت حتى صار بين طالبها وبينها السراب. وتقدم في القاف.

(س ر ج)

قوله: (أمثال السرج)[1] أي: أمثال المصابيح، والسراج المصباح.

(س ر ح)

قوله: (نزل تحت سَرْحة)[2] وهناك سرحة: بفتح السين وسكون الراء، هو شجر طوال، لها منظر، مرُّ الطعم، لا يأكله المال[3]، وجمعه: سرح وسرحات: بفتح الراء قيل: إنه الآلاء. وقيل: الدفلي.

وقوله: (قليلات المسارح)[4] أي: المراعي، و (تعود عليهم سارحتهم)[5] أي: ماشيتهم السارحة للمرعى بالغداة. **وقوله**: ثم تسرح: يعني غنمه، سرحت الإبل مخففاً فسرحتْ: هي اللازم، والواقع سواء، قال الله تعالى: ﴿وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ [النحل: ٦].

قيل: يريد أن إبله لا تغيب ولا تسرح إلى المرعى كثيراً، ولا بعيداً، ليجدهاقريبة للضيفان فيحلبها وينحرها[6]، وقيل: بل المراد أنها لكثرة ما ينحر منها، لا يبقى ما يسرح منها إلاَّ قليلاً، وقد ذكرنا من هذا في حرف الباء، وبسطنا معانيه في كتاب البغية، في شرح هذا الحديث.

والسرح: الإبل والمواشي التي تسرح للرعي بالغداة وهي السارحة ومنه: (أغار على سرح رسول الله ﷺ)[7].

---

(١) مسلم (٧٩٦).
(٢) البخاري (٤٩٢).
(٣) المال هنا: النعم من إبل وبقر وغنم.
(٤) البخاري (٥١٨٩).
(٥) مسلم (٢٩٣٧).
(٦) هذا وما بعده شرح لقوله: (قليلات المسارح).
(٧) مسلم (١٨٠٧).

وقوله: (تسرح من الجنة حيث تشاء)[1] ونحن نسرح في الجنة، أي: ننعم ونتردد في ثمارها كسرح الإبل في المرعى.

ومنه: (تروح عليهم بسارحة لهم)[2] أي: بماشية سرحت في مرعاها.

(س ر د)

قوله: (أسرد الصيام)[3] أي: أواليه وأتابعه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ﴾ [سبأ: ١١] أي: في متابعة الخلق شيئاً بعد شيء حتى تتناسق، ومنه: فلان يسرد الحديث، ومنه قول عائشة: (لم يكن رسول الله ﷺ يسرد الحديث كسردكم)[4] ومنه سميت حلق الدرع سرداً لتناسقها بعضها ببعض. وقيل: السرد سمر طرفي الحلقة، ومنه قوله: ﴿وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ﴾ أي: لا تجعل المسامير رقاقاً ولا غلاظاً.

وذكر السرادق وهو الخباء وشبهه وأصله: كل ما أحاط بالشيء وقيل: هو ما يدار حول الخباء كالظلة ونحوها.

(س ر ر)

قوله: (هل صمت من سرر هذا الشهر)[5]: بفتح السين والراء الأولى، كذا للكافة، وعند العذري، وبعضهم: بضم السين. قال أبو عبيد: سرار الشهر آخره حيث يستتر الهلال وسرر الشهر مثله، وأنكره غيره قال: ولم يأتِ في صوم آخر الشهر حضّ، وسرار كل شيء وسطه وأفضله، فكأنه يريد الأيام الغر من وسط الشهر. وقال ابن السكيت: سَرار الشهر وسِراره: بالفتح والكسر. قال الفراء: والفتح أجود. وقال الأزهري: سرر الشهر وسِراره وسُراره ثلاث لغات. وقال الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز: سره أوله، وقد جاء هكذا في مصنف

---

(١) مسلم (١٨٨٧).
(٢) مسلم (٢٩٣٧).
(٣) البخاري (١٩٤٢).
(٤) البخاري (٣٥٦٨).
(٥) مسلم (١١٦١).

أبي داود وغيره، وأثبت بعضهم سره ولم يعرفه الأزهري. قال أبو داود: وقيل: سره وسطه. وقيل: آخره، وسر كل شيء جوفه، وأنكر هنا الخطابي: أن سره أوله، وذكر قول الأوزاعي: سره آخره وقال: سمي آخره سراً لاستسرار القمر فيه.

وذكر مسلم في حديث عمران بن حصين: (أصمت من سرة هذا الشهر)[1] وهذا يدل أنه وسطه.

وقوله: (تبرق أسارير وجهه)[2]: هي خطوط الجبهة وتكسرها، واحدها سرٌّ وسررٌ، والجمع أسرار: والأسارير: جمع الجمع. قال الأخفش: أسرار الوجه محاسنه وخطوطه.

وقوله: (حدثني عنبسة بحديث يَتسار إليه فيه)[3] بتشديد الراء وفتح أوله يتفاعل من السرور أي: يسرّ به.

وقوله: (وادٍ يقال له السرر)[4]: بضم السين لأكثرهم وضبطه الجياني: بالضم والكسر معاً.

وقوله: (سُرَّ تحتها سبعون نبياً)[5] قيل: هو من السرور أي: بشروا بالنبوءة وقيل: ولدوا تحتها وقطعت سررهم، والسرّ: بكسر السين وضمها ما تقطعه القابلة من المولود عند الولادة من المشيمة فيبين واحدها سر: بالكسر وما بقي من أصلها في الجوف فهو السرة، وتسمية الوادي بما تقدم يعضد هذا التأويل. وقال الكسائي: قطع سره وسرره: بالضم فيهما ولا يقال: قطعت سرته، وذكره ثعلب في نوادره سر: بالكسر لا غير.

وقوله: (فما كان يكلمه إلا كأخي السرار)[6]: هي النجوى والكلام المستتر به، ومنه قراءة السر في الصلاة، والتسري في النكاح لأنه من التسرر،

---

(١) مسلم (١١٦١).
(٢) البخاري (٣٥٥٥).
(٣) مسلم (٧٢٨).
(٤) أحمد (٦١٩٧).
(٥) أحمد (٦١٩٧).
(٦) البخاري (٧٣٠٢).

وأصله من السر، وهو الجماع. ويقال له: الاستسرار أيضاً، ومنه السرية من التسري، والسراري جمع: سرية بتشديد الراء والياء وصم السين.

وفي حديث مانع الزكاة في الإبل: (تأتي كأسر ما كانت) أي: أسمنه كما جاء في الرواية الأخرى[1]. قال الفراء: السر من كل شيء الخالص وقال ثعلب: السر: بالضم السرور.

(س ر ع)

قوله: (فخرج سَرَعان الناس)[2] و (ولى سَرَعان الناس)[3] بفتح السين والراء أي: أخفاؤهم والمسرعون المستعجلون منهم، كذا لمتقني شيوخنا، وهو قول الكسائي وهو الوجه، وضبطه بعضهم: بسكون الراء وله وجه، وحكاه الخطابي عن غير الكسائي والأول أجود، وضبطه الأصيلي وعبدوس، وبعضهم: سُرْعان: بضم السين وسكون الراء والأول أوجه، لكن يكون جمع سريع أيضاً مثل: قفيز وقفزان، وحكى الخطابي: أن عوام الرواة تقوله: سرعان: بالكسر قال وهو خطأ. قال الخطابي: فأما قولهم «سرْعانَ ما فعلت» ففيه ثلاث لغات: كسر السين وضمها وفتحها، والراء فيها ساكنة والنون منصوب أبداً.

قوله: في باب تأخير السحور: (فكانت سرعتي أن أدرك الصلاة مع رسول الله ﷺ)[4] يريد إسراعي أي: غاية ما يفيده إسراعه إدراك الصلاة، يريد لقرب سحوره من طلوع الفجر، قدر ما يصل من منزله إلى المسجد، وفي الرواية الأخرى: (ثم تكون سرعة بي قبله)[5] ورفع «سرعة» على اسم كان.

وقوله: (والناس إليه سراع)[6] أي: مبادرون. وقول عائشة: (ما أسرع الناس)[7] قيل: إلى إنكار ما لا يعلمونه، وقد جاء كذا في مسلم مفسراً وقيل:

---

(١) البخاري (١٤٦٠).
(٢) البخاري (١٢٢٩).
(٣) البخاري (٢٨٧٤).
(٤) البخاري (١٩٢٠).
(٥) البخاري (٥٧٧).
(٦) مسلم (٨٣٢).
(٧) مسلم (٩٧٣).

ما أسرع نسيانهم، وكذا جاء في مسلم تعني «ما نسي الناس» في رواية العذري.

(س ر ف)

قوله: (إن رجلاً أسرف على نفسه)[1] أي: أخطأ وزاد وغلا في ذلك، والسرف مجاوزة القصد، والسرف أيضاً الخطأ.

قوله: (كره الإسراف في الوضوء) هو مجاوز الحد الشرعي فيه من إكثار الماء أو فوق ثلاث، أو زيادة الحد في المغسول.

وقوله: في اللباس (ما لم يكن سرفاً) و (في غير إسراف ولا مخيلة)[2]، الإسراف: الغلو في الشيء والخروج عن القصد، وهو من السفه وإضاعة المال، وتقدم تفسير المخيلة، والسرف أيضاً: ما قصر به أيضاً عن حق الله، وقيل: السرف وضع الشيء في غير موضعه.

(س ر ق)

قوله: (في سَرَقة حرير)[3]: بفتح السين والراء قيل: هو الأبيض منه وجمعه سرق وقيل: هي شقفه البيض، وقيل: الجيد منه. قال أبو عبيد: وأحسب الكلمة فارسية. قال ابن دريد: وأصله سره أي: جيد.

وقوله: وفيها السرقين[4]، فسره البخاري بزبل الدواب وهو: بكسر السين، وسكون الراء، وهي فارسية: السرجين، بالجيم، وكذا قاله ابن قتيبة، وهذه الكلمات العجمية فيها حروف ليست بمحضة خالصة لألفاظ العربية، فينطق بها وتكتب بالحروف التي تقرب منها.

وقوله: (وأسوأ السرقة الذي يسرق صلاته)[5] كذا الرواية عند الكافة:

---

(١) مسلم (٢٧٥٦).
(٢) النسائي (٢٥٥٨).
(٣) البخاري (٥٠٧٨).
(٤) البخاري، كتاب الوضوء، باب (٦٦).
(٥) الموطأ (٤٠٣).

بكسر الراء، وخبر المبتدأ مضمر تقديره: سرقة الذي يسرق صلاته، وعند ابن حمدين وبعضهم: السَّرَقة: بفتح الراء جمع سارق مثل: كاتب وكتبة، وعندهم أيضاً الوجه الأول معاً، والذي هنا على هذه الرواية الأخرى خبر «أسوأ».

(س ر و)

قوله: في التلبين: (يسرو فؤاد الحزين وفؤاد السقيم)[١] قال أبو عبيد: أي: يكشف عن فؤاد.

وقوله: (سَرْوُ الشَّرَب)[٢] أي: كنسه وتنقيته مثله[٣] والشَّرَبُ: كالحوض في أصل النخلة، ويأتي بأبين من هذا في موضعه، والخلاف في ضبطه يقال: سروت الثوب وسريته إذا نحيته.

ومنه قولهم: (ثم سُرِّيَ عنه)[٤] يعني الوحي أي: يكشف عنه ما أصابه من غشية أو خوف أو غيره، بالتخفيف وبالتشديد، رواه الشيوخ وهو صحيح كله.

وقوله: سَراة الناس، وسَرواتهم، وسروات بني لؤي، وسروات الجن، و (نكحت بعده رجلاً سَرياً)[٥] كلها بفتح السين أي: ساداتهم وأشرافهم من السرو: وهي المروءة والسخاء معاً، يقال منه: سرى الرجل سرياً، وسَرَوَ سرواً وسراوة، والواحد سري، وجمعه: سريون وأسرياء وسرات والسروات: جمع سرات.

(س ر ي)

قوله: أسرينا، وسرينا مع رسول الله ﷺ، ويسري، وليلة الإسراء، أي: سرينا ليلاً يقال: منه سرى وأسرى، وقد قرىء بهما جميعاً ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ [هود: ٨١] رباعي وثلاثي، والاسم السرى ومنه: (ما السرى يا جابر؟)[٦] أي: ما أوجب سراك ومجيئك ليلاً.

---

(١) الترمذي (٢٠٣٩).
(٢) الموطأ، كتاب المساقاة.
(٣) أي مثل ما قبله في المعنى.
(٤) البخاري (١٨٤٨).
(٥) البخاري (٥١٨٩).
(٦) البخاري (٣٦١).

قوله: (بعث سرية): قال يعقوب: هي ما بين خمسة أنفس إلى ثلاثمائة. وقال الخليل: هي نحو الأربعمائة، والسرية الجارية تتخذ للوطء ذكرناها قبل، لأن أصلها من السر وهو النكاح.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: بالسِّرْيانِيَّة: بسكون الراء وتشديد الياء الآخرة هي اللغة الأولى التي تكلم بها آدم عليه الصلاة والسلام والأنبياء صلوات الله عليهم، أكثر الشيوخ يقولونه، بتشديد الراء. ومتقنوهم يقولونه: بسكونها، وكذا قيده الأصيلي.

وقوله: (ما السرى يا جابر؟)[1] فسرناه وهو المعروف، وفي بعض النسخ: ما السر؟ والأول المعروف.

وفي كتاب الأنبياء في ذكر زكرياء: (حدثهم عن ليلة أسري به ثم صعد حتى أتى السماء)[2]. كذا في رواية أبي نعيم. وفي بعض رواية أبي ذر، وفي بعضها «بي» وسقطت الكلمة جملة عند الأصيلي وبعضهم، فيجب على سقوطها أن يقول ليلة أسرى ثم صعَد؛ بفتح الهمزة فيستقيم الكلام.

وفي حديث الهجرة (فأحيينا أو سرينا ليلتنا ويومنا)[3] كذا في جميع النسخ، وفي الرواية الأخرى: (أسرينا ليلتنا ومن الغد)[4] مثله؛ والسرى: لا يستعمل إلا بالليل، ولكنه لما ذكره مع الليل ضم النهار معه، وغلب أحدهما على الآخر كما قال: شراب البان، وتمر واقِّط، وقد تكون هذه اللفظة أسادنا ليلتنا ويومنا. يقال: أسادت: سرت الليل والنهار.

وفي غزوة الخندق: فساررته[5]، كذا لكافتهم وهو الوجه، وفي نسخ النسفي: فشاورته من الشورى، والمعروف ودليل الحديث تصويب الأول من السرار.

---

(١) البخاري (٣٦١).
(٢) البخاري (٣٤٣٠).
(٣) البخاري (٣٦٥٢).
(٤) البخاري (٣٦١٥).
(٥) البخاري (٤١٠٢).

وقوله: (ولا ينتهب نهبة ذات شرف)[1] أما روايتنا فيها في الصحيح فبالشين المعجمة وفي غيرها بالمهملة، وبها ذكرها الحربي وفسرها بذات قدر كبير، وقد قيده بعضهم في مسلم بالمهملة، وبها يفسر أيضاً رواية المعجمة، وكلاهما بمعنى. وقيل: ذات شرف أي: يستشرف الناس إليها، كما قال في الحديث: (يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْها أَبْصَارَهُمْ)[2] وهذا يحتمل الوجهين المتقدمين.

السين مع الطاء

(س ط ت)

قوله: (فقامت امرأة من سِطةِ النساء)[3] كذا هو في جميع نسخ مسلم، وكذا قيدناه عن شيوخنا: بكسر السين وتخفيف الطاء، وأصله من السوط، من ذوات الواو، وفي رواية الطبري: «من واسطة» فسره بعضهم أن معناه: من علية النساء وخيارهم، وكان القاضي الكناني يقول: أرى اللفظ مغيراً وأحسبه من سفلة النساء، فكأنه اختلط رأس الفاء مع اللام فجاء طاء قال: ويعضده أن ابن أبي شيبة والنسائي روياه كذا من سفلة، ويروى أيضاً: فقامت امرأة من غير علية النساء، وحق هذه الكلمة أن تكتب في حرف الواو، ولكن ذكرناها هنا لاشتباه صورتها بالصحيح ولأنها مغيرة.

(س ط ح)

قوله: (بين سطيحتين)[4] هو إناء من جلدين. قال ابن الأعرابي: هي المزادة إذا كانت من جلدين سطح أحدهما على الآخر.

قوله: (فضربت إحداهما الأخرى بمسطح)[5] هو عود من عيدان الخباء وهو نحو قوله في الرواية الأخرى: بعمود. وقيل: هو حصير نسف[6] من خوص الدوم والأول الصواب هنا.

---

(١) البخاري (٥٥٧٨).
(٢) البخاري (٥٥٧٨).
(٣) مسلم (٨٥٥).
(٤) البخاري (٣٤٤).
(٥) أبو داود (٤٥٧٢).
(٦) كذا في المخطوطتين (أ، م) وكذا في المطبوعة، ولعلها (نسق).

(س ط ر)

قوله: (وكان البيت على ستة أعمدة سطرين)[1] كذا هو بالسين المهملة لجماعتهم، وعند الأصيلي: شطرين بالمعجمة وهو تصحيف، والأول الصواب أي: صفين يقال: سطر وسطر ومنه ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الفرقان: ٥] أي: ما كتبوه وزخرفوه.

وقوله: (وإلا فاسطكتا)[2] يعني أذنيه كذا لابن الحذَّاء، ولغيره: فاستكتا وهما بمعنى وسنذكره في السين والكاف.

(س ط ع)

قوله: (غبار موكبه ساطعاً)[3] مرتفعاً عالياً، ومنه في حديث وقت الصبح (لا يصدنكم الساطع المصعد)[4] أي: المرتفع، ومنه: «إذا انشق معروف من الفجر ساطع»[5]، وكل منتشر منبسط كالبرق والريح الطيبة فهو ساطع.

السين مع العين

(س ع د)

قوله: لبيك وسعديك أي: ساعدت طاعتك يا رب مساعدة بعد مساعدة، وقيل: وسعديك أي: وسعادتك أي: قد سعدت، والسعد: الحظ الموافق. قال: وثنى لمتابعة لبيك، وقد تقدم تفسير لبيك[6].

وقوله: (أسعدتني فلانة)[7] أي: أعانتني في النياحة على الميت، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام في تمام هذا الحديث في غير هذه الأمهات: (لا إسعاد في الإسلام)[8] وهذا يدل أن الحديث على النهي لا الإباحة، وعلى

---

(١) البخاري (٤٤٠٠).
(٢) مسلم (٢٤٠٤).
(٣) البخاري (٤١١٨).
(٤) أبو داود (٢٣٤٨).
(٥) البخاري (١١٥٥).
(٦) هذا بحسب ترتيب المؤلف، ولكنه سيأتي في حرف اللام.
(٧) البخاري (٤٨٩٢).
(٨) أحمد (١٢٦٢٠).

التوبيخ لا التسويغ. قال ابن سليمان: فالإسعاد في هذا خاصة، وأما المساعدة ففي كل معونة يقال إنها مأخوذة من وضع الرجل يده على ساعد الآخر إذا ماشاه في حاجة. قال القاضي رحمه الله الإسعاد المعونة في كل شيء، والمساعدة الموافقة. وقال الخليل: لا يقال أسعد إلا في النوح والبكاء.

وقوله: (ووضع رأسه على ساعده)[1] ووضعه على ساعديه، أي: ذراعيه، والساعد: ما دون المرفق إلى الكف.

وقوله: (مثل شوك السعدان)[2]: وهو نبت ذو شوك من أحسن مراعي الإبل، وهو الذي يضرب به المثل: مرعى ولا كالسعدان.

(س ع ر)

قوله: (سعَّروا البلاد)[3] بشد العين. قال الخيل: لا يقال فيه سَعَرت ولا أسعرت، وحكى أبو حاتم: التخفيف، وحكى أبو زيد وغيره: أسعر في ذلك أي: ألهبوها شراً وضراً كثيراً كالتهاب النار، والسعير: النار، وسُعارها: بالضم حرها، والسَّعْر: بالفتح وسكون العين اتقادها، و (ويل أمه مسعر حرب)[4]: بكسر الميم أي: يوقدها، والمسعار والمسعر العود الذي تحرك به النار.

وذكر السِّعْر: بالكسر في الطعام: وهو الثمن الذي تقف فيه الأسواق، والتسعير إيقافها على ثمن معلوم لا يزاد عليه.

(س ع ط)

قوله: (ويستسعط به من العذرة)[5] أي: يجعل منه سَعوط: بفتح السين وهو ما يجعل في الأنف من الأدوية، يقال فيه: سعطته وأسعطته، حكاهما أبو زيد وصاحب الأفعال وغيرهما.

---

(١) مسلم (٢٧٤٤).
(٢) البخاري (٨٠٦).
(٣) البخاري (٣٥٩٥).
(٤) البخاري (٢٧٣٤).
(٥) البخاري (٥٦٩٢) وعنده (يستعط).

(س ع ل)

قوله: (وأخذت النبي ﷺ سَعلة)[1] بفتح السين.

(س ع ي)

قوله: (إلا رده عليَّ ساعيه)[2] قيل: رئيسه. وقيل: واليه، ويبعث سعاته، السعاة: ولاة الصدقة. قال أبو عبيد: وكل من ولي شيئاً على قوم فهو ساع عليهم، وأكثر ما يستعمل في ولاة الصدقة، وبهذا يتأول قوله في باب الحج: (فلما قدم عليٌّ من سعايته)[3] أي: ولايه لا سعاية الصدقة إذ كان ممن لا يصلح أن يكون من العاملين عليها الذين تحل لهم.

وقوله: (ولا تأتوها وأنتم تسعون)[4]: من السعي الذي هو الجري والاشتداد أو دونه شيئاً، والسعي بين الصفا والمروة منه، وقد سمي في بعض الحديث: الطواف بالبيت سعياً لأنه قد يسمى المشي والمضي سعياً قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾ [البقرة: ٢٦٠] قال بعضهم: والسعي إذا كان بمعنى الجري وبمعنى المضي تعدى بـ: «إلى»، وإذا كان بمعنى العمل تعدى باللام، كقوله تعالى: ﴿وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا﴾ [الإسراء: ١٩] وقد فسر مالك قوله تعالى: ﴿فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩] أنه السعي على الأقدام وليس بالاشتداد، و «إلى» تأتي بمعنى اللام في المعتق بعضه، وفي المكاتب يُسْتَسْعَى على ما لم يسم فاعله، واستعسى فيما عليه أي: أتبع به وطلب بالسعي في فكاك ما بقي من رقبته، أو مما أدى عنه أي: يكلف الطلب والكسب والعمل في ذلك، على من يقول بذلك من العراقيين، وخالفهم الحجازيون، ولم يروا عليه استسعاء.

ومنه الساعي على عياله، وعلى الأرملة واليتيم أي: العامل ليقوتهم.

---

(١) مسلم (٤٥٥).
(٢) البخاري (٦٤٩٧).
(٣) مسلم (١٢١٦).
(٤) مسلم (٦٠٢).

وقوله: (فسعوا له بكل شيء)[1]: طلبوا وجدُّوا، والسعي العمل.

وقوله: (فسعوا عليها حتى لغبوا)[2] أي: جدوا حتى أعيوا.

وقوله: (ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها)[3] أي: لا تأخذ زكاتها، ذكرناه في القاف.

وقوله: (يسعون في السكك)[4] أي: يجرون.

فصل الاختلاف والوهم

في كلام الرب مع أهل الجنة: (يا ابن آدم لا يسعك شيء) كذا للأصيلي من السعة ولغيره: (لا يشبعك)[5] وهو الصواب.

وفي باب رحمة الولد: (فإذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسعى إذا وجدت صبياً أخذته)[6] كذا للأصيلي، وعند القابسي: تسقي وهو وهم، وعند مسلم: تبتغي، والوجه تسعى.

وقوله: في الملدوغ: (فسعوا له بكل شيء)[7] ويسعوا له بكل شيء، و (فسعينا له بكل شيء)[8] كذا في نسخ البخاري، وظاهره: طلبوا وجدوا فيما ينتفع به أو بادروا وجدوا في ذلك وأتوا به. قال بعضهم: لعله شفوا: بالشين المعجمة والفاء: (فشفينا له بكل شيء)، وكذا ذكر هذين اللفظين في هذا الحديث أبو داود أي: طلبوا له الشفاء وما يشتفي به.

وقوله: (يتبع بها شَعَفَ الجبال)[9] هذا هو المشهور: بالشين المعجمة والفاء مفتوحتين، وهي رؤوسها وأطرافها، وكذا لابن القاسم ومطرف والقعنبي وابن بكير، وكافة رواة الموطأ غير يحيى بن يحيى، فإنهم رووه بالباء واختلف

(١) البخاري (٢٢٧٦).
(٢) البخاري (٥٤٨٩).
(٣) مسلم (١٥٥).
(٤) البخاري (٩٤٧).
(٥) البخاري (٢٣٤٨).
(٦) البخاري (٥٩٩٩).
(٧) البخاري (٢٢٧٦).
(٨) البخاري (٥٧٤٩).
(٩) البخاري (١٩).

الرواة عنه فأكثرهم يقول: شُعب ـ بضم الشين ـ الجبال أي: أطرافها ونواحيها، وما انفرج منها، والشعبة: ما انفرج بين الجبلين وهو الفج، وعند ابن المرابط: بفتح الشين وهو وهم، وعند الطرابلسي: سَعَفَ: بالسين المهملة المفتوحة والفاء، وهو أيضاً بعيد هنا، وإنما هو جرائد النخل.

السين مع الفاء

(س ف ح)

قوله: في سفح الجبل: بفتح السين عرضه، وصفحه بالصاد جانبه.

(س ف ر)

قوله: بعدما أسفر أي: أضاء الوقت وابتدأ الإسفار، والأصل فيه البيان، يقال: منه أسفر وسفر، ومنه أسفروا في الفجر أي: صلوها أي: بعد تبين وقتها، وسطوع ضوء الفجر، ولا تبادروا بها أول مبادىء الفجر قبل تبينه، هذا مذهب الحجازيين في تقديم وقتها، وأنها أفضل، والعراقيون يذهبون إلى صلاتها عند الإسفار البين من آخر وقتها، وأنه أفضل.

وقوله: (إنا قوم سَفْر)[1] بفتح السين أي: مسافرون وسفر: جمع سافر، كراكب وركب لكنه لم يتكلموا بسافر، والفعل من سافر أيضاً شاذ اللفظ، مما وقع في باب فاعل من فعل واحد، والمطرد منه من اثنين.

وقوله: (وعملت له سفرة)[2] السفرة: طعام المسافر ومنه سميت الآلة التي يعمل فيها سفرة إذا كانت من جلد، ومنه قوله: إنهم يأكلون على السفر.

(س ف ع)

قوله: (سفعاء الخدين)[3] هو شحوب وسواد في الوجه، وفي البارع: هو

---

(١) الموطأ (٣٤٩).
(٢) البخاري (٣٩٠٥).
(٣) مسلم (٨٨٥).

سواد الخدين من المرأة الشاحبة. قال الأصمعي: هي حمرة يعلوها سواد. يقال فيه: بفتح السين وبضمها، وفي الحديث الآخر: (أرى بوجهك سفعة غضب)[1] يقال: بفتح السين وضمها، وفي الحديث الآخر: وعندها جارية بوجهها سفعة، رويناه بالوجهين، وفسرها في الحديث صفرة، وهذا غير معروف في اللغة. وقيل: معناه علامة من الشيطان. وقيل: ضربة وأخذة من الشيطان من قوله: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: ١٥] سفعت بالناصية، قبضت عليها، وسفعة لطمة، وسفعته بالعصا ضربته. **وقوله**: (لنسفعا بالناصية) من هذا أي لنأخذن بها ونجزيه بها، وأصل السفع: الأخذ بالناصية، ثم استعمل في غيرها. وقيل: لنعلمه بعلامة أهل النار من اسوداد وجهه، وزرقة عينه، فاكتفى بالناصية عن ذكر الوجه. وقيل: لنذلنه. وقيل: غير ذلك.

وقوله: (بعد ما مسهم منها سفع)[2] يعني النار أي: سواد من لفحها. وقيل: علامة من النار.

(س ف ف)

قول البخاري: (أكلاً لما: السف)[3] هو الإكثار، والأكل الشديد، فقوله: السف إشارة إلى هذا، وإنما يستعمل السف في الشرب.

وقوله: (إذا شرب استف)[4] كذا عند مسلم، والأصيلي: بالسين المهملة، وهو الإكثار من الشرب. قال أبو زيد: سففت الماء إذا أكثرت من شربه ولم ترو. ورواه بعض رواة البخاري: اشتف بالمعجمة، وهو قريب من الأول، وهو الاستقصاء في الشرب مأخوذ من الشفافة. وهي البقية تبقى في الإناء، فإذا شربها صاحبها قيل: اشتف.

---

(١) مسلم (٣٠١٤).
(٢) البخاري (٦٥٥٩).
(٣) البخاري تفيسر سورة الفجر.
(٤) البخاري (٥١٨٩).

(س ف ق)

قوله: (السفق بالأسواق)[1] في الحديثين: جاء في بعض المواضع: بالسين وفي بعضها بالصاد، والصاد أكثر وأعرف في الحديث، وكتب اللغة، وهي المبايعة فيها، وأصله عند البيع ضرب يد المتبايعين بعضها ببعض، وهي صفقة البيع، ولكنهم قالوا: ثوب صفيق وسفيق، وهذا لا ينكر من أجل القاف.

(س ف ل)

قوله: (اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى)[2] فسرها في الحديث أنها السافلة، وروي عن الحسن أنها: المانعة، ومذهب المتصوفة: أنها المعطية، وقد فسرناه في «العليا»، وكذلك ذكرنا تقييد قوله: ونزل رسول الله ﷺ في السفل، وقول من أنكر فيه الضم.

(س ف ن)

قوله: (فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي)[3] كذا في رواية بعضهم عن القابسي، ولسائرهم: سفينتها.

(س ف هـ)

قوله: (سَفِه الحق)[4] بكسر الفاء أي: جهل نفسه، ولم يفكر فيها. وقيل: معناه سفَّه الحق مشدد الفاء أي: رآه سفهاً وجهلاً، والسفيه الخفيف العقل، وقيل: الجاهل.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في حديث الذي كان يصل رحمه وهم يقطعونه: (كأنما تُسِفُّهم المل)[5] بضم التاء وكسر السين أي: تسفيهم التراب أو الرماد الحار، وقد ذكرناه في حرف الميم، كذا روايتنا فيه عن شيوخنا في صحيح مسلم، ورواه

---

(١) البخاري (١١٨).
(٢) البخاري (١٤٢٨).
(٣) البخاري (٤٢٣٠).
(٤) أحمد (٣٦٣٦).
(٥) مسلم (٢٥٥٨).

بعضهم: كأنهم تَسْفيهم المل: بفتح التاء وسكون السين أي: ترمي التراب والرماد المحمى في وجههم، وعند بعض الرواة: تسقيهم الماء، وهو تصحيف وخطأ قبيح.

قوله: في باب الصيام في السفر: عن أنس بن مالك: (سافرنا مع رسول الله ﷺ، فلم يعب الصائم على المفطر)[1] كذا رواية يحيى بن يحيى، وجماعة رواة الموطأ عن مالك، وكذا قاله الحفاظ من أصحاب حميد: أبو إسحاق الفزاري، والثقفي والأنصاري وغيرهم، وعند ابن وضاح: سافر رسول الله ﷺ، وفي رواية أخرى: سافر أصحاب رسول الله ﷺ. قالوا: ورواية الجماعة الصواب، ولم يقل ما قال ابن وضاح: إلا يحيى بن سعيد القطان عن حميد.

(السين مع القاف)

(س ق ط)

قوله: عن النار: (لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسَقَطهم)[2] بفتح السين والقاف، السقط من كل شيء: ما لا يعتد به، وسقط المتاع: رديئه، وكذلك كل شيء، وسقاطته مثله، والساقط والساقطة: الرجل السفلة من الناس واللئيم.

وقوله: في حديث التوبة: (سقط على بعيره، وقد أضله)[3] معناه: صادفه، ووجده من غير قصد، وفي المثل: سقط العشاء به على سرحان.

وقوله: (فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية)[4]: كذا قيدناه عن شيوخنا: «سُقِطَ» على ما لم يسم فاعله، ومعناه تحيرت، يقال: سقط في يده، إذا تحير في أمره وقيل ذلك في قوله تعالى: ﴿سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ﴾ [الأعراف: ١٤٩] وقيل: ندموا.

---

(١) البخاري (١٩٤٧).
(٢) البخاري (٤٨٥٠).
(٣) البخاري (٦٣٠٩).
(٤) مسلم (٨٢٠).

وقوله: (ولا يصلي على من لا يستهل أنه سقط)[1] هو ما ولد ميتاً. يقال: منه أسقطت المرأة، وسقط جنينها. ولا يقال في هذا: وقع. وقال أبو حاتم: إذا ولد المولود قبل تمام شهوره فهو سقط، وفيه ثلاث لغات. ضم السين وفتحها وكسرها، وكذلك سقط الرمل: وهو منقطعه، وكذلك سقط النار، وهو شعلة الزند قبل اتقاده.

وقوله: (يسقطان الحبل)[2] أي: يطرحانه من أجواف النساء.

في حديث الإفك، (حتى أسقطوا لها به)[3] ذكرناه في حرف اللام، والخلاف في تفسيره وروايته.

(س ق ف)

قوله: (وكان ابن الناطور سُقِّفَ على نصارى الشام)[4] كذا هو بضم السين وكسر القاف مشددة، وفتح الفاء، على ما لم يسم فاعله، في رواية أبي ذر، والمروزي، من رواية الأصيلي، وعند الجرجاني سُقُفاً: بضم السين والقاف وتنوين الفاء، وعند القابسي: أسقفا: بضم الهمزة وسكون السين، وهذا هو المعروف في هذا الحرف بالهمزة مشدد الفاء، وحكى بعضهم: أسقف وسقف معاً: وهو للنصارى الرئيس، في ما قاله صاحب العين، وسقف: قدم لذلك. وقال غيره: يحتمل أنه إنما سمي بذلك لانحنائه وخضوعه لدينه عندهم، وأنه قيم شريعتهم، وهو دون القاضي، والأسقف: الطويل في انحناء في العربية، والاسم منه السقف والسقيفي. وقال الداودي: هو العالم.

(س ق ي)

قوله: (ادع الله أن يسقينا)[5] وأسقاني سويقاً، وما سقي بالنضح. يقال: سقى وأسقى بمعنى واحد عند بعضهم. قال الله تعالى: ﴿وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا

---

(١) البخاري (١٣٥٨).
(٢) البخاري (٣٢٩٧).
(٣) مسلم (٢٧٧٠).
(٤) البخاري (٧).
(٥) البخاري (٩٣٢).

طَهُورًا﴾ [الإنسان: ٢١] ﴿نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهَا﴾ [المؤمنون: ٢١] وقرىء: بالضم، وكذا ذكره الخليل، وصاحب الأفعال في باب فعل وأفعل بمعنى، وكذلك سقى الله الأرض، وأسقى. وقال غيرهما: سقيته ناولته ما يشربه، وأسقيته جعلت له سقياً يشرب منه، ويقال فيه: سقيا.

وقوله: (باع سِقَاية من ذهب)[١] بكسر السين هي الآنية يسقى فيها الماء ويشرب قاله مالك. قال: يبرد فيها الماء. قال ابن وهب: بلغني أنها كانت قلادة خرز وذهب وورق ووهم في هذا، وقيل: في الساقيات المذكورة في القرآن إنها مكيال.

وقوله: استسقى على المنبر، وصلاة الاستسقاء: هو الدعاء لطلب السقيا والصلاة لذلك، والاستسقاء: طلب ذلك، واستسقى فجلبنا له شاة أي طلب منا أن نسقيه.

وقوله: (وهو قائل بالسقيا)[٢] ودخل على علي بالسقيا، اسم موضع أخذ القائلةَ فيه، وسنذكره.

وقوله: (أعجلتُهم أن يشربوا سِقْيَهُمْ)[٣] كذا هو بالكسر لأكثر الرواة، وهو اسم الشيء المسقى، وضبطه الأصيلي: بالفتح، والأول الصواب.

فصل الاختلاف والوهم

في باب الشرب قائماً: (شرب رسول الله ﷺ من زمزم، فشرب قائماً واستسقى)[٤] كذا لهم، وعند ابن الحذَّاء: واستقى، والأول الصواب، لأنه قد جاء في الحديث أنه لم يستق، واعتذر عن ذلك بقوله: (لولا أن يغلبكم عليها الناس لفعلت) أي: استنّوا بفعله فتخرج السقاية من أهلها.

وفي خبر المزادتين[٥]: فسقى من سقى، كذا عند الأصيلي وأبي ذر،

(١) الموطأ (١٣٢٧).
(٢) النسائي (٢٨٢٤).
(٣) البخاري (٣٠٤١).
(٤) مسلم (٢٠٢٧).
(٥) البخاري (٣٤٤).

وعند القابسي وابن السكن: فسقى من شاء، وكلاهما صواب أي: سقى من سقى دابته، وهو الذي شاء أن يُسْقى.

وفي حديث الحديبية في الفضائل في مسلم (حتى استسقى الناس)[1]، وفي رواية (حتى أشفى الناس) أي: أبلغهم من الري آمالهم، ويكون الناس هنا نصباً، والصحيح الأول.

وفي الأشربة في ذكر الأوعية في البخاري، في حديث عبد الله بن عمر، ومن رواية سفيان عن سليمان الأحول: (لما نهى النبي ﷺ عن الأسقية قيل: ليس كل الناس يجد سقاء)[2] ذكر الأسقية هنا وهم وصوابه نهى عن الأوعية والظروف، كما جاء في غير هذا وقد قيل: قوله ليس كل الناس يجد سقاء يدل على إباحة الأسقية، وكما قال في حديث عبد القيس. قال: ففيم نشرب؟ قال: في أسقية الأدم، وأرى أن هذا الفصل نقص على راوي هذا الحديث. وقيل: لعله نهى إلا عن الأسقية بدليل قوله: نهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء، وقولهم: بعده أو كل الناس يجد سقاء.

وقوله: في الحديث الأخر في مسلم: (نهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء، فاشربوا في الأسقية)[3] قيل: لعله في الأوعية أو الظروف، لأنه نسخ لقوله: «إلا في سقاء»، ولقوله في الحديث الآخر المذكور: «نهيتكم عن الظروف» لأن السقاء لرقته، يسرع التغيير لما فيه، ويبين هذا كله: قوله في الحديث الآخر المذكور، ونسخه «انتبذوا وكل مسكر حرام» وهذا بمعناه.

وقوله: في حديث أنس في التوبة من رواية هداب: (لله أشد فرحاً بتوبة عبده من أحدكم إذا استيقظ على بعيره قد أضله)[4] كذا في جميع نسخ مسلم هنا، قال بعضهم: لعله «سقط»، وكذا ذكره البخاري، وقد فسرناه. قال القاضي رحمه الله تعالى: قد روى الحديث البخاري أيضاً من رواية ابن مسعود: (فنام

---

(١) مسلم (٧٠٦).
(٢) البخاري (٥٥٩٣).
(٣) مسلم (٩٧٧).
(٤) مسلم (٢٧٤٧).

نومة ثم رفع رأسه فإذا راحلته عنده)[1] فهذا نحو قوله: «استيقظ» لكن مساق حديث أنس ووجهه: سقط.

السين مع الكاف

(س ك ب)

قوله: (فقام إلى القربة فسكب منها)[2] أي: صبَّ، (وجعلت اسكب عليه)[3] ويسكب رأسه: أي: يقطر، كما قال في الحديث الآخر[4]، والسكب: الصب.

(س ك ت)

قوله: (فأسكت القوم)[5] قيل: هو بمعنى سكتوا يقال: سكت وأسكت بمعنى وقيل: اطرقوا.

قوله: (فأَسْكَتَ النبيُّ ﷺ)[6] قيل فيه ما تقدم وقيل: أعرض عنه.

وقوله: في الصلاة (كان يسكت إسكاتة)[7] بكسر الهمزة، وفي رواية الأصيلي: أُسكاتة: بالضم. فقلنا يا رسول الله إسكاتتك هذه، وفي البكر سكاتها إذنها: بضم السين. قال أبو زيد: سكت سكتاً وسكوتا وسكاتاً وأسكت إسكاتاً، واختلف الفقهاء في السكتة [بعد التكبيرة][8] الأولى وبعد أم القرآن للإمام هل هي مشروعة أو مكروهة، وجاء أسكت بمعنى أعرض وبمعنى أطرق، وجاء سكت بمعنى سكن، ومنه ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ﴾ [الأعراف: ١٥٤].

وقوله: في حديث (سلوني)[9] فلما قال عمر ذلك سكت رسول الله ﷺ،

---

(١) البخاري (٦٣٠٨).
(٢) مسلم (٧٦٣).
(٣) البخاري (٤٤٢١).
(٤) البخاري (٥٧١) حيث قال (يقطر رأسه).
(٥) البخاري (٥٨٤٥).
(٦) مسلم (٢٧٩٤).
(٧) البخاري (٧٤٤).
(٨) في (م) والمطبوعة.
(٩) البخاري (٩٣).

يكون منه هذا كما قال في الرواية الأخرى: وسكن غضبه، ويحتمل أن يكون صمت عما كان يقوله قبل.

ويكون «سكت» بمعنى مات. ومنه قوله في المرجوم (فرجمناه بجلاميد الحرة حتى سكت)[1] أي: مات.

وقوله: (كان يصلي يريد من الليل إحدى عشرة ركعة فإذا سكت المؤذن من صلاة الفجر قام فركع ركعتين)[2]: هو على وجه، وكذا رويناه بالتاء من السكوت في هذا الحديث على اختلاف ألفاظه، في جميع الأمهات، أي إذا أكمل أذانه، ورويناه عن الخطابي: سكب، بالباء. قال: ومعناه: أذن، والسكب: الصب، استعارة للكلام، وحدثونا عن أبي مروان بن سراج ووجدته بخط الجياني عنه: أن سكت وسكب بمعنى واحد.

(س ك ر)

قوله: سكر الأنهار: بسكون الكاف وفتح السين هو سدها، وحبس مائها لتأخذ مجرى آخر، والسكر: بكسر السين اسم ذلك السداد الذي يجعل هناك.

وقوله: أو شرب سكراً، ومن شرب السكر، وذكر السكر، والمسكر، فالسَّكَر: بالفتح، هو اسم ما يسكر من الأشربة، وكذا في رواية الطبري: المسكر مكان السكر. قال الله تعالى: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا﴾ [النحل: ٦٧] قالوا: كان هذا قبل تحريمه. وقيل: في الآية السكر للطعام. وقاله أبو عبيد، وأهل اللغة ينكرونه. ومنه قول ابن مسعود في السكر أي: المسكر.

وقوله: (إن للموت لسكرات)[3] جمع سَكْرَة. قال الله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾ [ق: ١٩] وهي غلبة الكرب على العقل واختلاطه لشدته، وقول أبي بكر رضي الله عنه: وجاءت سكرة الحق بالموت، أي: سكرة الموعد الحق بانقضاء الأجل.

---

(١) مسلم (١٦٩٤).
(٢) مسلم (٧٣٦).
(٣) البخاري (٤٤٤٩).

وقوله: ولا آكل في سكرجة[1]: بضم السين والكاف وتشديد الراء وفتح الجيم، كذا قيدناه. وقال أبو مكي: صوابه فتح الراء، هي قصاع يؤكل فيها صغار، وليست بعربية وهي كبرى وصغرى، الكبرى تحمل ستة أواقي، والصغرى ثلاثة أواقي وقيل: أربعة مثاقيل. وقيل: ما بين ثلاثين أوقية، ومعنى ذلك أن العجم كانت تستعملها في الكوامخ وأشباهها من الجوارشنات على الموائد، وحول الأطعمة للمشتهى والهضم، فأخبر أن النبي ﷺ لم يأكل على هذه الصفة قط. وقال الداودي: وهي القصعة الصغيرة المدهونة، وذكر في تفسير الغبيراء: السكركة، وهي خمر الذرة، بضم السين وضم الكاف وسكون الراء، ويقال أيضاً: الأسكركة: بضم الهمزة وسكون السين، ويروى جميعاً والأول أشهر.

(س ك ك)

قوله: (فجرت في سكك المدينة)[2] و (يسعون في السكك)[3] و (يتبعها في سكك المدينة)[4] ولقيه في بعض سكك المدينة، ويسعون في السكة، وسكة بني غنم، السكك: هي الطرق والأزقة وأصلها الطريقة المصطفة من النخل فسميت الطرق في المدن بذلك، لاصطفاف المنازل بجنبيها.

وقوله: (جدي أسك)[5] قيل: هو الصغير الأذنين الملتصقهما، وهو أيضاً الذي لا أذنان له، والذي قطعت أذناه، سككته اصطلمت أذنيه، وهو أيضاً الأصم الذي لا يسمع.

ومنه قوله: (سمعته منه وإلا فاستكتا)[6] أي: صُمَّتا، والإسكاك: الصمم، والسكك ضيق الصماخ، ومن رواه فاصطكتا بمعناه أبدل التاء طاء، من افتعل كما قالوا: اصطاد لقرب مخرجها من السين والصاد.

---

(١) البخاري (٥٤١٥).
(٢) مسلم (١٩٨٠).
(٣) البخاري (٩٤٧).
(٤) البخاري (٥٢٨١).
(٥) البخاري (٢٩٥٧).
(٦) مسلم (٢٤٠٤).

وقوله: (ثم جمعته في سك)[1] و (قلادة من سك)[2]: هو طيب مصنوع مجموع معلوم.

(س ك ن)

قوله: (ونزلت عليهم السكينة)[3] و (تلك السكينة نزلت لقراءة القرآن)[4] قيل: هي الرحمة. وقيل: هي الطمأنينة. وقيل: الوقار، وما يسكن به الإنسان، مخففة الكاف، هذا المعروف، وحكى الحربي عن بعض اللغويين فيها التشديد، وذكر عن الفراء والكسائي، ويحتمل إن التي نزلت لقراءة القرآن، السكينة التي ذكر الله بقوله: ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٨]، فقد قيل: إنها شيء كالريح. وقيل: خلق كالهر. وقيل: خلق له وجه كوجه الإنسان. وقيل: روح من الله تكلمهم وتبين لهم إذا اختلفوا في شيء. وقيل فيه غير هذا، وفيما ذكرناه ما يحتمل أن ينزل مثل هذا على من يقرأ القرآن أو يجتمع للذكر لأنها من جملة الروح والملائكة، والله أعلم.

وأما قوله في الصلاة: (فأتوها وعليكم الوقار والسكينة)[5] فهو هنا بمعنى الوقار والسكون، وكرر للتأكيد.

وقوله: السكن: بفتح الكاف ما يسكن إليه من منزل أو أهل.

وذكر في الحديث السكين، وهي المِدية، وذكر صاحب العين أنها تذكَّر وتؤنَّث، وقد جاء في بعض الأحاديث في الإسراء في غير هذه الأمهات: سكينة، بهاء وقال الهروي: أكثر العرب لا يعرفون إدخال «الهاء» فيها.

وقوله: (فكأن الرجل استكان)[6] أي: خضع هو افتعل من السكون يقال: استكان واستكن واسكن وتمسكن ومنه: (وأما صاحباي فاستكانا)[7] أي:

---

(١) البخاري (٦٢٨١).
(٢) البخاري، كتاب اللباس، باب القلائد.
(٣) مسلم (٢٧٠٠).
(٤) مسلم (٧٩٥).
(٥) البخاري (٦٣٦).
(٦) البخاري (٧١٥٣).
(٧) البخاري (٤٤١٨).

خضعا لي. وقيل: استكان استفعل من الكنية بالكسر، وهي الحال السيئة. وقال الأزهري: إنما هو من السكون ومدت الألف كما قالوا: ينباع في ينبع، والمسكين مأخوذ من هذا لضعفه وذلته.

وأما قوله: في حديث الغار: (فيستكنا لشربتهما)[1] ضبطه الأصيلي بتخفيف النون وغيره بتشديدها وهما بمعنى الأول من استكان، والثاني من استكن أي: يضعفان لعدم شربتهما.

وقوله: فيسكن جأشه أي: يطمئن قلبه، ومثله قوله تعالى: ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ﴾ [التوبة: ١٠٣] أي: طمأنينة يسكنون إليها.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (فما زال يحفضهم حتى سكتوا)[2] وكذا للمستملي بالتاء، ولغيره سكنوا بالنون، وكذلك في حديث ماعز: (فرميناه بجلاميد الحرة حتى سكت)[3] كذا لكافتهم، عن مسلم، ولابن ماهان: سكن بالنون وهما بمعنى، وقد فسرناه.

في حديث قتل أبي عامر الأشعري[4]، (فلما رآني رسول الله ﷺ ساكناً)[5] كذا لأكثر شيوخنا بالنون، ورواه بعضهم ساكتاً بالتاء، وعند ابن الحذَّاء: شاحباً، وقد يتوجه هنا الشحوب وهو تغيير اللون من مرض أو جزع.

في كفارة الأذى في حديث معقل من رواية ابن أبي شيبة، (أو تطعم ستة مساكين لكل مسكين صاع)[6] كذا للعذري وهو وهم، وصوابه ما للجماعة: (لكل مسكينين) كما جاء في غير هذه الرواية.

---

(١) البخاري (٣٤٦٥).
(٢) البخاري (٤١٤١).
(٣) مسلم (١٦٩٤).
(٤) هذا الأمر ليس في قتل أبي عامر عم أبي موسى الأشعري كما ذكر المصنف، وإنما هو في قتل عامر بن الأكوع في غزوة خيبر.
(٥) مسلم (١٨٠٢).
(٦) مسلم (١٢٠١).

وقوله: في تفسير ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨] قال: فأمرنا بالسكون، كذا للجرجاني: بالنون، وللباقين: بالسكوت[١] بالتاء، وقد تقدم في تفسير القنوت المعنيان.

في التوحيد في باب ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَـٰعَةُ عِندَهُۥٓ﴾ [سبأ: ٢٣] (فإذا فرغ عن قلوبهم وسكن الصوت)[٢] كذا لأبي ذر، ولغيره «وسكت الصوت» وهما بمعنى أي: صوت الملائكة لقوله قبل: سمع أهل السماوات، وقد ذكرناه في النون والصاد.

وفي الجنائز (أن مسكينة مرضت)[٣] كذا هو منون، صفة بدليل قوله آخر الحديث: (وكان يعود المساكين) وقد حكى عن بعضهم أنه اسم غير منون، علم، وهو خطأ.

السين مع اللام

(س ل ب)

قوله: (من قتل قتيلاً فله سَلَبه)[٤] السلب: ما أخذ عن القتيل مما كان عليه من لباس أو آلة، وسلب الشاة جلدها إذا سلخ كله. بفتح اللام.

(س ل ت)

قوله: في الزكاة: ذكر السلت، وفي البيوع سئل عن بيع البيضاء بالسلت فكرهه، وسقنا سويق سلت، هو حب بين البر والشعير، لا قشر له.

وقوله: (وأمرنا أن نسلت القصعة)[٥] أي: نمسحها بالإصبع مثل: اللعق، ومنه: سلت الدم عن وجهه إذا مسحه بيده ومثله: في البُدُن: وسلت الدم عنها أي: أزاله ومثله: تسلت العرق فيها أي: تأخذه بإصبعها من النطع وتجعله فيها.

---

(١) البخاري (٤٥٣٤).
(٢) البخاري، كتاب التوحيد، باب (٣٢).
(٣) الموطأ (٥٣١).
(٤) البخاري (٣١٤٢).
(٥) مسلم (٢٠٣٤).

(س ل ح)

قوله: (فتلقاه المسالح، مسالح الدجال)[1] جمع مسلحة: بفتح الميم واللام، وهم القوم يعدون بالسلاح في طرف الثغر والمواضع لذلك، والثغور تسمى أيضاً مسالح لذلك، ومنه في حديث الهجرة: (فكان مسلحة له)[2].

وذكر السلحفاة: بضم السين واللام، كذا جاء عندي عن الأصيلي، وعند عبدوس: السلحفا، وقال أبو علي القالي: هي السلحفا بغير هاء مقصور مفتوحة اللام، وغير الأصمعي يقول: سلحفاة فيسكن اللام ويحرك الحاء ويزيد هاء، وذلك غير معروف قال: ويقال سلحفية مثل بلهنية.

(س ل خ)

قوله: سَلخ حية: بفتح السين هو جلدها الذي تسلخه عنها.

قوله: في شراء حب البان بالسليخة[3]. قيل: هو زيت البان قبل أن يطيب.

(س ل ف)

قوله: (من سَلَّفَ فليسلف في كيل معلوم)[4] بمعنى سلَّم، وقد ذكرناه، ومنه السلفة في الطعام، وأصله من التقدم، سمي بذلك لتقدم رأس المال فيه، ومنه سلف الرجل متقدم آبائه يقال فيه: سلفت وأسلفت، والاسم السلَف: بفتح اللام، وكذلك من القرض، ومنه: نهى عن سلفٍ جرَّ منفعةً، أو عن سلفٍ وبيعٍ.

وقوله: (أسلمت على ما سلف لك من خير)[5] أي: تقدم ومضى، وأسلفت: قدمت، والسلف: كل عمل صالح تقدم للعبد، ومنه **قوله**: في الدعاء للطفل: (اجعله لنا فرطاً وسلفاً)[6] أي: خيراً متقدماً نجده في الآخرة، والسلف أيضاً: من تقدمك من آبائك وقرابتك.

---

(١) مسلم (٢٩٣٨).
(٢) البخاري (٣٩١١).
(٣) الموطأ (١٣٧٠).
(٤) البخاري (٢٢٣٩).
(٥) البخاري (١٤٣٦).
(٦) البخاري، كتاب الجنائز، باب (٦٥).

وقوله: (حتى تنفرد سالفتي)[1] أي: تنقطع عنقي وتنفرد عن رأسي، والسالفة أعلى العنق. وقيل: السالفتان جانبا العنق. وقيل: السالف حبل العنق، وهو العرق الذي بينه وبين الكتف.

(س ل ق)

قوله: (أنا بريء من السالقة والحالقة)[2] و (ليس منا من حلق وسلق)[3] مخفف اللام أي: رفع صوته عند المصيبة، وحلق شعره عندها. وقال ابن جريج: هي خمش الوجه وصكه، والسلق: القشر، ومنه في حديث آخر (لعن الله السالقة) فيه المعنيان ويقال: في هذا كله أيضاً بالصاد من أجل القاف، ومن هذا قوله تعالى: ﴿سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾ [الأحزاب: ١٩] أي: جهروا فيكم بالسوء من القول.

وقوله: في حديث العجوز، (وأصل سلق)[4] بكسر السين بقلة معروفة.

(س ل ك)

قوله: سلك يده في فيه أي: أدخلها قال الله تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾﴾ [المدثر: ٤٢].

(س ل ل)

قوله: فانسل بعيره أي: خرج ولم يحسَّ به، ومثله في الجنب: فانسل منه، ومنه السلة السرقة لأخذها في خفية ورفق. ومثله: (لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين)[5] ومنه: سل السيف لإخراجه برفق.

ومنه قول عائشة في الحيض: (فانسللت من الخميلة فأخذت ثياب

---

(١) البخاري (٢٧٣٤).
(٢) البخاري (١٢٩٦).
(٣) مسلم (١٠٤).
(٤) البخاري (٢٣٤٩).
(٥) البخاري (٣٥٣١).

حيضتي)[1] أي: خرجت منها برفق كما قالت في الحديث الآخر: (فأكره أن استقبله، فأنسل انسلالاً).

ومنه قوله في حديث الجنب: (فانسللت فأتيت الرحل فاغتسلت)[2] أي: انقبضت عنه وانصرفت، يريد من حيث لم يشعر. وقال بعض الشارحين: معناه أسرعت، من النسلان وهو تقارب الخطو مع الإسراع ولم يقل شيئاً لأن النون هنا أصلية واللام غير مضاعفة.

(س ل م)

قوله: (فأخذهم سَلَماً)[3] بفتح السين واللام، كذا ضبطه بعضهم، وضبطناه عن الأكثر بسكون اللام والأول أشبه، ومعناه: أسرى والسلم: بالفتح: الأسير لأنه أسلم وترك، وأما السلْم: بسكون اللام وفتح السين وكسرها فالصلح، وكذا السلام.

وقوله: (أقدمهم سلماً)[4] أي: إسلاماً، والسلم في البيع: السلف، بالميم والفاء مفتوح اللام بمعنى، وهو مذكور في الحديث، وهو: تقديم رأس المال في مضمون موصوف إلى أجل، مشتق من الدفع والتسليم، يقال فيه: أسلم وسلَّم، وأسلف وسلَّف وأرهن، كله بمعنى.

والسلام: اسم من أسماء الله تعالى قيل: معناه ذو السلامة أي: من كل عيب ونقص، وهو اختيار ابن فورك وغيره. وقيل: الذي سلم عباده من ظلمه، حكاه الخطابي. وقال الحربي: معناه مسلم عباده من هلاكه. وقال القشيري: مسلم المؤمنين من عذابه. قال: وقيل: المسلم على عباده بقوله: ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾ [النمل: ٥٩] أي: ذو السلام. وقيل: المسلم على المؤمنين في الجنان بقوله: ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾﴾ [يس: ٥٨].

وأما السلام من الصلاة، والسلام من التحية فقيل: معنى ذلك السلامة لك

(١) البخاري (٣٢٢).
(٢) البخاري (٢٨٥).
(٣) مسلم (١٨٠٨).
(٤) مسلم (٦٧٣).

ولكم، والسلام والسلامة سواء، كالرضاع والرضاعة، فكأن المسلم إذا سلَّم على الآخر: أعلمه أنه مسالم له لا يخاف منه. وقيل: معناه الدعاء أي السلامة لكم. وقيل: معنى السلام عليكم أي: الله معكم كما يقال: الله حافظك وحائطك، أو حفظُ اللَّهِ عليكم. وفي خبر: السلام اسم من أسماء الله فأفشوه بينكم.

وقوله: (ما منكم أحد إلا وقد وكّل به قرينه قيل: وأنت؟ قال: وأنا إلا أن الله أعانني عليه فأسلم)[1] رويناه بالضم والفتح، فمن ضم رد ذلك إلى النبي ﷺ أي: فأسلمُ أنا منه، ومن فتح رده إلى القرين أي: أسلمَ من الإسلام، وقد روي في غير هذه الأمهات: فاستسلم.

وقوله: (ما كان من أرض سَلَم ففيها الزكاة)[2] كذا لجمهورهم: بفتح السين، ومعناه أرض إسلام، وعند أبي ذر: «السلام» معرَّفة، وكذا جاء في رواية النسفي: أرض الإسلام، وعند الجرجاني: أرض مسلم.

وقوله: (أسلم سالمها الله)[3] من مجانسة الكلام، لأن من سالمتَه لم يَرَ منك ما يكره، فإنه دعا لها بأن يصنع الله بها ما يوافقها، ويكون سالمها بمعنى سلَّمها، وجاء بفاعل، كما قال: قاتله الله، بمعنى قتله.

وقوله: (إن سيد الحي سليم)[4] أي: لديغ يقال: لمن لدغه ذوات السموم سليم، على معنى التفاؤل بسلامته من ذلك، وقيل: سمي بذلك لاستسلامه لما به.

وقوله: (أسْلِم تَسْلَم)[5] الأول: بكسر اللام من الإسلام، والثاني: بفتحها من السلامة، وأصل الإسلام الانقياد.

وفرق في حديث جبريل بينه وبين الإيمان، فجعل الإيمان باطناً بما تعلق

---

(١) مسلم (٢٨١٤).
(٢) البخاري، كتاب الزكاة، باب (٦٦).
(٣) البخاري (٣٥١٣).
(٤) البخاري (٥٠٠٧).
(٥) البخاري (٧).

بعمل القلب، والإسلام ظاهراً بما تعلق بعمل الجوارح، وهذا نحو قوله تعالى: ﴿قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات: ١٤] ففرق بينهما وقد جاء أيضاً بمعنى واحد، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ۝٣٥ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ۝٣٦﴾ [الذاريات: ٣٥، ٣٦] وأصل الإسلام الطاعة والانقياد. ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾ [البقرة: ١٢٨]، وأصل الإيمان التصديق ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ﴾ [يوسف: ١٧]، فإذا جاءا مفترقين فعلى أصل الوضع في اللغة، وإذا جاءا مجتمعين فعلى مشاركتهما في معناهما، لأن العمل في الجوارح طاعة لله، وتصديق لأوامره، ووعده ووعيده، وإيمان بذلك، ولأن الإيمان بالقلب طاعة لله وانقياد لأوامره.

وقوله: (إن الرجل ليسلم وما يريد إلا الدنيا، فما يسلم حتى يكون الإسلام أحبّ إليه من الدنيا وما عليها)[١]؛ معناه ينقاد ظاهراً طلباً للدنيا، أو يحب الدخول في الإسلام طلباً للدنيا، فما يلتزمه وينقاد لشرائعه، ويتمكن في قلبه حتى يصرفه عن الدنيا إلى الآخرة.

وقوله: في الإمامة (فأقدمهم سِلماً)[٢] بكسر السين، كذا رواه مسلم في حديث ابن أبي شيبة، أي: إسلاماً. وفي رواية غيره: أقدمهم سناً. وفي الحديث الآخر: أكبرهم سناً، وهذه تعضد الرواية الثانية.

وقوله: (فاستلم الحجر)[٣] قال الأزهري: هو افتعل من السَّلام: بالفتح، كأنه حياه بذلك، وقال القتبي: هو افتعل من السِّلام: بالكسر، وهي الحجارة ومعناه: لمسه كما يقال: اكتحل من الكحل.

وقوله: (عند سلمات الطريق)[٤]: بكسر اللام، وأولئك السلمات مثله، كذا ضبطه الأصيلي فيهما. قيل: حجارها، جمع سَلِمة: بالكسر، وضبطه غير الأصيلي فيهما: بفتح اللام: جمع سَلَمة، وهي شجر من العضاه، وهي شجر

---

(١) مسلم (٢٣١٢).
(٢) مسلم (٦٧٣).
(٣) الترمذي (٨٥٦).
(٤) البخاري (٤٩٢).

القرظ. وقال الداودي: سلمات الطريق التي تتفرع من جوانبه، وهذا غير معروف لغة.

وقوله: (على كل سلامي من الناس صدقة)[1] أي: في كل عظم ومفصل. وأصله عظام الكف والأكارع، وقد جاء هذا في الحديث مفسراً، فذكر ثابت في دلائله عنه عليه السلام: (لابن آدم ثلاثمائة مفصلاً وستون مفصلاً، على كل مفصل صدقة، قالوا: ومن يستطيع ذلك؟ قال: ينحي أحدكم الأذى عن الطريق، ويبزق في المسجد فيدفنه، فإن لم يستطع فإن ركعتي الضحى تجزآنه) وفي مسلم: (في كل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، وتجزيء عن ذلك ركعتان من الضحى)[2].

وقوله: في كتاب التفسير. في البخاري، في حديث كعب: (فلا يكلمني أحد منهم، ولا يسلمني)[3] كذا رواية القابسي فيه. وسقطت اللفظة عند الأصيلي، والمعروف أن السلام إنما يتعدى بحرف جر، إلا أن يكون اتباعاً ليكلمني، فله وجه أو يرجع إلى معنى من فسر السلام، بأنه: سلم مني، فله وجه أيضاً.

(س ل ى)

قوله: (أيكم يجيء بسلا جزور بني فلان)[4] بفتح السين وتخفيف اللام مقصور، هو الجلدة التي يكون فيها الولد، وهي في الماشية كالمشيمة لبني آدم.

ومنه قول البخاري[5] في تفسير الأقراء، ما قرأت ـ يعني الناقة ـ بسلا قط أي: ما جمعت ولداً[6].

---

(١) مسلم (٧٢٠).
(٢) مسلم (٧٢٠).
(٣) البخاري (٤٦٧٧).
(٤) مسلم (١٧٩٤).
(٥) البخاري: مقدمة تفسير سورة النور.
(٦) نص عبارة البخاري «ويقال للمرأة ما قرأت ب «سلا» قط، أي لم تجمع في بطنها ولداً».

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (وذكر عن أهل الكتاب أنهم كانوا يفسرونها يعني التوراة بالعربية لأهل الإسلام)[1] كذا لأكثرهم، وعند الجرجاني: لأهل الشام، وأهل الإسلام على الشك، ولا وجه لأهل الشام هنا.

وفي الملاحم: (ويجتمعون[2] لأهل الإسلام، ويجمع لهم أهل الإسلام)[3] كذا للسجزي والسمرقندي، وعند ابن ماهان: الشام في الأول والإسلام في الآخر، وعند العذري فيهما: أهل الشام، والإسلام [فيهما، وهو][4] أشبه.

وفي فضل المدينة (فيقول الدجال: أقتله فلا يسلط عليه)[5] كذا لهم، وعند النسفي وبعضهم: «ولا أسلط» وهو وهم.

وفي كتاب الأنبياء (في قوله: ﴿وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ﴾ [سبأ: ١١] ولا تدق المسامير فتسلس)[6] كذا عند الأصيلي ومعناه تخرج من الثقب برفق ولين، أو تتحرك رقتها حتى يلين خروجها، وعند غيره: فتسلسل بمعناه السلسال، والسلسلة من اللين، وقد قالوا في تفسير السلسبيل: هي اللّيّنة السهلة في الحلق الذي تسلسل فيه، وأصل السلسلة الاتصال، ومنه سميت السلسلة.

وقوله: في الموطأ في باب: الدين والحول: (وإنما فرق بين أن لا يبيع إلا ما عنده، وأن يسلِف الرجل في شيء ليس عنده، أصله)[7] كذا لعبيد الله: بكسر اللام، وفي بعض نسخ ابن بكير: يسلَف: بفتحها. وفي رواية المهلب: يتسلف لعبيد الله، ولبعض رواة الموطأ قالوا: والصواب رواية غير عبيد الله. قال القاضي رحمه الله: بل هي الخطأ إلا من قال: بفتح اللام، أو كما قال: عند عبيد الله.

---

(١) البخاري (٤٤٨٥).
(٢) كذا في المخطوطتين (أ،م) وكذا المطبوعة، والذي في مسلم (يجمعون).
(٣) مسلم (٢٨٩٩).
(٤) في (م) والمطبوعة.
(٥) البخاري (٧١٣٢).
(٦) البخاري، كتاب الأنبياء، باب (٣٧).
(٧) الموطأ (١٣٨٠).

وقوله: في حديث الإفك: (وكان علي مسلِّماً في شأنها)[١] يعني عائشة، كذا رواه القابسي وعبدوس والأصيلي، وكذا قيد في أصولهم ولأكثر رواة الفربري: بكسر اللام من التسليم، وترك الكلام في إنكاره، وفتحها الحموي وبعضهم من السلامة من الخوض فيه، ورأيت معلقاً عن الأصيلي: أنا كذا قرأناه. قال: ولا أعرف غيره، ورواه النسفي وابن السكن «مسيئاً» من الإساءة في الحمل عليها، وترك التحزب لها، وكذا رواه ابن أبي خيثمة، وعليه تدل فصول الحديث في غير موضع، لكنه منزَّه أن يقول مقال أهل الإفك كما نص عليه في الحديث، ولكنه أشار بفراقها، وشدد على بريرة في أمرها.

السين مع الميم

(س م ت)

قوله: تسميت العاطس، فسمتوه، وسمت عاطساً يقال: بالسين والشين معاً، وأصله السين فيما قاله ثعلب. قال: وأصله من السمت وهو الهدى والقصد، وأكثر روايات المحدثين فيه. وقول الناس: بالشين المعجمة. قال أبو عبيد: وهي أعلا اللغتين، وأصله الدعاء بالخير. وقال بعض المتكلفين: إنما أصله الشين من شماتته بالشيطان، وقمعه بذكر الله وحمده.

وقوله: (أقرب سمتاً)[٢]: بفتح السين، هو حسن الهيئة والمنظر في الدين والخير، لا في الجمال والملبس، والسمت أيضاً: القصد والطريق والجهة، ومنه سمت القبلة. قال الخطابي: وأصل السمت: الطريق المعتاد[٣].

(س م ح)

قوله: (كان أسمح لخروجه)[٤] أي: أسهل، ومنه السماحة في البيع أي:

---

(١) البخاري (٤١٤٢). (٢) البخاري (٣٧٦٢).
(٣) كذا في (أ) والذي في (م) والمطبوعة: المنقاد.
(٤) مسلم (١٣١١).

التسهيل. ومثله: السماح والسموحة والسمَح: بفتح الميم. قال ابن قتيبة: يقال منه سمح وأسمح، ورجل سَمْح: بسكون الميم، ومنه قوله: (رحم الله عبداً سمحاً إذا باع) الحديث.

(س م ر)

قوله: في المحاربين: (وسمر أعينهم)[١] بتخفيف الميم. قيل: معناه كحلها بالمسامير المحماة، وضبطناه عنهم في البخاري: بتشديد الميم، والأول أوجه، ويروى سمل: باللام وسنذكره، ومعناه متقارب.

وقوله: في الطعام: السمراء: هو البر الشامي، وينطلق على البر جملة وأنثها على معنى الحنطة أو الحبة، ومنه قوله في حديث المصراة: (ورد معها صاعاً من طعام لا سمراء)[٢] يفسره قوله في الرواية الأخرى: صاعاً من تمر.

قوله: السَّمَر بعد العشاء، كذا الرواية. وقال أبو مروان: الأحسن: بسكون الميم هو اسم الفعل، وكذا ضبطه بعضهم، وبالفتح: هو الحديث بعدها، وأصله لون ضوء القمر، لأنهم كانوا يتحدثون إليه، ومنه سمى الأسمر أسمر لشبهه لذلك اللون.

(س م س ر)

قوله: (يكون له سمساراً)[٣] أي: دلالاً، وذكر السمسرة وأجر السمسار والسماسرة: أصله القيم بالأمر الحافظ له، ولذلك قال لهم النبي ﷺ: يا معشر التجار، ثم استعمل في متولي البيع والشراء لغيره.

(س م ط)

قوله: (ما أكل شاة سميطاً)[٤] وفي الحديث الآخر: شاة مسموطة، هو ما شوي بجلده بعد أن نزع عنه صوفه أو شعره.

---

(١) البخاري (١٥٠١).
(٢) مسلم (١٥٢٤).
(٣) البخاري (٢١٥٨).
(٤) البخاري (٥٤٢١).

(س م ع)

قوله: (ومن سمع سمع الله به)[1] قيل: معناه من رايا بعمله، وسمع به الناس ليعظموه شهره الله يوم القيامة. وقيل: من أذاع على مسلم عيباً وشنعه عليه أظهر الله عيوبه. وقيل: سمع به: أسمعه المكروه.

وقوله: (كان إذا كان في سفر وأسحر يقول: سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه)[2] أي: بلغ سامع قولي، وقال مثلَه، ودَعى به تنبيهاً على الذكر في السحر. والدعاء، وضبط الخطابي: سمع سامع قال: ومعناه شهد شاهد أي: ليسمع سامع، ويشهد شاهد بحمد ربنا على نعمته.

وقوله: (سمع الله لمن حمده)[3] قيل: ذلك على الخبر. وقيل: على الحضّ والترغيب.

ومنه فى الحديث: (وأعوذ بك من قول لا يسمع)[4] تفسيره الحديث الآخر (من دعوة لا تستجاب).

ومنه (أي الساعات اسمع. قال: جوف الليل الآخر)[5] يعني أرجى للإجابة. وقيل: أولى بالدعاء، وأوقع للسمع.

وقال الجوهري: سمع الله لمن حمده، معناه تقبل الله.

وقوله: في خبر عثمان وأسامة: (أترون أني لا أكلمه إلا سمعكم)[6] كذا للأصيلي: بفتح السين، وضبطناه بالوجهين: بالفتح والكسر على أبي الحسين شيخنا، أي: حتى تسمعون، ووقع لغير الأصيلي «إلا أسمعكم»، ولبعضهم «ألا سمعتم» والسمع: بالفتح: سمع الإنسان هو المكان الذي يسمع منه، وهو المسمع: بفتح الميمين أيضاً من قولهم: هو مني بمرأى ومسمع، والمسمع: بكسر الميم الأولى الصماخ. وقيل: الأذن والسمع: بالفتح والكسر اسم السماع للشيء، ورياء وسمعة أي: أرى فعله وسمَّع به.

---

(١) البخاري (٦٤٩٩).
(٢) مسلم (٢٧١٨).
(٣) البخاري (٦٨٩).
(٤) أحمد (١٢٥٩١).
(٥) أبو داود (١٢٧٧).
(٦) البخاري (٣٢٦٧).

(س م ل)

قوله: (سمل أعينهم)[1] قيل: فقأها بالشوك. وقيل: هو أن يؤتى بحديدة محماة، وتقرب من العين حتى يذهب نظرها، وعلى هذا تتفق مع رواية من قال سمر: بالراء إذ قد تكون هذه الحديدة مسماراً، وكذلك أيضاً على الوجه الأول، وقد يكون فقؤها بالمسمار وسملها به، كما فعل ذلك بالشوك.

(س م م)

قوله: (ومن قتل نفسه بسم)[2] يقال: بفتح السين وضمها، والفتح أفصح.

وقوله: السَّموم: بالفتح، هو شدة الحر.

وقوله: ﴿سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ﴾ [الأعراف: ٤٠] أي: ثقب الإبرة: بالفتح والضم أيضاً، وكل ثقب ضيق فهو سم.

(س م ن)

قوله: (كنا نسمن الأضحية، وكان المسلمون يسمنون)[3] ظاهره يعلفونها، وقد يحتمل أن يختاروا سمنها.

وقوله: (ويفشوا فيهم السِّمن)[4] و (يحبون السَّمَانة)[5] يريد كثرة اللحم وأنه الغالب عليهم، وإن كان فيمن تقدم قليلاً، ألا تراه قال في رواية: يكثر فيهم؟ وأيضاً فهو لا يستحسنونه ويستجلبونه، خلاف من هو فيه خلقة، كما قال: ويحبون السمن ولأنه من كثرة الأكل، وليست من صفات الكرماء والرجال.

---

(١) البخاري (٦٨٠٢).
(٢) الترمذي (٢٠٤٣).
(٣) البخاري، كتاب الأضاحي، باب (٧).
(٤) البخاري (٢٦٥١).
(٥) مسلم (٢٥٣٤).

(س م ى)

قوله: (وهي التي كانت تساميني)[1] أي: تضاهيني وتعاندني وتطاولني، وأصله من السمو والارتفاع يقال: فلان يسمو إلى المعالي أي: يتطاول إليها، ورأيت بعضهم فسره من سوم الخسف، وهو تجشم الإنسان ما يشق عليه ويكرهه، وملازمة ذلك عليه، كأنه ذهب إلى أن معناه تؤذيني وتغيظني، ولا يصح على هذا من جهة العربية أن يقال في المفاعلة منه سامني، إنما يصح فيه: ساوم والوجه ما قلناه.

وقوله: (باسمك أحيا وباسمك أموت)[2] أي: بذكر اسمك في حياتي وعند موتي، وقد يكون معناه بك أحيا وبك أموت أي: أنت تحييني وتميتني.

وقوله: (سِيماهم التحليق)[3] أي: علامتهم: بكسر السين.

وفي حديث الحوض: (لكم سيما)[4] أي: علامة. يقال: سيما مقصور، وسيماء ممدود، وسيمياء، ووجدت بخط شيخنا القاضي الشهيد أبي عبد الله بن الحاج، عن أبي مروان بن سراج «سومي» أيضاً، وهو من السمة أي: العلامة، وأصلها سومة، والسومة: العلامة.

وقوله: (فيما سقت السماء العشر)[5]: المراد به المطر، وأضافه إلى السماء لأنه منها، ومن جهتها ينزل. قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا﴾ [الفرقان: ٤٨] وكل ما علاك فأظلك فهو سماء، والمطر يسمى سماء، ومنه قوله: (على أثر سماء كانت من الليل)[6]. قال الشاعر:

إذا نـــزل الـــســـمـــاء بـــأرض قـــوم

وقوله: طوله في السماء أي: في الارتفاع.

---

(١) مسلم (٢٤٤٢).
(٢) البخاري (٧٣٩٤).
(٣) البخاري (٧٥٦٢).
(٤) مسلم (٢٤٧).
(٥) البخاري (١٤٨٣).
(٦) أحمد (١٦٦١٣).

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في الجهنميين (كأنهم عيدان السماسم)[1] كذا في جميع النسخ من مسلم، ولا معنى لهذا اللفظ يفهم هنا، قال بعضهم: السماسم: كل نبات ضعيف كالسمسم والكزبرة، وقال بعضهم: والأشبه أنه عيدان السماسم، وهو الأبنوس مهموز، يعني من سوادهم[2]، كما قال فصاروا حمماً، وقال في الحديث نفسه: فيدخلون أنهار الجنة فيخرجون كأنهم القراطيس.

وقوله: في باب هدية العروس (فعمدت إلى تمر وسمن وأقط)[3] كذا لهم ولابن السكن: سويق مكان سمن.

وقوله: (يحبون السمانة)[4] كذا لأكثر الرواة، ومعناه كثرة حرصهم على الدنيا، والتمتع من طيباتها، والسرف في عرضها، وعند بعضهم: «الشهادة» وكلتا الروايتين صحيحتان، فقد جاء في الحديث نفسه من الرواية الأخرى: ويفشوا فيهم السمن، وفيه يشهدون ولا يستشهدون، وتقدم في حرف الباء.

وقوله: (سَمْعَ أذني)[5] وفي تفسير سورة الحجرات: (فما كان عمر يُسْمَعُ من رسول الله ﷺ بعد هذه الآية حتى يَسْتفهمه)[6] كذا لهم: بضم الياء وهو الصواب، وعند الأصيلي: بفتحها وهو وهم، وقلب للمعنى وضده.

وفي قتل الحيات، وذكر الأبتر، وذا الطفيتين (فإنهما يلتمسان البصر ويسقطان الحبل، وذلك من سيمتهما) كذا للكافة، وعند ابن الحذّاء من شيمتهما، والأول أوجه وكلاهما محتمل، فقد يكون ذلك من خواصهما وشيمتهما، وقد يكون من قوة سمهما يعدو فيفعل هذا بمشيئة الله تعالى، كما يفعل عين العائن، والله أعلم.

وقوله: في حديث الخوارج، من رواية محمد بن المثنى: (سماتهم)[7]

---

(١) مسلم (١٩١).
(٢) أي لونهم الأسود.
(٣) البخاري (٥١٦٣).
(٤) مسلم (٢٥٣٤).
(٥) البخاري (٦٩٧٩).
(٦) البخاري (٤٨٤٥).
(٧) مسلم (١٠٦٥).

كذا للقاضي الصدفي في مسلم، بزيادة تاء، ولغيره: سيماهم كما تقدم، ولم نر من ذكره بالتاء، وقد ذكرنا الوجوه المعلومة المذكورة فيه.

وقوله: في حديث كعب: (فلما استمر بالناس الجد)[1] أي: الإسراع في السير، كذا لمسلم، وعند البخاري: (اشتد بالناس الجد)[2] كذا لابن السكن، وعند الأصيلي: (أشد الناسُ الجدَّ) برفع الناس ونصب الجد، وهو أضعف الوجوه.

السين مع النون

(س ن ح)

قوله: (فكرهت أن أسنحه)[3] أي: أسير أمامه، وأقوم في وجهه فأقطع صلاته، بدليل قولها في الرواية الأخرى: (وأكره أن أستقبله) وفي الأخرى: (أن أجلس فأوذيه فأنسل انسلالاً) وقد اختلف إعراب أهل الحجاز وأهل نجد في السانح والبارح، والتيمن والتشاؤم بأحدهما، وقد يكون أسنحه هنا أتعرض له في صلاته. يقال: سنح لي أمر أي: عرض لي.

(س ن خ)

قوله: (وإهالة سنخة)[4] أي: دسم متغير الرائحة. يقال: سنِخ الطعام وزنخ: بكسر النون.

(س ن د)

قوله: فأسند في الجبل، ويسندون في الجبل، وأسندوا إليه في مشربة له، كله، أي: صعدوا، والسند: ما ارتفع من الأرض.

وقوله: مستند، ويروى مستند إلى صدرها، ومسند ظهره إلى البيت المعمور. **وقوله**: وأسند ظهره إلى قبة، وأسند إلى راحلته، كله أي: أسند

---

(١) مسلم (٢٧٦٩).
(٢) البخاري (٤٤١٠).
(٣) البخاري (٥٠٨).
(٤) البخاري (٢٠٦٩).

ظهره إليها، وأضاف ظهره إليها، ومنه يقال: لعميد القوم والذابّ عنهم، والقائم بأمرهم: سندهم أي: الذي يضافون إليه، ويعتمدون عليه في مهماتهم.

ويسند الحديث يرفعه إلى النبي ﷺ والمسند: ما اتصل بإسناد رواته فيه إليه عليه السلام، وسند الحديث: رجاله الذين رووه، وإسناده أيضاً: أصله ورفعه.

وجبة السندس هو رقيق الديباج.

قوله: (كيل السَّندرة)(١) بفتح السين هو مكيال واسع، وقد فسرناه في الكاف. وقيل: السندرة العجلة والجد. وقيل: السندرة شجر يعمل منه النبل، فلعل هذا الكيل سمي به لأنه عمل منها.

وقوله: بالسندوق، كذا هو في الموطأ: بالسين، والمشهور بالصاد وهو مثل التابوت.

(س ن ن)

قوله: في الفرس (فاستنت شرفاً أو شرفين)(٢) أي: جرت طلقاً أو طلقين. وقيل: لجت في عودها وإقبالها وإدبارها. وقيل: الاستنان يختص بالجري إلى فوق. وقيل: معناه مرحت ونشطت، والاستنان كالرقص من البارع. وقال ابن وهب: أفلتت، ويحتمل أن يكون معناه: رعت على ما يتفسر بعد هذا في الحديث الآخر. وقيل: الاستنان جريها بغير فارس، وسنفسر الشرف بأشبع من هذا في موضعه.

وقوله: وأن يستنّ، وهي تستن، (وسمعنا استنانها)(٣) والاستنان والطيب، فمعناه: يستاك، والاستنان: دلك الأسنان وحكّها بسواك ونحوه.

وقوله: (أعطوا الرَّكْبَ أَسِنَّتَهَا)(٤) قيل: جميع الأسنان، والسَّن الرعي أي: اتركوها ترعى بها. هذا قول أبي عبيد، وقد انتقد عليه. وقيل: لا تعرف

---

(١) مسلم (١٨٠٧).
(٢) البخاري (٢٣٧١).
(٣) مسلم (١٢٥٥).
(٤) أحمد (١٤٦٧٢).

الأسنة إلا جمع سنان، إلا أن تكون الأسنة جمع أسنان، فيكون جمع جمع، قاله الخطابي، وأنكر أبو مروان هذا وخطأه. وقال: أسنة من الجمع القليل، فلا يكون جمع جمع. وقيل: هو جمع سنان وهو القوة أي: اتركوها ترعى لتقوى. وقيل: السِّن: الأكل الشديد: بالكسر، ويقال: أصاب الإبل اليوم سِناً من الرعي، إذا مشقت فيه مشقاً صالحاً، ويجمع على هذا: أسناناً ثم أسنة، مثل: أكنان وأكنة، وهذا مما يحتمله الحديثان معاً. وقال ابن الأعرابي: معناه أحسنوا رعيها حتى تسمن وتحسن في عين الناظر، فتمنعه من نحرها، فكأنها استترت منه بسنان وأنشد:

لـــه إبـــل فـــرش ذوات أســـنـــة

وفي هذا التأويل تكلف شديد.

وقوله: فسنها في البطحاء[1] أي: صبها، ومنه فسنَّ عليه الماء، وسَنَّ الماء على وجهه أي: صبه والشن: بالشين المعجمة والمهملة: الصب، وهو المراد هنا. ومنه: (فسنوا علي التراب سناً)[2] أي: أسيلوه وصبوه صباً سهلاً، ويروى: بالشين المعجمة. وقيل: هو بالمعجمة في الماء تفريقه ورشه، ومنه في حديث ابن عمر: كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه.

وقوله: (لتتبعنَّ سَنَنَ من كان قبلكم)[3] بفتح السين والنون رويناه هنا أي: طريقهم، وسنن الطريق: نهجه. ويقال: سُننه: بضمهما، وسَننه: بفتح السين وضم النون وسُنَنه: بضم السين وفتح النون، وكأن هذا جمع سنة، وهي الطريقة أيضاً.

وقوله: (هي السنة) أي: الطريقة التي سنها النبي عليه الصلاة والسلام وأمر بها، ومنه: من سَنَّ سُنَّة حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً أي: من فعل فعلاً سلك فيه سبيله، وامتثل فيه طريقه.

---

(١) أي الخمر.
(٢) مسلم (١٢١).
(٣) البخاري (٧٣٢٠).

وقوله: (إن رسول الله ﷺ علمنا سنن الهدى)[1] وأنه شرع سنن الهدى، وإن من سنن الهدى، رويناه عنهم: بالفتح والضم، وعن العذري في الأول: بالضم، وهو بمعنى ما تقدم.

قوله: في اليتيمة: (سنة مثلها) أي: صداق مثلها، يريد عادة مثلها.

وقوله: (جذعة خير من مسنة)[2] وفي أربعين مسنة. قال الداودي: هي التي بدلت أسنانها، وقد اختلف في الجذعة وهي: الثنية فقيل: هي ابنة ثلاث سنين ودخلت في الرابعة، وقيل: هي ابنة اثنين ودخلت في الثالثة.

وقوله: في الزكاة: (ليس السن والظفر)[3] يريد واحد الأسنان.

وذكر أسنان الرمح، وأسنة الرماح جمعه، وهو حديدته ونصله.

وفي حديث أم خالد: (سنه سنه)[4] وفي رواية أخرى: (سناه سناه) وفي أخرى: (سناً سناً) كلها بفتح السين وتشديد النون، إلا عن أبي ذر، فإنه يخفف النون من سنه، والقابسي: بكسر السين من سناه وفسره في الحديث في البخاري أن معناه: حسنة بالحبشية. قال: وقال عكرمة سنا: الحسن.

والمسنة من البقر: الثنية فما زاد.

وقوله: (لاكبر سنك)[5] سن الإنسان: بالكسر. **وقَرْنَه**: بالفتح وَلِدَته: مثله في السن والمولد.

وقوله: (فإذا أسنان القوم)[6] أي: مشائخهم وذووا أسنانهم.

وقوله: في تفسير (العرم: المسناة بلحن أهل اليمن)[7] أي: بلغتهم.

---

(1) مسلم (٦٥٤).
(2) البخاري (٩٦٥).
(3) البخاري (٢٤٨٨).
(4) البخاري (٣٠٧١).
(5) مسلم (٢٦٠٣).
(6) مسلم (٢٨١١).
(7) البخاري، مقدمة تفسير سورة نبأ.

(س ن م)

قوله: (وأجبَّ أسنمتهما)[1] وذروة سنامه، وكأسنمة البخت، وشوبت له من سنامها، هي: حدبة الجمل، واحدها سَنام: بفتح السين، ويجمع أسنمة.

وقوله: (ورأيت قبر النبي ﷺ مسنماً)[2] وهو الذي رُفِعَ على وجه الأرض. وأُظهِر، مأخوذ من السنام المتقدم.

(س ن و)

قوله: (أصابنا عامُ سَنَةٍ)[3] أي: عام شدة ومجاعة، كذا ضبطناه على الإضافة، وهو الصواب، وضبطه بعضهم سنةُ بالرفع، والأول الصواب.

(وإذا سافرتم في السنة)[4] وأخذتم سنة (وليست السنة ألا تمطروا)[5]: كله بمعنى الجدب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ﴾ [الأعراف: ١٣٠] أي: بالقحوط وأصلها سنوة، ولذلك تجمع السنة سنوات. وقيل: سنهة، والتاء فيه زائدة، لكنه كثر استعمالها كذلك، فقربنا ذكرها في هذه الترجمة، ومنه (وَٱجْعَلْهَا عَلَيْهِم سِنِينَ كَسِني يُوسُفَ) و (أن لا يهلكهم بسنة عامة) وعام سنة.

وقوله: (نهى عن بيع السنين)[6] وهي المعاومة، وهو بيع الثمر سنين، وهو من الغرر، ومن بيع ما ليس عندك، ومن بيع الثمر قبل وجوده وطيبه. وقد جاء مفسراً في رواية ابن أبي شيبة: نهى عن بيع الثمر سنين.

وقوله: (وما سقي بالسانية ففيه نصف العشر)[7] وفي بقر السواني الزكاة. السانية: الدلو الكبير وأداتها التي يستقي بها، وبه سميت الدواب سانية، لاستقائها بها، وكذلك المستقى بها. سانية أيضاً. يقال: منه سنوت أسنو سناية وسناوة وسنواً.

---

(١) البخاري (٤٠٠٣).
(٢) البخاري (١٣٩٠).
(٣) البخاري (٥٤٤٦).
(٤) مسلم (١٩٢٦).
(٥) مسلم (٢٩٠٤).
(٦) النسائي (٤٦٢٧).
(٧) مسلم (٩٨١).

(س ن ى)

قوله: (العرم: المسناة بلحن حِمْيَر)[1] هي كالضفائر تبنى للسيل ترده.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في مانع الزكاة، في حديث محمد بن عبد الملك، وحدثني إسحاق بن إبراهيم، (تستن عليه)[2] يعني الإبل، كذا عند السمرقندي والتميمي فيهما وللطبري في حديث إسحاق وحده، وهو بمعنى ما تقدم أي: ترد عليه مقبلة ومدبرة، على ما فسرناه قبل هذا، ورواه الباقون: تسير عليه وهو الأشهر، كقوله: كلما مرت عليه في الحديث نفسه.

وقوله: في العزل: (هي خادمنا وسانيتنا)[3] كذا روايتنا ورواية الجماعة أي: التي تستقي لنا، وعند ابن الحذَّاء: سائسنا أي: خادم فرسنا.

وفي طلاق الثلاث: (وسنتين من خلافة عمر)[4]كذا هو على التثنية عندهم، وعند الطبري: سنين على الجمع، وهو الصواب، بدليل قوله في الحديث الآخر: وثلاثاً من أمارة عمر.

وقوله: في الميت (يعذب ببكاء أهله عليه) إذا كان النوح عليه من سنته، ذكرناه في السين والباء.

وقوله: (فرأيت النساء يسندن في الجبل)[5] أي: يصعدن بالنون والسين المهملة، كذا للقابسي في الجهاد، ولابن السكن في كتاب الفضائل، وفي الجهاد، وعند الأصيلي والنسفي: يشتدون: بالشين المعجمة والتاء أي: يجرون والشد الجري، وعند أبي الهيثم في الجهاد: يشتددن، ولبقية شيوخ أبي ذر والمروزي هنا: بالشين والتاء، وكذا اختلفوا فيه في باب: ما يكره من التنازع، فكان عند الأصيلي يشتدن، وعند غيره: يسندن بالنون، وعند أبي ذر: يشتددن.

---

(١) البخاري: مقدمة سورة سبأ في التفسير.
(٢) مسلم (٩٨٧).
(٣) مسلم (١٤٣٩).
(٤) مسلم (١٤٧٢).
(٥) البخاري (٤٠٤٣).

وفي باب الوفاء بالأمان (إذا أسند في الجبل)[1] كذا رواه أكثر شيوخنا في الموطأ: بالسين المهملة والنون، وعند ابن فطيس: اشتد بالشين والتاء وشد الدال، كله بالمعنيين المتقدمين.

وفي الوكالة في قضاء الديون قالوا: (الا أمثل من سِنِّه)[2] كذا لهم، وللجرجاني: من مسنة والأول الصواب وهذا وهم.

وقوله: في الضحايا: (يتَّقي من الضحايا والبُدْنِ التي لم تُسِنَّ)[3] كذا لأكثر شيوخنا في الموطأ، وعند أحمد بن سعيد الصدفي: بكسر السين، وكذا سمعناه من شيخنا أبي إسحاق. وعند الجياني عن أبي عمر النمري تسنَّن: بفتح النون، وكذا ذكره الهروي، وذكر القعنبي تسنِّن: بكسر النون. وقال ابن قتيبة: هي التي لم تنبت أسنانها كأنها لم تعط أسناناً. ويقال: سنَّت إذا أنبتت أسنانها، وهذا مثل نهيه عن الهتماء. قال الأزهري: وقد وهم، والمحفوظ تسنِّن: بكسر النون أي: لم تسنَّ، [يقال: لم تسنَّ][4] ولم تسنن يريد لم تثن.

وقوله: في حديث بول الأعرابي: (فسنه عليه)[5] يعني الماء، كذا عند الطبري: بالمهملة، ولغيره: فشنه بالمعجمة، وهما بمعنى وقد فرق بينهما والأولىٰ هنا أنه بمعنى الصب.

السين مع الهاء

(س هـ ك)

قول المحروق: اسحقوني[6] أو اسهكوني: بفتح الهاء هما بمعنى واحد، وفي كتاب التوحيد، قال: فاسحكوني، ولأبي ذر: فاسكهوني، وقد تقدم.

(س هـ ل)

قوله: (إلا أَسْهَلْنَ بنا)[7] أي: أَفْضَيْنَ بنا إلى سهل من الأرض، وهو

---

(١) الموطأ (٩٨٤).
(٢) البخاري (٢٣٠٦).
(٣) الموطأ (١٠٤٢).
(٤) في المطبوعة.
(٥) مسلم (٢٨٥).
(٦) البخاري (٣٤٧٨).
(٧) البخاري (٣١٨١).

ضرب مثلٍ واستعارة أي: فَرَّجْن عنا ما نحن فيه، كالذي يخرج من الحَزَنِ إلى السهل.

وقوله: (ويسهل) منه، يقال: أسهل القوم إذا صاروا إلى السهل.

وقوله: في الجمرتين: (يقوم مستقبلَ القبلة ويُسْهِلُ)(١).

(س هـ م)

قوله: في الأذان: (ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا)(٢) أي: يقترعوا بالسهام. قال الله تعالى: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ﴾ [الصافات: ١٤١] وخَرَجَ بِسَهْمِي، والسهم النصيب، ومثله:

قوله: (اذهبا فتوخيا ثم استهما)(٣) أي: تحريا الصواب، واقتسما بالقرعة.

(س هـ و)

قوله: في الحديث (على سهوة ستراً)(٤) قال أبو عبيد: هو كالصفة بين يدي البيت. وقيل: بيت صغير شبه المخدع. وقال الخليل: عيدان يعارض بعضها على بعض، يوضع عليها المتاع في البيت. وقال ابن الأعرابي: السهوة: الكوة بين الدارين، وقال غيره: هو أن يبنى بين حائطي البيت حائط صغير، ويجعل السقف على الجميع فما كان وسط البيت فهو سهوة، وما كان داخله فهو مخدع، وقيل: هي شبيه بالرف والطاق يوضع فيه الشيء. وقيل: هي شبه دخلة داخلة البيت. وقيل: بيت صغير منحدر في الأرض سمكه مرتفع شبيه بالخزانة. وقيل: صفة بين بيتين.

قوله: سها، والسهو في الصلاة، قيل: هو بمعنى النسيان، وقيل: بمعنى الغفلة.

---

(١) البخاري، كتاب الحج، باب (١٤٠).
(٢) البخاري (٦١٥).
(٣) أبو داود (٣٥٨٤).
(٤) البخاري (٢٤٧٩).

السين مع الواو

(س و أ)

قوله: واسوأتاه: السوأة الفعلة القبيحة أو الكلمة القبيحة، ومنه سمي الفرج بذلك من الرجل والمرأة. قال الله تعالى: ﴿بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا﴾ [الأعراف: ٢٢] و ﴿سَوْءَةَ أَخِيهِۚ﴾ [المائدة: ٣١].

وقوله: (ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر)[١] قيل: معناه ارتد وقيل: أساء إسلامة فلم يخلصه، ولم يكن منه على يقين.

وقوله: (إحدى سوآتك يا مقداد)[٢] أي: أفعالك القبيحة، وقد ذكرناه في حرف الحاء.

وفي كتاب الفتن: (عائذاً بالله من سوء الفتن)[٣] وعند أبي زيد[٤]: سوآى، والسوء: البلاء والهلاك، وكل ما يسوء ويكره، وعلى رواية سوأى أي: قبائح، ومنه السيئة وهو كل ما قبحه الشرع ونهى عنه، قال الله تعالى: ﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴿٣٨﴾﴾ [الإسراء: ٣٨] وهي ضد الحسنة.

(س و ج)

قوله: (وسقفه بالساج)[٥] وهو ضرب من الخشب، يؤتى به من الهند، الواحدة ساجة.

وفي حديث جابر: (نصلي في ساجة)[٦] الساجة: ضرب من الثياب وهي الطيالسة الخضر. وقيل: المقورة، وقد ذكرناه، وصحفه في رواية الفارسي فقال: نساجة، وقد ذكرناه في النون.

(س و ح)

قوله: (إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ)[٧] بفنائهم ودارهم، والساحة الفضاء:

---

(١) مسلم (١٢٠).
(٢) مسلم (٢٠٥٥).
(٣) البخاري (٧٠٩١).
(٤) كذا في (أ) والمطبوعة، وفي (ب): ذر.
(٥) البخاري (٤٤٦).
(٦) الدارمي (١٨٥٠).
(٧) البخاري (٣٧١).

وجمعها: سوَح، وهي الساحة والسحسحة والباحة، كلها عرصة الدار.

(س و د)

قوله: (وأن تسمع سِوادي)[1] بكسر السين أي: سراري، ومنه: (ومنكم صاحب السواد) أي: السر، يعني عبد الله بن مسعود. وقد جاء في الأحاديث الأُخَر: صاحب النعلين والطهور والوساد[2]، وسنذكره في حرف الواو.

وقوله: (لا يفارق سوادي سواده)[3] و (أنت السواد الذي رأيت أمامي)[4] و(عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة)[5] ورأيت سواداً كثيراً، وأسودة بالساحل، كله: بمعنى الشخص والشخوص والجماعات، ومنه (عليكم بالسواد الأعظم)[6] أي: الجماعة العظمى المجتمعة على طاعة الإمام وسبيل المؤمنين، دون من شذ وخالف، وسواد كل شيء شخصه، والأسودة جمع سواد من الناس: وهي الجماعة أو جمع سواد، وهو الشخص.

وقوله: (أهل السواد)[7]: هو ما حول كل مدينة من القرى، أي: كأنها الأشخاص والمواضع العامرة بالناس والنبات، بخلاف ما لا عمارة فيه.

وقوله: في الأزودة، (واجعلوا سواداً حيساً)[8] أي: شيئاً مجتمعاً، وقد تقدم تفسير الحيس في بابه.

وقوله: (فأتي بسواد بطنها فشوي)[9] قيل: هو الكبد خاصة. وقيل: حشوة البطن كلها.

وقوله: (لتعودُن أساودَ صُبّاً)[10] أي: حيات، قال أبو عبيد: الأسود حية فيها سواد وهي أخبث الحيات. وقال ابن الأعرابي: معناه جماعات: جمع

---

(١) مسلم (٢١٦٩).
(٢) البخاري (٣٧٤٣).
(٣) البخاري (٣١٤١).
(٤) مسلم (٩٧٤).
(٥) مسلم (١٦٣).
(٦) ابن ماجه (٣٩٥٠).
(٧) البخاري، كتاب العيدين، باب (٢٥).
(٨) مسلم (١٣٦٥).
(٩) البخاري (٢٦١٨).
(١٠) أحمد (١٥٤٨٧).

سواد من الناس، يعني: فرقاً مختلفين. وتقدم تفسير «صباً» في الصاد[1]، وهي التي تهنش، ثم تعود وتنصب للنهش ثانية.

وقوله: (أنا سيد ولد آدم)[2] السيد: الذي يفوق قومه، وهي السيادة والسؤدد، وهي الرياسة والزعامة ورفعة القدر، لأنه عليه الصلاة والسلام سيد ولد آدم في الدنيا والآخرة.

ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: (قُومُوا إلى سَيِّدِكُم)[3] أي: زعيمكم وأفضلكم.

ومنه قوله: (إن ابني هذا سيد)[4] وقيل: هو الحليم الذي لا يغلبه غضبه، وسيد المرأة بعلها، والسيد أيضاً: العابد، والسيد: الكريم.

وقوله: (الحبة السوداء)[5] جاء في الحديث تفسيرها بالشونيز، وحكى الحربي عن الحسن أنه الخردل، وقال ابن الأنباري عن بعضهم: إنها الحبة الخضراء، قال: والعرب تسمي الأخضر: الأسود، والأسود: الأخضر، والحبة الخضراء ثمرة البطم، والبطم: شجر الصرو.

وفي الحديث: (ما لنا طعام إلا الأسودان)[6] هما: الماء والتمر.

وقوله: (يطأ في سواد، وينظر في سواد)[7] الحديث، أراد أن الأعضاء التي يفعل بها هذا سود.

وفي فضل ابن مسعود، في حديث سليمان بن حرب في البخاري: (ومنكم صاحب السِّواك أو السِّواد)[8] بكسر السين، سمي عبد الله بذلك. وبصاحب النعلين والمطهرة، لأنه كان يحمل ذلك مع النبي ﷺ في تصرفاته،

---

(١) هذا بحسب ترتيب المؤلف. وإلا فالصاد بعد السين.
(٢) أحمد (١٠٦٠٤).
(٣) البخاري (٣٠٤٣).
(٤) البخاري (٢٧٠٤).
(٥) البخاري (٥٦٨٨).
(٦) أحمد (١٥٨١١).
(٧) مسلم (١٩٦٧).
(٨) البخاري (٣٧٤٣).

فمتى احتاج إليه وجده، وأما السواد: بالكسر فهو السرار: قيل له ذلك. لقوله له: (إذنك عليَّ أنْ يُرفَعَ الحجابُ، وتسمعَ سِوَادي)[1].

(س و ر)

قوله: (فكدت أساوره)[2] قال الحربي: أي آخذ برأسه. وقال غيره أواثبه، وهو أشبه بمساق الحديث، قال النابغة:

فبت كأني ساورتني ضئيلة ... من الرقش في أنيابها السم ناقع

أي: واثبتني ورواه بعضهم عن القابسي: أثاوره بالثاء، والمعروف الأول.

وقولها: في زينب: (ما خلا سورة حدة)[3] أي: ثورة وعجلة، من حدة خلق، وقيل: شدة غضب. قال الحربي: كأنها يصيبها عند الحرج ما يصيب شارب الخمر.

والسُّوار: بالضم، دبيب الشراب في الرأس.

وقوله: (ورأيت في يدي إسوارين من ذهب)[4] وفي الرواية الأخرى: «سوارين» وهما بمعنى، يقال: سِوار وسُوار وإسوار: بالكسر لا غير[5]، وهي حلي الذراعين معروف.

وأما أسوار من أساورة فارس هم: رماتها، وقيل: قوادها، فالبضم والكسر معاً.

وقوله: (فَتَسَاوَرْتُ لها، رجاءَ أن ادعى لها)[6] أي: تطاولت.

وقوله: (تسورت جدار حائط أبي طلحة)[7] أي: علوته ودخلت الحائط منه، ومثله قوله: (من تسور ثنية المرار) أي: علاها، كما قال في الرواية

---

(١) مسلم (٢١٦٩).
(٢) البخاري (٤٩٩٢).
(٣) مسلم (٢٤٤٢).
(٤) البخاري (٣٦٢١).
(٥) أي بكسر همزة (إسوار).
(٦) مسلم (٢٤٠٥).
(٧) (أبي طلحة). كذا في المخطوطتين (أ،م) وكذا المطبوعة، وإنما هو أبو قتادة كما في الصحيحين وغيرهما. وانظر البخاري (٤٤١٨).

الأخرى: (من صعد) ومثله: في النطفة، (ثم يتسور عليها الملك) كأن نزوله عليها ودخوله لها تسور، ولا يكون التسور إلا من فوق.

(س و س)

قوله: (وكانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي)(١) أي: يدبر أمورهم، والسياسة: القيام على الشيء والتدبير له.

ومثله: (فكنت أسوس فرسه، وكفتني سياسة الفرس)(٢) هو القيام عليه، والنظر فيما يحتاج إليه من خدمته وسقيه وعلفه.

(س و ط)

قوله: في التفسير: (ويساط بالحميم)(٣) أي: يخلط. قالوا: ومنه سمي السوط لخلطه اللحم بالدم، والسوط اسم العذاب. قال الله تعالى: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴿١٣﴾﴾ [الفجر: ١٣] قاله الفراء.

(س و ع)

قوله: (على ساعتي هذه من الكبر)(٤) أصل الكلمة الواو، ويحتمل أن يريد على حالتي في وقتي وزمني، وقد يحتمل أن يريد منتهى حالي وسني، واتساع الكبر بي وأخذه مني.

وقوله: في حديث الجمعة: (من راح في الساعة الأولى) الحديث(٥)، وذكر فيه الثانية إلى الخامسة. ذهب مالك إلى أن الساعة هنا جزء من الزمان، وأن المراد بهذه الساعات كلها أجزاء ساعة واحدة وهي السادسة، التي تزول فيها الشمس، وأنه ليس المراد بذلك ساعات النهار المعلومة، المنقسمة على اثني عشرة ساعة، وذهب غيره إلى أن المراد بذلك ساعات النهار المعلومة،

---

(١) البخاري (٣٤٥٥).
(٢) مسلم (٢١٨٢).
(٣) البخاري: مقدمة تفسير سورة الصافات.
(٤) البخاري (٦٠٥٠).
(٥) البخاري (٨٨١).

والاختلاف في ذلك مبني على الاختلاف في معنى قوله: راح. وقد ذكرناه في حرف الراء.

وقوله: من أشراط الساعة، سميت يوم القيامة: الساعة، لأنها كلمح البصر، ولم يكن في كلام العرب في المدد أقصر من الساعة فسميت بذلك.

وقوله: (إن يعش هذا الغلام لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم)[١] وفي الأخرى: «الساعة». فسره في حديث هشام يعني: موتكم، يريد انخرام القرن، كما في الحديث الآخر: (لا يبقى ممن هو اليوم على وجه الأرض أحد)[٢].

(س و غ)

قوله: (فلم يجد مساغاً)[٣] أي: مسلكاً، ساغ شرابه وطعامه له سوغاً وسيغاً إذا تهناه، واستمرأه وأساغه، وهو شراب سائغ: عذب طيب. قال الله تعالى: ﴿سَآئِغًا لِّلشَّـٰرِبِينَ﴾ [النحل: ٦٦] ﴿وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ﴾ [إبراهيم: ١٧] وأسغت له كذا، وسوغته له، إذا تركته له وهنأته إياه.

(س و ق)

قوله: (كم سقت إليها)[٤] أي: كم أمهرتها؟ وقيل: للمهر: سَوْق، لأن العرب كانت أموالهم المواشي فكانت تسوقها للزوجة.

وقوله: (وسواق يسوق بهن)[٥] أي: حاد يحدو بهن ويسوقهن بحدائه أمامه، وسواق الإبل الذي يقدمها ويسوقها أمامه للمرعى والماء.

ومنه (رويداً سوقك بالقوارير)[٦] و (رويدك سوقك بالقوارير)[٧] أي:

---

(١) البخاري (٦٥١١).
(٢) البخاري (٦٠١).
(٣) البخاري (٥٠٩).
(٤) البخاري (٣٧٨٠).
(٥) مسلم (٢٣٢٣).
(٦) مسلم (٢٣٢٣).
(٧) البخاري (٦٢٠٢).

ارفق في سوقك، وتقدم في القاف منه، وسائق الدابة مثله الذي يقدمها أمامه في السير.

وقوله: (ويرى مخ سوقهما)[1]: جمع ساق.

وقوله: (ذو السويقتين)[2] تصغير ساقين، صغَّرهما لرقتهما وحوشتهما، وهي صفة سوق السودان غالباً.

وقوله: في الحشر: (هل بينكم وبينه علامة؟ قالوا: الساق)[3] وهو قوله: (فيكشف عن ساق، وعن ساقه)[4] قال ابن عباس وغيره: في قوله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ [القلم: ٤٢] وهو الأمر الشديد، وقاله أهل اللغة.

وقوله: بسويق: هو القمح المقلي، يطحن وربما ثري بالسمن. قال أبو زيد. وقيل: بالصاد لغة لبني العنبر، من بني تميم.

وقوله: في حديث الجمعة: (إذا جاءت سويقة)[5] هو بمعنى قوله: «عير» في الحديث الآخر[6]، وهو تصغير سوق، وإنما سميت السوق لما يساق إليها من بضائع ومبيعات.

(س و ل)

قوله: (تسول إليَّ نفسي)[7] أي: تزين. قال الله تعالى: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا﴾ [يوسف: ١٨] و ﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ﴾ [محمد: ٢٥].

(س و م)

قوله: (في سائمة الغنم الزكاة)[8] هي الراعية، سامت: إذا رعت،

---

(١) البخاري (٣٢٤٥).
(٢) البخاري (١٥٩١).
(٣) البخاري (٧٤٤٠).
(٤) البخاري (٧٤٤٠).
(٥) مسلم (٨٦٣).
(٦) البخاري (٩٣٦).
(٧) البخاري (٦٨٣٠).
(٨) أبو داود (١٥٦٧).

وسوَّمتها وأسَمْتُها أنا. قال الله تعالى: ﴿فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ [النحل: ١٠].

وقوله: (ولا يَسُمْ على سوم أخيه)[1] هو أن يزيد عليه أو يخبب عليه، وذلك بعد التراكن إلى تمام ما بينهما لا في الابتداء، وأصله من الطلب. وقيل ذلك في قوله تعالى: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾ [الأعراف: ١٤١]. أي: يحملونكم عليه ويطلبونه منكم، وقد يكون من العرض أيضاً.

ومنه (أكل وما سامني)[2] أي ما عرض علي، كأنه يعرض على المشتري سلعة أخرى، أو يطلب منه شراء غير التي سام فيها عند غيره.

وتقدم في السين والهمزة ذكر السام.

(س و ي)

قوله: سواء، وسوىً، وسوى، غير منون، جاء في غير حديث: فالسواء ممدود بمعنى مثل ومنه ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ [البقرة: ٦] وبمعنى وسط. قال الله تعالى: ﴿فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ٥٥] وبمعنى حذاءَ، وبمعنى قصد، وبمعنى مستو، وبمعنى عدل، ومنه ﴿سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ [القصص: ٢٢] ويقال فيهما أيضاً سِوىً مكسوراً منوناً، وسواء بمعنى مستو، وسوى مقصور بمعنى غير، وسواء أيضاً مفتوحاً ممدوداً بمعنى غير، وأنشد أبو علي:

وما قصدت من أهلها لسوائكا

وقوله: (حتى ساوى الظل التلول)[3] يحتمل أن معناه ساوى امتداده ارتفاعها، وهو قدر القامة. وقال الداودي: معناه أن الظل غطى المكان كله، وارتفع من الجانب الآخر، وهذا وهم، هذا إنما يكون بعد العصر.

---

(١) مسلم (١٤٣١).

(٢) في الحديث: أن فاطمة رضي الله عنها أتت النبي ﷺ ببرمة فيها سخينة، فأكل وما سامني غيره، وما أكل قط إلا سامني غيره. (النهاية في غريب الحديث).

(٣) البخاري (٦٢٩).

وقوله: (فلما استوت على البيداء)[1] أي: استقلت قائمة، كما قال في الحديث الآخر: (انبعثت به قائمة)[2].

وقوله: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الرعد: ٢] قال ابن عرفة: الاستواء من الله القصد إلى لشيء والإقبال عليه، ومعنى قوله هذا: فعل يفعله به، أو فيه، وهو نحو قول الأشعري: فعل فيه فعلاً سمى نفسه بذلك، وقول بعضهم: هو إظهار لآياته لا مكان لذاته. **وقول** آخرين في تأويله: يفعل الله ما يشاء، وقد نقل مثل هذا عن سفيان. وقال: هو استواء علاء. وقال أبو العالية استوى: ارتفع. وقيل: استوى بمعنى العلو بالعظمة. وقيل: ﴿ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ أي هو أعظم منه شأناً وقيل: استوى: قهر. وقيل: ﴿ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ أي: علا بذاته. وقيل: قدر. وقيل: استولى، وأنكر هذين القولين غير واحد لأن القدرة من صفات الذات، ولا يصح فيها دخول «ثم» إذ هي لما لم يكن، بخلاف صفات الأفعال.

وكذلك قوله: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ٢٩] أي: قصد كما قال ابن عرفة. وقال ابن عباس: استوى إلى السماء: صعد أمره، وقيل: العرش هنا للملك أي: حوى عليه وحازه. وقيل: استوى، راجع إلى العرش أي: بالله وسلطانه استوى.

وقيل: استوى من المشكل الذي لا يعلم تأويله إلا الله، وعلينا الإيمان به، والتصديق، والتسليم، وتفويض علمه إلى الله تعالى، وهو صحيح مذهب الأشعري وعامة الفقهاء والمحدثين، والصواب إن شاء الله.

وقوله: سوي أو غير سوي، السوي: المعتدل الخلق المستوي التام، وهو ضد المعوّج والناقص.

وقوله: (ظهرت بمستوى)[3] [. . .][4].

---

(١) الدارمي (١٩١٢).
(٢) مسلم (١١٨٧).
(٣) أحمد (٢٠٧٨١).
(٤) بياض في (أ،م) ولم تذكر المطبوعة هذا القول.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في باب سبع أرضين (من أخذ سوطاً من أرض) كذا للجرجاني ولغيره: (شبراً)[1] وهو المعروف.

في تفسير الروم ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ [الروم: ١٠] . قال مجاهد: السوأى الإساء جزاء المسيئين، كذا لهم، وعند الأصيلي الإساءة.

وقوله: (يستحب إذا رفع الذي يطوف يده عن الركن اليماني أن يضعها على فيه)[2] كذا رواية يحيى، وابن القاسم، وابن وهب، وابن بكير، وأكثر رواة الموطأ، ورواه القعنبي، ومطرف: «الأسود» مكان «اليماني»، وكذا رده ابن وضاح.

السين مع الياء

(س ي ب)

قوله: (أول من سيب السوائب)[3] وفي الرواية الأخرى: السيوب، و(إن أهل الإسلام لا يسيبون)[4] السوائب: من قوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ﴾ [المائدة: ١٠٣] كانوا في الجاهلية إذا نذروا نذراً، قال: ناقتي سائبة تسرح ولا تمنع من مرعى ولا ماء، ولا ينتفع بها. وقيل: كانت الناقة إذا تابعت اثنتي عشرة أنثى ليس فيها ذكر سيبت ولم تركب، ولم يجز وبرها وما نتجت بعد ذلك فهي البحيرة.

وقوله: (ميراث السائبة)[5] هو الذي يُعتِق سائبة، يقول: أنت سائبة ويريد بذلك عتقه، أو أعتقتك سائبة، فأجمع الفقهاء على أنه عتيق، لكنهم اختلفوا في كراهته أو إباحته، وفي ولائه: هل هو لمعتقه أو لجماعة المسلمين، وكافتهم: على أن ولاءه لجماعة المسلمين، كأنه قصد عتقه عنهم.

---

(١) البخاري (٣١٩٨).
(٢) الموطأ (٨٢٤).
(٣) البخاري (٣٥٢١).
(٤) البخاري (٦٧٥٣).
(٥) البخاري، كتاب الفرائض، باب (٢٠).

(س ي ج)

قوله: (ملتحفاً في ساجة)[1] قيل: هو الطيلسان، ويقال له: ساج ويجمع: سيجان، وقيل: هي الخضر منها. وقال الأزهري: هو طيلسان مقور ينسج كذلك، وقيل: الطيلسان الخشن، وقد اختلف في ضبطه، وقد ذكرناه في حرف النون.

وقوله: وسقفه الساج: ضرب من الخشب يؤتى به من الهند، الواحد ساجة، ويجمع أيضاً: سيجان، وبعضهم يجعل هذه الترجمة في حرف الواو.

(س ي ح)

قوله: آيِبُون عَابِدُون سَائِحُونَ على رواية من رواه، فسرناه قبل والأولى هنا صائمون كما تقدم.

والسياحة في غير هذا: الذهاب في الأرض للعبادة.

وما سقي بالسيح: أي: بالأنهار والسواقي، والماء الجاري، وهو من الذهاب على وجه الأرض، والانبساط إلى غير حد.

(س ي خ)

قوله: (فانساخت عليهم الصخرة)[2] أي: انحطت عن موضعها، وانخسفت في الأرض.

وكذلك قوله: (ساخت يدا فرسي)[3] أي: دخلت فيها، وساخت وانخسفت بمعنى.

(س ي ر)

قوله: (بسير أو خيط)[4] السير: الشراك، وكذلك قوله: (وشاح من سيور

---

(١) الدارمي (١٨٥٠).
(٢) البخاري (٣٤٦٥).
(٣) البخاري (٣٩٠٦).
(٤) البخاري (١٦٢٠).

أحمر)[1] وفي طرفيها سيور[2].

وقوله: حلة سيراء: بكسر السين وفتح الياء ممدود ذكرناه في حرف الحاء.

وقوله: (من رأى سيراً أو شيئاً يكرهه في الطواف)[3] ومن ربط يده بسير، كله: بفتح السين هو الشراك:

وقوله: (وإلا سيرتني شهرين، ولك تسيير أربعة أشهر)[4] أي: أمانها تسير فيها آمناً، كما قال الله تعالى: ﴿فَسِيحُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [التوبة: ٢] قيل: اذهبوا آمنين.

وقوله: (إن لله ملائكة سيارة)[5] أي: يسيرون في الأرض، كقوله سياحون في الرواية الأخرى.

وقوله: (لا تسير بالسرية ولا تعدل في القضية)[6] ظاهره أنه زعم لا يخرج مع سراياه. قال بعضهم: ويحتمل أنه أراد أنك لا تسير بسيرة حسنة، فقال: السرية لازدواج الكلام مع القضية، كما قالوا: الغدايا والعشايا، والسيرة الطريقة، وهذا عندي بعيد والأول أظهر، وقد كذب على سعد في الوجهين قائل هذا الكلام.

وذكر السير قيل: معناها مذهب الإمام في رعيته، والرجل في أهله فيما يأخذهم به، ويعاملهم عليه، والسيرة: الطريقة والهيئة.

(س ي ف)

قوله: غزوة سِيف البحر: بكسر السين هو ساحله.

(س ي ل)

قوله: عند مَسيل: بفتح الميم: هو مسيل مياه الأمطار من الجبال.

---

(١) البخاري (٤٣٩).
(٢) الموطأ (٧٢١).
(٣) البخاري، كتاب الحج، باب (٦٦).
(٤) الموطأ (١١٥٤).
(٥) مسلم (٢٦٨٩).
(٦) البخاري (٧٥٥).

وقوله: (سال بهم الوادي)[1] أي: ملأوه كالسيل من كثرتهم وسرعة مشيهم.

فصل الاختلاف والوهم

في حديث سعد من رواية قتيبة إنه (أخذ من الخمس سيفاً)[2] كذا للعذري والهوزني، ولغيرهما: شيئاً، والأول الصحيح، وكذا جاء في غير رواية قتيبة بغيرخلاف.

وفي ذكر المنطقة للمحرم (إذا جعل في طرفها سيوراً)[3] وروي «سيورة»، وهذه رواية أحمد بن سعيد، وكذا عند جماعة من شيوخنا، وكذا لابن وضاح وابن القاسم، ولغيرهم: سيوراً. قالوا: وهي رواية يحيى، وعند ابن بكير: سيرين.

استقاء: ذكرناه في حرف القاف.

فصل تقييد أسماء البقع والمواضع الواقعة فيه

(**سبخة الجرف**): الجرف: موضع بالمدينة تقدم ذكر الجرف في بابه، والسبخة: الأرض المالحة.

(**سَجَستان**): بفتح السين الأولى وفتح الجيم، من بلاد سرخسان.

(**سد الروحاء**): جبلها يقال: بالضم والفتح.

و (**سد الصهباء**): مثله. وقيل: ما كان خلفه: فبالضم، وقد ذكرناه.

(**سَرَخْس**): بفتح السين والراء معاً وسكون الخاء المعجمة آخره سين مهملة، ذكره مسلم في ذكر وفاة أبي حمزة، وكذا قيدناه عن كافة شيوخنا، وكذا قيده الجياني وغيره، وكذا قيده القاضي أبو عبد الله التيمي بخطه عن

---

(١) البخاري (٣٨٦٤).
(٢) مسلم (١٧٤٨).
(٣) الموطأ (٧٢١).

الجياني، وقاله لنا بعضهم بكسر السين، وكذا قيدناه عن أبي بحر، وكذا سمعناه من القاضي أبي بكر المعافري عن البغداديين. مدينة من مدن خراسان إليها ينسب أبو محمد بن حمويه السرخسي، شيخ أبي ذر في البخاري.

(السُّرَر): وادٍ على أربعة أميال من مكة عن يمين الجبل: بضم السين وفتح الراء الأولى، كذا رويناه عن جماعة المتقنين والشيوخ بغير خلاف، في ضبطه إلا عن الجياني ، فضبطه: بضم السين وكسر الراء، وقال الرياشي: المحدثون يضمونه، وإنما هو السرر: بالفتح هو الذي ذكره في الحديث أن به (سرحة سُرَّ تحتها سبعون نبياً)[1] وقد فسرنا معناه، فعلى قول من فسره أنها قطعت سررهم يترجح الكسر.

(سَرِف) قوله: بفتح السين وكسر الراء، قرية على ستة أميال من مكة، وقيل: سبعة، وقيل: تسعة، وقيل: اثني عشر وهو الموضع الذي ذكر في الحج، وفي بناء النبي عليه الصلاة والسلام بزوجه ميمونة، وفي وفاتها، وأما الذي في حمى عمر، فهي التي بالمدينة، وجاء فيها أنه حمى السرف والربدة، كذا عند البخاري: بسين مهملة كالأولى. وفي موطأ ابن وهب: «الشَرف» بالشين المعجمة وفتح الراء، وكذا رواه بعض رواة البخاري، أو أصلحه وهو الصواب. قال الحربي في تفسير الحديث: «ما أحب أن أنفخ في الصلاة، وأن لي حمر الشرف»، كذا ضبطه. وقال: خصَّه لجودة نعمه.

قال: والمشارف من قرى العرب، ما دنا من الريف، واحدها شرف. مثل: خيبر، ودومة الجندل، وذي المروة. وقال أبو عبيد البكري: الشرف: ماء لبني كلاب. وقيل: لباهلة. قال: وأما سرف فلا تدخله الألف واللام.

(سَرْغ): موضع بالشام، مفتوحة السين ساكنة الراء آخره غين معجمة، وضبطناه عن ابن عتاب وغيره، بتحريك الراء أيضاً. قال ابن وضاح: بينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة. قال ابن مكي: الصواب السكون. قال الجوهري،

---

(١) الموطأ (٩٦٦).

عن مالك: قرية بوادي تبوك من طريق الشام. وقيل: هي آخر عمل الحجاز الأول.

(السُّقيا): بضم السين مقصور، قرية جامعة من عمل الفرع بينها وبين الفرع مما يلي الجحفة سبعة عشر ميلاً، ذكر في حديث علي في الحج وفي الجهاد.

(سَلْع): بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره عين مهملة، جبل معروف بالمدينة، وقد فسره البخاري فقال: الجبيل الذي بالسوق، وهو سلع، وكذا قيدناه وهو المعروف، ووقع عند القاضي ابن سهل في الموطأ سلع بفتح اللام وسكونها معاً، وذكر أنه رواه بعضهم بالغين المعجمة، وكله خطأ.

(السَّمُرَة): الذي جاء ذكرها في قوله: (نادى أصحاب السمرة)[١]: هي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان المذكورة في سورة الفتح.

(السُّنُح): بضم السين والنون معاً وآخره حاء مهملة، وكان أبو ذر يقولها بإسكان النون: منازل بني الحارث بن الخزرج بعوالي المدينة، وفيه نزل أبو بكر الصديق، وبينه وبين منزل النبي ﷺ ميل.

(السِّند): بكسر السين.

(سَيْحان): بفتح السين وسكون الياء باثنتين تحتها وحاء مهملة، كذا جاء في الحديث.

ويقال أيضاً: «سيحون» بالواو، أحد الأنهار الأربعة التي جاء في الحديث أنها من الجنة[٢]، هو نهر مدينة بلخ، من بلاد خراسان.

فصل مشتبه الأسماء والكنى في حرف السين

فيها عبد الله بن سَلاَم الصحابي مخفف اللام وحده ومن عداه فسلام: بتشديدها.

---

(١) مسلم (١٧٧٥).
(٢) مسلم (٢٨٣٩).

وفيها سَلِيم بن حيان: بفتح السين وكسر اللام وحده، ومن عداه سُلَيم: بضم السين وفتح اللام.

وفيها سَلْم بن زرير: بفتح السين وسكون اللام، وضبطنا اسم أبيه في بابه.

وسلم بن قتيبة أبو قتيبة، وسلم بن أبي الديال، وسلم بن عبد الرحمن، ومن عداهم سَالِم: بكسر اللام قبلها ألف.

وفي بعض الروايات، عن أبي الحذّاء: سلم بن نوح العطار، وهو غلط، وصوابه سالم كما لغيره، ولعله كتب بغير ألف وتصحف.

وفيه سُريج بن يونس: بضم السين المهملة وبالجيم، وكذا سريج بن النعمان، وأحمد بن أبي سريج، ومن عداهم شريح: بالشين المعجمة والحاء في الأسماء والكنى، وأما أبو سَريحَة: بالتاء فبفتح السين والحاء المهملة.

وأبو الطاهر أحمد بن السرح، ويقال: ابن سرح مثله، وكذلك ابن أبي سرح.

وعمر بن سوَّاد: بتشديد الواو وآخره دال، وبكر بن سَوَادة: مخفف الواو، وكذلك عبد الله بن سَوَادة، وهذا الاسم حيث وقع.

وأبو السوَّار العدوي، عن عمران بن حصين: مشدد الواو وآخره راء، وشبابة بن سوّار مثله، وأشعث بن سوّار.

ومن عداهم شداد: بالشين المعجمة ودالين.

وسَلْمان الفارسي: بفتح السين وسكون اللام، وكذلك عبد الرحمن بن سلمان الحجري، وكذلك سلمان الأغر، وسلمان بن عامر الضبي، وسلمان بن ربيعة، وسلمان أبو حازم الأشجعي، وسلمان أبو رجاء مولى أبي قلابة.

ومن عداهم سُلَيمان: بضم السين وفتح اللام مصغراً.

واختلف في سيف بن أبي سليمان، فذكره البخاري من رواية أبي نعيم.

كذلك مصغراً، وكذا يقوله ابن المبارك ووكيع، إلا أن وكيعاً قال: ابن سليمان. وقال يحيى بن سعيد القطان وغيره: ابن سلمان اسماً مكبراً، وذكر ذلك كله البخاري في تاريخه، واختلف فيه في باب الإناء المفضض فقال فيه الأصيلي ابن سليمان وقال غيره ابن أبي سليمان.

وسَيف حيث وقع بفتح السين منهم المذكور، وهو أبو سيف القين، وأم سيف ظئر إبراهيم ابن النبي ﷺ.

وخالد بن الوليد سيف الله.

وخالد بن المهاجر سيف الله، كذا ذكره مسلم، وهو خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد المذكور.

وبنو سَلِمة قبيل من الأنصار حيث وقع: بكسر اللام، ومنه (يا بني سَلِمة أَلا تحتسبون آثاركم)[1] وأن بني سلمة أرادوا أن يتحولوا عن منازلهم.

وعمرو بن سلمة الجرمي إمام قومه.

وسائر الأسماء فيها والآباء والكنى سَلَمة: بالفتح.

واختلف في عمير بن سلمة الضمري، فهو عند الكافة: بفتح اللام، وفيه عن يحيى: بكسر اللام، وهو وهم عند الحفاظ، وكان في كتاب شيخنا التميمي وحده في الموطأ بالوجهين.

وعبد الخالق بن سلمة، وهو ابن روح الشيباني، خرَّج عنه مسلم، ضبطناه عن شيوخنا بالوجهين: فتح اللام وكسرها، وبالوجهين ذكره البخاري في التاريخ، وغيره من أصحاب المؤتلف والمختلف.

وأم سَليط، وإسحاق بن عمرو بن سَليط: بفتح السين.

وسُليك الغطفاني: بضم السين وآخره كاف.

---

(١) البخاري (٦٥٦).

وابن سُوقة: بضم السين.

وشرحبيل بن السَّمِط: بفتح السين وكسر الميم، كذا قيده الجياني، وقيدناه عن أكثر شيوخنا السمط: بسكر السين وسكون الميم.

والسُّمَيط عن أنس: بضم السين مصغراً.

وسَهم بن منجاب: بفتح السين، وكذا بنو سهم، ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم.

ومحمد بن سَوَاء، كذلك ممدود مخفف الواو.

وسُراقة بن ملك: بضم السين.

وعبد الله بن سَخْبَرة: بفتح السين وسكون الخاء وفتح الباء بواحدة بعدها راء.

وعبد الله بن أُبي بن سَلول: بفتح السين غير مصروف، وسلول اسم امرأة قيل: هي جدته، وقيل: أمه، وإذا كانت أمه فيجب كتبها ابن سلول بألف لأنه بدل وليس بصفة، وكذلك إن كانت جدته وأجرى إعرابها على اسم عبد الله، لا على اسم أبي.

وأبو السُّكَين مصغراً هو زكرياء بن يحيى الطائي.

وميمون بن سِياه: بكسر السين وياء بعدها باثنين تحتها مخففة، وكذلك عبد العزيز بن سياه وآخرهما هاء.

وشريك بن سَحْماء: ممدود مفتوح السين ساكن الحاء المهملة.

وسُعَير بن الخمس: بضم السين وفتح العين المهملة مصغر آخره راء، وابنه مالك بن سعير، وقد ذكرنا أباه.

وسَبرة بن معبد الجهني، وابنه الربيع بن سبرة، وابناه: عبد الملك وعبد العزيز، وابن أبي سبرة الجعفي، واسمه خيثمة بن عبد الرحمن، والنزال بن سبرة، وحصين بن سبرة، ومعاوية بن سبرة، كلهم: بفتح السين وباء بعدها.

وسَمُرة بن جندب: بضم الميم.

وكذلك جابر بن سمرة، كما يقوله الأكثر، وهي لغة بني تميم. وقيل: بسكون الميم وهي لغة الحجازيين، وبالوجهين قيدناه عن التميمي، عن أبي مروان.

وأم سِنان: بكسر السين ونون بعدها، وأحمد بن سنان، وسنان ابن أبي سنان الدؤلي مثله، وكذلك سنان أبو ربيعة، وسنان بن سلمة، ومحمد بن سنان، وأبو سنان الشيباني.

ومن عداهم شيبان وابن شيبان.

وسيَّار: بياء مشدودة وآخره راء، روى عن الشعبي، ويزيد الفقير، وهو سيار بن أبي سيار، وهو أبو الحكم، روى عنه هشيم وشعبة، وسيار بن وردان، وسيار بن سلامة، وسيار عن أبي حازم، أراه الأول، وأبو سيارة مثله، بزيادة تاء.

وسِمَاك حيث وقع: بكسر السين والميم المخففة.

وفي لعن آكل الربى، عن مغيرة: سأل شِبَاك إبراهيم: بالشين المعجمة مكسورة والباء بواحدة، وهو شباك الضبي، كذا لكافة رواة مسلم، وهو الصواب عندهم، وعند ابن ماهان، عن مغيرة: سألت إبراهيم.

وأبو السنابل جمع سنبلة.

وسُبيعة الأسلمية: بضم السين مصغرة.

وإسماعيل بن سُبيع: بضم السين أيضاً كذلك.

والنواس بن سَمْعان: بفتح السين وسكون الميم، كذا ضبطناه عن أكثرهم، وضبطناه عن القاضي التميمي، عن أبي مروان: بالفتح والكسر معاً.

وكذلك عبد الله بن سمعان، فأكثر الناس كذلك يقولونه مفتوحاً وكذا ضبطه الشيوخ، وسمعناه من كافتهم، وحكى ابن مكي أنه غلط، والصواب بالكسر،

وأخبرنا القاضي أبو علي الحافظ: أن شيخه أبا بكر بن عبد الباقي الحافظ البغدادي: كان يقوله، بكسر السين، فمن كسر ذهب إلى أنه جمع «سمع» اسم السَّبع المتولد بين الذئب والكلبة، ومن فتح جعله فعلان من السبع.

وبنو سَدوس: بفتح السين.

وعبيد بن السباق، وآخره قاف.

وأبو صالح السمان آخره نون.

وسُمَيّ مولى أبي بكر: بضم السين مصغراً.

والسائب، وأبو السائب حيث وقع فيها: بسين مهملة وآخره باء، وكذلك سائبة، مولاة عائشة، بزيادة هاء.

وعبد الله بن سَرْجِسَ، بسينين مهملتين مفتوحتين وراء ساكنة وجيم مكسورة.

وسَلَمُويَة بفتح السين واللام وضم الميم وفتح الياء باثنتين تحتها بعد الواو، وكذا ضبطناه عن شيوخنا، وضبطه أبو نصر الحافظ: بسكون اللام، ومنهم من يفتح الميم والواو ويسكن الياء، واسمه سلمة: وقيل: سليمان أبو صالح.

وسليمان بن سُحَيْم، وجبلة بن سُحَيْم: بضم السين وفتح الحاء المهملة مصغراً.

وأبو السَليل: بفتح السين ضريب بن نفير.

وسفينة مولى النبي عليه الصلاة والسلام. وقيل: اسمه مهران. وقيل: رباح، وابن سفينة.

ومعمر بن يحيى بن سام: بالمهملة. وتقدم[1] الخلاف في معمر في بابه.

وسِيدان بن مضارب: بكسر السين بعدها ياء باثنتين تحتها ودال مهملة.

---

(١) هذا بحسب ترتيب المؤلف، وسيأتي.

أبو صالح مولى السَّفَّاح: بتشديد الفاء وآخره حاء مهملة.

وسِباع بن أنمار، وعطاء مولى السباع: بكسر السين جمع سبع.

وقيس بن سَكَن: بفتح السين والكاف، ومحمد بن سوقة: بضم السين.

[وسعد بن الخمس، ومالك بن سعين: بضم السين وعين مهملة، ومثله عبد الله بن ثعلبة بن صعير إلا أن هذا بالصاد المهملة][1].

والوليد بن سَريع: بفتح السين.

وإبراهيم بن زياد سَبلان، بفتح السين والباء بواحدة مخففة.

وشقيق بالقاف والشين فيهما أبو وائل، معروف عن ابن مسعود، وكذلك عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة، وكذلك قول مسلم: إياكم وشقيقاً، وكان شقيق يرى رأي الخوارج، وليس بأبي وائل، قاله مسلم.

ومن عداهم سفيان: بسين مهملة وفاء ونون.

فصل الاختلاف والوهم

سُنَيِّن أبو جميلة: بضم السين وفتح النون وشد الياء من تحتها، وكذا قيده الأصيلي بخطه في صحيح البخاري. قال البخاري: هكذا يقول سفيان بن عيينة وضبطه غير الأصيلي: بالسكون سنين، وقول البخاري يدل على الخلاف وقد بينه في التاريخ فقال: وقال ابن عيينة: سُنَيْن. وقال ابن أبي أويس[2]: سنين، كذا وجدته مقيداً في التاريخ، بخط القاضي أبي علي، وهذا يدل على أن ضبط غير الأصيلي عن ابن عيينة إنما هو: بالسكون وإنه أصوب من ضبط الأصيلي، ولم يذكر فيه الدارقطني، ولا عبد الغني، ولا الأمير أبو نصر غير سكون الياء.

ويشتبه به شُتير[3] بن شكل: بضم الشين المعجمة بعدها تاء باثنتين فوقها وآخره راء.

---

(١) ما بين الحاصرتين في المطبوعة، ولم يرد في المخطوطتين (أ،م).

(٢) كذا في (أ) وفي (م): ابن أبي أنيس، وفي المطبوعة: ابن أويس.

(٣) (شتير) كذا في (أ) والمطبوعة، والذي في (م): شتر.

وأبو السفر، وعبد الله بن أبي السفر، واسم أبيه أبي السفر: سعيد بن يحمد، قيده عبد الغني، وابن ماكولا: بفتح الفاء. وقال الدارقطني فيه: بفتح الفاء على ما يقوله أصحاب الحديث. قال القاضي رحمه الله: وقيدناه عن شيوخنا: بفتح الفاء وسكونها، ولم يذكر أهل المؤتلف في الكنى أبو السفر: بالسكون، وإنما ذكروه في الأسماء. وقول الدارقطني: يشعر أن غير أصحاب الحديث يخالفون فيه.

وأبو سَرْوعَة: بفتح السين وسكون الراء وفتح العين المهملة، كذا قيدناه عن أكثر شيوخنا، والمحدثون يقولون: بكسر السين. قال الحميدي: وكذا وجدته بخط الدارقطني. ويقال أيضاً: بفتح السين وضم الراء وبالوجهين الأولين، ضبطناه على الحافظ أبي الحسين.

ورفاعة بن سمْوان، رويناه في الموطأ عن شيوخنا: بفتح السين وكسرها، والميم ساكنة، وكان بعض شيوخنا من النحاة ينكر الفتح فيه، ويحتج بقول سيبويه: ليس في الكلام فعوال، وأكثر الرواية فيه الفتح، وعندي أنه لا حجة له في هذا، ولا يلزم لأنه ليس باسم عربي، وإنما هو اسم عبراني من أسماء اليهود.

وفي الصرف: (أمر رسول الله ﷺ السَّعْدَيْن)[1] كذا لجميعهم على التثنية: بفتح الدال، وعند ابن وضاح السعديين: بكسر الدال وتشديد الياء، على النسبة وهو خطأ، إنما هما سعد بن عبادة، وسعد بن أبي وقاص. وأما الذي في الديات: أن عمر قضى الدية على السعديين، فهذا على النسبة لا غير: بكسر الدال والياء، نسبة الجمع وغيره هنا خطأ وكذلك من قال فيه: السعديين نسبة اثنتين، والصواب نسبة جمع.

فصل منه من الاختلاف في سعد وسعيد والوهم في ذلك

في باب: الميت يعذب بما نيح عليه، (ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة: ثنا وكيع عن سعد بن عبيد الطائي)، كذا رواه ابن الحذّاء وهو وهم، وصوابه «سعيد» كما روته الكافة، وهو أبو الهذيل.

---

(١) الموطأ (١٣٢٢).

ومثله في القسامة: (نا ابن نمير، نا أبي، نا سعيد بن عبيد) كذا للكافة، وعند ابن الحذّاء: (سعد) قال الجياني: المحفوظ سعيد.

وفي باب: يعذب الذين يعذبون الناس: (وأميرهم يومئذ عمير بن سعد) كذا لكافة رواة مسلم من شيوخنا، وكان في كتاب القاضي أبي علي (عمير بن سعيد) قال لنا: وهو خطأ.

وفي باب: الضرب بالجريد: (نا أبو حصين، نا عمير بن سعيد) كذا لابن السكن، وأبي ذر والجرجاني والنسفي، وعند المروزي: (ابن سعد) قال الأصيلي فيما قرأته بخطه، والصواب سعيد. قال: وهو أبو يحيى النخعي.

وفي حديث المسجد: (وكان ليتيمين في حجر سعد بن زرارة) كذا لجميعهم، وصوابه (أسعد) وهو أبو أمامة، وإنما سعد أخوه.

وقد جاء ذكره في الموطأ في الجامع أيضاً باختلاف ووهم، فقال: (إن سعد بن زرارة اكتوى) وكذا عند أكثر شيوخنا، وكان عند الباحجي وأبي عمر: (أسعد) وهو الصواب، وكذا رواه ابن بكير.

وجاء ذكر أخيه سعد في الموطأ في باب الخلع (في نسب عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة) ثبت نسبها هكذا لابن بكير، ومن وافقه من رواة الموطأ، ولابن وضاح، من رواية يحيى، ولم يرفع نسبها عبيد الله عن أبيه.

وفي الموطأ أيضاً في باب: الغيلة والسحر مثله، في نسب أخي عمرة محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، وفي حديث يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، في كتاب مسلم في باب: ما يقرأ في الخطبة وهو الصواب، لكن الوقشي قال: صوابه أسعد. واعتمد في ذلك على قول الحاكم في المدخل، فيما نقله عن البخاري أنه سعد. قال: ومن قال أسعد فقد وهم.

قال القاضي رحمه الله وقد وهم الحاكم فيما قال وفيما نقل، وإنما ذكر البخاري في التاريخ ضده. فقال يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن

زرارة. وقال بعضهم: أسعد وهو وهم، وكذا هو في أصل شيخنا القاضي أبي علي.

وفي مقام المتوفى عنها زوجها: (مالك عن سعيد بن إسحاق بن عجرة) كذا رواه يحيى بن يحيى، ومن وافقه، وكذا قاله معمر والثوري، وأكثر رواة الموطأ: القعنبي وابن بكير وابن القاسم. وغيرهم يقولون: (سعد بن إسحاق) وكذا قاله شعبة وغيره، وكذا رواه ابن وضاح. قال أبو عمر. وهو الصواب. ولم يذكر البخاري فيه غير سعد.

وفي باب: الضواري[1] (عن حرام بن سعيد بن محيصة) كذا لعبيد الله، عن يحيى وعن جماعة من شيوخنا، في الموطأ، وأصلحه ابن وضاح: (سعد)، وكذا كان عند ابن جعفر من شيوخنا فيه، وعن ابن عيسى، عن ابن المرابط وهو الصواب، وسعيد عندهم وهم، وكذا قاله البخاري: سعد. قال: ويقال حرام بن ساعدة.

وفي باب: من لم ير الوضوء إلا من المخرجين، وفي الجهاد في باب النفقة في سبيل الله: (نا سعد بن حفص، نا شيبان) كذا عندهم، وعند القابسي: (سعيد بن حفص) في الموضعين وهو وهم، وسعد بن حفص هذا هو أبو محمد الطلحي، قاله البخاري. وقال: سمع شيبان.

وفي صدقة الحي على الميت[2]: (مالك عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل) كذا قاله يحيى، وأكثر الرواة: ابن القاسم، وابن وهب، وابن بكير، وأبو مصعب، وكذا سماه البخاري. وقال القعنبي فيه: (سعد) وكذا قال ابن البرقي، والصواب سعيد. وكذا قال الجوهري فيه، عن القعنبي كقول الجماعة.

وفي الطلاق: (مالك عن سعد بن سليم الزرقي) كذا رواية يحيى، وعند ابن وضاح: (سعيد بن عمرو)، وكذا قاله غير واحد من رواة الموطأ. وكذا قاله

---

(١) الموطأ (١٤٦٧).
(٢) الموطأ (١٤٨٩).

البخاري. وقال: كذا قاله مالك، وهذا يشعر بالخلاف فيه. وقال الأصيلي: ويقال فيه: سعد.

وفي مناقب عمر: (نا عبدان، أنا عبد الله، أنا عمر بن سعيد) كذا لهم، وعند القابسي: (عمر بن سعد) وعند الأصيلي: (عمر بن سعيد بن أبي حسن المكي) وهو الصواب، وإنما نبه البخاري ورفع في نسبه، ليفرق بينه وبين عمر بن سعيد، أخي سفيان بن سعيد الثوري رضي الله عنه.

فصل منه

في باب المفلس: (نا زهير بن حرب، نا إسماعيل بن إبراهيم، نا سعيد) كذا لهم، وعند ابن ماهان: (نا شعبة) قال الحافظ أبو علي الغساني، وهذا وهم، والصواب: سعيد، وهو ابن أبي عروبة.

وفي باب العائد في هبته: (نا محمد بن مثنى. قال: نا ابن أبي عدي، عن سعيد. عن قتادة) كذا لكافة شيوخنا. وفي بعض النسخ: (عن شعبة) وكانا معاً في كتاب شيخنا القاضي التميمي.

وفي باب: نكاح المحرم في مسلم: (نا محمد بن سواء، نا سعيد عن مطر) كذا لهم، وهو الصواب، وعند الهوزني: (نا شعبة) مكان سعيد، وسعيد هذا هو ابن أبي عروبة.

وفي فضائل النبي عليه الصلاة والسلام: (نا محمد بن مثنى، نا محمد بن جعفر، نا سعيد) كذا للسجزي والسمرقندي، وعند العذري: (نا شعبة) قال القاضي أبو علي: هو وهم والصواب: سعيد، وكذا ذكره البخاري بغير خلاف عنه.

وفي حديث قريش والأنصار ومزينة: موالي دون الناس: (نا عبيد الله بن معاذ، نا أبي، نا سعيد عن سعد بن إبراهيم بهذا الإسناد. ثم قال: قال سعد في بعض هذا. فيما أعلم) كذا لهم، وعند العذري (قال شعبة) وهو خطأ، والصواب الأول.

وفي باب: شغلونا عن الصلاة الوسطى: (نا محمد بن مثنى، نا ابن أبي عدي، عن سعيد) كذا لأكثرهم، وعند الخشني وبعض الرواة: (عن شعبة) وهي رواية ابن ماهان، وتقدم في اللام الحديث لشعبة عن قتادة، وذكره أيضاً بعد لسعيد عن الحاكم بغير خلاف.

وفي باب: الجنب يخرج ويمشي في السوق: (نا يزيد بن زريع، نا سعيد عن قتادة) كذا للجرجاني وابن السكن والنسفي وأبي ذر، وقد اختلف فيه عن المروزي فوقع له في عرضة مكة: (شعبة) وفي البغدادية: (سعيد) قال الأصيلي: وسعيد الصواب.

وفي صفة أصحاب النار، قول مسلم: (قال شعبة، قال قتادة: سمعت مطرفاً) كذا رواية الجلودي، وعند ابن ماهان: (قال سعيد) مكان شعبة. قال الجياني: هو ابن أبي عروبة.

وفي باب: هَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلاَّ مَا أَكَلْتَ؟ (نا ابن المثنى، وابن بشار، نا محمد بن جعفر، نا شعبة وقالا جميعاً: نا ابن أبي عدي عن سعيد) كذا لهم، ولابن الحذّاء، (عن شعبة) والأول الصواب، وهو ابن أبي عروبة.

فصل آخر

في باب «مِثْلِي وَمِثْلُكُمْ كَمَثَلِ رَجِلٍ ٱسْتَوْقَد نَاراً»: (نا محمد بن حاتم، نا ابن مهدي، نا سَليم) بفتح السين، وعند الصدفي: (سليمان) وهو وهم، وهو سليم بن حيان، وكذا فيه في الحج في باب إهلال النبي عليه السلام: (نا سليمان بن حيان) كذا لابن ماهان، وهو وهم والصواب ما للكافة: (سليم)، وقد وقع لمسلم فيه الخلاف في مواضع غيرها، وسليم بن حيان آخر، هو أبو خالد الأحمر، تكرر ذكره في الصحيحين، وكذا ذكره البخاري في باب: الصلاة في مواضع الإبل: (سليمان بن حيان) قال القابسي: صوابه سليم.

وفي باب كراهية الشكال: (سفيان عن سلم بن عبد الرحمن) وحكى بعضهم: أن أبا عبد الله الحاكم قال فيه: سليمان بن عبد الرحمن، ولم يرَ ذلك

في كتاب الحاكم، ولا ذكرها إلا في باب: سلم. وفيه ذكره البخاري، وسليمان بن عبد الرحمن آخر، ذكره الحاكم ممن انفرد به البخاري وهو أبو أيوب الدمشقي، وذكر هذا فيمن انفرد به مسلم.

وفي حديث: ذي اليدين، (فقال رجل من بني سليم) وعند العذري في حديث إسحاق بن منصور (من بني سلم) وهو خطأ، والصواب ما للجماعة أولاً.

وفي باب: من نام عند السحر: (نا محمد) كذا هو مهمل لأكثرهم، وعند ابن السكن: (محمد بن سلام) وعند الحموي: (محمد بن سالم) قال أبو ذر: أراه ابن سلام، ووهَّم الحموي في قوله.

في الاستسقاء. في حديث هارون بن سعيد، عن ابن وهب: (حدثني أسامة بن حفص: أن حفص بن عبيد الله بن أنس حدثهم) كذا لهم، وعند العذري: (حدثني سلمة) مكان أسامة.

وفي حديث أنجشة: (كانت أم سليم مع نساء النبي عليه الصلاة والسلام) وعند السمرقندي: (أم سلمة) وهو وهم.

وفي حديث: (إذا رأت المرأة ما يرى الرجل) في حديث عياش بن الوليد (فقالت أم سليم: فاستحييت من ذلك) كذا لرواة مسلم، وصوابه: «أم سلمة»، وكذا في أصل الجلودي مُصَلَّحاً لأن أم سليم هي السائلة أولاً عن الغسل، وأما المستحيية والمنكرة عليها والسائلة بعد: هل يكون ذلك؟ فهي أم سلمة: وكذا جاء بعد: في حديث يحيى بن يحيى فقالت: أم سلمة أَوَتحتلم المرأة؟ وفي الأحاديث الأخر: إن القائلة هذا عائشة، وكلا الطريقين صحيح، عن عروة عنهما، وعن أنس بن مالك أيضاً، ويحتمل أنهما جميعاً قالتا ذلك وأنكرتاه، ثم حدثت كل واحدة منهما بالحديث، وحدث به أنس مرة عن قول هذه، ومرة عن قول هذه.

وفي تفسير ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [المائدة: ٣٣](ابن عون حدثني سلمان أبو رجاء، مولى أبي قلابة) كذا لكافتهم، وعند القابسي: (سليمان) وهو وهم. قال: والصواب سلمان.

فصل آخر

في آخر الصيام: (نا أبو بكر بن نافع العبدي، نا عبد الرحمٰن، نا سفيان، عن الأعمش) كذا عند أكثر رواة مسلم، وعند الفارسي[1]: (عن شعبة) مكان: سفيان، والأول أصح.

وفي قدر الطريق: (نا خالد الحذّاء، عن سفيان بن عبد الله، عن أبيه) كذا لابن ماهان، وصوابه ما لغيره، (عن يوسف بن عبد الله) مكان: سفيان. قال البخاري: يوسف بن عبد الله بن الحارث، هو ابن أخت ابن سيرين، سمع أباه، روى عنه خالد الحذّاء، وعاصم الأحول.

وفي الجيش الذي يخسف به: (دخل الحارث بن أبي ربيعة، وعبد الله بن صفوان على أم سلمة) كذا في رواية مسلم، عن قتيبة، وابن أبي شيبة، وإسحاق، ثم ذكر مسلم الحديث بعد هذا عن حفصة، مكان أم سلمة، وذكر أيضاً عن أم المؤمنين غير مسماة. قال الدارقطني: يريد عائشة. قال القاضي أبو الوليد الكناني: لا يصح أم سلمة لأنها ماتت أيام معاوية قبل هذا.

قال القاضي أبو الفضل رحمه الله: قد قيل: إنها ماتت أيام يزيد ابنه، فعلى هذا يستقيم الخبر، ويصح إدراكها زمن ابن الزبير. قال الدارقطني: الحديث محفوظ عن أم سلمة. وقال أيضاً: هو محفوظ عن حفصة، وقد رواه سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن صفوان عنهما معاً.

وفي باب: القراءة في صلاة الصبح: (سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول: أخبرني أبو سلمة بن سفيان) كذا في جميع نسخ مسلم، ووجدت شيخنا القاضي التميمي كتب عليه: (شقيق) بشين معجمة وقاف.

وفي التفسير في باب ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ﴾ [النور: ٢٢] في حديث الإفك، (فقام سعد بن عبادة فقال: ائذن لي يا رسول الله أن نضرب أعناقهم،

---

(١) (الفارسي) كذا في المخطوطتين (أ،م) وفي المطبوعة: القابسي.

فقام رجل من الخزرج) كذا وقع هنا، وهو غلط بيِّن من وجوه: أحدها أن المحفوظ في غير هذا الحديث، حيث تكرر في الصحيحين: أن القائل لهذا سعد بن معاذ، والرادّ عليه: هو سعد بن عبادة، ويدل عليه قوله: لو كان من الأوس ما أحببت أن نضرب أعناقهم، قاله سعد بن عبادة لسعد بن معاذ، لأنه من الأوس، ولا يستقيم أن يقال لسعد بن عبادة، لأنه ليس من الأوس، إنما هو من الخزرج.

وقد كان بعض شيوخنا ممن يعتني بهذا يقول: إن ذكر سعد بن معاذ أيضاً وهم، لأن سعد بن معاذ مات عام الخندق من رميته فيه، وهي سنة أربع، وغزوة المريسيع التي فيها حديث الإفك سنة ست، فيما قال ابن إسحاق: ونبهني على ذلك، فذاكرت بذلك غيره، فنبهني على الخلاف في غزوة المريسيع، وابن أبي عقبة يقول: إنها سنة أربع، وقد ذكر البخاري ذلك عنه، فإذا كان هذا، سلمت رواية سعد بن معاذ من الطعن، واحتملت أن تكون قبل الخندق، وقد ذكر الطبري عن الواقدي أنها سنة خمس. قال: والخندق بعدها، وذكر القاضي إسماعيل: أنه اختلف في ذلك. قال: والأولى أن يكون المريسيع. قبل الخندق. قال: فعلى هذا يستقيم ذكر سعد بن معاذ فيه، وأما قول من قال: إن المتكلم أولاً سعد بن معاذ فخطأ بلا مرية، وقد ذكر الخبر ابن إسحاق، ولم يسم فيه سعد بن معاذ. وقال مكان سعد بن معاذ: أسيد بن حضير، وأنه المتكلم أولاً، والمراجع سعد بن عبادة آخراً. **وقوله:** في الحديث الصحيح. (فقام أسيد بن حضير، وهو ابن عم سعد) يصحح أن المتكلم أولاً سعد بن معاذ، وأنه لا وهم فيه والله أعلم.

وفي باب كنية النبي عليه الصلاة والسلام: (نا حفص بن عمر، نا شعبة عن حميد، كذا لجميعهم، وفي كتاب ابن أسد: نا سفيان) مكان شعبة.

وفي صلاة الكسوف: (نا سويد بن سعيد، نا حفص بن ميسرة) كذا لهم، وعند الهوزني: (نا هرون بن سعيد). قال بعض شيوخنا: هو وهم.

وفي الأدب في حديث رفاعة: (وسعيد جالس بباب الحجرة)، كذا

للأصيلي، ولغيره: (وابن سعيد بن العاصي جالس) وكذا جاء في غير هذا الموضع: خالد بن سعيد بن العاصي.

وفي حديث العدة: في رواية محمد بن المثنى: «توفي حميم لأم سلمة فدعت بصفرة»، كذا رواه ابن الحذّاء، ورواية غيره: لأم حبيبة. قال الجياني: وهو الصواب. ورواية ابن الحذّاء وهم.

وفي باب: من والى غير مواليه: (نا إبراهيم بن دينار، نا عبيد الله بن موسى، نا سفيان عن الأعمش) كذا لابن ماهان، وعند ابن سفيان: (نا شيبان) قال الجياني: والصواب شيبان، وكذا جاء في المناقب على الصواب.

وفي باب: أتى رسول الله ﷺ بحمار: (نا مسلم، نا ابن نمير، نا أبي، نا سفيان) كذا في جميع النسخ. قالوا: وهو وهم وصوابه (سيف) وهو سيف بن أبي سليمان. وقيل: ابن سليمان.

وفي التفسير: في باب ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ﴾ [النساء: ٨٣]، (نا محمد بن كثير، نا سليمان عن حصين) كذا لهم، وعند الجرجاني: (سفيان) وكتب عليه الأصيلي: سليمان لأبي زيد، وصوابه: سليمان. وهو ابن كثير أخو محمد بن كثير.

وفي باب: قتلى بدر: (نا إسحاق بن عمر بن سليط الهذلي، نا سليمان بن المغيرة، نا ثابت عن أنس قال: ونا شيبان بن فروخ، نا سليمان، نا ثابت) كذا لهم، وعند ابن الحذّاء: (نا شيبان بن عبد الرحمن، نا سليمان) وهو خطأ فاحش، وشيبان بن عبد الرحمن: هو النحوي ليس من طائفة شيوخ مسلم، هو أكبر.

وفي صيام العشر: (حدثنا عبد الرحمن، نا سفيان عن الأعمش) كذا عند العذري، وعند السمرقندي: (شعبة) مكان (سفيان) وكذا كان في كتاب ابن أبي جعفر.

وفي تحريم المتعة في حديث سلمة بن شبيب: (حدثني الربيع بن سبرة الجهني)، كذا لرواة مسلم، وعند العذري (ابن أبي سبرة) وهو خطأ.

والصواب: ابن سبرة كما جاء في حديث حرملة قبله، وكذا ذكره البخاري في التاريخ في باب: سبرة، وإنما سبرة بن أبي سبرة آخر جعفي ذكره أيضاً.

فصل في مشتبه الأنساب

ذكر في السُّلَميون منسوبون إلى بني سليم: بضم السين وفتح اللام، من قيس عيلان منهم: أبو عبد الرحمن السلمي، وعباس بن مرداس السلمي، وصفوان بن المعطل السلمي، وأحمد بن إسحاق السلمي، وصالح بن مسمار السلمي، ومجاشع بن مسعود السلمي، وعمرو بن مسعود السلمي، وعمرو بن عبسة السلمي، وعمر بن عبد الله بن كعب السلمي، ويقال فيه: عمرو، وسعد بن عبيدة السلمي، ويحيى بن عبد الله السلمي، ومعاوية بن حكم السلمي: وخولة بنت حكيم السلمية.

هؤلاء كلهم ذكرت أنسابهم في الصحيحين.

فأما من ينتسب به ممن ذكر فيها ولم يذكر نسبه فلم يذكره على شرطنا. وذكر إبراهيم بن سفيان في تقريباته في كتاب مسلم في الجهاد: أحمد بن يوسف الأزدي السلمي، كذا جاء، ولا أدري كيف يجتمع سلمياً وأزدياً، والأشبه هنا لو كان سلمياً: بفتح السين، من بني سلمة من الأنصار وهم من الأزد إلا أن يكون له حلف في بني سليم، أو جوار.

واختلف في أبي النضر، ويقال: ابن النضر السلمي، فضبطناه من طريق يحيى بن يحيى: بالكسر[1]، وكذا ذكره أبو عمر وضبطناه من طريق القعنبي، وابن القاسم: بالضم، وكذا قيده الجوهري وهو مجهول. لا تتحقق صحة اسمه ولا نسبه.

وأما من في هذه الكتب من النسبة سَلمى: بفتح السين وفتح اللام وكسرها أيضاً، ممن ينسب إلى بني سلمة من الأنصار فجماعة، منهم: جابر بن

(١) كذا في المخطوطة (أ)، وفي المخطوطة (ب) والمطبوعة: بالفتح.

عبد الله السَّلَمي، كذا ضبطه الأصيلي: بالفتح فيهما، ورواه رواة الموطأ بكسر اللام، وعمر بن عبد الله بن كعب السلمي، وعمرو بن الجموح، وعبد الله بن عمر، الأنصاريان ثم السلميان، كذا ضبطه أكثر رواة الموطأ بالكسر في اللام، وقيده الجياني: بالفتح. ومنهم: معبد بن كعب السِّلمي: بالكسر، وأبو قتادة السلمي، وابنه عبد الله، وهكذا يقول في النسبة إلى بني سلمة أصحاب الحديث، بكسر اللام، وأهل العربية يقولونه بفتحها، لكراهية توالي الكسرات، كما قالوا في النسبة إلى نمر، وصدف: نمري وصدفي، وقد ذكرناه قبل السعديين، والسعدين والسعديين.

فصل منه

محمد بن عرعرة السامي: بالسين المهملة، منسوب إلى سامة بن لؤي، هذا هو المعروف، والصواب الذي لكافة الرواة، وعند بعضهم: بالمعجمة، وعند السمرقندي: بالمعجمة والمهملة معاً، وإبراهيم بن محمد السامي: بالمهملة، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي.

وذكر مسلم في صدر كتابه عبد القدوس الشامي هذا: بالمعجمة، ورواه العذري: بالمهملة، وهو تصحيف.

وعبد الله بن هبيرة السبئي: [بفتح السين المهملة، والباء الواحدة مهموزاً مقصوراً، منسوب إلى سبأ، ومثله: عبد الرحمن بن وعلة السبئي][1] [وعلي بن وعلة السبئي][2]، وحنش بن عبد الله السبئي.

ويشتبه به سفيان بن أبي زهير الشنئي: بفتح الشين المعجمة والنون مهموزاً مقصوراً أيضاً، منسوب إلى أزدشنوءة: ممدوداً وفي رواية السمرقندي، وعبدوس فيه: شنوي مثله. إلا أنه بالواو، وكلاهما صحيح. قاله ابن دريد. وعند الأصيلي: شنوى: بضم النون ولا وجه له إلا أن يكون ممدوداً على الأصل.

---

(١) ما بين الحاصرتين، جاء في المخطوطة (أ) والمطبوعة، ولم يرد في (م).
(٢) هذه الجملة في المطبوعة. ولم ترد في المخطوطتين (أ،م).

وكل ما فيها بعد هذا: الشيباني: بالشين المثلثة والباء بواحدة، وليس فيها ما يشتبه من غيرهم.

فصل

وعبيدة السلماني: بفتح السين واللام، كذا يقوله أصحاب الحديث، وأهل النسب والعربية يقولونه: بسكون اللام[1]، منسوب إلى سلمان حي من قضاعة، وقيل: من مراد.

وأحمد بن إسحاق السرماري: بسكون الراء الأولى وفتح السين. ويقال: بكسر السين من شيوخ البخاري، منسوب إلى قرية ببخارى.

وفيها: السُّدي، وهو إسماعيل، مشهور: بضم السين وبالدال المهملة، منسوب إلى سدة الجامع، وهي السقيفة التي بين يديه، كان يجلس فيها يبيع الخُمُر. وأما السَّري، فاسم بفتح السين وآخره راء، وهو هناد بن السري.

وأيوب السَّخْتَياني: بفتح السين وسكون الخاء المعجمة وفتح التاء باثنتين فوقها، وبعدها ياء باثنتين تحتها وآخره نون، وياء النسبة. قال الجوهري: سمي بذلك لأنه كان يبيع الجلود.

وأبو حمزة السكري، وبشر بن محمد السكري.

وعقبة بن خالد السَّكُوني، والوليد بن شجاع السكوني: أبو همام، وأبوه شجاع بن الوليد، وجده: الوليد بن قيس، هؤلاء: بفتح السين وضم الكاف وآخره نون.

وأبو إسحاق السَّبِيعي: بفتح السين وكسر الباء بواحدة وعين مهملة، نسب لحي من همدان.

ومحمد بن إسحاق المُسَيّبي: بضم الميم وفتح السين وتشديد الياء بعدها.

---

(١) كذا في المخطوطة (أ) والمطبوعة، والذي في المخطوطة (م): بكسر اللام.

والسَّهمي حيث وقع: بفتح السين.

وعلي بن حجر السَّعدي: بالفتح وآخره دال، ومثله: هاشم بن هاشم السعدي، وعبد الله بن السعدي. وهو ابن الساعدي أيضاً، كذا قاله مرة مسلم: ابن الساعدي المالكي.

وإسحاق بن سعيد السَّعِيدي عن أبيه: بكسر العين وآخره دال، وهو السعيدي الذي حدث عنه سفيان في هجرة الحبشة، وحدث سفيان أيضاً في الجهاد في خبر ابن نوفل، عن السعيدي، عن جده، عن أبي هريرة. قال البخاري عنه في الأصل: السعيدي، هو عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصي.

ويشتبه به مخلد بن خالد الشعيري: بالشين المعجمة وآخره راء. كذا قيده كافة شيوخنا، في كتاب مسلم، وكذا جاء في أكثر النسخ، وفي نسخة عن ابن الحذّاء بخط ابن العسال: السعتري: بسين مهملة بعدها تاء باثنتين فوقها وسكون العين، ووقع في النسخة عن ابن الحذّاء فيه: خالد بن مخلد، وقد ذكر الحاكم خالد بن مخلد في رجال مسلم والبخاري، ولعله القطواني، وما ذكر أحد منهم مخلد بن خالد[1] الشعيري، ولا السعتري، ولا مخلد بن خالد غير منسوب في شيوخ مسلم، ولا البخاري، ولا ذكر أحد من أصحاب المؤتلف هذين الاسمين، وقد روى أبو داود عن مخلد بن خالد الشعيري، وفي شيوخ البخاري: أبو قتيبة سلم بن قتيبة الخراساني الشعيري، لم ينسبه البخاري في الصحيح، ونسبه في التاريخ، قيل: نسب إلى الشعيرة إقليم بالشام بحمص.

وأبو نعمان السَّدوسي: بفتح السين، وهو محمد بن الفضل بن عارم. قال ابن الكلبي: سدوس: بالفتح في ذهل، وبالضم في طيء.

وكذلك السَّلولي بفتحها أيضاً: وكذلك السَّكسكي.

---

(١) الذي في المخطوطة (م): خالد بن مخلد.

وأبو جحيفة السُّوائي: بضم السين ممدوداً مهموز الآخر، وكذلك أبو الحسن السوائي، ينسب إلى سواة بن عامر بن صعصعة.

وعبد الرحمن السراج: بتشديد الراء.

وأبو قدامة السَّرَخسي، وأبو محمد السرخسي: بفتح السين والراء.

وفرقد السَّبخي: بفتح السين والباء بواحدة وخاء معجمة، ويشتبه بالسنجي.

حرف الشين
مع سائر الحروف

الشين مع الهمزة

(ش أ)

قوله: (شَأْ، لعَنَكَ الله)[1] زجر للإبل، ويقال: بالسين المهملة وبالجيم، وقد ذكرناه في السين.

(ش ا ر)

قوله: (وعليه شارة حسنة)[2] (وحليّهم وشارتهم)[3] وذو شارة. الشارة: الهيئة واللباس، يقال له: حسن الشارة إذا كان حسن البزة والهيئة، وما أحسن شَوار الرجل: بالفتح، وشارته أي: لباسه وهيئته، ورجل شيِّر مشدد الياء مثل: قيم، والشُّورة أيضاً: الجمال: بضم الشين، وبفتحها: الخجل، وشوار البيت: متاعه، وشوار الرجل: مذاكيره.

وقوله: في الصلاة، (وأشار إليهم أن امكثوا)[4] أي: أومأ بيده، ذكروه في باب الواو.

وكذلك (فجعل النساء يشرن إلى آذانهم وحلوقهن)[5] أي: يذهبن بأيديهن لأخذ ما فيها.

---

(١) مسلم (٣٠١٤).
(٢) مسلم (٢٥٥٠).
(٣) مسلم (١١٣١).
(٤) البخاري (٦٨٨).
(٥) البخاري (٧٣٢٥).

وكذلك: أشار، من الشورى.

(ش أ م)

قوله: (الشؤم في ثلاث)[1] و (ما يتقى من الشؤم)[2] مهموز، ومعناه: ما كانت عادة الجاهلية تتطير به. وقيل: معنى الحديث: إن كن في شيء ففي هذه الثلاث. وقيل: معناه إن الناس يعتقدون ذلك فيها. وتفسير مالك له في غير الموطأ على ظاهره، وذلك بجري العادة من قدر الله في ذلك، وهو ظاهر ترجمته له فيه، وقد سمي كل مكروه ومحذور: شؤم ومشاءمة، والمشأمة أيضاً، والشؤمى: بالضم الجهة اليسرى، واليد اليسرى، قال الله تعالى: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾ [الواقعة: ٩] قيل: الذين سلك بهم طريق النار، لأنها على الشمال. وقيل: لأنهم مشائم على أنفسهم. وقيل: لأنهم أخذوا كتبهم بشمائلهم.

وقوله: (إذا أنشأتْ بَحْرِيَّةً ثم تشاءمَتْ)[3] أي: أخذت نحو الشام، تشاءم الرجل: أخذ نحو الشام، وأشأم: أتاه والشأم: يهمز ولا يهمز.

(ش أ ن)

قوله: في الغسل: (فتدلكه حتى يبلغ شؤون رأسها)[4] أي: بالدلك والماء وأصلها: الخطوط التي في عظم الجمجمة، وهو مجمع شعب عظامها، واحدها شأن.

وقوله: ما شأنك؟ وما شأنكم؟ (ولشأني كان أحقر عندي)[5] وقولها: (إني لفي شأن، وأنت في شأن)[6] أي: خطب وأمر. وما أمرك وقصتك، والجمع أيضاً شؤون.

---

(١) البخاري (٥٧٥٣).
(٢) الموطأ: باب ما يتقى من الشؤم.
(٣) الموطأ: باب النداء للصلاة.
(٤) مسلم (٣٣٢).
(٥) البخاري (٤١٤١).
(٦) مسلم (٤٨٥).

وقول الله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩] منه، وبمعناه، وتقدير ما يرجع إلى كلام المفسرين، وأهل العلم فيه، أنه راجع إلى تنفيذ ما قدره، وخلق ما سبق في علمه وإعطائه ومنعه، لا إحداث حال أو أمر له أو علم لم يتقدم، بل كل ذلك سابق في علمه وقدره وإرادته، مظهر بعد ذلك منه شيئاً شيئاً، على ما سبق في علمه.

وقوله: (ثم شأنك بأعلاها)[1] أي: أمرك فيه غير محرم عليك. يريد في الاستمتاع بأعلاها، وشأنك هنا منصوب على إضمار فعل، أو على الإغراء أي: استبح أعلاها أو اقض أمرك بأعلاها، ويصح رفعه على المبتدأ والخبر محذوف أي: مباح أو جائز ونحوه.

ومثله: في اللقطة، (وشأنك بها)[2] قيل: في الاستمتاع. وقيل: في الحفظ والرعاية، والأول أظهر لمجيئه بعد التعريف سنة.

(ش ا هـ)

قوله: (شاه شاه) فسره في الحديث: ملك الملوك، وهو كلام فارسي، وجاء في الرواية الأخرى شاهان شاه. قال بعضهم: صوابه (شاه شاهان)[3] أي: مالك الملوك، وهذا لا يحتاج إليه إنما قاسه على كلام العرب، وكلام العرب بخلافه، وعلى عكسه من تقديم الجمع والنسبة وغير ذلك، كأنه يقول: الملوك هذا ملكهم، وقد تقدم الكلام على معنى الحديث في حرف الخاء.

(ش أ و)

قوله: (ارفع فرسي شَأواً وأسير شأواً)[4]: بفتح الشين أي: طلقاً من الجري والسير، وشأوت القوم: سبقتهم.

---

(١) الموطأ (١٢٦).
(٢) البخاري (٢٤٣٠).
(٣) البخاري (٦٢٠٦).
(٤) البخاري (١٨٢١).

الشين مع الباء

(ش ب ب)

قوله: (يشبب بأبيات له)[1] أي: يتغزل.

وقوله: (ونحن شَبَبَة)[2] مثل كتبة: جمع شاب.

وقوله: وشب الغلام أي: كبر.

وقوله: في حديث كعب بن مالك: (كنت أشب القوم)[3] أي: أصغرهم سناً.

وقوله: في صفة أهل الجنة: (أن تشبوا فلا تهرموا)[4] أي: تدوموا في حالة الشباب والفتوة.

وقوله: (وشب ضرامها)[5] أي: عظم شؤمها، وهو استعارة من وقود النار إذا اشتد اشتعالها.

وقوله: (فجعل سوادُها يَشُبُّ بياضَهُ)[6]: بضم الشين أي: يحسنه ويتممه.

ومثله في الكحل للحادة (إنه يشب الوجه)[7].

(ش ب ح)

قوله: في حديث الدجال: (خذوه وأشبحوه فيأمر به فيشبح)[8] أي: يمد للضرب. قال الهروي: والشبح مدك شيئاً بين أوتاد، وكذلك المضرب إذا مد

---

(١) البخاري (٤١٤٦).
(٢) البخاري (٦٣١).
(٣) البخاري (٤٤١٨).
(٤) مسلم (٢٨٣٧).
(٥) البخاري، كتاب الفتن، باب (١٧).
(٦) في الحديث: (أنه ائتزر ببردة سوداء فجعل سوادها يشب بياضه) [النهاية].
(٧) أبو داود (٢٣٠٥).
(٨) مسلم (٢٩٣٨).

للجلد. وفي رواية السمرقندي والماهاني: فشجوه، ويشج بمعنى يجرح، وهو وهم هنا.

(ش ب ع)

قوله: (المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور)[١] أي: المتكثر بأكثر مما عنده، وقد فسرناه في الثاء وفي الزاي.

ومثله قوله: (هل لي أن أتشبع من مال زوجي بما لم يعطني)[٢]: وأصله كله من إظهار الشبع وهو جيعان.

في حديث أبي هريرة، وكان يلزمه لشبع بطنه: يروى باللام وبالياء أي ليشبعه، وهو مثل قوله في الحديث الآخر: (وكنت ألزمه لملء بطني)[٣].

ومثله في حديث موسى في أجر نفسه بشبع بطنه. يقال: بالسكون في «بائه» اسم ما يشبعك من طعام: وبالفتح مصدر فعلك منه أو فعله.

وفي دعائه عليه السلام: (ونفس لا تشبع)[٤] أي: من أمور الدنيا، استعاذة من الحرص والاستكثار منها، وتعلق النفس بالآمال.

(ش ب هـ)

قوله: (من أين يكون الشبه)[٥] بفتح الشين والباء وبكسر الشين وسكون الباء، يقال: شَبَه وشِبْه وشبيه، كمثل ومثل ومثيل، وبدل وبدل وبديل، ومثله: رجل نكل ونكل. قال أبو عبيد: ولم يأتِ على فعل وفعل غير هذه الحروف الأربعة. وقال غيره: قد جاء منها غير هذا مثل، صغر وصغر، وحرج وحرج، وعشق وعشق، وغمر وغمر: للحقد.

---

(١) البخاري (٥٢١٩).
(٢) مسلم (٢١٣٠).
(٣) البخاري (٧٣٥٤).
(٤) النسائي (٥٤٥٧).
(٥) مسلم (٣١١).

وقوله: اتقوا المشتبهات، و (بينهما أمور مشتبهات)[1] وعند السمرقندي، فيها مشبهات، وعند الطبري: متشابهات وكله بمعنى، أي: مشكلات. قال صاحب العين: المشبهات من الأمور. المشكلات. وذلك لما فيه من شبيه طرفين متخالفين، فيشبه مرة هذا، ومرة هذا، ويشتبه يفتعل منه، ويشبه غيرها بذلك، ومنه ﴿إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَـٰبَهَ عَلَيْنَا﴾ [البقرة: ٧٠] أي: اشتبه.

وقوله: ﴿كِتَـٰبًا مُّتَشَـٰبِهًا﴾ [الزمر: ٢٣] من هذا لكن معناه يشبه بعضه بعضاً في الحكمة والصدق ولا يتناقض.

ومنه في طعام أهل الجنة ﴿وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَـٰبِهًا﴾ [البقرة: ٢٥] أي: في الجودة. وقيل: في المنظر، ويختلف في الطعم.

فصل الاختلاف والوهم

في باب: كيف كان عيش النبي ﷺ، قول أبي هريرة: (ما أسأله إلا ليشبعني)[2] كذا لابن السكن والنسفي والحموي، ولبقيتهم: «يستتبعني» أي: يقول: اتبعني أي: فيطعمني وهو المعروف في الرواية، وإن كانا يرجعان إلى معنى متقارب.

وفي باب كلام الرب مع أهل الجنة: (يا ابن آدم إنه لا يشبعك شيء)[3] كذا لأبي الهيثم هنا وغيره، وعند بقية شيوخ أبي ذر والأصيلي: «لا يسعك» والأول المعروف في الرواية، وكذا جاء في غير هذا الموضع.

الشين مع التاء

(ش ت ت)

قوله: ويصدرون أشتاتاً أي متفرقين ومختلفين، الواحدة: شت.

---

(١) مسلم (١٥٩٩).
(٢) البخاري (٦٤٥٢).
(٣) البخاري (٢٣٤٨).

ومثله قوله: (وأمهاتهم شتى)[1] ومنه قول الشاعر:

تحــذتــه مــن نــعــجــات شــت

أي: مختلفة، كذا أنشده أبو إسحاق الحربي، وهو الصحيح، لا كما صحفه بعضهم: ست من العدد، ومعنى قوله في الأنبياء عليهم السلام: أُمَّهاتُهُمْ شَتَّى كناية عن أزمانهم واختلافهم، كالإخوة إذا كانت أمهاتهم متفرقة، وقد فسرناه في حرف العين.

(ش ت ر)

قوله: (في شتر العين: الاجتهاد)[2] هو انقلاب جفنها وانشقاقها.

(ش ت و)

قوله: في يوم شاتٍ: أي في زمن الشتاء، ويكون أيضاً يوم نزوله.

فصل الاختلاف والوهم

في حديث ابن أبي في الإفك: (فغضب لعبد الله رجل من قومه فشتما) كذا لهم، ولابن السكن: فشتمه، وهو الوجه.

الشين مع الثاء

(ش ث ن)

قوله: في صفته عليه الصلاة والسلام: (شثن الكفين والقدمين)[3] أي: غليظهما، وزعم أبو عبيد أنه مع قصرهما، وقد رد هذا عليه غيره، وإنما هو غلظهما دون قصر. وقد جاء في صفة بقيتهما ضد ما قال أبو عبيد: **قوله**: سائل الأطراف، وليس الشثن في الرجال بعيب، خلاف النساء.

---

(١) أحمد (٩٠١٧).
(٢) الموطأ (١٦١١).
(٣) الترمذي (٣٦٣٧).

الشين مع الجيم

(ش ج ب)

قوله: (في عَزْلاء شَجْب)[1] و (قام إلى شجب ماء)[2] بسكون الجيم وفتح الشين، هو ما قَدُمَ من القُرَب مثل: الشن كما قال في الرواية الأخرى: إلى شن، وقد ذكرنا في حرف السين من وَهِمَ فيه.

وقوله: (يبرِّد لرسول الله ﷺ الماء في أشْجَاب له)[3] مثله: جمع شجب، وفسره بعضهم بأنها الأعواد التي يعلق منها الماء، وهذا صحيح في العربية، لكنه لا يصلح في هذا الحديث، لقوله بعد: (على حمارة له) وهذه هي الأعواد التي تسمى أيضاً بالأشجاب، واحدها: شجب. وتسمى الحمارة أيضاً، فإنما أراد في هذا الحديث قُرَباً بالية له، معلقة على هذه الحمارة.

وقوله: وإن ثيابهم لعلى المشجب، و (رداؤه على المشجب)[4]: هي أعواد توضع عليها الثياب، ويقال لها الشجاب أيضاً.

(ش ج ج)

قوله: (شَجَّكَ أو فَلَّك)[5] أي: جرحك، والشجة مختصة بجراح الرأس، وجمعها: شجاج، ولا دية مؤقتة إلا فيها، وفي الجائفة؛ وأصله من الارتفاع: شجَّ البلاد: علاها، ومنه: (شجوا نبيهم)[6].

(ش ج ر)

قوله: (وأما الذي شجر بيني وبينكم)[7] (وإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له)[8]: تشاجر القوم واشتجروا وأشجروا أي: اختلفوا. قال الله تعالى:

---

(١) مسلم (٣٠١٤).
(٢) مسلم (٧٦٣).
(٣) مسلم (٣٠١٤).
(٤) البخاري (٣٥٢).
(٥) البخاري (٥١٨٩).
(٦) مسلم (١٧٩١).
(٧) البخاري (٤٢٤١).
(٨) الترمذي (١١٠٢).

﴿حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥] والشَجَر: بالفتح فيهما: الأمر المختلف.

وقوله: فشجروهم بالرماح أي: شبكوهم بها. وقيل: مدوها إليهم. وقيل: طعنوهم. والرمح شاجر أي ممدود.

وقوله: (شجروا فاها بعصا)[1] أي: فتحوه بها، والشَجْر: بالفتح وسكون الجيم: الفتح: (وَلاَ تَعْضُدُ شَجَرَاؤُها) ممدود كذا في حديث إسحاق بن منصور، وعند الطبري: شجرها كما في سائر الأحاديث، وهما متقاربان الشجراء جمع: شجرة. قال امرؤ القيس:

وتـرى الـشـجـراء فـي ريـقـهـا

والشجراء الأرض الكثيرة الشجر. والشجر كل ما طلع على ساق وأغصان ويبقى إلى المصيف فيورق.

قوله: ونأى بي الشجر أي: بعد بي المرعى في الشجر.

(ش ج ع)

قوله: (شُجاع أقرع)[2] هو الحية الذكر. وقيل: كل حية شجاع: بضم الشين. وقيل: بكسرها والجمع: شُجعان وشِجعان وأشجعة. ويقال لواحدها أيضاً: أشجع، كذا ضبطه غير واحد: بالضم، وهي رواية الطرابلسي في الموطأ على ما لم يسم فاعله، ولغيره: شجاعاً وكذا جاء في غير حديث على أنه مفعول ثاني، والأول الكنز المذكور. قيل: وهو أظهر، ويكون معنى «مَثل» هنا صير، وجعل كنزه بهذه الصفة، كما قال في رواية أخرى: يجيء كنز أحدهم شجاعاً أقرع.

---

(١) مسلم (١٧٤٨).

(٢) البخاري (١٤٠٣).

(ش ج ن)

قوله: (الرَّحم شجنة)[1] بضم الشين وكسرها، وحكى فيه الفتح أيضاً، ومعناه: قرابة مشتبكة كاشتباك العروق والأغضان، وأصل ذلك الشجر الملتف عروقه وأغصانه، ومنه قوله: الحديث شجون أي: يتداخل ويمسك بعضه بعضاً ويجر بعضه إلى بعض.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في أم سعد: (شجروا فاها بعصا)[2] كذا رويناه عن شيوخنا، وقد فسرناه، وجاء في بعض الروايات: «شحوا»: بحاء مهملة مفتوحة، وهو بمعناه أي: وسعوه، ومنه دابة شحواء أي: واسعة الخطو. قال ثعلب: شحا الرجل فاه: فتحه، وشحا فوه: انفتح. وقال صاحب الأفعال شحا فاه يشحوه ويشحاه. ورواه بعضهم: شحنوا فاها، والوجه ما تقدم.

وقوله: في حديث جابر: (فَشَجَتْ فَبَالَتْ)[3] ذكرناه والاختلاف فيه في التاء.

وقوله: (والرجل يقاتل شجاعة وحمية)[4] كذا في غير موضع [وفي كتاب التوحيد: للقابسي وعبدوس والحموي: شجاعاً وهو وهم، وصوابه ما لغيرهم شجاعة كما في سائر الأبواب][5].

وقوله: «ولقد سبقت كلمتنا، والرجل يقاتل شجاعة»[6] كذا للأصيلي، ولغيره: شجاعاً والأول وجه الكلام، والمعروف في غير هذا الباب.

---

(١) البخاري (٥٩٨٨).

(٢) مسلم (١٧٤٨).

(٣) مسلم (٣٠١٤).

(٤) البخاري (٧٤٥٨).

(٥) ما بين الحاصرتين لم يرد في (أ).

(٦) كذا في المخطوطتين (أ،م) والمطبوعة.

الشين مع الحاء

(ش ح ب)

قوله: شاحباً: هو تغيير اللون من هزال أو مرض أوجوع، ولا يقال ذلك من الشمس. يقال: شحب لونه يشحَب: بالفتح فيهما. قال أبو زيد: ولا يقال: بالضم شحب.

(ش ح ح)

قوله: (ويُلْقَىٰ الشُّحُ)[1] و (خير الصدقة أن تصدق وأنت صحيح شحيح)[2] وهو البخل، وكثرة الحرص على إمساك ما في اليد وغيره، ورجل شَحيح وشَحَاح: بفتح الشين وتخفيف الحاء، ويقال: منه شححت اشح وأشح شحاً: بالفتح، والاسم منه: بالضم. وقيل: الشح عام كالجنس والبخل خاص في أفراد الأمور كالنوع له.

(ش ح ذ)

قوله: (اشحذيها بحجر)[3] أي: حدّيها، شَحَذَت السكين: بالفتح شحذاً حددته.

(ش ح ط)

قوله: (يتشحط في دمه)[4] أي: يضطرب فيه.

(ش ح م)

قوله: (يبلغ شحمة أذنيه)[5] وهو طرفها الأسفل اللين.

---

(١) البخاري (٦٠٣٧).
(٢) البخاري (١٤١٩).
(٣) مسلم (١٩٦٧).
(٤) النسائي (٤٧٢٨).
(٥) البخاري (٥٩٠١).

(ش ح ن)

قوله: (إلا من كانت بينه وبين أخيه شحناء)[1] ممدود: هي العداوة.

(ش ح و)

قوله: في حديث سعد: (شحوا فاها) فسرناه أي: فتحوه وتقدم الخلاف فيه.

ومنه الحديث (أربى الربى: تشحي الرجل في عرض أخيه) قال ثابت: أي بإسهابه فيه كأنه شحا فاه وفغره بذلك أي: فتحه. قال القاضي رحمه الله. وقد يكون عندي من توسعه فيه وإمعانه من قولهم: دابة شحواءِ أي: واسعة الخطو.

الشين مع الخاء

(ش خ ب)

قوله: (يَشْخَبُ فيه ميزابان)[2] يصبان بصوت وقوة دفع، شخب اللبن من الضرع، إذا صوّت وهو صوت وقعه بعضه في بعض عند الحلب، والشخب منه الصبة الواحدة. ومنه في المثل: شخب في الأرض وشخب في الإناء.

وفي الحديث الآخر: الذي قتل نفسه: (فشخبت يداه)[3] منه أي: سال دمها بقوة.

(ش خ ص)

قوله: شخص بصره. وأشخص بصره، يقال: شَخَص البصر: بالفتح إذا ارتفع. وقيل: امتد ولم يطرف، وأشخص هو بصره مده كذلك، وكذلك شَخَص في الحاجة: إذا خرج إليها: بالفتح، قال أبو زيد: شخص البصر يشخص بالفتح فيهما شخوصاً ولم يعرفه بالكسر، وإنما شخص بالكسر: إذا عظم جسمه.

---

(١) مسلم (٢٥٦٥).
(٢) مسلم (٢٣٠٠).
(٣) مسلم (١١٦).

وقوله: (لم يُشْخِصْ رأسه)[1] أي: لم يرفعه، وأصل الشخوص: الرفع.

وقوله: (لا شَخْصَ أغيرُ من الله)[2] قيل: معناه لا ينبغي لشخصٍ أن يكون أغير من الله إذ الشخص إنما هو الجسم وما له ارتفاع، وتجسم في علو. والله تعالى منزَّه عن الجسمية، وصفات المخلوقات، وهو كالاستثناء من غير الجنس. وقد تقدم معنى غيرة الله في الغين[3]، وقد رواه البخاري أيضاً في باب الغيرة (شيء أغير من الله)[4] ولعل شخص مصحَّف من شيء.

الشين مع الدال

(ش د خ)

قوله: (يشدخ به رأسه)[5] أي: يكسره ويفضخه، ومثله: شدخ الرأس أي: كسر وفضخ.

(ش د د)

قوله: (لن يُشَادَّ الدين أحد إلا غلبه)[6] بتشديد الدال أي: يغالبه يقال شادَّ فلان فلاناً إذا غالبه، والمعنى بذلك: النهي عن التعمق، والغلو فيه، ويروى برفع الدين ونصبه، وقد فسر في حرف الغين.

وقوله: (قلت لأنس: أعن النبي ﷺ) يعني الحديث الذي ذكره (قال: شديداً عن النبي ﷺ)[7] يعني حقاً صحيحاً.

وقوله: (بعدما اشتد النهار)[8] أي: ارتفع، ويروى امتد، وقد ذكرناه.

قوله: (اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ)[9] أي: خذهم أَخْذاً شديداً، وبالغ في النقمة منهم.

---

(١) مسلم (٤٩٨).
(٢) مسلم (١٤٩٩).
(٣) هذا بحسب ترتيب المؤلف. والغين بعد الشين.
(٤) البخاري (٥٢٢٢).
(٥) البخاري (١٣٨٦).
(٦) البخاري (٣٩).
(٧) البخاري (٥٨٣٢).
(٨) البخاري (٨٤٠).
(٩) البخاري (٨٠٤).

وقوله: ليس بالسعي على الأقدام والاشتداد، (ولا يجوزها إلاَّ شداً)[1]، و (رأيت النساء يشتددن)[2] واشتد رجال إلى رسول الله ﷺ، ويخرج يشتد، واشتد وراءه، كله: بمعنى الجري والإحضار.

وقوله: ﴿بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾ [يوسف: ٢٢] قال البخاري، قال بعضهم: واحدها شُد ، بالضم، كذا لهم. وفي رواية ابن أبي صفرة: شد: بالضم وبالفتح، حكاها أبو عبيدة، ولا ينكر الفتح. وقال الهروي: هو جمع شدة أي: قوته وغايته. قال ابن عباس: الأشد ثلاث وثلاثون سنة، والاستواء أربعون، وقيل: الأشد بلوغ الحلم. وقيل: أوله من خمسة عشر عاماً. وقيل: ثمان عشرة.

وقوله: في التوبة (كَيْفَ تَرَوْنَ يَفْرَحُ الرَّجُلُ) الحديث[3] إلى قوله: (قلنا شديداً يا رسول الله) هذا راجع إلى ما تقدم مما سألهم عنه، أي: نراه يفرح فرحاً شديداً، أو نراه فرحاً شديداً.

وتقدم في حرف الهمزة الاختلاف في معنى قوله: شد مئزره.

وقوله: (فما رئي يومئذ أشد منه)[4] أي: أشجع وأقوى قلباً.

وقوله: (ألا تشُد فنشد معك)[5] أي: تحمل على العدو، كذا رويناه: بضم الشين في المستقبل. وقال ثعلب في نوادره: شد في الحرب يشد: بالكسر، وشد الشيء يشده: بالضم، ومنه: (ثم شَدَّ عليه فكان كأمس الذاهب)[6].

وقوله: (رأيت كأن رأسي قطع فاشتددت على أثره)[7] أي: أسرعت جرياً أثره، وعند الطبري وبعضهم: فاستدرت بالسين المهملة والراء، وهو وهم.

---

(١) البخاري (٣٨٤٧).
(٢) البخاري (٣٠٣٩).
(٣) مسلم (٢٧٤٦).
(٤) البخاري (٣٠٤٢).
(٥) البخاري (٣٧٢١).
(٦) البخاري (٤٠٧٢).
(٧) مسلم (٢٢٦٨).

وقوله: في الحشفة: (فشدت في مضاغي)[1] أي: اشتدت مدة مضغه لها ليبسها.

وقوله: (فَشَدًّا مثلَ الصقرين)[2] أي: حملا ونهضا.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في حديث الفتنة في كتاب مسلم، قلت: ما مربد؟ (قال: شدة البياض في سواد)[3] كذا في جميع النسخ، وكتبنا فيه عن بعض شيوخنا المتقنين لعله: شبه البياض في سواد، والذي في الكتاب مُغَيَّرٌ منه، وما قاله صحيح، لأن شدة البياض في السواد إنما هو البلق، لأن الاربداد والربدة إنما هو بياض يعلوه سواد وغيره كلون الرماد، ومنه قوله: اربدَّ وجهه إذا أظلم وتغير بغضب. وقيل للنعامة: ربداء، لأنه لونها.

وتقدم في حرف الميم[4]. **قوله**: اشتد النهار والخلاف فيه.

وقوله: في باب قسمة الإمام ما يقدم عليه. (وكانت في خلقه شدة)[5] كذا لكافتهم، وللمروزي «شيء».

الشين مع الذال

(ش ذ ذ)

قوله: (لا يدع شاذة ولا فاذة)[6] هما بمعنىً، والشذوذ: الانفراد أي: لا يسلم منه أحد إلا قتله، وهي كلمة تقال: للشجاع، لا يدع شاذة ولا فاذة، وقد ذكرناه في الفاء..

---

(١) البخاري (٥٤١١).
(٢) البخاري (٣٩٨٨).
(٣) مسلم (١٤٤).
(٤) هذا بحسب ترتيب المؤلف. وسيأتي في حرف الميم.
(٥) البخاري (٣١٢٧).
(٦) البخاري (٢٨٩٨).

وقوله: (يشرشر شذقه)[1] أي: يشق شذقه، والشذق جانب الفم: بكسر الشين والذال المعجمة[2].

(ش ذ ك)

قوله: (أو الشَّاذِكُونَهْ)[3] فراش النوم معلوم بكسر الذال المعجمة.

الشين مع الراء

(ش ر ء ب)

قوله: (فَيَشْرَئِبُّون إليه)[4] مشدد الباء، وهو مد العنق للنظر، مثل التطاول لذلك. وقال الأصمعي، هو رفع الرأس.

(ش ر ب)

قوله: (مشربة له)[5] وتؤتى مشربته، يقال: بفتح الراء وضمها هي كالغرفة، وقال الطبري: كالخزانة يكون فيها الطعام والشراب، ولهذا سميت: مشربة. وقال الخليل: هي الغرفة. وقال يحيى بن يحيى: هي المسكن، وكله قريب بعضهم من بعض.

وقوله: (وسَرْوُ الشَّرَب)[6] الشَّرَب: بفتح الشين والراء، هو كنس الحفير الذي حول النخلة، وتنقيته وهو كالحوض تشرب منه، واحدها شَرَبة: بفتحهما أيضاً.

وفي حديث القتيل: (فوجد في شربة)[7] وفي حديث المحرم: (اذهب إلى شربة فادلك رأسك)[8] كله من هذا، وقد فسره مالك به.

---

(١) البخاري (٧٠٤٧).
(٢) كذا في المخطوطتين والمطبوعة. والذي في البخاري والمسند وغيرهما (شدقة) بالدال المهملة.
(٣) الموطأ (١٤١١).
(٤) البخاري (٤٧٣٠).
(٥) البخاري (٣٧٨).
(٦) الموطأ (١٤١٣).
(٧) مسلم (١٦٦٩).
(٨) الموطأ (٧٣٠).

وضبطه ابن قتيبة في غريبه: سرو[1] الشرب، كذا ضبطناه بالوجهين عنه على القاضي أبي عبد الله التجيبي[2]. قال: يريد تنقية أنهار الشرب. قال: وسألت الحجازيين عنه فقالوا: تنقية الشربات.

وقوله: (أيَّامَ أَكْل وَشُرْب)[3] وفي رواية ابن الأنباري: شَرب: بالفتح. قال: وهو بمعنى الشرب. يقال فيه: شُرب: بالضم، وشِرب: بالكسر، وشرَب: بالفتح وهو أقلها، وقد قرىء: ﴿شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾ [الواقعة: ٥٥]: بالفتح والضم.

وقوله: في خبر حمزة، (وهو في شَرْب من الأنصار)[4] بالفتح وسكون الراء جمع: شارب، والشِّرب: بالكسر: الحظ والنصيب من الماء.

وقوله: في حديث الإفك: (وأشربته قلوبكم)[5] أي: حل فيها محل الشراب وقبلوه.

وقوله: في المزارعة: ما جاء في الشِّرب، بكسر الشين أي: الحكم في قسمة الماء والسقي منه، وضبطه الأصيلي: الشرب: بالضم، وضبط غيره أولى.

(ش ر ج)

قوله: (اختصموا في شراج الحرة)[6] و (إذا شرجة من تلك الشراج)[7] هي: مسايل الماء منها إلى السهل، واحدها: شَرْج: بسكون الراء، ومثله: في الحديث الآخر: (فتنحى السحاب فأفرغ ماءه في شرجه من تلك الشراج)[8].

(ش ر ح)

قوله: في حديث الإسراء: فشرح صدري أي: شقه.

(١) هنا بياض بين الكلمتين في (م).
(٢) كذا في المخطوطة (أ) والمطبوعة، والذي في (م): التميمي.
(٣) مسلم (١١٤١).
(٤) البخاري (٤٠٠٣).
(٥) البخاري (٤٧٥٧).
(٦) البخاري (٢٣٦٠).
(٧) مسلم (٢٩٨٤).
(٨) مسلم (٢٩٨٤).

وأما قوله في جمع القرآن: حَتَّى شَرَحَ الله صَدْرِي فمعناه: وَسعَهُ لِي بالْبَيَانِ والوُضُوح لذلك، وأصل الشرح التوسعة، ومن هذا قوله تعالى: ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ﴾ [الزمر: ٢٢] و﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١] و(﴿ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى﴾ [طه: ٢٥] وشرحت الأمر: بينته وأوضحته.

وقوله: (كان قريش يشرحون النساء شرحاً)[١] هو مما تقدم من التوسعة والبسط، وهو وطء المرأة وهي مستلقية على قفاها.

(ش ر د)

قوله: (فلا يبقى إلا الشريد)[٢] أي: الطريد الذاهب على وجهه.

(ش ر ر)

قوله: في التلبية: (والشر ليس إليك) قيل: لا يبتغي به وجهك، ولا يُتَقَرَّبُ به إليك. وقيل: لا يصعد إليك، وإنما يصعد إليك الكَلِمُ الطَّيِّب أي: إلى مستقر الأعمال الطيبة من عليين، وسدرة المنتهى، وحيث جعلت مستقر كتبها.

وقوله: في ابن الزبير: (إن أمة أنت شرها)[٣] وعند السمرقندي: «أشرها» وقال ابن قتيبة: لا يقال أشر ولا أخير، وإنما يقال: شر وخير. قال الله تعالى: ﴿أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا﴾ [يوسف: ٧٧] وقد جاء في الحديث خلاف ما قال، وقد ذكرنا منه في حرف الخاء.

(ش ر ش)

قوله: (يشرشر شدقه)[٤] أي يقطع ويشق، والشرشرة: أخذ السبع أو الحية الشاةَ أو غيرها بفيه، ويعضها حتى تطاير، قطعاً.

---

(١) أبو داود (٢١٦٤).
(٢) مسلم (٢٨٨٣).
(٣) مسلم (٢٥٤٥).
(٤) البخاري (٧٠٤٧).

(ش ر ط)

قوله: (فيشترط المسلمون شُرْطَة للموت، وتفنى الشرطة)[1] بضم الشين وسكون الراء، والشرطة، أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة وتتقدمه.

ومنه سمي: الشرطان لتقدمهما أول الربيع، وأشراط الأشياء: أوائلها، ومنه أشراط الساعة أي: مقدماتها. وقيل: علاماتها، وأشرط نفسه للشيء أي: أعلمها[2].

ومنه سمي الشُّرَط لأن لهم علامات يعرفون بها هذا قول أبي عبيد، وأنكر غيره هذا وقال: إنما جمع الشرط: شروط، وإنما الأشراط، جمع: شرَط: بفتح الراء، وهو الرديء من كل شيء.

قال: وأشراط الساعة: ما ينكره الناس من صغار أمورها قبل قيامها، وقد يحتمل عندي هذا المعنى الحديث الأول في شرطة المسلمين أي: يتعالمون بينهم بعلامة يختصون بها. وقيل: سمي الشرط: شرطاً من الشرط وهو رذال المال لاستهانتهم بأنفسهم. وقال أبو عبيدة: سموا شرطاً لأنهم أعدوا. وقال: الأصمعي: الشرطة هو الشرط أي: ما شارطوا عليه فسموا به.

والشرط في البيع وغيره قالوا: هو من هذا، لأنه علامات جعلها الناس بيهم، وعندي أنه تأكيد من العقد والشد من الشريط، وهو شبه الحبل، يفتل.

وقوله: (اشترطي لهم الولاء)[3]: من هذا قيل: أعلميهم به وبحكمه، وأظهريه لهم كالعلامة، ويعضد هذا التأويل رواية الشافعي عن مالك في الموطأ: (واشرطي لهم الولاء) قال الطحاوي: أي: أظهري لهم حكمه. وقيل: أشرطيه عليهم، كما قال الله تعالى: ﴿فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ﴾ [البروج: ١٠] أي: عليهم. وقيل: على وجهه في اللفظ، على وجه الزجر، كما قال: ﴿وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ﴾ [الإسراء: ٦٤] الآية، والله لا يأمر بهذا. وقيل: بل

---

(١) مسلم (٢٨٩٩).
(٢) هذه الفقرة لم ترد في (م).
(٣) البخاري (٢١٦٨).

على طريق التوبيخ والتقريع، وأن ذلك لا ينفعهم، إذ قد بين النبي ﷺ حكمه لهم قبل، فكأنه قال لها: اشترطي لهم أولا فذلك لا ينفعهم، وهو اختيار أبي بكر بن داود الأصبهاني قال: وليس المراد أنه أمرها بذلك، ثم يبطل الشرط، ولكنه كقوله تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ﴾ [الأعراف: ١٩٥] استخفافاً وتعجيزاً أي: إن دعوتموهم أم لا لم ينفعوكم، ويعضد هذا رواية البخاري من حديث أيمن، عن عائشة، وفيه: ودعيهم يشترطون ما شاؤوا، فاشترتها وأعتقتها، واشترط أهلها الولاء، فقال ﷺ: (إنما الولاء لمن أعتق). **وقوله**: فيه (شرط الله أحق) قال الداودي: يحتمل قوله: ﴿فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥].

قال القاضي عياض رحمه الله، ويحتمل عندي. وهو الأظهر: ما أعلم به عليه السلام من حكم الله: أن الولاء لمن أعتق. وقيل: بل فَعَلَ ذلك عقوبة في الأموال لمخالفتهم أمره وهو ضعيف.

(ش ر ع)

قوله: (فأوردها حوضاً فشَرَعَتْ فيه)(١) و (فانتهينا إلى مَشرعة)(٢) بفتح الميم، وفيه فقال: (أفلا تُشرع) بضم التاء رباعي، وروي بفتحها ثلاثي، وفيه: فأشرعت، وأشرع ناقته، كله: بالشين المعجمة. جاء هنا فعله رباعياً في رواية، والمعروف شرعت وهو ثلاثي وهو: ورود الماء، وكذا جاء في الحديث الآخر: (فشرعت فيه) إلا إذا عداه في غيره، كقوله: فأشرع ناقته، فهذا رباعي، وعلى هذا يحمل ما جاء في الحديث أي: تسقي ناقتك، وقيل: معناه الشرب بالفم من الماء من غير آلة، والمعنيان جميعاً صحيحان، والمشرعة والشريعة حيث يتوصل من حافة النهر إلى مائه، ويورد فيه. والجمع: شرائع ومشارع، ومنه شريعة الدين لأنها مدخلة إليه. وقيل: هو من البيان والظهور، وهو أيضاً

(١) مسلم (١٧٥٣).
(٢) مسلم (٧٦٦).

الشرع والشرعة: بالكسر و ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ﴾ [الشورى: ١٣] أي: بينه وأظهره قالوا:

ومنه سميت المشرعة والشريعة للماء، لأنها ظاهرة، ومكانها معلوم.

وعلى هذا يأتي تفسير من قال في قوله: ﴿شُرَّعًا﴾ [الأعراف: ١٦٣] أي: رافعة رؤوسها لأنها ظاهرة. وقول البخاري في تفسيرها، شرعاً شوارع. وقال ابن قتيبة أي: شوارع في الماء جمع: شارع كأنه يريد شاربه وهو قول بعضهم: خافضة رؤوسها للشرب. قال الخليل: يقال شرع شروعاً وشرعاً إذا ورد الماء. قال صاحب الأفعال: شرعتَ في الماء: شربتَ منه بفيك. وأيضاً دخلت فيه.

وقوله: في المركن: (فنشرع فيه جميعاً)[1] أي: نتناول ماءَه للغسل.

وقوله: في الوضوء: (حتى أشرع في العضد، وحتى أشرع في الساق)[2] أي: أحل الغسل فيهما، وأدخل بعضهما في مغسوله.

وقوله: في الولاء: (شرَعٌ سَواءٌ)[3] بتحريك الراء مفتوحة أي: مثلان كما قال سواء.

(ش ر ف)

قوله: في حديث علي وحمزة أصبت شارفين[4] وعمد إلى شارفي، وأصابني شارف، وألا يا حمز للشرف. الشُّرُف: بضم الشين والراء جمع: شارف، وهو المسن من النوق، وفسره مسلم الشارف: المسن الكبير، والمعروف في ذلك أنه من النوق لا من الذكور، ولم يأتِ فَعْلَ جمعاً لفاعل إلا نادراً وقال الحربي: يقال للذكر والأنثى، وحكاه عن الأصمعي.

وقوله: (ولا ينتهب نهبة ذات شَرَف)[5] بفتح الشين والراء. قيل: ذات

(١) البخاري (٧٣٣٩).
(٢) مسلم (٢٤٦).
(٣) الموطأ (١٥٢٦).
(٤) البخاري (٤٠٠٣).
(٥) البخاري (٥٥٧٨).

قدر كبير. وقيل: يستشرفها الناس، كما قال في الرواية الأخرى: يرفع الناس إليه فيها أبصارهم، والمعنى متقارب، وقد روي بالسين، وفسر بذات القدر أيضاً. وقد تقدم في حرف السين.

وقوله: (فمن استشرف لها استشرفته)[1] قيل: هو من الإشراف، استشرفت الشيء علوته، وشرفت عليه وأشرفت، يريد من انتصب لها انتصبت له، وتلته وصرعته وقتلته. وقيل: هو من المخاطرة والتغرير والإشفاء على الهلاك أي: من خاطر بنفسه فيها أهلكته. يقال: أشرف المريض: إذا أشفى على الموت، وهم على شرف من كذا، أي: خطر، ورويناه في مسلم: (من تشرف لها تستشرفه) وهو من معنى ما تقدم، كما ضبطناه علي القاضي أبي علي، وضبطناه على أبي بحر: من يُشرف؛ بضم الياء وهو أيضاً يرجع إلى ما تقدم.

وقوله: (أشرف على أطم)[2] أي: علا. ومنه قوله: (لا تشرف يصبك سهم)[3] بفتح التاء والشين وتشديد الراء، كذا قيده بعضهم أي: لا ترفع رأسك لتنظر، وقيده غيره: تُشْرِف أي: يتعلا لينظر، كما جاء في أول الحديث: (فأشرف النبي ﷺ ينظر).

وقوله: في الخيل: (فاسنت شرفاً أو شرفين)[4] قيل: طلقاً، أو طلقين. وقيل: الشرف هنا: ما علا من الأرض، وتقدم تفسير «استنت».

وقوله: في الذي ضلت ناقته: (فسعى شرفاً فلم ير شيئاً)[5] يحتمل الوجهين والأظهر هنا: شرف الأرض.

وقوله: (فمن أخذه بإشراف نفس)[6]: قال الحربي: بطلب لذلك، وارتفاع له، وتعرض إليه.

---

(١) البخاري (٧٠٨١).
(٢) مسلم (٢٨٨٥).
(٣) البخاري (٣٨١١).
(٤) البخاري (٢٣٧١).
(٥) مسلم (٢٧٤٥).
(٦) البخاري (١٤٧٢).

وقوله: مشرف الجبين، و (مشرف الوجنتين)[1] في الرواية الأخرى أي: ناتئها ومرتفعها، كما قال: ناتىء في الحديث الآخر.

وقوله: (وتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس)[2] أي: كبرائهم وأهل الأحساب منهم، وشرف الرجل حسبه بالآباء. قال يعقوب: لا يكون الشرف والمجد إلا بالآباء، ويكون الحسب والكرم بنفس الإنسان، وإن لم يكن ذلك بآبائه.

(ش ر ق)

قوله: (شَرِق بذلك)[3]: بكسر الراء، ضاق صدره حسداً كمن غص بشيء والشرق بالمشرب، والغصص بالمطعوم.

وقوله: (يؤخرون الصلاة إلى شرق الموتى)[4]، شرق الميت: غصصه بريقه عند الموت، يريد أنهم يصلون ولم يبقَ من الشمس إلا بقدر ما بقي من حياة الميت إذا بلغ هذا المبلغ. وقيل: شرق الموتى: اصفرار الشمس عند غروبها. وقيل: هو ارتفاع الشمس على الحيطان، وكونها بين القبور آخر النهار، كأنها لجة، يريد أنهم يؤخرون الجمعة إلى ذلك الوقت. ويقال: شرق الموتى: إذا ارتفعت الشمس على الطلوع. يقال: تلك الساعة ساعة الموتى.

وقوله: (أشرق ثبير كيما نغير)[5] أي: أدخل يا جبل في الشروق. ويقال: شرقت الشمس وأشرقت، وشروقها: طلوعها. وإشراقها: إضاءتها وامتداد ضوءها، ومنه النهي عن الصلاة حتى تشرق الشمس، وضبطه بعضهم: تشرق من شرقت أي: طلعت. ويؤيده ما في الرواية الأخرى: حتى تطلع الشمس، و (كيما نغير) أي: ندفع للنحر، ومعناه: الإسراع.

---

(١) البخاري (٣٣٤٤).
(٢) البخاري (٦٨٣٠).
(٣) البخاري (٤٥٦٦).
(٤) مسلم (٥٣٤).
(٥) البخاري (١٦٨٤) ابن ماجه (٣٠٢٢).

وأيام التشريق: قال مالك: الأيام المعدودات هي: أيام التشريق. وقال في موضع آخر: هي الأيام التي نهى النبي ﷺ عن صيامها. وقال غيره: سميت بذلك لأنهم كانوا يشرقون فيها لحوم الأضاحي أي: يقطعونها ويقددونها. وقيل: من أجل صلاة العيد، صلاتها وقت شروق الشمس. قال أبو عبيد: فصارت هذه الأيام تبعاً ليوم النحر. وقال أبو حنيفة: التشريق التكبير دُبُر الصلوات. قال أبو عبيد: ولم أجد أحداً يعرف أن التكبير يقال له: التشريق. وقيل: أيام التشريق أيام منى، وهي أيام معلومات.

وقوله: في البقرة وآل عمران: (كأنهما ظلتان سوداوان بينهما شَرْق)[1] بفتح الشين وسكون الراء. قيل: نور وضوء كذا ضبطناه عن بعض شيوخنا بالسكون، وكذا كان في كتاب التميمي، وكذا قيدناه عن أبي الحسين بن سراج في كتب اللغة، وقيدناه عن أبي بحر: بفتح الراء، في مسلم؛ وبالسكون ذكره الهروي. قال: والشرق الضوء، والشرق: الشمس، والشرق: الشق، وقال ثعلب: الشرق: الضوء الذي يدخل من شق الباب، وضبطه بعضهم شرق.

وقوله: في الفتنة (من قِبَل المشرق)[2] وكذلك قوله في الحديث الآخر: «الكفر» وفي الآخر: «غلظ القلب». وفي الآخر: «من حيث يطلع قرن الشيطان»: الأظهر هنا قول من قال: إنه مشرق الأرض، وبلاد فارس وكسرى وما وراءها بدليل قوله: من حيث تطلع الشمس، وبدليل معاني الحديث من طلوع الفتن والبدع منها، الذي يدل عليه قوله: «قرن الشيطان». وقد فسرناه. وقيل: أراد بلاد نجد وربيعة ومُضَر، بدليل أنه قد جاء ذلك مبيناً في حديث آخر، فالوجهان صحيحان، ونجد وبلاد مضر وربيعة وفارس وما وراءها، كله مشرق من المدينة، والشرق والمشرق سواء.

وقوله: (أريت مشارق الأرض ومغاربها)[3] المشارق: مطالع الشمس كل

---

(١) مسلم (٨٠٥).
(٢) البخاري، كتاب الفتن، باب (١٦).
(٣) مسلم (٢٨٨٩).

يوم، ومشرقاها مطلعها في الشتاء، ومطلعها في الصيف، وكذلك مغرباها والمغربان، قال الله تعالى: ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ﴿١٧﴾﴾ [الرحمن: ١٧] وقيل في قوله تعالى: ﴿بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ﴾ [الزخرف: ٣٨] إنه أراد المشرق والمغرب.

(ش ر ك)

ذكر الشَّرِكة: بفتح الشين وكسر الراء، والشرك في البيع وغيره معلوم.

وقوله: (فيه شِرك)[1] بكسر الشين من الاشتراك، والشرك والشركة والاشتراك واحد، والشرك أيضاً: النصيب. والشرك أيضاً الشريك، قاله الأزهري في تفسير ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ١٢٧] أشركته في ماله، كذا لهم. يقال: شركته أشركه، وأشركته أشركه.

(ش ر هـ)

قوله: وشَرَه: بفتح الشين والراء هو شدة الحرص.

(ش ر ي)

قوله: (ركب شَرِيّاً)[2] أي فرساً يستشري في جريه ويلج ويتمادى، وقال يعقوب يعني فرساً شرياً خياراً فائقاً، وشراة المال وسراته بالشين والسين. خياره.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في حديث جابر: (قطرة في عزلاء شجب لو أني أفرغه لشربه يابسه)[3] كذا ضبطناه وأتقناه على شيوخنا، ومعناه: لشرب قطرة ذلك الماء يابس الشجب لقلَّتِه. وبعض الشيوخ يرويه: «لشربة يابسة» وهو خطأه.

وفي مسلم في حديث محيصة: (فَوُجِدَ في شَرَبَة)[4]. روي عن ابن الحذّاء: مشربة، والصحيح شربة.

---

(١) مسلم (٢٢٠٠).
(٢) البخاري (٥١٨٩).
(٣) مسلم (٣٠١٤).
(٤) مسلم (١٦٦٩).

وكذلك في خبر موسى: (أنه اغتسل عند مشربة)[1] على رواية أكثرهم، والمعروف في كل هذا «شربة» إلا أن يكون مفعلة من الشرب منها والسقي، مثل قولهم: مشرعة من ذلك.

وجاء في كتاب التفسير في البخاري في خبر الزبير: «شريج من الحرة»، وهو تغيير، والصواب ما في غير هذا الباب: (شراج)[2] وقد ذكرناه. وإنما الشريج المثل، إلا أن يكون سُمِعَ فيكون جمع: شرج، كما قالوا في كليب: جمع كلب.

وفي المزارعة (عامل أهل خيبر بشرط ما يخرج منها) كذا عند الجرجاني في هذا الباب وهو خطأ، وصوابه: ما لغيره، وجاء في سائر الأبواب والأحاديث (بشطر)[3] أي: نصف.

وفي شرب الماء باللبن: بالراء، وكذا للقابسي، وعند الأصيلي: يشوب، بالواو أي: خلطه وكلاهما يرجع إلى معنى واحد صحيح إن شاء الله.

وفي باب استعمال فضل وضوء الناس: (ثم توضأ فشربت من وضوئه)[4] وعند الأصيلي: «فشرب»، وهو وهم والأول الصواب.

وفي حديث العرنيين في باب: من لم يسقِ المحاربين: فأتوها يعني الإبل، (فشربوا من أبوالها وألبانها حتى صحوا)[5] كذا لهم، وعند الجرجاني: «يشربوا» على المستقبل، والوجه الأول.

الشين مع السين

(ش س ع)

قوله: (شاسع الدار)[6] أي: بعيدها.

---

(١) مسلم (٣٣٩) ونصه (فاغتسل عند مُوَيْهٍ).
(٢) البخاري (٢٣٦٠).
(٣) البخاري (٢٣٢٨).
(٤) البخاري (١٩٠).
(٥) البخاري (٦٨٩٩).
(٦) أبو داود (٥٥٢).

قوله: (إذا انْقَطَعَ شَسْعُ نَعْلِ أَحَدِكُمْ)[1] أي: الشراك الذي يدخل بين أصابع الرجل وهو القبال.

الشين مع الطاء

(ش ط ب)

قوله: (مضجعُه كَمَسَلِّ شَطْبَة)[2] قال أبو عبيد: وغيره: ما شطب من جريد النخل، وهو سعفه، يريد أنه ضربُ اللحم دقيق الخصر، شبهته بالشطبة، وهو ما شقق من جريد النخل، وعملت منه قضبان رقاق، تنسج منه الحصر. وقال ابن الأعرابي: أراد سيفاً سل من غمده، شبهته به، والشطب من السيوف ما فيه طرق، وسيوف اليمن كذلك، وقال ابن حبيب: الشطبة العويد المحدد كالمسلة.

(ش ط ر)

قوله: (شطر وسق من شعير)[3] وشطر شعير، و (ساقاهم بشطر ما يخرج منها) و (أرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة)[4] الشطر والشطير: النصف، مثل: نصف ونصيف، ومثله في الحديث الآخر: ولو بشطر كلمة أي: بنصفها، ومعنى شطر شعير أي: شطر وسق منه، ومنه سميت ضروع الناقة لأن الحالب يحلب أولاً الجهة الواحدة، ثم يعود إلى النصف الآخر، وأشطر الدهر أموره استعيرت من أشطار الناقة. وهي أطراف ضرعها، والشطر أيضاً: الناحية، ومنه ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ﴾ [البقرة: ١٤٩].

(ش ط ط)

قوله: شط النهر أي: ناحيته، وشِطآه ناحيتاه، وشط البحر: ساحله.

وقوله: (لا وكس ولا شطط)[5] أي: لا بخس ولا نقص ولا زيادة ولا

---

(١) النسائي (٥٣٨٤).
(٢) البخاري (٥١٨٩).
(٣) مسلم (٢٢٨١).
(٤) البخاري (٤٧٤١).
(٥) مسلم (١٥٠١).

مجاوزة للقدر، والشطط: مجاوزة القدر، ومنه: شط إذا بعد، وشط إذا جار. قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾ [صٓ: ٢٢] قيل: هو من هذا أي: ولا تَجُرْ ولا تبعد عن الحق. يقال: شط وأشط إذا جار.

(ش ط ن)

قوله: (مربوطة بشطنين)[١] أي: بحبلين، والشطن: الحبل الطويل المضطرب، والشطن البعد. وقيل: منه سمي الشيطان لبعده عن الخير، وطول شره واضطرابه.

وقوله: (فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ)[٢] أي: يفعل فعل الشيطان في الإحالة لما بينكم وبين القبلة، وقيل: معناه فإنما يحمله على ذلك الشيطان. وقيل: هو على وجهه، والمراد بالشيطان هنا الشيطان نفسه، وهو قرين المارِّ، كقوله في الحديث الآخر: (فإِنَّ مَعَهُ القَرِين)[٣].

وقوله: (وكأنَّ نخلها رؤوس الشياطين)[٤] قيل: نبت معروف عندهم. وقيل: مَثَلٌ لما يستقبح، وكل مستقبح في صورة أو عمل يشبَّه بالشيطان.

وقوله: (الشَّيْطَانُ يَجْرِي مِن ابْنِ آدَمَ مَجْرَىَ الدَّم)[٥] قيل: هو على ظاهره. وقيل: هو مثل لتسلطه عليه، لأنه يدخل جوفه.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في الصداق والحباء (إن فارقها قبل أن يدخل بها، فلها شطر الحِبَاء)[٦] كذا لجمهورهم، وعند ابن المرابط، وابن حمدين، وأبي عمر «شرط» بتقديم الراء والأول الصواب، وهو الذي عند ابن بكير، وغير يحيى من رواة الموطأ.

وفي باب: أكل الربى في البخاري: (وعلى وسط النهر رجل بيده حجارة)

---

(١) البخاري (٥٠١١).
(٢) البخاري (٥٠٩).
(٣) مسلم (٥٠٦).
(٤) البخاري (٥٧٦٥).
(٥) البخاري (٢٠٣٨).
(٦) الموطأ (١١٢٠).

كذا لهم، وعند ابن السكن: (على شط)[1] وهو الصواب، والذي يسبح في النهر هو آكل الربى، والرجل الذي يرميه على شطه.

وفي باب إذا لم يشترط السنين في المزارعة (عامل أهل خيبر بشطر ما يخرج منها)[2] كذا لكافتهم، وعند الجرجاني: «بشرط» والأول الصواب والمعروف.

الشين مع الظاء

(ش ظ ظ)

قوله: (فنحرها بشظاظ)[3]، وفي الحديث الآخر في الشاة، فذكاها بشظاظ. قال القتبي: هو العود الذي يدخل في عروة الجواليق. وقال غيره: الشظاظ فلقة العود، وهذا كله صحيح، ففي النحر يتهيأ بعود الجواليق إذا كان محدد الطرف، وفي الشاة لا يتهيأ به إلا أن يكون فلقة عود محددة الجانب، يمكن الذبح بها.

الشين مع العين

(ش ع ب)

قوله: (إذا جلس بين شعبها الأربع)[4] يعني المرأة، قيل: ما بين يديها ورجليها. وقيل: ما بين رجليها وشفريها، والشعب النواحي. وجاء في كتاب مسلم في حديث زهير وأبي غسان: بين أشعبها الأربع.

وقوله: (حتى إذا كان في الشِّعب)[5]: بالكسر هو ما انفرج بين الجبلين، ومنه (يتبع بها شعب الجبال) على رواية من رواه. كذلك، وهي فجوجها وما انفرج منها، وقد ذكرناه في حرف السين والاختلاف فيه، ومنه في الحديث الآخر: (في شعب من الشعاب: يعبد ربه)[6]. **وقوله**: (ولو سلكت الأنصار

---

(١) البخاري (١٣٨٦).
(٢) البخاري (٢٣٢٨).
(٣) الموطأ (١٠٥٦).
(٤) البخاري (٢٩١).
(٥) البخاري (١٣٩).
(٦) البخاري (٦٤٩٤).

وادياً أو شِعْباً)[1] منه. وقال يعقوب: الشعب الطريق في الجبل.

وقوله: «الإيمان كذا وكذا شُعبة»[2] أي: فرقة وخصلة: بضم الشين.

وأما الشَّعب: بالفتح وحُكِيَ فيه الكسر، فواحد الشعوب. قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ [الحجرات: ١٣]. قال صاحب العين ويعقوب: الشعب القبيلة العظيمة. وقال ابن دريد: هو الحي العظيم نحو حِمْيَر وقضاعة وجرهم. وقال صاحب العين: والقبيلة دونها، وهذا قول ابن الكلبي. وقال الزبير: القبائل، ثم الشعوب. وقال غيره: هو الحي العظيم يتشعب من القبيلة. وقد ذكرنا من هذا في حرف الباء والطاء بأوسع من هذا شيئاً.

وقوله: (اتخذ مكان الشَّعب سلسلة)[3] هذا: بالفتح هو الصدع في الشيء يقال: شعبت الشيء شعباً لأمته وشعبته أيضاً إذا فرقته مخففاً. وقال الهروي: هو من الأضداد. وقال ابن دريد: ليس من الأضداد، ولكنها لغة لقوم.

(ش ع ث)

قوله: أشعث، و (حتى تمتشط الشعثة)[4] وشعث رأسه، و (لن يزيده الماء إلا شعثاً)[5]، ويأتون شعثاً. يقال: رجل شعث، وشعر شعث وأشعث فيهما، وامرأة شعثاء وشعثة، وهو المتلبد الشعر المغبر.

وقوله: (أسألك رحمة تلم بها شعثي)[6] أي: تجمع بها متفرق أمري.

(ش ع ر)

قوله: (أشعرنها إياه)[7] أي: اجعلنه مما يلي جسدها، والشعار من الثياب

(١) البخاري (٣٧٧٨).
(٢) البخاري (٩) والأحاديث كثيرة ولذا عبر بكذا وكذا.
(٣) البخاري (٣١٠٩).
(٤) البخاري (٥٢٤٦).
(٥) الموطأ (٧١٣).
(٦) الترمذي (٣٤١٩).
(٧) البخاري (١٢٥٣).

ما يلي الجسد، لأنه يلي شعره، والدثار ما على الشعار. وفي البخاري فسرها في الحديث: الففنها فيه. وقال ابن وهب: اجعلن لها منه شبه المئزر.

وذكر المشعر الحرام، ومشاعر الحج، وشعائر الله، وشعائر الحج، المشاعر: واحدها مشعر، والشعائر: واحدها شعيرة. ويقال: شعارة، وهي أموره ومناسكه، ومعناه: علاماته. وقيل: الشعائر: الذبائح. وقال الفراء والأخفش: هي أمور الحج، وقال الزجاج: الشعائر كلها ما كان من موقف ومسعى وذبح من قولهم: شعرت به أي: علمت. وقال الأزهري: الشعائر: المعالم. وقال غيره في المشاعر مثله.

وذكر إشْعَار البُدْن، وهو من هذا، وهو تعليمها بعلامة، وذلك شق جلد سنامها عرضاً من الجانب الأيمن، فيدمي جنبها، فيعلم أنها هدي عند الحجازيين، وإشعارها عند العراقيين: تقليدها بقلادة.

وقوله: (لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي)[1]، وما شعرت أي: علمت. قال الله تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٩].

وقوله: (ألا ليت شعري) من هذا أي: ليتني أعلم، وليت علمي هل يكون كذا، قال ثابت: وأصل الكلمة بالهاء يقال: شعرت شعرة فحذفوا الهاء من ليت شعري. قال من يوثق بمعرفته، وأنكر أبو زيد شعرة. وقال فيه: شِعراً وشَعراً.

وقوله: (فشق من قصه إلى شِعرته)[2]: بكسر الشين هو شعر العانة، والجمع: شعر، بالكسر واحدها شعرة. ويقال: شعرى أيضاً.

(ش ع ف)

وقوله: (يتبع بها شعف الجبال)[3] أي: رؤوسها وأطرافها، وقد مر في السين.

---

(١) البخاري (٨٣).
(٢) البخاري (٣٨٨٧).
(٣) البخاري (١٩).

(ش ع ل)

قوله: «واشتد اشتعال القتال». **وقوله**: «حتى إذا اشتعلت وشب ضرامها» يعني الحرب أي: عظم أمرها واحتد، شبهها باشتعال النار وهو التهابها، ويستعمل أيضاً في الحرب.

وقوله: (يتبعني بشعلة من نار)[1] وانطفت شعلة، كلاهما: بضم الشين، الشعلة: ما اتخذت فيه النار، والتهبت فيه من شيء، وأشعلتها: ألهبتها.

(ش ع ن)

قوله: (فجاء رجل مُشْعانٌ الرأس)[2] بضم الميم وسكون الشين وتشديد النون أي: منتفشه. قال الأصمعي: رجل مشعان، وشعر مشعان، ثائر مفترق، وهو المنتفش، هذا المعروف. وقال المستملي: هو الطويل جداً، البعيد العهد بالدهن الشعث.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في الحج: فيمن طاف حل (ما هذه الفتيا التي تشغفت أو تشغبت)[3] بالفاء والباء، وروي بالعين المهملة في الآخر أيضاً أي: تفرقت واختلفت واختلطت، وقد ذكرناها وجملة الاختلاف في لفظها ومعناها في حرف الفاء.

وكذلك الخلاف في قوله: يتبع شعف الجبال، وقد فسرناها.

وقوله: (لَوْ سَلَكَتِ الأَنْصَار وَادِياً أَو شِعْباً لَسَلَكْتُ وَادِيَ الأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ)[4] وفي رواية منصور: «وادياً وشعباً»، كذا للعذري، ولغيره: وشعبة، والصواب رواية العذري والأول أوجه بدليل آخر الحديث.

وقوله: (كلف بأن يعقد بين شعيرتين من نار)[5] كذا لهم، وللنسفي،

---

(١) الموطأ (١٧٧٣).
(٢) البخاري (٢٢١٦).
(٣) مسلم (١٢٤٤).
(٤) البخاري (٣٧٧٨).
(٥) البخاري (٧٠٤٢).

وابن السكن: «شعرتين» وهو وهم، والمعروف والمحفوظ المذكور في الأحاديث: شعيرتين.

وقوله: (فقالوا حبة في شعرة)[1] كذا في كتاب الأنبياء.

الشين مع الغين

(ش غ ر)

قوله: (نهى عن نكاح الشِّغار)[2] بكسر الشين، فسره في الحديث. قيل: أصله من النكاح سمي به. وقيل: من رَفْعِ الرِّجْلِ، لأنه من هيئته[3]. وقيل: من رفع الصداق فيه، وبعده منه[4].

(ش غ ف)

قول البخاري في التفسير: (وأما شغفها من الشغوف)[5] لم تزل العرب تقول فلان مشغوف بفلانة أي: برَّح به حبها، ومنه قوله تعالى: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف: ٣٠] وتأتي بعد في الشين والعين بتمامه.

وقوله: (شغفني رأي من رأى الخوارج)[6] ضبطناه بالعين والغين معاً أي: لصق بقلبي وداخله، والشغاف: حجاب القلب. وقيل: سويداؤه، وهو أيضاً الشغف، ويكون شغفني أيضاً أي عُلِق بي. وقيل: ذلك معاً في قوله تعالى: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾. وعلى رواية العين المهملة يكون بمعنى ما تقدم أي: لصق بأعلى قلبي، شغفته أعلاه، وهو معلق النياط. قال أبو عبيد: المشغوف بالمعجمة الذي بلغ حبه شغاف قلبه، وبالمهملة الذي خلص الحب إلى قلبه فأحرقه. ويكون أيضاً بمعنى أفزعني وراعني. قال الهروي: الشغف الفزع حتى يذهب بالقلب، وقد مر تفسير الشعف بالعين المهملة.

---

(١) البخاري (٣٤٠٣). (٢) البخاري (٦٩٦٠).
(٣) (من هيئته) أي من هيئة النكاح.
(٤) (وبعده منه) أي وبُعْدِ الصداق من نكاح الشغار، إذ لا صداق في الشغار.
(٥) البخاري، مقدمة تفسير سورة يوسف. (٦) مسلم (١٩١).

الشين مع الفاء

(ش ف ر)

قوله: (فأخذت الشَّفرة)[1] هي: بفتح الشين: السكين نفسها، وشفرة السيف: حده، وشفير جهنم: حرفها، وكذلك شفير الوادي، وشفير العين: منبت الشعر في الجفن، وهو حرفه، بضم الشين وفتحها.

(ش ف ع)

قوله: (قام في الشفع)[2] (وإن كان صلى خمساً شفعن له صلاته)[3] و (شفعها بهاتين السجدتين)[4] وذكر الشفع والوتر. قال القتبي: الشفع: الزوج، وأما في الآية فقيل: الوتر: الله، والشفع جميع الخلق. وقيل: الشفع يوم النحر، والوتر يوم عرفة. وقيل: الشفع والوتر الأعداد كلها. وقيل: الوتر آدم شفع بزوجه حواء.

وقوله: (الشفْعة في كل شرك، وفي كل ما لم يقسم من أرض)[5]: بسكون الفاء، قال ثعلب: الشفعة اشتقاقها من الزيادة لأنه يضم ما شفع فيه إلى نصيبه.

وذكر الشفاعة في الأخرى: (وادَّخَرْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمتي يَوْمَ القِيَامَةِ)[6] معناها: الرغبة، وهي من الزيادة في الرغبة والكلام، وشَفَعَ أول كلامه بآخره، وأما قوله في أبي طالب: (لَعَلَّه تُنْفَعَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ)[7] على سبيل التجوز، لأن الله قد نهى عن الاستغفار لمثلْه، وأعلمه أنه لا تنفعهم شفاعة الشافعين، لا يشفع فيهم ولا لهم شفعاء، وأنها شفاعة بالحال أي: بركتي

---

(١) مسلم (٢٠٥٥).
(٢) مسلم (٥٧٠).
(٣) مسلم (٥٧١).
(٤) الموطأ (٢١٤).
(٥) مسلم (١٦٠٨).
(٦) مسلم (١٩٩).
(٧) البخاري (٣٨٨٥).

وكونه من سببي، فيخفف عنه، ويكون في ضحضاح من نار، كما جاء في الحديث، وهو الشيء القليل منه، وضحضاح الماء الذي على وجه الأرض، وهو كما قال الشاعر:

في وجهه شافع يمحو إساءته

أي: بحاله وجماله لا بمقاله.

وقوله: (اشفعوا تؤجروا)[1]: يحتمل أنه في حوائج الدنيا، وهو ظاهره بدليل آخر الحديث، ويحتمل أنه في المذنبين ما عدا الحدود المحدودة فقد جاء النهي عن الشفاعة فيها.

(ش ف ف)

قوله: إلا يَشفَّ فإنه يصف، بفتح الياء مشدد الآخر أي: يبدِي ما وراءه من الجسم ويظهره لرقته، والشف: الثوب الرقيق. بفتح الشين وكسرها معاً.

وقوله: (ولا تُشِفُّوا بعضها على بعض)[2]: بضم التاء أي لا تفضلوا ولا تزيدوا، والشف بالكسر: الزيادة والنقصان أيضاً، وهو من الأضداد. والشف: بالفتح اسم الفعل من ذلك: شف هذا على هذا أي: زاد.

وقوله: (وإذا شرب اشتف)[3] على رواية من رواه[4]، استقصى ولم يبق شيئاً، وقد ذكرناه في السين.

(ش ف ق)

قوله: (حين غاب الشفق)[5]: والشفق الحمرة التي تبقى في السماء بعد مغيب الشمس، وهي بقية شعاعها هذا قول أهل اللغة، وفقهاء أهل الحجاز،

(١) البخاري (١٤٣٢).

(٢) البخاري (٢١٧٧).

(٣) البخاري (٥١٨٩).

(٤) أي رواه بالشين وقد روي بالسين.

(٥) مسلم (٦١٣).

وقال بعضهم: هو البياض الذي يبقى بعد الحمرة، وهو قول الفقهاء من أهل العراق، وحكي عن مالك القولان والأول مشهور قوله.

وقال بعض أهل اللغة: الشفق ينطلق على البياض والحمرة، لكن تعلق العبادة بأيهما: هل هو بمغيب أول ما ينطلق عليه الاسم أو آخره؟ وهو موضع اختلاف الفقهاء في هذا الأصل. وقال بعض أهل اللغة: الشفق من الألوان الأحمر غير القاني، والأبيض غير الناصع.

(ش ف هـ)

قوله: (فإن كان الطعام مشفوهاً فليضع في يده منه أكلة أو أكلتين)[1]: المشفوه: الكثير الآكلين، وكذلك ماء مشفوه: إذا كثر عليه الناس، كأنه من كثرة الشفاه عليه، ومنه بئر شفه أي: بئر شرب. وقيل: مشفوه: محبوب.

وقوله: (حتى تشافهني)[2] أي: تخبرني به من فيها وشفتيها. ومنه: «فأحببت أن أشافه به سعداً» أي: أسمعه منه، والمشافهة: الكلام بغير واسطة.

وقوله: (حتى قام على شَفَةِ الرَّكي)[3] أي: حاشيتها وجانب فمها، والركي: البئر استعار له الشفة، وبعضهم ضبط شِقَّة البئر: بكسر الشين والقاف المشددة، يريد أحدى ناحيتيها، والأول الصواب.

(ش ف ي)

قوله: في حديث أبي ذر: (ما شفيتني)[4] أي: ما بلغت مرادي من شرح الأمر وإزالة ما بي من شغل سري به وأرحتني منه، والشفاء: الراحة، والشفاء: الدواء.

وقوله: (الله يشفيك اللهمَّ اشفِ أنتَ الشافي، لا شفاءَ إلا شفاؤك)[5]

---

(١) مسلم (١٦٦٣).
(٢) مسلم (٧٤٦).
(٣) البخاري (٣٩٧٦).
(٤) البخاري (٣٨٦١).
(٥) البخاري (٥٦٧٥).

ممدود منه، أي: اكشف المرض، وأرح منه. يقال: شفى الله المريض، وأشفيته: طلبت له شفاء.

وقوله: عن حسان حين هجا المشركين؛ (فشفى واشتفى)[1] أي: شفى قلوب المؤمنين بما أتى به من هجوهم، واشتفى هو مما في نفسه من ذلك.

وقوله: (أشفيت منه على الموت)[2] يريد: أشرفت وقربت. قال القتبي: ولا يقال أشفى إلا في الشر.

وقوله: (إذا أشفى ورع) وقع هذا الحديث عن عمر في موطأ ابن بكير، وليس عند يحيى، ومعناه: إذا أشرف على ما يأخذه كفَّ، أو على معصية ورع أي: تورع عنها وكف.

وقوله: (بأشفى) تقدم في الهمزة.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في باب الحلواء والعسل: (وكان يخرج إلينا العكة ما فيها شيء فنشتفها)[3] كذا لهم، أي: نتقصى ما فيها من بقية كما قال: فنلعق ما فيها، وقد فسرنا هذا المعنى، ورواه المروزي والبلخي: بالسين ولا وجه له هنا، وعند ابن السكن والنسفي: فيشتقها بالقاف والياء، وهو أوجه الروايات مع قوله: فنلعق ما فيها.

الشين مع القاف

(ش ق ح)

قوله: في النهي عن بيع الثمار (حتى تُشَقَّح)[4]: بضم التاء وفتح الشين وآخره حاء مهملة، فسرها في الحديث حتى تحمارَّ، وتصفارَّ. يقال: شقَّحت

(١) مسلم (٢٤٩٠).
(٢) البخاري (٣٩٣٦).
(٣) البخاري (٣٧٠٨).
(٤) البخاري (٢١٩٦).

النخلة مشدداً، وأشقحت إذا تغير بسرها الأخضر إلى الأصفر. وقيل: إلى الاحمرار، وضبطه أبو ذر: بفتح القاف، فإذا كان هذا فيجب أن تكون مشددة والتاء مفتوحة «تفعل» منه، وقد جاء في حديث آخر: بالهاء مكان الحاء، وهو صحيح بمعناه، مفسر في الحديث أيضاً.

(ش ق ص)

قوله: (من أعتق شقصاً له من عبد)[1] كذا رواية ابن ماهان في حديث ابن معاذ، ولغيره: «شقيصاً» في كتاب مسلم، ورواية الكافة في البخاري، في كتاب الشركة، في حديث أبي النعمان، وللجرجاني هنا «شركا»، ورواية جماعتهم في البخاري في حديث بشر بن محمد، في كتاب الشركة وفي كتاب العتق لجمهورهم: «شقيصاً» وكذلك لرواة مسلم في غير حديث ابن معاذ، وكلاهما صحيح، والشقص: بالكسر والشقيص النصيب، مثل النصف والنصيف، وفي الجمهرة: الشقيص القليل من كل شيء.

وقوله: كواه بمِشقص، و (قطع براجمه بمشقص)[2] بكسر الميم وبمشاقص هو: نصل السهم الطويل غير العريض. وقال ابن دريد: هو الطويل العريض، وجمعه مشاقص. وقال الداودي: المشقص السكين وأراه فسره على المعنى، ولا يصح، وفي رواية الطبري في حديث حميد: (فسدد إليه بمشقاص)[3].

(ش ق ق)

قوله: في الوفاة (وقد شق بصره)[4] بفتح الشين بمعنى شخص في الرواية الأخرى، وقد فسرناه.

---

(١) البخاري (٢٤٩١).
(٢) مسلم (١١٦).
(٣) أحمد (١٢٤١٨).
(٤) مسلم (٩٢٠).

وقوله: (ومن يشاقّ يشقق الله عليه)[1] قيل: يحتمل أن يريد به الخلاف وشقّ العصا، ويحتمل أن يريد أنه يحمل الناس على ما يشق عليهم.

وقوله: (لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتهُمْ بِالسِّوَاكِ)[2] أي: أثقل عليهم. ومنه لقد شق عليه اختلاف أصحاب محمد ﷺ أي: ثقل وعظم علي. يقال: منه شققت عليه شقاً بفتحهما، إذا دخلت عليه مشقة وثقل، ومنه ﴿وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أَشُقَّ عَلَيۡكَۚ﴾ [القصص: ٢٧] وبالكسر الجهد، ومنه قوله تعالى: ﴿إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِۚ﴾ [النحل: ٧].

وقوله: في العبد (غير مشقوق عليه)[3] من هذا أي: غير مجهود، وملتزم ما يثقل عليه.

وقوله: (جئناك من شقة بعيدة)[4] أي: من مسير بعيد فيه مشقة.

وقوله: في القمر (كأنه شِقُّ جفنة)[5] بالكسر أي نصفها، وشق كل شيء نصفه.

وقوله: (يشق عصاهم) أي: يفرق جماعتهم. وقد تقدم في العين.

وقوله: (فتنحى لشق وجهه الذي أعرض عنه)[6] بالكسر أي: بجانبه، والشق: بالكسر الجانب.

(ش ق هـ)

قوله: (نهى عن بيع الثمار حتى تشقه)[7] بمعنى تشقح في الحديث الآخر، وقد ذكرناه. وقيل: هو على البدل، كما قالوا: مدحه ومدهه. وقيل: المعروف بالحاء، وضبطناه على أبي بحر: تشقه: بسكون الشين وقدمنا أنه يقال: شقحت وأشقحت، وهذا مثله.

---

(١) البخاري (٧١٥٢).
(٢) البخاري (٨٨٧).
(٣) البخاري (٢٤٩٢).
(٤) البخاري (٨٧).
(٥) مسلم (١١٧٠).
(٦) البخاري (٥٢٧٢).
(٧) مسلم (١٥٣٦).

(ش ق ي)

قوله: (أعوذ بك من درك الشقاء)[1] (وشقي أو سعيد)[2] و (لا يشقى بهم جليسهم)[3] وقيل: في التعوذ من درك الشقاء: أنه قد يكون في أمور الدنيا والآخرة، ويكون في سوء الخاتمة عند الموت أو في الآخرة من العقوبة، وقد يكون من الجهد وقلة المعيشة في الدنيا، والشقاء: ممدود، والشقوة: بالفتح والكسر، والشقاوة: بالفتح لا غير ضد السعادة، وأصله بمعنى الخيبة. يقال لمن سعى في أمر يبطل سعيه: شقي به، وضده: سعد به.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (وجدني في أهل غنيمة بشِق)[4] بالكسر. قال أبو عبيد: كذا يقول المحدثون. قال الهروي: والصواب بشَق. قال أبو عبيد: هو بالفتح موضع بعينه. وقال ابن الأنباري هو: بالفتح والكسر، موضع. وقال ابن حبيب وابن أبي أويس، يعني بشق جبل لقلتهم وقلة غنمهم، وهذا يصح على رواية الكسر أي: في ناحيته وبعضه، والفتح على هذا التفسير أظهر. وقال القتبي ونفطويه: إن الشق: بالكسر هنا الشظف من العيش، والجهد وهو صحيح، وهو أولى الوجوه عندي. قال الله تعالى: ﴿إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِۚ﴾ [النحل: ٧] أي بجهدها.

قوله: في خبر موسى (هوى: شَقِيَ)[5] كذا لكافتهم ورواه بعضهم «شقى» والمعروف الأول، إلا على لغة طيء.

وقوله: (ينظر من صائر الباب؛ شَقِّ الباب)[6] بالفتح للجماعة، وضبطه الأصيلي: شق: بكسر الشين، وصحح عليه وقال: صح لهم وهو وهم.

---

(١) مسلم (٢٧٠٧).
(٢) البخاري (٣٢٠٨).
(٣) البخاري (٦٤٠٨).
(٤) البخاري (٥١٨٩).
(٥) البخاري: مقدمة تفسير سورة طه.
(٦) البخاري (١٢٩٩).

الشين مع الكاف

(ش ك ر)

قوله: (فشكر الله ذلك له)[1]: يحتمل ثناءه عليه بذلك، وذكره به لملائكته، وقيل: أثابه عليه، وزكى ثوابه، وضاعف جزاءه. وقيل: قبل عمله، والأوّلان أصح.

والشكور من أسمائه تعالى وصفاته. قيل: معناه الذي يزكو عنده القليل من أعمال عباده، فيضاعف لهم الثواب. وقيل: الراضي بيسير الطاعة من العبد. وقيل: معناه المجازي عباده من قبل شكرهم إياه، فيكون الاسم على معنى الازدواج والتجنيس. وقيل: الشكور معطي الجزيل على العمل القليل. وقيل: المثني على عباده المطيعين. وقيل: الراضي باليسير من الشكر المثيب عليه الجزيل.

وقوله: (أَفَلاَ أَكُونُ عَبْدَاً شَكُوراً)[2] أي: مثنياً على الله تعالى بنعمته عليّ، ومتلقياً لها بالازدياد من طاعته.

والشكر: الثناء على صنيعة يؤتاها المرء، والحمد: الثناء وإن لم تكن عارية ولا موجب للمكافأة على ذلك. قال الأخفش: الشكر: الثناء باللسان للعارية يؤتاها. وقال غيره: الشكر معرفة الإحسان والتحدث به. وقيل: الشكر والحمد بمعنى، لكن الحمد أعم، فكل شاكر حامد، وليس كل حامد شاكراً. قال بعضهم: الشكر بالقلب وهو التسليم. قال الله تعالى: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ [النحل: ٥٣] وباللسان: وهو الاعتراف قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴿١١﴾﴾ [الضحى: ١١] وشكر العمل هو الدوام على طاعة الله قال الله تعالى: ﴿ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا﴾ [سبأ: ١٣] وقال عليه السلام. وقد عوتب في كثرة العمل وإتعاب نفسه. (أفَلاَ أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً؟) والشكور: بالضم المصدر، ويكون جمع شكر.

---

(١) البخاري (١٧٤).
(٢) البخاري (١١٣٠).

(ش ك ك)

قوله: (فشكت عليها ثيابها)[1] أي: جمعت أطرافها لتستر، وخللت عليها بعيدان وشوك ونحوهما، يقال: شككته بالرمح إذا نظمته به.

وقوله: (شاكي السلاح)[2] أي: جامع لها يقال: شائك وشاك، إذا جمع عليه سلاحه، والشكة السلاح التام: بكسر الشين، وسلاح شاك: بالضم[3]، وفي المصنف: الشاك: اللابس السلاح التام، والشاكي والشائك ذو الشوكة والحد في سلاحه.

وقوله: (نحن أحق بالشك من إبراهيم)[4] ليس على ظاهره، وإثبات الشك لهما، بل هو نفي الشك عنهما أي: أنه لم يشك ونحن كذلك. وقيل ذلك على سبيل التواضع: أنه لم يشك، ولو شك لكنت أولى بالشك إعظاماً لإبراهيم وتنزيهاً له عن الشك، وتواضعاً منه عليه السلام، كأنه قال: أنا لا أشك فكيف إبراهيم؟ وقيل: قال ذلك جواباً لقوم قالوا: شك إبراهيم، ولم يشك نبينا محمد ﷺ فقال: هذا على سبيل التنزيه له، والتعظيم على ما تقدم.

(ش ك ل)

قوله: في صفته عليه السلام: (أشكل العينين)[5] هي حمرة في بياضهما، وتسمى الشكلة والسُّجْرَة أيضاً: بالضم، وقد جاء تفسيره في كتاب مسلم بوهم، نذكره بعد.

وكره (الشِّكال في الخيل)[6] جاء تفسيره في الحديث: أن يكون في رجله اليمنى، ويده اليسرى بياض، أو في يده اليمنى ورجله اليسرى. وقال أبو عبيد: هو أن يكون ثلاث قوائم منه مطلقة، وواحدة محجلة، أو ثلاث قوائم محجلة، وواحدة مطلقة، قال: ولا يكون الشكال إلا في الرجل، تكون هي المطلقة أو

---

(١) مسلم (١٦٩٦).
(٢) مسلم (١٨٠٧).
(٣) في (م) وبالضم.
(٤) مسلم (١٥١).
(٥) الترمذي (٣٦٤٦).
(٦) مسلم (١٨٧٥).

المحجلة أخذاً من الشكال، لأنه كذلك يكون. وقال ابن دريد: الشكال: أن يكون تحجيله في يد ورجل من شق واحد، فإن تخالفا قيل: شكال مخالف، وذكر المطرزي فيه ستة أقوال غير هذه. قيل: هو بياض اليد اليسرى، والرجل اليسرى، وقيل: بياض اليدين، وقيل: بياض الرجلين، ويد واحدة. وقيل: بياض اليدين، ورجل واحدة. وقول البخاري في التفسير في وصف النساء[1]: الشَّكِلة: بكسر الكاف الغزلة والشَّكِل: بالكسر الدَّل، يقال: إنها لحسنة الشكل، وذات دل، وذات شكل، والشكَل: بالفتح: المثل، والشكل أيضاً المذهب والنحو، وكذلك الشاكلة.

(ش ك و)

قوله: (في شكواه الذي قبض فيه)[2] وعند الأصيلي في شكوه، ولغيره، شكوته (وما لابن أخيك يشكوك)[3]. **وقوله**: وهو شاك أي: مريض، و (اشتكى سعد شكوى)[4] مقصور، و (نظر في المرآة لشكوى أصابته)[5] ويروى: لشكو. يقال: شكوى منون أيضاً، و (تشتكي عينها)[6] الشكاة والشكوى مقصور، والشكوى: المرض. يقال: شكى يشكو واشتكى شكاية وشكاوة وشكواً، وشكوى. قال أبو علي: التنوين رديء جداً.

وقال ابن دريد: الشكو: مصدر شكوته.

وقوله: (تكثرن الشكاة)[7] و (شكت ما تلقى من الرحى)[8]: هو من التشكي بالقول، وهو من الشكوى أيضاً يقال منه: شكى واشتكى. قال الله تعالى: ﴿وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [المجادلة: ١].

ومنه: (شكونا إلى رسول الله ﷺ حر الرمضاء، فلم يشكنا)[9] أي: حرها

(١) البخاري، مقدمة تفسير سورة الواقعة.
(٢) البخاري (٣٦٢٦).
(٣) مسلم (٥٠٥).
(٤) البخاري (١٣٠٤).
(٥) الموطأ (٨٠٤).
(٦) النسائي (٣٥٣٩).
(٧) مسلم (٨٨٥).
(٨) البخاري (٣١١٣).
(٩) مسلم (٦١٩).

في أقدامهم لبعدهم عن المسجد، ليعذرهم بذلك عن التخلف عن صلاة الظهر جماعة، أو يؤخروها إلى آخر النهار، فلم يشكهم أي: فلم يجبهم إلى ذلك. وقيل: لم يحوجنا إلى الشكوى بعد رفعه الحرج عنا. يقال: اشكيت فلاناً: ألجأته إلى الشكاية، واشتكيته أيضاً: نزعت عن إشكائه.

وفي خبر ابن الزبير: (وتلك شكاة ظاهر عنك عارها)[1] قال القتبي: الشكاة: الذم والعيب، وحكى ابن دريد: أنه من التشكي، وأول البيت يدل عليه. وظاهر: أي زائل، وقد ذكرناه في بابه.

وعند الأصيلي. في باب: لبس الحرير في الحرب: (شكينا إلى رسول الله ﷺ) بالياء.

فصل الاختلاف والوهم

في باب الشكوى: عن عباد بن تميم، عن عمه، (أنه شكى إلى رسول الله ﷺ) كذا للأصيلي، وأبي ذر، والنسفي، وعند القابسي: شُكي: بضم الشين. قال القابسي: المعروف شكا. يقال منه: يشكو. ومنه في حديث مروان: (ما لابن أخيك يشكوك؟)[2] وفي رواية بعضهم: يشتكيك وكلاهما صحيح مما تقدم. وعند الطبري: يشكيك.

ذكر مسلم عن سماك في تفسير (أشكل العينين) أي: طَويل شق العينين، وكذا ذكره عنه الترمذي وغيره، وفي بعض نسخ مسلم: طويل شفر العين، والمعروف عن سماك ما تقدم. ولم يقل سماك في هذا التفسير كله شيئاً، والوجه فيه ما اتفق عليه أئمة اللغة، أنها حمرة في بياض العين، تخالطها كما قدمناه، والشهلة: حمرة تخالط سوادها، هذا قول أبي عبيد وغيره.

(١) البخاري (٥٣٨٨).
(٢) مسلم (٥٠٥).

الشين مع اللام

(ش ل ل)

قوله: شلت يده، و (قد شلت)[1]، تشل، و (شل المجروح)[2] كله: بفتح الشين، وهو يبس اليد، ولا يقال: شلت بالضم والاسم الشلل. ويقال: فيما لم يسم فاعله من ذلك: أشلت يده، وأشلها الله.

(ش ل و)

قوله: (شِلْوٍ ممزع)[3] قال أبو عبيد: الشلو بكسر الشين العضو من اللحم، والممزع المقطع. وقال الخليل: الشلو الجسد من كل شيء. وقيل: الشلو: القطعة. ومنه قيل للعضو: شلو. قال القاضي رحمه الله: والذي هنا يجب أن يكون الجسد لقوله أوصال شلو، يعني أعضاء جسد، ولا يقال أعضاء عضو.

الشين مع الميم

(ش م ت)

قوله: (ومن شماتة الأعداء)[4] قيل: هو فرح العدو ببلية عدوه، وقال المبرد: هو تقلب قلب الحاسد في حالاته بين الحزن والفرح.

وقوله: (تشميت العاطس) وشمته، وفليشمته: هو الدعاء له، وأصل التشميت الدعاء. ويقال: بالسين المهملة، وقد ذكرناه.

(ش م ر)

قوله: (وإنهما لمشمرتان)[5] أي: رافعتا أزرهما، بدليل قوله: أرى خدم سوقهما.

---

(١) البخاري (٣٧٢٤).
(٢) الموطأ (١٦٢٨).
(٣) البخاري (٣٠٤٥).
(٤) مسلم (٢٧٠٧).
(٥) البخاري (٢٨٨٠).

(ش م س)

قوله: (كأنها أذناب خيل شُمْس)[1] بضم الميم وإسكانها معاً، هي التي لا تستقر إذا نخست، وهو في الناس: العَسِرُ. يقال: في جمعه، شموس، وفي الدواب شمس أيضاً. وقد شمس والشماس في الدواب كالقماص.

وقوله: (شمس ناساً في أداء الجزية)[2] معناه ما جاء في الحديث الآخر: (يقيمهم في الشمس، وقد صب على رؤوسهم الزيت يعذبهم بذلك).

(ش م ط)

قوله: (شَمِطَ رأسه)[3] بفتح الشين وكسر الميم، و (ليس في أصحابه أشمط)[4]: هو اختلاط الشيب بالشعر، قاله الخليل: وقال أبو حاتم: هو أن يعلو البياض في الشعر السواد. وقال ابن الأنباري: هو عند العرب اختلاط البياض بالسواد، وقال الأصمعي: إذا رأى الرجل البياض في رأسه فهو أشمط.

وقوله: (لو شئت أعد شَمَطاته)[5] بفتح الميم أي: شيباته، وهذا تصحيح قول الأصمعي المتقدم. وقال ثابت: كل لونين اختلطا فهو شمط.

(ش م ل)

قوله: (عليه شملة)[6]: هو كساء يشتمل به. وقيل: إنما الشملة إذا كان لها هدب. وقال ابن دريد: هو كساء يؤتزر به. وقال الخليل: الشِّملة: بالكسر كساء له خمل متفرق، يلتحف به دون القطيفة. وفي البخاري في الحديث البردة: الشملة. وقيل: الشملة كل ما اشتمل به الإنسان من الملاحف والبرد.

وقوله: (نهى عن اشتمال الصماء)[7] هو إدارة الثوب على جسده، لا يخرج منه يديه، والاسم منه الشملة. ويقال لها: الشملة الصماء، وهو التلفع

---

(1) مسلم (٤٣٠).
(2) مسلم (٢٦١٣).
(3) مسلم (٢٣٤٤).
(4) البخاري (٣٩٢٠).
(5) البخاري (٥٨٩٥).
(6) البخاري (٦٧٠٧).
(7) البخاري (٣٦٧).

أيضاً وأما الاشتمال على المنكبين الذي ذكره في البخاري الزهري فهو التوشيح، وليس من هذا، ويأتي مفسراً في حرف الواو، ونهى الشرع عنه لوجهين: أحدهما أنه إن أتاه ما يكرهه ويؤذيه لم يمكنه إخراجه يديه بسرعة. وقيل: إنما نهى عنها في الصلاة لأنه إذا أخرج يديه في الصلاة انكشفت عورته، فإذا كان مؤتزراً لم ينهَ عنها. وقيل أيضاً: إنها الاشتمال به ورفعه من أحد جانبيه على أحد منكبيه، وليس عليه غيره فتنكشف عورته.

وقوله: (يصلي في ثوب واحد مشتملاً به، واضعاً أحد طرفيه على عاتقيه)[1]: هذا ليس باشتمال الصماء، وهو الاضطباع أو التوشح، كما قال في الحديث الآخر: ملتحفاً به.

وقوله: (فهبت ريح الشَّمَال)[2] بفتح الشين والميم، هي الريح الجوفية التي تأتي من دبر القبلة، مقابلة الجنوب. ويقال فيه: شمل أيضاً بغير ألف، وشَمْأل: بسكون الميم وهمز الألف، وشأمل بتقديم الهمزة، وشمول: بضم الميم.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في حديث زهير بن حرب: (وأخفى الصدقة حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله)[3] كذا في جميع نسخ مسلم، وهو مقلوب، وصوابه بتقديم الشمال، وكذا جاء في الموطأ والبخاري وسائر المواضع، وهو من وهم الرواة، عن مسلم، بدليل تسويته إياه بحديث مالك، وقوله فيه بمثل حديث عبيد الله، ولو خالفه في هذا لبينه، كما بين في الفصل الآخر فيه[4].

الشين مع النون

(ش ن أ)

قوله: شنآن: هو البغض. ويقال فيه: شنان أيضاً، وهو مصدر، ويكون بالإسكان اسماً.

---

(١) البخاري (٣٥٦).
(٢) مسلم (٢٨٣٣).
(٣) مسلم (١٠٣١).
(٤) مسلم (١٠٣١).

(ش ن ج)

قوله: وتشنجت الأصابع، أي: تقبضت.

(ش ن ر)

قوله: في الغلول: نار وشنار، هو العيب والعار.

(ش ن ظ)

وقوله: (الشنظير)[1] وصله في الحديث بقوله: (الفحاش) وكذا فسره صاحب العين. وقد يحتمل أنه في الحديث وصف آخر. قال الهروي: هو السيء الخلق، وقال صاحب العين: الشنظير: الفاحش من الرجال القلق، وشنظر القوم: شتم أعراضهم.

(ش ن ف)

قوله: (وقد شَنِفوا له)[2] بكسر النون أي: تجهموا له وأبغضوه، والشَّنَف: البغض: بفتح الشين والنون، والمشنِف المبغض: بكسرها، وقد شنف له وشنف معاً.

(ش ن ق)

قوله: (فحل شناقها)[3] يعني: القربة. قال أبو عبيد: هو الخيط الذي تعلق به. يقال: أشنقها إذا علقها، قال ابن دريد: كل شيء علقته فقد شنقته، وشنقت القربة: ربطت طرف وكائها بيديها بوتد إلى جدار. وقال غيره: حل شناقها أي: ربطها. والشناق: الخيط الذي يشد به. قال أبو عبيد: وهذا أشبه.

وقوله: (فشنق للقصواء)[4] وشنق لها، يقال: شنقتُ الناقة، وأشنقتها: إذا كففتها وعطفت رأسها بالزمام حتى يقارب قفاها قادمة الرحل.

---

(١) مسلم (٢٨٦٥).
(٢) مسلم (٢٤٧٣).
(٣) البخاري (٦٣١٦).
(٤) مسلم (١٢١٨).

(ش ن ن)

قوله: (توضأ من شن معلق)[1] وشنة ماء، وحتى صار شناً، وكأنه في شنة، وذكر الشن والشنان والشنة في غير حديث، الشنّ والشنّة: بالفتح، القربة البالية، وجمعها: شِنان: بالكسر، وكل سقاء خَلْق شن وشجب، وضبطها بعض الرواة: بكسر الشين وليس بشيء.

وشنَّ الغارة أي: فرقها وصبها كصب الماء وتفريقه.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في حديث بول الأعرابي: (فشنَّه عليه)[2] يعني الماء، كذا لكافتهم، وعند الطبري: فسنه بالمهملة وهما بمعنى متقارب. وقيل: بمعنى الصب معاً. وقد ذكرناه في حرف السين.

الشين مع الهاء

(ش هـ ب)

قوله: (وأرسلت عليهم الشهب)[3] وبشهاب من نار؛ الشهاب: الكوكب الذي يرمى به، وجمعه: شهب وشهاب النار: كل عود شعلت في طرفه النار، وهو القبس والجذوة. وقوله تعالى: ﴿بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ [النمل: ٧] من باب إضافة الشيء إلى نفسه في قراءة من لم ينوّن.

(ش هـ د)

قوله: (كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة)[4] كذا جاء في هذا الكتاب. قيل: هو على الشك ويبعد عندي لأن هذا الحديث رواه نحو العشرة من أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام بهذا اللفظ، ويبعد تطابقهم فيه على الشك، والأشبه أنه صحيح، وأن «أو» للتقسيم، فيكون شهيداً لبعضهم، شفيعاً

---

(١) البخاري (١٣٨).
(٢) مسلم (٢٨٥).
(٣) البخاري (٧٧٣).
(٤) مسلم (١٣٧٧).

للآخرين، أما شهيداً لمن مات في حياته. كما قال ﷺ. أما أنا شَهِيدٌ عَلَى هٰؤلاءِ. شفيعاً لمن مات بعده، أو شهيداً على المطيعين، شفيعاً للعاصين وشهادته لهم بأنهم ماتوا على الإسلام، ووفوا بما عاهدوا الله عليه، أو تكون «أو» بمعنى الواو، فيختص أهل المدينة بمجموع الشهادة والشفاعة، وغيرهم بمجرد الشفاعة، والله أعلم. وقد روي حديث فيه (له شهيداً وشفيعاً).

قوله: (اللعانون لا يكونون شفاء، ولا شهداء يوم القيامة)(١) يحتمل أن يريد لا يشهدون فيمن يشهد مع النبي ﷺ يوم القيامة على الأمم الخالية، ولا يشفعون، معاقبة لهم بلعنهم. وقد قيل هذا في معنى الشهيد المقتول، أو تكون شهادتهم هنا أن يروا ويشاهدوا ما لهم من الخير والمنازل حين موتهم. وقيل: هذا أيضاً في معنى تسمية الشهيد. وقيل: سمي الشهيد شهيداً لأن الله وملائكته شهدوا له بالجنة، وقيل: لأنه شاهد ما له وأحيي، كما قال الله تعالى: ﴿أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩].

قوله: (الشهداء سبعة المبطون شهيد)(٢) قيل: سمي الشهيد، وهؤلاء شهداء، وغيرهم ممن سمي بذلك، لأنهم أحياء. قال ابن شميل: الشهيد: الحي كأنه تأويل قوله: ﴿أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ أي: أحضرت أرواحهم دار السلام من حين موتهم، وغيرهم لا يحضرها إلا يوم دخولها، كما جاء في أرواح الشهداء أنها (في حواصل طيور خضر، تسرح في الجنة، وتأوي إلى قناديل تحت العرش) وقيل: في معناه ما تقدم فيكون «شهيد» هنا بمعنى: شاهد.

وقيل: سمي بذلك لأنه شهد له بالإيمان، وحسن الخاتمة لظاهر حالته، فيكون هنا بمعنى مشهود له. وقيل: سمي بذلك لجري دمه على الأرض، ولشهادة وجه الأرض. وقيل: بل لأن الملائكة تشهد له. وقيل: لأنه شهد له

(١) مسلم (٢٥٩٨).
(٢) البخاري (٥٧٣٣).

بوجوب الجنة. وقيل: سمي بذلك من أجل شاهده على قتله في سبيل الله، وهو دمه كما جاء في الحديث: فيمن يكلم في سبيل الله.

والشهيد: من أسماء الله تعالى. قال القشيري: معناه المشهود أي: كان العباد يشهدونه ويعرفونه، ويحققون وجوده. وقيل: هو بمعنى المبيّن الدلائل والحجج. وقد قيل في قوله تعالى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: ١٨] أي: بَيَّنَ. قاله ثعلب، ومنه سمي: الشاهد لأنه يبين الحكم، وقيل مثله في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا﴾ [الأحزاب: ٤٥] أي: مبيناً. وقيل: شاهداً على أمتك بتبليغك إليها. وقيل: الشهيد معناه الذي لا يغيب عنه شيء، شاهد وشهيد كعالم وعليم. وقيل: الشاهد للمظلوم الذي لا شاهد له، والناصر لمن لا ناصر.

وقوله: (يشهد إذا غبنا)[١] أي: يحضر.

وقوله: (حتى يطلع الشاهد)[٢] فسره في الحديث: النجم. وبه سميت المغرب، صلاة الشاهد. وقيل: لأنها لا تقصر في السفروتصلى كما تصلى في الحضر، وهي كصلاة الحاضر أبداً بخلاف غيرها.

وقوله: (يشهدون ولا يستشهدون)[٣] قيل: بالباطل، وبما لم يشهدونه، ولا كان. وقيل: معناه هنا يحلفون كذباً، ولا يستحلفون، كما قال في الرواية الأخرى: تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته، والحلف يسمى شهادة. قال الله تعالى: ﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ﴾ [النور: ٦] الآية.

وقوله: (كانوا ينهوننا عن الشهادة والعهد ونحن صغار)[٤] قيل: هو أن يحلف بعهد الله، ويشهد بالله، كما قال في الرواية الأخرى: (أن نحلف بالشهادة والعهد)[٥] وقيل: معناه أن يحلف إذا شهد وإذا عهد، فإذا كان هذا فتكون الواو بمعنى مع، وتكون الباء بمعنى في أي: في الشهادة والعهد.

---

(١) مسلم (٢٤٦١).
(٢) مسلم (٨٣٠).
(٣) البخاري (٢٦٥١).
(٤) البخاري (٣٦٥١).
(٥) البخاري (٦٦٥٨).

قول أبي هريرة في قوله عليه الصلاة والسلام: (وددت أني أُقاتل في سبيل الله فأُقْتَلُ ثم أحيا ثم أُقْتَل، وكان أبو هريرة يقول ثلاثاً: أشهد بالله أن رسول الله ﷺ قالها ثلاثاً)[١] أي: الحلف.

وقوله: (شاهداك أو يمينه)[٢] كذا الرواية، وهو كلام العرب. قال سيبويه: معناه ما قال، «شاهداك» ارتفعا بفعل مضمر.

(ش هـ ر)

قوله: (إنما الشهر تسع وعشرون)[٣] قيل: المراد بالشهر هنا الهلال، وبه سمي الشهر لإشتهاره أي: إنما فائدة ارتقاب الهلال لتسع وعشرين ليعرف نقص الشهر قبله لا في إكماله، ولذلك جاء بـ «إنما» وقال الشاعر:

والشهر مثل قلامة الظفر

(ش هـ ق)

قوله: (شواهق الجبال)[٤] أي: طوالها، وجبل شاهق: طويل ممتنع.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في حديث عمرو النَّاقد: (وقنت بعد الركوع شهراً، يدعو على رعل) الحديث[٥]، كذا ذكره ابن الحذّاء عن غيره في كتاب مسلم، وعند كافة الرواة: «يسيراً» وهو وهم، والصواب الأول وهو المعروف في غير هذا الحديث. وقد جاء في بعضها «ثلاثين صباحاً»، وقد يخرج وجه لـ «يسير» في هذه المدة، لأنه يسير في مدة صلاته وحياته ﷺ.

---

(١) البخاري (٧٢٢٧).
(٢) البخاري (٢٥١٦).
(٣) البخاري (٣٧٨).
(٤) البخاري (٦٩٨٢).
(٥) مسلم (٦٧٧/ ٢٩٨).

الشين مع الواو

(ش و ب)

قوله: شوب الماء باللبن، ولبن قد شيب بماء، ومحض لم يشب، وشبته بماء أي: خلط بماء ومزج.

وقوله: (إني لأرى أشواباً)[1] أي: أخلاطاً، وقد ذكرناه، والخلاف فيه في حرف الهمزة.

(ش و ر)

[انظر: ش ا ر].

(ش و ط)

قوله: وذكر الأشواط في الطواف، قال الخليل: الشوط: جريُ مرة إلى الغاية، وجمعه: أشواط، وهو الطلق والغلوة، وهو في الحج: إكمال طواف واحد حول البيت.

(ش و ظ)

قوله: الشواظ: اللهب من النار الذي لا دخان معه. قال الله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ﴾ [الرحمن: ٣٥] والنحاس هنا: الدخان.

(ش و ص)

قوله: (كان يشوص فاه بالسواك)[2] قال الحربي: يستاك به عرضاً. وقال غيره: يشوص: يغسل. قال أبو عبيد: شصت الشيء: نقيته. قال القاضي

(١) البخاري (٢٧٣٤).
(٢) البخاري (٢٤٦).

رحمه الله: وأصله التنظيف، والشوص: الغسل، شصت أي: غسلت، وكذلك مصت. وما قاله الحربي «عرضاً» هو قول أكثر أهل اللغة والفقهاء، وحكى عن وكيع أن الشوص بالطول، والسواك بالعرض، وعرض الفم من الأضراس إلى الأضراس، وقال ابن حبيب: يشوص فاه أي: يحكه. قال ابن الأعرابي: الشوص: الدلك، والموص: الغسل.

(ش و ف)

قوله: (متشوفين لشيء)[1] أي: متطلعين له، متطاولين للنظر إليه.

(ش و ق)

قوله: (فإنه إلى خبركم بالأشواق)[2] أي: بحال شدة شوق.

(ش و ك)

قوله: (شاكي السلاح)[3] أي: جامع لها. يقال: رجل شائك وشاك: بالكسر إذا جمع عليه سلاحه، والشكة السلاح التام: بكسر الشين. وقال ابن دريد: رجل ذو شوكة أي: حديد السلاح، وشاكي السلاح وشائك، وسلاح شاك. بالضم، والشوكة أيضاً: السلاح. وقيل ذلك في قوله تعالى: ﴿غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ﴾ [الأنفال: ٧] أي: الشكة.

وقوله: (لا يشاك المؤمن شوكة) ولا توشكه، و (إذا شيك)[4] معناه: أصابته في رجله أو غيره شوكة، وكذلك قوله: (حتى الشوكة يشاكها)[5] أي: يصاب بها.

وقوله: (كواه من الشوكة)[6]: بالفتح هو داء كالطاعون.

---

(١) البخاري (٥٤٩٢).
(٢) مسلم (٢٩٤٢).
(٣) مسلم (١٨٠٧).
(٤) البخاري (٢٨٨٧).
(٥) البخاري (٥٦٤٠).
(٦) الترمذي (٢٠٥٠).

(ش و ل)

قوله: (أتيَ بشائل) هي: جمع شائلة من النوق، وهي هنا التي شال لبنها أي: ارتفع فلم يبق لها لبن، وكل ما ارتفع فهو شائل، وجمعها شول، ويكون أيضاً التي شالت بذنبها بعد اللقاح، وجمعها شول، ويكون أيضاً التي ألصق بطنها بظهرها.

(ش و ن)

ذكر في تفسير الحبة السوداء في الحديث: أنها (الشونيز)[١] بفتح الشين، كذا قيدناه عن جميعهم فيها، وقال ابن الأعرابي: إنما هو الشئنيز، كذا تقوله العرب، يريد: بكسر الشين مهموزاً. وقال غيره: شونيز، بضم الشين، وقد تقدم الخلاف في معنى الحبة السوداء في السين.

(ش و هـ)

قوله: (شاهت الوجوه)[٢] معناه: قبحت، ورجل أشوه، وامرأة شوهاء من القبح، وهو أيضاً من الأضداد، والشوهاء أيضاً: الحسنة والشوهاء أيضاً: الواسعة الفم، والشوهاء أيضاً: الصغيرة الفم، والشوهاء أيضاً: التي تصيب بعينها: كله ممدود.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في مسلم، في حديث كعب بن عجرة، في الفدية: من رواية عبد الله بن معقل عنه: (أتجد شاة)[٣] كذا لعامة الرواة، وعند ابن ماهان «شيئاً» وهو وهم، وباقي الحديث يدل على صحة الرواية الأولى، مع اتفاق الرواة على ذلك في غيره، وغير هذا الطريق.

---

(١) البخاري (٥٦٨٨).
(٢) مسلم (١٧٧٧).
(٣) مسلم (١٢٠١/ ٨٥).

وقوله: في مسلم، في رواية أبي الطاهر، في حديث: (ما يصيب المسلم مصيبة حتى الشوكة يشاكها)[1] كذا لهم، وعند أبي بحر: يشاكه وهو وهم، والصواب يشاكها أي: يصاب بها، أو تشوكه أي: تصيبه.

وفي البخاري: **قوله:** (وإذا شيك فلا انتقش)[2] أي: أصابته شوكة، وقد فسرناه في حرف النون، وعند المروزي في رواية الأصيلي: هنا شيت بالتاء، وهو خطأ قبيح.

الشين مع الياء

(ش ي أ)

انظر (ل ش).

(ش ي ت)

قوله: (ليس فيه شية)[3] أي: لون يخالف سائر الألوان. وقال الله تعالى: ﴿لَّا شِيَةَ فِيهَاۚ﴾ [البقرة: ٧١] وأصله أن يكون في حرف الواو، لأن أصله وشية من وشى الثوب، وشبهه إذا كان مختلف اللون. وقال نفطويه: الشية: اللون.

وقوله: (خير من شاتي لحم)[4] أي: المتخذة للأكل، والمعلوفة لتؤكل.

(ش ي ح)

قوله: (ثم أعرض وأشاح)[5] له أربعة معانٍ، إحداها: جد وانكمش على الوصية باتقاء النار، والثاني: حذر من ذلك كأنه ينظر إليها، والمشيح: بضم الميم: الحذر. وقيل: الهارب. وقيل: أشاح أي أقبل. وقيل: قبض وجهه. قال الحربي: أشبه الوجوه هنا التنحية، وهو أوفق للأغراض المذكورة معه.

---

(١) مسلم (٢٥٧٢).
(٢) البخاري (٢٨٨٧).
(٣) البخاري (٢٨٦١).
(٤) البخاري (٩٨٣).
(٥) البخاري (٦٥٤٠).

(ش ي خ)

قوله: (مشِيخة قريش)[1] كذا عند كافة شيوخنا: بكسر الشين في الموطأ، والمعروف في كلام العرب مَشْيخة: بسكون الشين.

(ش ي ز)

قوله: (من الشيزى)[2] بكسر الشين مقصورة هي الجفان بعينها، مما كانت. وقيل: خشب مخصوص تصنع منه الجفان، ومعنى قوله:

«وماذا بالقليب قليب بدر من الشيزى»

أي: من المطعمين فيها. وقيل: بل المراد لما قتل أصحابها، وعدم القيّم بها، فكأنه كفيت معه في القليب ونحو هذا.

(ش ي ص)

قوله: (فخرجت ثمرتهم شيصاً)[3] بكسر الشين هو فاسد التمر الرديء الذي لم يتم، وييبس قبل تمام نضجه، ولم يعقد نواره، وهو نحو الحشف.

(ش ي ع)

قوله: شيعاً: أي فرقاً مختلفين.

(ش ي ق)

قوله: تدهن المعتدة بالشيرق: بكسر الشين بعدها ياء باثنتين تحتها وآخره قاف، ويكتب بالجيم أيضاً، وهو زيت الجلجلان.

(ش ي م)

قوله: (فشام سيفه)[4] في حديث الأعرابي، معناه: أغمده هنا، وهو من الأضداد. يقال: شامه يشيمه إذا أغمده، وشامه أيضاً: إذا سله.

---

(١) البخاري (٥٧٢٩).
(٢) البخاري (٣٩٢١).
(٣) مسلم (٢٣٦٣).
(٤) البخاري (٢٩١٣).

وقوله: شيمته الوفاء: أي: خلقه وطبيعته.

(ش ي ن)

قوله: (ما شانه الله ببيضاء)[١] وما كان الخرق في شيء إلا شانه، أي: عابه، والشين: ضد الزين.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (وإنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد)[٢] كذا رويناه فيها بغير خلاف، وهي رواية الكافة، وقد رواه بعضهم في غير الصحيح سِيء واحد، بكسر السين المهملة وتشديد الياء أي: مثل سواء. يقال: هم سيان أي: مثلان، وهو الذي صوبه أبو سليمان الخطابي. وقال كذا رواه لنا أبو صالح، عن ابن المنذر أي: مثل سواء. قال: وهو أجود. قال القاضي رحمه الله: والصواب عندي رواية الكافة بدليل قوله: وشبك بين أصابعه، وهذا دليل على الاختلاط والامتزاج كالشيء الواحد، لا على التمثيل والتنظير.

وفي أول الوصايا: (ما ترك رسول الله ﷺ عند موته درهماً إلى قوله: ولا شيئاً)[٣] كذا لكافتهم، وللمروزي شاة، وكلاهما صحيح المعنى، وحق هذا أن يكون في الشين والواو، لكن أثبتناه هنا على لفظه.

فصل أسماء المواضع في هذا الحرف

(شامة وطفيل): ذكرنا طفيل في حرف الطاء.

(الشام): معروف يقال بالهمز وبالتسهيل، وأجاز فيه بعضهم شئام، وذكر لنا شيخنا أبو الحسن عن [. . .][٤] وأكثرهم يأباه. إلا في النسب.

---

(١) مسلم (٢٣٤١).
(٢) البخاري (٣١٤٠).
(٣) البخاري (٢٧٣٩).
(٤) كذا بياض في (م) والمطبوعة. وفي (أ) وصل الكلام والعبارة غير سليمة.

(الشجرة): التي ذكر ولادة أسماء عندها هي الشجرة المذكورة في الحج، في الإهلال وهي [التي بقي مكانها بمسجد][1] بذي الحُلَيْفَة التي كان ينزل بها النبي ﷺ مخرجه من المدينة، ويحرم منها، ومنها يحرم الناس اليوم على ستة أميال من المدينة. وقيل: سبعة.

(الشجرة): التي بوادي السرر التي سرَّ تحتها سبعون نبياً، تقدم ذكرها. ومعنى هذا والخلاف فيه، وهي على أربعة أميال من مكة.

(الشرف): ذكرناه في السين والخلاف فيه، وهو من الحِمَى الذي حماه عمر.

(وشرف البيداء) المذكور في الحج، هو ما أشرف من بيداء المدينة، وقد ذكرناه في الباء.

(الشعب): بكسر الشين هو الشعب الذي في خبر بني هاشم، في الصحيفة وغيرها، هو بمكة. وهو كان مسكن بني هاشم، وبه كانت منازلهم، وهو الذي يعرف بشعب أبي يوسف، وكان لهاشم بن عبد مناف قسمه عبد المطلب بين بنيه، حين ضعف بصره، وصير للنبي ﷺ فيه حق أبيه عبد الله.

(الشوط): بفتح الشين، اسم حائط بالمدينة جاء في حديث الجونية.

فصل مشكل الأسماء

فيه (شَريك) حيث وقع: بفتح الشين وآخره كاف.

ومثله: عمرو بن الشريد، وعن الشريد: غير أن آخر هذا دال مهملة.

وكذلك الأخنس بن شريق، وأبو الشموس.

وشيبة حيث وقع كذلك.

وثابت بن قيس بن شمَّاس: مشدد الميم.

(١) زيادة في المطبوعة، وفيها حذفت الباء بعدها من (بذي).

وسالم بن شوَّال: مشدد الواو كاسم الشهر.

وأبو الشعثاء: ممدود.

وكذلك شهر بن حوشب. كل هؤلاء بفتح الشين.

والشّفاء: أم سليم: بكسر الشين ممدود مخفف الفاء، كذلك ضبطناه بغير خلاف، وهو المشهور، وحكى الدارقطني في كتاب العلل: أن ابن عفير قال: إنما هو الشفاء: بفتح الشين مشدد الفاء. وقال: هي جدتي.

ورافع بن إسحاق مولى لآل الشفاء مثل ذلك: مكسور ممدود.

وأبو شِبل: بكسر الشين، وكذلك شبل بن معد.

وكذلك شباك مثال إبراهيم في الصرف. بكسر الشين وتخفيف الباء بواحدة بعدها.

وكثير بن شِنْظير: بكسر الشين وسكون النون بعدها وظاء معجمة وآخره راء.

وأبو شمر الضبعي: بسكون الميم. وقيل: بفتح الشين وكسر الميم.

وابن الشخِّير: بتشديد الخاء المعجمة.

جميع هؤلاء أيضاً: بكسر الشين.

وشُتَير: بضم الشين وفتح التاء باثنتين فوقها وآخره راء.

وابن شَكل: بفتح الشين حيث وقع، وكذلك أسماء بنت شكل.

وشبيب حيث وقع بالفتح مكبراً، وشبابه، بفتح الشين وباءين بواحدة معاً بينهما ألف حيث وقع[1].

وعبد الرحمٰن بن شماسة: بشين مضمومة ومفتوحة أيضاً وبميم مخففة وآخره سين مهملة.

(١) هذه الفقرة لم ترد في (م).

وشاذان: بذال معجمة، واسمه أسود بن عامر.

وأبو شاه، بالمعجمة.

وشَنُوءة: بفتح الشين وضم النون مهموز ممدود. قيل: من العرب، من الأزد معلوم، وهم: أزد شنوءة.

والنضر بن شُمَيل: بضم الشين وفتح الميم.

والحارث بن شُبيل مثله، إلا أنه بالباء مكان الميم.

[وشبل بن عباد، وكذا أبو شبل المذكور في حديث السهو في الصلاة، وهو علقمة بن قيس صاحب ابنِ مسعود][1].

وثمامة بن شُفَيّ: بضم الشين وفتح الفاء وبعدها ياء مشددة.

وشريح وشريج، وشيبان، وسيار، وسنان ذكروا في حرف السين.

وعثمان الشحام، منسوب إلى الشحم أو موصوف به، وذكرناه في حرف النون.

فصل الوهم والاختلاف في ذلك

في الصيد: (وقال شريح صاحب النبي ﷺ) كذا لكافة الرواة، قال الفربري: وكذا في أصل البخاري، وفي أصل الأصيلي. وقال أبو شريح: والصواب ما عندهم. وقال شريح: وهو من أصحاب النبي ﷺ، وأبو شريح أيضاً، وهو من أصحاب النبي ﷺ، وهو الخزاعي، خرج عنه مسلم، وقد ذكر البخاري في التاريخ شريحاً، وذكر له هذا الحديث.

في نكاح المحرم، حديث ابنة شيبة بن جبير، كذا جاء في حديث مالك[2]، وغيره يقول: ابنة شيبة بن عثمان، وصوبوا قولَ مالك.

---

(١) هذه الفقرة في المطبوعة، ولم ترد في (أ، م).

(٢) الموطأ (٧٨٠).

وفي باب المشيئة والإرادة: (نا إسحاق بن أبي عيسى، نا يزيد بن هارون، أنا شعبة، عن قتادة) كذا لهم، وهو الصواب، ووجدته في كتاب (شعيب) وهو وهم.

وفي كتاب مسلم في قتلى بدر: (نا شيبان بن فروخ، واللفظ له. قال: أنا سليمان) كذا لهم، وعند ابن ماهان: (نا شيبان بن عبد الرحمن) وهو وهم، وقد ذكرناه في أمثلته فيما تصحف من اسم شيبان أو به، وكذلك بشعبة أو ما اختلف فيه من ذلك في حرف السين المهملة.

فصل مشكل الأنساب

الشيباني حيث وقع فيها بالمعجمة، وليس فيها ما يشتبه به، مما نص فيه نسبه، وإن كان في بعض أنساب من سمي ولم ينسب، وليس ذكر ذلك من شرطنا.

والشنائي والسبائي والشعيري والسعيدي ذكرناهم في حرف السين، مع ما يشتبه بهم.

والشعبي: بالفتح فخذ من همدان.

وذكرنا السامي والشامي، ولك في النسب إلى الشام شآمي مهموز، وشامي غير مهموز، وشآم: ممدود بغير ياء النسبة، واختلف في إدخال ياء النسبة مع المد فالأكثر عند أهل العربية أنه لا يجوز لأن الهمزة عوض من ياء النسبة، وكذلك يمان فأجاز ذلك بعضهم، وحكى عن سيبويه جوازه تقول: يماني وشآمي..

حرف الصاد

الصاد مع الهمزة

(ص أ ص أ)

قوله: (يخرج من صئصئ هذا)[1] بالصاد المهملة مهموز الوسط والآخر، كذا قيده أبو ذر، وبعض رواة البخاري ومسلم. وقيده الأصيلي والقابسي وابن السكن، وعامة شيوخنا عن مسلم: بالضاد المعجمة، وكلاهما صحيح بمعنى، وبالمعجمة رواية أكثر مشائخ الموطأ، وبالوجهين عند التميمي فيهما. وقال أهل اللغة: يقال بهما وبالسين أيضاً، ومعناه: الأصل، وقيل: النسل.

الصاد مع الباء

(ص ب أ)

قوله: (هذا الصابي)[2] و (آويتم الصباة)[3] بضم الصاد جمع: صابٍ مثل: رامٍ ورماة، كأنه سهل الهمزة ثم حذفها، ومن أظهر الهمزة قال: الصَبأة بفتح الصاد، مثل: كافر وكفره، وصابئون مثل: كافرون ومعناه: الخارجون من دين إلى آخر. ومثله: الصابون والصابئون، وقرأه بهما جميعاً، وهم ملة تشبه النصرانية، وتخالفها في وجوه تعلقوا فيها بشيء من اليهودية، فكأنهم خرجوا من الدينين إلى ثالث، ومنهم من يعبد الملائكة، ومنهم من يعبد الدراري،

---

(١) البخاري (٤٣٥١).
(٢) البخاري (٣٥٢٢).
(٣) البخاري (٣٩٥٠).

وقبلة صلاتهم من جهة مهب الجنوب، ويزعمون أنهم على دين نوح عليه السلام.

وقوله: (أصبوت)[1] كذا الرواية أي: أصبأت؟ وقريش كانت لا تهمز وتسهل الهمزة مما تقدم أي: أخرجت عن دينك.

فأما صبا يصبو غير مهموز، فمن الصبا: مقصور مهموز مكسور، والمصدر صباء: بالفتح والمد، وصبوا مثل: علا وعلوا، والاسم صبأ وصبوة، وهو أخلاق الشبيبة والفتوة، وكذلك من الفتنة.

(ص ب ب)

قوله: (لترجعن بعدي أساود صُبّاً)[2] بضم الصاد وتشديد الباء، الأساود: نوع من الحيات عظام، فيها سواد وهو أخبثها، وقد تعترض الرفقة وتتبع الصوت، والصب منها. قال الحربي: التي تنهش ثم ترتفع ثم تنصب، يعني بذلك تشبيههم بها، يعني ما يتولونه من الفتن والقتل والأذى. وقيل: صبأ هنا: صفة للرجال جمع: صاب مثل: غاز وغزّى. وقال بعضهم: إنما هو صباء: ممدود جمع صابي أي: تاركين ما كنتم عليه، وخارجين عن هديي وسيرتي إلى الفتن والضلال.

وقوله: (ولم يبق منها إلا صُبَابة كصبابة الإناء)[3] بضم الصاد وتخفيف الباء الأولى: وهو البقية اليسيرة من الشراب في الإناء.

وقوله: صبيب السيف. قال الحربي: أظنه طرفه، وسنذكره والخلاف فيه بعد.

وقوله: (أصبّ لهم ثمنك صبةً واحدة)[4] أي : أدفعه إليهم دفعة واحدة غير مقطع، وأصل ذلك: صبه من كفة الميزان.

---

(١) مسلم (١٧٦٤).
(٢) أحمد (١٥٤٨٧).
(٣) مسلم (٢٩٦٧).
(٤) البخاري (٢٥٦٤).

(ص ب ح)

قوله: (من تصبَّح كل يوم سبع تمرات عجوة)[1] أي: أكلها صبيحة يومه.

وقوله: (أنام فأتصبح)[2] أي: أنام الصبحة، وهي نومة الغداة وأول النهار، تريد أنها مكفية المؤونة مرفهة العيش.

وقوله: (كل امرىء مصبح في أهله)[3] يحتمل أن يريد ما ذكرناه آنفاً، أو يريد كونه صباحاً فيهم، أو يسقى صبوحه، وهو شرب الغداة. ومنه: صبَّحناهم، وصبَّحنا خيبر. يقال: صبحه: أتاه وقت صلاة الصبح، ومنه: وصبَّحناهم سراً: كله مشدد، وصَبَحتهم الخيل: مخفف، وكذلك: صبحته الشراب. وفي صبحة الليل: بالضم، أي: صباحه، ورأيتني أسجد في صبحتها، ويروى من صبحتها وهما بمعنى، و «من» هنا بمعنى «في».

وقوله: (أصبحي سراجك)[4] وأصبحت سراجها أي: أوقدته، والمصباح: السراج يسمى بذلك، لأنه يطلب به الضياء وهو الصبح والصباح.

(ص ب ر)

قوله: (يمين الصبر)[5] بفتح الصاد، (ولا تصبر على اليمين، حيث تصبر الأيمان)[6] مخفف، ولأبي الهيثم: تصبر مشدد الباء، و (نهى أن تصبر البهائم)[7] مخفف الباء، وعن صبر البهائم، وفي المصبورة: كله من الحبس والقهر، ففي الأيمان إلزامها والإجبار عليها. وفي البهائم: حبسها ونصبها للرمي، والرمية هي المصبورة، وكأنه كله من الصبر أي: كلف أن يضبر على هذا ويلتزمه إلزاماً.

وقوله: (لا أحد أصبر على أذى من الله)[8] أي: أشد حلماً عن فاعل

---

(١) البخاري (٥٤٤٥).
(٢) البخاري (٥١٨٩).
(٣) البخاري (١٨٨٩).
(٤) البخاري (٣٧٩٨).
(٥) البخاري (٤٥٥٠).
(٦) البخاري (٣٨٤٥).
(٧) البخاري (٥٥١٣).
(٨) مسلم (٢٨٠٤).

ذلك، وترك المعاقبة عليه، وهو مفسر في الحديث: (يَجْعَلُونَ لَهُ نِدًّا وَوَلَداً وَهُوَ يَرْزُقُهُمْ)، وهو من معنى اسمه تعالى: الصبور والحليم، ومعناه: الذي لا يعاجل العصاة بالنقمة، بل يعفو ويؤخر ذلك إلى أجل معلوم عنده بمقدار، والحليم: بمعناه إلا أن في معنى الحليم: الصفح مع القُدرة والأمن من العقوبة، والصبور: تخشى عاقبة أخذه، وهذا الفرق بين الصبر والحلم.

وقوله للأنصار: (اصبروا)[1] أي: اثبتوا على ما أنتم عليه ولا تخفوا، وأصل الصبر الثبات.

وقوله: الصُّبرة من التمر: بضم الصاد، وقرظ مصبور، وهو الشيء المجتمع منه على الأرض بعضه على بعض.

وقوله: (الصبر ضياء)[2] يحتمل ظاهره، وهو الصبر عن الدنيا ولذاتها، والأظهر هنا أنه الصوم، كما جاء في بعض الروايات، وسمي الصوم: صبراً لثبات الصائمين، وحبسهم أنفسهم عن شهواتهم.

وقيل: ذلك في قوله تعالى: ﴿وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ [البقرة: ٤٥] أي: الصوم، وسمي شهر رمضان: شهر الصبر لذلك، قال ابن الأنباري: الصبر الحبس، والصبر الإكراه، والصبر الجرأة.

(ص ب غ)

قوله: (فيصبغ في النار صبغة)[3] أي: يغمس ويغرق.

قوله: (ولبس ثياباً صبيغاً)[4] أي: مصبوغة ملونة، يقال: صبغ يصبغ: بضم الباء وفتحها وكسرها صَبغاً وصِبغاً: بفتح الصاد وكسرها، والصَّبغة: المرة الواحدة: بالفتح، والصِّبغة بالكسر: الملة والدين، ومنه ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٣٨].

---

(١) البخاري (٢٣٧٧).
(٢) مسلم (٢٢٣).
(٣) مسلم (٢٨٠٧).
(٤) مسلم (١٢١٨).

(ص ب و)

قوله: (نُصِرْتُ بالصبا)[1] مفتوح مقصور، هي الريح الشرقية، وهي القبول، وهي التي تأتي من الشرق. وقيل: التي تخرج من وسط المشرق، إلى القطب الأعلى، حذاء الجدي. وقيل: ما بين مطلع الشمس إلى الجدي.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (فأضع صبيب السيف في بطنه)[2]: كذا لأبي ذر وبعضهم، وكذا ذكره الحربي. وقال: أظنه طرفه. وفي رواية أبي زيد المروزي والنسفي: ضبيب: بالضاد المعجمة، وهو حرف طرف السيف، وعند غيرهم فيه اختلاف وصور، لا يتجه لها وجه. قال القابسي: والمعروف فيه ظبة ونحوه في أصل الأصيلي، على تخليط في صورته لغير أبي زيد.

وقوله: في حديث تأخير العتمة، (فخرج رسول الله ﷺ يقطر رأسه ماء، واضعاً يده على رأسه) ثم وصف ذلك فقال: فوضع أطراف أصابعه على رأسه ثم صبها، يمرها على الرأس كذلك، ثم مال به إلى الصدغ، وناحية اللحية)[3] كذا روايتنا فيه عن أكثرهم، في مسلم، وعند العذري: (ثم قلبها) ومعناه متقارب أي: أمالها إلى جهة الوجه، ورواه البخاري «ثم ضمها»، والأول أبين وأشبه بسياق الحديث.

قوله: في الاعتكاف: (ليلة إحدى وعشرين، وهي الليلة التي يخرج فيها من صبحتها من اعتكافه)[4] كذا ليحيى بن يحيى وابن بكير، وسائر رواة الموطأ يقولون: يخرج فيها ولا يقولون من صبحتها وهو الصحيح، إنما يخرج من صبحة ليلته في اعتكافه العشر الأواخر من رمضان، لشهود صلاة العيد مع الناس، ثم بعد ذلك ينقضي اعتكافه، وأما في غيرها فبمغيب الشمس من آخر يوم من اعتكافه، يخرج من معتكفه.

---

(١) البخاري (١٠٣٥).
(٢) البخاري (٤٠٣٩).
(٣) مسلم (٦٤٢).
(٤) الموطأ (٧٠١).

قوله: (قرظ مصبوب)[١] بالباء فيهما بواحدة، للقابسي في التفسير، ولغيره مصبور أي صبرة، كما فسرناه قبل. وهو المعروف في هذا الحديث، في غير هذا الموضع.

وفي عتق الحي عن الميت، عن عمرة (ثم أخرتْ ذلك إلى أن تصبح)[٢] كذا لرواة يحيى، وعند ابن وضاح: «إلى أن تصح» من الصحة.

وفي باب: المعذب ببكاء أهله (فجاء صبي يقول: واأخاه واصباحاه)[٣] كذا لابن الحذَّاء، ولكافة رواة مسلم: واصاحباه.

وقوله: (فتعطيه لأصيبغ قريش)[٤] كذا للأصيلي والنسفي وأبي زيد والسمرقندي: بالصاد المهملة والغين المعجمة. قيل: معناه: أسيود، كأنه عَيَّره بلونه، وللباقين «لأضيبع» بالضاد المعجمة والعين المهملة، وكذا جاء للقابسي مرة، ولعبدوس ولأبي ذر مرة، وكذا للعذري وابن الحذّاء والسجزي، كأنه تصغير ضبع على غير قياس تحقيراً له. وهو أشبه بمساق الكلام، لقوله: «وتدع أسداً» ومقابلة ضبع له، قال أبو مروان بن سراج: لكنه لا يحتمله القياس في اللسان، لأنه تصغير على غير مكبره، لأن تصغير ضبع: ضبيع. قال: والأول أصح.

وقوله: (وإن أصبحت أصبت أجراً)[٥] كذا للمروزي، وعند الجرجاني: «أصبحت خيراً» والصواب الأول.

وقوله: (والصبر ضياء)[٦] كذا لكافة الرواة عن مسلم، وعند ابن الحذّاء: «الصيام ضياء». قيل: هما بمعنى، والصبر هنا: الصوم. قال القاضي رحمه الله، وقد يكون الصبر هنا على ظاهره، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

وفي غسل المحرم: قول عمر: (أصبب على رأسي)[٧] على الأمر.

---

(١) البخاري (٤٩١٣).
(٢) الموطأ (١٥١٦).
(٣) مسلم (٩٢٧).
(٤) البخاري (٧١٧٠).
(٥) البخاري (٧٤٨٨).
(٦) مسلم (٢٢٣).
(٧) الموطأ (٧١٣).

ويروى: (آصب) على السؤال والاستفتاء، وبالوجهين ضبطناه عن شيوخنا في الموطأ، وعلى السؤال كان عند ابن وضاح، وهو أظهر بدليل قول الآخر له: (أتريد أن تجعلها لي إن أمرتني صببت) فدل أنه لم يأمر، وإنما استفتاه وسأله.

الصاد مع الحاء

(ص ح ب)

قوله: (بل أنتم أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا بعد)[1] ففرق بين الصحبة والإخوة لمزية الصحبة وزيادتها على الإخوة العامة، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠] وليس في قوله: (بل أنتم أصحابي، نفى أنهم ليسوا بإخوانه، بل خصّهم بأفضل مراتبهم، ووصفهم بأخص صفاتهم.

وقوله: (أصيحابي)[2] تصغير أصحابي.

(ص ح ح)

قوله: (لا يوردنَّ ممرض على مصحّ)[3] أي: ذو إبل مريضة على ذي إبل صحيحة، مخافة ما يقع في النفوس من اعتقاد العدوى، التي نفاها عليه السلام وجوداً واعتقاداً، وأبطلها طبعاً وشرعاً.

(ص ح ر)

وقوله: (يصلي في الصحراء)[4] أي: الفضاء المتسع الخارج عن العمارة، سمي: بلون الأرض وهي الصُّحرة: بضم الصاد: حمرة غير خالصة.

(ص ح ف)

قوله: (ضمامة من صحف)[5] (وما في هذه الصحيفة)[6]: كل ذلك معناه: الكتاب، وضمامة جماعة، وسنذكرها وصوابها في الضاد، ومن الصحيفة المصحف. يقال: بضم الميم وكسرها.

---

(١) الموطأ (٦٠).
(٢) البخاري (٤٦٢٥).
(٣) البخاري (٥٧٧١).
(٤) الموطأ (٣٧٢).
(٥) مسلم (٣٠١٤).
(٦) البخاري (١١١).

(ص ح و)

قوله: (وخرجنا في الصحو والشمس)[1] يعني: صفاء الجو وذهاب الغيم.

وقوله: (في الليلة المصحية)[2] أي: التي لا غيم فيها يقال: أصحت السماء فهي مصحية.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في حديث سليمان عليه السلام: (فقال له صاحبه قل إن شاء الله)[3] قيل: هو الملك، وقد جاء مفسراً كذلك.

في فضائل عمر: قول ابن عباس له: (وصحبت رسول الله ﷺ فأحسنت صحبته) الحديث[4]. وقال مثل ذلك في أبي بكر، ثم قال: (صحبتهم فأحسنت صحبتهم، ولئن فارقتهم) يعني المسلمين، كذا للمروزي والجرجاني، وعند غيرهما. «ثم صحبت صَحَبتهم»: بفتح الصاد والحاء كأنه يعني أصحاب النبي عليه السلام وأبي بكر، أو تكون صحبت زائدة، والوجه الرواية الأولى.

في غزوة مؤتة في حديث ابن مثنى: «وصبرتْ في يدي صحيفة يمانية»، كذا للأصيلي وهو وهم، وصوابه ما لغيره: (صفيحة)[5] أي: سيف عريض، وكذا جاء في غير هذا الحديث بغير خلاف.

وفي باب: صلاة الضحى، (قال رجل من الأنصار: وكان صحباً لرسول الله ﷺ) كذا لابن أبي أحمد، ولسائرهم (ضخماً) وهو الوجه، والله أعلم. والأول تصحيف، وقد جاء في غير هذا الباب: (لا أستطيع الصلاة معك)[6].

---

(١) مسلم (٨٩٧).
(٢) مسلم (٢٣٠٠).
(٣) البخاري (٦٦٣٩).
(٤) البخاري (٣٦٩٢).
(٥) البخاري (٤٢٦٦).
(٦) البخاري (٦٧٠).

الصاد مع الخاء

(ص خ ب)

قوله: (وكثر عنده الصَّخَب)[1] و (لا صَخَب فيها ولا نصب)[2] و (ليس بصخَّاب)[3] وصخب السوق: كله: بفتح الصاد والخاء، وقيل أيضاً: بالسين مكان الصاد، وضعف هذا الخليل معناه: اختلاط الأصوات وارتفاعها.

ومنه (جعلت تصخب عليه)[4] وفي حديث خيبر: في رواية بعضهم عن القدور، وبعضها يصخب أي: يغلي ويرتفع صوت غليانه، وقد ذكرناه في النون والضاد. وقول الداودي في تفسير لا صخب فيه ولا نصب، الصخب والنصب: العرج، لا يصح.

(ص خ ر)

قوله: (فإذا بصخرة): هي الحجر الكبير.

فصل الاختلاف والوهم

في غزوة خيبر: (وإن القدور لتغلى وبعضها يصخب) كذا لهم أي: تغلي. وعند المروزي وبعضها: (نضجت)[5] فأوله نون من النضج أي: تم طبخها، وهو أشبه بالصواب لتكرار اللفظين في الرواية الأولى بمعنى واحد، مع التقسيم وهو هجنة لا تأتي في كلام فصيح، ولا يتم هنا لتقسيمها وجه.

الصاد مع الدال

(ص د د)

قوله: في الطِّيَرَة: (فلا يصدنكم ذلك)[6] أي: لا يصرفنكم ذلك، ومنه:

(١) البخاري (٧).
(٢) البخاري (١٧٩٢).
(٣) الترمذي (٢٠١٦).
(٤) مسلم (٢٤٥٣).
(٥) البخاري (٤٢٢٠).
(٦) مسلم (٥٣٧).

(وهم صادُّوك عَنِ البيتَ)[١] صدَّه: إذا صرفه ورده على وجهه، وأصده أيضاً.

وصدَّ الرجلُ أيضاً غير معدى. ومنه في الحديث الآخر: (فيصد هذا أو يصد هذا)[٢] أي: يعرض كل واحد منهما عن صاحبه، ويصرف وجهه عنه، كما قال في الرواية الأخرى: (فيعرض هذا، ويعرض هذا) والصد: الهجران كأنه يعرض عنه، ويوليه صده، وهو جانبه. وهو معنى يعرض أيضاً، والعراض: الجانب.

وذكر الصديد وهو: القيح المختلط بالدم.

(ص د ر)

قوله: (فأصدرتنا نحن وركابنا)[٣] أي: صرفتنا رواءً إذ لم نحتج إلى مقامنا بها ولا للماء، فانتقلنا للرعي، ومثله في الحديث الآخر: «فصدرت ركابنا» أي: انصرفت عن الماء بعد ريها، ومثله في حديث الحديبية: «حتى صدورا» ومنه: (ما صدَرَ عني مُصَدِّق)[٤] كله بمعنى انصرف ورجع.

وقوله: (ويصدرون مصادر شتى)[٥] أي: يحشرون مختلفي الأحوال بحسب اختلاف نياتهم.

قوله: عن ابن عمر: (يرجع على صدور قدميه في الجلوس في الصلاة)[٦] هو الإقعاء، وإنما فعله ابن عمر لما ذكر من شكواه، وهو سنة عند بعض العلماء، عند النهضة للقيام، وكرهه آخرون.

(ص د ع)

قوله: فتصدعوا عنها أي: انكشفوا وافترقوا، ومنه: فتصدعت عن المدينة يعني: السحاب، ومنه قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾ [الروم: ٤٣]. أي: يفترقون، ﴿فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾ [الشورى: ٧] وأصله: الانشقاق عن

---

(١) البخاري (٢٧٣٤).
(٢) البخاري (٦٢٣٧).
(٣) البخاري (٤١٥٠).
(٤) مسلم (٩٨٩).
(٥) مسلم (٢٨٨٤).
(٦) الموطأ (٢٠١).

شيء، ومنه انصداع الفجر أي: انشقاقه عن الظلمة، ومنه سمي الفجر الصديع.

(ص د ق)

قوله: (حتى يكون عند الله صديقاً)[١] مبالغة من الصدق في القول والفعل، وهو أعلى مراتب العباد عند الله بعد الأنبياء، ومنه سمي أبو بكر: الصديق.

وقوله: (إذا جاء المصدق)[٢] وما وجدَ المصدق، وما صدر عني مصدق، وكان يأتيهم مصدقاً، وبعثه مصدقاً: كله بتخفيف الصاد هو الذي يأخذ الصدقة هنا. وقال ثابت: يقال ذلك للذي يأخذها، ويقال للذي يعطيها أيضاً، وأما بتشديد الصاد فالمعطي وهو المتصدق: أدغمت التاء في الصاد لتقارب مخرجهما، وجاء المتصدق في الطالب لها أيضاً، وأنكره ثعلب.

وقوله: (ولا تؤخذ في الصدقة هَرِمة، ولا ذَاتَ عَوَارٍ ولا تَيْسِ الغَنَم، إلاَّ مَا شَاءَ المُصدِّق)[٣] يريد ـ والله أعلم ـ أخذها أي: ما شاء أخذه من هذه المعيبة إذا رأى ذلك، نظراً للمساكين لسمنها وكبر جسمها.

وقوله: (وجعل عتقها صداقها)[٤] يقال: بفتح الصاد وكسرها، وفيه أيضاً لغات: يقال صَدقة وصِدقة وصدُقة وهو: مهر المرأة الذي تستباح به. وفعل النبي عليه السلام هنا خاص له عند كافة الفقهاء، لأنه عليه السلام قد أبيحت له الموهوبة. وقال بعضهم بظاهره: وقد بَيَّنا هذا في كتاب الإكمال غاية البيان.

وقوله: أصدقاء: جمع صديق، وهو الصاحب، سمي بذلك من صدق دعوة المودّة أو من ثباتها ولزومها من قولهم: شيء صدق: بالفتح أي: قوي.

قوله: (فيبعث بها إلى أصدقاء خديجة)[٥] كذا جاء مسلم، وذكره البخاري: صدائق وهو الوجه في جمع صديقه.

---

(١) مسلم (٢٦٠٧).
(٢) الترمذي (٦٢١).
(٣) البخاري (١٤٥٥).
(٤) البخاري (٥٠٨٦).
(٥) مسلم (٢٤٣٥).

وقوله: (تصدق رجل من دِينَاره، من دِرْهَمِهِ، مِنْ ثَوْبِهِ)[1] معناه: ليتصدق، اللفظ لفظ الخبر، ومعناه: الأمر.

(ص د م)

قوله: (إنما الصبر عند الصدمة الأولى)[2] أي: في أول حلولها وفورتها، وأصل الصدم: الضرب في الشيء الصلب، ثم استعير لكل أمر مكروه نازل على فجأة.

(ص د ى)

قوله: «وكيف حياة أصداءٍ وهام»[3] أنشده البخاري، الصدى هنا: ذكر الهام، والهام: طائر يطير بالليل، يألَف القبور والخرابات، وهو شبيه بالبوم، والعرب تكني عن الميت، بالصدى والهام. ويقولون: هو هامة اليوم أو غد ويزعمون أن الميت إذا مات، خرج من رأسه طائر يقال له: الهامة والصدى.

قوله: (فتصدى لي رجل) أي: تعرض له، وأصله: تصدد فقلبت الدال الأخيرة ياء، كما قالوا: تقضى من تقضض.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في حديث: الصدقة أوساخ الناس (أخرجا ما تصْدران)[4] كذا عند السمرقندي: بالدال بعدها راء وصاد ساكنة، وعند غيره (تصرران) بفتح الصاد وراءين اثنتين مهملتين، وعند العذري: مثله لكن: بالسين، وذكره الحميدي: تصوران بالواو أولاً، ولبعضهم: فيه غير ذلك من التصحيف والتغيير، والصواب في هذا كله قول من قاله: بالصاد والراءين: «تصرران»، وهو الذي ذكره أصحاب الغريب، وتكلموا عليه أي: أخرجا ما جمعتما في صرركما، وأبِيناه،

---

(١) مسلم (١٠١٧).
(٢) البخاري (١٢٨٣).
(٣) البخاري (٣٩٢١).
(٤) مسلم (١٠٧٢).

وكل شيء جمعته فقد صررته ومنه: المصرات. وقيل: معناه ما عزمتما عليه من أصررت الشيء إذا عزمت عليه واعتقدته، ومنه: الإصرار على الذنب.

وقوله: (وإنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ الله صِدِّيقاً)(١) كذا لكافتهم فيها، وهي رواية المروزي وغيره عن البخاري، وعند الجرجاني «صدوقاً» والأول أعرف وأصوب.

وفي باب: سم النبي عليه السلام: (هل أنتم صادقيَّ)(٢) بتشديد الياء مثل: مصرخي، كذا لابن السكن، ولغيره: صادقوني.

وفي باب قوله تعالى: ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ﴾ [النساء: ١١].

(قال الحسن: أحق ما تصدق به الرجل آخر يوم من الدنيا)(٣) كذا للأصيلي: من الصدقة، وعند أبي ذر: «يصدق» من الصدق على ما لم يسم فاعله وهو أشبه بالباب، وبما بعده وقبله.

وفي تفسير عبس (تصدى: تغافل عنه)(٤) كذا لجميعهم، وهو وهم وقلب للمعنى، إنما تصدى ضد تغافل، ونقيضه، بل معناه: تعرض له، وهو مفهوم الآية، بخلاف التي بعدها وفي نسخة: ولم أروه «تلهى»: تغافل عنه، وهو أشبه بالصواب، وإن تصدى: تصحَّف من تلهى، أو سقط من الأصل. تفسير تصدى إلى تفسير تلهى، ووصل ما بين الكلامين فاختل.

وقوله: (يبعث إلى أصدقاء خديجة)(٥) كذا في مسلم، وفي جامع البخاري: «صدائق» وهو وجه الكلام في جمع المؤنث، كما قال في الرواية الأخرى: (خلائلها) وقد يخرج ما عند مسلم على مراد جمع الجنس، لا الواحد.

وقوله: (في خلافة أبي بكر، وصدر من خلافة عمر)(٦) كذا ليحيى بن

---

(١) مسلم (٢٦٠٧).
(٢) البخاري (٣١٦٩).
(٣) البخاري، كتاب الوصايا، باب (٨).
(٤) البخاري، مقدمة تفسير سورة عبس.
(٥) مسلم (٢٤٣٥).
(٦) البخاري (٢٠٠٩).

يحيى، وعند القعنبي، (وصدراً) بالنصب على الظرف، وصدر كل شيء أوله.

الصاد مع الراء

(ص ر ح)

قوله: (في صريح الحكم)[1] أي: خالصه ومثله: ذلك صريح الإيمان، وصرح بالشيء، بين به وكشفه.

(ص ر خ)

قوله: في متعة الحج، (يصرخ بهما صراخاً)[2] وصرخ برسول الله ﷺ، واستهلَّ صارخاً، ولأصْرخَنَّ بِها بَيْنَ أَظْهُرِكم» وصوت صارخة، كله: من رفع الصوت.

قوله: (ويأتيهم الصريخ أن الدجال خرج)[3] معناه: المستغيث بهم، ويأتي «الصريخ» بمعنى المغيث أيضاً. ومنه قوله تعالى: ﴿مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ﴾ [إبراهيم: ٢٢] أي: بمغيثكم ﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ﴾ [يس: ٤٣] أي: لا مغيث.

وفي حديث ابن عمر: (أنه استصرخ على صفية)[4] الاستصراخ للميت منه، كأنه الاستغاثة ليقوم بأمره، وأصله كله من رفع الصوت بذلك، ومنه: (كان يقوم إذا سمع صوت الصارخ)[5] يعني: الديك، والاستصراخ يأتي أيضاً للإغاثة والاستغاثة.

(ص ر د)

قوله: (تموت صَرَداً)[6]: بفتح الصاد والراء أي: برداً.

---

(١) البخاري (٢٧٠٨).
(٢) البخاري (١٥٤٨).
(٣) مسلم (٢٨٩٩).
(٤) البخاري (١٠٩٢).
(٥) البخاري (١١٣٢).
(٦) الموطأ (١٠٧٢).

(ص ر ر)

قوله: (لا صرورة في الإسلام)[1] أي: لا تبتل وتركاً للنكاح، والصرورة أيضاً: الرجل الذي لم يحجّ بعد، وكذلك المرأة.

وقوله: الإصرار: هو المقام على الذنب وعلى الشيء. وقيل: هو المضي على العزم.

وقوله: يصر على أمر عظيم أي: يعتقده ويقيم عليه.

والمصراة نذكره، والخلاف في لفظه واشتقاقه بعد هذا.

(ص ر ع)

قوله: (لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ)[2] (وَمَا تَعُدُّونَ الصُّرَعَةَ فِيكُم)[3] بضم الصاد وفتح الراء، وهو الذي يصرع الناس لقوته، وقد فسره بهذا في نفس الحديث، ثم قال: (إنما الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب) يريد أن غلبة الشهوة والغضب أحمد وأدخل في المدح شرعاً وحقيقة، من الذي يصرع الناس، لأن ذلك دليل على اعتدال الخلق، وكمال العقل والتقى، وهذا من تحويل الكلام من معنى إلى آخر.

والصرْعة: بسكون الراء: الذي يكثر صرع الناس له ضد الأول.

وقوله: (بين مصراعين من مصاريع الجنة)[4] أي: أبوابها، والمصراع: الباب، ولا يقال له مصراع حتى يكونا اثنين.

(ص ر ف)

قوله: (حتى كان وجهه كالصِّرف)[5] بكسر الصاد. قال ابن دريد: وهو

---

(١) أبو داود (١٧٢٩).
(٢) البخاري (٦١١٤).
(٣) مسلم (٢٦٠٨).
(٤) مسلم (٢٩٦٧).
(٥) مسلم (١٠٦٢).

صبغ أحمر تصبغ به شرك النعال، ويسمى الدم صرفاً أيضاً. وقال الحربي في تفسير الحديث: هو شراب غير ممزوج، والتفسير الأول أصح وأولى.

وقوله: (لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ)[1] بفتح الصاد، قيل: الصرف: التوبة، والعدل: الفدية. وقيل: الصرف: النافلة، والعدل: الفريضة. وقيل: التصرف في الأفعال. وقيل: الصرف: الحيلة.

وقوله: (أسمع صريف الأقلام)[2]: هو صريرها على اللوح ونحوه حين الكتابة.

(ص ر م)

قوله: (آذنت بصُرم)[3]: بضم الصاد أي: بانقطاع، صَرَمَه، إذا هجره.

وقوله: صرام النخل: هو جذاذه، ويقال: بفتح الصاد وكسرها.

وقوله: (فهدى الله بها ذاك الصرم)[4] بكسر الصاد: هي القطعة من الناس، وفي العين: هم القوم ينزلون على الماء بأهاليهم.

وفي حديث أبي ذر: (فقربنا صرمتنا) وفي (فأخذنا صرمته)[5] هي: القطعة القليلة من الإبل.

وفي حديث عمر: (رب الصُّريمة)[6]: بضم الصاد مصغر من ذلك.

(ص ر ي)

قوله: (ما يَصْريني منك يا ابن آدم)[7] بفتح الياء وسكون الصاد، كذا الرواية أي: من يقطعني، والصرى: القطع. قال الحربي: إنما هو ما يصريك عني أي: يقطعك عن مسألتي.

---

(١) البخاري (١٨٧٠).
(٢) البخاري (٣٤٩).
(٣) مسلم (٢٩٦٧).
(٤) البخاري (٣٥٧١).
(٥) مسلم (٢٤٧٣).
(٦) البخاري (٣٠٥٩).
(٧) مسلم (١٨٧).

وقوله: نهى عن تصرية الإبل: هو حبس اللبن في ضروعها لتباع، كذلك ليغر بها المشتري، ومنه: المصراة. وهي التي يفعل بها ذلك، وهي المحفلة يقال: صريت الماء في الحوض، إذا جمعته وذكر البخاري: صريت الماء في الحوض، إذا جمعته مشدداً وهو صحيح أيضاً.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (لا تُصَروا الإبل)[1] كذا صحيح الرواية. والضبط في هذا الحرف: بضم التاء وفتح الصاد وفتح لام الإبل من صرى: إذا جمع مثقل ومخفف، وهو تفسير مالك والكافة له من أهل اللغة والفقه، وبعض الرواة يحذف واو الجمع ويضم لام الإبل، على ما لم يسم فاعله، وهو خطأ على هذا التفسير، لكنه يخرج على تفسير من فسره بالربط والشد من صر يصر. وقال فيه: المصرورة، وهو تفسير الشافعي لهذه اللفظة، كأنه بحبسه لها ربط أخلافها وشدها لذلك، وبعضهم يقوله: لا تَصُروا: بفتح التاء وضم الصاد ونصب اللام وإثبات واو الجمع، ولا تصح أيضاً إلا على التفسير الآخر من الصر، وكان شيخنا أبو محمد بن عتاب يقول: للقارىء عليه والسامعين: اجعلوا أصلكم في هذا الحرف متى أشكل عليكم، ضبطه قوله تعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾ [النجم: ٣٢] واضبطوه على هذا المثال فيرتفع الإشكال، ويحكي ذلك لنا عن أبيه لأنه من صرى مثل: زكى.

وقوله: في حديث ابن عباس في الركعتين بعد العصر: (كنت أصرف الناس عليها)[2]كذا للسمرقندي: بالصاد المهملة والفاء، وللكافة (أضرب) وهو الصواب، وفي الموطأ ومسلم أيضاً: كان عمر يضرب الأيدي عليها.

وفي باب: ركعتي الفجر: (فلما انصرمنا)[3] كذا [. . .][4]، عن مسلم، وللكافة انصرفنا وهما قريبا المعنى أي: انفصلنا عن الصلاة، وانقطعنا منها، وانصرفنا عنها.

---

(١) البخاري (٢١٤٨).
(٢) البخاري (١٢٣٣).
(٣) مسلم (٧١١).
(٤) بياض في المخطوطتين والمطبوعة.

وفي الركوب في الطواف: كراهة (أن يصرف الناس بين يديه)[1] ويروى: «يضرب» وهما بمعنى، وهذا أوجه.

وفي حديث الصدقة: وإخراج فضل الماء (إذ جاء رجل على راحلته فجعل يصرف بصره يميناً وشمالاً. فقال عليه السلام: من كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له)[2] الحديث، كذا رويناه من طريق السجزي والسمرقندي، و (سقط بصره) للباقين، وعند العذري وابن ماهان: (يضرب) بالضاد والباء، وضبطناه عن بعضهم: بضم الياء على ما لم يسم فاعله، وبعضهم بفتحها وهو أولى وأشبه بالقصة وباقي الحديث ، وقد روى أبو داود وغيره هذا الحديث وقال: فجعل يصرفها يميناً وشمالاً، يعني: الراحلة وهو بمعنى: يضرب أي: يسير بها سيراً. قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [النساء: ١٠١]،

وفي إسلام أبي ذر: (لأصرخن بها بين أظهرهم)[3] وعند الهوزني: لأضربن، والوجه والمعروف الأول، إلا أن يخرجه على مثل قول أبي ذر: لأرمينَّ بها بين أكتافكم.

الصاد مع الطاء

(ص ط ل)

قوله: في الأذنين: (اصطلمتا أولم يصطلما)[4] أي: قطعتا من أصلهما، والطاء هنا مبدلة من تاء افتعل لقربها من الصاد، وأصله الصاد واللام، ومثله قوله: (من اصطبح كل يوم تمرات عجوة)[5] على ما جاء في بعض الروايات، وأكثرها «من تصبح»، وقد ذكرناه واصطبح افتعل من ذلك.

---

(١) مسلم (١٢٦٤).
(٢) أبو داود (١٦٦٣).
(٣) البخاري (٣٥٢٢).
(٤) الموطأ (١٦١٠).
(٥) البخاري (٥٧٦٨).

الصاد مع العين

(ص ع ب)

قوله: (جملاً صعباً)[1]: هو الذي لم يتذلل للركوب.

(ص ع د)

وقوله: (صعيد أفيح)[2] أي: أرض واسعة، و (في صعيد واحد)[3] أي: أرض واحدة، والصعيد: وجه الأرض. ومنه ﴿فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [المائدة: ٦] أي: طاهراً وهو معنى قوله في الموطأ، «وكل ما كان صعيداً فهو يتيمم به، كان سباخاً أو غيره» أي: مما يسمى صعيداً مما على وجه الأرض، والصعيد: التراب أيضاً.

قوله: (إياكم والجلوس على الصُعُدات)[4] بضم الصاد والعين وهي الطريق، وكذا في الحديث الآخر «على الطرقات»، والصعيد: الطريق الذي لا نبات به مأخوذ من التراب أو وجه الأرض، وهو جمع صعد، وصعد: جمع صعيد.

وفي حديث السقيفة: (فلم يزل به حتى صعد المنبر)[5] أي: علاه، ويروى: أصعده معداً بمعناه. يقال: صعد الجبل: علاه، وصعد وأصعد: كله واحد، وأصعد في الأرض، لا غير: ذهب، متعدياً ولا يقال في الرجوع. قال ابن عرفة: إنما يقال في الرجوع انحدر.

وقوله: في الناقة: (أرخى لها يعني الزمام حتى تصعد)[6] ويروى: تصعد يقال: صعدت في الجبل، وأصعدت وصعدت.

---

(١) البخاري، كتاب البيوع، باب (٣٤).
(٢) البخاري (١٤٧).
(٣) البخاري (٣٣٤٠).
(٤) أحمد (١١١٩٢).
(٥) البخاري (٧٢١٩).
(٦) مسلم (١٢١٨).

(ص ع ر)

قوله: في حديث كعب: (وقد طابت الثمار والظلال فأنا إليها أَصْعَرُ)[١] أي: أميل إلى البقاء فيها، وأشتهي ذلك.

(ص ع ق)

قوله: (لو سمعها الإنسان لصعق)[٢] و (يصعق الناس، فأكون أول من يفيق إلى قوله. فلا أَدري أصعق قبلي يعني: موسى أو جوزي بصعقة الطور)[٣] الصاعقة والصعقة أيضاً: الغشية تعتري من فزع وخوف، من سماع هول كالرعد ونحوه، ويقال منه: صَعق الرجل: بفتح الصاد. وصُعق: بضمها. وقيل: لا يقال بضمها، وصعقتهم الصاعقة وأصعقتهم، ومنه ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾ [الأعراف: ١٤٣]، والصاعقة: العذاب كيف كان، ومنه ﴿صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ [فصلت: ١٣]، وأصله صوت النار، وصوت الرعد الشديد الذي يغشى منه، وهو مصدر جاء على فاعلة: كراغية البكر.

وقوله هنا: (أول من يفيق) يدل أنها إفاقة غشي غير موت، لأنه إنما يقال: أفاق من الغشي، وبعث من الموت، وأيضاً فإن موسى عليه السلام قد مات قبل لا شك، فلا يصح شك النبي عليه السلام في ذلك، وصعقة الطور لم تكن موتاً إنما كانت غشية بدليل قوله أيضاً فلما أفاق وبدليل قوله تعالى: مرة ﴿فَصَعِقَ﴾ ومرة ﴿فَفَزِعَ﴾ في عرصة القيامة، غير نفخة الموت والحشر وبعدهما، عند تشقق السماوات والأرضين، والله أعلم.

(ص ع ل)

قوله: (أما معاوية فصعلوك لا مال له)[٤]: بضم الصاد، فسره بقية الكلام بقوله: (لا مال له).

---

(١) مسلم (٢٧٦٩).
(٢) البخاري (١٣٨٠).
(٣) البخاري (٣٣٩٨).
(٤) مسلم (١٤٨٠).

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في حديث الرؤيا: (فسما بصري صُعُداً)[1] كذا لهم: بضم الصاد والعين وتنوين الدال، وعند الأصيلي: صعداء: بفتح العين ممدود، والأول هنا أظهر وأولىٰ أي: سما بصري وارتفع طالعاً يقال: صعد في الجبل صُعُوداً: بضمهما، وأصعد وصعد أيضاً، واسم الطريق لذلك الصَّعود: بالفتح، وضده الهبوط، وأما الصعداء الممدود فمن التنفس.

وقوله: في شعر حسان:

ينازعن الأعنة مصعدات[2]

من هذا أي: مقبلات إليكم متوجهات، كذا رواية الكافة، وعند بعضهم: مصغيات، وله وجه أي: متحسسات لما تسمع. وقد قيل: اسمع من فرس، وفي شعر كثير:

ينازعن الأعنة مصغيات إذا نادى إلى الفزع المنادي

وفي تفسير سورة السجدة (الهدى الذي هو الإرشاد بمنزلة: أصعدناه)[3] كذا في نسخ النسفي وعبدوس والقابسي وأكثرها، وعنده الأصيلي: أسعدناه بالسين وهو الصواب، وكذا عند أبي ذر.

الصاد مع الغين

(ص غ ر)

قوله: في المحرم: (تقتل الحية بصُغْر لها)[4] وبضم الصاد وسكون الغين أي: بإذلال لها وتحقير لأمرها، ومنه: (ما رأى الشَّيْطَانُ يَوْمَاً هُوَ فِيْهِ أَصْغَرَ وَلاَ أَحْقَرَ)[5] أي: أذلَّ والصَّغار: الذل.

---

(١) البخاري (٧٠٤٧).
(٢) مسلم (٢٤٩٠).
(٣) البخاري: مقدمة تفسير سورة السجدة.
(٤) مسلم (١١٩٨).
(٥) الموطأ (٩٦٢).

(ص غ ي)

وقوله: (يحفظني في صاغيتي بمكة، وأحفظه في صاغيته بالمدينة)[١] يعني: خاصته والمائلين إليه يقال: صغوك مع فلان، وصَغَاك وصِغوك أي: ميلك.

وقوله: (يصغي إلي رأسه وهو مجاور)[٢]. **وقوله**: (فأصغى لها الإناء)[٣] ويصغي لها الإناء، أي: يميله، ومنه (أصغى ليتاً)[٤] أي: أماله، وأصغيت له سمعي: معدى رباعي، وصغيت إليه، وصغى له سمعي، وصغى أيضاً: بفتح الغين وكسرها إذا استمعت لحديثه، وفرغت نفسك له، وأصغيت له أيضاً لغة في غير المعدى، حكاها الحربي.

فصل الاختلاف والوهم

في الفتح: حتى توافوني بالصغار، كذا لابن الحذّاء، وصوابه: (توافوني بالصفا)[٥] يخاطب الأنصار كما لغيره.

وفي مقامه عليه السلام بمكة (قلت: فإن ابن عباس قال: بضع عشرة سنة. قال: يعني عروة فصغره)[٦] كذا بتشديد الغين المعجمة عند بعض الرواة، وعند السمرقندي: (فغفَّره) بغين معجمة وفاء مشددة، وللعذري: (فغفروه) مثله لكن بزيادة الواو، وكل له معنى صحيح إن شاء الله تعالى، أما الأول فكأنه استصغر سن ابن عباس عن ضبط ذلك أي كأنه قال: كان صغيراً ولم يدرك الأمر ولا شاهده، إذ مولده قبل الهجرة بيسير على خلاف في ذلك.

وقوله: (فغفره) أي: قال له: يغفر الله لك، كأنه وهمه فيما قاله، وكذلك

---

(١) البخاري (٢٣٠١).
(٢) البخاري (٢٠٢٨).
(٣) الترمذي (٩٢).
(٤) مسلم (٢٩٤٠).
(٥) مسلم (١٧٨٠).
(٦) مسلم (٢٣٥٠).

بزيادة الواو، كأن الحاضرين قالوا ذلك له، ويدل على ما تأولناه قوله بأثر هذا، إنما أخذه من قول الشاعر: يريد أنه لم يدرك ذلك ولا شاهده، وإنما قلّد فيه الشاعر، يريد قول: صرمة بن أنس: ثوى في قريش بضع عشرة حجة.

الصاد مع الفاء

(ص ف ح)

قوله: (تصافحوا يذهب الغل)[1] ظاهره المصافحة بالأيدي عند السلام واللقاء، وهي ضرب بعضها ببعض، والتقاء صفاحهما، وقد اختلف العلماء في هذا والأكثر على جوازه وقيل: تصافحوا ليصفح بعضكم عن بعض ويعف، وضده: المشاحنة والمناقشة التي تولد الأضغان والحقد.

وقوله: (لضربته بالسيف غير مصفح)[2]: بسكر الفاء وسكون الصاد، وقد رويناه أيضاً: بفتح الفاء أي: غير ضارب بعرضه، بل بحده تأكيداً لبيان ضربه، فمن فتح جعله وصفاً للسيف وحالاً منه، ومن كسر جعله وصفاً للضارب وحالاً منه، وصفحا السيف: وجهاه، وغراراه: حداه.

قوله: (صفيحة يمانية)[3] الصفيحة: من السيوف العريض.

وقوله: (صفحة عاتقه)[4] أي: جانبه، والعاتق ما بين المنكب إلى أصل العنق، وصفحته جانبه.

وكذلك قوله في البُدُن: (اصبغ نعليها في دمها، ثم اجعله على صفحتيها)[5] أي: جانبيها.

وكذلك صفحة الوجه وصفحه، ومنه: (فإنه من يبد لنا صفحته نقم عليه الحد)[6] أي: من انكشف ولم يستتر، وأصله من الوجه، وصفح الجبل وغيره

---

(١) الموطأ (١٦٨٥).
(٢) البخاري (٦٨٤٦).
(٣) البخاري (٤٢٦٥).
(٤) البخاري (٣١٤٩).
(٥) مسلم (١٣٢٥).
(٦) الموطأ (١٥٦٢).

مثله. قال الأصمعي: وصفح العنق: موضع الرداء من الجانبين. يقال له: العاتق.

وقوله: (فصفح القوم)[1] (وأخذ الناس في التصفيح)[2] أي: ضربوا بيد على أخرى مثل: التصفيق. وقيل: هو بالحاء الضرب بإحداهما على باطن الأخرى. وقيل: بأصبعين من إحداهما على صفحة الأخرى للإنذار والتنبيه، وسنذكره بعد هذا مفسراً.

(ص ف د)

وقوله: (صُفدت الشياطين)[3] أي: غُلت وأوثقت بأغلال الحديد وشدت بها، يقال: منه: صفَّدته وصفَدته: مشدد ومخفف بالحديد، والأصفاد: الأغلال، وقيل: القيود واحدها صفد.

(ص ف ر)

قوله: (لا صفر)[4]، قيل: المراد الشهر المعلوم، وتغيير الجاهلية حكمه واسمه في النسيء وتأخيرهم المحرم إليه وتحريمه، وهذا قول مالك وغيره، وقيل: تقديمه هو مكان المحرم وتحليله، وقيل: بل كانوا يزيدون في كل أربع سنين شهراً يسمونه صفر الثاني فتكون السنة الرابعة من ثلاثة عشر شهراً، لتستقيم لهم الأزمان على موافقة أسمائها مع الشهور وأسمائها، ولذلك قال عليه السلام: السنة اثنا عشر شهراً. وقيل: بل معنى «لا صفر» المراد به: دواب في البطن كالحيات تصيب الإنسان إذا جاع وتعدي، فأبطل الإسلام العدوى.

وقوله: ملك بني الأصفر: هم الروم، قيل: سموا بذلك باسم جدهم الأصفر بن روم بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم، قاله الحربي. وقيل: بل لأن

---

(١) البخاري (٧١٩٠).
(٢) البخاري (١٢٠١).
(٣) مسلم (١٠٧٩).
(٤) البخاري (٥٧١٧).

جنساً من الحبشة في الزمن الأول غلب عليهم، فوطىء نساءهم فولد لهم أولاد صفر، فنسبوا إليهم قاله ابن الأنباري والأول أشبه.

وفي حديث أم زرع: (صفر ردائها)[1] أي: خاليته، والصفر: الشيء الخالي الفارغ، يريد أنها ضامرة البطن، لأن الرداء ينتهي إلى البطن. وقيل: خفيفة الأعلى، والأولى أنه يريد أن امتلاء منكبيها وردفها، وقيام نهديها يرفعانه عن مس بطنها، لضمور بطنها وأنها ليست بمفاضته.

وقوله: في أهل خيبر: (صالحهم على الصفراء والبيضاء) أي: الذهب والفضة.

(ص ف ف)

وقوله: الصفة و (أصحاب الصُّفَّة)[2] بضم الصاد وتشدد الفاء، هي مثل الظلة والسقيفة يؤوى إليها. قال الحربي: هي موضع مظلل من المسجد يأوي إليه المساكين وقيل: سموا أصحاب الصفة لأنهم كانوا يصفُّون على باب المسجد، لأنه كانوا غرباء لا منازل لهم.

وقوله: في أكل المُحْرِم: (صفيف الظباء)[3] قال مالك: هو قديدها. وقال الكسائي: هو الوشيق يغلى اللحم ثم يرفع.

وقوله: (من طير صواف)[4] قيل: مصطفاة. وقيل: التي تسيب أجنحتها للطيران.

(ص ف ق)

وقوله: (الهاني الصَّفْق بالأسواق)[5] بسكون الفاء وفتح الصاد معناه: التصرف في التجارة، والصفق أيضاً: عقد البيع.

---

(١) مسلم (٢٤٤٨).
(٢) البخاري (٦٠٢).
(٣) الموطأ (٧٨٧).
(٤) مسلم (٨٠٤).
(٥) البخاري (٢٠٦٢).

وقوله: (أعطاء صفقة يده)[١] أي: عهده وميثاقه، وأصله من صفق اليد على الأخرى عند عقد ذلك، ومنه: صفقة البيع لفعلهم ذلك عند تمامه، ومنه: التصفيق للنساء وسنذكره.

وقوله: (الشهر هكذا وهكذا، وصفق بيديه مرتين)[٢] الحديث أي: ضرب بباطن إحداهما على الأخرى، كما قال في الرواية الأخرى، «وطبق» ورواه بعضهم سفق: بالسين.

وقوله: (فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب)[٣] أي: ضرب يدها على الأخرى للتنبيه كما تقدم.

(ص ف و)

قوله: (إذا قبضت صفيّه)[٤] أي: حبيبه ومن يعز عليه ويصافيه، وصفوة كل شيء خالصه، وصفي الرجل من يصافيه ويختصه، ويصفي له وده. ومنه في الحديث: (اللقحة الصفي، والشاة الصفي)[٥] أي: الكريمة الغزيرة اللبن، والجمع صفايا، ويقال: هم صَفوة الله وصِفوته، وصُفوته: بالفتح والضم والكسر فإذا نزعوا الهاء قالوا: صفو لا غير.

قوله: (ما اصطفاه الله لملائكته)[٦] أي: اختاره واستخلصه.

وقوله: (أفضل ما اصطفى الله لملائكته)[٧] واصطفاه أي: اختاره واستخلصه: والطاء فيها مبدلة من تاء افتعل لمجاورتها الطاء، وحقيقة الحرف رسم الصاد والفاء.

وقوله: (كأنها سلسلة على صفوان)[٨] أي: صخرة لا تراب عليها، ساكنة

---

(١) مسلم (١٨٤٤).
(٢) مسلم (١٠٨٠).
(٣) البخاري (٥٥٦٦).
(٤) البخاري (٦٤٢٤).
(٥) البخاري (٢٦٢٩).
(٦) الترمذي (٣٥٩٣).
(٧) البخاري (٥٨٧٦).
(٨) البخاري (٤٧٠١).

الفاء. وفي التوحيد. (وقال غيره: على صفوان ينفذهم)[1] ضبطه عن أبي ذر: بفتح الفاء ورأى أن ذلك هو موضع الاختلاف، ولا نعلم فيه الفتح، والخلاف إنما هو في زيادة قوله: «ينفذهم» بدليل أن النسفي لم يذكر في قول غيره لفظه: صفوان جملة، وإنما قال: «وقال غيره: ينفذهم ذلك».

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (فصفح القوم) (وأخذ الناس في التصفيح)[2] و (أكثرتم من التصفيح)[3] و (إنما التصفيح للنساء)[4] روي في الأمهات، كذا بالحاء، وروي التصفيق: بالقاف أيضاً، ومعناهما متقارب، قيل: هما سواء صفق بيده، وصفح، إذا ضرب بإحداهما على الأخرى. وقد جاء مفسراً في آخر كتاب الصلاة من البخاري في الحديث نفسه. (قال سهل: التصفيح هو التصفيق)[5] وقيل: التصفيح بالحاء: الضرب بظاهر إحداهما على باطن الأخرى. وقيل: بل بإصبعين من إحداهما على صفحة الأخرى، وهذا للإنذار والتنبيه، والتصفيق بالقاف: الضرب بجميع إحدى الصفحتين على الأخرى، وهو للعب واللهو. وقال الداودي: يحتمل أنهم ضربوا بأكفهم على أفخاذهم، واختلف في معنى الحديث بعد هذا فقيل: هو على جهة الإنكار للجميع، وذم التصفيق وإنه من شأن النساء في لهوهن وإن حكم التنبيه في الصلاة التسبيح لا غير. وقيل: بل هو إنكار على الرجال وإنه من شأن النساء خاصة، لكون أصواتهن عورة، ثم نسخ ذلك بقوله: (من نابه شيء في صلاته فليسبح)[6].

وقوله: (لو أخبرتكم أن خيلاً تخرج من صفح هذا الجبل)[7] كذا الرواية في تفسير تَبَّتْ: بالصاد، ويشبه أنه سفح بالسين وإن كانا جميعاً صحيحين، صفحه جانبه وسفحه. قال الخليل: عرضه، وقال ابن دريد: هو حيث انسفح

---

(1) البخاري (٤٧٠١).
(2) البخاري (١٢٠١).
(3) أبو داود (٩٤٠).
(4) مسلم (٤٢١).
(5) البخاري (١٢٠١).
(6) البخاري (٦٨٤).
(7) البخاري (٤٩٧١).

ماء السيل عنه، وهو أسفل الجبل، وهو الذي يشبه أن تخرج الخيل منه، وأما صفحه فلا مجال للخيل ولا غيرها فيه.

وقوله: ويضرب عن ذكره صفحاً: أي إعراضاً عنه.

قوله: في باب لبس القسي في تفسير الميثرة (مثل القطائف يصفونها)[١] كذا لهم، وعند الجرجاني: «يصبغونها». وفي رواية «يصفرونها» والأول أشبه بالكلام. قال الحربي: في الحديث نهي عن صفف النمور واحدتها صفة كلاهما: بالضم وهي من السرج كالميثرة من الرحل.

وفي كتاب الأصيلي: «صحيفة يمانية»، وهو تصحيف، ذكرناه في الحاء.

في فتح مكة قوله: (حتى توافوني بالصفا)[٢] كذا لكافة الرواة، يخاطب الأنصار، وعند ابن ماهان: حتى يوافوني بالصغار: بياء الغائب، يريد أهل مكة، والصواب الأول بدليل الحديث الآخر: موعدكم الصفا.

الصاد مع القاف

(ص ق ب)

قوله: (الجار أحق بصَقَبه)[٣] بفتح الصاد والقاف أي: بجواره وملاصقه وما يقرب منه، يريد الشفعة، والجار هنا: الشريك عند الحجازيين، والصقب: القرب، يقال بالسين والصاد.

(ص ق ر)

قوله: (فشدا مثل الصقرين)[٤]: هو طائر شهم يصيد معروف. قال ابن دريد: وكل صائد عند العرب صقر البازي وغيره، يقال: بالصاد والسين والزاي.

---

(١) البخاري، كتاب اللباس، باب (٢٨).
(٢) مسلم (١٧٨٠).
(٣) البخاري (٦٩٧٧).
(٤) البخاري (٣٩٨٨).

الصاد مع الكاف

(ص ك ك)

قوله: (أحللت بيع الصِّكاك)[1]: بكسر الصاد: جمع صَك، وهو الكتاب والجمع صُكوك أيضاً يريد بيع ما يخرج من الطعام في الصكاك في الأرزاق، من قبل الأمراء للناس قبل قبضها، وقد اختلف الفقهاء في بيع من خرجت له، لما فيها قبل قبضه، ولم يجيزوا ذلك لغيره، ممن اشترى منه ما فيها حتى يقبضه، لأنه صار طعاماً مشترى لا يحل بيعه قبل قبضه، والأول ليس ببيع إنما هو كالهبة والصدقة، والرفع من الأرض، ومن ومنعه جعله كمالٍ أخذ عن الإجارة لكونهم أهلَ ديوان، ورزق على الجهاد.

وقوله: (صك في صدري)[2] أي: ضرب فيه ضربة شديدة بكفه، وكذلك قوله: (لكني صككتها صكة)[3] أي: لطمتها، وكذلك قوله: (فأصكه بسهم في نغص كتفه)[4] أي: أضربه به.

وفي خبر موسى وملك الموت: (فصكه ففقأ عينه)[5] قيل: هو على ظاهره أي: لطم وجهه، والصك الضرب بالكف، وبما هو عريض، وفقأ عين الصورة التي ظهر له فيها الملك، ولعله لم يعلم حينئذ أنه ملك، إذ كان في صورة آدمي. وقيل: صكه أي: قابله بكلام غليظ حتى فقأ عين حجته وزاد قوله.

وقوله: (على جمل مِصَك): بكسر الميم وفتح الصاد وكاف مشددة، هو الجيد الجسم القوي، وقال ابن قتيبة: هو الشديد الخلق، وأنكر فتح الميم. قال القاضي رحمه الله: وقد يكون مصك من الصكك، وهو احتكاك العرقوبين.

---

(١) مسلم (١٥٢٨).
(٢) البخاري (٦٣٣٣).
(٣) مسلم (٥٢٧).
(٤) مسلم (١٨٠٧).
(٥) مسلم (٢٣٧٢).

وقوله: (حتى كان صَكَّةَ عُمَيّ) بفتح الصاد وتشديد الكاف وضم العين وفتح الميم وشد الياء، هو اشتداد الهاجرة نصف النهار. ويقال: (صكة أعمى)[1] أيضاً، وهي صكة الهاجرة أيضاً، وعمي هنا اسم رجل من العماليق أغار على قوم في هذا الوقت من النهار، فضُرِب به المثل، وأضيف إليه الوقت. وقيل: هو تصغير أعمى أي: إن الإنسان حينئذ لا يقدر على ملء عينه من الشمس فهو كالأعمى، وقيل: المراد به أيضاً هنا: الظبي لأنه يعمى من شدة الحر، فيصك برأسه ما واجهه.

الصاد مع اللام

(ص ل ب)

قوله: (في ثوب مصلب أو تصاوير)[2] يريد فيه صورة الصليب، أو التصاوير وهذا أظهر، وقد يحتمل أن يكون ضمت أطرافه كهيئة الصلب. يقال: صلبت المرأة خمارها: للبسة معروفة.

وقوله: (الولد للصلب)[3] أي: الأعلى دون ولد الولد.

وقوله: في صفة القاضي (صليباً)[4] أي: قوياً في الحق، غير مهين ولا مستضعف.

(ص ل ت)

قوله: (وبيده السيف صَلتا)[5]: بفتح الصاد، ويقال: بضمها وسكون اللام وآخره تاء باثنتين فوقها، مفتوحة، ومعناه: مسلول. وفي رواية العذري والسجزي: صلتٌ، بالرفع على الخبر.

---

(١) أحمد (٣٩٣).
(٢) البخاري، كتاب الصلاة، باب (إن صلى في ثوب مصلب).
(٣) الموطأ (١٠٨٩).
(٤) البخاري، كتاب الأحكام، باب (١٦).
(٥) مسلم (٨٤٣).

(ص ل ح)

قوله: وكان رجلاً صالحاً، والرجل الصالح، والرؤيا الصالحة أي: الحسنة، والرجل الصالح: القيم بما يلزمه من حقوق ربه وعبادته، ومنه: (للعبد المملوك الصالح أجران)[١] أي: القائم بحقوق الله وحق سيده. ومنه (صالح نساء قريش)[٢] لقيامهن بما ذكره، كحقوق بنيهن وأزواجهن ومصالحهم،

(ص ل ص ل)

قوله: (أحياناً يأتيني مثل صَلْصَلَةِ الجَرَسِ)[٣] الصلصلة: صوت الحديث والجرس والفخار: مما له طنين، يريد صوت الملك الذي ينزل عليه بالوحي.

(ص ل ق)

قوله: (أنا بريء من الصالقة)[٤] هي: المولولة بالصوت الشديد عند المصيبة، ومثله: (ليس مِنَّا مَنْ صَلَقَ وَحَلَقَ)[٥] بتخفيف اللام، ويقال: بالسين أيضاً، وحكى عن ابن الأعرابي: أن معناه: ضرب الوجه.

(ص ل م)

قوله: في الأذنين إذا اصطلمتا أي: استؤصلتا وقطعتا، والطاء بدل من التاء في افتعلتا لمقاربتها الصاد.

[وانظر: ص ط ل].

(ص ل ي)

قوله: (صلى الله على محمد) و (اللهم صَلِّ على آل أبي أوفى)[٦] و (من صلى عليَّ واحدة صلى الله عليه عشراً)[٧] وصلّت عليه الملائكة، جاءت

---

(١) البخاري (٢٥٤٨).
(٢) البخاري (٥٠٨٢).
(٣) البخاري (٢).
(٤) مسلم (١٠٤).
(٥) كنز العمال (٤٢٤٢٢).
(٦) البخاري (١٤٩٧).
(٧) مسلم (٤٠٨).

الصلاة في القرآن، والحديث وكلام العرب، لمعان منها: الدعاء كصلاة الملائكة على بني آدم، كقوله: (ما زالت الملائكة تصلي عليه)[1] وكقوله: (بُعِثْتُ إِلَى أَهْلِ البَقِيعِ لأُصَلِّي عليهم) وكقوله: (صلى على شهداء أُحُد) ومنه: الصلاة على الميت، ومنه (ومن كان صائماً فليصلّ) أي: يدع. وقيل ذلك في قوله: في ساعة الجمعة (لا يوافقها عبد يصلي)[2] أي: يدعو، وقال في الحديث: (منتظراً للصلاة)، وبمعنى البركة، وقد قيل ذلك في صلاة الملائكة، ويحتمل في قوله: (صلِّ على آل أبي أوفى)، وبمعنى الرحمة، كقوله: (اللهم صلِّ على محمد وآل محمد) وكذلك ما جاء من صلاة الله تعال على خلقه معنى ذلك: رحمته لهم.

وقوله: في التشهد: (الصلوات لله) قيل: معناه الرحمة له ومنه، أي: هو المتفضل بها وأهلها. وقيل: المراد المعهودة أي: المعبود بها الله.

وقوله: (وجُعِلَت قُرَّة عَيْنِي في الصَّلاةِ)[3] أكثر الأقوال فيها، وهو الأظهر، أنها الصلاة الشرعية المعهودة، لما فيها من المناجاة، وكشف المعارف، وشرح الصدور، وقيل: بل هي صلاة الله عليه وملائكته مما تضمنته الآية، واختلف مِمَّ اشتقت الصلاة الشرعية؟ فقيل: من الدعاء. وقيل: من الرحمة. وقيل: من الصلوين. وهما عرقان من الردف. وقيل: عظمان ينحنيان في الركوع والسجود، ومنه سمي المصلي من الخيل لأنه يأتي لاصقاً بصلوى السابق. قالوا: ولذلك كتب بالواو. وقيل: لأنها ثانية الإيمان كالمصلي من السابق، وقيل: من الاستقامة من قولهم: صليت العود على النار: قومته، وهي تقيم العبد على طاعة ربه. وقيل: من الإقبال عليها والتقرب منها، ومنه: صلى بالنار. وقيل: من اللزوم. وقيل: لأنها صلة بين العبد وربه.

وقوله: (شاة مصلية)[4]: بفتح الميم أي: مشوية، صليت اللحم بتخفيف اللام: شويته.

---

(١) البخاري (١٢٤٤).
(٢) البخاري (٩٣٥).
(٣) النسائي (٣٩٥٠).
(٤) البخاري (٥٤١٤).

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش)[1] كذا لهم، وللقابسي: صُلَّحُ بالضم وتشديد اللام مفتوحة وكلاهما صحيح، الأول: اسم الجنس، والثاني: جمع صالحة وكلاهما رفع خبر المبتدأ.

وقوله: في التفسير: (الدسر: إصلاح السفينة) كذا للأصيلي، وعند القابسي: أضلاع السفينة. وكذا ذكر في غير البخاري وأهل التفسير عن مجاهد. وقال غيره من أهل التفسير: الدسر. المسامير واحدها دسار، وكل شيء سمرته وأدخلته بقوة، فقد دسرته. فكأن أضلاع السفينة من هذا المعنى. وقيل: الدسر: حرف السفينة، وكأن إصلاح السفينة منه. وقيل: الدسر: هي السفينة بعينها، تدسر الماء أي: تدفعه بصدرها.

وقوله: عن عروة: (كان لا يجمع بين السبعين لا يصلِّي بينهما)[2] كذا عند رواة يحيى وابن بكير وعامة أصحاب الموطأ، وعند ابن عتاب، عن يحيى: (لا يَصِل): بفتح الياء، وهي رواية القعنبي، وبعده من قول مالك: ولا ينبغي له أن يبني على السبعة حتى يصل بينهما، كذا هو لجماعة رواة يحيى، وعند ابن وضاح: يصلي من الصلاة.

قوله: (قُومُوا فلأصلِّ لكم)[3] أكثر روايتنا فيه عن شيوخنا، عن يحيى في الموطأ وغيره، وكذا ضبطه الأصيلي على الأمر بغير ياء، وكذا لابن بكير، كأنه أمر نفسه على جهة العزم على فعل ذلك، كما قال الله تعالى: ﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾ [العنكبوت: ١٢]. وعند ابن وضاح: «فلأصلي»: بفتح اللام وإثبات الياء ساكنة، وكذا للقعنبي في رواية الجوهري عنه. وفي رواية غيره: «فلنصل». بكسر اللام أمر للجميع ولنفسه، وعند بعض شيوخنا: ليحيى «فَلأُصلي»، بالياء ولام كي. قالوا: وهي رواية ليحيى، وكذا لابن السكن، والقابسي عن البخاري.

---

(١) البخاري (٥٠٨٢). (٢) الموطأ (٨٢٥).
(٣) الموطأ (٣٦٢).

وفي حديث سالم عن بن عبد الله بن عمر مع الحجاج: (إن كنت تريد السنة فاقصر الخطبة، وعجِّل الصلاة)[1] كذا لهم، وعند القعنبي: (وعجل الوقوف) وهو يرجع إلى معنى متقارب صحيح كله.

قوله: في كتاب الأدب، في باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولاً: (إن معاذاً كان يصلي مع النبي ﷺ ثم يأتي قومه فيصلي بهم صلاة)[2] كذا لكافتهم، وعند أبي ذر: «الصلاة»، وهو الصواب.

وفي حديث الوقوف: (إن عمر بن عبد العزيز أخر الصلاة يوماً)[3] كذا للعذري، ولبعضهم، وللآخرين: العصر، وهو صواب، لأنها كانت صلاة العصر.

الصاد مع الميم

(ص م ت)

وقوله: (على رقبته صامت)[4] هو العين. يقال: ما له صامت ولا ناطق، فالصامت: الذهب والفضة، والناطق: الحيوان.

وقوله: (وقد أُصْمِتَتْ)[5] أي: سكتت، يقال: أَصْمِتَ إصماتاً، وصَمَت صموتاً، وصَمَت صماتاً، والاسم: الصُمت، بالضم.

وقوله: (نهى عن المصمَت من الحرير)[6]: بفتح الميم الثانية، هو الذي لم يخلط غيره معه.

وقوله: (ما لكم تصمتوني لكني صمت)[7] أي: ما لكم تسكتوني لكني سكت.

---

(١) البخاري (١٦٦٠).
(٢) البخاري (٦١٠٦).
(٣) البخاري (٣٢٢١).
(٤) البخاري (٣٠٧٣).
(٥) البخاري (٥٢٩٥).
(٦) أبو داود (٤٠٥٥).
(٧) مسلم (٥٣٧).

(ص م خ)

وقوله: (إذ ضرب على أصمختهم)[1] أي: آذانهم يعني: ناموا. قال الله تعالى: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ﴾ [الكهف: ١١] أي: أو: أنمناهم، والصماخ: الخرق الذي في الأذن المفضي إلى الدماغ. ويقال: بالسين أيضاً.

(ص م د)

قوله: الصمد: من أسماء الله تعالى وصفاته. قيل: الصمد هو الذي انتهى إليه السؤدد. وقيل: الدائم الباقي. وقيل: الذي لا جوف له. وقيل: المقصود في الحوائج. وقيل: المالك. وقيل: الحليم. وقيل: الذي لا يُطْعَم.

(ص م ع)

قوله: (في صومعة له)[2]: بفتح الميم هو: منار الراهب ومتعبده. وقيل: ذلك في تفسير قوله تعالى: ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ﴾ [الحج: ٤٠].

(ص م غ)

قوله: (المنّ: صمغة)[3] الصمغة: ما يتذوب من الشجر وينعقد كالقرظ وشبهه، شبه به المن، وأعتقد أنه كذلك يتولد من رطوبات الشجر، كأنه سكر أو عسل منعقد، والصحيح أنه عسلية تنزل على بعض الثمار، في بعض البلاد، وهو المسمى الترتجبين ومعناه: عسل الندى.

(ص م م)

قوله: (في صِمَام واحد)[4]: بكسر الصاد. أي: ثقب واحد وحجر واحد. وأصله من صمام القارورة، وهو ما يسد به ثقب فمها.

---

(١) مسلم (٢٤٧٣).
(٢) مسلم (٢٥٥٠).
(٣) البخاري، تفسير سورة البقرة، باب (٤).
(٤) مسلم (١٤٣٥).

وقوله: (اشتمال الصماء)[1]: هو الالتفاف في ثوب واحد من رأسه إلى قدميه يجلل به جسده كله، وهو التلفع بالفاء، ويقال لها: الشملة الصماء أيضاً، سميت بذلك - والله أعلم - لاشتمالها على أعضائه، حتى لا يجد منفذاً كالصخرة الصماء، أو لشدها وضمها جميع الجسد.

ومنه: صمام القارورة الذي يسد به فوها وتقدم في حرف الباء.

وقوله: (لو وضعتم الصمصامة على هذه)[2] بفتح الصادين، وهو السيف بحد واحد.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (فقال كلمة صمتنيها الناس)[3] كذا عند كافة شيوخنا، وعند بعض رواة مسلم: اصمنيها من الصمم أي: لم أسمعها من لغطهم، وهو أشبه بالمعنى. قال: بعضهم: الوجه أصمني عنها الناس، ولا وجه للرواية الأولى إلا على معنى سكتني الناس عن السؤال عنها، وفيه بعد.

الصاد مع النون

(ص ن د)

قوله: من صناديد نجران، أي: عظمائهم والصنديد الرجل العظيم الشريف والملك الضخم.

(ص ن ع)

قوله: (إذا لم تَسْتَحِ فاصْنَعْ مَا شِئْتَ)[4] وأكثر رواة يحيى في الموطأ يقولون: افعل ما شئت، قيل: هو أمر معناه الخبر أي: من لم يستح صنع ما شاء. وقيل: هو على الوعيد أي افعل ما شئت تجازى به، كما قال: ﴿فَمَن شَآءَ

---

(١) البخاري (٣٦٧).
(٢) الدارمي (٥٤٥).
(٣) أحمد (٢٠٤٢٠).
(٤) البخاري (٦١٢٠).

﴿فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ [الكهف: ٢٩]، وقيل: هو على طريق المبالغة في الذم أي إذا لم تستح فاصنع ما شئت بعد فتركك الحياء أَعظم منه. وقيل: اصنع ما شئت مما لا تستحيي منه أي: لا تصنع ما يكره. وقيل: افعل ما لا تستحي منه. فإنه مباح إذ الحياء يمنع من المكروه.

وقول عمر، عن أبي لؤلؤة: (الصَّنَع)[١] يقال: رجل صنع اليد، وهو الحاذق في صناعته. وفي الحديث: عن زينب (وكانت صناعاً)[٢] منه، ومن العرب من يقول: صنع اليد مثل طفل، وفي حديث صفية: (تصنعها له وتهيئها)[٣] أي: تزينها.

وقوله: (اصطنع خاتماً من ذهب)[٤] أي: سأل أن يصنع له، أو أمر بذلك والطاء هنا مبدلة من تاء افتعل كالأولى، ورسمه الصاد والنون، ومثله في الأذنين. إذا اصطلمتا: الطاء بدل من تاء افتعل، كما تقدم، وبابه: الصاد واللام.

(ص ن ف)

قوله: (صنف تمرك)[٥] أي: اجعل كل صنف منه على حدته.

وقوله: (فلينفضه بصنفة ثوبه)[٦] بفتح الصاد وكسر النون. قيل: بطرفه، وقيل: بحاشيته، وقيل: بناحيته التي عليها الهدب، وقيل: الطرة، والمراد هنا: طرفه.

(ص ن م)

قوله: ذكر الأصنام والأوثان، قال نفطويه: ما كان معبوداً مصوراً فهو صنم، وغير الصورة وثن.

---

(١) البخاري (٣٧٠٠).
(٢) أحمد (١٥٦٥٥).
(٣) مسلم (١٣٦٥).
(٤) البخاري (٥٨٧٦).
(٥) البخاري (٢١٢٧).
(٦) البخاري (٧٣٩٣).

(ص ن و)

قوله: (عم الرجل صنو أبيه)[1] أي: مثله وقرينه، وأصله النخلتان تخرجان عن أصل واحد.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (أن تعين صانعاً)[2] كذا هو صواب الحديث: بالصاد المهملة والنون. وجاء في حديث هشام بن عروة: بالضاد المعجمة وهمزة مكان النون، وكذا قيد عنه في الصحيحين وغيرهما، وعند السمرقندي، فيه كالأول، والصحيح عن عروة: الوجه الأول، وهو الذي رواه أصحاب عروة عنه، إلا ابنه هشاماً. قال الدارقطني: صحف فيه هشام. قال القاضي رحمه الله: ومقابلته بقوله: أو تصنع لأخرق يدل أنه صانعاً: بالنون، كما قال الجمهور. وفي الحديث الآخر عن الزهري: الضائع: بالمعجمة لرواة مسلم، والصانع: بالمهملة للسمرقندي وهو الصواب في رواية الزهري. وقد وقع في الموطأ من رواية التنيسي، وابن وهب، عن مالك، عن الزهري، وفيه: وتصنع لضائع: بالمعجمة أو تعين لأخرق، وفي هذا وهم لا شك فيه، لأن الأخرق هو الذي لا صنعة له، إنما يصنع له وإنما يعان الصانع، وليس هذا الحديث في الموطأ عند غيرهما، لا بهذا اللفظ ولا بغيره.

وقوله: في حديث أبي موسى: (يعين ذا الحاجة الملهوف)[3] يعضد أيضاً قول هشام: الضائع بالمعجمة.

وقوله: في تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَـٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٣] (إن الناس قد صنعوا وأنت ابن عمر)[4] كذا للكافة، ولأبي الهيثم: (ضُيِّعوا) بضاد معجمة مضمومة بعدها ياء، على ما لم يسم فاعله، وهو أشبه بالصواب.

وفي باب: الصلاة كفارة، قول أنس في الصلاة: (أليس قد صنعتم فيها ما

---

(١) مسلم (٩٨٣).
(٢) مسلم (٨٤).
(٣) البخاري (١٤٤٥).
(٤) البخاري (٤٥١٥).

صنعتم)[1] كذا للفربري، وللنسفي: ضيعتم، بضاد معجمة وياء والأول أشبه، يريد ما أحدثوا من تأخيرها عن وقتها، لكنه قد جاء عن أنس في الحديث نفسه بعده، (وهذه الصلاة قد ضيعت)[2].

وفي التفسير: والنصب: أصنام يذبحون عليها، كذا للأصيلي: ولغيره (أنصاب)[3] وهو الوجه.

الصاد مع الهاء

(ص هـ ر)

قوله: (وذكر صهراً له)[4] الأصهار: من جهة النساء، والأحماء من جهة الرجال، والأختان يجمعهما، وأصل المصاهرة: المقاربة، صهره وأصهره: قربه وأدناه.

(ص هـ ل)

قوله: (في أهل صهيل وأطيط)[5] أي: أهل خيل لها صهيل وهو أصوات الخيل.

(ص هـ)

قوله: صه، كلمة زجر للسكوت، بسكون الهاء وكسرها منونة.

الصاد مع الواو

(ص و ب)

قوله: (صيِّباً نافعاً)[6] بياء مكسورة مشددة أي: مطراً، صاب يصوب

---

(١) البخاري (٥٢٩).
(٢) البخاري (٥٣٠).
(٣) البخاري، تفسير سورة المائدة، باب (١٠).
(٤) البخاري (٣١١٠).
(٥) البخاري (٥١٨٩).
(٦) البخاري (١٠٣٢).

صوباً إذا نزل، وأصله: صيوب، وقيل: صويب مثل فيعل. من صاب يصوب، وضبطه القابسي: صيباً: بالسكون، ويقال: صاب وأصاب السحاب: إذا أمطر، ووقع نحو هذا في كتاب البخاري في رواية النسفي صاب وأصاب. وفي حاشية الأصيلي: صاب أصاب، والظاهر أن الواو تصفحت عليه بألف.

قوله: في الجيران: (إذا طبخت مرقة فأصبهم منها بمعروف)[1] أي: ناولهم واجعلهم يأخذون منها، وأصل الإصابة الأخذ، يقال: أصاب من الطعام: إذا أكل منه.

وقوله: في غزوة حنين: أن يصيبهم ما أصاب الناس أي: ينالهم من عطايا النبي ﷺ ذلك، وقال في الحديث الآخر: (يصيبوا ما أصاب الناس)[2].

وقوله: في غزوة خيبر: (هذه ضربة أصابتنيها يوم خيبر)[3] كذا لأكثر الرواة أي: أصابتني في ساقي، كما قال بعض رواة أبي ذر: أصابتها يوم خيبر، الهاء في ذلك عائدة على الساق، وعند بعض الرواة أصابنيها يوم خيبر ووجهه أن يرجع إلى ما تقدم، وذكره على لفظ الجرح ونحوه، وقد يكون هنا يوم خيبر مرفوعاً فاعلاً ويكون هو المصيب إذ فيه كان.

وقوله: في حديث الإسراء: (فاخترت اللبن. فقال: أصبت أصاب الله بك)[4] أي: قصدت طريق الهدى ووجهه ووجدته، وفعلت الصواب، أو أصبت الفطرة، كما جاء في الحديث الآخر.

وقوله: في الرواية الأخرى: (أصبتها) أي: الفطرة أو الملة. قال ثعلب: والإصابة الموافقة، وأصل ذلك من قولهم: صاب السهم إذا قصد الرمية.

وقوله: (أصاب الله بك)[5] أي: سلك بك طريق الهدى والصواب وثبتك عليه، وقد يكون أصاب الله بك أي: أراد. قيل ذلك في تفسير قوله: ﴿رُخَآءً

---

(١) أحمد (٢٠٩١٨).
(٢) مسلم (١٠٦١).
(٣) البخاري (٤٢٠٦).
(٤) مسلم (١٦٤).
(٥) مسلم (١٦٤).

﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾ [ص: ٣٦] أي: أراد. ومنه قول ابن عباس في كتاب التفسير: (فإن الله لم يرد شيئاً إلاَّ أصاب)[١] أي: أصاب به الذي أراد، وقد يحتمل أصاب هنا من الصواب. يقال: أصاب الله الذي أصاب أي: أَراد ما أراد، فيكون معناه: أصبت الذي أراد الله أو أصبت أراد الله بك ما أراد من خيره.

وقوله: (من طلب الشهادة صادقاً أُعطيها وإن لم تصبه)[٢] أي: لم تقدر له وتناله، أي أعطي أجرها.

وقوله: أصيب يوم أحد: أي قتل، ومثله: (وما من غازية تخفق وتصاب)[٣] أي تقتل وتهلك.

(ص و ت)

قوله: (فينادى بصوت)[٤] الصوت معلوم، ولا يجوز على كلام الله تعالى صفته بذلك، ومعناه: يجعل ملكاً من ملائكته يناديهم بصوته أو صوت يحدثه تعالى، فيسمع الناس. وبينه في رواية أبي ذر: (فينادى) على ما لم يسم فاعله، وكذلك قوله في الحديث الآخر: (فإذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا أنه الحق)[٥] أي سكن صوت الملائكة بالتسبيح لقوله: أول الحديث، فيسبح لها أهل السماوات.

قوله: في العباس (وكان رجلاً صيتاً)[٦] أي: جهير الصوت.

(ص و ر)

قوله: في التفسير: الصور: جمع صورة كقولك: صورة وصور كذا لأبي ذر أي: جمع على صوْر وصوَر بسكون الواو وفتحها، وهو خير من رواية

---

(١) البخاري مقدمة سورة فصلت.
(٢) مسلم (١٩٠٨).
(٣) مسلم (١٩٠٦).
(٤) البخاري، كتاب التوحيد، باب (٣٢).
(٥) البخاري، كتاب التوحيد، باب (٣٢).
(٦) مسلم (١٧٧٥).

غيره، كقولك سورة وسور: بالسين إذ ليس مقصود الباب ذلك، وهذا أحد تفاسير الآية.

قوله: (أما علمت أن الصورة محرمة)[1] يعني الوجه.

قوله: (نهى أن تعلم الصور)[2] أي: توسم في الوجه.

قوله: «فأتاهم الله في صورة ضخمة»، وقول البخاري: (في الوسم والعلم في الصورة)[3] قال الداودي: معناه في الوجه.

(ص و ع)

وذكر الصاع في غير حديث: هو مكيال لأهل المدينة معلوم فيه أربعة أمداد بمد النبي ﷺ وذلك خمسة أرطال وثلث هذا قول الحجازيين وهو الصحيح، ويقال له صاع وصوع وصواع وجمعه أصوع وصيعان وجاء في كثير من رواية الشيوخ آصع والصواب ما تقدم.

وقوله:

أوفيهم بالصاع كيل السندرة[4]

أي أجازيهم على فعلهم وأكافيهم، وهو مثل يقال: جازاه كيل الطعام بالصاع أي مثلاً بمثل، وكيل السندرة كيل معروف، سنذكره في السين[5].

(ص و ل)

قوله: (في الجمل يصول)[6] أي: يحمل على الناس ويحطمهم.

---

(١) مسلم (١٦٥٨). (٢) البخاري (٥٥٤١).
(٣) البخاري، كتاب الذبائح، باب (٣٥).
(٤) مسلم (١٨٠٧).
(٥) هذا بحسب ترتيب المؤلف، وقد سبق ذكر السين.
(٦) الموطأ (١٤٦٩).

(ص و م)

قوله: (فليقل: إني صائم)[1] يقول ذلك لنفسه ويذكرها صومه، لئلا يفسده بالفحش والخنا من القول. وقيل: معنى القول هنا: العلم أي: ليكف وليعلم أنه صائم، وهو قريب من الأول، والصوم: الإمساك.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (من صام رمضان)[2] كذا جاء في رواية يحيى بن أبي كثير ويحيى بن سعيد عن أبي سلمة، وفي سائر الروايات في الموطأ والصحيحين (من قام) بالقاف والطبري يقول في حديث أبي سلمة من قام.

قوله: (ما رأيت أكثر صياماً منه في شعبان)[3] كذا لجميعهم وفي رواية ابن سهل عن أبي عيسى «صيام» والأول هو الوجه.

الصاد مع الياء

(ص ي ح)

قوله:

إنا إذا صيح بنا أتينا وبالصياح عوّلوا علينا[4]

أي: إذا فزعنا يقال: صيح بفلان إذا فزع وتقدم في حرف الهمزة معنى: أتينا، واختلاف الرواية فيه. والصياح أيضاً: الهلاك. ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ﴾ [الحجر: ٧٣] أي: هلكوا.

(ص ي خ)

قوله: (إلا وهي مصيخة)[5] أي: مستمعة مقبلة على ذلك، وقال مالك مصيخة مستمعة مشفقة.

---

(١) البخاري (١٨٩٤).
(٢) البخاري (٢٨).
(٣) البخاري (١٩٦٩).
(٤) مسلم (١٨٠٢).
(٥) الموطأ (٢٤٣).

(ص ي د)

قوله: إنا أصدنا حمار وحش، كذا ذكره البخاري، وكذا للسجزي، والفارسي في حديث صالح بن مسمار، ولبعضهم في حديث الدارمي: وهو على لغة من يقول: مصبر في مصطبر، وقرأ القراء (أن يصَّالحا بينهما صلحاً). وقيل: معنى أصدت: أثرت الصيد. يقال: هذا بتخفيف الصاد، ومثله قوله في الحديث: أشرتم أو أعنتم أو أصدتم بالتخفيف، كذا ضبطناه بتخفيف الصاد على أبي بحر، وهو الوجه بدليل ما معه من الألفاظ، وعند غيره، بالتشديد. قال داود الأصبهاني: الصيد ما كان ممتنعاً لا مالك له حلال أكله، يريد الصيد الشرعي.

(ص ي ر)

قوله: من صير الباب، وفي بعضها: (من صائر الباب)[1] وهو شقه. وقد جاء مفسراً في الحديث.

(ص ي ف)

قوله: (تكفيك آية الصيف)[2] تفسيره في الحديث (التي أنزلت في الصيف) أي: في زمنه وحينه[3].

وقوله: في باب الخوف من الله: (فذروني في يوم صائف)[4] أي: شديد الحر، كأنه من أيام الصيف، كذا لكافتهم هنا في حديث ابن أبي شيبة، ورواه بعضهم: (في يوم عاصف)[5] وهو المعروف الصحيح الذي جاء في غير هذه الرواية في جميعها.

فصل الاختلاف والوهم

في حديث شعبة في صيد المحرم: (هل أعنتم أو أصدتم؟)[6] كذا قيدناه

(١) البخاري (١٢٩٩).
(٢) مسلم (٥٦٧).
(٣) وهي التي في آخر سورة النساء.
(٤) البخاري (٦٤٨٠).
(٥) البخاري (٣٤٧٨).
(٦) مسلم (١١٩٦).

عن الأسدي: بتخفيف الصاد، وهو صواب الكلام أي: أمرتم من يصيد لكم، أو أعنتم على صيده، ورواه غيره من شيوخنا: (أو صدتم) وبعضهم: (أو أصَّدتم): مشدد الصاد، وليس هو وجه الحديث، لأنه إنما سأله المحرمون عما صاده لهم غيرهم، لا عما صادوه، وقد يكون معنى قوله: أو أصدتم أي: أثرتموه.

فصل مشكل الأسماء والكنى

مسلم بن صُبَيح: بضم الصاد وفتح الباء أبو الضحى، وليس فيها: بفتح الصاد وكسر الباء، إلا أن العذري والسجزي قد قالا هذا في: مسلم بن صَبِيح فروى عنهما: بفتح الصاد وكسر الباء في باب: ما يقطع الصلاة، وهو وهم، وما عند غيرهما الصواب، وهو الذي قيد الحفاظ وأئمة هذه الصنعة.

وعبد الله بن صباح، ويقال الصباح: بباء بواحدة، وكذا هذا الاسم، حيث جاء فيها ليس ثم ما يخالفه.

وأبو الصديق هو الناجي: بكسر الصاد مثل أبي بكر الصديق، وسمي أبو بكر بذلك مبالغة من الصدق والتصديق. قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ﴾ [الزمر: ٣٩].

وأبان بن صَمْعة: بفتح الصاد وسكون الميم.

وصهيب: حيث وقع وصهيبه بزيادة هاء، واسمه سلمة بن صهيبة أبو حذيفة الأرحبي.

وأبو بكر بن الجهم، ويقال: ابن أبي الجهم وقد بيناه.

وابن صخر، كذا للعذري، وللفارسي والسجزي: صخير مصغراً، ورواه بعضهم: حجير والصواب الأول.

وابن صياد، وعمارة بن عبد الله بن صياد: بياء مشددة واسم ابن صياد صاف: مهمل الصاد مثل: قاض. وقال فيه: ابن صائد أيضاً. وفي باب: كيف

يعرض الإسلام على الصبي؟ فقالت أم ابن الصياد: كذا لهم، وعند القابسي: فقالت أم صياد وهو وهم.

وصَبِيغ: بفتح الصاد وكسر الباء وآخره غين معجمة.

ويحيى بن عبد الله بن صيفِيّ: بكسر الفاء وتشديد الياء بعدها.

والصلت: حيث وقع وابن الصَّلت: بفتح الصاد وآخره تاء باثنتين فوقها.

وكذا الصعب: حيث وقع، والصَّعب بن جثامة: بفتح الصاد، ويقال فيه: صعب أيضاً.

وكذلك أبو مصعَب: بفتح العين.

وسليمان بن صُرَد: بضم الصاد وفتح الراء.

وقيس بن صِرمة: بكسر الصاد، ومثله أبو الصرمة.

وعبد الله بن ثعلبة بن صُعَير: بضم الصاد وفتح العين المهملتين وآخره راء.

وحاتم بن أبي صَغِيرة: بفتح الصاد وغين معجمة مكسورة.

وزيد بن صُوحان: بضم الصاد وحاء مهملة.

وعقبة بن صُهبان: بضم الصاد وباء بواحدة.

والصَّعِق بن حزن: بفتح الصاد وكسر العين المهملة.

وصخر وأبو صخر، وابن صخر، حيث وقع: بفتح الصاد وسكون الخاء المعجمة.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (إن التي كان لا يقسم لها النبي عليه السلام صفية بنت حيي)[1] كذا في جميع النسخ لمسلم، وهو وهم من ابن جريج في اسمها، بين ذلك

(١) مسلم (١٤٦٥).

الطحاوي وغيره، وصوابه: (سودة بنت زمعة) كما جاء في غير هذا الموضع.

وفي باب: [...][1] نا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، عن سفيان، عن صالح بن كيسان، عن سليمان بن يسار. ثم قال آخر الحديث. قال أبو بكر في روايته: صالح. قال: سمعت سليمان بن يسار، كذا لهم، وعند ابن جعفر. قال أبو بكر في رواية «صالح»: على الإضافة وهو خطأ، والصواب الأول لأنه أراد أن أبا بكر بيَّن في روايته السماع بقوله: سمعت، وغيره عنعنه.

وفي التصيد على الجبال: عن نافع مولى أبي قتادة، وأبي صالح مولى التوأمة: سمعت أبا قتادة، كذا لهم، وعند النسفي و «صالح» اسماً لا كنية. قال الأصيلي: أبو صالح لهما جميعاً، يعني شيخيه المروزي والجرجاني ، وهو خطأ، وضرب على «أبي» في كتابه، وقال ابن الحذاء: سألت عبد الغني عن سند هذا الحديث فقال: إنما هو عن أبي صالح، ومن قال: عن صالح فقد أخطأ.

قال القاضي رحمه الله: أبو صالح مولى التوأمة، هو والد صالح، وقد خرج البخاري عن أبي صالح، عن أبي قتادة في حديث صيد الحمار، وذكر الباجي: أنه خرج عن صالح ابنه، وذكر هذا الحديث الذي في الأم، والعجب أن رواية الباجي في البخاري عن أبي ذر، عن أبي صالح، وأما أبو عبد الله الحاكم، فلم يذكر صالحاً مولى التوأمة فيما خرج عنه أحدهما، وأما أبو علي الجياني فذكر أبا صالح نبهان، وذكر أن البخاري خرج له حديث صيد الحمار لا غيره، فدل أن اعتماده على ما قاله الأصيلي.

فصل الأنساب ومشكلها

عبد الله الصُّنابحي: بضم الصاد بعدها نون وبعد الألف باء بواحدة وحاء مهملة، وأبو عبد الله الصنابحي مثله. وقيل: هو الأول، وإن قول من قال:

(١) بياض في المخطوطتين (أ،م).

عبد الله وهم، وهو قول البخاري: صحابي، وأنه أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة، وهو الصنابحي ذكره البخاري، منسوباً غير مكنى، وغير مسمى في وفاة[1] النبي عليه السلام.

وأبو الأشعث الصنعاني: منسوب إلى صنعاء دمشق بالشام، وليس صنعاء مدينة اليمن. وفي كتاب الاعتصام: نا أبو عمر الصنعاني من اليمن، عن زيد بن أسلم، كذا في أصل البخاري: اليمن ملحق في كتاب الأصيلي. وفي تاريخ البخاري: أنه من صنعاء الشام.

وحجاج الصواف: بالواو.

وعبد الرحمن بن عبد رب الكعبة الصائدي، كذا لهم في النسخ: بصاد ودال مهملتين، وكذا قيده الجياني. وصائد: بطن من همدان، وكذا ذكره البخاري في التاريخ. وقال بعضهم: صوابه العائذي: بالعين المهملة والذال المعجمة وياء العلة ونسبه الحاكم أزدي وعائذ من الأزد.

فصل في أسماء المواضع

(صِرَار): بكسر الصاد وتخفيف الراء الأولى، موضع قريب من المدينة، كذا قيده الدارقطني، وقاله غير واحد، ورواه أكثر الرواة في الصحيحين، وعند العذري والمستملي والحموي وابن الحذّاء: بالضاد المعجمة، وهو وهم. قال الخطابي: هي بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة، على طريق العراق. قال القاضي رحمه الله، ويدل على أنها اسم موضع غير بئر، لكن بها آبار، قول الشاعر:

لعل صراراً أن تجيش بئارها

وإليها ينسب محمد بن عبد الله الصراري، قاله الدارقطني.

---

(١) كذا في (م) والمطبوعة، وفي (أ): في رواية.

(الصُّفَّة): بضم الصاد وتشديد الفاء ظلة في مؤخر مسجد النبي ﷺ، يأوي إليها المساكين وإليها ينسب أهل الصفة، على أشهر الأقاويل.

(الصَفْراوات): بفتح الصاد وسكون الفاء، موضع بين مكة والمدينة، قريب من مر الظهران.

(صِفين): بكسر الصاد والفاء، الموضع الذي كانت فيه الوقعة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما بالشام، وجاء في الحديث قوله: شهدت صفين وبئست الصفون، أعربها ورفعها، وهي مبنية على الكسر لشبهها بجموع المعربة.

(صنعاء): مدينة باليمن وقاعدتها ممدود، قال أبو علي: ولا يكون فيه القصر، وجاء في بعض الشعر: مقصوراً للضرورة، والنسبة إليها: صنعاني بزيادة نون، وصنعاء أيضاً مدينة بالشام، والنسب إليهما واحد، وإليها ينسب أبو الأشعث الصنعاني.

(الصهباء): ممدود مفتوح الصاد، من أرض خيبر. جاء في الحديث وهي من خيبر على روحة.

حرف الضاد
مع سائر الحروف

الضاد مع الهمزة

(ض أ ض أ)

قوله: (يخرج من ضئضىء هذا)[1] بكسر الضادين المعجمتين وهمزة ساكنة بينهما أي: من أصله. والضئضىء: أصل الشيء ومعدنه. وقيل: نسله. ويقال: ضؤضؤ: بضمهما أيضاً، وقد ذكرناه، والخلاف في روايته في الصاد والضاد وصحتها.

(ض أ ن)

ذكر في الزكاة الضأن، وهو جمع ضائن، مثل: تاجر وتجر، وجمع الضائن: أضئان مثل أطوار، وضئين مثل: مئين. ويقال: للواحدة: ضائنة أيضاً وجمعها: أضؤن مثل: أنجم.

الضاد مع الباء

(ض ب ب)

قوله: (فغضب وأضبَّ عليها)[2] بتشديد الباء مثل: أكب أي: حقد. والضَّب: بالفتح: الغل والحقد.

---

(١) البخاري (٣٣٤٤).
(٢) مسلم (٥٦٠).

وقوله: (إنا بأرض مَضَبَّة)[١]: بفتح الميم والضاد وتشديد الباء أي: ذات ضباب. والضَّب: بالفتح أيضاً دويبة معروفة ويقال: بأرض مضبة أيضاً: بضم الميم وكسر الضاد، قاله ابن دريد، والأول أكثر. قال سيبويه: ويكون مفعلة لازمة لها الهاء والفتحة إذا أردت تكثير الشيء بالمكان كقوله: أرض مسبعة ومضبة ومأسدة.

(ض ب ر)

قوله: (فيخرجون من النار ضبائر ضبائر)[٢] كذا رويناه، وهو صحيح جمع ضبارة، بفتح الضاد وكسرها، والضبائر: الجماعات في تفرقة. ورأيت لبعض المتعسفين أن صواب هذه اللفظة عنده أضابر: جمع إضبارة، وكذا قال ثابت: اضبارة من كتب، ولا يقال: ضبارة وغيره يصححها، وضبارة صحيح محكي، وقد رواها كذلك أهل اللغة وشرحوها. قال الهروي: كأن الضبائر: جمع ضبارة، والضبائر: جماعات الناس إذا كانوا في تفرقة يقال: أتوا ضبائر ضبائر إذا أتوا كذلك.

(ض ب ع)

وقوله: (أخشى أن تأكلهم الضَّبُع)[٣] بفتح الضاد ورفع الباء، هي السنة الشديدة وهي أحد أسمائها.

وقوله: (ويبدي ضبعيه)[٤] الضبْع بسكون الباء، العضد وضبعا الإنسان عضداه، وقيل: الضبع: الإبط، وقيل: ما بين الإبط إلى نصف العضد. وقيل: هو وسط العضد، ومنه فأخذت بضبعي صبي.

والاضطباع بالثوب هو إدخاله من تحت يده اليمنى، فيلقيه على منكبه الأيسر، ويبقى المنكب الأيمن منكشفاً وهو التأبط أيضاً، والتعطف مأخوذ من

---

(١) مسلم (١٩٥١).
(٢) مسلم (١٨٥).
(٣) البخاري (٤١٦١).
(٤) البخاري، كتاب الأذان، باب (١٣٠).

العطف. وهو الإبط لإدخاله الثوب تحته، ويبقى منكبه الأيمن منكشفاً.

الضاد مع الجيم

(ض ج ج)

قوله: (فضج المسلمون ضجة)[1] الضجة: كثرة الصياح، واختلاط الأصوات.

(ض ج ع)

وقوله: (ضِجاع رسول الله ﷺ)[2]: بكسر الضاد، ما يضطجع عليه ويفترشه إذا نام.

الضاد مع الحاء

(ض ح ض ح)

قوله: (في ضحضاح من نار)[3] بفتح الضاد أي: شيء قليل كضحضاح الماء، وهو ما يبقى منه على وجه الأرض.

(ض ح ك)

ما جاء في الأحاديث من ضحك، ويضحك في وجهه الله تعالى، ووصفه تعالى به فهو بيان الثواب لعبده، وإظهاره رضاه عنه[4].

(ض ح و)

وقوله: (قائلة الضَّحاء)[5]: بفتح الضاد ممدود، كذا الرواية، وسبحة

---

(١) مسلم (٩٢٠). (٢) مسلم (٢٠٨٢).
(٣) البخاري (٣٨٨٣).
(٤) هذا من أحاديث الصفات. ومذهب السلف: إثبات الصفات كما جاءت من غير تأويل ولا تمثيل ولا تعطيل. ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾.
(٥) الموطأ (١٣).

الضُّحى: بالضم مقصور. قيل: هما بمعنى، وإضحاء النهار: ضوءه. وقيل: المقصور المضموم هو أول ارتفاعها، والممدود حين حرها إلى قريب من نصف النهار. وقيل: المقصور: حين تطلع الشمس، والممدود إذا ارتفعت. وقيل الضحو: ارتفاع النهار، والضحى: فوق ذلك، والضحاء: إذا امتد النهار، والضحاء: بالمد والفتح: الشمس.

وفي غزوة تبوك: (حتى يُضْحِي النهار)[1]: بفتح الياء والحاء، وهي روايتنا عن ابن عتاب في الموطأ، وبضم الياء وكسر الحاء لغيره، وهذا هنا أولى، والأول صحيح في المعنى واللفظ، ضحى الشيء ضحا: أصابه حر الشمس، وضحى الشيء: ظهر وبان، وأضحى صار في ضحاء النهار وفعله فيه.

وقوله: (في ليلة قمراء إضحيان)[2]: بكسر الهمزة وسكون الضاد وكسر الحاء معناه: مضيئة كما قال: قمراء، أي: ذات قمر. وقيل: هي التي لا يغيب فيها القمر ولا يستره غيم ويقال: ضَحيانة: بالفتح وضِحيانة: بالكسر بمعناه، وإضحيانة. قالوا: ولم يأت في الصفات افعلان إلا قوله: إضحيان.

وقوله: بضاحية، ضاحية كل شيء جانبه الظاهر للشمس.

وقوله: (ونحن نتضحى)[3] مثل: نتغدى وهو تفسيره كأنه من الأكل وقت الضحى، والفعل كذلك فيه، وقد جاء مفسراً في الحديث: أي يتغدون.

وقوله: في حديث البدن: (فأضحيت)[4] مثل قوله: في الرواية الأخرى: فأصبحت، من وقت الضحى ووقت الصباح.

وذكر الأضحيَّة: مشددة الياء، والضحايا والأضاحي والأضحات، وكله صحيح فيها أربع لغات ضَحِيَّة: بفتح الضاد مشددة الياء غير مهموز، وتجمع على ضَحَايا مثل هدية وهدايا، وأُضحيّة: بضم الهمزة وبكسرها والياء مشددة، وتجمع أضاحيّ: مشددة الياء أيضاً ويقال؛ أضحاة أيضاً مثل: أرطاة وتجمع

---

(١) مسلم (٧٠٦).
(٢) مسلم (٢٤٧٣).
(٣) مسلم (١٧٥٤).
(٤) مسلم (١٣٢٥).

أضحىً منوناً وأضاحٍ مثل: جوار.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (ما رأيت رسول الله ﷺ مستجمعاً ضاحكاً)[1] كذا الرواية، والصواب ضحكاً.

وفي باب: الشمس والقمر: ضحاها: ضحوها، كذا للأصيلي ولغيره: ضوءها وهما صحيحان بمعنى.

الضاد مع الخاء

(ض خ م)

قوله: (إنك لضخم)[2] هو هنا عبارة عن الغباوة.

الضاد مع الراء

(ض ر ب)

قوله: ضربها المخاض أي: أصابها ونزل بها.

وقوله: في موسى (ضَرْب من الرجال)[3]: بسكون الراء، وهو ذو الجسم بين الجسمين، لا بالناحل ولا بالمطهم. وقال الخليل: الضرب القليل اللحم. ووقع عند الأصيلي: بكسر الراء وسكونها معاً، ولا وجه للكسر، وفي رواية أخرى: مضطرب وهو الطويل غير الشديد، وجاء في صفته في حديث ابن عمر في كتاب مسلم: جسيم سبط، ويحمل هذا على الطويل ليوافق رواية مضطرب لا على كثرة اللحم، وإنما جاء جسيم في صفة الدجال.

وقوله: في المعتكف (يضرب بناء إلا في المسجد)[4] أي: يضربه ويقيمه فيه، وأصله يضترب يفتعل.

---

(١) مسلم (٨٩٩).
(٢) مسلم (٧٤٩).
(٣) مسلم (١٦٧).
(٤) الموطأ (٦٩٥).

وقوله: كالضرب المتقدم أي: النوع والصنف والجنس.

وقوله: جعل عليه ضريبة: أي خرجاً معلوماً يؤديه، ومنه: (وخفف عنه من ضريبته)[1] قال صاحب العين: الضريبة ما ضرب على العبد كل شهر، ومنه: ضرائب الإماء.

والمضاربة: القراض. والضرب في الأرض: التجارة وطلب الحاجة فيها.

وقوله: (ضربت الملائكة بأجنحتها)[2] أي: خفقت وانتفضت خشوعاً لله تعالى كما جاء في الحديث: أو فزعاً وذعراً، وقد يكون ضربت بأجنحتها أي: كفت عن الطيران لاستماع الوحي وتعظيمها لنزوله، كما قيل في قوله: (إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم)[3] على أحد التأويلات أي: تكف عن الطيران. قال الأزهري: يقال: ضربت عن الأمر وأضربت بمعنى.

وقوله: اضطرب خاتما، أي: سأل أن يضرب له، كما قيل في اصطنع، وأصله افتعل من ضرب وصنع، فقلبت التاء طاء.

وقوله: (نهى عن ضِراب الجمل)[4] مثل قوله: (نهى عن عسيب الفحل)[5] أي: أخذ الأجرة عليه، إما نهي ترغيب وتنزيه، وحضّ على المسامحة بذلك دون أجرة، كما نهى عن كراء المزارع، أو نهي تحريم. وقد اختلف الفقهاء في ذلك، ومن أجازه لم يجزه في كل وجه، فيكون نهياً عند هذا مخصوصاً بما يكون فيه غرر وخطر، وضرابه: جماعه.

وقوله: (إذ ضرب على أصمختهم)[6] أي: ناموا وأصله: منعوا السمع لأن من نام لا يسمع. قال الله تعالى: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾﴾ [الكهف: ١١] أي: أنمناهم.

وقوله: ضرب الله عنقه أي: قطعها.

وقوله: (حتى ضرب الناس بعطن)[7] أي: رووا هم وإبلهم حتى بركت،

---

(١) مسلم (١٢٠٢).
(٢) البخاري (٤٧٠١).
(٣) الترمذي (٢٦٨٢).
(٤) مسلم (١٥٦٥).
(٥) البخاري (٢٢٨٤).
(٦) مسلم (٢٤٧٣).
(٧) البخاري (٣٦٣٣).

والأعطان: مبارك الإبل، وقد يفعل ذلك بها لتقاد للشرب ثانية. يقال: ضربت الإبل بعطن إذا بركت.

وقوله: في جزاء الصيد، (ثم ضربت في أثره)[1] أي: سرت. قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [النساء: ١٠١].

(ض ر ج)

قوله: (تكاد تنضرج)[2] كذا رواه مسلم في حديث المرأة، أي: تنشق.

(ض ر ح)

قوله: (ضريحاً) أي: قبراً شق شقاً، ولم يلحد فيه في أحد شقيه، وقد ذكرناه.

(ض ر ر)

وقوله: (لا تضارون في رؤيته)[3]: مشدد وأصله تضاررون[4] من الضر، ويروى: بتخفيف الراء من الضير ومعناهما واحد، أي: لا يخالف بعضكم بعضاً، فيكذبه وينازعه فيضره بذلك. يقال: ضاره يضيره ويضروه. وقيل معناه: لا تتضايقون، والمضارة المضايقة بمعنى قوله في الرواية الأخرى: تضامون، وسنذكره. وقيل: لا يحجب بعضكم بعضاً عن رؤيته فيضره بذلك، ويصح أن يكون معناه: تضاررون: بفتح الراء الأولى أي: لا يضركم غيركم بمنازعته وجداله، أو بمضايقته أو يكون تضاررون: بكسرها أي: لا تضرون أنتم غيركم بذلك، لأن المجادلة إنما تكون فيما يخفى، والمضايقة إنما تكون في الشيء يرى في حين واحد وجهة مخصوصة، وقدر مقدر والله تعالى يتعالى عن الأقدار والأحواز. وقيل معناه: لا تكونون أحزاباً في النزاع في ذلك وقيل: معناه لا تضارون أي: لا يمنعكم منها مانع.

---

(١) البخاري (٥٤٩٢). (٢) مسلم (٦٨٢).
(٣) مسلم (٢٩٦٨).
(٤) كذا في المخطوطة (أ) والمطبوعة، وفي المخطوطة (م): تضارّون.

وقوله: (لها ضرائر)[1] هن الزوجات لرجل واحد، والاسم منه الضر: بكسر الضاد، وحكى فيه الضم أيضاً.

وقوله: في حديث ابن مكتوم، (وكان ضرير البصر)[2] وشكى ضرارته، كذا للمروزي ولابن السكن: ضرراً به أي: عماه، والضرير: الأعمى والزَّمِن، والضرر والضرارة: الزمانة. قال الله تعالى: ﴿أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥]. والضرر والضير والضر والضرار كله بمعنى. ومنه في الحديث في قصة الوادي: (لا ضير)[3] بفتح الضاد.

وقوله: (لا ضَرر ولا ضِرار)[4] قيل: هما بمعنى على التأكيد. وقيل: الضرر أن تضرّ صاحبك بما ينفعك، والضرار بما لا منفعة لك فيه، وهو يضره، وقيل: لا ضرر: لا يضر الرجل أخاه مبتدئاً في شيء، ولا ضرار: لا يجازيه على ضرره به، بل يعفو أو يسمح له، فالضرار من اثنين، والضرر من واحد.

وقوله: (فما ضار ذلك فارس ولا الروم)[5] ولا يضير ذلك. يقال: ضره يضره من الضر، وضاره يضيره من الضير. ومنه قوله تعالى: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ﴾ [آل عمران: ١٢٠] و ﴿لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ﴾ [يونس: ١٨]، ومتى قرن بالنفع لم يقل فيه إلا الضر: بالضم.

وقوله: (ما على أحد يدعى من هذه الأبواب من ضرورة)[6] أي: لا يرى مشقة.

وقوله: (لا يضره أن يمس من طيب إن كان معه)[7] هذه صورة تجيء في كلام العرب، ظاهرها الإباحة ومعناها: الحضّ والترغيب.

---

(١) البخاري (٢٦٦١).
(٢) مسلم (١٤٨٠).
(٣) البخاري (٣٤٤).
(٤) الموطأ (١٤٦١).
(٥) مسلم (١٤٤٣).
(٦) الموطأ (١٠٢١).
(٧) الموطأ (١٤٦).

(ض ر ع)

وقوله: (ما لي أراهما ضارعين)[1] (وأرى أجسام بني أخي ضارعة)[2] أي: ضعيفة نحيفة، ومنه: الضراعة والتضرع، وهو شدة الفاقة والحاجة إلى من احتجت إليه.

وقوله: (إنا أهل ضرع)[3] وما لهم ضرع، يعني: ماشية، ومن العرب من يجعل الضرع لكل أنثى، ومنهم من يخص الضرع بالشاة والبقرة، والخلف للناقة، والثدي للمرأة، ومنهم من يخصه بالشاة والناقة.

وقوله: (يضارع الربا)[4] أي: يشابهه.

(ض ر م)

قوله: (شب ضرامها)[5] أي: اشتعالها، قالوا: وهو ما يخمد سريعاً، وما ليس له جمر فهو ضرام، وما له جمر فهو جزل، وشب: علا وارتفع.

(ض ر ي)

قوله: (والضواري)[6] في ترجمة الموطأ يعني: المواشي الضارية لرعي زروع الناس أي المعتادة له.

وقوله: في اللحم (له ضراوة كضراوة الخمر)[7]: بفتح الضاد أي: عادة.

(والكلب الضاري) و (إلا كلباً ضارياً)[8] هو المعتاد بالصيد.

والإناء الضاري: هو المعتاد بالخمر.

---

(١) الموطأ (١٧٤٨).
(٢) مسلم (٢١٩٨).
(٣) البخاري (٤١٩٢).
(٤) مسلم (١٥٩٢).
(٥) البخاري، كتاب الفتن، باب (١٧).
(٦) الموطأ، كتاب الأقضية، باب (٢٨).
(٧) الموطأ (١٧٤٢).
(٨) البخاري (٥٤٨١).

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في حديث المرأة والمزادتين: (فكادت تنضرج)[1] آخره جيم، كذا ذكره مسلم، وبعضهم يقول: تنضرح. واختلف فيه شيوخ البخاري، فعند الأصيلي: تنضر براء مشددة كأنه من الضر، وعند القابسي نحوه، وفي تعليق عنه معناه، تنشق من صير الباب، وهذا يدل أنه عنده: بصاد مهملة، وعند ابن السكن: تنضر: بفتح النون وتشديد الضاد المعجمة، وعند بعضهم: بظاء وكله تصحيف، والذي حكم به غير واحد ممن لقيناه من المتقنين، وغيرهم. أن الصواب من ذلك ما عند مسلم أي: تنشق.

وقوله: (إلا كلباً ضارياً)[2] كذا رواية الأكثر، والمعروف في حديث يحيى بن يحيى، وغيره في مسلم: (إلا كلب ضارية) وفي الحديث الآخر: (إلا كلب ماشية أو ضارية) وعند بعضهم: (أو ضار)، وكذا للعذري، والأول المعروف، ووجه الكلام. ويُخَرَّج الثاني على إضافة الشيء إلى نفسه، كماء البارد أو يرجع ضار وضارية إلى صاحب الصيد أي: كلب صاحب كلاب ضارية.

وقول مسلم: (وأضرابهم من حمال الآثار)[3] كذا في النسخ. قيل: ووجه الكلام: وضربائهم أي: أجناسهم وأمثالهم، لأن «فعلاً» لا يجمع على أفعال إلا في أحرف نادرة سمعت.

وقول مالك (القضاء في الضواري والحريسة)[4] كذا لكافة الرواة، وفي بعض النسخ: الضوال والحريسة والأول الصواب، وعليه يدل ما في الباب.

الضاد مع الطاء

قوله: الاضطباع: هو التحاف مخصوص، وهو أن يدخل رداءه من تحت يده اليمنى، فيلقيه على منكبه الأيسر.

---

(١) مسلم (٦٨٢).
(٢) البخاري (٥٤٨١).
(٣) مسلم: المقدمة.
(٤) الموطأ، كتاب الأقضية، باب (٢٨).

وقوله: (جنتان من حديد قد اضطرت أيديهما إلى تراقيهما)[1] أي: ضمت، وأصله ـ والله أعلم ـ اضترت: افتعلت من الضر والضرورة، فأبدلت التاء طاء لأجل الضاد. قال بعضهم: ووجه الكلام قد اضطرتا أو قد اضطرت: بضم الطاء. قال القاضي رحمه الله: ولا ينكر صحة معنى الرواية أي: قد اضطرت كل جنة، وقد اضطرت حالتهما تلك أو لبستهما وشبهه.

الضاد مع العين

(ض ع ف)

قوله: (أضعفت أربيت)[2] أي: أعطيته ضعف ما أعطاك، واختلف في مقتضى لفظة الضعف، فقال أبو عبيدة: إن الضعف واحد، وهو مثل الشيء، وضعفاه: مثلاه. وقال غيره: هو المثل إلى ما زاد. وقال غيره: الضعف مثلان للشيء.

قوله: (أضعف قلوباً) ذكرناه في حرف الراء والقاف.

قوله: عن الجنة: (ما لي لا يدخلني إلا الضعفاء)[3] و (أهل الجنة كل ضعيف متضعف)[4]: هو الخاضع المذل نفسه لله تعالى، ضد المتكبر الأشر، وقد يكون الضعفاء هنا، والضعيف المتضعف الأرقاء القلوب، كما قال في أهل اليمن: (أرقّ قلوباً، وأضعف أفئدة) عبارة عن سرعة قبولهم، ولين جوانبهم، خلاف أهل القسوة والجفاء والغلظة، وفي الحديث الآخر: (أهل الجنة كل ضعيف متضعف، ويروى متضاعف) قيل: الضعيف عن أذى المسلمين بمال. أو قوة بدن وحيلة، وعن معاصي الله، والتزام الخشوع، والتذلل له ولإخوانه المسلمين. قال ابن خزيمة: معناه الذي يبرىء نفسه من الحول والقوة.

قوله: (قدم ضعفة أهله)[5] يعني: النساء والصبيان لضعف قواهم عن قوى الرجال.

---

(١) مسلم (١٠٢١).
(٢) مسلم (١٥٩٤).
(٣) البخاري (٤٨٥٠).
(٤) البخاري (٤٩١٨).
(٥) البخاري (١٦٧٦).

قوله: (سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفاً)[1] يريد غير قوي. كما عهده. والضعف ضد القوة وسمي المرض ضعفاً لذلك وهو بالضم: الاسم، وبالفتح: المصدر هما لغتان. وقال بعضهم: الضعف في العقل بالضم، وبالفتح في الجسم. وقال بعضهم: إن جاء مفتوحاً فالفتح أحسن كقولك: رأيت به ضعفاً، وإن جاء مرفوعاً أو مخفوضاً فالضم أحسن، كقوله: أصابه ضعف، ولما به من ضعف، والقرآن يرد قوله، والقراءة فيه بالوجهين في الخفض وذكر أن لغة النبي عليه السلام الضم، وإنه رد على ابن عباس في الآية الضم، إذ قرأها بالفتح[2].

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في حديث سلمة بن الأكوع: (وفينا ضَعْفَة ورِقَّة)[3] كذا ضبطناه على أبي بحر: بسكون العين، وهو الصواب أي: حالة ضعف. وفي رواية بعضهم: ضعفة، بفتح العين، والأول أوجه لا سيما مع رقة.

وقوله: في إسلام أبي ذر: (فتضعفت رجلاً منهم)[4] أي: استضعفته أي: لم أخشه، قاله ابن قتيبة. وقال بعضهم: تخيرت ضعيفاً منهم، وعند ابن ماهان: تضيفت وهو وهم، ورواه البزار: تصفحت.

الضاد مع الغين

(ض غ ب)

ذكر في الحديث الضغابيس، وقد مر مفسراً في حرف الثاء[5].

(ض غ ث)

قوله: (ولْتَضْغَثْ بيديها رأسها)[6]. أي: تجمع رأسها أي: شعره عند

---

(١) البخاري (٣٥٧٨).
(٢) لعل الآية المشار إليها هي قوله تعالى: ﴿الله الذي خلقكم من ضعف﴾ [الروم: ٥٤] فقد قرئت بالوجهين وانظر في ذلك سنن أبي داود (٣٩٧٨، ٣٩٧٩) والترمذي (٢٩٣٦).
(٣) مسلم (١٧٥٤).
(٤) مسلم (٢٤٧٣).
(٥) عند كلمة (الثعارير).
(٦) الموطأ (١٠٣).

الغسل ليداخله الماء: بفتح التاء والغين.

وقوله: (فجعلتها يعني السلاح ضغثاً، في يدي)[1] أي: قبضة وحزمة مجموعة. قال الله تعالى: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا﴾ [صَ: ٤٤]. قيل: قبضة بها مائة قضيب.

(ض غ ط)

قوله: (أنا أخذنا ضَغطة)[2] بفتح الضاد، وضمها الأصيلي أي: قهرة واضطراراً.

وقوله: (فضاغطت عليه الناس)[3] أي: زاحمت وضايقت.

(ض غ ن)

قوله: (بين هذين الحيين ضغائن)[4] أي: عداوات.

(ض غ و)

قوله: (والصبية يتضاغون حولي من الجوع)[5] أي: يصيحون، والضغاء ممدود: صوت الذلة والاستخذاء.

الضاد مع الفاء

(ض ف ر)

قوله: (فبيعوها ولو بضفير)[6] فسره مالك: الحبل على جهة التقليل للثمن، وقد جاء مفسراً في حديث آخر: بحبل.

وقوله: (وضفرنا رأسها)[7] و (أشد ضفر رأسي)[8] هو: ضفر الشعر وإدخال بعضه في بعض، ومنه سمي الحبل: ضفيراً لذلك.

---

(١) مسلم (١٨٠٧).
(٢) البخاري (٢٧٣٤).
(٣) الموطأ (٩٦٩).
(٤) البخاري (٣٨٠٣).
(٥) البخاري (٢٢١٥).
(٦) البخاري (٢١٥٤).
(٧) أبو داود (٣١٤٢).
(٨) مسلم (٣٣٠).

وقوله: (أو ضفيرة بينها)[1] الضفيرة كالسد، يجعل للماء بالخشب والقضبان، وتشد وتضفر لتحبس الماء عن الانخراق من الساقية. قال ابن قتيبة: الضفيرة: المسناة. وقال: وسألت عنه الحجازيين، فأخبروني: أنها جدار يبنى في وجه المسيل من حجارة، وهو من نحو ما تقدم تفسيره.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (فنزعنا في الحوض حتى أضففناه)[2] كذا روى السمرقندي وهو صحيح، ومعناه ملأناه كأنه. والله أعلم. حتى بلغنا ضفتيه بالماء أي: جانبيه، وفي رواية الكافة، أفهقناه أي: ملأناه أيضاً.

الضاد مع اللام

(ض ل ع)

قوله: (فأردت أن أكون بين أضلع منهما)[3] أي: أقوى وأشد، كذا رواه مسلم: أضلع، وأبو الهيثم والمستملي وعند الباقين: أصلحُ، والأول أوجه.

وفي صفته عليه السلام: (ضليع الفم)[4] فسره في الحديث: عظيم الفم. قال ثعلب: أراد واسعه. قال شمر: معناه عظيم الأسنان متراصفها، والعرب تمدح بكبر الفم، وتذم بصغره.

وقوله: في التعوذ: (من ضَلَع الدين)[5]: بفتح الضاد واللام، وهو شدَّته، وثقل حمله، وروي عن الأصيلي في موضع بالظاء، ووهمه بعضهم، وقد تقدم في حرف الظاء[6] الخلاف في هذا الأصل، وحكى الحربي: ضلع الدين: بالضاد كما تقدم.

وأما قوله: (وأخذنا ضلعاً من أضلاعه)[7] وهو عظم الجنب فهذا: بكسر

---

(1) الموطأ، كتاب المساقاة.

(2) مسلم (٣٠١٤).

(3) البخاري (٣١٤١).

(4) مسلم (٢٣٣٩).

(5) البخاري (٢٨٩٣).

(6) هذا بحسب ترتيب المؤلف.

(7) مسلم (٣٠١٤).

الضاد وتخفيف اللام وتحرك، ووقع في موضع من البخاري: بظاء وهو وهم.

(ض ل ل)

قوله: (لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلالاً)[1] من الضلال، أي: حائدين عن طريق الحق، من ضل عن الطريق: يضل ويضل، والضلال أيضاً: النسيان.

وقوله: (ضل عملي)[2] أي: حاد عن الحق.

وقوله: (أضللت بعيراً)[3] وأضل راحلته أي: ذهب عني ولم أجده، وضالة الإبل، وضوال الإبل، (وضالة المؤمن حرق النار)[4] هو ما ضل منها ولم يعرف مالكه، نهى عن التقاطها وهو من ضل الشيء إذا ضاع أو ذهب عن القصد. قال أبو زيد: ضللت الدابة والصبي، وكل ما ذهب عنك بوجه من الوجوه، وإذا كان مقيماً فأخطأته فهو بمنزلة ما لم يبرح نحو: الدار والطريق، تقول: قد ضللته ضلالة. وقال الأصمعي: ضللت الدار والطريق، وكل ثابت لا يبرح: بفتح اللام وضلّني فلان فلم أقدر عليه، وأضللت الدراهم وكل شيء ليس بثابت، وقد تقدم في حرف الهمزة والنون، وفي حرف الظاء (حتى يظل الرجل أن يدري كم صلى) والخلاف فيه.

وفي كتاب العتق في حديث أبي هريرة وغلامه في حديث عبد الله بن سعيد: (أضل أحدهما صاحبه)[5] الوجه الفاضل على ما تقدم، أو (ضلَّ أحدهما من صاحبه) كما جاء في الحديث الآخر: (فضل كل واحد منهما عن صاحبه).

وقوله: (ولا يؤوي الضالة إلا ضال)[6] من ذلك أي: خاطىء ذاهب عن طريق الحق.

وقوله: (سقط على بعيره وقد أضله)[7] أي: لم يجده بموضعه، رباعي.

---

(١) البخاري (٤٤٠٦).
(٢) البخاري (٣٧٢٨).
(٣) البخاري (١٦٦٤).
(٤) الترمذي (١٨٨٠).
(٥) البخاري (٢٥٣٠).
(٦) ابن ماجة (٢٥٠٣).
(٧) البخاري (٦٣٠٩).

وضللت الشيء: بفتح اللام وكسره نسيته، والفتح أشهر وأضللته: ضيعته.

وقوله: (لَعَلِّي أضلُّ الله)[1] قيل: لعله يعني يخفى موضعي عليه أي: عن عذابه، وتأول فيه ما في اللفظ الآخر: **وقوله**: (لئن قدر الله عليَّ)[2] أن هذا رجل آمن بالله، وجهل صفة من صفاته من القدرة والعلم. وقد اختلف أئمة أهل الحق في مثل هذا: هل يكفر به جاهله أم لا، بخلاف الجحد للصفة؟ وقد يكون أيضاً معناه أنه على ما جاء في كلام العرب، من مثل هذا التشكك، فيما لا يشك فيه، وهو المسمى عند أهل البلاغة بتجاهل العارف، وبه تأولوا قوله تعالى: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ﴾ [يونس: ٩٤]، وقوله: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [سبأ: ٢٤]. ومثله قوله تعالى: ﴿لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ [طه: ٤٤]. وقد علم تعالى أنه لا يتذكر ولا يخشى، وفيها تأويلات كثيرة. وقيل في مثل هذا: إن الرجل أدركه من الخوف ما سلبه ضبط كلامه، حتى تكلم بما لم يحصله ولا أعتقد حقيقته.

وقوله: (ما قضى بهذا علي إلا أن يكون ضلّ)[3] أي: نسي وأخطأ، أو يكون على طريق الإنكار أي: لم يفعله إنما يفعله من ضل وليس منهم.

وقوله: (خسرت إذاً وضل سعيي)[4] أي: خاب عملي وبطل.

الضاد مع الميم

(ض م خ)

قوله: (متضمخ بطيب)[5] أي: متلطخ.

---

(١) أحمد (١٩٥١٠).
(٢) البخاري (٧٥٠٦).
(٣) مسلم: المقدمة.
(٤) البخاري (٥٤١٢).
(٥) البخاري (٤٣٢٩).

(ض م د)

قوله: (وضمدهما بالصبر)[1] أي: لطخهما.

(ض م ر)

قوله: الجواد المضمر، و (الخيل التي أضمرت والتي لم تضمر)[2] رويناه بالوجهين بسكون الضاد وتحريكها هي الخيل المعدة للسباق أو للغزو، وتضمر لذلك وهو تصلبها وشدتها، وهو أن تعلف أولاً حتى تسمن وتقوى، ثم تقتصر بعد على قوتها وحبسها في بيت: وتعريقها لتصلب وتقوى. يقال: ضمرت الفرس وأضمرته.

وقوله: في الزكاة: (فإنه كان ضماراً)[3] قال صاحب العين: هو الذي لا يرجى رجوعه. وقيل: الغائب. وفي الجمهرة: الضمار خلاف العيان. وقيل: أصل الضمار ما حبس عن صاحبه ظلماً بغير حق.

(ض م م)

وقوله: (هل تُضَامون فِي رُؤْيَةِ القَمَرِ)[4] يروى: بتشديد الميم وتخفيفها، فمعنى المشدد من الانضمام أي: لا تزاحمون ويضمكم غيركم حين النظر إليه، وهذا إذا قدرناه تضاممون: بفتح الميم الأولى، ويكون أيضاً تضاممون: بكسرها أي: تزاحمون غيركم في النظر إليه، كما تقدم في تضارون، ومن خفف الميم فمن الضيم وهو الظلم أي: لا يظلم بعضكم بعضاً في النظر إليه، ويقدر على منعه عنه لشهرته.

وقوله: (ضمامة من صحِف)[5] كذا الرواية فيها وكتبنا عن بعض شيوخنا: أن صوابه إضمامة وهي جماعة الكتب، ضم بعضها إلى بعض، ولا يبعد أن

---

(١) مسلم (١٢٠٤).
(٢) البخاري (٤٢١).
(٣) الموطأ (٥٩٢).
(٤) البخاري (٥٥٤).
(٥) مسلم (٣٠١٤).

تصح الرواية كما قالوا: لفافة لما لف، وضبارة لجماعة الكتب أيضاً، وقد تقدم. وفي العين إضمامة الكتب: ما لف بعضه إلى بعض.

وقوله: (وهو ضام بين وركيه)[1] كناية عن مدافعة الحدث، كما نص عليه في غير هذا الحديث.

وقوله: (مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ جَاءَ يَوْمَ القِيَامةِ أَنَا وهو وَضَمَّ أَصَابِعَهُ)[2] يعني: قَرَنَها، كما قال في الأحاديث الأخر: أنا وهو كهاتين، وقرن السَّبابة والإبهام.

(ض م ن)

قوله: (نهى عن بيع المضامين)[3] هي الأجنة في البطون. كذا قال مالك. وقال ابن حبيب: هي ما في ظهور الفحول. وقيل: بل المضامين ما يكون في بطن الأجنة مثل حبل الحبلة في الحديث الآخر.

وذكر الضمان: وأصله الرعاية للشيء.

وقوله: في المجاهد (فهو ضامن على الله أن يدخله الجنة)[4] معناه: ذو ضمان، والضمان الكفالة كما قال في الحديث الآخر: (تكفل الله لمن خرج في سبيله) وفي الحديث الآخر: (تضمن الله لمن خرج في سبيله) ومعناه، أوجب له ذلك وقضاه.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في تفسير ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤]، الآية. قال: (فضمر لي بعض أصحابه)[5] كذا للقابسي: بالراء، وعند أبي الهيثم: فضمز لي بالزاي، وعند الأصيلي: فضمن: مشدد الميم بالنون، وكذا في رواية ابن السكن، ولبقية شيوخ الهروي، إلا أنه بتخفيف الميم وكسرها،

(١) الموطأ، كتاب النداء، للصلاة.
(٢) مسلم (٢٦٣١).
(٣) الموطأ (١٣٥٨).
(٤) أبو داود (٢٤٩٤).
(٥) البخاري (٤٩١٠).

وكل هذه غير معلومة في كلام العرب في معنى يستقيم به مفهوم هذا الحديث، وأشبه ما فيه عندي رواية أبي الهيثم: ضمز لي بالزاي لكن صوابه: ضمز لي: بتشديد الميم أي: سكتني. يقال: ضمز الرجل: سكت وما بعده وما قبله من الكلام يدل على صوابه، لأنه ذكر تعظيم أصحاب ابن أبي ليلى له، ورد هذا فتياه عليه ثم احتجاج ذلك بعد لنفسه أو ما في رواية عن ابن السكن والنسفي: فغمض لي بعض أصحابه، فإن صحت فمعناه: نبهني بذلك من تغميض عينيه على السكوت.

الضاد مع النون

(ض ن ك)

قوله: في التفسير ﴿مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه: ١٢٤]. الضنك: الشقاء، وإنما هو الضيق والشدة، وإن كان المعنى متقارباً شيئاً، وقد جاء في حديث آخر: أنه عذاب القبر.

(ض ن ن)

قوله: في حديث الأنصار: (إلا الضِّنّ برسول الله ﷺ)[١] بكسر الضاد أي: البخل به والشح عن أن يرجع عنا إلى قومه.

وقوله: (ولا تضنن)[٢] ويروى: ولا تضن عليَّ أي: لا تبخل: بفتح الضاد. يقال: ضن يضن بالشيءضناً وضنانة، ويضن وضننت وضننت والأجود ضننت: بالكسر فأنا أضنّ: بالفتح، ويروى عني: مكان علي، وهي رواية عبيد الله وعلي، لابن وضاح وكلاهما صحيح.

---

(١) مسلم (١٧٨٠).
(٢) الترمذي (٤٩١).

الضاد مع الهاء

(ض هـ أ)

قوله: (الذين يضاهون خلق الله تعالى)[1] أي: يعارضون، ويشبهون أنفسهم بالله تعالى في صنعه أو صنعهم لما يصنع الله تعالى، ويحتمل أن يراد بالخلق هنا: المخلوق أي: بمخلوقات الله تعالى، وقرىء بالهمز: يضاهئون، وبغير همز. يقال: ضاهأت وضاهيت.

وقوله: (لا تُضَاهُونَ فِي رُؤْيَتِهِ)[2] كذا جاء بالهاء في بعض روايات البخاري في كتاب الصلاة، في باب: صلاة الفجر (لا تضامون ولا تضاهون في رؤيته) ومعناه بالهاء: لا يعارض بعضكم بعضاً في الشك في رؤيته ونفيها، كما تقدم في تضارون وتضامون، أو لا تشبهون ربكم في رؤيته لغيره، ومن معنى قوله قيل: كما ترون القمر ليلة البدر، في شبه وضوح الرؤية وتحقيقها ورفع اللبس لا في شبه المرئي، تعالى الله عن صفات الأجسام.

الضاد مع الواو

(ض و أ)

قوله: (تضيء أعناق الإبل)[3] أي: تظهرها لشدة نورها، يقال: ضاءت النار وضاء النهار وغيرهما، يضوء في المستقبل، وأضاء يضيء معاً في اللازم، وأضأت السراج أنا فضاء وأضاء، والاسم الضوء والضوء، بالفتح والضم.

قوله: في المبعث: (يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين)[4]: هو ما كان يسمع عليه السلام من هتف الملك به وإنذاره، ويراه من نوره أو أنوار آيات ربه، إلى أن تجلى له الملك فرآه وشافهه بوحي ربه.

---

(١) البخاري (٥٩٥٤).
(٢) البخاري (٥٧٣).
(٣) البخاري (٧١١٨).
(٤) مسلم (٢٣٥٣).

(ض و ض و)

وقوله: (ضوضوا)[1] الضوضاة: الضوضاء ممدود والضوة: على وزن الجنة، كله: بفتح الضاد، وهو ارتفاع الأصوات والجلبة، وقد ضوضى الناس على وزن فوضى، وضبطه الشيوخ ضوضؤوا هكذا والصواب الأول.

الضاد مع الياء

(ض ي ع)

قوله: (ومن ضيعها) يعني: الصلاة (فهو لما سواها أضيع)[2] كذا في جميع نسخ الموطأ ومعناه: إن بتضييعه للصلاة ضيع غيرها، كما جاء في الحديث: (أول ما ينظر فيه من عمل العبد: الصلاة. إلى قوله: فإن لم تقبل لم ينظر في شيء من عمله الباقي)[3] لأنه إذا ضيعها دل على أنه لما يخفى من عمله أضيع. وجاء هنا في الرباعي أفعل في المفاضلة والنحاة يأبونه في الرباعي واللغة المشهورة عندهم أن يقال: أشد ضياعاً، لكن حكى السيرافي عن سيبويه أنه أجازه، وهذا الحديث لا نقل أصح منه، ولا حجة في اللغة أثبت من قول عمر. وقد جاء في شعر ذي الرمة.

بـأضـيـع مـن عـينيـك لـلـمـاء كـلـمـا

وقوله: (وإضاعة المال)[4] قال مالك: هو إنفاقه فيما حرم الله. وقيل: إنفاقه في الباطل والسرف. وقيل: ترك القيام على ماله وإهماله. وقيل: المال هنا ما ملكت اليمين من الحيوان كله لا يضيعون فيهلكون. وقيل: هو دفع المال لربه إذا كان سفيهاً ونحوه ممن يضيعه.

وقوله: (من ترك ضَياعاً فعلي)[5]: بفتح الضاد هم العيال، سموا باسم الفعل ضاع الشيء ضياعاً أي: من ترك عياله عالة وأطفالاً يضيعون بعده، وأما

---

(١) البخاري (٧٠٤٧).
(٢) الموطأ (٦).
(٣) الموطأ (٤٢٠).
(٤) البخاري (١٤٧٧).
(٥) مسلم (٨٦٧).

بكسر الضاد فجمع ضائع والرواية عندنا: بالفتح وهو الوجه، وفي الرواية الأخرى: من ترك ضيعة أي: عيالاً ذوي ضيعة أي: قد تركوا وضيعوا مصدر أيضاً يقال: ضاع عيال الرجل ضيعة وضياعاً، وأضعتهم تركتهم وأضعت الشيء تركته، وليس كل ترك ضياعاً.

وقوله: (بدار هوان ولا مضيعة)[1] أي: حالة ضياع لك وترك يقال: هم بضيعة ومضيعة.

قوله: (عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات)[2] أي: حاولنا ذلك ومارسناه واشتغلنا به، والضيعة: كل ما يكون منه معاش الرجل من مال وصنعة. وقول ربيعة: لا ينبغي لمن عنده علم أن يضيع نفسه معناه: يهينها أي: لا يأتي بعلمه أهل الدنيا ويتواضع لهم، ويحتمل أن يريد إهمالها وترك توقيرها، وتعظيم ما عنده من علم حتى لا ينتفع به فيه.

(ض ي ف)

قوله: (ضاف رسول الله ﷺ ضيف)[3] أي: نزل به وطلب ضيافته، وتضيف أبو بكر رهطاً أي: اتخذهم أضيافاً، يقال: ضفت الرجل: إذا طلبت ضيافته، ونزلت به، وأضفته: أنزلته للضيافة، وضيفته بمعنى وقيل: ضيفته: أنزلته بمنزلة الأضياف. ويقال: هؤلاء ضيفي وضيوفي وأضيافي وضيفاتي، والضيف يقع على الواحد والجميع، وقد يثني ويجمع.

وقوله: (مضيف ظهره إلى القبلة)[4] أي: مسند.

وقوله: (حين تضيف الشمس للغروب)[5] أي: تميل.

---

(١) البخاري (٤٤١٨).
(٢) مسلم (٢٧٥٠).
(٣) مسلم (٢٠٦٣).
(٤) البخاري (٦٦٤٢) وفيه (إلى قبة) وفي المخطوطتين (أ،م) والمطبوعة (إلى القبلة).
(٥) مسلم (٨٣١).

فصل مشكل أسماء الأماكن

(ضجنان): بفتح الضاد وسكون الجيم ونونين، جبيل على بريد من مكة.

(قدوم ضان): ويروى ضال. فأما بالنون غير مهموز: بفتح القاف وهو رواية الأكثر، وهي رواية المروزي مع ضم القاف وتخفيف الدال، ولجميعهم في كتاب المغازي من رأس ضان. قال الحربي: «ضان» جبل ببلاد دوس و «قدوم». بفتح القاف، ثنية به، ونحوه لأبي ذر الهروي، وضبطه الأصيلي: بضم القاف. وقال: كذا ضبطه أبو زيد في كتابه. قال على هذا، ومعناه: من القدوم أي: جاءنا من هذا الموضع، ومن رواه رأس يصحح خلاف هذا، وما قاله الحربي قبل.

ووقع في موضع آخر: «رأس ضال» باللام، كذا لابن السكن والقابسي والهمداني، زاد في رواية المستملي: والضال السدر، وهو أيضاً وهم، وما تقدم من تفسير الحربي أولى، وقد قال بعضهم: إنه يقال ذلك في الجبل ضان وضال بالنون واللام، وتأوله بعضهم: أنه الضان من الغنم، وجعل قدومها رؤوسها أي: المتقدم منها. وروي الحرف قبله: «وبَر» بفتح الباء أي: شعر رؤوسها، وهذا بعيد وتكلف وتحريف.

فصل مشكل الأسماء والكنى والأنساب في هذا الحرف

(ضمرة بن سعيد): وأبو ضمرة: بفتح الضاد وسكون الميم مثل: تمرة.

(وضرار بن مرة): بكسر الضاد وراءين مهملتين خفيفتين.

(وضُبَاعة بنت الزبير): بضم الضاد وتخفيف الباء بواحدة.

(وضِمَاد): الذي كان يرقي من الريح: بكسر الضاد المعجمة وتخفيف الميم وآخره دال.

(وضِمَام): مثله: بكسر الضاد وتخفيف الميم وآخره ميم أيضاً، ذكره في حديث الإيمان والفرائض.

(وبنو الضُبيب): بضم الضاد، مصغراً وباءين بواحدة بينهما ياء التصغير.

(وبنو الضِباب): بكسرها.

وأوس بن (ضَمْعَج): بفتح الضاد وسكون الميم وفتح العين المهملة وآخره جيم.

(وضَبة بن محصن): بفتح الضاد وباء بواحدة.

(ويحيى بن الضُّرَيس): بضم الضاد وفتح الراء وياء التصغير وآخره سين مهملة.

(وأبو الضُّحى): بضم الصاد وسكون آخره مقصور.

(وضُرَيب بن نقير): بضم الضاد وفتح الراء وآخره باء بواحدة، وقد ذكرنا أباه في حرف النون، ومن قال أنه يقال بالفاء والقاف، والقاف أشهر.

وفي حديث: (لا يَموتُ لأَحَدٍ مِنَ المُسْلِمينَ ثَلاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ)[1] عن أبي النضر السلمي، كذا للقعنبي، وعند يحيى بن يحيى وسائر رواة الموطأ: عن ابن النضر، واختلفت فيه الرواية عن ابن القاسم، فعند الدباغ، عن «أبي»، وكذا عند بعض رواة يحيى، وقد اختلف في نسبه أيضاً: هل بضم السين أو فتحها، وهو رجل مجهول بكل حال. وقيل: هو محمد بن النضر، ولا يصح.

وفي حديث مدعم (أهداه له أحد بني الضباب) كذا عند البخاري في غزوة خيبر، وصوابه (بني الضبيب) كما تقدم..

(واشيم الضِّبابي): بكسر الضاد وباءين بواحدة.

(والضُّبَعي): حيث وقع: بضم الضاد وفتح الباء ينسب إلى ضبيعة.

(والضَّبي) حيث وقع: بفتح الضاد وباء بواحدة، وكذلك سلمان بن عامر الضبي، إلا أن عند القابسي فيه تغييراً، فأصلحه على الصواب.

---

(١) البخاري (٦٦٥٦).

وذكر مسلم في باب: أسلم وغفار ومزينة: (حدثنا سيد بني تميم محمد ابن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي) كذا وقع وكذا ذكره البخاري في التاريخ، ولا يجتمع ضبة مع تميم إلا في إلياس بن مضر، فإن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر. وفي قريش أيضاً: ضبة بن الحارث بن فهر، اللهم إلا أن يكون جاراً لضبة أو حليفاً لهم فعرف به.

وجعفر بن عمرو بن أمية (الضَّمْري): بفتح الضاد وسكون الميم، وكذلك عمير بن سلمة الضمري، وضمرة بطن من كنانة.

حرف الطاء
مع سائر الحروف

الطاء مع الهمزة

(ط أ)

قوله: طأطأ بصره أي: خفضه. طأطأت رأسي: خفضته.

الطاء مع الباء

(ط ب ب)

قوله: (الرجل مطبوب، ومن طبه)(١) أي: مسحور. والطب: السحر، وهو من الأضداد، والطب علاج الداء وقيل: كنوا بالطب عن السحر تفاؤلاً كما سموا اللديغ: سليماً والطَّبّ: بالفتح: الرجل الحاذق.

(ط ب خ)

قوله: في الفتن: (لم يبق للناس طَبَاخ)(٢): بفتح الطاء والباء بواحدة وآخره خاء معجمة قيل معناه: لم تبق عقلاً. وقيل: قوة. وقيل: حسن الدين والمذهب، والمراد هنا: بقية الخير والصلاح، الطباخ: القوة، ثم استعمل في العقل والخير وغيره.

---

(١) البخاري (٣٢٦٨).
(٢) البخاري (٤٠٢٤).

(ط ب ع)

قوله: (طبع الله على قلبه)[1] و (طبع كافراً)[2] هو: منع الله له من الإيمان والهدى، وخلق الله في قلبه ضد ذلك من الكفر والضلال.

(ط ب ق)

قوله: في حديث أم زرع (طباقاء)[3] بفتح الطاء والباء بواحدة ممدود، قيل: الأحمق الذي انطبقت عليه أموره. وقيل: الذي لا يأتي النساء. وقيل: هو الذي ليس بصاحب غزو ولا سفر. وقيل: هو العيي الأحمق الفدم. وقيل: الثقيل الصدر عند المباضعة.

وقوله: (وطبقت بين كفي)[4] والتطبيق في الصلاة أي: جعلت بطن كل واحدة لبطن الأخرى، ويجعلهما في الركوع بين فخذيه وهو مذهب ابن مسعود، وهو حكم منسوخ كان أول الإسلام.

وقوله: (وعاد ظهره طبقاً)[5] بفتح الطاء والباء أي: فقارة واحدة، والطبق: فقار الظهر، فلا يقدر على الانحناء ولا السجود.

وقوله: (كل رحمة طباق ما بين السماء والأرض)[6] أي: ملؤها كأنها تعمها فتكون طبقاً لها.

وقوله: (على ثلاث طبقات من الناس)[7] أي: أصناف، والطبقة الصنف المتشابه.

وقوله: في الاستسقاء (فأطبقت عليهم سبعاً)[8] أي: عمهم مطرها، كما قال امرؤ القيس:

طبق الأرض [تحرى وتدر][9]

---

(١) الموطأ (٢٤٨).
(٢) مسلم (٢٣٨٠).
(٣) البخاري (٥١٨٩).
(٤) البخاري (٧٩٠).
(٥) البخاري (٧٤٤٠).
(٦) مسلم (٢٧٥٣).
(٧) مسلم : المقدمة.
(٨) البخاري (١٠٢٠).
(٩) زيادة في المطبوعة.

وقد يكون بمعنى أظلمت وغمتهم.

وقوله: (إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين)[1] أي: أجمعهما وأضمهما عليهم.

(ط ب ي)

قوله: في حديث المخدج (إحدى يديه كأنها طُبْي شاة)[2] بضم الطاء وسكون الباء بواحدة وضم الياء هو: ثديها.

الطاء مع الراء

(ط ر ا)

ذكر الطارىء: مهموز وهو القادم على البلد من غيره، وكل أمر حادث فهو طارىء.

(ط ر د)

قوله: (بينا أنا أطارد حية)[3] أي: أتصيدها وأراوغها، ومنه طراد الصيد طلبه واتباع أثره وهو اتباعه ومراوغته حيث مال.

قوله: (واطردوا النعم)[4] أي: ساقوها أمامهم، والنعم: الإبل.

(ط ر ر)

قوله: (يستجمر بألوة غير مطراة)[5] أي: يتبخر بعود صرف غير ملطخ

---

(١) البخاري (٣٢٣١).
(٢) كذا في مسلم (١٠٦٦) وهو الصواب والذي في المخطوطتين (أ،ب) والمطبوعة: (إحدى ثدييه).
(٣) البخاري (٣٢٩٩).
(٤) البخاري (٤٦١٠).
(٥) مسلم (٢٢٥٤).

بالطيب، وأصله مطررة من طررت الحائط أطره، إذا غشيته بجص ونحوه، وقد يكون مطرأة بمعنى مطيبة محسنة من الإطراء، وهو المبالغة في المدح.

(ط ر ف)

قوله: في الصراط يمر المؤمن عليه (كالطَّرْف)(١): بفتح الطاء وسكون الراء، كذا الرواية وهي صحيحة أي: كسرعة رجع الطرف، كما قال تعالى: ﴿قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ [النمل: ٤٠] وهو طرف الإنسان بعينه، وهو امتداد لحظها حيث أدرك.

وفي حديث البراق: (يضع حافره حيث ينتهي طرفه)(٢).

وفي الحديث أيضاً في الزرع: (يسبق الطرف نباته)(٣) بمعنى ما تقدم. وقيل: هو حركتها.

وقوله: في الذبيحة (وهي تطرف)(٤) أي: تحرك أجفان عينها.

وقوله: (الميراث ليس للأطراف منه شيء)(٥) ودون الأطراف، فسره مالك بالأبعد من طرف الشيء، بفتح الراء أي: آخره كأنه آخر العصبة.

وقوله: (طرفاء الغابة)(٦): بسكون الراء ممدود واحدها طرفة: بفتحها. مثل: قصبة وقصباء، شجرة من شجر البادية، وشطوط الأنهار.

(ط ر ق)

قوله: في الزكاة: (حقة طَروقة الفحل)(٧) بفتح الطاء أي: استحقت أن يطرقها الذكر ليضربها.

وفيه نهى عن طرق الفحل: بفتح الطاء وسكون الراء هي إجارته للنزو

(١) البخاري (٧٤٤٠).
(٢) مسلم (١٦٢).
(٣) البخاري (٢٣٤٨).
(٤) الموطأ (١٠٦٠).
(٥) الموطأ (١٠٨٩).
(٦) البخاري (٩١٧).
(٧) النسائي (٢٤٤٦).

مثل نهيه عن عسب الفحل، ومعنى الحديث نهى عن بيع طرق الفحل أو أجر طرق الفحل، يقال: طرق الفحل الناقة يطرقها طرقاً، وأطرقت الفحل: إذا أعرته لذلك إطراقاً.

وقوله: (نهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً)[1] أو أن يأتي أهله طُروقاً بالضم، هو المجيء إليهم بالليل من سفر أو غيره على غفلة ليستغفلهم، ويطلب عثرتهم والاطلاع على خلواتهم كما فسره في الحديث الآخر: يتخونهم بذلك، والطروق: بضم الطاء كل ما جاء بالليل ولا يكون بالنهار إلا مجازاً ومنه قوله: (ومن طارق يطرقنا إلا بخير)[2] أي: يأتينا ليلاً، ومنه: (طرقه وفاطمة)[3].

وقوله: (كأن وجوههم المجان المطْرَقَة)[4] بسكون الطاء وفتح الراء، كذا روايتنا فيه عن كافتهم أي: الترسة التي أطرقت بالعقب وألبسته طاقة فوق أخرى. وقال بعضهم: الأصوب فيه المطرقة، وكل شيء ركب بعضه فوق بعض فهو مطرق. وقيل: هو أن يقدر جلد بمقداره، ويلصق به كأنه ترس على ترس.

وقوله: (يُحْشَرُ الناسُ على ثَلاَثِ طَرَائِقَ)[5] أي: ثلاث فرق. قال الله: ﴿طَرَآئِقَ قِدَدًا﴾ [الجن: ١١] أي: فرقاً مختلفة الأهواء.

(ط ر ي)

قوله: (لا تُطْرُوني كما أطْرَتِ النَّصَارَى عِيسَى)[6] الإطراء ممدود مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه.

ومنه (سمع النبي ﷺ رجلاً يثني على رجل ويطريه)[7].

---

(١) مسلم (٧١٥).
(٢) الموطأ (١٧٧٣).
(٣) البخاري (١١٢٧).
(٤) البخاري (٢٩٢٧).
(٥) البخاري (٦٥٢٢).
(٦) البخاري (٣٤٤٥).
(٧) البخاري (٢٦٦٣).

الطاء مع السين

(ط س ت)

قوله: (فأتى بطست من ذهب)[1]: بفتح الطاء، وفيها لغات طست وطست وطس وطس وطسة: الفتح والكسر في جميعها، وجمعها: طساس وطسات وطسيس وطسوس وطسوت.

الطاء مع العين

(ط ع م)

قوله: في الحوت: (إنما هي طعمة أطعمكموها الله)[2] بضم الطاء وكسرها ومعنى الضم أي: أكلة، وأما الكسر فوجه الكسب وهيئته يقال: فلان طيب الطعمة، وخبيث الطعمة وكذلك قوله: فما زالت تلك طعمتي بعد أي: صفة أكلي وتطعمي.

وقوله: (هل أطعم نخل بيسان)[3] أي: أثمر.

وقوله: (صاعاً من الطعام أو صاعاً من شعير)[4] المراد بالطعام هنا البر: وكذلك قوله: بع من حنطة أهلك طعاماً.

وقوله: (نهى عن بيع الطعام حتى يستوفى)[5] هو هنا كل مطعوم، وكذلك: بيع الطعام بالطعام غير يد بيد.

وقوله: في المصرات (صاعاً من طعام لا سمراء)[6] قال الأزهري: كأنه أراد صاعاً من تمر لا من حنطة والتمر طعام. قال القاضي رحمه الله: يفسره قوله في الروايات الأخر: صاعاً من تمر.

وقوله: للسعاة: (نكبوا عن الطعام)[7] أي: اللبن أي: لا تأخذوا ذات لبن، بهذا فسره مالك.

---

(١) البخاري (٣٢٠٧).
(٢) البخاري (٢٩١٤).
(٣) الترمذي (٢٢٥٣).
(٤) البخاري (١٥٠٦).
(٥) مسلم (١٥٢٨).
(٦) مسلم (١٥٢٤).
(٧) الموطأ (٦٠٢).

وقوله: (طعام الواحد يكفي الاثنين)[1]: أي: ما يشبع واحداً يقوت اثنين.

وقوله: (فاستطعمته الحديث)[2] أي: طلبت منه أن يحدثني به.

وقوله: (أتى يستطعمه)[3] أي: يسأله أن يطعمه.

وقوله: في زمزم: (طعام طعم)[4] أي: تصلح للأكل والطعم: بالضم مصدر، أي: تغني شاربها ومتطعمها عن الطعام، قيل: لعله طَعم: بالفتح، والرواية طُعم: بالضم، فبالفتح أي: طعام يشتهى، والطعم شهوة الطعام. قيل: ولعله طعام طُعُم: بضم الطاء والعين أي طعام طاعمين كثيري الأكل، لأن طعماً جمع طعوم، وهو الكثير الأكل. وقيل: معناه طعام مسمن.

(ط ع ن)

قوله: (الطاعون رجز على من كان قبلكم)[5].

وقوله: (فطعن عامر)[6] على ما لم يسمَّ فاعله أي: أصابه الطاعون وهي هاهنا: الذبحة، والطاعون قروح تخرج في المغابن وفي غيرها، فلا تلبث صاحبها وتعم غالباً إذا ظهرت. (والمطعون شهيد)[7] هو الذي مات بالطاعون.

الطاء مع الغين

(ط غ ى)

قوله: (لا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ وَلاَ بِالطَّوَاغِي)[8] هي الطواغيت واحدها: طاغية وطاغوت، وجمعه: طواغيت، وهي الأصنام.

ومنه في معناه: (الطاغية التي بالمشلل)[9].

---

(١) مسلم (٢٠٥٩).
(٢) البخاري (٧١١٢).
(٣) مسلم (٢٢٨١).
(٤) مسلم (٢٤٧٣).
(٥) مسلم (٢٢١٨).
(٦) البخاري (٤٠٩١).
(٧) البخاري (٦٥٤).
(٨) مسلم (١٦٤٨).
(٩) الترمذي (٢٩٦٥).

ومنه قوله: (وما ذبحوا لطواغيتهم)[1] وقيل: الطواغيت بيوت الأصنام وقد جعلوا الطاغوت واحداً وجمعاً، كالفلك والهجان والشمال.

الطاء مع الفاء

(ط ف أ)

قوله: (وفي العين القائمة إذا طفيت مائة دينار)[2] كذا في رواية الطرابلسي، ولغيره أطفيت وهما صحيحان ومعناه: ذهب بصرها من سبب ضربة ونحوها: وبقيت قائمة لم يتغير شكلها ولا صفتها. وعند مالك: فيها الاجتهاد.

وقوله: (كأن عينه عنبة طافية)[3] يروى بالهمز وغيره، وسنذكره بعد.

(ط ف ر)

قوله: في حديث سلمة: (فطفرت فعدوت)[4] أي: وثبت.

(ط ف ف)

قوله: (طففت)[5]: بتشديد الفاء الأولى أي: نقصت من الأجر، و (طفف بي الفرس المسجد)[6] أي: وثب وعلا عليه أو ارتفع عن الشأو، وزاد عليه يقال: طف الشيء وأطف ارتفع، وقد اختلف في الرواية وسنذكره بعد، وطف الكيل: إذا قرب امتلاؤه.

وقوله: (الطافي حلال)[7] يعني: ما مات من صيد البحر فطفا على الماء أي: علا، وهذا مذهب الحجازيين، ومنعه الكوفيون ورأوه ميتة.

(ط ف ق)

قوله: (فطفق ضرباً بالحجر)[8] و (حتى طفق)[9] وكذلك (طفقت أعدو،

---

(١) البخاري (٥٤٧٣).
(٢) الموطأ (١٦١١).
(٣) البخاري (٣٤٤٠).
(٤) مسلم (١٨٠٧).
(٥) الموطأ (٢٢).
(٦) مسلم (١٨٧٠).
(٧) البخاري، كتاب الذبائح، باب (١٢).
(٨) البخاري (٢٧٨).
(٩) البخاري (١٩٨).

وطفقت أتذكر الكذب)[١] قالوا: ولا يكادون يقولونها بالنفي ما طفق، وإنما يقولونه في الإيجاب بمعنى: جعل وصار ملتزماً لذلك: بكسر الفاء وبفتحها لغة.

(ط ف ل)

قوله: (العوذ المطافيل)[٢] هي النوق التي معها أولادها وهي أطفالها، والطفل الصغير من كل شيء والمطفل أمه وجمعه: مطافيل.

(ط ف و)

قوله: (الطافي حلال)[٣] هو ما وجد من صيد البحر ميتاً على وجه الماء لا يدري سبب موته.

(ط ف ي)

قوله: (ذا الطفيتين)[٤] بضم الطاء أي: الخطان على ظهرها، والطفية: خوصة المقل شبهها بذلك وقيل: نقطتان.

الطاء مع اللام

(ط ل ب)

قوله: (إن لنا طلبة)[٥]: بكسر اللام أي: شيئاً نطلبه، فعلة بمعنى مفعولة.

(ط ل ع)

قوله: (لو أن لي طلاع الأرض ذهباً لافتديت به)[٦] أي: ما طلعت عليه الشمس من الأرض.

---

(١) البخاري (٤٤١٨).
(٢) البخاري (٢٧٣٤).
(٣) البخاري، كتاب الذبائح، باب (١٢).
(٤) البخاري (٣٣٠٨).
(٥) مسلم (١٩٠١).
(٦) البخاري (٣٦٩٢).

وقوله: (من هول المطلع)[1] يريد ما يطلع عليه من أهوال الآخرة وشدائدها، والمطلع: بضم الميم وتشديد الطاء وفتح اللام، موضع الإطلاع من إشراف إلى الانحدار، شبه ذلك به، والمطلع: بفتح الميم واللام موضع الطلوع، وبكسر اللام وقت الطلوع، وقد قيل بالوجهين فيهما.

وقوله: (إذ طلع الغلام)[2] أي: ظهر.

وقوله: (في خيل طليعة)[3] أي: متقدمة تتطلع على أمر العدو وتشرف على أخباره.

ومنه: (ولو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت على أهل الأرض)[4] أي: أشرفت: بشد الطاء يقال: اطلع له إذا ظهر من غير انتقال وحركة منه، ويقال: اطلع الرجل اطلاعة: بسكون الطاء فيهما أي: أشرف واطلعت من فوق الجبل، وطلعت على القوم أتيتهم، وطلُعت وطلَعت معاً، وطلعت عنهم: غبت عنهم.

وقوله: اطلعت الشمس أي: طلعت يقالان معاً بمعنى واحد، وكذلك اطلعت رباعي، ومراد الذي قالها آخر النهار، أنها ظهرت بعد مغيبها وظنهم المساء، وكذلك قوله: فاطلع عليهم إنسان معه ماء، كذا لابن وضاح، ولغيره فطلع وكلاهما بمعنى ظهر، ومنه ما أطلعاني على أمرهما، أي: لم يعلماني به.

وقوله: (فليطلع لنا قرنه)[5] أي: يكشف رأسه ويظهره ويشهر نفسه ويعرفنا بها ولا يستتر بأمره.

(ط ل ق)

قوله: (تطلق في وجهه)[6] أي: انبسط وجهه وظهر البشر فيه.

وقوله: (بوجه طلق)[7] أي: منبسط غير متجهم ولا منقبض يقال: منه

---

(١) أحمد (١٤١٥٤).
(٢) البخاري (٢٥٣١).
(٣) البخاري (٢٧٣٤).
(٤) أحمد (١٢٠٨٣).
(٥) البخاري (٤١٠٨).
(٦) البخاري (٦٠٣٢).
(٧) مسلم (٢٦٢٦).

وجه طلْق وطلِق وطليق، ورجل طلق الوجه وطليقه، وقد طلق وجهه: بالضم، ومثله: طلق اليدين إذا كان سخياً، ومصدره طلاقة.

وقوله: (الطُّلَقاء)[1] بفتح اللام ممدود جمع طليق. يقال ذلك لمن أطلق من إسار وثقاف، وبه قيل لمُسْلِمَةِ الفتح: الطلقاء لمنِّ النبي عليهم.

وقوله: وامرأة تطْلق يقال: بفتح التاء وضم اللام وبفتح اللام وضم التاء أيضاً، والطاء ساكنة في كليهما. ويقال: طُلِقت المرأة: بضم الطاء وكسر اللام مخففة من الولادة على ما لم يسمّ فاعله طلقاً: بسكون اللام، ومنه: ضربها الطلق إذا أصابها ذلك، وطلقت: بفتح اللام وضمها من الطلاق بانت عن زوجها.

قوله: (إن أخي استطلق بطنه، ولم يزده إلا استطلاقاً)[2] يعني: أصابه الإسهال وهو الاستطلاق.

وقوله: (فانتزع طَلَقاً من حقبه فقيد به بعيره)[3] بفتح الطاء واللام. قال ابن الأعرابي: هو قيد من أدم أحمر، والطلق أيضاً: الحبل الشديد.

(ط ل ل)

قوله: (وينزل مطر كأنه الطل أو الظل)[4] كذا الرواية في الأول بالمهملة المفتوحة وفي الثاني بالمعجمة المكسورة، والأشبه والأصح هنا اللفظة الأولى لقوله في الحديث الآخر: كمني الرجال، والطل: المطر الدقيق.

وقوله: (وغير ذلك يطل)[5] أي: يهدر ويبطل ولا يطلب، ولا يقال: طل دمه: بالفتح. وحكاه صاحب الأفعال وطله الحاكم وأطله أهدره. وقد تقدم تفسيره والخلاف فيه في الباء.

---

(١) البخاري (٤٣٣٣).
(٢) البخاري (٥٧١٦).
(٣) أحمد (١٦٠٨٨).
(٤) مسلم (٢٩٤٠).
(٥) البخاري (٥٧٦٠).

(ط ل ي)

قوله: في الأشربة: الطلاء، ممدود: بكسر الطاء، وهذا طلاء كطلاء الإبل أي: القطران الذي يطلى به من الجرب، شبه به طلاء الشراب وهو ما طبخ من العصير حتى يخثر ويغلظ ويذهب ماؤه.

فصل الاختلاف والوهم

في باب: ما يحذر من زهرة الدنيا. (قال: أين السائل؟ قال: فلقد حمدناه حين طلع ذلك)[1] كذا لكافتهم، وعند ابن السكن: صنع، وعند النسفي، اطلع، ورواية ابن السكن بينة، ولعل معنى رواية النسفي أظهر ذلك وأبانه وكان سبب ذلك يعني السائل، وعليه يعود الضمير على كل حال، ولا وجه لطلع هنا.

الطاء مع الميم

(ط م ث)

قوله: فطمثت: بفتح الميم وكسرها أي: حضت لغتان.

(ط م ح)

قوله: (فطمحت عيناه إلى السماء)[2]: بفتح الميم أي: ارتفعت وشخصت.

(ط م س)

قوله: (ولا تمثالاً إلا طمسه)[3] أي: محاه وغيره.

(ط م ن)

قوله: في ترجمة البخاري (باب الطمأنينة في الصلاة) أي: السكون. قال الحربي: وهو الاسم ونذكره في الفصل الآخر، والخلاف فيه إن شاء الله تعالى وأصله الهمز. يقال: اطمأن اطمئناناً، والاسم الطمأنينة.

---

(١) البخاري (٦٤٢٧).
(٢) البخاري (١٥٨٢).
(٣) مسلم (٩٦٩).

الطاء مع النون

(ط ن ب)

قوله: (وإن بيتي مطنباً ببيت النبي عليه السلام)[1] أي: ملاصقاً طنبه بطنبه: بضم الطاء مشدود إليه وهو الحبل الذي يُشَدّ إلى الوتد والجمع أطناب، ثم استعمل فيما قارب من المنازل استعارة.

وقوله: (ما يكره من الإطناب في المدح)[2] هو المبالغة في القول، وتطويل الكلام فيه كمد أطناب الخباء.

وقوله: (ما بين طنبي المدينة) أي: طرفيها.

(ط ن ف)

قوله: (على طُنفُسة خضراء)[3] وطنفسة لعقيل بن أبي طالب يقال: بضم الطاء والفاء وبكسرهما، وبالوجهين ضبطناه على أبي إسحاق وغيره، وضبطناه على التميمي: بكسر الطاء وفتح الفاء وهو الأفصح، وحكى أبو حاتم: الفتح والكسر في الطاء وأما الفاء فالكسر لا غير. قال الباجي: قال أبو علي: الطنفسة: بفتح الفاء لا غير وهي النمرقة وهو بساط صغير. وقيل في المذكورة في حديث الأوقات أنها كانت حصيراً من دوم وعرضها ذراع. وقيل: قدر عظم الذراع.

الطاء مع الهاء

(ط هـ)

قوله: (طه): يا رجل بالنبطية، كذا كره البخاري في التفسير وصححه بعضهم. وقال: هي لغة عك. وقال الخليل: من قرأ «طه» موقوفاً فهو يا رجل، ومن قرأ «طه» فحرفان من الهجاء قيل: معناه اطمئن. وقيل: طأ الأرض والهاء كناية عنها.

---

(١) مسلم (٦٦٣).
(٢) البخاري، كتاب الشهادات، باب (١٧).
(٣) البخاري (٤٧٢٦).

(ط هـ ر)

قوله: (الطهور للوضوء)[1] كذا وقع في الموطأ لأكثرهم، وعند بعض الرواة: الطهر للوضوء والأول الصواب لأنه إنما قصد ذكر الماء، وعليه أدخل ما في الباب، وهو إذا أريد به الماء مفتوح عند أكثرهم، ويكون الوضوء بعده برفع الواو، ومثله: (فجئته بطهور) و (هو الطهور ماؤه) و (أضع له طهوره) كله هنا الماء، وكذلك الوضوء، وبالضم فيهما الفعل، وحكى الخليل الفتح في الفعل والماء ولم يعرف الضم وحكى الخليل الفتح في الفعل والماء ولم يعرف الضم وحكى الضم فيهما جميعاً، وكذلك: الغُسل والغَسل: فرقوا بينهما على ما تقدم في الفعل والماء، وحكى الأصمعي: الغسل والغسل، وأما الطهر فالفعل من ذلك والطهارة مثله.

وأما قوله: (الطهور شطر الإيمان)[2] فهو هنا الفعل، وكذلك: يكفيه لطهوره.

وقوله: في المعتكفة (إذا طَهُرَت رجعت)[3] بفتح الهاء للأكثر، وضبطه بعضهم بالضم، وكذا قيده الجياني، وكذا في الجمهرة بمعناه، والوجهان معروفان: طهرت المرأة وطهرت إذ تنظفت وذهبت عنها حيضتها، وكذلك من الذنوب والعيوب ولم يأتِ من فعل فاعل إلا قليل. فقالوا: امرأة طاهر، ورجل طاهر، وفره فهو فاره، وحمض فهو حامض، ومثل فهو ماثل، هذه الأربعة. وقد قيل: مثل.

ومثله: (فإذا أنت قد طهرت)[4] أي: صرتِ في حكم الطاهر وإن لم ينقطع دمك، قاله في المستحاضة.

وقوله: (امرأتي طاهر) قال ابن السكيت: بغير هاء في الحيض وبالهاء من العيوب.

---

(١) الموطأ، كتاب الطهارة، باب (٣).
(٢) مسلم (٢٢٣).
(٣) الموطأ (٦٦٩).
(٤) أبو داود (٢٥١).

وقوله: (وتربتها لي طهوراً) أي: مطهرة.

وقوله: (هذا أبر ربنا وأطهر)[1] كذا لأكثر الرواة، أي: أزكى عملاً، وعند بعضهم: أظهر بالظاء، والأول أوجه.

وقوله: (خذي فرصة ممسكة فتطهري بها)[2] فسره في الحديث فقال: تتبعي بها أثر الدم، يريد تطيبي بها، وتنظفي من رائحة دم الحيضة، وأصل الطهارة: النظافة، وذكر المطهرة والمطهر، وهما الإناء الذي يتطهر به هو: بكسر الميم والمطهرة بفتحها: المكان الذي يتطهر فيه.

وقوله: (جُعِلَتْ لي الأرضَ مَسْجِداً وطَهُوراً)[3] أي: مطهرة كما قال مالك في الآية، وهذا الحديث حجة له لا سيما مع ما في الرواية الأخرى طاهرة طهوراً أي: طاهرة مطهرة.

(ط هـ م)

قوله: (لم يكن بالمطهم)[4] قال الخليل: هو التام الخلق. وقال أبو عبيد: التام كل شيء على حدته فهو بارع الجمال. وقال يعقوب: هو الذي يحسن كل عضو منه. وقال ابن دريد: هو التام الجمال وكله بمعنى. وقيل: هو الفاحش السمن، وهذا هو الأولى في صفته عليه السلام: لم يكن بالمَطهَّم، وقيل: هو النحيف الجسم فكأنه من الأضداد.

الطاء مع الواو

(ط و ر)

قوله: أطواراً أي: أصنافاً مختلفين. وقيل في قوله: ﴿خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ [نوح: ١٤] مثله مختلفين في الصفات. وقيل: ضرباً بعد آخر من نطفة، ثم من علقة هكذا.

---

(١) البخاري (٣٩٠٦).
(٢) مسلم (٣٣٢).
(٣) البخاري (٣٣٥).
(٤) الترمذي (٣٦٣٨).

(ط و ع)

قوله: (فإن هم طاعوا لك بذلك)(١) وفي غير حديث أطاع الله وأطاعوه، وكلاهما صحيح عند أكثرهم. يقال: طاع وأطاع بمعنى. وقال بعضهم: بينها فرق طاع انقاد وأطاع: اتبع الأمر ولم يخالفه، وكلاهما قريب من معنى واحد، كله راجع إلى امتثال الأمر وترك المخالفة. قول البخاري: استطاع استفعل من طعت له فلذلك قبح استطاع يستطيع. وقال: بعضهم: اسطاع يسطيع معنى **قوله** هذا: إن اشتقاقه من الطاعة. قال سيبويه: اسطاع يسطيع إنما هو أطاع يطيع وزادوا السين عوضاً من حركة الألف. وقال غيره: استطاع قدر، والاستطاعة القدرة على الشيء وأصله من الطاعة لأن ما قدرت عليه انقاد لك فكأنه مطيع لك.

(ط و ف)

قوله: (إنما هي من الطوَّافين عليكم والطوَّافات)(٢) أي: المتكررات عليكم، مما لا ينفكّ عنه ولا يقدر على التحفظ منه كما قال تعالى: ﴿طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم﴾ [النور: ٥٨] والطائف الخادم اللطيف في خدمته، وتكراره الكلمة يحتمل الشك، ويحتمل قصد جميع الذكور والإناث.

وقوله: (فطاف بأعظمها بيدراً)(٣) وجعل يطوف بالبئر، وطاف بالبيت، وجعل يطيف بالجمل، كله بمعنى واحد: إذا استدار به من جميع نواحيه. حكى صاحب الأفعال فيه كله طاف وأطاف. وفي الجمهرة: طاف بالشيء دار حوله وأطاف به ألَمَّ به. وقال الخطابي: طاف يطوف من الطواف، وطاف يطيف من الطيف وهو الخيال، وأطاف يطيف من الإحاطة بالشيء.

وقوله: (كان يطوف على نسائه)(٤) وكذا في خبر سليمان (لأَطوفَنَّ الليلةَ على تِسْعين امرأةً)(٥) ويروى لأَطيفنَّ على اللغتين المتقدمتين، ومعناه هنا:

---

(١) البخاري (١٤٩٦).
(٢) الترمذي (٩٢).
(٣) البخاري (٢٧٨١).
(٤) البخاري (٢٨٤).
(٥) البخاري (٦٦٣٩).

الجماع، ومنه يطوف عليهم المؤمن، ويحتمل أن يكون في هذين الحديثين بمعنى: يلمّ وتكون رواية أطيفنَّ أصح، وكنى بذلك عن الجماع. وقيل: اللغتان في الكناية عن الجماع بذلك صحيحتان. يقال: طاف بالمرأة وأطاف بها: جامعها. قاله صاحب الأفعال.

وقوله: (من يعيرني تِطوافاً)[١] بكسر التاء أي: ثوباً أطوف به حول البيت.

(ط و ق)

قوله: (طوِّقها من سبع أرضين يوم القيامة)[٢] قيل: جعل طوقاً في عنقه. وقيل: خسف به فصارت الأرضون كالطوق في عنقه. وقد جاء في الرواية الأخرى: خسف به إلى سبع أرضين، وقيل: طوقها حملها وكلف طاقته من ذلك.

وقوله: في الزكاة (ثم طوقه)[٣] أي: يجعل كالطوق في عنقه.

وقوله: في حديث الخضر فصار عليه يعني البحر على الحوت (مثل الطاق)[٤] أي مثل: طاق البناء الفارغ ما تحته وهي الحنية، وتسمى الأزج أيضاً، وقد بينه في الحديث الآخر بقوله: (وأمسك الله عنه جرية الماء حتى كأن أثره في حجر، وحلق بين إبهامه والتي تليها)[٥].

وقوله: والنخل مطوقة بثمرها أي: قد تذللت ورجبت عثاكيلها فصارت للنخيل كالأطواق.

(ط و ل)

قوله: (أطولكن يداً)[٦] أي: أكثركن عطاءً. تقول فلان طويل اليد والباع إذا كان كريماً.

---

(١) مسلم (٣٠٢٨).
(٢) البخاري (٢٤٥٣).
(٣) أحمد (١٧١٢١).
(٤) البخاري (٣٤٠١).
(٥) أحمد (٢٠٦١١).
(٦) البخاري (١٤٢٠).

وقوله: (فكن يتطاولن)[1] أي: يتنافسن أيهن أطول يداً.

وقوله: (لا يغرنكم بياض الأفق المستطيل)[2] أي: الذاهب صعداً غير معترض، والمستطيل نعت للبياض لا للأفق.

وقوله: (يقرأ فيهما بطولى الطوليين)[3] فسرها في الحديث الآخر ابن أبي مليكة بالأعراف، والمائدة، ووقع عند الأصيلي بطولى الطولين وهو وهم في الخط، واللام مفتوحة.

وقوله: في بنيان الكعبة: وكان طولها كذا فزاد في طولها. طولها هنا هو ارتفاعها لا غير.

وقوله: (غير طائل)[4] أي: غير ذي قدر وقيمة.

وقوله: (فأطال لها في مرج أو روضة، وأصابت في طيلها)[5] الطيل: الحبل. وقيل: طولها وهو أكثر. وقيل: هو الرسن وهو الطوال أيضاً، وأطال لها أي: جعل لها طولاً يمده لها لترعى وتمتد بطوله في رعيها، وسنذكره بعد.

وقوله: (بكفن غير طائل)[6] أي: لا له قيمة كثيرة، ولا له قدر.

(ط و ي)

قوله: باتا طاويين أي: جائعين، والطوي، ضمور البطن من الجوع.

وقوله: (يطوي بطنه عن جاره)[7] أي: يؤثره بطعامه وفضل زاده، ويترك شهوته، فكأنه أجاع نفسه عن شهوته.

وقوله: (اطْوِ لنا الأرض)[8] أي: سهل علينا المشي والسفر وأعنّا عليه، وقربه لنا، ولا تطوّل سيرنا.

---

(١) مسلم (٢٤٥٢).
(٢) مسلم (١٠٩٤).
(٣) البخاري (٧٦٤).
(٤) مسلم (٩٤٣).
(٥) البخاري (٣٦٤٦).
(٦) مسلم (٩٤٣).
(٧) الموطأ (١٧٤٢).
(٨) أبو داود (٢٥٩٨).

وقوله: (إن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار)[1] أي: تقطع ويسرع السير فيها لرقة هواء الليل، وعدم الحر يعين على السير وينشط الدواب ويخفف الحمل، خلاف حر النهار ولهب الهجائر.

وقوله: في طوي من أطواء المدينة، و (طوي من أطواء بدر)[2] بكسر الواو وفتح الطاء وآخره مشدد هي البئر المطوية بالحجارة، وجمعها أطواء.

وقوله: (فإذا قام وحده فليطل ما شاء)[3] كذا لهم، وعند بعضهم فليصلّ ما شاء والأول أوجه، فأما في الحديث الآخر: فليصلّ كيف شاء.

الطاء مع الياء

(ط ي ب)

قوله: جُعِلَتْ لِي الأَرض طيبة طَهُوراً أي: طاهرة مطهرة و ﴿فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣] (ويتيمم صعيداً طيباً، كما أمره الله)[4] قال ابن مسلمة: معناه طاهراً ولم يرد غيره وهو تأويل مالك وأصحابه في الآية. وتأوله غيره أن معناه: منبتاً. وقوله: (جُعِلَتْ لي الأَرض طِيبةً طَهُوراً) أقوى حجة لمالك في ذلك أن معناه طاهرة مطهرة، فكرر اللفظ للفائدة الزائدة في تطهيرها لغيرها ولم يخص عليه السلام بأنها منبتة.

وفي التشهد الطيبات لله أي: الكلمات الطيبات.

وقوله: (من كسب طيب)[5] أي: حلال.

ومنه قوله: (إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً)[6] وتسميته تعالى طيباً.

وقوله: (وتأولت أن ديننا قد طاب)[7] أي: خَلُصَ.

---

(١) الموطأ (١٨٣٤).
(٢) البخاري (٣٩٧٦).
(٣) مسلم (٤٦٧).
(٤) الموطأ (١٢٥).
(٥) البخاري (١٤١٠).
(٦) مسلم (١٠١٥).
(٧) مسلم (٢٢٧٠).

وقوله: الحمد لله كثيراً طيباً. قيل: خالصاً.

وقوله: في المدينة (ينصع طيبها)[1]: بكسر الطاء عند ابن وضاح، وعند غيره طيبها: بفتح الطاء وكسر الياء، وكلاهما هنا صحيح المعنى، ومعنى ينصع يخلص. وقيل: يبقى ويظهر.

وقوله: من رطب ابن طاب، وعرجون ابن طاب: نوع من تمور المدينة طيب.

وطوبى: شجرة في الجنة، مقصور مضموم الطاء تظلل الجنة وأصله من الطيب. وفي الحديث: طُوبَى لهم. قيل: يريد هذه الشجرة أو الجنة أي: ظل طوبى، وهي الجنة. وقيل: اسم للجنة.

والاستطابة: الاستجمار بالأحجار لأن الموضع يطيب بذلك ويزال نتنه.

وقوله: (عليكم من المطاعم بما طاب منها)[2] يعني الحلال.

وقوله: في سبي هوازن، (فمن أحب منكم أن يطيب ذلك)[3] وفيه (قد طيبوا لك) معناه أباحوه وحللوه وطابت به نفوسهم ولم يكرهه أحد منهم.

(ط ي ر)

في صفة الفجر الأحمر المستطير أي: المنتشر في الأفق الصاعد، ولفظه في الحديث ومد يديه، يفسره وتفريقه بينه وبين المستطيل باللام وهو الصاعد إلى الأفق وهو الكاذب.

وقوله: (حريق بالبويرة مستطير)[4] مثله أي: منتشر.

وقوله: نهى عن الطِّيَرَة: بكسر الطاء وفتح الياء: أي اعتقاد ما كانت الجاهلية تعتقده من التطير بالطير وغيره، وأصل اشتقاقها من الطير إذ كان أكثر تطيرهم وعملهم به.

---

(١) البخاري (٧٢٠٩).
(٢) الموطأ (١٨٣٨).
(٣) البخاري (٢٣٠٨).
(٤) البخاري (٢٣٢٦).

وقوله: في اقتسام الأنصار المهاجرين (فطار لنا عثمان بن مظعون)[1] أي: صار في قرعتنا، ومثله (فطارت القرعة لعائشة وحفصة)[2] والطائر: الحظ. قال الله تعالى: ﴿طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡ﴾ [يس: ١٩].

وقوله: (إِنَّما نَسْمَةِ المُؤْمِنِ طَيْرٌ يُعَلَّقُ في شَجَرَ الجنَّة)[3] قيل: يحتمل أنها مودعة في الطير إلى يوم البعث، ويحتمل أنها بنفسها تطير، والاحتمال الأول أظهر لقوله في الأحاديث الأخر: (في طير خضر) و (في حواصل طير خضر)، و (في قناديل تحت العرش).

وقوله: (فيطير الناس بها كل مُطِير)[4] أي: يشيعونها ويذهبون بها كل مذهب، ويبلغون بها أقاصي الأرض، كذا هو، وضبطه بعضهم في كتاب الرجم يُطيرها عنك كل مطير: بضم الميم، جعل «كل» فاعل يطير ومطير اسم فاعل والأول الصواب.

وقوله: قلنا: (استطير)[5] أي: طارت به الجن.

وقوله: (على فرس يطير على متنه وكلما سمع هيعة طار إليها)[6] أي: يسرع كالطائر في طيرانه.

وقوله: (أطرتها خمراً بين نسائي)[7] أي: قسمتها، وقد تقدم في الهمزة.

وقوله: (على الخير والبركة، وعلى خير طائر)[8] دعاء بالسعادة، وأصل استعمالها من تفاؤل العرب بالطير، وقد يكون المراد بالطائر هنا: القسم والنصيب أيضاً.

---

(١) البخاري (١٢٤٣).
(٢) البخاري (٥٢١١).
(٣) النسائي (٢٠٧٢).
(٤) البخاري (٧٣٢٣).
(٥) مسلم (٤٥٠).
(٦) مسلم (١٨٨٩).
(٧) أحمد (٩٦١).
(٨) البخاري (٣٨٩٤).

(ط ي ش)

قوله: (فكانت يدي تطيش في الصحفة)[1] أي: تخف وتجول في نواحيها. والطيش الخفة.

(ط ي ل)

قوله: (لا يغرّنكم بياض الأفق المستطيل)[2] أي: المرتفع طولاً بالأفق.

قوله: (فرأى طيالسة فقال: كأنهم اليهود)[3] الطيلسان: شبه الأردية يوضع على الكتفين والظهر. قال القابسي: أرى كانت صفراً فلذلك قال هذا لما جاء في الحديث: أن اتباع الدجال من يهود أصبهان عليهم الطيالسة الصفر يقال: طيلسان: بفتح اللام وكسرها. قال الخليل: ولم أسمع فيعلان بالكسر غيره وأكثر ما يأتي فيعلان مفتوحاً أو مضموماً ولم يعرف الأصمعي الكسر.

وقوله: جبة طيالسية [. . . . .][4].

(ط ي ن)

(بطينة الخبال)[5] تفسيرها في الحديث عصارة أهل النار في النار.

فصل الاختلاف والوهم

وفي حديث: (الشهر تسع وعشرون، وطبّق شعبة بيديه)[6] كذا هو بالطاء مشدد الباء هنا، وفي حديث جبلة: (وصفق) بالصاد، ويعضهم قاله بالسين، وكلها صحيح، وكذلك قوله فيه: ونقص في الصفقة الثانية، كذا هو في حديث جابر من رواية الليث بالصاد، ومن رواية ابن جريج بالطاء.

---

(١) البخاري (٥٣٧٦).
(٢) مسلم (١٠٩٤).
(٣) البخاري (٤٢٠٨).
(٤) بياض في (أ) والمطبوعة، واقتصرت (ب) على الكلمتين قبلها.
(٥) مسلم (٢٠٠٢).
(٦) مسلم (١٠٨٠).

وفي تفسير: ﴿رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ﴾ [الدخان: ١٢] (فأخذتهم سنة أكلوا فيها الطعام)[١] كذا للقابسي وهو خطأ، وصوابه ما للجماعة: أكلوا فيها العظام، وكما جاء في غير هذا الموضع لجميعهم.

وفي الأشربة: (وقال ابن عباس: اشرب الطلاء ما دام طرياً) كذا للجرجاني ورواية الجماعة أصح (أشرب العصير ما دام طرياً)[٢].

وفي المسابقة: (فطففت بي الفرس المسجد)[٣] وفي رواية: فطفق بي الفرس وهو تصحيف، والتطفيف هنا بمعنى ارتفع حتى وثب المسجد، وقد جاء مفسراً في الحديث. قال: وكان جدار المسجد قصيراً فوثبه، التطفيف: مقاربة الشيء، إناء طفاف قَرُبَ أن يمتلىء ولم يمتلىء، ومنه التطفيف في الكيل: وهو أن يكال كذلك، أو لأنه ارتفع عن أمره، وأصل التطفيف: الارتفاع، وقد ذكرناه. وقال أبو عبيد: في قوله:(طفف بي الفرس المسجد) أي: وثب حتى كاد يساوي المسجد، والأول عندي أشبه لأن المسجد هو كان حد جميع الخيل للمسابقة، والسبق إليه لا لبلاغه، إلا أن يريد بوثبه ارتفاعه حتى ساوى جدره.

قوله: (فكانت يدي تطيش في الصحفة)[٤] أي: تخف وتنتقل في جوانبها، والطيش الخفة وسرعة الحركة، وعند بعضهم تبطش وليس بشيء.

وقوله: في الخلع: (لكني لا أطيقه)[٥] بالقاف، وعند المهلب: لا أطيعه، بالعين، ولا وجه له، والأول أشبه بمساق الحديث، وإنما أخبرت عن بغضتها فيه وإنها لا تملك أمرها عليه.

وفي تراجم البخاري: (باب الاطمأنينة)[٦] بكسر الهمزة وضمها، وكذا ذكره في حديث أبي حميد قبله، ومعناه السكون، كذا لجمهورهم، وعند

---

(١) البخاري (٤٨٢٢).
(٢) البخاري، كتاب الأشربة، باب (١٠).
(٣) مسلم (١٨٧٠).
(٤) البخاري (٥٣٧٦).
(٥) البخاري (٥٢٧٥).
(٦) البخاري، كتاب الأذان، باب (١٢٧).

القابسي: (الطمأنينة) وهو الصواب. قال الحربي: هو الاسم. قال غيره: ويصح أن يكون الإطمأنينة: بكسر الهمزة والميم مصدر اطمأن، ويقال: اطمئناناً أتى بغير هاء. ويقال: اطبأن بالباء أيضاً. ويقال: طامن رأسه وظهره، واطمأن وتطامن مقلوب. قاله الخليل.

وفي الرؤيا: (حتى إذا جرى اللبن في أطرافه أو أظفاره)[1] كذا للقابسي، وصوابه ما لغيره في «أظفاره» دون شك.

وقوله: في الحج: (ينضح طيباً)[2] كذا عند أكثرهم، وعند العذري: ينضح الطيب، وخطأه بعضهم، وله وجه من الصواب أي: لكثرته عليه، كأنه مما ينتشر عنه يرش به غيره وينثره عليه.

قوله: (فإذا صلى وحده فليطول ما شاء)[3] وفي بعضها: (فليطل ما شاء) ووقع في رواية الدباغ من رواية ابن القاسم: (فليصلّ) بالصاد والمحفوظ الأول وهو الذي في سائر الأصول والموطآت، وهو إنما أخبر عن تطويل الصلاة وتخفيفها لا عن تكثير الصلاة، وهو تصحيف من رواية من روى فليطل، والله أعلم.

وقوله: في حديث الخيل: (فأطال لها في مرج أو روضة، فما أصابت في طيلها)[4] بكسر الطاء وفتح الياء باثنتين تحتها، كذا رواية جميعهم، والطيل: الحبل. وقال ابن وهب: هو الرسن يطول لها، وعند الجرجاني: طولها بالواو في موضع الياء، وكذا في مسلم، وأنكر يعقوب الياء. وقال: لا يقال إلا بالواو. وحكى ثابت في دلائله الوجهين.

وقوله: (فطار لنا عثمان بن مظعون)[5] كذا للأصيلي وغيره، وعن القابسي فيه فصار بالصاد، ومعناه متقارب أي صار في حظنا؛ والطائر الحظ.

---

(١) البخاري، كتاب التعبير، باب (١٦).
(٢) النسائي (٢٧٠٣).
(٣) الموطأ (٣٠٣).
(٤) البخاري (٢٣٧١).
(٥) البخاري (١٢٤٣).

وقيل ذلك في قوله: ﴿طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦ﴾ [الإسراء: ١٣] ويقال: طار سهم فلان في كذا أي: خرج.

وقوله: في باب بيع الحطب والكلأ: في حديث علي: ومعي طالع من بني قينقاع، كذا للأصيلي، والقابسي والحموي والنسفي، وأكثرهم هنا. وفسروه بالدليل بمعنى: الطليعة، ووقع للمستملي ولابن السكن: (صائغ)[١] وهو الصحيح المعروف هنا، وكذا في كتاب مسلم، وكذا جاء في غير الباب بمعناه وواعدت صواغاً.

وقوله: (كأن عينه عنبة طافية)[٢] أكثر الروايات فيه بغير همز، وهو الذي صحح الشيوخ والمفسرون أي: ناتئة كحبة العنب الطافية فوق الماء. وقيل: البارزة من بين صواحبها. وقد رويناه عن بعضهم بالهمز، وأنكره أكثرهم ولا وجه لإنكاره، لأنه قد روى في الحديث أنه ممسوح العين ومطموس العين، وأنها ليست جحراء ولا ناتئة، وهذه صفة حبة العنب التي سال ماؤها وطفيت، وعلى ما جاء في الأحاديث الأخر: جاحظ العين وكأنها كوكب يحتج به للرواية الأولى، ويصح الجمع بينهما بأنه أعور إحداهما. العوراء مطموسة وممسوحة وغير ناتئة، وطافئة بالهمز، والأخرى كأنها كوكب وجاحظة، وطافية بغير همز، والله أعلم. وقد بسطنا هذا واختلاف الروايات فيه. **وقوله**: في بعضها: (أعور العين اليمنى) وفي بعضها (اليسرى) وجمعنا الأحاديث ولفقناها بمعنى، في كتاب الإكمال في شرح مسلم بما فيه كفاية.

وقوله: (هذا أبرُّ ربنا وأطهر)[٣]: بطاء مهملة للحموي وأبي الهيثم، ولغيرهما: وأظهر بالمعجمة والأولى أليق بالمعنى أي: أزكى عملاً.

قوله: في حديث أذان بلال في الصبح: (حتى يستطير)[٤] كذا هو لأكثرهم وهو الصواب، أي: ينتشر الفجر، ورواه بعضهم يستطيل باللام، وهو هنا خطأ ووهم.

---

(١) البخاري (٢٣٧٥).
(٢) البخاري (٣٤٤٠).
(٣) البخاري (٣٩٠٦).
(٤) مسلم (١٠٩٤).

وفي الرقائق: (أيأتي الخير بالشر؟ قال: لقد حمدناه حين طلع ذلك)[1] كذا لجل الرواة، وفي نسخة النسفي: (حين اطلع ذلك) ولابن السكن: (حين صنع ذلك) وهو الصواب البين، لكن قد تخرج رواية النسفي أي: حين أظهر ذلك وأبانه بسؤاله، وأصل الطلوع الظهور، واطلعت: أشرفت، واطلع النخل: ظهر طلعه.

وتقدم في حرف الباء الخلاف في قوله: (وغير ذلك يطل).

وفي دخول مكة بغير إحرام: في حديث مسلم عن ابن أبي شيبة والحلواني. قوله: (وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه)[2] كذا لعامة الرواة، وفي كتاب شيوخنا وعند ابن أبي جعفر: (طرفها) وهو الصواب.

وفي فضل الأنصار: (كأنها تصلح سراجها فأطفته)[3] كذا لكافة رواة البخاري، وعند الأصيلي: فأطفأته وهو الوجه، ولعل غيره نقص صورة الهمزة من الحرف فقرىء بغير همز.

فصل في تقييد أسماء البقع

(بحيرة طبريه): جاء ذكرها في حديث يأجوج ومأجوج: هي بحيرة ماء حلو عظيمة، في بلاد الشام مصغرة بالهاء معروفة، والبحر مذكر وتصغيره بحير، وطبرية هي الأردن.

(ذو طوى): وقيل: ممدود ذكرناه في الذال.

(الطائف): معلوم، وهو وادي وَجْ على يومين من مكة. قال هشام بن الكلبي: إنما سمي الطائف لأن رجلاً من العرب أصاب دماً في قومه بحضرموت فخرج هارباً حتى نزل بوج وحالف مسعود بن معتب، وكان له مال عظيم فقال لهم: هل لكم أن أبني لكم طوفاً عليكم يكون لكم ردءاً من العرب؟ فقالوا: نعم. فبناه وهو الحائط المطيف به.

---

(١) البخاري (٦٤٢٧).
(٢) مسلم (١٣٥٩).
(٣) البخاري (٣٧٩٨).

(**طرف القَدُّوم**): بفتح القاف وتشديد الدال. قال أبو عبيد البكري: قدوم: ثنية بالسراة مخففة والمحدثون يشددونه وسنزيد هذا بياناً في حرف القاف، إن شاء الله مع ما يشتبه به من غيره.

(**طَفِيل**): بفتح الطاء وكسر الفاء و(شامة): جبلان على نحو ثلاثين ميلاً من مكة، قاله الفاكهي ذُكِرَا في الشعرِ الذي قاله بلال[1]. وقال مالك: هما جبلان بمكة وجدة. وقال الخطابي في كتاب الأعلام: كنت أحسبهما جبلين حتى أثبت لي أنهما عينان. وقال الأزرقي والخطابي في الغريب: شامة وطفيل جبلان مشرفان على مجنة، وهي على بريد من مكة. وقال أبو عمرو: قيل: أحدهما بجدة.

(**الطور**): جبل مشهور بالشام. قال أبو عبيد: الطور: الجبل.

(**طَيْبة**): بفتح الطاء وسكون الياء، اسم مدينة النبي عليه السلام وهي: «طابة» أيضاً، سماها بذلك عليه السلام والله أعلم من الطيب، وهو الزكاة والطهارة الذي هو ضد الخبث والنجاسة كقوله تعالى: ﴿وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ﴾ [النور: ٢٦] فسماها بذلك لفشوّ الإسلام بها وتطهيرها من الشرك والنفاق، وذلك على غالب أهلها. وقيل: معناها طاهرة التربة، قاله الخطابي. ولا معنى لاختصاصها بذلك لقوله عليه السلام: (جُعِلَتْ لي الأَرْضُ مسجداً وطَهوراً)[2] وقيل: لطيبها لساكنيها وأمنهم بها، وسكون حال من هاجر إليها، واليوم الطيب: الساكن الريح، والريح الطيبة الساكنة أو من الطيب وحسن العيش بها، من طاب لي الشيء: إذا وافقني وواتاني والله أعلم. والطاب والطيب لغتان بمعنى، وسماها النبي أيضاً المدينة، وكذلك في القرآن أيضاً، وسماها أيضاً في قول بعضهم الإيمان لقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [الحشر: ٩] قيل: الإيمان هنا: اسم المدينة، وكذلك الدار.

---

(١) البخاري (١٨٨٩).
(٢) البخاري (٣٣٥).

فصل في تقييد مشكل الأسماء والكنى والأنساب

يحيى بن يحيى بن (**طَحلاء**): بفتح الطاء ممدود وحاؤه مهملة ساكنة.

وإبراهيم بن (**طَهْمان**): بفتح الطاء وسكون الهاء و(**أبو طَيْبَة**) بفتح الطاء بعدها ياء باثنتين تحتها، ساكنة، بعدها باء بواحدة مفتوحة، حجام النبي عليه السلام.

(أبو غطفان بن طَريف) بفتح الطاء المهملة فيهما.

وقتيبة بن سعيد بن جميل بن (**طريف**) مثله.

وطَلْق بن غنام: بفتح الطاء وسكون اللام، وطلق بن معاوية مثله.

وأبو طُوالة: بضم الطاء، وضبطناه عن بعض شيوخنا بفتحها والأول أشهر.

وعامر بن الطفيل: بضم الطاء، وكذلك الطفيل، وأبو الطفيل.

وطليحة: بضم الطاء، مصغراً.

وطيىء القبيل: بفتح الطاء مشدد كسرة الياء مهموز الآخر، والنسب إليه طائي ممدود.

(**والطفحاوي**): بضم الطاء.

(**والطنافسي**): بفتحها.

وكذلك (**الطيالسي**).

وابن حوشب (**الطائفي**).

فصل الاختلاف والوهم

وفي باب الشريد: (نا: خالد بن عبد الله عن أبي طوالة) كذا للأصيلي والقابسي، ولغيرهما (عن ابن أبي طوالة) قال أبو ذر والأصيلي والقابسي: الصواب عن أبي طوالة.

وفي غزوة الخندق: (وأخبرني ابن طاوس عن عكرمة) كذا لأبي زيد، وعند أبي أحمد: (وأخبرني طاوس أو ابن طاوس).

وفي قتل حمزة ذكر قتله لطعيمة بن الخيار، كذا في جميع النسخ، وهو غلط وصوابه: طعيمة بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، وإنما طعيمة بن عدي بن الخيار ابن أخته.

وفي دخول النبي الكعبة: (وأرسل إلى عثمان بن أبي طلحة) كذا للجلودي، وعند غيره (عثمان بن طلحة) وهما صحيحان، وهو عثمان بن طلحة بن أبي طلحة.

وفي باب الترغيب في السجود: (حدثني معدان بن طلحة) كذا قيدناه عن كافة شيوخنا، وعند بعضهم (ابن أبي طلحة) وكلاهما يقال. قال البخاري: معدان ابن أبي طلحة، وقال بعضهم ابن طلحة.

حرف الظاء
مع سائر الحروف

الظاء مع الهمزة

(ظ أ ر)

في خبر إبراهيم بن النبي عليه السلام، (وكان ظِئراً لإبراهيم)[1] بكسر الظاء مهموز، وقد يسهل، هو هنا أبوه من الرضاعة ومربيه زوج مرضعه، وفي الحديث الآخر: (إن له ظئرين في الجنة ترضعانه)[2] الظئر التي ترضع الصبي لغيرها وتربيه. قال الخليل: الظئر يقع للمذكر والمؤنث، قال غيره: وأصله العطف، وهو عطف الناقة على ولد غيرها ترضعه والاسم: الظئار.

الظاء مع الراء

(ظ ر ب)

قوله: (مثل الظَّرِب)[3] بفتح الظاء وكسر الراء وآخره باء بواحدة. وفي الحديث الآخر: (على الآكام والظِّراب)[4] جمع: ظرب. قال مالك: الظرب: الجبيل، وهو بمعنى تفسير غيره. ويقال في واحده أيضاً ظِرْب: بكسر الظاء وسكون الراء، كذا قيدناه عن أبي الحسين.

(ظ ر ف)

قوله: في الغلام الذي قتله الخضر (غلاماً ظريفاً)[5] قيل: الظريف الحسن

---

(١) البخاري (١٣٠٣).
(٢) مسلم (٢٣١٦).
(٣) البخاري (٢٤٨٣).
(٤) البخاري (١٠١٣).
(٥) البخاري (٤٧٢٦).

الهيئة. وقيل: الحسن العبارة: والتفسير الأول أليق بهذا الحديث.

وقوله: في الأشربة: (نهيتكم عن الظروف)[1] يعني: الأَواني وما تجعل فيه الأشياء واحدها: ظرف.

وقوله: (نهيتكم عن الأشربة في ظروف الأدم)[2] قيل: معناه غير الأسقية لإباحته قبل الانتباذ فيها. وقيل: لعله إلا في ظروف الأدم، فسقطت إلا.

الظاء مع العين

(ظ ع ن)

وذكر في الحديث الظعن، و(مرت ظعن يجرين)[3] وبها ظعينه، وأذن للظعن، بضم الظاء وسكون العين وضمها أيضاً والظعائن والظعينة: هم النساء، وأصله: الهوادج التي يكنَّ فيها ثم سمي النساء بذلك، وقيل: لا يقال إلا للمرأة الراكبة، وكثر حتى استعمل في كل امرأة وحتى سمي الجمل الذي تركب عليه ظعينة، ولا يقال ذلك إلا للإبل التي عليها الهوادج. وقيل: إنما سميت: ظعينة لأنها يظعن بها ويرحل.

الظاء مع الفاء

(ظ ف ر)

قوله: (ليس السن والظفر، وأما الظفر فمدى الحبشة)[4] المراد به هنا ظفر الإنسان وواحد الأظفار، وإنما قيل: مدى الحبشة أي: بها يذبحون ما يمكن ذبحه بها، وذلك تعذيب وخنق ليس على صورة الذبح، فلهذا نهى عنه. وقد اختلف الفقهاء في الذبح بهما أعني السن والظفر كانا متصلين أو منفصلين، على ما بسطناه من مذهبنا ومذاهبهم في شرحنا لمسلم، والظفر من الإنسان

---

(١) البخاري (٥٥٩٢).
(٢) مسلم (٩٧٧).
(٣) مسلم (١٢١٨).
(٤) البخاري (٢٤٨٨).

وكل حيوان: بضم الظاء وتسكن الفاء وتضم. قال ابن دريد: ولا تكسر الظاء، ويقال أظفور أيضاً.

وسنذكر في الفصل بعده. **قوله**: (قسط وأظفار) والخلاف فيه.

قوله: في الدجال: (وعلى عينه ظفرة)[1] بفتح الظاء والفاء هي لحمة تنبت عند المآقي كالعلقة، وقيل: جليدة تغشي البصر، وكذا قيدناه عن شيوخنا، وعند ابن الحذّاء: ظفرة: بضم الظاء وسكون الفاء، وليس بشيء.

الظاء مع اللام

(ظ ل ع)

قوله: (العرجاء البين ظَلَعها)[2] الظلع: بفتح الظاء واللام وسكون اللام أيضاً: العرج، يقال: منه ظلع: بكسر اللام إذا كان به غير خلقة فإن كان خلقة قيل: ظلع: بالفتح يظلع: بالضم مثل: عرج وعرج، في الحالتين.

وقوله: (وأعطي أقواماً أخاف ظلعهم)[3] كذا وقع في البخاري: بالظاء مفتوحة، أي: ميلهم ومرض قلوبهم وضعف إيمانهم، والظلاع داء يوجد في قوائم الدواب تغمز منه، والظلع: بالسكون العرج. ومنه قولهم: أربع على ظلعك. وقال بعض اللغويين: رجل ظالع إذا كان مائلاً مذنباً أخذ من هذا الداء في الدابة. وقيل: المتهم، وحكى ابن الأنباري: ضالع بالضاد المعجمة أي: مائل مذنب، وذكر اختلاف أهل اللغة في الظلع الذي هو العرج: هل هو بالظاء أو بالضاد. ويقال من ذلك للذكر والأنثى: ظالع وأما الضلع: العظم الذي في الجنب: بالكسر والسكون. ويقال: بفتح اللام أيضاً، وأضلاع السفينة: فبالضاد المعجمة.

---

(١) أحمد (٢١٤٢٢).

(٢) الترمذي (١٤٩٧).

(٣) البخاري (٣١٤٥).

(ظ ل ف)

قوله: (تطؤه بأظلافها)[1] الأظلاف للبقر والغنم والظباء، وكل حافر منشق منقسم فهو ظلف، والخف للبعير، والحافر للفرس، والبغل والحمار، وما ليس بمنشق القوائم من الدواب ومثله قوله: ولو بظلف محرق، هو مثل قوله: ولو فرسن شاة، والفرسن إنما هو للبعير فاستعاره للشاة.

(ظ ل ل)

قوله: (يظلهم الله في ظله)[2] الحديث، يحتمل أن يكون الظل هنا على ظاهره، إما ظل العرش كما جاء في الحديث الآخر (في ظل عرشه) وأضافه إلى الله لملكه ذلك، أو على حذف مضاف، أو يراد بذلك ظل من الظلال وكلها لله تعالى كما قال: ﴿فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾ [البقرة: ٢١٠] أي: بظلل وكل ما أظل فهو ظل، وظل كل شيء كنه، وقد يكون الظل هنا بمعنى الكنف والستر والعز، ويكون بمعنى في خاصته ومن يدني منزلته ويخصه بكرامته في الموقف، وقد قيل مثل هذا في قوله: السُّلْطَانُ ظِلُّ اللهِ في الأَرضِ أي: خاصته. وقيل: ستره. وقيل: عزه، وقد يكون بمعنى الراحة والنعيم، كما قيل: عيش ظليل أي: طيب، ومنه الحديث الآخر: (في الجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّها كذا) قيل في ذراها وكنفها، ويحتمل أن معناه: في روحها ونعيمها.

وقوله: (أظلهم المصدق)[3] وقد أظل قادماً: وأظلنا يوم عرفة أي: غشيهم، أظله كذا أي: دنا منه كأنه ألبسه ظله، ومنه قد أظل أي: غشيه أو كاد.

وقوله: في البقرة وآل عمران: (كأنهما ظُلَّتانِ أو غَمَامَتَانِ)[4] بمعنى متقارب الظلة: السحابة، وجمعها: ظلل. ومنه: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾ [الشعراء: ١٨٩].

---

(١) البخاري (١٤٠٢).
(٢) البخاري (٦٦٠).
(٣) أبو داود (١٥٧١).
(٤) مسلم (٨٠٥).

ومنه: (رأيت ظلة تنطف السمن والعسل)[١] أي: سحابة، ومنه (الظلة من الدبر)[٢] أي: السحابة منها.

وقوله: (الجنَّةَ تَحْتَ ظِلاَلِ السُّيُوفِ)[٣] معناه: أن شهرة السيوف والضرب بها موجب لها فكأنها معها وتحتها.

وقوله: (ما زَالَتِ المَلائِكَةُ تُظِلُّهُ بأَجْنِحَتِهَا)[٤] يحتمل وجهين: أنها أظلته لئلا تغيره الشمس إكراماً له، والآخر وهو أظهر تزاحمها عليه للرحمة عليه والبر به.

وقوله في الهجرة: (لها ظل لم تأتِ عليه الشمس)[٥] أي: تفيء عليه، وهذا تفسير معنى الظل، والفرق بينه وبين الفيء: أن الظل ما كان من غدوة إلى الزوال مما لم تصبه الشمس، والفيء من بعد الزوال، ورجوعه إلى المشرق من المغرب مما كانت عليه الشمس قبل.

وقوله: (يَظَلُّ الرجل شاخِصاً) أي: يصير، يقال: ظللت بكسر اللام أفعل كذا أظل: بفتح الظاء إذا فعلته نهاراً وظلت: بالفتح والكسر. قال تعالى: ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ [طه: ٩٧] ولا يقال في غير فعل النهار، كما لا يقال باتَ إلا لفعل الليل، ويقال: طفق فيهما ويكون «ظل يفعل كذا» بمعنى دام، قاله صاحب الأفعال وغيره.

وقوله: (وعلى رسول الله ثوب قد أظلَّ به)[٦] أي: جعل ليكون له ظلاً ليقيه الشمس.

(ظ ل م)

قوله: (الظُّلمُ ظُلُماتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ)[٧] يعني: على أهله حين يسعى نور

---

(١) مسلم (٢٢٦٩).
(٢) البخاري (٣٠٤٥).
(٣) البخاري (٢٨١٩).
(٤) البخاري (١٢٤٤).
(٥) البخاري (٣٦١٥).
(٦) البخاري (٤٣٢٩).
(٧) البخاري (٢٤٤٧).

المؤمنين بين أيديهم وأيمانهم، أو يكون المعنى شدائد على أهلها. ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ [الأنعام: ٦٣] ومنه: يوم مظلم أي: ذو شدة.

قوله: (وليس لعرق ظالم حق)[1] يروى بالتنوين، وظالم نعت والصفة هنا راجعة إلى صاحب العرق أي: لذي عِرْق ظالم، وقد يرجع إلى العرق أي: عرق ذي ظلم فيه، ويروى بغير تنوين على الإضافة، والعرق: الإحياء والعمارة وسنذكره مفسراً في بابه.

وفي حديث الإفك: (إن كنت قارفت سوءاً أو ظلمت)[2] يعني: عصيت. وقيل ذلك في قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ﴾ [فاطر: ٣٢] وقول أبي هريرة في ثناء النبي على الأنصار: (ما ظلم بأبي وأمي) أي: ما وضع الشيء في غير موضعه وهو معنى الظلم في أصل الوضع في اللغة.

قوله: (انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً)[3] فسره في الحديث: إن كان ظالماً فلينهه فإنه له نصر، وإن كان مَظْلُوماً فَلْيَنْصُرْهُ، ومعناه أنه إذا نهاه ووعظه فقد نصره على شيطانه ونفسه الأَمَّارة بالسوء حتى غلبه ذلك.

الظاء مع الميم

(ظ م أ)

قوله: ولا تظمأ أي: لا تعطش، والظمأ مقصور مهموز: العطش، ورجل ظمآن والظامىء بالهواجر مهموز أي: العطشان من الصوم ولم يظمأ أبداً أي: لم يعطش أبداً.

قوله:

«على أكتافها الأسل الظماء»[4]

فسرناه في الهمزة.

(١) الترمذي (١٣٧٨).
(٢) البخاري (٤٧٥٧).
(٣) البخاري (٢٤٤٣).
(٤) مسلم (٢٤٩٠).

الظاء مع النون

(ظ ن ن)

قوله: (وما كنا نظنه بِرُقية)[1] أي: نتهمه، وكذا حيث ما جاء مرفوعاً: فظننت وظنوا وتظن والظن وما تصرف منه، إنما هو بمعنى التهمة والشك واعتماد ما لا تحقيق له.

ومنه: (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث)[2] أي: الشك، والاسم منه، الظنة والظن: بفتح الأول وكسر الثاني.

وقد جاء الظن بمعنى العلم واليقين أيضاً وهو من الأضداد. ومنه قول عائشة: (وظننت أنهم سيفقدوني)[3] وهذا كقوله: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ۝٤﴾ [المطففين: ٤].

الظاء مع الهاء

(ظ هـ ر)

قوله: (والشمس في حجرتها قبل أن تَظْهَر)[4]: بفتح التاء والهاء، قيل: معناه تعلو على الحيطان، وتزول عن الحجرة، وترتفع عنها من الظهور وهو العلو. قال الله: ﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ﴾ [الكهف: ٩٧] وقد جاء مفسراً في الرواية الأخرى وهو: (والشمس واقعة في حجرتي لم يظهر الفيء بعد) كذا في رواية مسلم، عن ابن أبي شيبة والبخاري، عن ابن أبي نعيم، ولغيرهما (لم يفِ الفيء بعد) يريد في الحجرة كلها، وعن ابن عيسى للرازي في حديث مالك: (قبل أن يظهر الفيء) ولغيره: (قبل أن تظهر) كما جاء في الموطآت، وكذا ذكره البخاري عن مالك ومن تابعه. وقيل: معناه لم يرتفع ظل الحجرة عن الجدر، وقد جاء هذا أيضاً مفسراً في الحديث عند مسلم: (لم يرتفع الفيء من

---

(١) مسلم (٢٢٠١).
(٢) البخاري (٥١٤٤).
(٣) البخاري (٤١٤١).
(٤) البخاري (٥٢٢).

حجرتها) كذا عند ابن ماهان والسجزي في حديث حرملة ولغيره: (في حجرتها) وعند البخاري من رواية أسامة: (لم تخرج من قعر حجرتها) وفي رواية أنس بن عياض عنده (والشمس لم تخرج من حجرتها) والمعاني متقاربة، وكله راجع إلى أن الفيء لم يعم الحجرة، حتى ارتفع على حيطانها، وبقيت الشمس على الجدر.

ومثله قول ابن عمر: (ظهرت على ظهر بيت لنا)[1] أي: علوت. وقيل: معنى تظهر: تزول كما قال:

«فتلك شكاة ظاهر عنك عارهاً»[2]

أي: زائل، وهو راجع إلى معنى، أي: مرتفع عنك.

وقوله: (حتى ظهرت بمستوى)[3] أي: علوت ومثله قوله: (فإذا ظهر من بطن الوادي) أي: ارتفع وعلا، وفي حديث الهجرة (أسرينا ليلتنا ويومنا، حتى ظهرنا) كذا لهم، وعند أبي ذر: (أظهرنا) فظهرنا: بمعنى علونا أي: في سيرنا ويكون ظهرنا أيضاً أي: فتنا الطالب يقال: ظهرت عنه إذا فُتَّهُ، وأظهرنا: صرنا في الظهر، وفي الظهيرة أي: سرنا فيها.

ومعنى قوله: (وقام قائم الظهيرة)[4] وذكر الظهائر، ونحر الظهيرة، الظهيرة: هي ساعة الزوال، وشدة الحر. وقال يعقوب: هي نصف النهار حين تكون الشمس حيال رأسك وتركد في القيظ وهو الظهر أيضاً، وبه سميت صلاة الظهر، وجمعها: ظهائر ونحر الظهيرة مثل: قائم الظهيرة. وقيل: نحرها أولها.

وقوله: (بعير ظهير)[5] أي: قوي الظهر على الرحلة.

وقوله: (لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتي ظَاهِرِينَ)[6] أي: غالبين عالين.

---

(١) البخاري (١٤٩).
(٢) البخاري (٥٣٨٨).
(٣) البخاري (٣٤٩).
(٤) البخاري (٣٦١٥).
(٥) البخاري (٤١٦١).
(٦) البخاري (٧٣١١).

وقوله: (لم ينسَ حق الله في ظهورها)[1] قال غير واحد: وبعضهم يزيد على بعض من حقوقها: ركوب ظهورها غير مشقوق عليها وألا تحمل فوق طاقتها، ومنها الحمل عليها، ومنها إعارة فحلها. وقيل: يتصدق ببعض ما يكسب عليها.

وقوله: ظهرت به لحاجتي أي: جعلته وراء ظهري. ويقال فيه: أظهرت أيضاً. قال أبو عبيدة: وهو استهانتك بها.

وقوله: عن علي (بارز وظاهر)[2] وفي الحديث الآخر: (ظاهر النبي عليه السلام بين درعين)[3] هو لباس درع فوق أخرى. وقيل: معناه طارق بينهما أي: جعل ظهر إحداهما لظهر الأخرى. وقيل: عاون. والظهير العوين أي: قوى أحداهما بالأخرى في التوقي، ومنه: (﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم﴾ [البقرة: ٨٥] أي تَتَعَاوَنُون.

وقوله: (ولا يزال معك من الله ظهير)[4] أي: عوين.

والظهار والمظاهرة وظاهر من امرأته إذا قال لها: أنت عليَّ كظهر أمي. يقال: ظاهر منها، وتظهَّرَ وتظاهر.

وقوله: (إني مصبح على ظهر)[5] أي: على سفر راكباً الظهر، وهي دواب السفر، ومنه قوله: (كان يجمع إذا كان على ظهر سير) أي: في سفر، راكباً ظهر دابته، ومنه: (يرعى الظهر) و(يرعى ظهرنا) و(ابتعت ظهرك) و(وإن في الظهر ناقة عمياء) و(من كان ظهره حاضراً) كل هذا: بالفتح، هي دواب السفر التي يحمل عليها الأثقال من الإبل وغيرها.

وقوله: (فجعل رجال يستأذنونه في ظُهْرَانِهم)[6] كذا ضبطناه عن شيوخنا: بالضم جمع ظهر، والجمع ظُهران: بالضم.

---

(١) مسلم (٩٨٧).
(٢) البخاري (٣٩٧٠).
(٣) أبو داود (٢٥٩٠).
(٤) مسلم (٢٥٥٨).
(٥) البخاري (٥٧٢٩).
(٦) مسلم (١٩٠١).

وقوله: في الصدقة: (ما كان عن ظهر غنى)[1] فسره أيوب في الحديث عن فضل عيال، وبيانه من وراء ما يحتاج إليه العيال كالشيء الذي يطرح خلف الظهر، بينه **قوله**: في الحديث نفسه: (وَابْدأْ بِمَنْ تَعُولُ).

ومثله قوله: (من دَعَا لأَخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ)[2] كأنه مِنْ وَرَاءِ مَعْرِفَتِهِ ومَعْرِفَةِ النَّاس بِذَلِكَ لأنه دليل الإخلاص له في الدعاء، وأبعد من التصنع، وكأنه من إلقَاء الإنسان الشيء وراء ظهره إذا ستره من غيره.

وقد يكون قوله: (عن ظهر غنى) بمعنى بيان الغنى وما فوق الكفاف، إذا الكفاف غنى، ويحتاج في الصدقة إلى زيادة وظهور عليه أو ارتفاع مال وزيادته عليه. وقيل: (عن ظهر غنى) أي: ما أغنيت به السائل عن المسألة، ومساق الحديث ومقدمته يمنع هذا التأويل لأنه قد قال: (وابدأ بمن تعول) وقاله عليه السلام، بأثر الذي تصدق بأحد الثوبين الذي تصدق بهما عليه ونهيه عليه السلام عن ذلك.

وقوله: في حديث الشفاعة: (بين ظهراني جهنم)[3] كذا للعذري، ولغيره «ظهري». وفي حديث عتبان وغيره، (بين ظهري الناس) كذا رواه الباجي وابن عتاب، وبعض أشياخنا، وعند الجمهور: «وظهراني»، وفي حديث الحوض: (بين ظهراني أصحابه) وكذلك (لأَصْرُخْنَ بين ظهرانيهم) و(بين ظهري خليل دهم) و(بين ظهري صيامها) وعند بعضهم أيضاً هنا: «ظهراني»، وفي حديث الكسوف: (بين ظهري الحجر) كذا للقاضي وابن عتاب، ولغيرهما: «ظهراني». قال الباجي: وهو المعروف.

قال القاضي رحمه الله: قال الأصمعي وغيره: يقال بين ظهريهم وظهرانيهم: بفتح الظاء والنون: ومعناه: بينهم وبين أظهرهم. قال غيره: والعرب تضع الاثنين موضع الجميع.

---

(١) البخاري (١٤٢٦).
(٢) مسلم (٢٧٣٢).
(٣) البخاري (٨٠٦).

وقوله: (قطعتم ظهر الرجل)[1] أي: أهلكتموه بمدحكم كَمَنْ قطع نخاعه وقصم ظهره.

قوله: (وجعلنا مكة بظهر)[2] أي: من ورائنا.

وقوله: (لا يزال معك من الله ظهير)[3] أي: نصير ومعين، المظاهرة: المعاونة.

قوله: في آخر حديث أحد: (فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله عهد، فقنت رسول الله شهراً بعد الركوع يدعو عليهم)[4] كذا في جميع النسخ، ومعناه هنا: غلب، ولا وجه له أقرب من هذا، والأشبه عندي أن يكون مغيراً من قوله: «فغدر» وهو أشبه وأصح في المعنى، كما قال في الحديث الآخر: غدروا بهم فَقَنَتَ شهراً يدعو عليهم.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في الصلاة: (حتى يظل الرجل إن يدري كم صلى)[5]: بفتح الظاء: بمعنى: يصير من قوله تعالى: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾ [النحل: ٥٨] كذا رويناه فيها، وكذا قاله الدراوردي، وقيل: يظل هنا بمعنى يبقى ويدوم كما قال:

ظَلَلْتُ ردائي فوق رأسي قاعداً

وحكى الداودي أنه روى: «يضل»: بكسر الضاد وفتحها من الضلال وهو التحير، والكسر: في المستقبل: وفتح الماضي أشهر. قال تعالى: ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا﴾ [البقرة: ٢٨٢] أي: تنسى، وكذا جاء في بعض الروايات عن القابسي وابن الحذاء عندنا. أي: يتحير ويسهو. وفسره مالك فقال: معنى ينسى من قوله تعالى: ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا﴾ [البقرة: ٢٨٢] أي: تنسى وهو صحيح

---

(١) البخاري (٢٦٦٣).
(٢) مسلم (١٢١٦).
(٣) مسلم (٢٥٥٨).
(٤) البخاري (٤٠٩٦).
(٥) البخاري (١٢٣١).

أيضاً. والضلال: النسيان، وهذا التفسير يأتي على غير رواية مالك في كتابه فإنه إنما ذكره هو: بالظاء بمعنى يصير وهو أليق بالكلام هنا. وقد ذكرنا ذلك في الضاد، وذكرنا في حرف الهمزة الاختلاف في «إن يدري» بالكسر أو الفتح، وتصويب الكسر فيه أن «إن» هنا بمعنى «ما» في الرواية الواحدة وبالوجهين على الأخرى.

وقوله: (إني أعطي أقواماً أخاف ظَلَعهم)[1] بفتح الظاء واللام، كذا لجماعتهم، ومعناه والله أعلم ضعف إيمانهم، كالظالع من الحيوان الذي يضعف عن السير مع غيره وهو الأعرج الذي يغمز برجليه. وقيل: ظلعهم ذنبهم، ورواه ابن السكن: هلعهم، والهلع: الحرص وقلة الصبر، «وأعوذ من ظلع الدين»، كذا روي في موضع عن الأصيلي ووهمه بعضهم، والمعروف ما لغيره ضلع: بالضاد وهو: ثقله وشدته، وتخرج رواية الأصيلي على ما تقدم من الاختلاف لأهل اللغة في ظلع الدابة، وكذا جاء في بعض نسخ البخاري، في خبر الحوت فعمدنا إلى ظلَع من أظلاعه: بظاء في بعض الأحاديث وهو وهم، وصوابه: ما جاء في سائرها ضلع: بالضاد.

وقوله: في الحائض: (نبذة من قسط وأظفار)[2] كذا في رواية بعضهم، وكذا في حديث الحادة لجميعهم، وفي بعضها «أو أظفار»، ورواه أكثر رواة الصحيح في أكثر الأبواب «قسط أظفار»، والصحيح الأول وهما نوعان من البخور.

وفي حديث الإفك: (عقد لي من جزع أظفار)[3] كذا عند البخاري في كتاب الشهادات والتفسير والسير. وفي رواية الباجي عن مسلم، وللأصيلي وأبي الهيثم في كتاب السير: (جزع ظفار) وكذا لكافة رواة مسلم. وقال غير واحد: وهو صوابه قسط ظفار، منسوب إلى مدينة باليمن يقال لها: ظفار قال غيره:

---

(١) البخاري (٣١٤٥).
(٢) البخاري (٥٣٤٣).
(٣) البخاري (٢٦٦١).

وكذلك الصواب عندهم: جزع ظفار منسوب إليها. قال ابن دريد: الجزع الظفاري منسوب إلى ظفار وأنشد:

أوابــد كــالجــزع الــظــفــاري أربــع

وأنشد غيره:

كـأنها ظـفـارية الجزع الـذي فـي الـترائب

قال القاضي رحمه الله: أما في الجزع فلا يصح فيه غير هذا، وأما القسط فيصح فيه الإضافة مثل هذا بياء النسبة، أو بالإضافة إلى ظفار ويصح فيه: وأظفار، عطفاً ويصح فيه: أو أظفار على الإباحة والتسوية، والقسط: بخور معلوم، وكذلك الأظفار. قال في البارع: الأظفار شيء من العطر شبيه بالظفر، ولا يصح قسط أظفار ولا جزع أظفار على الإضافة ولا وجه له.

وقوله: في تقسيم الحديث (وأضرابهم من حمال الآثار)[1] كذا قاله مسلم، والوجه ضربائهم، لأن ضرباً قَلَّ ما يجمع على أضراب، والضرب: المثل والشبه.

وقوله: في المستحاضة: (تغتسل من ظهر إلى ظهر)[2] كذا رواية مالك وغيره، بغير خلاف بالمعجمة. قال مالك: وأظنه «من طهر إلى طهر» يريد بالمهملة وأنه صحّف على سعيد فيه، وكذا رده ابن وضاح، وقد روي عن سعيد ما يصحح تأويل مالك قال: إذا انقطع عنها الدم، وروي عنه أيضاً: ما يصحح الرواية الأولى. قال: عند صلاة الظهر.

قوله: (هذا اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون)[3] كذا لابن السكن، ولكافة الرواة: «أظفر» وهما متقاربان، والأول أوجه، لقوله: «على» وإنما يُعَدَّى «ظفرت» بالباء.

---

(١) مسلم: المقدمة.
(٢) أبو داود (٣٠١).
(٣) مسلم (١١٣٠).

فصل تقييد أسماء البقع

(ظفار): مدينة باليمن: بفتح الظاء وتخفيف الفاء وآخرها راء، قال أبو عبيدة: هو مبني على الكسر مثل حذام. وقال غيره: سبيلها سبيل المؤنث لا ينصرف، ويرفع وينصب.

(مر ظهران): بفتح الميم وشد الراء وتصريفها بوجوه الإعراب، وفتح الظاء وسكون الهاء. ويقال: مر الظهران أيضاً، والظهران مفرداً دون مر هو على بريد من مكة. وقال ابن وضاح: على أحد وعشرين ميلاً. وقيل: على ستة عشر ميلاً. قال ابن دريد: ظهران موضع قال بعضهم: ابن وضاح يقوله: مر ظهران: بفتح الراء على كل حال مثل: حضرموت.

فصل مشكل الأسماء والأنساب والكنى في هذا الحرف

(ظهير): بن رافع: بضم الراء مصغر.

(وأبو ظبيان): بفتح الظاء وتقديم الباء بواحدة.

(وأبو ظلال): بكسر الظاء وتخفيف اللام عن أنس بن مالك، ورواه ابن السكن أبو هلال بالهاء.

حرف العين

العين مع الباء

(ع ب أ)

قوله: (لايعبأ الله بهم)[1] أي: لا يبالي. وقيل: لا وزن لهم عنده، والعِبء: بكسر العين الثقل.

وقوله: (بعباءة، وفي العباء) ممدود. قال ابن دريد: العباء: هو كساء معروف والجميع أعبية. قال الخليل: العباية: ضرب من الأكسية، فيه خطوط سود، وأدخله الزبيدي في حرف الياء وغير المهموز. وقال غيره: العباءة هي لغة فيه، ويقال: كل كساء فيه خطوط، فهو عبايةٌ.

(ع ب ب)

قوله: (يعب فيه ميزابان)[2] يعني: الحوض، ذكرناه في حرف الثاء للاختلاف في روايته، ومعنى يعب: يصب. قال الحربي: أي: لا ينقطع جريهما، ومنه: كره العب في الشرب، وهو الشرب بنفس واحد.

(ع ب ث)

قوله: (عبث في منامه)[3] قيل: معناه اضطرب بجسمه، ويحتمل أنه اختص ذلك بيديه، وحركهما كالدافع أو الآخذ.

---

(١) البخاري (٤١٥٦).
(٢) مسلم (٢٣٠١).
(٣) مسلم (٢٨٨٤).

(ع ب د)

قوله: (نهبي ونهب العبيد)[1] مصغر: اسم فرس.

(ع ب ر)

قوله: تعبير الرؤيا (ودعني أعبرها)[2] يقال: عبرت الرؤيا عبراً، وعبرتها مخفف ومثقل أي: أعلمت بما يكون من دليلها.

وقوله: (أروني عبيراً)[3] أي: إيتوني به، والعبير: طيب معلوم من أخلاط تجمع بالزعفران قاله الأصمعي. وقال أبو عبيدة: هو الزعفران وحده عند الجاهلية.

قوله: في حديث الخضر: (وجد معابر صغاراً)[4] أي: مراكب يعبر فيها من ضفة إلى أخرى، وهو بيِّن في الحديث.

وقوله: (حتى يعبِّر عنه لسانه)[5] أي: يبين.

(ع ب ط)

قوله: (دم عبيط)[6] أي: طري غير متغير، وكذلك لحم عبيط مثله.

(ع ب ق)

قوله: (فلم أر عبقرياً يفري فريه)[7] قال أبو عمر: يقال: هذا عبقري قوم كقوله: سيد قوم وكبيرهم وقويهم. قال أبو عبيدة: العبقري من الرجال الذي ليس فوقه شيء. وقيل: هو الرجل النافذ الماضي.

---

(١) مسلم (١٠٦٠).
(٢) البخاري (٧٠٤٦).
(٣) مسلم (٣٠١٤).
(٤) البخاري (٤٧٢٦).
(٥) مسلم (٢٦٥٨).
(٦) الموطأ (٦٨١).
(٧) البخاري (٣٦٣٣).

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في سبب غسل الجمعة: (فيأتون في العباء ويصيبهم الغبار فيخرج منهم الريح)[1] كذا للفارسي، والنسفي في رواية، ولغيره: (فيأتون في الغبار ويصيبهم الغبار والعرق فتخرج) وكذا الرواية للفربري، وحكاه الأصيلي عن النسفي وهو وهم، والصواب الأول.

في بدء الوحي وكان يعني: **ورقة (يكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله)**[2]. كذا وقع هنا، وصوابه (بالعربية) وهو وجه الكلام ومفهومه، وكذا تكرر في غير هذا الموضع في الكتاب في التعبير والتفسير، وكذا ذكره مسلم، وفي البخاري في كتاب الأنبياء: (وكان يقرأ الإنجيل بالعربية) وكذا لكافة رواته، وعند ابن السكن: (بالعبرانية) وقال الداودي: معنى قوله: وكان يكتب من الإنجيل بالعبرانية أي: الذي يقرأ بالعبرانية فينقله بالعربية.

وقوله: في حديث خالد: (احتبس أدراعه وأعبده في سبيل الله)[3] أكثر الروايات بباء بواحدة، وعند الحموي والمستملي: (أعتده) بالتاء باثنتين فوقها، جمع: عتد، بفتح العين، وهو الفرس الصلب. وقيل: المعد للركوب. وقيل: السريع الوثب، وصححه بعضهم ورجحه وقال أي: خيله، وقد جاء في بعض الروايات: (احتبس رقيقه ودوابه) وهذا يعضد الرواية والتفسير، وجاء في كتاب مسلم من رواية أبي الزناد: (واعتاده) بمعناه: وقيل: العتاد كل ما يعد من مال وسلاح وغيره، وقد روي: وعتاده. وفي رواية أبي عبيد: (ورقيقه ودوابه).

وقوله: في حديث أم زرع (وعُبر جارتها)[4] بعين مهملة مضمومة وباء بواحدة، كذا تقيد في كتاب أبي علي الجياني، وكذا رواه ابن الأنباري. وفي روايتنا عن كافة شيوخنا: (وعَقْر): بفتح العين والقاف، وكذا في سائر النسخ، ورواه النسائي (غَير) بفتح الغين المعجمة والياء باثنتين تحتها، وفسر ابن

---

(١) مسلم (٨٤٧).
(٢) البخاري (٤).
(٣) البخاري (١٤٦٨).
(٤) مسلم (٢٤٤٨).

الأنباري الرواية الأولى بوجهين: أحدهما من الاعتبار وإن جارتها ترى من حسنها وجمالها وعفّتها ما تعتبر به، والآخر من العبرة أي: أنها ترى من ذلك ما يغيظها ويبكيها حسداً، كما قال في الرواية المشهورة: (غيظ جارتها) وأما رواية الجماعة (عقر) بالقاف فمعناه: إما دهش جارتها. يقال: عقر فلان إذا خرف من فزع، وفي العين: دهش، ويكون أيضاً من العقر وهو الجرح أو القتل، ومنه قولهم: كلب عقور، وصيد عقير، وسرج معقر إذا كان يجرح ظهر الدابة، وهو من معنى ما تقدم أي: يجرح ذلك قلبها، أو يدهشها، قريب من المعنى الأول، وأما رواية النسائي (غير) فمن الغيرة، وهو بمعنى ما تقدم، والغيرة والغير والغار بمعنى: وأرى الشيخ رحمه الله، قلد فيه ابن الأنباري فأصلحه على ما شرحه إذ لم يتكلم غيره، ولا هو على هذه الألفاظ التي شرحناها من غير روايته. وإذا كانت هذه المعاني صحيحة مع موافقة الرواية فلا وجه للتغيير والإصلاح.

قوله: (ما رأيت أحداً أرحم بالعباد من رسول الله ﷺ)[1] كذا لبعض رواة مسلم، ولكافة شيوخنا: (بالعيال) وهو أوجه وأشبه بمساق الحديث، بدليل ما بعده.

وفي خبر موسى والخضر في مسلم: «أنا أعلم بالخبر من هو أو عند من هو»، كذا لهم، وعند السمرقندي: أو «عبد» بالباء وهو وهم.

وفي فضائل أسامة: قال ابن عمر حين رأى ابنه محمد بن أسامة: (ليت هذا عبدي)[2] كذا للنسفي بالباء، وللباقين (عندي) بالنون والأول أوجه.

العين مع التاء

(ع ت ب)

قوله: (كان يقول عند المَعْتَبة)[3] بفتح التاء والميم، وعتب الله عليه،

---

(١) مسلم (٢٣١٦). (٢) البخاري (٣٧٣٤).
(٣) البخاري (٦٠٣١).

وعتبوا عليه، ولعله يستعتب، العتب: الموجدة، وعتبت عليه عتاباً وعتباً ومعتبه، وعاتبته معاتبة وعتاباً، ذكرت ذلك له وعنفته عليه، وواخذته به، وأعتبته إعتاباً وعُتبى: بالضم مقصوراً إذا أرضيته من موجدته عليك، ومنه قوله: (لعله يَسْتَعْتِب)[1] أي: يعترف ويلوم نفسه ويعتبها، وفي كتاب الأصيلي مصلحاً: بضم الياء أوله وهو وهم بين، والصواب فتحها، وكذا قيدها كافتهم.

ومجاز هذا اللفظ في حق الله تعالى في قوله (عتب الله)[2] بمعنى التعنيف والمواخذة، وقد يتأول فيه ما يتأول في السخط والغضب، إما إرادة عقابه ومؤاخذته بذلك أو فعل ذلك به، لكن هنا في العتب أظهر ما فيه أن يرجع إلى الكلام والتعنيف له والمؤاخذة بذلك على قوله؛ كما جاء مفسراً في الحديث.

(ع ت د)

تقدم تفسير: اعتاده واعتده[3].

وقوله: (في عتيدتها)[4] هي ما تجعل فيه المرأة طيبها وما تعده من أمرها، والعتيد الحاضر المعد. قال صاحب العين: العتاد الذي يعد لأمر، ومنه: عتيدة الطيب. قال الهروي: عتدت وأعتدت واحد.

وقوله: في الضحايا (فبقي عَتُود)[5]: بفتح العين، هو من ولد المعز قبل أن يثنى إذا بلغ السفاد. وقيل: إذا قوي وشب. وقيل: إذا استكرش، وبعضه يقرب من بعض، وجمعه عدان، والأصل عتدان، ويدل عليه قوله في الرواية الأخرى: جذع.

(ع ت ر)

---

(١) البخاري (٥٦٧٣). (٢) البخاري (١٢٢).
(٣) في فصل الاختلاف والوهم من حرف (العين مع الباء).
(٤) مسلم (٢٣٣١).
(٥) البخاري (٢٣٠٠).

قوله: (لا فرع ولا عَتِيرة)[1]: بفتح العين وكسر التاء. قال أبو عبيد: هي الرجبية، كانوا يذبحونها في الجاهلية في رجب، يتقربون بها وكانت في أول الإسلام فنسخ ذلك، وقال بعض السلف ببقاء حكمها، ويأتي تفسير الفرع. وقيل: العتيرة نذر كانوا ينذرونه لمن بلغ ماله كذا رأساً، أن يذبح من كل عشرة منها رأساً في رجب. وقال البخاري في التفسير: العتير الذي يعتر بالبدن من غني أو فقير.

(ع ت ق)

قوله: صفحة العاتق، وعلى عاتقه: بكسر التاء، هو من المنكب إلى أصل العنق، هذا قول أبي عبيدة. وقال الأصمعي: هو موضع الرداء من الجانبين.

قوله: (يخرجن العواتق)[2] العواتق من النساء: الجواري اللاتي أدركن. وفي البارع: العاتق من النساء التي لم تبن عن أهلها. وقال أبو زيد: هي التي بين التي أدركت والتي عنست، والعاتق: التي لم تتزوج. قال ثعلب: سميت بذلك لأنها عتقت من خدمة أبويها، ولم تملك بعد بنكاح. وقال الأصمعي: هي فوق المعصر. وقال ثابت: هي البكر التي لم تبن إلى زوج. وقال الخليل: جارية عاتق أي: شابة. وقال الخطابي: العاتق الجارية حين تدرك. وقيل: اللواتي أشرفن على البلوغ.

قوله: (هن من العتاق الأول)[3] أي: من أول ما أنزل من القرآن. وقيل: من قديم ما تعلمت وقرأت من القرآن، والأول أشبه لقوله بعد: (وهن من تلادي) أي: مما تعلمت. فقد جاء بهذا المعنى ولا وجه لتكراره. والعتيق: القديم، وقد يكون هنا بمعنى الشريفات الفاضلات، والعرب تقول لكل متناه في الجودة: عتيق.

وسميت الكعبة: البيت العتيق بذلك. وقيل: لأنه أعتق من الجبابرة أي:

---

(١) البخاري (٥٤٧٣).
(٢) البخاري (٣٢٤).
(٣) البخاري (٤٧٠٨).

من تجبرهم فيه، فلا يدخله أحد ولا يصل إليه إلا ذل عنده، وذهبت نخوته، وطاف به. وقيل: لأنه أعتق منهم فلا يدعي جبار ملكه وإضافته إليه. وقيل: لأنه أعتق من الغرق بعهد نوح عليه السلام، وقد يحتمل أنه بمعنى: القديم. ولذلك قيل لمكة: أم القرى، والقرية القديمة. وقال الله تعالى فيه: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ٩٦] الآية.

وسمي أبو بكر عتيقاً. قيل: اسمه. وقيل: لجمال وجهه. والعتيق: الحسن. وقيل: لأنه عتيق الله من النار. وقيل: عتيق قديم في الخير، وقيل: لأن أمه كان لا يعيش لها ولد، فلما ولدته قالت: اللهم هذا عتيقك من الموت، فهبه لي. وقيل: لشرفه، وإنه لم يكن في نسبه عيب.

وقوله: (حملت على فرس عتيق في سبيل الله)[1] أي: متناه في الجودة، كما تقدم تفسيره.

وقوله: (وإلا فقد عتق منه ما عتق)[2]: بفتح العين والتاء، في البارع. يقال: عتق المملوك يعتق عتقاً وعتاقة: بالفتح فيهما. قال الخليل: وعتاقاً: بالفتح أيضاً. قال غيره: والاسم العِتق: بالكسر والعَتاق: بالفتح، ولا يقال أعتق ولا عتق، وقد أعتقه مولاه وأعتق فهو معتق وعتيق.

(ع ت ل)

قوله: (عُتُل جَواظ)[3] مر تفسير الجواظ، وأما العتل: فهو الجافي الغليظ. وقيل: الجافي الشديد الخصومة اللئيم، وقيل: الأكول. وقيل: العتل: الشديد من كل شيء.

(ع ت م)

---

(١) مسلم (١٦٢٠).
(٢) البخاري (٢٤٩١).
(٣) البخاري (٤٩١٨).

قوله: العتمة وعتمة الليل، و(أعتم رجل عند رسول الله ﷺ)[1] و(أعتم النبي عليه السلام بالعتمة)[2] ولا يعدم الناس حتى يعتموا، ويعتمون بالإبل. عتمة الليل: ظلمته، وحتى يعتموا يأتون حينئذ ويعتمون الإبل أي: يحلبونها حينئذ، وكذا جاء في حديث: (وإنما يعتم بحلاب الإبل) وإنما كانوا يفعلون ذلك انتظاراً للطارق والضيف، فيصيب من ألبانها، يقال: عتم الليل يعتم: إذا أظلم، وأعتم الناس: إذا دخلوا في ظلمة الليل. وقيل: بل سميت الصلاة عتمة لتأخير وقتها، يقال: عتم الرجل قِراه إذا أخره، وعتمت الحاجة وأعتمت: تأخرت. وقال بعضهم: عتمة الليل: ثلثه، وأعتم الرجل: إذا جاء حينئذ. وقيل: معناه يبطئون بها. قال أبو عبيد: العاتم: البطيء، ومنه قيل: العتمة وما عتم في فعل كذا، أي: ما لبث. وقال الزبيدي: كانوا يسمون تلك الحلبة العتمة، باسم عتمة الليل. قال: فإنما يقع الإسم على حلاب الإبل، لا على الصلاة، وقال ابن دريد: عتمة الإبل رجوعها عن المرعى.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (الذهب العُتُق)[3] بضم العين والتاء مخففة أي: القديمة جمع عتيق، وفي رواية بعض الشيوخ في الموطأ: بفتح التاء مشددة والأول أصوب.

وقوله: في أعلام التحرير (فيما عتَّمْنا أنه يعني الأعلام)[4] كذا عند القاضي الشهيد: بتاء مشددة وميم ساكنة، وكذا عند أبي بحر، إلا أن عنده «فما»، وعند الطبري (فما علمنا أنه يعني الأعلام) وعند غيره مثله إلا أنه قال: (يعني الأعلام) ورواية القاضي وأبي بحر الصواب، وعند بعضهم أي: ما ترددنا ولا أبطأنا في فهم مراده بذلك. قال أبو عبيد في المصنف. [. . . .][5] وقال بعضهم: لعل صوابه وأعلمنا، وفي فوائد ابن المهندس: فأعلمنا أنه يعني الأعلام.

---

(١) مسلم (١٦٥٠).
(٢) البخاري (٨٦٤).
(٣) الموطأ (١٣٣٤).
(٤) مسلم (٢٠٦٩).
(٥) بياض في المخطوطتين [أ،م].

وفي باب إذا أعتق عبداً بين اثنين (يقول عليه قيمة عدل على العتق، وأعتق منه ما أعتق)[1] كذا للأصيلي، ومثله لأبي ذر والنسفي والقابسي وعبدوس، إلا عند أبي الهيثم والنسفي: (على المعتق) ومنهم من يقول: و«عتق»، وبعضهم: و «أعتق»، وكل هذا فيه تغيير، وصوابه رواية ابن السكن، (قيمة عدل على المعتق، وإلا أعتق منه ما أعتق) كما جاء في سائر الأبواب.

وقوله: في حديث أبي كريب في صلاة النبي ﷺ في ثوب واحد، (مشتملاً به واضعاً طرفيه على عاتقيه)[2] كذا لهم، وعند السمرقندي: (عاتقه) والصواب الأول بدليل قوله في الحديث الآخر: «مخالفاً بين طرفيه» و «على منكبيه».

العين مع الثـاء

(ع ث ر)

قوله: (يلتمس عثراتهم)[3] بفتح الثاء أي سقطاتهم وزلاتهم، يريد عيوبهم.

وقوله: في الزكاة: (وما كان عَثَرياً ففيه العشر)[4]: بفتح العين والثاء، وحكى ابن المرابط فيه، سكون الثاء، وهو ما سقته السماء من النخل والثمار، لأنه يصنع له شبه الساقية تجمع ماء المطر إلى أصوله يسمى العاثور.

وقول مسلم: (كما قد عثر فيه)[5] أي: اطلع، قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا﴾ [المائدة: ١٠٧] أي: اطلع ووجد، وأكثر ما يستعمل في وجود ما كتم وأخفى.

(ع ث ل)

(١) البخاري (٢٥٢٣).
(٢) مسلم (٥١٧).
(٣) مسلم (٧١٥).
(٤) البخاري (١٤٨٣).
(٥) مسلم: المقدمة.

وقوله: في الجراح (إن برئت على عَثَل)[1] بفتح العين والثاء أي: أثر وشين، وأصله الفساد. ويقال: عثم بالميم أيضاً والثاء ساكنة وهو في الأثر، والشين بالميم أشهر.

فصل الاختلاف والوهم

قول مسلم: (فيقذفونه إلى قلوب الأعتياء)[2] كذا عند الطبري: بالعين المهملة وتاء باثنتين فوقها، وعند العذري: (الأغنياء) بالمعجمة ونون وكلاهما وهم، وصوابه رواية السمر قندي، ومن وافقه (الأغبياء) بالمعجمة والباء بواحدة أي: العامة والجهلة الذين لا يفهمون العلم، ويدل عليه قوله آخر الكلام، وقذفهم بها إلى العوام الذين لا يعرفون عيوبها.

العين مع الجيم

(ع ج ب)

قوله: (إلا عَجْب الذنب)[3] بفتح العين وسكون الجيم وآخره باء بواحدة، ويقال: بالميم أيضاً، وكذا رواه بعض رواة القعنبي في الموطأ، هو العظم الحديد أسفل الصلب، وأعلى ما بين الإليتين مكان الذنب من ذوات الأربع من الحيوان.

وقوله: (عجب ربكم)[4] و(عجب من فعلكما)[5] مثل قوله تعالى: ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ [الصافات: ١٢] على قراءة من رفع، قيل: عظم ذلك عنده. وقيل: عظم جزاؤه سمى الجزاء عجباً.

(ع ج ج)

---

(١) الموطأ (١٦٢٨).

(٢) مسلم: المقدمة.

(٣) البخاري (٤٩٣٥).

(٤) أبو داود (٢٥٣٦).

(٥) البخاري (٣٧٩٨).

قوله: (عجاجة الدابة)[1] أي: غبارها الذي تثيره حوافرها: بتخفيف الجيم.

(ع ج ر)

قوله: معتجراً بعمامته: هو ليُّها فوق الرأس، دون حنك، مأخوذ من معجر المرأة، وهو ليّها له على رأسها، وحكى الحربي، أنه إرخاء طرفي العمامة أمامه، أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله.

وقوله: (اذكر عجره وبجره)[2] العجر: العقد تجتمع في الجسد، وقيل: في الظهر، البجر مثله، وقيل: في البطن ومعناه: اذكر عيوبه. وقيل: أسراره، وقد قدمناه في حرف الباء مستوعباً.

(ع ج ز)

قوله: (عَجَزَ المسجد)[3] و (علي عجز الراحلة) و (عجز الناقة) أي: مؤخره، وعجز كل شيء مؤخره: بفتح العين وضم الجيم وأعجاز الأمور: أواخرها، وكذلك عجز الدابة والرجل، ومنه: فقعد على عجزها يعني الناقة أي: مؤخرها، ويقال للمرأة: عجيزتها. قال ابن سراج: ولا يقال للرجل، وحكى المظفر في كتابه أنه يقال: عجيزة الرجل أيضاً يقال: عَجِز وعَجُز وعجز.

وقوله: (إن عجوزاً من عُجُز يهود)[4] بضم العين والجيم جمع عجوز.

وقوله: في الجنة: (لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وعَجَزُهم وسقطهم)[5] بفتح السين والقاف وفتح العين والجيم كله بمعنى، وسقط كل شيء رديه وما لا

---

(١) البخاري (٤٥٦٦).
(٢) البخاري (٥١٨٩).
(٣) البخاري (٩٢٤).
(٤) البخاري (٦٣٦٦).
(٥) مسلم (٢٨٤٦).

يعتد به منه، وعجزهم: جمع عاجز وهو الغبي. وفي الحديث الآخر: في بعض الروايات: وعجزتهم وهو بمعناه قيل: معناه العاجز في أمر الدنيا، ويكون بمعنى قوله: أكثر أهل الجنة البله قيل: في أمر الدنيا والأولى في هذا كله أنها إشارة إلى عامة المسلمين وسوادهم، لأنهم غافلون عن أمور لم تشوش عليهم دياناتهم، ولا أدخلتهم فطنتهم في أمور لم يصلوا بها إلى التحقيق، فيكونوا من أهل عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والعلماء وهم أقل أهل الجنة، ولا وقفت بهم على الأصول، وحادت بهم عن السبيل فضلوا بكفر أو بدعة فهلكوا والله أعلم.

وقوله: (فتعجِزوا عنها)[1] أي: لا تطيقونها: بكسر الجيم وفتحها في الماضي، عجز يعجز. وقد قيل في الماضي: بكسر الجيم والفتح أعرف. قال الله تعالى: ﴿أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَـٰذَا ٱلْغُرَابِ﴾ [المائدة: ١٣].

ومنه قوله: (كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس)[2] رويناه: بكسر الزاي والسين وضمهما، فمن ضم جعلها عاطفة على كل، ومن كسر جعلها عاطفة على شيء، وهي هنا على هذا بمعنى الواو، وتكون في الكسر خافضة وحرف جر بمعنى إلى وهو أحد وجوهها. والعجز هنا يحتمل أن يريد به عدم القدرة. وقيل: هو ترك ما يجب فعله والتسويف به، وتأخيره عن وقته. قيل: ويحتمل أن يريد بذلك العجز والكيس في الطاعات، ويحتمل أن يريد به في أمور الدنيا والدين.

وقوله: (إن رعى الجدبة أكنت معجزه؟)[3] أي: قائلاً له ومعتقداً فيه أنه فعل فعل العجاز غير الأكياس.

وفي حديث ابن عمر: (أرأيت إن عجز أو استحمق)[4] من هذا أي: لم يَكِسْ في فعله. وعجز عن فعل الصواب، وعَمِل عَمَل الحمقى.

---

(١) البخاري (٩٢٤).
(٢) مسلم (٢٦٥٥).
(٣) مسلم (٢٢١٩).
(٤) البخاري (٥٢٥٢).

(ع ج ل)

قوله: (حتى يموت الأعجل منا)[1] كذا الرواية في الصحيحين، وهو الصحيح. وقال بعض المتعقبين: صوابه الأعجز: بالزاي، ولم يقل شيئاً، بل جهل الكلمة، وهي كلمة تستعملها العرب بمعنى الأقرب أجلاً، وهو من العجلة والاستعجال، وهو سرعة الشيء، ومن أمثالهم في التجلد على الشيء والصبر قولهم: ليتني وفلاناً يفعل بنا كذا وكذا، حتى يموت الأعجل، ومنه قول الشاعر:

ضرباً وطعناً أو يموت الأعجل

وفي الذبائح: (أعجل أو أرن:)[2] بفتح الجيم وسكون اللام على الأمر من العجلة بالذبيحة والإجهاز، وعلى ما ذكرناه في حرف الهمزة، ورواية من رواه أو أدنى يكون: بفتح لام أفعل التي هي للمبالغة، وهو بمعنى الأول أي: ذكِّ بأعجل ما ينهر الدم ويجهز على الذبيحة.

وقوله: (فعجلت من خمارها)[3] أي؛ تعجلت. قال الله تعالى: ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾ [طه: ٨٤].

وقوله: (فتوضؤوا وهم عِجَال)[4] ويروي: عجالى، هما بمعنى، عجالى: جمع عجلان.

وقوله: (يرتقي إليها بعجلة)[5] هي مفسرة في الحديث، كالدرجة تصنع من جذع النخلة.

(ع ج م)

---

(١) البخاري (٣١٤١).
(٢) أحمد (١٦٨١٠).
(٣) مسلم (٢٤٩١).
(٤) مسلم (٢٤١).
(٥) البخاري (٤٩١٣).

(العجماء جبار)[1] ممدود أي: البهيمة يريد فعلها هدر، وقد فسرناه في الجيم، سميت عجماء: لأنها لا تتكلم.

ومنه: (إذا ركبتم هذه الدواب العجم)[2] وخصها هنا بهذه الصفة لأنها لا تتكلم فتبين عن نفسها ما بها من مشقة.

وفي الموطأ في الصغير والأعجمي الذي لايفصح، وعند ابن أبي جعفر و«العجمي» والأول أوجه.

وقوله: (فاستعجم القرآن على لسانه)[3] أي: ثقلت عليه كالأعجمي، والأعجمي والأعجم: الذي لا يفصح والذي في لسانه لكنة وإن كان عربياً، وأما العجمي فمن ينسب إلى العجم وإن كان فصيحاً بليغاً، وهذا قول ابن قتيبة ومن وافقه من أهل اللغة. وقال أبو زيد: القيسيون يقولون: هم الأعجم ولا يعرفون العجم. قال ثابت: وقول أبي زيد أولى. قال الشاعر:

مما تعتقه ملوك الأعجم

[**قوله**: من استعجم عليه القرآن أي: لم يفصح به لسانه.

(ع ج و)

قوله: العجوة: بفتح العين وسكون الجيم، ضرب من التمر من جيده][4].

فصل الاختلاف والوهم

في حديث الطلاق: (فإذا رسول الله ﷺ في مشربة يرقى إليها بعجلتها)[5] كذا لكافة الرواة، وفي نسخة أبي عيسى من مسلم «بعجلة» وهو الصواب، وقد

---

(١) البخاري (١٤٩٩). (٢) الموطأ (١٨٣٤).
(٣) مسلم (٧٨٧).
(٤) جاء ذلك في المطبوعة، لم يرد في المخطوطتين (أ،م).
(٥) البخاري (٤٩١٣).

تقدم تفسيره.

قوله: في مسلم: (ألا يعجبك أبو هريرة جاء فجلس إلى حجرتي)[١] ويروي: ألا نعجبك بالنون أي: نريك العجب، وأبو هريرة مبتدأ، كذا ضبطناه بالنون في البخاري، وغيره: ألا نعجبك: بالنون. وفي غيره: أعجبك بالهمزة، وفي بعض كتب شيوخنا بالياء، وأبو هريرة فاعل، والمراد شأنه وقصته، وفي البخاري: جاء بلفظ آخر ذكرناه في حرف الهمزة، وقول القابسي فيه.

في حديث الذي وجد مع امرأته رجلاً. **قوله**: (إن كنت لأعاجله)[٢] كذا رواه الهوزني، ورواه الحميدي: «لأعالجه» والأول الصواب.

العين مع الدال

(ع د د)

قوله: (أَعداد مياه الحديبية)[٣] بفتح الهمزة العد: بكسر العين الماء المجتمع المعين، وجمعه أعداد.

والأيام المعدودات: قال مالك: أيام التشريق وهي ثلاثة بعد النحر، قيل: سميت بذلك لأنه إذا زيد عليها في المقام كانت حضراً، ولقوله عليه السلام: لا يبقى مهاجر بمكة بعد قضاء نسكه فوق ثلاث.

وقوله: في الفرائض: (إن الإخوة الشقائق يعادون الجد بالإخوة للأب، ولا يعادونه بالإخوة للأم)[٤] يريد أنهم يحتسبون بهم في عدد الإخوة، ولا يحتسبون بالآخرين.

ومثله قوله: (وإن ولدي ليتعادون اليوم على نحو المائة)[٥] يتفاعلون من العدد.

وفي الديات: (أعدد على ماء قديد عشرين ومائة)[٦] كذا ضبطناه هنا: بضم الهمزة والدال من عد الحساب. قال بعض شيوخنا: ويروي أعدد: بفتح

---

(١) البخاري (٣٥٦٨).
(٢) مسلم (١٤٩٨).
(٣) البخاري (٢٧٣٤).
(٤) الموطأ (١٠٩٧).
(٥) مسلم (٢٤٨١).
(٦) الموطأ (١٦٢٠).

الهمزة وكسر الدال من الإعداد والحضور.

(ع د ل)

قوله: (لا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلاً)[1] بفتح العين قيل: العدل: الفدية، وقيل: الفريضة. وقد تقدم تفسيره في حرف الصاد.

قوله: (وله أوقية أو عدلها)[2]: بالفتح، و(من تصدق بعدل تمرة) فالعدل: بالفتح المثل، وما عادل الشيء وكافأه من غير جنسه، وبالكسر ما عادله من جنسه وكان نظيره. وقيل: الفتح والكسر لغتان فيهما، وهو قول البصريين، ونحوه من ثعلب.

وقوله: (ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة)[3]و (اعدل) و (خبت وخسرت إن لم أعدل)[4] العدل: الاستقامة وهو نقيض الجور يقال: منه عدل يعدل، فهو عدل، وهما عدل، وهم عدل، وهن عدل، وقد قيل: عدلان وعدول.

وفي الحديث: (قد عدلنا)[5] معناه: كفرنا وأشركنا وجعلنا لله عدلاً ونظيراً، والاسم منه عادل ومنه ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ [النمل: ٦٠] و ﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٠] أي: يكفرون ويجعلون له عديلاً وشريكاً.

وقوله: (نعم العدلان، ونعمت العلاوة)[6] والعدل: بالكسر نصف الحمل على أحد شقي الدابة، والحمل في جهتيها، والعلاوة: بكسر العين أيضاً ما جعل بين العدلين. وقيل: ما علق على العير، قاله الحربي، يريد بهذا ضرب المثل لمضمن، قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾﴾ [البقرة: ١٥٧]. فالعِدلان صلوات الله ورحمته مثَّلهما بذلك، لما

---

(١) البخاري (٧٣٠٠).
(٢) أبو داود (١٦٢٧).
(٣) مسلم (٢٤٤٢).
(٤) البخاري (٣٦١٠).
(٥) البخاري (٤٧٦٥).
(٦) البخاري، كتاب الجنائز، باب (٤٢).

كانتا من ثواب الله عليهم، من باب تفضله وإنعامه تعالى، وجعل العلاوة كونهم مهتدين لما كانت صفة للمذكورين من غير نوع الأولين، وإن كان الجميع بفضل الله وفعله، وصادراً عن رحمته وإنعامه.

(ع د م)

قوله: (تكسب المعدوم)[1] أي: الشيء الذي لا يوجد تكسبه لنفسك، أو تملكه سواك على ما تقدم من اختلاف التأويل فيه، والرواية في تكسب في باب الكاف.

وفي الحديث الآخر: (من يقرض الملي غير المعدوم)[2] كذا رواه بعض رواة مسلم ولغيره «العديم» وهو المعروف في الفقير والعدم: الفقر: بفتحهما وسكون الدال ويقال: بضم العين وسكون الدال أيضاً. والإعدام أيضاً. وقد أعدم الرجل: بفتح الهمزة والدال وهو معدوم، وعدِم: بكسر الدال.

(ع د ن)

قوله: (معادن العرب)[3] و(تجدون الناس معادن)[4] أي: أصولها وبيوتها، ومعدن كل شيء أصله، ومنه: معادن الذهب والفضة وغيرهما.

وقوله: (المعدن جبار)[5] أي: من انهار عليه من الأجراء فلا شيء على مستأجرهم.

وجنة عدن، ودار عدن، أي: دار إقامة وبقاء لا تفني ولا تبيد، وأصل العدن: الثبوت والإقامة، ومنه سمي المعدن لثبوت ما فيه به وقيل: لإقامة الناس عليه لاستخراجه.

---

(١) البخاري (٤).
(٢) مسلم (٧٥٨).
(٣) البخاري (٣٣٥٣).
(٤) البخاري (٣٤٩٤).
(٥) البخاري (١٤٩٩).

(ع د و)

قوله: (عدا حمزة على شارفي)[1] أي: ظلمني، والعدوان تجاوز الحد في الظلم ومنه ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ [البقرة: ١٧٣] أي: غير مجاوز حدود الله له في ذلك.

وقوله: (لا عدوى)[2] يحتمل النهي عن قول ذلك واعتقاده، والنفي لحقيقة ذلك كما قال: (لا يعدي شيء شيئاً)[3] **وقوله**: (فمن أعدى الأول)[4] وكلاهما مفهوم من الشرع، والعدوى ما كانت تعتقده الجاهلية من تعدي داء ذي الداء، إلى ما يجاوره ويلاصقه ممن ليس فيه داء، فنفاه عليه السلام ونهى عن اعتقاده.

وقوله: (له عُدوتان)[5].

وقوله: (تَعادَى بنا خيلنا)[6]: بفتح التاء والدال أي: تجري، والعادية: الخيل تعدو عدواً، وعدواً أي: تجري، والعداء: بفتح العين وكسرها ممدود الطلق من الجري، وأصل التعادي التوالي.

وقوله: (ما عدا سورة حدة)[7] أي: ما خلا ذلك منها، أو غير ذلك منها، وسورة الحدة هيجان الغضب وثورانه.

وقوله: (استعدى عليه)[8] أي: رفع أمره للحاكم لينصره، وأعدى الحاكم فلاناً على فلان نصره.

وقوله: (فلم يعد أن رأى الناس ماء في الميضاة فتكابوا عليها)[9] أي: فلم يتجاوزوا.

---

(١) البخاري (٣٠٩١).
(٢) البخاري (٥٧١٧).
(٣) الترمذي (٢١٤٣).
(٤) البخاري (٥٧١٧).
(٥) البخاري (٥٧٢٩).
(٦) البخاري (٣٠٠٧).
(٧) مسلم (٢٤٤٢).
(٨) الترمذي (١٣٩٣).
(٩) مسلم (٦٨١).

فصل الاختلاف والوهم

في باب النظر إلى المرأة: (معي سورة كذا، وسورة كذا، عادَّها)[1] كذا لكافتهم هنا، وعند الأصيلي: «عددها».

في باب: إذا أسلمت المشركة (ثم أسلم زوجها في العدة)[2] كذا لهم، وعند الأصيلي في البخاري: ثم أسلم زوجها من الغد، والأول المعروف، وهو صحيح.

قوله: في حديث مسيلمة: (ولن تعدو أمر الله فيك)[3] أي: لن تجاوزه، كذا رويناه في جميع روايات البخاري، وفي كتاب مسلم: (ولن أتعدى أمر الله فيك) ورجح الكناني رواية البخاري قال: ولعل ما في كتاب مسلم: «ولن تعدا» فزيدت الألف وهماً. قال القاضي رحمه الله: الوجهان صحيحان إن شاء الله تعالى: لن تعدو أمر الله أنت في خيبتك مما أملته من النبوة، وهلاكك دون ذلك، أو بما سبق من أمر الله وقضائه فيه من شقاوته، ولن أعدو أمر الله فيك من أني لا أجيبك إلى ما طلبته، مما لاينبغي لك من الاستخلاف أو الشركة، ومن أن أبلغ ما أنزل الله، وأدفع أمرك بالتي هي أحسن.

وقوله: في حديث كعب: (ليتأهبوا أهبة عدوهم)[4] كذا لابن ماهان، ولسائر الرواة: «غزوهم» وهما صحيحان.

العين مع الذال

(ع ذ ب)

قوله: (إنَّ الميت لَيُعَذَّب بِبُكَاءِ أَهْلِهِ)[5] قيل: هو على وجهه إذا كان ذلك بأمره ووصيته. وقيل: كان ذلك خاصاً في كافر أي: أنه بعذب وهم يبكون عليه، وهو تأويل عائشة. وقيل: إنه يعذب بذلك، ويشفق منه إذا سمعه ويرق

(١) البخاري (٥٠٨٧).
(٢) البخاري، كتاب الطلاق، باب (٢٠).
(٣) البخاري (٤٣٧٣).
(٤) البخاري (٢٩٤٨).
(٥) البخاري (١٢٨٨).

له قلبه، وهو دليل حديث قبله. وقيل: هو تقريره وتوبيخه على ما يثنى به عليه ويندب. وقيل: يعذب بالجرائم التي اكتسبها من قتل وغصب وظلم، وكانت الجاهلية تثني به على موتاها.

(ع ذ ر)

قوله: (استعذر من ابن سلول. **وقوله**: من يعذرني من رجل)[1] قال في البارع أي: من ينصرني عليه، والعذير: الناصر. وقال الهروي: معناه من يقوم بعذري إن كافأته على سوء فعله. ويقال: عذرت الرجل وأعذرته: قبلت عذره ومعذرته، وعذر الرجل وأعذر إذا أذنب فاستحق العقوبة، وعذر، إذا أبدى عذراً، وأعْذر قصر وأعذر وعذر: كثرت عيوبه.

وقوله: العذراء والعذارى: هن الأبكار من النساء، وعذرتهن بكارتهن، وبذلك سُمِّين عذارى، وبه سميت الجامعة من الأغلال: عذراء لضيقها. وقيل: لكل أمر ضاق إليه السبيل تعذر.

وقوله: (أعلقت عليه من العذرة)[2] بضم العين. قال ابن قتيبة: هي وجع الحلق. وقال أبو علي: العذرة اللهات. وقال غيره: هو قريب من اللهات، وسيأتي تفسير أعلقت ومثله: ويسقط به من العذرة.

وقوله: (لا أحد أحب إليه العذر من الله)[3] أي: الإعذار والحجة وبينه قوله في آخر الحديث: (من أجل ذلك أنزل الكتاب وأرسل الرسل).

(ع ذ ق)

قوله: (أنا عذيقها المرجب)[4] و(كم من عذق مذلل لأبي الدحداح)[5] العذق: بالفتح، النخلة بنفسها، وبالكسر العرجون، وقد اختلف في عذيقها: هل هو تصغير عَذق أو عِذق، وتقدم تفسيره وتفسير المرجب قبل.

---

(١) البخاري (٢٦٦١).
(٢) البخاري (٥٧١٣).
(٣) البخاري (٧٤١٦).
(٤) البخاري (٦٨٣٠).
(٥) مسلم (٩٦٥).

وقوله: (وأشركته حتى في العَذق)[1] ووقع عند الأصيلي بالكسر، ولغيره: بالفتح وهو الصواب هنا والأظهر.

وقوله: (فأعطته عِذاقاً) و(ردَّ عذاقها)[2] بكسرالعين جمع عَذق بالفتح، وهو النخلة نفسها، ويجمع عذوق أيضاً وأعذاق. وقيل: إنما يقال للنخلة: عذق إذا كانت بحملها، وللعرجون عذق إذا كان تاماً بشماريخه وتمره، وعَذق ابن حبيق: بفتح العين: نوع من التمر رديء، وعذق زيد مثله نوع من التمر أيضاً. وفي حديث أبي طلحة. (وجاء بعذق فيه رطب وتمر وبسر فقال: كلوا من هذا)[3] بكسر العين يعني العرجون. قال بعضهم: لعله بعرق بالراء أي: بزنبيل لما ذكر من جمعه هذه فيه ولا ضرورة للتأويل فيه، فقد رواه الترمذي بقنو، وهو العرجون، وقد يكون في العرجون نفسه ما أرطب وييبس وعجل وما تأخر بعد فهو بسر.

(ع ذ ل)

قوله: حين عذله، العذل، والعذل: اللوم.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (وما الله أعلم بعذر ذلك من العبد)[4] كذا رواه أصحاب يحيى عن مالك، في موطئه، وعن ابن وضاح: «بقدر» بالقاف والدال المهملة.

وفي الجنائز: (إن كان رسول الله ﷺ ليتعذر أين أنا اليوم؟)[5] كذا لأبي ذر. قال الخطابي: أي: يتعسر ويتمنع وأنشد:

ويوماً على ظهر الكثيب تعذرت

ولسائر الرواة «يتقدر» من التقدير ليومها وانتظاره.

قوله: في كتاب الأطعمة: وبنو أسد تعذرني على الإسلام، كذا رواه بعضهم عن القابسي وهو وهم. وصوابه: ما للكافة (تعزرني)[6] بالزاي أولاً

---

(١) البخاري (٤٦٠٠).
(٢) البخاري (٢٦٣٠).
(٣) مسلم (٢٠٣٨).
(٤) الموطأ (٦٧٣).
(٥) البخاري (١٣٨٩).
(٦) البخاري (٣٧٢٨).

أي: توقفني، وكذا جاء في غير هذا الموضع ومعناه: توقفني. وسيأتي تفسيره.

قوله: في المنافقين ليلة العقبة (وعذر ثلاثة)[1] كذا ضبطناه عن شيوخنا في مسلم، بفتح العين المهملة والذال المعجمة مفتوحة مخففة، ورواه بعضهم: «عذَّر» بتشديد الذال، ورواه بعضهم: غدر بالمعجمة والدال المهملة من الغدر.

قول أبي جهل: (أعذر من رجل قتله قومه) كذا للقابسي وعبدوس والحموي وابن السماك، ولسائر رواة الصحيحين وغيرهما: (أعمد)[2] وهو المعروف ومعناه: هل زاد أمري على عميد قوم قتله قومه؟ أي: لا عار علي في هذا، وقيل: معناه أعجب، وأما أعذر: فمعناه من المبالغة في الإبلاء والجد أي: أشد رجل بلاء في أمره، قتله قومه يقال: أعذر الرجل: إذا أبلى، وعذر إذا قصر.

العين مع الراء

(ع ر ب)

قولهم: (أعربهم أحساباً)[3] أي: أصحهم. يقال: عربي بين العروبة والعروبية، بضم العين.

وقوله: (الجارية العربة)[4] يفسره قولها بعد ذلك: (الحريصة على اللهو) يقال: امرأة عاربة أي: ضاحكة، والعرب النشاط و ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا ۝٣٧﴾ [الواقعة: ٣٧]. وقيل: فيهن هذا المعنى، قيل: هن المتعشقات لأزواجهن. ويقال: الغنجة.

وقوله: (عرب بطن أخي)[5] يقال: عربت معدته وذربت، كله بكسر الراء إذا فسدت.

---

(١) مسلم (٢٧٧٩).
(٢) البخاري (٣٩٦١).
(٣) البخاري (٣٦٧٠).
(٤) مسلم (٨٩٢).
(٥) أحمد (١٠٧٦٣).

وقوله: (نهى عن بيع العربان)[1] هو ما يقدم. في السلعة والمنهي عنه ما كانت تفعله الجاهلية إن رضي البيع كان من الثمن، وإن أباه المشتري بعد وكرهه طاب العربان للبائع. يقال: عُربان وعُربون: بضم العين فيهما. ويقال: بالهمز مكان العين فيهما أيضاً، ويقال: بفتح العين والراء أيضاً، ويقال: أعربت في الشيء، إذا دفعت فيه وعربته أيضاً. قال الأصمعي: وهو أعجمي عربته العرب.

وقوله: (ارتددت على عقبك وتعربت)[2] أي: لزمت البادية، وتركت الهجرة، وصرت من الأعراب.

وقوله: (التعرب في الفتنة)[3] أي: التبدي وسكنى البادية، وكان التعرب على المهاجر حراماً، لخروجهم عن المدينة إلا بإذن النبي عليه السلام.

وقوله: (يكونون كأعراب المسلمين)[4] أي: كبواديهم الذين لم يهاجروا، ومنه: إمامة الأعرابي أي: البدوي، وكل بدوي أعرابي وإن لم يكن من العرب، فإن كان يتكلم بالعربية وهو من العجم قلت فيه: غرباني، والأعجمي والعجمي منسوب إلى العجم، والأعجم الذي لا يفصح، وإن كان من العرب.

(ع ر ج)

قوله: (فعرج بي إلى السماء)[5] بفتح الراء والعين، ويروي: بضم العين وكسر الراء معناه: ارتقى.

والمعراج: الدرج، والمعراج قيل فيه: سلم تعرج به الأرواح. وجاء في الحديث: إنه أحسن شيء لا يتمالك الروح إذا رآه أن يخرج، وإنه إليه يشخص بصر الميت من حسنه. وقيل: هو الذي تصعد فيه الأعمال. وقيل في قوله

---

(١) أبو داود (٣٥٠٢).
(٢) البخاري (٧٠٨٧).
(٣) البخاري، كتاب الفتن، باب (١٤).
(٤) مسلم (١٧٣١).
(٥) البخاري (٣٤٩).

تعالى: ﴿ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾ [المعارج: ٣] معارج الملائكة، وقيل: ذي الفواضل العالية.

وقوله: (فأخذ عرجوناً)[١] و(في يده عرجون)[٢] هو عود الكباسة الذي تتفرق منه الشماريخ إذا يبس وأعوج، قاله الأصمعي.

(ع ر ر)

قوله: (كان إذا تعارَّ من الليل)[٣] مشدد الراء قيل: استيقظ. وقيل: تكلم. وقيل: تمطي وأنَّ. وقيل: انتبه، وفي البارع التعار: هو السهر والتقلب في الفراش. قال الحربي: ولا يكون إلا ومعه كلام أو دعاء. قال غيره: أو صوت يقال: تعار في نومه يتعار تعاراً، وجعله بعضهم من عرار الظليم، لأنه يشبه صوت القائم من النوم. وقال بعضهم: معناه تمطى بصوت وهو أبين وأشبه بالمعنى والتفسير والعادة.

وذكر المعتر، قيل: هو الذي لا يتعرض ولا يسأل يقال: اعتره وعره يعره واعتره يعتره ويعتريه ويعره، ومنه في حديث الكانزين: (مالك ولإخوانك من قريش لا تعتريهم وتصيب منهم)[٤] أي: تقصدهم وتتعرض لمعروفهم، والمعتر أيضاً: الطالب والسائل، يقال: عررته أعره إذا طلبت معروفه، وعروته وعريته واعتررته واعتريته.

(ع ر س)

قوله: (كرهت أن تظلوا بها مُعْرسين تحت الأرائك)[٥] مخفف العين والراء، و (معرساً ببعض أزواجك)[٦] وكذلك قوله: أعرستم الليلة؟ في حديث أبي طلحة، كناية عن الجماع، ومنه العرس، وعرس الرجل بأهله: دخل بها،

---

(١) الدارمي (١٤٤).
(٢) مسلم (٣٠١٤).
(٣) البخاري (١١٥٤).
(٤) مسلم (٩٩٢).
(٥) ابن ماجة (٢٩٧٩).
(٦) البخاري (٥٦٦٦).

وبشاشة العرس، والعروس: الزوجة أول الابتناء بها ومنه في حديث جابر: إني عروس، والرجل كذلك أيضاً، ولا يقال في هذا عرس.

وقوله: (حتى إذا كان من آخر الليل عرس)[1] و (معرسين في نحر الظهيرة)[2] مفتوح العين مشدد كسرة الراء، و (عرس من وراء الجيش) و (إياكم والتعريس على الطريق) أي: النزول آخر الليلليناموا ويريحوا إبلهم ساعة، قاله الخليل وغيره، وقال أبو زيد: التعريس: النزول أي وقت كان من ليل أو نهار وله في قوله: (في نحر الظهيرة) حجة.

قوله: (دعا النبي عليه السلام لعرسه)[3] أي: لوليمته ضبطناه بضم الراء. وقال أبو عبيد: العرس طعام الوليمة. وقال الأزهري: هو اسم، من أعرس الرجل بأهله.

وقوله: في الوليمة: (فإذا عبيد الله ينزله على العرس)[4] أي: يتأول الوليمة على اختصاصها بطعام العرس.

(ع ر ش)

قوله: (وكان المسجد عريشاً)[5] وعلى عريش. قال الحربي: أي: مظللاً بجريد ونحوه مما يستظل به، يريد أنه لم يكن له سقف يكنُّ من المطر.

وقوله: فانطلق إلى العريش، وأين عرشك يا جابر؟ هو منه، وهو كالبيت يصنع من سعف النخل، ينزل فيه الناس أيام الثمار ليصيبوا منها حين تصرم، حتى سمي أهل البيت بذلك عريشاً، والعرش أيضاً: الخيام والبيوت، ومنه: عرش مكة، وعرش البيت: سقفه، وكذلك عريشه أيضاً.

قوله: في ابتداء الوحي عن الملك (على عرشٍ بين السماء والأرض)[6]

---

(١) الموطأ (٢٥).
(٢) البخاري (٢٦٦١).
(٣) البخاري (٥١٨٢).
(٤) مسلم (١٤٢٩).
(٥) البخاري (٢٠٤٠).
(٦) مسلم (١٦١).

أي: كرسي كما جاء في الحديث الآخر: والعرش: السرير، يكون للملك والسلطان، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ [النمل: ٢٣] وعرش الرحمن معلوم من أعظم مخلوقاته، وأعلاها موضعاً.

قوله: (اهْتَزَّ العَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بنِ مَعَاذٍ)[١] قيل: معناه ملائكة عرش الرحمٰن، وحملته سروراً به وبراً، وتلقياً لروحه كما يقال: اهتز فلان لفلان إذا استبشر به، وقد يكون اهتزاز العرش لذلك علامة، جعلها الله لموت مثله تنبيهاً لمن حضره من ملائكته، وإشعاراً لهم بفضله. وقال الحربي: العرب إذا عظمت أمراً نسبته إلى أعظم الأشياء فيقولون: قامت لموت فلان القيامة، وأظلمت له الأرض فحمله على مجاز الكلام، وقد قيل قديماً. وروي عن ابن عمران: المراد بالعرش هنا: الجنازة، وهي سرير الميت، وكذلك في حديث البراء: اهتز السرير، وتأوله أبو عبيد الهروي: أنه فرح بحمله عليه، وهذا بعيد في المراد بالحديث، لا سيما وقد رواه جابر وأنس في الصحيحين: (اهتز عرش الرحمٰن) وأنكر رواية السرير: وقد روي في حديث آخر: استبشر لموته أهل السماء مفسراً.

(ع ر ص)

قوله: (أقام بالعَرْصة ثلاث ليال)[٢] بفتح العين وسكون الراء وصاد مهملة، يريد وسط البلد، وعرصة الدار: ساحتها التي لا بناء فيها.

(ع ر ض)

قوله: في حديث ابن عباس: (فنمت في عَرض الوسادة)[٣] بفتح العين عند أكثر شيوخنا، وفي أكثر الأمهات وهو الوجه، لأنه ضد الطول الذي ذكره بعده، ووقع عند الطرابلسي وبعض شيوخنا في الموطأ: بضم العين، وكذا

(١) البخاري (٣٨٠٣). (٢) البخاري (٣٠٦٥).
(٣) البخاري (١٨٣).

وجدت الأصيلي قيده بخطه في موضع في صحيح البخاري. وبالفتح: في موضع آخر، وكذلك ذكره الداودي وغيره، والفتح هنا أصوب من الضم لأنه بالضم: الناحية والجانب.

وأما الذي في حديث الكسوف: (أريت الجنة والنار في عرض هذا الحائط)[1] فهذا: بالضم أي: جانبه وناحيته كما قال في الحديث الآخر: (في قبلة هذا الجدار)، وكذلك قوله في حديث المرجوم: (حتى أتى عرض الحرة) أي: جانبها، وكذلك قوله في الحديث الآخر: (كأنما ينحتون الفضة من عرض هذا الجبل) أي: من جانبه. وقيل: عرض الحائط وغيره: وسطه. وقيل: عرض الشيء نفسه.

وفي حديث المعراض: (ما أصاب بعرضه)[2] هذا بالفتح، والمعراض: خشبة محددة الطرف. وقيل: في طرفها حديدة يرمي بها الصيد. وقيل: سهم لا ريش له يرمي به عرضاً فما أصاب بحدّه وطوله أكل، لأنه جرح. وقطع، وما أصاب بعرضه لم يؤكل لأنه رض. كما قال في الحديث: (فهو وقيذ) **وفي** الحديث: (ليس الغنى عن كثرة العَرَض)[3] بفتح الراء. قال: هو ما يجمع من متاع الدنيا، يريد كثرة المال، وسمي متاع الدنيا عرضاً لزواله. قال الله تعالى: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا﴾ [الأنفال: ٦٧] و(يبيع دينه بعَرَض من الدنيا)[4] قيل: بيسير. وقد يكون بمعنى ذاهب وزائل.

وذكر فيها بيع العَرْض: بفتح العين وسكون الراء، وزكاة العَروض. قال أبو عبيد: هو ما عدا الحيوان والعقار، والمكيل والموزون. وقال الأصمعي: هو ما كان من مال غير نقد. وقال أبو زيد: هو ما عدا العين.

وفي الحديث: (تعرض الفتن على القلوب عَرْض الحصير عوداً عوداً)[5] بفتح العين من عَرْض، وسكون الراء، قيل: معنى تعرض: تلصق بعرض

---

(١) البخاري (٥٤٠).
(٢) البخاري (٥٤٧٥).
(٣) البخاري (٦٤٤٦).
(٤) مسلم (١١٨).
(٥) مسلم (١٤٤).

القلوب، كما يلصق الحصير بجنب النائم ويؤثر فيه، وإلى هذا التأويل كان يذهب من شيوخنا ممن باحثناه عن معنى الحديث: الأستاذ أبو الحسين والشيخ أبو بحر. وقيل: معنى تعرض على القلوب أي: تظهر لها وتعرف ما تقبل منها ويوافقها، وما تأباه، ومنه عرضت الخيل، وعرض السجان أهل السجن أي: أظهرهم واختبر حالهم كما قال تعالى: ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا﴾ [الكهف: ١٠٠] أي: أظهرناها وأن المراد بالحصير هنا: الحصير المعلوم عند عملها ونسجها، وعرض المنقية على الناسجة للحصير: ما ينسج ذلك منه واحداً بعد واحد، كما قال: عوداً عوداً، وإليه كان يذهب من شيوخنا الأستاذ أبو عبد الله بن سليمان، وقد بسطناه بأوسع من هذا في حرف الحاء. وقال الهروي: معنى تعرض أي: تحيط بالقلوب، وما ذهب إليه أبو عبد الله أظهر وأولى.

وقوله: (عرضت عليه حفصة)[1] (وعرضت يوم الخندق)[2] كله بمعنى ما تقدم أي: أظهرت له أمرها، وكلمته في زواجها، وأظهرت له ذلك، واختبر أيضاً حال الآخر يوم الخندق يقال: منه عرض الأمير الجيش، ومثله: كأنه يعرض على عمر، ومثله: عرضت علي الجنة والنار، ومثله: يعرض سلعته للبيع بغير «ألف» كله: بكسر الراء في المستقبل، وفتحها في الماضي، ولا يقال من هذا الباب: أعرض رباعي إلا قولهم: أعرضت الرمح. ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأحزاب: ٧٢] ومثله: فلم يزل يعرضها عليه في وفاة أبي طالب كله: بكسر الراء.

وقوله: (ولو بعود تَعرُضه عليه)[3] بضم الراء وفتح التاء، كذا رويناه، وكذا قاله الأصمعي، ورواه أبو عبيد في الشرح: بفتح التاء وكسر الراء، وذكر قول الأصمعي: أنه بالضم وهو الصحيح. قيل: معناه يضعه عليه بالعرض كأنه جعله بعرضه ومده هناك، إذ لم يجد ما يغمره ويعم تغطيته به.

---

(١) البخاري (٤٠٠٥).
(٢) ابن ماجة (٢٥٤٣).
(٣) البخاري (٥٦٢٤).

وقوله: (كان يعرض راحلته)[1] بالضم (فيصلي إليها) أي: ينيخها في قبلته، كذا ضبطه الأصيلي وغيره، وبعضهم ضبطه يعرض: بشد الراء وفتح العين، والأول أظهر وأعرف.

وقوله: (إن جبريل عرض لي في الحرة)[2] (إن الشيطان عرض لي في صلاتي)[3] أي: بدا لي ومثله: (إن تصاويره تعرض لي في صلاتي)[4].

وقوله: (خشيت أن يكون عُرِضَ لرسول الله ﷺ)[5] على ما لم يسم فاعله أي: لقيه أحد. قال أبو زيد: ويقال فيها: بالفتح أيضاً، يقال منه كله: عرض يعرض. وحكى الفراء: عرض بالكسر يعرض لغتان صحيحتان في الباب كله عن الفراء، ويقال أيضاً: منه تعرض واعترض وأعرض، وأنكر بعضهم عرض: بالكسر إلا في قولهم: عرضت لي الغول وحدها.

وقوله: في الصيد: (يعترض به الحاج)[6] أي: يترصدون به ويقصدون.

وقوله: في الترك: (عراض الوجوه)[7] يريد سعتها.

وقوله: (كان يَعرِض عليه القرآن)[8] بفتح الياء وكسر الراء، (ويعارضه القرآن) يعني يقرؤه عليه.

والعرض على العالم ـ بالفتح ـ الذي تكلم عليه العلماء، وذكره البخاري من هذا، وهو قراءتك عليه في كتابك أو من صدرك، ومنه: فعرضت حديثها عليه، ومنه قوله: يعارضه، وعارضه القرآن.

وقوله: (فأعرض بوجهه)[9] وقوله: (ثم أعرض وأشاح)[10] و (يعرض

---

(١) البخاري (٥٠٧).
(٢) البخاري (٦٤٤٣).
(٣) البخاري (١٢١٠).
(٤) البخاري (٥٩٥٩).
(٥) البخاري (٦٢٦٨).
(٦) الموطأ (٧٩٢).
(٧) البخاري (٢٩٢٧).
(٨) ابن ماجة (١٧٦٩).
(٩) البخاري (٣١٥).
(١٠) البخاري (٦٥٣٩).

هذا ويعرض هذا)[1] كله أن يصد عنه ويوليه جانبه ولا يلتفت إليه. يقال: منه أعرض «بالألف». قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآ﴾ [السجدة: ٢٢] ﴿أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ [فصلت: ٥١] ومعنى أعرض وأشاح هنا أي: كأنه ناظر إلى النار التي كان يذكرها قبل، فأعرض عنها حذراً منها، وهو معنى أشاح، وسيأتي تفسيره.

وقوله: (أحدثك عن رسول الله ﷺ، وتُعَارض فيه)[2] أي: تخالفه، وتعترض عليه بمقال آخر تضاهيه به.

والعَرَض: بفتح العين والراء، ما أصاب من حوادث الدهر وأمراضه، وعرضه من الجن عارض، ومن المرض مثله.

وفي حديث حسان الذي ذكره مسلم: «عُرْضَتُها اللقاء»[3] بضم العين معناه: قصدها ومذهبها. يقال: أعرضت عرضه أي: نحوت نحوه، وقد يكون بمعنى صولتها في اللقاء، يقال: فلان عرضه لكذا أي: قوي عليه.

وقوله فيه:

فإن أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء[4]

وقوله: (أعراضكم حرام)[5] وذكر عرض المسلم هذا عند الكافة: كل ما يذكر به الرجل، وينتقص به من أحواله وأموره وسلفه، وحسبه، وأنكر هذا ابن قتيبة وقال: إنما عرض الرجل نفسه لا سلفه، وفي شعر حسان الخلاف أيضاً: ابن قتيبة يقول: أراد نفسه، وابن الأنباري وغيره يقول: أراد بقية أسلافه الذين أذم وأمدح بسببهم.

وقوله: (يبيح عقوبته وعرضه)[6] أي: ذمه وسبه على ذلك.

---

(١) البخاري (٦٠٧٧).
(٢) مسلم (٣٧).
(٣) مسلم (٢٤٩٠).
(٤) مسلم (٢٤٩٠).
(٥) مسلم (١٦٧٩).
(٦) البخاري، كتاب القرض، باب (١٣).

وقوله: (في المعاريض مندوحة عن الكذب)(١) قال الحربي: هو الكلام يشبه بعضه بعضاً مما لا يدخل على أحد مكروهاً. قال القاضي رحمه الله: وهو التورية بالشيء عن آخر بلفظ يشركه فيه أو يتضمن فصلاً من جمله أو يحتمله مجازه وتصريفه.

وقوله: (في التعريض الحد)(٢) هو التلويح بالشيء من القبيح، بغير صريح لفظه لكن بما يفهمه بقصده، واختلف العلماء في وجوب الحد للمعرض بما يوجب الحد صريحه، وقد بسطناه في غير هذا الكتاب.

وقوله: في عثمان (فعرَّض به عمر)(٣) مشدد الراء من هذا أي: أفهمه ولم يصرح، وهو قوله في الحديث: (ما بال رجال يتأخرون) وفي الرواية الأخرى (أي وقت هذا).

وقوله: (استبرأ لدينه وعرضه)(٤) أي: حماية نفسه من الوقوع في المشكل والحرام، وتأوله بعضهم على أنه بمعنى العرض الذي هو الذم والقول فيه.

وقوله: (من عرض عليه ريحان فلا يرده)(٥) أي: من أهدي له، والعُراضة: بالضم الهدية.

وقوله: (وعَرِّضْه بالفتن)(٦) أي: انصبه لها وامتحنه بها.

وقوله: (فرأيته يتعرض للجواري)(٧) أي: يتصدى لهن يراودهن.

وقوله: (إنك لعريض الوساد)(٨) وفي الرواية الأخرى: (إن وسادك لعريض طويل) لما تأول الخيط الأبيض والخيط الأسود بالعقالين، وجعلهما تحت وساده، وجعل يأكل حتى يتبين له الأبيض من الأسود منهما، قيل: أراد

---

(١) البخاري، كتاب الأدب، باب (١١٦).
(٢) الموطأ، كتاب الحدود، باب (٥).
(٣) مسلم (٨٤٥).
(٤) البخاري (٥٢).
(٥) مسلم (٢٢٥٣).
(٦) البخاري (٧٥٥).
(٧) البخاري (٧٥٥).
(٨) البخاري (٤٥٠٩).

إن نومك لعريض فكنى بالوساد عنه. وقيل: أراد أن موضع الوساد منك لعريض، يريد من رأسه وعنقه، ويدل عليه قوله في الرواية الأخرى: (إنك لعريض القفا) قال الهروي: كناية عن السمن. قال الخطابي: وقد يكون كناية عن الغباوة، وقيل: إنه أراد أن من أكل مع الصبح في صومه، أصبح عريض القفا لأن الصوم لا ينهكه. قال القاضي رحمه الله: ومراده في الحديث بَيِّنٌ لا يحتاج إلى شيء من هذا التكلف لوضوح مقصده، وإنما أراد أن وساداً يكون تحته أو عنقاً يتوسد الخيط الأبيض والخيط الأسود لعريض؛ إذ هما الليل والنهار اللذان أراد الله بالخيط الأبيض والخيط الأسود، إذ الليل والنهار هما الزمان كله، المشتمل على الدنيا وأقطارها عرضاً وطولاً، وكذا جاء في البخاري في كتاب التفسير: (إنك إذاً لعريض القفا إن كان الخيط الأبيض والأسود تحت وسادك)[1] وإلى نحو هذا أشار القابسي.

وقوله: في أسيفع جهينة (أدان معْرضاً)[2] بسكون العين قيل: معناه هنا: المعترض لكل من يدانيه. وقيل: معترضاً ممكناً أي: أدان من كل من يمكنه ويعترض له، يقال: عرض لي الأمر وأعرض أي: أمكنني، وهذا قد رده بعضهم لأن الحال إذاً من غيره لا منه. وقيل: معرضاً عن النصيحة في ألا يفعل ذلك ولا يستدين، قاله ابن شميل. وقيل: معرضاً عن الأداء لا يبالي ألا يؤديه.

قوله: (ثم أعترض عنها)[3] وعن الذي يعترض عن امرأته: أي: أصابته علة أضعفت ذَكَرَهُ عن الجماع وهو المعترض، وقد كان يأتي النساء قبل، والعنين الذي خلق خلقة لا يأتيهن.

وقوله: (وهي بينه وبين القبلة معترضة)[4] وفي رواية: (اعتراض الجنازة) أي: كما تجعل الجنازة عرضاً للصلاة عليها.

---

(١) البخاري (٤٥١٠).
(٢) الموطأ (١٥٠١).
(٣) الموطأ (١٢٤٢).
(٤) مسلم (٥١٢).

وقوله: (فأتى جمرة الوادي فاستعرضها)[1] أي: رماها من جانبها، ولم يرمها من فوقها، كما فسره في الحديث.

قوله: (ما لي أراكم عنها معرضين)[2] أي: غير آخذين بهذه السنة، ويحتمل معرضين عن عظتي لكم وكلماتي، بدليل قوله في كتاب الترمذي: فطأطؤا رؤوسهم.

وقوله: في أضياف أبي بكر: (قد عُرِضوا فأبوا)[3] بتخفيف على ما لم يسم فاعله أي: أطعموا، والعُراضة، بضم العين الهدية. يقال: ما عرضتهم أي: ما أطعمتهم وأهديت لهم.

وقول مسلم في تصحيف عبد القدوس: أن تتخذ الروح عرضاً: بفتح الراء الأولى وسكون الواو بعدها وفتح العين وسكون الراء، وتفسيره بما فسره مما حكاه عنه مسلم خطأ كله، وهو الذي قصد مسلم بحكايته، وتصحيفه للحديث المعلوم (نهى أن تتخذ الروحُ ـ بالضم ـ غرضاً)[4] بالمعجمة وفتح الراء أي: ينصب ما فيه الروح للرمي مثل نهيه عن المصبورة.

وقوله: (أعرض فأعرض الله عنه)[5] إعراضه تعالى عن عبده: ترك رحمته وإنعامه عليه، وقيل: جازاه على إعراضه.

(ع ر ف)

قوله: (والعَرْف عَرْف مسك)[6] وعرفاً من عرف النبي ﷺ، بفتح العين وسكون الراء أي: ريحاً طيبة، والعرف: الريح الطيبة.

وقوله: أين عرفاؤكم، و(حتى يرفع إلينا عرفاؤكم)[7] و(عَرَّفنا اثني عشر رجلاً)[8] العرفاء: القوَّام بأمور القوم.

---

(١) مسلم (١٢٩٦).
(٢) البخاري (٢٤٦٣).
(٣) البخاري (٦٠٢).
(٤) مسلم (١٩٥٧).
(٥) أحمد (٢١٤٠٠).
(٦) البخاري (٢٣٧).
(٧) البخاري (٢٥٤٠).
(٨) أحمد (١٧١٤).

وقوله: (من أتى عرَّافاً)[1] أي: من أتى كاهناً وهم نوع من الكهان، ليس كل كاهن عرافاً. والعراف: الذي يأخذ الأمور بالظن والتخمين والنجم والطرق، وأسبَاب أخر ليست من جهة الجن، كأنه يدعي معرفة الغيب. وقيل: العراف الذي يخبر بما أخفي مما هو موجود، والكاهن الذي يخبر بالغيب المستقبل.

وذكر التعريف: وهو وقوف الناس بعرفة ومبيتهم بها.

والعُرف: بضم العين، والمعروف متكرر في الأحاديث بمعنى، قال تفطويه: كل ما عرف من طاعة الله، والمنكر ضده، والمعروف الإحسان إلى الناس، وكل فعل مستحسن معروف.

واعترف بذنبه: أقرَّ، والإعتراف: الإقرار.

والعرفط: بضم العين والفاء وآخره طاء مهملة: شجر الطلح وله صمغ هو المغافير، كريه الرائحة.

وفي حديث الحشر: (هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: إذا اعترف لنا عرفناه) قال الهجري: اعترف الرجل إليَّ أعلمني باسمه وأطلعني على شأنه. وفي هذا الحديث غير هذا ليس هذا موضعه.

(ع ر ق)

قوله: (أتيَ بعَرَقِ تمر)[2] بفتح العين والراء، هو الزنبيل يسع خمسة عشر صاعاً إلى عشرين. وقد فسره في الحديث بالمكتل فهو نحو منه، والمكتل كالقفة والزنبيل، وضبطه بعضهم بسكون الراء والأشهر: الفتح جمع عرقة وهي الضفيرة التي تخاط منها القفة.

قوله: تناول عَرقاً (ولو وجد عَرقاً سميناً)[3] ودعي إلى الصلاة وبيده

(١) مسلم (٢٢٣٠).
(٢) الموطأ (٦٦٠).
(٣) البخاري (٦٤٤).

عَرق: كله بفتح العين وسكون الراء، وتعرق العضد منه؛ العرق: العظم عليه بقية اللحم. يقال: منه عرقته مخففاً وتعرقته واعترقته إذا أكلت ما عليه بأسنانك. قال أبو عبيد؛ العرق الفدرة من اللحم ساكنة. قال الخليل: والعراق العظم بلا لحم فإذا كان عليه لحم فهو عرق. قال بعضهم: والتعرق مأخوذ من العروق كأنه أكله بما عليه من عروق وغيره. وقال الهروي: العراق جمع عرق نادر.

وقوله: للمستحاضة: (إنما ذلك عرق)[1] يعني عرَق انفجر دماً ليست بحيضة.

قوله: (أعراقية يا أنس)[2] يريد أفتيا عراقية؟ أي جئت بها من العراق، لما خالفت ما كان عندهم بالمدينة فيها.

قوله: (كان يصلي إلى العرق الذي عند منصرف الروحاء)[3] قال الخليل: العرق الجبل الصغير من الرمل، وهو ما استطال من الرمل مع الأرض. وقال الداودي: هو المكان المرتفع، وعرق المعدن طريق النيل منه.

قوله: (وليس لعرق ظالم حق)[4] ذكرنا في الظاء اختلاف الروايات في إضافته إلى الظالم أو قطعه وتنوين عرق، وكون ظالم نعتاً تقديره: لذي عرق ظالم، أو نعت للعرق أي: عرق ذي ظلم فيه قيل: هو المحيى في موات غيره. وقيل: المشترى في أرض غيره أو مما أحياه غيره فيغرس فيها أو يزرع أو ينبط ماء أو يبني أو يصرف ما عمرها به عنها، أو يستخرج معدناً أو يقطع شعراءها[5]، أو شبه هذا من إحياء وعمل فيها.

والعراقيب: العصب التي في مؤخر الرجل فوق العقب وأعلاه.

---

(١) البخاري (٢٢٨).
(٢) الموطأ (٥٨).
(٣) البخاري (٤٩٢).
(٤) الموطأ (١٤٥٦).
(٥) أي شجرها في القاموس: شعراء: شجرة من الحمض.

(ع ر ك)

قوله: عركت: بفتح الراء أي: حاضت، والعارك: الحائض، والعراك: الحيض.

وقوله: في السوق (هي معركة الشيطان)[1] ومعرك الحرب، ومعتركها، معارك الحرب: مصارعها، ومواضع اللقاء والقتال لتعارك الأقران هناك وتصارعها، وشبه السوق، ونيل الشيطان بها من أهلها بمعارك الحرب، وواحد المعارك معركة، بفتح الراء وضمها، وعند ابن أبي جعفر من شيوخنا في الموطأ فيمن قتل في المعرك بغير تاء، وكذا عند المهلب، ولغيرهم: المعترك.

(ع ر م)

قوله: العرم: ذكره البخاري، وفسره أنه المسناة بلحن حِمْيَر أي: بلغة حِمْيَر وهو السد. وقيل: العرم: الوادي. وقيل: اسم الفأر الذي خرب السد. وقيل: العرم: المطر الشديد.

(ع ر و)

قوله: (لنوائبه وحقوقه التي تعروه)[2] أي: لحقوقه التي تغشاه وتعرض له، يقال: عراه فلان يعروه، واعتاره إذا طلب إليه حاجة.

وقوله: (كنت أرى الرؤيا فأُعرى منها)[3] بضم الهمزة على ما لم يسم فاعله أي: أحم، والعرواء: بضم العين وفتح الراء ممدود، نفض الحمى، وتقدم تفسير قوله يعتريهم أي: يقصدهم بطلب معروفهم.

وقوله: (في أعلاه عروة)[4] أي: شيء يتمسك به ويتوثق، وكل ما كان

---

(١) مسلم (٢٤٥١).
(٢) البخاري (٣٠٩٣).
(٣) مسلم (٢٢٦١).
(٤) البخاري (٣٨١٣).

مثل هذا يقال له: عروة. قال الله تعالى: ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ [البقرة: ٢٥٦] وأصله من عروة الكلأ وكل ما له أصل ثابت في الأرض.

(ع ر ي)

قوله: (نهى أن تُعْرى المدينة)[1] بسكون العين، ورواه المستملي في كتاب الصلاة: تعرى: بفتح العين وتشديد الراء والصواب الأول، ومعناه: تخلي فتترك عراء، والعراء: الفضاء من الأرض الخالي الذي لا يستره شيء. قال الله تعالى: ﴿فَنَبَذْنَـٰهُ بِٱلْعَرَآءِ﴾ [الصافات: ١٤٥].

وقوله: (إلا العريّة) مشددة الياء، (ورخص في العرايا بخرصها)[2] اختلف الفقهاء واللغويون في صفتها واشتقاقها فقيل: هي النخلة والنخلات يمنح الرجل ثمرها عاماً لرجل، ورخص له شراؤها منه يخرصها تمراً للجداد، وهذا قول مالك فكأنها عن عرية من ماله ومخرجة منه، أو من تحريم المزابنة وبيع التمر بالتمر غير يد بيد للضرورة، فعيلة بمعنى مفعولة وتكون على هذا بمعنى فاعلة، لخروجها من ماله أولاً، أو لخروجها من التحريم ثانياً. وقيل: لأن تمرتها عرية من أصلها فاعلة أيضاً ومفعولة على هذا، وقيل: سميت بذلك لأنها أعريت من السوم عند البيع. وقيل العرية، النخلة تكون للرجل في حائط الآخر، فيتأذى بدخوله فيه، ورخص له شراؤها منه بخرصها لدفع أذاه، فسميت على هذا عرية لانفرادها. يقال: اعتريت هذه النخلة إذا أفردتها بالبيع أو بالهبة، وقيل: هو اسم النخلة، إذا أرطبت لأن الناس يعرونها أي: يأتونها للالتقاط منها. وقال الشافعي وغيره: هو شراء الأجنبي لها بفضل تمره نقداً، لحاجته إلى أكل بسرها ورطبها، وطلبه ذلك من ربها، فهي على هذا تكون صفة للفعل أو للنخلة أيضاً فاعلة بالمعنى الأول، ومفعولة بمعنى مطلوبة من عراه يعروه، إذا طلب له وسأله.

---

(١) البخاري (١٨٨٧).
(٢) أبو داود (٣٣٦٣).

وقوله: (ركب فرساً لأبي طلحة عرياً)[1] بضم العين وسكون الراء. وفي الحديث الآخر: معروراً: بضم الميم أي: ليس له سرج ولا أداة ولا يقال مثل هذا في الآدميين، إنما يقال: عريان ولا يقال: افعوعل معدى، إلا في اعروريت الفرس، واحلوليت الشيء.

وفي حديث الناقة الملعونة: (اعروها)[2] معناه: ما جاء في الحديث نفسه، (خُذُوا مَا عَلَيها) أي: أَنْزِلُوا عَنْها حِمْلَها وأَدَاتها.

وفي الحديث: (أنا النَّذِيرُ العَرْيَانُ)[3] هُوَ مثل متقدم عند العرب مبالغة، لأن النذير إذا كان عرياناً كان أبين. وقيل: بل كانوا إذا أنذروا كشف المنذر عن ثوبه، ولوّح به ليجتمع إليه. وقيل: هو رجل من خثعم معلوم. وقيل له ذلك لأنه سلب ثيابه، فجاء قومه عرياناً. وقيل: بل قالته امرأة جاءت منذرة قومها وقد تعرت.

وقوله: (لا ينظر إلى عرية أخيه)[4] أي: إلى متجرده كناية عن الفرج.

وقوله: (نساء كاسيات عاريات): مر في حرف الكاف معناه[5].

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (التعرب في الفتنة)[6] و (ارتددت على عقبك، تعربت)[7] كذا لجميع الرواة أي: تبديت وقد فسرناه، ووجدته في البخاري بخطي: تعزبت والتعزب بالزاي فيهما وأخشى أن يكون وهماً، وإن صح فمعناه بعدت واعتزلت.

قوله: (وليس لعرق ظالم حق)[8] يروي بتنوين القاف، وظالم نعت له

(١) البخاري (٣٠٤٠).
(٢) مسلم (٢٥٩٥).
(٣) البخاري (٦٤٨٢).
(٤) أبو داود (٤٠١٨).
(٥) هذا بحسب ترتيب المؤلف وسيأتي.
(٦) البخاري، كتاب الفتن، باب (١٤).
(٧) البخاري (٧٠٨٧).
(٨) الموطأ (١٤٥٦).

وبترك التنوين والإضافة، والعرق: بالكسر أصله في الغرس، يغرسه غير رب الأرض، ليستوجب به الأرض، وكذلك ما شابهه من البناء، وشق الأنهار، وحفر الآبار، واستخراج المعادن، سميت عروقاً لشبهها في الأحياء بعرق الغرس. قال هشام بن عروة: العرق الظالم الذي يغرس في أرض غيره. وقال سفيان: العرق الظالم المشترى لعله يريد من غاصب، ومن نون «عرقاً» وجعل ظالماً من صفته، فراجع إلى ربه أي: ذو ظلم، كما قال: مال رابح.

وفي نكاح المحرم: فقال أبان: (أراك عراقياً جافياً)[1] كذا للسمرقندي والعذري وكافة الرواة، وعند السجزي: أعرابياً أي: بدوياً وهو الصواب، وكذا قال الكناني والجياني لأنهم الذين ينسبون للجفاء والجهل بالسنة.

وقوله: (في التوثق ممن تخشى معرته)[2] كذا لهم، وعند الأصيلي: مغرة وهما بمعنى.

وقوله: (فتعرفنا اثني عشر رجلاً)[3] أي: صرنا عرفاء على غيرنا أي: مقدمين بدليل بقية الحديث، وذكر فيه أيضاً البخاري عن بعضهم: فتفرقنا من الافتراق، وقد يخرج له وجه، وكذلك رواه أكثرهم عن البخاري، في كتاب الصلاة ففرقنا اثني عشر رجلاً، وللنسفي: (فعرفنا) وهو أوجه وأصوب. وفي مسلم: فعرفنا بفتح الفاء، وعن ابن ماهان فيه تخليط ووهم، ذكرناه آخر الكتاب في الأوهام.

وقوله: في اللقطة: في حديث إسحاق بن منصور، عن الحنفي: (وإلا فاعرف عفاصها ووكاءها)[4] هكذا لابن الحذّاء، وهو المعروف، وعند غيره: (وإِلا عرف عفاصها) وليس بشيء، وقيدناه عن أبي بحر (وإلا عَرَفَ عفاصها) فعل ماض، وهو راجع إلى معنى اعرف.

---

(١) مسلم (١٤٠٩).
(٢) البخاري، كتاب الخصومات، باب (٧).
(٣) أحمد (١٧١٤).
(٤) مسلم (١٧٢٢).

وفي الأطعمة: في حديث المرأة فصارت (عرقة)[1] كذا رواه القابسي والنسفي وعبدوس: بالعين المفتوحة المهملة والقاف، وعند أبي ذر مثله، لكن مضموم العين وكلهم سكَّنوا الراء، وعند الأصيلي وغيره: «عرفة» وضبطه بعضهم «غرفة» بالمعجمة والفاء، وهي المرقة التي تغرف. قال بعضهم: والأول الصواب. قال ابن دريد الغرفة والغرافة ما اغترفته بيدك. قال القاضي رحمه الله: ويظهر لي أن رواية الآخر بالعين المهملة والقاف أشبه لأنه أضاف ذلك لأصول السلق، فكأنه شبهها في ذلك الطبيخ ببضع اللحم، أو بالعرق وهو العظم، الذي يتعرق ما عليه من اللحم وهو العراق أيضاً، وهو أيضاً القطعة من اللحم، وقد فسرناه قبل والله أعلم.

وقوله: في باب الهجرة (بما تعارفت به الأنصار)[2] كذا لبعض رواة البخاري بالراء، وعند الأصيلي والقابسي وأكثرهم تعازفت: بالزاي، وعند النسفي: تقاذفت: بالقاف والذال أي: رمى بعضهم بعضاً وعيَّر بعضهم بعضاً، والقذف: الرمي والسب، وعند أبي الوليد: تقارفت: بالقاف والراء وهو بمعنى تقاولت، جاء في غير هذا الموضوع أي: تعاطوا القول، وفخر بعضهم على بعض، وسنزيده في حرف القاف بياناً، وكذا رواية تعارفت بالراء معناه أي: تفاخرت. وقيل في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ [الحجرات: ١٣] تفاخروا، وأما رواية الزاي فوهم وبعيدة المعنى، لأنها بمعنى اللهو واللعب والغناء، ولم تفعل ذلك الأنصار في أشعارها إلا أن يريد نساء الأنصار، تغنت بما قالته رجالها في يوم بعاث، فتخرج على بعد على هذا التأويل بالحذف والإضمار.

وقوله: في حديث: لا عَدْوَى قال: (فأبي أبو هريرة أن يعرف ذلك)[3] كذا في نسخ مسلم. قال بعضهم: لعله أن يقر بذلك.

---

(١) البخاري (٩٣٨).
(٢) البخاري (٩٥٢).
(٣) مسلم (٢٢٢١).

وقوله: في تفسير ﴿خَلَصُواْ نَجِيًّا﴾ [يوسف: ٨٠] (اعترفوا) كذا لأبي الهيثم والمستملي وأكثرهم، وعند القابسي والأصيلي (اعتزلوا) وهو الصواب.

وقوله: في كتاب أبي موسى في كتاب الأيمان: (ففرقنا أنك نسيت يمينك)(١) كذا للقابسي، ولأبي ذر والأصيلي: (فعرفنا) بالعين والفاء، والأول أبين أي: خفنا ذلك، وللثاني وجه.

قوله: في حديث أبي طلحة، في كتاب العقيقة: (أعرستم الليلة)(٢) بفتح العين وتشديد الراء، كذا ضبطه الأصيلي وهو خطأ، وصوابه: أعرستم: بالتخفيف كما ذكرناه قبل. وكما جاء في غير هذا الموضع.

قوله: في المتعة بالحج (فعلناها، وهذا يومئذ كافر بالعرش)(٣) بضم العين والراء، كذا رواية الأشياخ، وعند بعضهم: بالعرش: بفتح العين وسكون الراء. قال بعضهم: وهو خطأ وتصحيف. والمراد بالحديث: أن المشار إليه وهو معاوية، لم يكن أسلم بعد والإشارة إلى عمرة القضاء، لأنها كانت في ذي القعدة من أشهر الحج. وقيل: معنى كافر: مقيم، والكفور: بالضم: القرى، والعرش البيوت هنا جمع عريش، وهو كل ما يستظل به، والسقف تسمى عرشاً، وبيوت مكة تسمى عرشاً. قال القاضي رحمه الله: ولا تبعد هذه الرواية على هذا التأويل، فمن أسماء مكة: العَرْش: بفتح العين وسكون الراء.

وقول البخاري في كتاب الحج، في باب ركوب البدن: (المعتر الذي يعتر بالبدن من غني أو فقير)(٤) هذا كلام لا ينفهم، وفيه تغيير لا شك لأنه إنما حكى تفسير مجاهد في المعتر وهو قوله: (المعتر الذي يعتر من غني أو فقير) وهو المعترض على هذا القول، والطالب على القول الآخر، أو الزائر. فقوله: «بالبدن» هنا أدخل الإشكال، وهو زائد على كلام مجاهد فإدخاله لا معنى له، والصواب طرحه إلا أن يريد بالبدن التعرض لأكل لحمها.

---

(١) البخاري (٦٧٢١).
(٢) البخاري (٥٤٧٠).
(٣) مسلم (١٢٢٥).
(٤) البخاري، كتاب الحج، باب (١٠٣).

وفي اللقطة في حديث أبي الطاهر: (عرفها سنة)[1] وفي رواية أبي بحر: اعرفها، والصواب الأول كما عند غيره.

وفي حديث إسحاق بعده: (فإن اعترفت فأدها وإلا اعرف عفاصها)[2] كذا عند ابن الحذّاء، وعند الجلودي: وإلا عرف، وفي رواية: فعرف كذا عند شيوخنا عنه، وضبطه بعضهم: يعرف وهو وهم مفسد للمعنى.

العين مع الزاي

(ع ز ب)

قوله: (كما تتراءون الكوكب العازب)[3] كذا جاء في الباب، معناه: البعيد، ومنه: رجل عزب، لبعده من النساء، واشتدت علينا العزبة، وفي الرواية الأخرى: الغارب، فمعناه: الذي يبعد للغروب. وقيل: الغارب: الغائب ولا يحسن معناه في حديث أهل غرف الجنة، وإنما يريد بعدها أي: بعدها من ربض الجنة، وعلوها في العين كبعد النجم وارتفاعه من الأرض في رأي العين.

(ع ز ة)[4]

(ما لي أراكم عزين)[5] فسره البخاري: الحلق والجماعات في تفسير قوله تعالى: ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ﴾ [المعارج: ٣٧]، وكذلك قال أهل اللغة أي: حلقاً حلقاً، وهو جمع عزة مخففة، مثل عدة وأصله الواو، وعزوة كأنه من الاعتزاء إلى جماعة واحدة.

(ع ز ر)

قوله: (أصبحت بنو أسد تعزرني على الإسلام)[6] أي: توقفني عليه. قال الهروي: التعزير في كلام العرب: التوقيف على الفرائض والأحكام، وقال

---

(١) مسلم (١٧٢٢). (٢) مسلم (١٧٢٢).
(٣) البخاري (٦٥٥٦).
(٤) كذا في المخطوطتين (أ،م) والمطبوعة والأصل أن يكون في «الواو».
(٥) مسلم (٤٣٠). (٦) البخاري (٢٧٢٨).

الطبري: تعلمني وتقومني من تعزير السلطان، وهو تأديبه وتقويمه. وقال الحربي؛ العزر: اللوم. وقال أبو بكر: العزر: المنع، وعزرته: منعته، وتعزير النبي عليه السلام. قال الحربي وغيره: تنصروه وتردوا عنه عداه. قال الزجاج: وأصل العزر في اللغة: الرد ونصرة الأنبياء، المدافعة والذب عنهم. وقال الطبري وغيره. معناه: تعظموه وتجلوه.

وتعزير المعاقبات منه لأنه منع عن المعاودة يقال: عزرته وعزرته: مثقل ومخفف.

(ع ز ز)

قوله: (ولا أعز علي فقراً بعدي منك)[1] معناه: أشد علي كراهة. يقال: منه عَز يعَز: بفتح العين فيهما، ويعز أيضاً. ومنه في الحديث: (واستعز به وجعه)[2] أي؛ اشتد وغلب، ومنه: من عزَّ بزَّ أي: من غلب سلب. وقيل في اسمه تعالى: العزيز، إنه من هذا.

(ع ز ف)

ذكر المعازف: هي المزاهر والبرابط، وهي عيدان الغناء. والجاريتان تعزفان: أي تغنيان.

(ع ز ل)

قوله: نهي عن العزل، والعزل هو عزل الماء من موضع الولد عند الجماع، حذار الحمل.

وقوله: العزلة، ورجل معتزل بغنيمته؛ العزلة: الانفراد والانقباض عن الناس.

وقوله: مثل العزالي. و(أطلق العزالي)[3] و(أرسلت السماء

---

(١) الموطأ (١٤٧٤).
(٢) أبو داود (٤٦٦٠).
(٣) البخاري (٣٤٤).

عـزاليهـا)[1] وعـزلاء الـمزادة. و(عزلاء شجـب)[2] كله ممدود، ومج في العزلاوين) عزلاء المزادة: فمها الأسفل، وجمعها عزال. قال الخليل؛ هو مصب الماء من الرواية.

(ع ز م)

قوله: (إنها عزْمة)[3] أي: حق واجب؛ بفتح العين وسكون الزاي. إنها أمر شدة لا تراخي فيها، ومثله قوله في الجمعة: (إنها عزمة).

ومثله قوله: (نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا)[4] أي: لم يؤكد ذلك علينا.

ومثله قوله: (رغب في قيام رمضان من غير عزيمة)[5] أي: من غير إيجاب وإلزام.

(وليَعزم المسألة)[6] بفتح الياء. ومنه قول مسلم: (لو عزم لي)[7] بضم العين.

وفي حديث أم سلمة: (فعزم الله لي)[8] معناه: خلق لي عزماً وقوة وتوطين نفس على ذلك، قال الله: ﴿فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٣٥] أي: القوة.

وقوله: (عزائم سجود القرآن)[9] أي: مؤكداتها عند أهل الحجاز، وواجباتها عند أهل العراق. وقال بعضهم: عزائم السجود ما أمر في القرآن بالسجود فيه.

---

(١) البخاري (٣٥٨٢).
(٢) مسلم (٣٠١٤).
(٣) البخاري (٦١٦).
(٤) البخاري (١٢٧٨).
(٥) النسائي (٢١٠٣).
(٦) هابن ماجة (٣٨٥٤).
(٧) مسلم: المقدمة.
(٨) مسلم (٩١٨).
(٩) الموطأ. باب النداء للصلاة.

(ع ز و)

قوله: يعزى لشعر أي: ينسب، تقدم في حرف الباء والخلاف فيه.

[**قوله**: عزين، انظر: (ع ز ة)].

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (ورآني عَزِلا)[1] وكان خالي عَزِلاً، كذا ضبطناه فيها: بفتح العين وكسر الزاي، والمعروف: أعزل وهو الذي لا سلاح معه، وقيده الجياني: عُزلاً: بضم العين والزاي، وكذا ذكره الهروي، قال وجمعه أعزال مثل: جمل فنق[2]، وناقة علط.

قوله: في باب عزوة بني المصطلق: (وأحببنا العزل فأردنا أن نعزل)[3] كذا ذكره البخاري وهو وهم، وصوابه: (وأحببنا الفداء) كما جاء في سائر المواضع.

وقوله: (كنت شاباً أعزب)[4] كذا وقع فيها لكافة رواة البخاري، (وما في الجنة أعزب)[5] كذا للعذري وصوابه عزباً، وكذا للأصيلي، وسائر الرواة عن مسلم على الصواب.

وقوله: (ما نعلم حياً من أحياء العرب أكثر شهيداً أعز يوم القيامة من الأنصار)[6] كذا للأصيلي والمستملي وعبدوس والنسفي: بالزاي من العز. وفي رواية أبي الهيثم، وبعضهم عن الأصيلي: أغر: بالغين المعجمة والراء المهملة، وفسره: أضوأ، كأنه من الغرة وعند القابسي: «عن يوم القيامة» وهو وهم.

وفي باب: لا يورد مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍ ولاَ عَدْوَى (فأبى أبو هريرة أن

(١) مسلم (١٨٠٧).

(٢) فُنُق: جمع فنيق، وهو الفحل المكرم من الإبل.

(٣) البخاري (٤١٣٨).

(٤) البخاري (٣٧٣٩).

(٥) مسلم (٢٨٣٤).

(٦) البخاري (٤٠٧٨).

يعرف ذلك)[1] كذا في جميع نسخ مسلم. قيل: لعله أن يقر بذلك لأنه يطابق «أبي» ولا يبعد صحة الرواية كما جاءت

وفي شعر حسان:

يــعــز الله فــيــه مــن يــشــاء

ويروى «يعين» والأول أعرف.

قوله: في صفة أهل الجنة: (كَمَا تَرَوْنَ الكَوْكَبَ العَازِبَ) كذا للأصيلي: بالعين المهملة والزاي، وعند جمهورهم: (الغارب)[2] بالغين المعجمة والراء، وعند أبي الهيثم وابن سفيان: الغابر. وقد تقدم تفسير العازب والغارب مثله. قال الخليل: العازب والغارب البعيد. ومنه: أعزب عني أي: أبعد، ومنه العزب لبعده عن النساء. وقيل: معناه الذاهب كما جاء في الرواية الأخرى، وهي رواية أبي ذر لغير أبي الهيثم. وعند ابن الحذاء: الغائر: بالغين المعجمة والياء أخت الواو، وأصح ما فيها ما يتفسر بالبعد، لأنها صفة منازل أهل عليين المذكورة في الحديث، والغروب هنا لا معنى له. إلا أن يذهب به أنه غاية البعد والله أعلم.

العين مع السين

(ع س ب)

قوله: (نهى عن عَسْب الفحل)[3] بفتح العين وسكون السين، هو كراء ضرابه، والعسب نفسه الضراب، وهذا قول أبي عبيد. وقال غيره: لا يكون العسب إلا الضراب، والمراد الكراء عليه، لكنه حذفه وأقام المضاف إليه مقامه كما قال: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢] وقيل: العسب: ماء الفحل. **وقوله**: (متكئاً على عسيب)[4] و(جعلت أتتبعه ـ يعني القرآن ـ في اللخاف والعسب)[5] جمع عسيب وهو سعف النخل، وهو الجريد، وهو عود قضبان النخل، كانوا

---

(١) مسلم (٢٢٢١).

(٢) البخاري (٦٥٥٦).

(٣) البخاري (٢٢٨٤).

(٤) البخاري (٤٧٢١).

(٥) الترمذي (٣١٠٣).

يكشطون خوصها ويتخذونها عصياً، وكانوا يكتبون في طرفه العريض منه وتقدم تفسير اللخاف.

(ع س ر)

قوله: في بعض الروايات: (كنت أقبل الميسور وأتجاوز عن المعسور)[١] قال أبو عبيد: هما مصدران، ومثله: ما له معقول أي: عقل وحلفت محلوفاً ومعناه عن ذي اليسر، وذي العسر، كما قال في الحديث الآخر: المعسر والموسر.

وغزوة العُسرة: بضم العين وسكون السين المهملة هي غزوة تبوك، وأما غزوة العشيرة فغزوة بني مدلج، وقد ذكرناها في حرف الدال والاختلاف في ضبطها، وسميت غزوة العسرة لمشقة السفر فيها حينئذ، وعسره على الناس لأنها كانت زمن الحر، ووقت طيب الثمار، ومفارقة الظلال، والسفر في الحر يشق ويعسر وكانت كما قال في الحديث: في مفاوز صعبة، وسفر طويل، وعدد كثير.

(ع س س)

قوله: (فأمر لي بعُس)[٢]؛ بضم العين، هو القدح الكبير.

(ع س ف)

قوله: (كان عسيفاً)[٣] فسره مالك. قال: العسيف الأجير، ومنه النهي عن قتل العسفاء يعني الأجراء في الحرب.

(ع س ل)

قوله: (حتى تذوقي عُسيلته ويذوق عُسيلتك)[٤] بضم العين تصغير عسل، هي كناية عن لذة الجماع، وأنث العسل في تصغيره وهو مذكر كأنه أراد قطعة

---

(١) مسلم (١٥٦٠).
(٢) البخاري (٥٣٧٥).
(٣) البخاري (٢٦٩٦).
(٤) البخاري (٢٦٣٩).

منه. وقيل: بل أنث على معنى النطفة. وقيل: أن العسل يؤنث أيضاً ويذكر.

(ع س ي)

قوله: هل عسيت إن فعلت بك كذا، بمعنى رجوت، وعسى بمعنى لعل للترجي. يقال: بكسر السين وبفتحها، وقرىء بالوجهين في كتاب الله تعالى: ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ﴾ [البقرة: ٢٤٦] بمعنى لعلكم ورجاءكم.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: قوله: في المنحة (تغدو بعس وتروح بعس)[١] كذا لشيوخنا، بعين مهملة مضمومة وسين مهملة، وهو القدح الكبير، وعند السمرقندي وبعضهم: فيهما «بعشاء» بفتح العين وشين معجمة ممدوداً، وهو خطأ، وإنما جاء من رواية الحميدي في غير الأم «بعساء» بسين مهملة. وفسره الحميدي: بالعس الكبير، وهو من أهل اللسان، ولم يعرف أهل اللغة ذلك إلا من قبله، وضبطناه على القاضي أبي عبد الله التميمي، عن أبي مروان بن سراج في هذا الحرف، بكسر العين وفتحها معاً، ولم يقيده الجياني عنه إلا بالكسر وحده.

وقوله: (في عسكر بني غنم: موكب جبريل) كذا للجرجاني، وهو وهم، وصوابه ما للجماعة (سكة بني غنم)[٢]

وفي قراءة النبي عليه السلام في حديث جابر بن سمرة كان يقرأ في الظهر بـ ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾﴾ [التكوير: ١٧] كذا للطبري ولغيره ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾﴾ [الليل: ١] وهو المعروف في الحديث والصواب فيه.

وفي البيوع: (من أنظر معسراً)[٣] كذا للأصيلي، ولغيره: موسراً وهو الصواب، بدليل الترجمة الأخرى بعده في المعسر، وكذلك لجمهورهم في الحديث داخل الباب (أن تنظروا أو تتجاوزوا عن الموسر) وعند الجرجاني: (المعسر) والصواب ما جاء في رواية ابن السكن: (أن تنظروا الموسر، وتتجاوزوا عن المعسر) وكذا جاء في الأحاديث بعده.

---

(١) مسلم (١٠١٩).
(٢) البخاري (٣٢١٤).
(٣) البخاري، البيوع، باب (١٨).

العين مع الشين

(ع ش ر)

قوله: (كأصوات العِشار)[1] بكسر العين هي النوق الحوامل، ومنه قوله: ناقة عُشَراء: بضم العين وفتح الشين ممدوداً، وهي واحد العشار. قال ابن دريد: وهو الذي أتى لحملها عشرة أشهر. وقيل العشار النوق التي وضع بعضها وبعضها بعد لم يضع. وقال الداودي: هي التي معها أولادها، والأول أصح وأشهر.

وقوله: (ويَكْفُرْنَ العَشِيرَ)[2] فسره في الحديث: الزوج وكل معاشر عشير. قال الله تعالى: ﴿لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ﴾ [الحج: ١٣]

وقد ذكر في الحديث: العشيرة، وعشيرة الرجل: بنو أبيه وهم أهله الأدنون.

وذكر عشور أهل الذمة وتعشيرهم، هو ما يؤخذ منهم إذا نزلوا بنا تجاراً على ذمة وعهد، وذلك ما صولحوا عليه عند مالك، وإذا سافر أهل الذمة من أفق إلى أفق غير أفقهم من بلاد الإسلام أخذ منهم العشر مما بأيديهم.

ويوم عاشوراء ممدوداً، قال ابن دريد: يوم سمي في الإسلام لم يعرف في الجاهلية، وليس في كلامهم فاعولاء، وحكي عن ابن الأعرابي أنه سمع خابوراء، لم يثبته ابن دريد، ولا عرفه، وحكى أبو عمرو الشيباني في عاشوراء: القصر.

وقوله: (فيما سقت الأنهار والغيم: العشور)[3] كذا رويناه في حديث مسلم، عن أبي الطاهر. وفي رواية العشر وهو بمعنى، اسم ما يؤخذ العشور، كالسحور لما يتسحر به، وسيأتي تفسير الغيم في موضعه، وكذلك رويناه في الموطأ من رواية ابن وضاح في باب الجزية في قوله: فيأخذ منهم العشور، وإن

---

(١) البخاري (٩١٨).
(٢) البخاري (٢٩).
(٣) مسلم (٩٨١).

لم ينضبط عنه: بفتح العين فكذلك صوابه فتحها، وأكثر الشيوخ يقول في هذا العشور: بالضم. وفي رواية غير ابن وضاح: فيؤخذ منهم العشر وفي الترجمة: عشور أهل الذمة: بالضم إلا أن الضم له وجه كأنه جمع عشر.

(ع ش ن)

قوله: (زوجي العشنق)[1] هو الطويل، قاله أبو عبيد: قال تريد أنه ليس فيه خصلة غير طوله، وغلطه ابن حبيب وقال: هو المقدام الشرس في أموره بدليل بقية وصفها له. وقال النيسابوري قولاً يجمع التفسيرين: هو الطويل النحيف الذي ليس أمره إلى امرأته وأمرها إليه، فهو يحكم فيها بما يشاء وهي تخافه. وقال الثعالبي: العشنق والعشنط: المذموم الطويل. وقيل: هو الطويل العنق، كذا في العين، وحكى ابن الأنباري، عن ابن أبي أويس: أنه الطويل والقصير، كأنه جعله من الأضداد، والمشهور أنه الطويل. قال القاضي رحمه الله: الذي قرأناه في حديث ابن أبي أويس: أنه الصقر من الرجال المقدام الجريء، ويقال: الطويل ولم يذكر ـ فيما رأيت ـ أحد من أهل اللغة العشنق في القصار، ونرى أن الراوي لأبي بكر عن ابن أبي أويس صحف الصقر بالقصير، والله أعلم.

(ع ش ي)

قوله: (إحدى صلاتي العشي)[2] يريد الظهر والعصر، وكانوا يصلون الظهر بعشي، والعشي: ما بعد زوال الشمس إلى غروبها. قال الباجي: إذا فاء الفيء ذراعاً فهو أول العشي.

وذكر صلاة العشاء، والعشاء الآخرة وهي العتمة، و(لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب يقولون: العشاء)[3] وفي حديث سلمان: أحيوا

---

(١) البخاري (٥١٨٩).
(٢) البخاري (٤٨٢).
(٣) البخاري (٥٦٣).

ما بين العشاءين. قال أبو عبيد: ويقال لها وللمغرب العشاءان، والأصل العشاء فغلبت على المغرب، كما قالوا: الأبوان ونحو هذا قول الأصمعي. وقال الخليل: العشاء عند العامة من غروب الشمس إلى أن يولي صدر الليل، وبعضهم يجعله إلى الفجر. وقال يعقوب: العشاء من صلاة المغرب إلى صلاة العشاء، والعشاء آخر النهار، والعشاء أول الظلام، يقال: أتيتك عشاء. وقيل: إنما قيل صلاة العشاء والعشي لأجل إقبال الظلام، لأنه يعشي البصر عن الرؤية. قال الأصمعي: ومن المحال قول العامة العشاء الآخرة، وإنما يقال: صلاة العشاء لا غير وصلاة المغرب، ولا يقال لهذه العشاء، والحديث المتقدم يرد قوله.

وقوله: (إذا حضرت العشاء والعشاء، فابدءوا بالعَشَاء)[1] هذا بفتح العين ممدود، وهي أكلة آخر النهار وأول الليل.

وفي حديث ابن مسعود: في الجمع بعرفة (صلى الصلاتين كل صلاة وحدها بأذان وإقامة، والعَشَاء بينهما)[2] بفتح العين ممدود، معناه: أنه تعشى بين الصلاتين، كما جاء في الحديث الآخر: لما صلى المغرب دعا بعشائه فتعشى ثم ذكر صلاته العتمة بعد ذلك.

وقوله: عشيشية تصغير عشية. قال سيبويه: صغرت على غير مكبرها.

فصل الاختلاف والوهم

في حديث الإسراء، (وسدرة المنتهى وعشبها ألوان)[3] كذا وقع للقابسي في أول كتاب الصلاة، من صحيح البخاري بعين مهملة مضمومة وبعد الشين باء بواحدة، وهو وهم، والصحيح ما للجماعة هنا وما وافقهم فيه في غير هذا الموضع، (وغَشيها) بفتح الغين المعجمة وهو مثل قوله تعالى: ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ (١٦)﴾ [النجم: ١٦] وفي تفسيره جاء هذا الحديث.

---

(١) الدارمي (١٢٨٠).
(٢) البخاري (١٦٨٣).
(٣) البخاري (٣٤٩).

وقولها: (ولا تملأ بيتنا تعشيشاً)[1] كذا الرواية عند جميع شيوخنا في مسلم: بالعين المهملة، ووقع لبعض الرواة بالمعجمة أيضاً، وكذا ذكره البخاري في حديث عيسى بن يونس: بالعين المهملة وكلاهما صواب. ثم قال: وقال سعيد بن سلمة، عن هشام: ولا تغشش بيتنا تغشيشاً: كله بالغين المعجمة، كذا عند المستملي وهو الصواب هنا، وعند الحموي وعشش هكذا، وعند القابسي: وعشعش تعشيشاً: بالعين المهملة في جميع ذلك، وكل هذا تغيير وغلط، واختلف تفسير من رواه بالعين المهملة فقيل: معناه إنها مصلحة للبيت مهتبلة بتنظيفه وإلقاء كناسته وإبعادها منه، ولا تتركها هنا وهنا كأعشاش الطيور. وقيل: إنما أرادت: لا تدع فيه العشب والكناسة كأنها عش طائر لقذره، ومن قاله بالغين: فمن الغش وقيل: من النميمة.

وفي حديث النساء: (ويَكْفُرْنَ العَشِير)[2] كذا هو المعلوم، وكان في كتاب ابن أبي جعفر، فيما نا: به عن أبي حفص الهوزني: العَشِيرة وهو هنا وهم، وقد جاء مفسراً في الحديث بالزوج وهو المعروف.

وفي تحزيب القرآن (لأن اقرأ في شهر أو في عشر أحب إلي)[3] كذا رواه بعض رواة الموطأ، ورواه بعضهم أو عشرين؛ واختلف فيه عن عبيد الله وابن وضاح، وعشرون، الصواب لأن «عشراً» قريب من سبع.

وقوله: في حديث القنوت: بينا هو يصلي العشاء، كذا لهم، وعند العذري: العشي وهو وهم.

وقوله: في باب القراءة في الظهر: (أصلي بهم صلاة النبي عليه السلام صلاتي العشاء) كذا للرواة، وللأصيلي: (صلاتي العشي) وهو وفق الترجمة يريد الظهر والعصر.

وجاء في باب: وجوب القراءة قبل هذا (صلاة العشاء) لجميعهم، وعند الجرجاني: العشي.

---

(١) البخاري (٥١٨٩).
(٢) البخاري (٢٩).
(٣) الموطأ (٤٧١).

وفي باب تشبيك الأصابع: (صلى بنا عليه السلام إحدى صلاتي العشي) وعند النسفي وأبي ذر، لغير أبي الهيثم: العشاء وهو وهم.

وفي تفسير الزخرف ﴿يَعْشُ﴾ [الزخرف: ٣٦] يعمى، كذا في جميعها.

وفي باب السمر مع الضيف **قوله**: (ثم لبث حتى تعشى النبي عليه السلام)[١] كذا ذكره البخاري، وصوابه نعس، كما ذكره مسلم، وقد بيناه في النون.

العين مع الصاد

(ع ص ب)

قوله: (يعصبوه بالعصابة)[٢] قيل: معناه يسودونه وكانوا يسمون السيد معصباً لأنه يعصب بالتاج، أو تعصب به أمور الناس. وقيل: معناه يعصبوه بعصابة الرياسة وتاجها، التي كانت تربطها ملوك العرب وتعمم بها، وعمائم العرب تيجانها. ومنه الحديث الآخر: كانوا ينظمون له الخرز ليتوّجوه وينظمون له العصابة، وفي مسلم: ويتوجوه.

وقوله: (عاصباً رأسه)[٣] و(قد عصب رأسه) مخففاً أي: شده بعصابة، وشدده بعض الرواة والصواب تخفيفه هنا.

وقوله: (قد عَصَب رأسه الغبار)[٤] مخففاً لا غير أي: علاه، كذا جاء في باب الغسل عند الحربي: وفي غيره: عصب ثنيتيه الغبار وهو المعروف. يقال: عصب الفم إذا اتسخت أسنانه من غبار أو شدة عطش. وقيل: إذا لزق على أسنانه غبارٌ أو غيره وجف ريقه، وقد روي في غير هذه الكتب عصم: بالميم وهما بمعنى، والباء والميم يتعاقبان، وأنكر ابن قتيبة فيه الميم وهو صحيح.

وقوله: أهل بيته: أصله وعصبته أي: بنو عمه، وذكر العصبة في

---

(١) البخاري (٦٠٢).
(٢) البخاري (٤٥٦٦).
(٣) البخاري (٤٦٧).
(٤) البخاري (٢٨١٣).

المواريث، وهم الكلالة من الورثة من عدا الأولاد والآباء دنيا، ويكونون أيضاً في المواريث: كل من ليس له فرض مسمى.

وقوله: (ثوب عصْب)[1] بسكون الصاد على الإضافة، وهو ضرب من البرود يعصب غزله ثم يصبغ كذلك، ثم ينسج بعد ذلك، فيأتي موشّى يبقى ما عصب أبيض لم يأخذه صبغ، وليس من ثياب الرقوم، وربما سموا الثوب عصباً. وقالوا: عصب اليمن.

وقوله: (الرجل يقاتل للعصبة)[2] ويروي العصيبة، ويغضب للعصبة. وفي الحديث الآخر: ينصر عصيبة أو يدعو عصيبة يريد: الحمية لعصبته وقومه.

وقوله: فاجتمعت عصابة: هي الجماعة وهي العصبة أيضاً، والعُصبة: بضم العين لما بعد العشرة إلى الأربعين، وقيل: العشرة ولا يقال دونها. وقيل: كل جماعة عصبة إذا كانوا قطعاً قطعاً، والعصابة جماعة ليس لها واحد.

(ع ص ر)

العَصر الزمن والمدة من الدهر: بفتح العين، ويقال: بضمها أيضاً.

وقوله: العصر من الدهر أي: المدة، والعصران الغداة والعشي، وصلاة العصرين الصبح والمغرب. قيل: سميتا بذلك لمقاربة كل واحد منهما مغيب الشمس أو طلوعها. وقيل: بل لتغليب أحد الاسمين على الآخر، كما قالوا: العمران.

وقوله: في (الصلاة الوسطى، وصلاة العصر)[3] لا خلاف بين أصحاب الموطأ والرواة عن مالك في إثبات الواو فيها، وقد روي في غيره بغير واو، وروي ألا وهي صلاة العصر، احتج به من رأى أنها العصر، وقد أشار الخطابي إلى أن من العلماء من ذهب إلى أنها الصبح، يحتمل أنه تأول أن المراد بالعصر هنا الصبح لقوله: صلاة العصرين.

---

(١) البخاري (٣١٣).
(٢) مسلم (١٨٤٨).
(٣) مسلم (٦٢٩).

و (الاعتصار في الصدقة)[1] و(ليس له أن يعتصر)[2] هو الرجوع فيها، وردها إلى نفسه، ولها أحكام وتفرقة في الهبة والصدقة مذكورة في غير هذا الكتاب.

(ع ص ف)

قوله: (في يوم عاصف)[3] أي: شديد الريح، عصفت الريح وأعصفت.

وقوله: عصفور من عصافير الجنة، وعصفور كان يلعب به: طائر صغير معلوم.

(ع ص م)

قوله: (فقد عصم مني نفسه وماله)[4] أي: منع ولا عاصم من أمر الله أي: لا مانع.

(ع ص و)

قوله: (يريد أن يشق عصاهم أو يفرق جماعتهم)[5] بمعنى، يقال: شق العصا أي: فارق الجماعة كأنه من تفريقهم كتفريق شظايا العصى إذا كسرت.

وقوله: (لا يضع عصاه عن عاتقه)[6] قيل: هي كناية عن ضربه النساء، وقد جاء في الحديث مفسراً ما يدل عليه قوله: أخشى عليك قسقاسته أي: عصاه، وأنه ضراب للنساء. وقيل: هي كناية عن كثرة أسفاره أي: أنه لا يلقي عصا السفر من يده.

(ع ص ي)

قوله: (ولم يكن أسلم من عصاة قريش أحد غير مطيع بن الأسود، كان

---

(١) الموطأ، كتاب الأقضية، باب (٣٦).
(٢) الموطأ (١٤٧٨).
(٣) البخاري (٧٥٠٨).
(٤) البخاري (٢٩٤٦).
(٥) مسلم (١٨٥٢).
(٦) مسلم (١٤٨٠).

اسمه العاصي فسماه رسول الله ﷺ مطيعاً)[1] عصاة هنا: جمع العاصي، اسم لا صفة أي: أنه لم يسلم قبل الفتح حينئذ ممن يسمى بهذا الإسلام إلا العاصي بن الأسود، فسماه النبي مطيعاً، ويدل عليه بقية الحديث. قال القاضي رحمه الله وهذا على علم المخبر بذلك، وإلا فأبو جندل ابن عمرو بن سهيل ممن كان أسلم قبل ذلك، واسمه العاصي.

وقوله: (عصية عصت الله)[2] اسم قبيلة من سليم.

وقوله: حتى تعتمد على العصي أي: تتكىء عليها، جمع عصا: بضم العين وكسرها.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (من قاتل تحت راية عمية يعصب لعصبة، أو يدعو العصبة أو ينصر عَصَبَة)[3] كذا جاء في رواية الكافة عن مسلم، في حديث شيبان بن فروخ: العين والصاد المهملين، كما جاء في سائر الأحاديث بعد، ووقع هنا عند العذري في الحرفين الأولين: (غضبه) بالغين والضاد المعجمتين وكسر الباء وهاء الإضافة والأول أوجه وأصوب.

وقوله: في باب النوم قبل العشاء: (فخرج علينا رسول الله ﷺ يقطر رأسه ماء، واضعاً يده على رأسه ثم قال: لا يعصر ولا يبطش)[4] كذا لهم، وعند الحموي والمستملي: لا يقصر: بالقاف، وكذا لرواة مسلم أي: لم يضم أصابعه ويجمع شعره في كفه، بل كان عصره للماء بشد أصابعه على رأسه، كما ذكر في الحديث لا غير، ومعنى لا يقصر: لا يترك فعله. وقيل: معنى لا يقصر أي: لا يبطىء.

وقوله: (بايعنا رسول الله ﷺ على أن لا نشرك بالله، وفي آخره: ولا

(١) مسلم (١٧٨٢).
(٢) البخاري (٤٠٩٤).
(٣) مسلم (١٨٤٨).
(٤) البخاري (٥٧١).

نعصي بالجنة)[1] كذا لإبي ذر والنسفي وابن السكن والأصيلي: بالعين، وعند القابسي: ولا نقضي بالجنة: بالقاف والضاد والمعجمة أي: لا نحكم لأحد من قبلنا بها، ونقطع له بذلك، قال القابسي: هو مشكل في كتاب أبي زيد. قال القاضي رحمه الله: الصواب «نعصي» على نص التلاوة، وتقديره: بايعناه بأن الجنة ثوابنا إن التزمنا ذلك.

وفي باب: من حلف ألا يشرب نبيذاً فشرب طلاء أو سكراً أو عسلاً لم يحنث، كذا لابن السكن، وللباقين: أو عصيراً مكان عسلاً.

العين مع الضاد

(ع ض ب)

ذكر المعضوب الجسد: وهو الزَّمِن الذي لا حراك له.

وقوله: (ولا عضباء)[2] أي: مكسورة القرن الواحد، والذكر: أعضب، وذكر العضباء: ممدود اسم ناقة النبي عليه السلام. قال أبو عبيد: الأعضب المكسور القرن، ومنه نهى أن يضحي بالأعضب، وقد يكون في الأذن أيضاً قال:

وأما ناقة النبي عليه السلام فاسم لها سميت به، وليس من هذا. قال الخليل: العضب: القطع، وناقة عضباء: مشقوقة الأذن. قال الحربي في الحديث: (كانت ناقة للنبي تسمى العضباء لا تسبق)[3] الحديث، وكذا رواه مالك في أكثر حديثه، ومن رواية مصعب عن مالك: كانت القصواء. وذكر مثله، وفي الحديث خطب النبي ﷺ على ناقته الجدعاء، ومثله في حديث الهجرة، وفي حديث آخر: على ناقة خرماء، وفي الحديث الآخر: مخضرمة.

قال الحربي: والعضب والجدع والخرم والقصو والخضرمة كله في

---

(١) البخاري (٣٨٩٣). (٢) مسلم (٩٨٧).
(٣) البخاري (٢٨٧٢).

الأذن، فقيل في الحديث الأول: إنه اسمها وإن كانت عضباء الأذن فقد جعل اسمها. قال القاضي رحمه الله: إذا كانت الأحاديث جاءت بذلك، باختلاف هذه الصفات فيها، لا سيما في وقوفه عليها في موطن واحد في حجة الوداع. وفي حديث المسابقة: فدل أنها ناقة واحدة كما قيل: اسمها العضباء، وكانت معضوبة الأذن ومقصوته ومجدوعته، فوصفت مرة بعضباء، ومرة بقصواء، ومرة بجدعاء، ولا تبقى حجة لمن زعم أنها نوق للنبي عليه السلام، وكل منها اسم أو صفة بخلاف غيرها على ما ذهب إليه بعضهم، إذ لم يكن عليه السلام في خطبته في حجة الوداع إلا على واحدة. وقال الداودي: إنما سميت بذلك لسبقها أي: أن عندها أقصى السبق وغاية الجري.

(ع ض د)

قوله: (لا يعْضد شَجَرها)[1] أي: لا تقطع أغصانها، وأصله من قطع العضد.

وقوله: فأخذ بعضدي، هو ما بين المرفق إلى الكتف. يقال فيه: عضُد وعضِد وعُضُد: بضمها. وعضد.

وقولها: (ملأ من شحم عضدي)[2] قال أبو عبيد: لم ترد العضد وحده وإنما أرادت الجسد كله، لأن العضد إذا سمنت سمن سائر الجسد.

والعضد أيضاً القوة. ومنه قولهم: فت في عضدي أي: كسر من قوتي وأوهنني. وقيل عضد الرجل قومه وعشيرته، ومن ثم قيل هذا.

(ع ض ض)

قوله: (ولو أن تعض بأصل شجرة)[3] و(يعضون بالحجارة)[4] قيل: معناه

---

(١) البخاري (١١٢).
(٢) البخاري (٥١٨٩).
(٣) البخاري (٣٦٠٦)
(٤) البخاري (١٥٠١).

اللزوم واللصوق. يقال: عض الرجل بصاحبه إذا لزمه ولصق به، ومنه: (عَضُّوا عَلَيْها بِالنَّواجِذ)[1] أي: ألزموها كما يعض الرجل على الشيء، وقد يكون عندي على بابه في قوله: يعضون الحجارة لشدة الألم، أو لشدة العطش إذ كانوا لا يسقون، وهذا مشهد لمن اشتد به الألم والوجع، يعض بأسنانه على ما وجده، والعض على الحجارة للعطشان لبردها يقال: من هذا كله عضض: بكسر الضاد إلا تميماً فإنها تفتحها، وأعض: بالفتح في مستقبلها لجميعهم.

(ع ض ل)

قوله: (فيعضلها)[2] العَضْل: بفتح العين وسكون الضاد، هو منع الرجل وليته من التزويج. قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢] وأصله التضييق والمنع، يقال منه: عضل يعضل، ويعضِّل وعضَّل مشدداً.

وقوله: ذو عضلات جمع عضلة، وهي لحمات الساقين والساعدين.

وقوله: وبها الداء العُضَال: بضم العين وتخفيف الضاد، قال مالك هو هلاك الدين. قال القاضي رحمه الله: يقال: داء عضال شديد، وقد جاءتك معضلة، هي صعاب المسائل الضيقة المخرج.

(ع ض هـ)

(ألا أنبئكم ما العَضه؟ النميمة الضالة بين الناس)[3] كذا جاء مفسراً في الحديث، وكذا ضبطناه عن أكثر شيوخنا مثل عدة، وعند الجياني: ما العضه، مثل الوجه. وقيل: هو السحر. وقيل: الرمي بالبهتان ومراده به في هذا الحديث مفسراً فأغنى عن غيره.

قوله: (عدد هذه العضاه)[4] و(تفرق الناس في العضاه يستظلون) و(أن

---

(١) الترمذي (٢٦٧٦).
(٢) مسلم (٣٠١٨).
(٣) مسلم (٢٦٠٦).
(٤) البخاري (٢٨٢١).

يعضد عضاهها): هو كل شجر ذي شوك، واحده عضة حذفت منها الهاء كشفة ثم ردت في الجمع فقالوا: عضاه وشفاه. ويقال أيضاً: عضاهة، قيل: وهو أقبحها، وعضهة أيضاً. وقيل: هو من شجر الشوك ماله أرومة تبقى على الشتاء.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (ولا يَعْضَه بعضنا بعضاً)[1] أي: لا يسحر: بفتح الياء والضاد، والعضيهة والعضة مثل: دية السحر، وتكون النميمة وتكون أيضاً الرمي بالبهتان، والعضيهة: الإفك والبهتان، وكله مما يصح أن يشتمل النهي عليه والله أعلم بمراد نبيه من ذلك، كذا جاء هذا الحرف عند رواة مسلم إلا العذري فعنده: ولا يعضي مثل: يقضي وهو بعيد المعنى هنا، والمعروف ما للكافة إلا أن يكون من قوله تعالى: ﴿جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ [الحجر: ٩١] على من فسره بالسحر. وهو قول الفراء. قال: ويكون عضون جمع عضة وأصلها عضوة مثل عزين وعزون جمع عزة وأصلها عزوة.

في تزويج خديجة: (كان يذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء) جاء في كتاب الأصيلي والنسفي: أعضىً مقصوراً منوناً ولا وجه له، وهذا خطأ والصواب الأول.

العين مع الطاء

(ع ط ب)

قوله: عطب الهدي: هلاكه، وقد يعبر به عن آفة تعتريه يخاف عليه منها الهلاك فينحر، لأن ذلك مفض إلى الهلاك.

(ع ط ر)

قوله: (عندي أعطر العرب)[2] أي: أطيبها عطراً أو أكثرها عطراً،

---

(١) مسلم (١٧٠٩).
(٢) البخاري (٤٠٣٧).

والعطر: الطيب أي شيء كان، والتعطر: التطيب، ورجل عطر وامرأة عطرة.

(ع ط ف)

قوله: (متعطفاً بملحفة)[1] العطف: هو التوشح بالثوب، كذا في العين. وفي البارع: شبه التوشح. وقال ابن شميل: هو ترديك بثوبك على منكبيك كالذي يفعل الناس في الحر. قال غيره: لأنه يقع على عطفي الرجل وهما جانبا عنقه، والعِطاف: بالكسر الرداء والإزار، ويقال له: معطف أيضاً، ويجمع معاطف وعطفاً، والعطف أيضاً جانب الإنسان وإبطه، وفي الحديث: (فجعلت تنظر إلى عطفها)[2] أي: جانبها.

قال أبو حاتم: يقال: نظر في إعطافه: إذا أعجبته نفسه. قال الله: ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ﴾ [الحج: ٩] قيل: مستكبراً ومنه قوله: (ونظره في عطفيه) في حديث جابر.

وقد يكون التعطف شبه التوشع لأنه رد الإزار من تحت اليد والإبط من أحد الجانبين وهو اليمين قد جمع طرفيه على المنكب الأيسر وأصله كله من الميل. قال الحربي: لأنه أماله ورده عليه.

ومنه: عطف على رحمه أي: مال بالإحسان إليهم.

(ع ط ل)

التعطل ترك المرأة الحلي والخضاب، وامرأة عاطل، وعطل والتعطيل: الترك. قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ [التكوير: ٤].

(ع ط ن)

قوله: (حتى ضرب الناس بعطن)[3] أي: رووا، ورويت إبلهم حتى بركت، وتقدم تفسيره في حرف الضاد. وأعطان الإبل جمع عطن: بفتح الطاء

---

(١) البيخاري (٩٢٧).
(٢) مسلم (١٤٠٦).
(٣) البخاري (٣٦٣٣).

وهي مباركها، وأصل ذلك حول الماء لتعاد للشرب والريْ. قال الخليل: وقد يكون العطن عند غير الماء، وفي رواية الجلودي، في حديث ابن أبي شيبة: حتى ضرب الناس العطن، وهو بمعناه.

(ع ط ى)

قوله: (وتعاطي العلم يشملهم)[1] أي: الانتساب إليه.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في التفسير ﴿فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ﴾ [القمر: ٢٩] (فعاطها بيده)[2] كذا في أكثر الأمهات من كتاب البخاري قيل: صوابه فتعاطاها بيده، وكذا للأصيلي والنسفي. والتعاطي: تناول ما يحب.

وقوله: فيمن وجد مع امرأته رجلاً: (إن لم يأتِ بأربعة، فليُعْطَ برمته)[3] على ما لم يسم فاعله هو الصواب. قال الجياني: ورواية عبيد الله: بكسر الطاء والأول الصواب.

وقوله: (أرسل النبي ﷺ إلى عمر بعطائه)[4] كذا لرواة الموطأ، وعند ابن وضاح: «بعطاء» غيرِ مضاف إلى ضمير. قالوا: ولم يكن في زمنه عليه السلام عطاء معروف لأحد. قال القاضي رحمه الله: وقد تصح الرواية بأنه أضافه إليه لما أعطاه إياه.

العين مع الظاء

(ع ظ ة)

قوله: لأجعلَنَّك عظة أي: موعظة يتعظ بك غيرك وهي من الأسماء

---

(١) مسلم: المقدمة.
(٢) البخاري: مقدمة تفسير سورة القمر.
(٣) الموطأ (١٤٤٧).
(٤) الموطأ (١٨٨٢).

المنقوصة وأصلها وعظة، ومعنى وعظ: ذكرٌ بما يكفُّ أي لأجعلنَّك كافاً لغيرك.

(ع ظ م)

قوله: (في مجلس فيه عظم من الأنصار)[1] بضم العين أي: عظماء وكبراء.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في أعلام النبوة: (فيمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب)[2] كذا في النسخ. قيل؛ صوابه ما دون عظمه من لحم أو عصب.

العين مع الفاء

(ع ف ر)

قوله: (أرضاً عفراء)[3] هي التي ليست بخالصة البياض، هي إلى الحمرة قليلاً، ومنه قيل للظباء: عفر وهي التي بذلك اللون.

وقوله: (حتى رأينا عفر إبطيه)[4]: بفتح الفاء، ويروي عفري وعفرتي، وهذه رواية الجمهور، وبضم العين للجياني، وفتحها لأبي بحر وغيره قال الرقشي: الوجه عفرتي: بضم العين وسكون الفاء، أو عفرتي بفتحهما أي: بياضهما مأخوذ من عفراء الأرض.

وقوله: (هل يعفر محمد وجهه)[5] أي: يسجد على الأرض ولأعفّرن وجهه بالتراب أي: لأمعكنَّه به.

وقوله: في الإناء (عفروه)[6] أي: أغسلوه بالتراب مع الماء.

وقوله: ثوب معافري: بفتح الميم منسوب إلى معافر. قال يعقوب

---

(١) البخاري (٤٥٣٢).
(٢) البخاري (٣٦١٢).
(٣) البخاري (٦٥٢١).
(٤) البخاري (٢٥٩٧).
(٥) مسلم (٢٧٩٧).
(٦) مسلم (٢٨٠).

والهروي وثعلب: بفتح الميم، وأنكر يعقوب وثعلب ضمها، وقال لنا شيخنا أبو الحسين: ويقال بضمها وهو اسم رجل من أهل اليمن اسمه بعفر بن زرعة، ويقال: يعفر وسمي ببيت قاله، وفي الجمهرة معافر موضع باليمن تنسب إليه الثياب المعافرية.

وقوله: (تفلت على عفريت)[1] هو القوي النافذ مع خبث ودهاء.

(ع ف س)

قوله: (عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات)[2] أي: عالجنا ذلك ولزمناه واشتغلنا به، وقيل: لا عبناهم، ورواه الخطابي: عانسنا بالنون، وفسره لاعبنا، وذكر القتبي عانشنا، وفسره عانقنا ونحوه في البارع، والأول أولى لذكره الضيعات.

(ع ف ص)

قوله: في اللقطة (أعرف عفاصها ووكاءها)[3] العفاص: بكسر العين الوعاء الذي تكون فيه، ومنه عفاص القارورة وهو الجلد الذي يلبسه رأسها، والوكاء: الخيط الذي تربط به.

(ع ف ف)

قوله: (فيطلبه في عفاف)[4] و(عفيف متعفف) و(ربطها تعففاً) و(أسألك العفاف والغنى) و(من يستعفف يعفه الله) و(عفوا إذ أعفكم الله)[5] العفة: الكف عما لا يحل، ورجل عف: بيّن العفاف، والعَفافة: بالفتح. والعفة: بالكسر. وقيل: ربطها تعففاً عن السؤال، وهو تأويلهم في قوله، اليد العُلْيا المتعفِّفة على

(١) البخاري (٤٦١).
(٢) مسلم (٢٧٥٠).
(٣) البخاري (٢٣٧٢).
(٤) ابن ماجه (٢٤٢١).
(٥) الموطأ (١٨٣٨).

رواية من رواه. وقيل: عفيف متعفف ذو عيال أي: عفيف عما لا يحل له متعفف عن السؤال.

وقوله: (عفوا إذ أعفكم الله)[1] أي: أتركوا الكسب الخبيث وعفوا عنه، إذ وسع الله عليكم وأغناكم، وعليه يدل الحديث وما قبل الكلام وما بعده أنه في المطاعم والمال، وقد يحتمل أن يكون معناه: إذ أخرجكم من فجور الجاهلية إلى عفاف الإسلام، فالتزموا العفة في كل شيء.

وقوله: ويأمر بالعفاف: معناه هنا: ترك الزنى والفجور.

وقوله: (من يستعفف يعفه الله)[2] أي: من يعف وجهه عن السؤال يُعِنْه الله على ذلك، ويرزقه من حيث لا يحتسب. قال أبو زيد: العفة ترك كل قبيح وحرام، والعفيفة من النساء: السيدة الخيرة الكافة عن الخنا والفجور.

(ع ف و)

قوله: (أمر بإعفاء اللحى)[3] أي: بتوفيرها، يقال: عفا الشيء إذا كثر، ويقال فيه: أعفيت الشيء وعفوته. إذا كثرته وتفسيره في الحديث الآخر: وفروا اللحى.

ومنه في الحديث الآخر: (إذا دخل صفر، وعفا الوبر)[4] على ما جاء في بعض الروايات، يريد وبر الإبل التي حلقتها الرحال أي: كثر، ويكون أيضاً بمعنى قلَّ وذهب من الأضداد.

ومنه: عفت الديار: إذا درست وذهبت معالمها. وقيل مثله في عفا الأثر في الرواية المشهورة في هذا الحديث. وقيل: أي درس أثر الحاج والمعتمرين بعد رجوعهم.

---

(١) الموطأ (١٨٣٨).
(٢) البخاري (١٤٢٨).
(٣) أحمد (٥١١٧).
(٤) أبو داود (١٩٨٧).

وقوله: (العوافي: الطير والسباع)[1] فسره في الحديث بما ذكر، وهو اسم لها جامع لطلبها رزقها، وكذلك سائر الدواب. وفي الحديث الآخر: (فما أكلت منه العوافي له صدقة)[2] بمعناه: وقد جاء في حديث آخر مفسراً، وكل من ألمَّ بك وقصدك لرفدك، فهو عاف ومتعفف وجمعهم عفاة وعافة يقال منه: عفوته واعتفيته.

وقوله: (حتى تعفي أثره)[3] أي: تمحوه وتذهبه، وفي الرواية الأخرى: تعفوا بمعناه، ومنه ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ﴾ [التوبة: ٤٣] أي: محا ذنبك، وعفت الريح الأثر. **وقوله**: وعفا الأثر. **وفي** الحديث الآخر: (أعوذ بمعافاتك من عقوبتك)[4] أي: بعفوك عني وترك مؤاخذتك. يقال: عافاه الله معافاة وعافية.

وفي الحديث الآخر: (أسألك العغو والعافية)[5] و(المعافاة)[6] قيل: العفو محو الذنب، والعافية: من الأسقام والبلايا، ودفاعه عنه، اسم وضع موضع المصدر مثل: راغية البعير، والمعافاة أن يعافيك الله من الناس، ويعافيهم منك.

فصل الاختلاف والوهم

في حفر الخندق، (وحتى أعفر بطنه أو أغبر بطنه)[7] كذا لهم، وكذا ضبطه بعضهم: بفتح بطنه، ولأبي زيد وأبي ذر (حتى أغمر بطنه أو أغبر) كذا عند الأصيلي وقيده عبدوس وبعضهم أغمر: بتشديد الراء ورفع بطنه، وعند النسفي: حتى غبر بطنه، أو أغبر، ووجه الميم هنا بمعنى «ستر» كما جاء في الحديث الآخر: (حتى وارى عني التراب بطنه) وأما بتشديد الراء ورفع بطنه فبعيد، وللفاء وجه من العفر وهو التراب، والأوجه أغبر أي علاه الغبار.

وقوله: (عفوا إذ أعفكم الله)[8] كذا لهم ومعناه قد ذكرناه وعند القنازعي في الموطأ (إذا أعفكم الله) وليس بشيء وهو وهم.

---

(١) مسلم (١٣٨٩).
(٢) أحمد (١٣٨٥٩).
(٣) البخاري (٢٩١٧).
(٤) مسلم (٤٨٦).
(٥) أبو داود (٥٠٧٤).
(٦) الترمذي (٣٥١٢).
(٧) البخاري (٤١٠٤).
(٨) الموطأ (١٨٣٨).

وقوله: (ومن يستعففْ يعفَّة الله)[1] كذا يقوله المحدثون، وكذا قيدناه عن أكثرهم بالفتح، وكان بعض شيوخنا يقول: مذهب سيبويه في هذا الضم وهو الصواب، وقد ذكرنا علة سيبوية فيه في حرف الحاء.

العين مع القاف

(ع ق ب)

قوله: (معقبات لا يخيب قائلهم ثلاث وثلاثون تسبيحة الحديث)[2] قال الهروي وغيره: هي التسبيحات دُبُرَ كل صلاة، كذا وكذا مرة، سميت بذلك لإعادتهن مرة بعد أخرى، يريد وما ذكر بعدها من الذكر، منه قوله تعالى: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ﴾ [الرعد: ١١] ملائكة يعقب بعضهم بعضاً.

ومنه (من شاء أن يعقب معك فليعقب)[3] التعقيب: الغزوة بأثر الأخرى في سنة واحدة.

ومنه قوله: (يتعاقبون فيكم ملائكة)[4] أي: يتداولون ويجيء بعضهم إثر بعض، وهذا مما جاء الضمير فيه مقدماً على اسم الجمع، على بعض لغات العرب، وهي لغة بني الحرث يقولون: ضربوني إخوتك وأكلوني البراغيث، وهو قليل.

وقوله: (وأنا العاقب)[5] جاء مفسراً في الحديث (الذي ليس بعده نبي) يعني: أنه جاء آخرهم. قال ابن الأعرابي: العاقب: هو الذي يخلف من قبله في الخير.

وقوله: (ارتدوا على أعقابهم)[6] أي: رجعوا إلى كفرهم كالراجع إلى خلفه وإلى حاله، ومثله قوله: ادع الله ألا يردني على عقبي، وألا يردك على

---

(١) البخاري (١٤٢٨).
(٢) مسلم (٥٩٦).
(٣) البخاري (٤٣٤٩).
(٤) البخاري (٥٥٥).
(٥) البخاري (٣٥٣٢).
(٦) البخاري (٣٤٤٧).

عقبك، (ولا تردهم على أعقابهم)[1] أي على حالهم الأول من ترك الهجرة.

وقوله: (فإنها له ولعقبه)[2] (واخلفه في عقبه)[3] عقب الرجل: ولده الذي يأتي بعده، وعقبه أيضاً.

وقوله: في عُقْب حديثه: بضم العين وسكون القاف أي: بأثر حديثه، وعقب الشهر آخره. يقال: جاء في عقبه، وعلى عَقِبه: بفتح العين وكسر القاف: إذا جاء في آخره ولم يتم بعد، فإن جاء بعد تمامه قيل: جاء عُقبه، وفي عقبة، وعلى عقبة، كلها، بضم العين وسكون القاف. وقال يعقوب في هذا عقب وعقبان.

وقوله: (نهى عن عقب الشيطان في الصلاة)[4] قال أبو عبيد: هو وضع إليتيه على عقبيه بين السجدتين، وهو الذي يسميه بعضهم الإقعاء، وعند الطبري: عُقُب: بضم العين والقاف. وفي الرواية الأخرى، عقبة الشيطان: بالضم بمعناها، أهل اللغة يقولون: عقب.

وقوله: (ويل للأعقاب من النار)[5] و(منهوس العقب)[6] الأعقاب مواخر الأقدام. قال الأصمعي: العقب ما أصاب الأرض من مؤخر الرجل إلى موضع الشراك. وقال ثابت: العقب ما فضل من مؤخر القدم على الساق، ومعنى الحديث أي: ويل لأصحابها إذا لم يهتبلوا بغسلها في الوضوء. وقيل: بل يحتمل أن يخص العقب نفسه بألم من العذاب يعذب به صاحبه، ويقال: عقِب وعقْب: بكسر القاف وسكونها.

ومنه رجع على عقبيه في الصلاة، هو ما تفسر من معنى عقب الشيطان. قيل: وإنما رجع على عقبه قيل فهو إذا رجع إلى خلف منصرفاً.

وقوله: (ارجو عقبي الله) أي: ثوابه في الآخرة، والعقبي: ما يعقب بعد

(١) البخاري (١٢٩٦).
(٢) مسلم (١٦٢٥).
(٣) مسلم (٩٢٠).
(٤) مسلم (٤٩٨).
(٥) البخاري (٦٠).
(٦) مسلم (٢٣٣٩).

الشيء وعلى أثره، والعقبي: ما يكون كالعوض من الشيء والبدل، ومنه العقاب على الذنب، لأنه بدل من الذنب ومكافأة عليه، وتكون لهم العاقبة، و«عاقبة أمري» من هذا، وعقب كل شيء وعاقبته وعاقبه وعقباه: آخره.

وقوله: في الهجرة: (فخرج معهما يُعْقِبانه)[1] بتخفيف العين، (وكان الناضح يعتقبه منا الخمسة)[2] أي: يتداولون ركوبه عقبة عقبة، وفي رواية الفارسي: يعقبه وهو صحيح في هذا، وفي غيره، وكل اثنين يجيء أحدهما ويذهب الآخر فهما يعتقبان ويتعاقبان، وقد عقب كل واحد منهما الآخر يعقبه. والعقبة: قدر فرسخين.

وقوله: (ثم عقب بعد ذلك بكتاب)[3] ويروي: أعقب معناه: اتبع كتابه الأول هذا.

وقوله: وأعقبها خلفه أي: أردفها.

(ع ق د)

قوله: (العسل يطبخ حتى يَعْقِد)[4] بفتح الياء وكسر القاف يقال: أعقدت العسل إذا شددت طبخه وهو معقد، وعقدت الحبل وغيره فهو معقود، كذا ضبطناه عن متقني شيوخنا، وهو وجه العربية، وضبطه بعضهم: حتى يُعقد على ما لم يسم فاعله وهو صحيح أيضاً، وعند بعضهم: بالراء يعقر وليس بشيء.

وقوله: (الخيلُ مَعقود في نَوَاصيها الخَيْرُ)[5] يريد أنه ملازم لها حتى كأنه شيء عقد فيها، ولم يرد النواصي خاصة.

ومنه قوله: (يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد)[6] قال الطحاوي: هو مثل واستعارة من عقد بني آدم، وليس المراد بذلك العقد

---

(١) البخاري (٤٠٩٣).
(٢) مسلم (٣٠١٤).
(٣) الموطأ (٥٩٢).
(٤) مسلم (١٧٣٣).
(٥) البخاري (٢٨٥٠).
(٦) البخاري (١١٤٢).

نفسها، لكن لما كان بنو آدم يمنعون بعقدهم ذلك، تصرف من يحاول فيما عقدوه، كان هذا مثله من الشيطان للنائم الذي لا يقوم من نومه، إلى ما يجب من ذكر الله والصلاة والله أعلم. وقيل: بل لا يبعد حمله على ظاهره وهو أظهر، فإن الشيطان يفعل من ذلك ما تفعله السواحر من عقدها ونفثها.

وقوله: (لآمرن براحلتي ترحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة)[1] معناه: لا أنزل عنها فأعقلها فأحتاج إلى حلها، ويكون المراد بالعقد هنا العزيمة أي: لا أحلها حتى أبلغ المدينة.

(ع ق ر)

قوله: (فعَقِرتُ حتى ما تُقِلني رجلاي)[2] بكسر القاف. قال يعقوب وغيره؛ عقر الرجل فهو عقر إذا فجأه أمر فلم يقدر على أن يتقدم أو أن يتأخر. وقال الخليل: عقر الرجل إذا دهش، وضبطه القابسي: بضم القاف وهو غلط.

وتقدم في حديث أم زرع: (عقر جارتها) منه، وما يحتمل من معنى والاختلاف في روايته.

وتقدم في حرف الحاء قوله: (عقري حلقي) والاختلاف في ضبطه ومعناه.

وقوله: (يرفع عَقيرته)[3] أي: صوته: بفتح العين ولأصل هذه اللفظة قصة.

وقوله: عُقر دارهم: بضم العين وفتحها. قال الأصمعي: أصلها. وقال ثابت: عقر الدار معظمها وبيضتها. وقال يعقوب: العقر: البناء المرتفع. وقال أبو زيد: عقر دار القوم: وطنهم.

---

(١) مسلم (١٣٧٤).
(٢) البخاري (٤٤٥٤).
(٣) البخاري (١٨٨٩).

وقوله: (وعقر حوضي)[1] بالضم مثله: أصله، وقيل؛ موضع وقوف الشاربة على الحوض. وقيل: عقر الحوض مؤخره.

وقوله: العقار مثله، قيل: الأصل من المال. وقيل: المنزل والضياع، والعقار أيضاً متاع البيت.

وقوله: (ولئن أدبرت ليَعْقِرَنَّك الله)[2] أي: يهلكك ويقتلك.

ومنه: الكلب العقور أي: الذي يقتل الصيد ويكون بمعنى الجارح أيضاً، العقر: الجرح.

وقوله: (والكلب العقور)[3] كل سبع وجارح يعقر ويفترس.

ومنه قوله في النبل: (فليأخذ بنصالها لا يعقِر بها مسلماً)[4] أي: يجرح.

وقوله: (فلم أزل أعقر بهم)[5] أي: أقتل دوابهم التي ركبوا، يقال: عقر فلان بفلان إذا قتل دابته تحته.

(ع ق ص)

قوله: (فأخرجته من عقاصها)[6] و(الخيل معقوص في نواصيها)[7] و(من عقص أو لبد)[8] العقص: ليُّ خصلات الشعر بعضه على بعض وضفرة، ثم ترسل، وكل خصلة: عقيصة، وزاد بعضهم: وتكون رقاقاً من كل جانب أمثال الأصابع. وقيل: العقص ليُّ الشعر على الرأس. قيل: وتدخل أطرافه في أصوله.

وقوله: إن انفرقت عقيصته فرق.

---

(1) مسلم (٢٣٠١).
(2) البخاري (٣٦٢١).
(3) البخاري (١٨٢٨).
(4) البخاري (٤٥٢).
(5) مسلم (١٨٠٧).
(6) البخاري (٣٠٠٧).
(7) مسلم (١٨٧٣).
(8) الموطأ (٩٠٩).

وقوله: (ليس فيها عقصاء)[1] ممدوداً هي الملتوية القرنين.

قوله: (وأجاز الخلع دون عقاص رأسها)[2] منه، وذكرناه في حرف الدال.

(ع ق ق)

ذكر العقيقة: وهي الذبيحة التي تذبح عن المولود يوم سابعه وهي سنة.

وقوله: عليه السلام عند ذكرها: (لا أحب العقوق)[3] وسماها نسكاً على كراهية قبح الأسماء المستقبحة، واستحسانه غيرها لما شابه اسمها اسم العقوق، وأصل العق الشق، وسمي العقوق للآباء كأنه شق رحمهم وقطعها.

وقوله: (مع الغلام عقيقته)[4] يعني الشعر الذي يولد به، وبه سمي الذبح عنه لأنه يحلق حينئذ، وهو معنى قوله عليه السلام. والله أعلم. (وأميطوا عنه الأذى) أي: أزيلوا عنه ذلك الشعر.

(ع ق ل)

قوله: (كصاحب الإبل المعقلة)[5] أي: المشدودة بالعقال، وهو الحبل الذي تشد به.

ومنه قوله: (كأنما نَشَطَ مِنْ عقال)[6] أي؛ حل منه.

ومنه: اعتقل شاة أي: حبسها برجلها بين ساقه وفخذه للحلب، كأنها في عقال.

ومنه (لَوْ مَنَعُوني عُقَالاً في الصَّدَقَة)[7] قيل: هو الحبل الذي تشد به

---

(١) مسلم (٩٨٧).
(٢) البخاري، الطلاق، باب (١٢).
(٣) الموطأ (١٠٨٢).
(٤) أبو داود (٢٨٣٩).
(٥) البخاري (٥٠٣١).
(٦) البخاري (٢٢٧٦).
(٧) مسلم (٢٠).

وتعقل، يدفع معها في الصدقة وقاله الليث. وقيل: العقال ما يؤخذ في صدقة عام. وقال مالك. وقيل: العقال إذا أخذ المصدق الصدقة من عين الشيء المزكي دون عوضه، فإذا أخذ الثمن قيل؛ أخذ نقداً. وقيل: العقال ما وجبت فيه بنت مخاض. وقيل: العقال كل ما أخذ من الأصناف من الأنعام والثمار والحب.

وقوله: في الدية: (على العاقلة) أي: على القرابات من قبل الأب، وهم عصبته وقومه.

وقوله: (المرأة تعاقل الرجل إلى ثلث ديتها)[1] أي: توازيه وتماثله في العقل، فيما جنى عليه مما هو دون ثلث الدية، والعقل: الدية وأروش الجنايات، وبه سميت العاقلة لإلزامهم إياه عن وليهم في الخطأ وجمعه عقول، وتسمى أيضاً: معقلة، ومعقلة: بضم القاف وفتحها.

(ع ق م)

قوله: (هو عقيم)[2] فسره في الحديث (الذي لا يولد له) يقال: منه عقمت المرأة وأعقمت وعقِمَت وعُقِمت، وأفصحها عقمت، على ما لم يسم فاعله.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (فإذا قال فذكر الله انحلت عقدة)[3] كذا على الإفراد في جميعها، واختلف في الآخر منها، فوقع في الموطأ لابن وضاح «عقده» على الجمع، وكذا ضبطناه في البخاري وكلاهما صحيح، والجمع أوجه لا سيما وقد جاء في رواية مسلم في الأولى عقدة. وفي الثانية، عقدتان، وفي الثالث انحلت العقد. وفي البخاري في كتاب بدء الخلق: انحلت عقده كلها.

---

(١) الموطأ (١٦٠٧).
(٢) مسلم (٢٩٢٧).
(٣) البخاري (٣٢٦٩).

وفي حديث أبي ذر «بشر الكانزين» (ثم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيئاً)[1] كذا لهم، وعند العذري والهوزني: «لا يفعلون» وهو خطأ.

في باب «العجماء جرحها جبار» قول شريح: (لا تضمن يعني الدابة ما عاقبت أن يضربها فتضرب بسبب ذلك برجلها)[2] وهو كلام صحيح، ومعنى عاقبت هنا أي: فعلت ذلك من أجل فعلك بها، كما فسرناه قبل في معنى العقاب، وعند ابن السكن؛ إلا أن تضربها وهذا صحيح على مذهب مالك وجماعة غيره، وليس هو مذهب شريح، ومذهب شريح ما تقدم أنه لا يضمن، ورواه بعضهم: إذا عاقبت أن تضربها أي: إذا لم تضربها نحو رواية ابن السكن، وكله وهم لما ذكرناه من مذهب شريح المعلوم.

وفي تسوية الصفوف. (كان رسول الله ﷺ يسوّي صفوفنا حتى رأى أنا عقلنا عنه)[3] كذا لهم، أي: فهمنا، وعند ابن الحذاء: «غفلنا» وهو وهم.

وفي دية العبيد قوله: (القصاص بين العبيد في قطع اليد والرجل، وأشباه ذلك بمنزلته في العقل) كذا لابن وضاح، وبعض رواة يحيى، وفي كتب كثير من شيوخنا، ورواه المهلب، وابن فطيس، وابن المشاط (بمنزلته في القتل)[4]وهي صحيح رواية عبيد الله وهو الصواب.

العين مع الكاف

(ع ك ز)

قوله: في سترة المصلي ومعنا عُكَّازة أو عصاً أو عنزة: بشد الكاف وضم العين. قال الخليل: هي عصا في أسفلها زج.

(ع ك ف)

اعتكف رسول الله ﷺ، وعن عمر: أنه كان نذر اعتكافاً في الجاهلية،

---

(١) مسلم (٩٩٢).
(٢) البخاري، الديات، باب (٢٩).
(٣) مسلم (٤٣٦).
(٤) الموطأ (١٦١٦).

الاعتكاف: معلوم في الشرع، وهو ملازمة المسجد للصلاة وذكر الله، وأصله في اللغة: اللزوم للشيء والإقبال عليه. قال الله تعالى: ﴿سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِۚ﴾ [الحج: ٢٥] أي؛ المقيم به، يقال: عكف يعكف، ويعكف: بضم الكاف وكسرها، واعتكف أيضاً.

وقوله: وهم (عكوف)[١]

(ع ك ك)

قوله: (عُكة لها)[٢] و(عُكة عسل)[٣] بضم العين وتشديد الكاف. قال صاحب العين: هي أصغر من القربة.

(ع ك م)

قوله: (عكومها رداح)[٤] العكوم: الأحمال والغرائر، واحدها عكم. قيل: المراد بها أنها كثيرة الخير والمال والمتاع، والرداح: العظام المملوءة، وقيل: الثقيلة. وقد يحتمل أن يريد بذلك كفلها ومؤخرها، وكنى عن ذلك بالعكوم. وقد قالوا: امرأة رداح إذا كانت عظيمة الأكفال، ثقيلة الأوراك، كما قال حسان:

«نفج الحقيبة بوصها متنضد» أي: كفلها.

(ع ك ن)

قوله: (تكسرت عكن بطني)[٥] أي: طياته سمناً أي: ينطوي بعضها على بعض.

---

(١) البخاري (٦٨٧).
(٢) البخاري (٥٣٨١).
(٣) البخاري (٦٩٧٢).
(٤) البخاري (٥١٨٩).
(٥) مسلم (٢٤٧٣).

فصل الاختلاف والوهم

ذكر البخاري من رواية التنيسي في كتاب الأذان: (أن النبي عليه السلام كان إذا اعتكف المؤذن، وبدا الصبح ركع ركعتين خفيفتين قبل أن تقام الصلاة)[1] كذا للأصيلي والقابسي والهروي. قال القابسي: ومعنى «اعتكف» هنا: انتصب للأذان كأنه من ملازمة مراقبة الفجر. وجاء هذا الحديث عند الهمداني: (كان إذا أذَّن المؤذن) وعند النسفي: (كان إذا اعتكف أذن المؤذن للصبح) وفي سائر الأحاديث: (كان إذا سكت المؤذن) وهو وجه الكلام، وبمعناه رواية الهمداني. وتكون رواية النسفي عن حاله إذا اعتكف، وكان في المسجد فكان يركع ركعتي الفجر فيه إذ غالب أحواله إنما كان يصليها في بيته.

العين مع اللام

(ع ل ب)

قوله: (إنما كانت حلية سيوفهم العَلابي)[2] بفتح العين وتخفيف اللام والياء آخراً، وباء بواحدة مكسورة قبلها، يريد: العصب تؤخذ رطبة فتشد بها أجفان السيوف فتجف عليها، وتشد بها الرماح إذا تصدعت، واسم العصبة العلباء: ممدود مكسور العين.

وقوله: (بين يديه ركوة أو علبة)[3] العُلْبة: بضم العين وسكون اللام. قال يعقوب: هي كالقدح الضخم من خشب أو من جلود الإبل يحلب فيه، وقيل: يكون أسفلها جلد، وأعلاها خشب مدور مثل إطار الغربال. وقيل: هي جفان أو عساس يحلب فيها.

(ع ل ج)

قوله: (عالجت امرأة في أقصى المدينة، وإني أصبت منها ما دون أن

(١) البخاري (٦١٨).
(٢) البخاري (٢٩٠٩).
(٣) البخاري (٤٤٤٩).

أمسها)[1] أي: تناولت ذلك منها بملاطفة، والمعالجة: المصارعة والملاطفة، ومنه علاج المريض، يريد أنه أصاب منها ما دون الفاحشة، كما قال في الحديث الآخر مبيناً.

وقوله: من كسبه وعلاجه أي: محاولته وتجارته في اكتساب ذلك.

وقوله: (ولي حره وعلاجه)[2] أي: عمله وتعبه، ومنه؛ عالجوا أي: خدموا، وفي الحديث الآخر: يعالج من التنزيل شدة.

(ع ل ق)

قوله: (العُلْقة من الطعام)[3] بضم العين وسكون اللام هو الشيء اليسير الذي فيه بلغة والعلوقة والعلاق والعلوق، الأكل والرعي.

وقوله: (علقت به الأعراب يسألونه)[4] أي: لزموه بمعنى طفق وظل، ويكون أيضاً بمعنى جبذوا بثوبه، والعَلَق: بالفتح فيهما الجبذة بالثوب.

وقوله: (هل علق بها شيء من الدم)[5] أي: لصق ولزم، والعَلَق بفتحهما الدم.

وقوله: (في النطفة أربعين ليلة علقة)[6] هي القطعة من الدم، ومثله قوله تعالى: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً﴾ [المؤمنون: ١٤] ومثله، فاستخرج منه علقة، وقال بعضهم: هو الدم الأسود.

وقولها: (إن أنطق أطلق، وإن أسكت أعلق)[7] أي: يتركني كالمعلقة، كما قال تعالى: ﴿فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ﴾ [النساء: ١٢٩] أي: لا أيماً، ولا ذات زوج.

---

(١) مسلم (٢٧٦٣).
(٢) البخاري (٥٤٦٠).
(٣) البخاري (٢٦٦١).
(٤) البخاري (٣١٤٨).
(٥) البخاري (٦٩٣١).
(٦) البخاري (٧٤٥٤).
(٧) البخاري (٥١٨٩).

وقوله: في نسمة المؤمن (طير يعلق في ثمار الجنة)[1] رويناه: بضم اللام وفتحها. قيل: هما بمعنى تأكل وتصيب منها. وقيل: تشم. وقيل: تتناول. وقيل: هذا في الضم وحده، ومن رواه تعلق بالتاء عنى النسمة، ويحتمل أن يرجع على الطير على من جعله جمعاً، ويكون ذكر النسمة للجنس لا للواحد، وقد يكون معاً للروح لأنها تذكر وتؤنث، ومن فتح فمعناه تتعلق وتلزم ثمارها وتقع عليها. وقيل: تسرح وقيل: تأوي إليها والمعنى متقارب، وتشهد له الرواية الأخرى: تسرح.

وقوله: (وأعلق الأغاليق)[2] أي: علق المفاتح، كذا للأصيلي، ولغيره: علق، وعلق وأعلق بمعنى.

وقوله: في التسليمتين في الصلاة (أنى علقها)[3] بكسر اللام أي: من أين أخذها.

وقوله: (ولا يحمل أحد المصحف بعلاقته وهو غير ظاهر)[4] أي: بما يعلق به إذا حمل أو رفع: بكسر العين.

وقوله: علقت بعلم القرآن[5] أي: كلفت به كما روى في الرواية الأخرى: أني أحببته حباً شديداً. ومنه: (ورَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالمَسْجِدِ)[6] ومنه: علاقة الحب وهي: شدته ولزومه.

وقوله: (لم يعلق الآخر شيء من النفقة)[7] أي: لم يلزمه.

وقوله: (هؤلاء الذين يسرقون أعلاقنا)[8] يحتمل أنه ما يعلق على الدواب والأحمال من أسباب المسافر، وهو أظهر في هذا الحديث، أو جمع علق، وهو خيار المال، وبه فسره بعضهم.

---

(١) الموطأ (٥٦٦).
(٢) البخاري (٤٠٣٩).
(٣) مسلم (٥٨١).
(٤) الموطأ (٤٦٨).
(٥) مسلم: المقدمة.
(٦) مسلم (١٠٣١).
(٧) الموطأ (١٤١٣).
(٨) البخاري (٤٦٥٨).

(ع ل ل)

قوله: (رجل لِعَلَّة)[1] بالفتح.

وقوله: (الأنبياء أولاد عَلاَّت)[2] أصله البنون ليسوا لأم واحدة، والعَلَّة: الفتح الضرة، يريد أنهم في أزمان متابينة بعضهم عن بعض، وقد فسر ذلك بقوله؛ (أمهاتهم شتى ودينهم واحد) وقد قال: (أنا أولى الناس بعيسى ليس بيني وبينه نبي) فأشار أن قرب زمنه كأنه جمعه وإياه حتى صار كالبطن الواحد، إذ لم يكن بينه وبينه نبي، وافتراق أزمان الآخرين كالبطون الشتى، والدين واحد كالأب الواحد.

وقوله: (فلما تعلت من نفاسها)[3] أي: انقطع دمها وطهرت، وأصله عندهم الواو، كأنه من العلو أي: تتعالى عن حاله، كذا ذكره صاحب العين في الواو، وقد يكون عندي من العلل الذي هو العود إلى الشرب، لعودها لحالها الأول، أو من العِلة التي هي المرض أي: خرجت عنه.

(ع ل م)

قوله: (ليس فيها علم لأحد)[4] أي: علامة وأثر.

وقوله: والأيام المعلومات. قال أكثر المفسرين: هي العشر وآخرها يوم النحر. والمعدودات: ثلاث بعده. وقيل: وهو الأكثر: إنها أيام النحر والذبح، سميت بذلك لاستواء علم الناس بها، وهو قول مالك.

وقوله: (نهى أن تعلم الصورة)[5] ويروى الصور أي: تجعل السمة في وجوه الحيوان، كقوله في الحديث الآخر: نهى عن الوسم في الوجه.

وقوله: في السفر بالمصاحف إلى أرض العدو: (وسافر النبي عليه السلام وأصحابه في أرض العدو، وهم يَعلَمون القرآن)[6] كذا ضبطه الأصيلي:

---

(١) الموطأ (١٥٢٤).
(٢) البخاري (٣٤٤٢).
(٣) البخاري (٣٩٩١).
(٤) مسلم (٢٧٩٠).
(٥) البخاري (٥٥٤١).
(٦) البخاري، كتاب الجهاد، باب (١٢٩).

بفتح الياء وهو مطابق ترجمة الباب، وضبطه بعضهم: يُعلمون بضمها والأول أوجه.

وقوله: في حديث المتظاهرتين (تعلمين)[1] وتعلمي، وحتى تعلم سورة كذا: كله مفتوح العين مشدد اللام، وكذلك: تعلموا أنه ليس بأعور، وتعلموا أنه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يموت، كله بمعنى اعلموا. قال ابن الأعرابي: العرب تقول: تعلم مني أي: أعلم.

وقيل: منه قوله تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ﴾ [البقرة: ١٠٢] أي: يعلمانه ما السحر، ويأمرانه باجتنابه. قال الهروي: علمت وأعلمت في اللغة بمعنى، وقد رواه بعض شيوخنا، تعلم، وكذا لعبيد الله بن يحيى ولغيره: تعلم: بضم التاء، وكذا لابن وضاح من رواية ابن عتاب.

وقوله: (والسلام على العالم) يريد جيمع الناس عموماً غير مخصوص، والعالم ينطلق على كل محدث. وقيل: العاقلون فقط.

وأعلام الحرم ومعالمه، كله علاماته، والمعلم والعلم: العلامة في الأرض. ومنه ذكر العلم في الحديث.

وقوله: (لينزلنَّ قوم إلى جنب علم - أي: جبل - ويضع العَلَمَ)[2] أي: يهدمه الله والمعلم أيضاً: الأثر، ومنه في الحديث: (ليس فيها معلم لأحد أي: أثر.

وقوله: (كره أن تعلم الصورة)[3] و(باب الوسم والعلم في الصورة)[4] هما بمعنى، أي: الوسم والعلامة في الوجه.

وقوله: (والسلام كما قد عَلِمتُم)[5] ويروي عُلمتم. قيل: معناه في التحيات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله، إلى آخر الكلام. وقيل: قوله

---

(١) البخاري (٤٩١٣).
(٢) البخاري (٥٥٩٠).
(٣) البخاري (٥٥٤١).
(٤) البخاري، الذبائح، باب (٣٥).
(٥) مسلم (٤٠٥).

تعالى: ﴿وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

وقوله: (فإنه أعلم لأحدكم أن يقول لما لا يعلم: لا أعلم)[١] أي: أحسن في علمه وأتم له.

وقوله: في أرض الحشر، (ليس فيها علم لأحد)[٢] أي: أثر لأنها أرض أخرى، كما جاء في الحديث، وهو أظهر معانيه، أوليس فيها دليل يهتدي به، إذ ليس فيها جبل ولا غيره.

وقوله: (ما نقص علمي، وعلمك من علم الله)[٣] قيل: من معلوم الله، والمصدر يجيء بمعنى الفعول، كقولهم: درهم ضرب الأمير، وثوب نسج اليمن، وقد تقدم الكلام فيه في الهمزة.

(ع ل ن)

في حديث الهجرة: (ولا يستعلن به) أي: لا يقرأه علانية وجهراً، وكذلك قوله فيه: (لا يستعلن بصلاته، ولسنا مقرين له)[٤] الاستعلان أي: الإظهار لدينه والجهر به، يعنون: أبا بكر.

(ع ل و)

قوله: (فإن علا ماء الرجل ماء المرأة)[٥] قيل: معناه هنا: الغلبة بالكثرة. وقيل: معناه تقدم وسبق، وعلى هذين التأويلين تأولوا أيضاً قوله: سبق بالغلبة والكثرة، وبالتقديم والبداية. وقيل: الغلبة والكثرة للشبه، والتقدم والسبق للإذكار والإيناث.

وقوله: (تعالى النهار)[٦] أي: ارتفع وعلا.

---

(١) مسلم (٢٧٩٨).
(٢) مسلم (٢٧٩٠).
(٣) البخاري (١٢٢).
(٤) البخاري (٣٩٠٦).
(٥) مسلم (٣١٤).
(٦) البخاري (٣٩٩١).

وقوله: (اعْلُ هُبَلْ)[1] أي: ليرتفع شأنك وتعز فقد غلبت، وهبل: صنم.

وقوله: (فنزل في العِلو)[2] و(في عَلالِيَّ له)[3] بكسر اللام، و(في عِلية له) بكسر العين هي الغرفة، ومنه؛ أصحاب عليين في الجنة، جاء مفسراً أصحاب الغرف وكما قال تعالى: ﴿وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ [سبأ: ٣٧] وقيل: عليون السماء السابعة. وقيل هو واحد. وقيل: هو جمع. كذا ضبطناه فيها علو وسفل. وقال ابن قتيبة: لا يقال إلا بالكسر.

وقوله: (اليَدِ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى)[4] فسره في الحديث: بالمنفقة. قال الخطابي: وروى في بعض الأحاديث: المتعففة مرفوعاً عن النبي عليه السلام، والسفلى؛ السائلة، وروي عن الحسن أنها الممسكة السائلة، وذهب المتصوفة: إلى أن اليد العليا هي الآخذة: واحتجوا بما ورد في الحديث: أن الصدقة تقع في يد الرحمٰن. قالوا: فيد الأخذ نائبة عن يد الله المذكورة، وما جاء في الحديث من التفسير المتقدم مع ظهور المقصد، يرد قولهم، وتقدم تفسير العلاوة.

وقوله: فإذا هو يتعالى عليَّ أي: يتكبر ويرتفع كما جاء في الرواية الأخرى.

(ع ل ي)

قوله: (وخفضت عاليته)[5] ويرى عاليه يعني الرمح، هو أعلاه وصدره، يريد أماله لئلا يظهر لغيره.

وقوله: في بعض الروايات: (لولا أن يأثروا علي كذباً)[6] قيل؛ معناه عني أي: يتحدثوا عني به.

---

(١) البخاري (٤٠٤٣).
(٢) مسلم (٢٠٥٣).
(٣) البخاري (٤٠٣٩).
(٤) البخاري (١٤٢٨).
(٥) البخاري (٣٩٠٦).
(٦) البخاري (٧).

وقوله: عليه السلام لزيد في زينب: (اذكرها علي)[1] أي: أخطبها وأذكرها لنفسها بالخطبة علي، أي؛ لي أو عني، «وعلي» هنا بمعنى إحدى اللفظتين. وقد قيل ذلك في قوله تعالى: ﴿إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ [المطففين: ٢] أي: عنهم كما قال:

إذا رضيت عليَّ بنو تميم

وكقوله:

إِذا ما امرؤ ولى عليَّ بوده

وقوله: (من حلف على يمين)[2] قيل: معناه بيمين.

وقوله: (فليذبح على اسم الله)[3] مثل قوله: بسم الله.

وقوله: على مَ تفعلن كذا، لمَ تفعلن أو لأيُ شيء، هو بمعني اللامْ كما قال:

رعته أشهراً وخلا عليها

أي: لها، وقد جعلوا حرف «على» الخافضة المذكورة هنا، من باب الواو من «العلو».

وقوله: في حديث مخرمة عن النبي ﷺ، (فخرج وعليه قباء منها)[4] يعني حامله لا أنه لابسه. وقيل: بيده، وهما بمعنى.

وقوله: (من حلف على منبري)[5] قيل: عند منبري، ومع منبري، كما قال:

عليهن المآلي

أي معهن وعندهن وبأيديهن.

---

(١) مسلم (١٤٢٨).
(٢) البخاري (٢٣٥٧).
(٣) البخاري (٥٥٠٠).
(٤) البخاري (٢٥٩٩).
(٥) الموطأ (١٤٣٤).

وقوله: على عهد رسول الله أي: في مدته، وكذا رواه أبو ذر في عهد رسول الله عليه السلام وكذلك قوله:

يبارك على أوصال شلو ممزع

وبارك الله عليك، وبارك الله فيك، بمعنى واحد. وعند غير الجرجاني: في أوصال.

وقوله: في حديث أبي كامل: (لو استشفعنا على ربنا)[1] ويروي (إلى ربنا)[2] كما جاء في غيره، ومعنى «على ربنا» أي: استعنّا عليه بشفيع.

وقوله: (عجز عليك إلا حر وجهها)[3] أي: عجزت إلا عن حر وجهها كأنه من المقلوب، وقد يحتمل أن يكون عجز هنا بمعنى امتنع.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (وقد علقت عليه من العذرة. ويروي: أعلقت)[4] و(عليكم بهذا العلاق، ويروى الأعلاق)[5] ذكر البخاري الوجهين في اللفظين من طرق، ولم يذكر مسلم إلا: أعلقت، وذكر «العلاق في حديث يحيى بن يحيى، و«الأعلاق» في حديث حرملة، وعند الهوزني فيهما: العلاق، وكذلك اختلف في كتاب البخاري في قوله: أعلقت عليه. وفي روايات عنه، وكلاهما بمعنى واحد تقال؛ «على » بمعنى «عن»، ومنه في حديث سعد: حائط كذا وكذا «صدقة عليها»، كذا عند القعنبي، وعند غيره، «صدقة عنها» وهما بمعنى كما تقدم، وكذلك أعلقت وعلقت، جاءت بهما الروايات، لكن أهل اللغة إنما يذكرون أعلقت، والأعلاق رباعي وأنه الصواب وتفسيره: غمز العذرة باليد، وهي اللهات، وقد فسرناها، وهو الدغر. وقد فسره في الحديث من رواية يونس بن يزيد في كتاب مسلم. قال أعلقت غمزت.

(١) البخاري (٦٥٦٥).
(٢) البخاري (٤٤٧٦).
(٣) مسلم (١٦٥٨).
(٤) البخاري (٥٧١٣).
(٥) البخاري (٥٧١٣).

وقوله: عن عمر: (وكان يضرب الناس عن تلك الصلاة يعني بعد العصر)[1] كذا ليحيى ومن وافقه أي: على تلك الصلاة ومن أجلها، وكذا رواه ابن بكير «على»، وكذا سمعناه على ابن حمدين في موطأ يحيى، وكذا ذكرهما الباجي.

وقوله: في باب «الرهن محلوب ومركوب» (تركب الضالة بعلفها، وتحلب بقدر علفها)[2] كذا لأبي ذر، وأبي أحمد، وعبدوس، والنسفي والكافة، وللقابسي، وابن السكن: «بقدر عملها» والصواب الأول.

وقوله: في الرقاب (أغلاها ثمناً)[3] ويروي أعلاها: بالعين المهملة والمعجمة، ومعناهما متقارب صحيح، وبالوجهين ضبطناه في الموطأ والبخاري، وبالمهملة قيدها القابسي.

وقوله: (وينقص العلم)[4] كذا لأكثرهم، كذا ضبطه الأصيلي في كتاب الفتن، وكذا ذكره مسلم عند جميع رواته في حديث ابن أبي شيبة، وعند العذري في حديث حرملة، ورواه السمرقندي: (العمل) وكذا ذكره ابن أبي شيبة في المصنف، وكذا رواه القابسي، وكذا قيده الأصيلي والمعروف العلم، وعند ابن السكن: ويقبض العلم.

وقوله: في باب الشهادة عند الحاكم، قال: (فعلم النبي فأداه إلي)[5] في حديث أبي قتادة، كذا لأبي الهيثم، والأصيلي، والنسفي، القابسي، ولبقية شيوخ أبي ذر، (فقام) مكان (فعلم).

وقوله: (وعال قلم زكرياء الجرية)[6] كذا للنسفي، وابن السكن، والهمداني، وعند الأصيلي وغيره: «وعالى» بياء وهو أظهر من «العلو» أي:

---

(١) البخاري (١٢٣٣).
(٢) البخاري، كتاب الرهن، باب (٤).
(٣) البخاري (٢٥١٨).
(٤) مسلم (١٥٧).
(٥) البخاري (٧١٧٠).
(٦) البخاري، كتاب الشهادات، باب (٣٠).

أخذ إلى أعلا الماء كما جاء في بعض الروايات في غير هذه الكتب، وصعد قلم زكرياء، وعلى ذلك كان أقرعوا على أن يطرحوا أقلامهم مع جرية الماء، فمن صعد قلمه مع جرية الماء أخذ مريم، ولرواية الآخرين معنى أي؛ مال عنها ولم يجر مع الماء، وقد قيل ذلك في قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَعُولُوا﴾ [النساء: ٣] تميلوا.

وقوله: في حديث زيد بن عمرو بن نفيل: (وإني لعلِّي أن أدين دينكم)[١] كذا للقابسي وعبدوس، وعند غيرهما، لعَلَى بتخفيف اللام، وهما متقاربان.

وقوله: (من كانت له جارية فعلمها)[٢] كذا لجمهور رواة البخاري ومسلم، وعند الأصيلي: (فعالها) ويكون معنى عالها: أنفق عليها من العول، وهو القوت، كما جاء في الرواية الأخرى: فغذاها، وفي الأخرى: فعلمها فأحسن تعليمها فقد جمع الروايتين، يقال: عال عيالهم يعولهم إذا مانهم وكفاهم معاشهم، وعال الرجل يعيل افتقر، وأعال يعيل: كثر عياله، ومن الأول قوله (وابدأ بمن تعول).

وفي حديث إسلام أبي ذر، وخبره مع علي رضي الله عنهما، (حتى إذا كان في اليوم الثالث فعل علي مثل ذلك فأقامه معه)[٣] كذا لابن السكن، ولغيره من رواة البخاري: (قعد على مثل ذلك) وله وجه. وفي مسلم: (فعل مثل ذلك فأقامه علي) وهذا أبين وأظهر مع رواية ابن السكن، وبعده عند الأصيلي: فأقامه معه، وعند غيره: فقام والأول الصواب.

وفي الموطأ في الصلاة على النبي ﷺ، عن ابن عمر: (فيصلي على النبي، وعلى أبي بكر وعمر) كذا ليحيى، ولغيره: يدعو لأبي بكر وعمر، ذكرناه في حرف الدال.

وقوله: (ولا تضن علي بها)[٤] كذا لابن وضاح ولعبيد الله «عني» وهما

---

(١) البخاري (٣٨٢٨).
(٢) البخاري (٢٥٤٤).
(٣) البخاري (٣٨٦١).
(٤) الموطأ (٢٤٣).

بمعنى صحيحان أي: تبخل علي وعني. قال الله ﴿وَمَن يَبۡخَلۡ فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦۚ﴾ [محمد: ٣٨].

وقوله: في باب التوبة: (كتمت عليكم حديثاً)(١) كذا للطبري، ولغيره: «عنكم» وهما بمعنى كما تقدم.

ومثله قوله: (لولا أن يأثروا علي كذباً لكذبت عليه)(٢) كذا للأصيلي، ولأبي ذر وغيره: «عنه».

وفي الحلاق: (وقال بيده على رأسه)(٣) كذا لبعض الرواة، والذي عند شيوخنا عن مسلم، (عن رأسه) وكلاهما صحيح. و«قال» هنا بمعنى: جعل، أو أشار، كما قال في الرواية الأخرى، (وأشار بيده) ف «علي» هنا إذا جعلناها على بابها من «العلو» أي: جعله على ذلك الجانب، حتى فرغ الحلاق من الجانب الآخر ليقسمه بين أصحابه، كما جاء في نفس الحديث، وقد تكون «عن» هنا بمعنى «إلى» أو بمعنى اللام. كما تقدم. وأما رواية «عن» فبمعنى على، كما ذكرناه، وقد تكون على بابها أي أزال يده عنه ليحلقه الحلاق بعد إمساكه عليه، لما ذكرناه من قسمة شعر شقيه على أصحابه كما بينه في نفس الحديث.

وقول: عائشة: (فلم أنشبها حتى أنحيت عليها)(٤) ويروي: أثخنت، قد ذكرنا هذا اللفظ، والخلاف فيه في حرف الثاء والخاء، وفي حرف الحاء، وفي حرف النون، والذي يظهر في صوابه عندي أن «عليها» تصحيف من «غلبة»، وأن قوام الكلام ما جاء في الحديث بعده، (فلم أنشبها حتى أثخنتها غلبة) والله أعلم. ويحتمل أن تكون «عليها» بمعنى الباء أي: أوقعت بها كما قال:

يفيض علي القداح ويصدع

أي: بالقداح.

---

(١) مسلم (٢٧٤٨).
(٢) البخاري (٧).
(٣) مسلم (١٣٠٥).
(٤) مسلم (٢٤٤٢).

العين مع الميم

(ع م د)

قوله: (أعمد من رجل قتله قومه)[1] قيل معناه أي: أعجب. وقيل: هل زاد على عميد قوم قتلوه، أي ليس هذا بعار، وعميد القوم: سيدهم، وهو مثل قوله في الحديث الآخر: هل فوق رجل قتله قومه، وقد تقدم تفسيره، والخلاف فيه في العين والدال.

وقوله: في البيت (على ستة أعمدة)[2] و(عمده خشب)[3] و(جعل عمده من حجارة) و(جعل عموداً عن يمينه) و(صلى بين العمودين): هي الخشب التي ترفع بها البيوت والسقف، واحدها عماد وعمود ويجمع أيضاً عَمَداً وعُمُداً.

وقولها: (رفيع العماد)[4] قيل: هو من ذلك لأن بيوت السادة عالية السمك متسعة الأرجاء، وكذلك بيوت الكرماء، وقد يكنى بالعماد نفسه عن البيت أي: أنه رفيعه على ما تقدم، أو رفيع موضعه ليقصده الأضياف. وقيل؛ هو على وجهه أي؛ أنه طويل والعرب تتمادح بذلك، وقيل: المراد بطول عماده: حسبه وشرف نسبه.

وقوله: في الجالب (على عمود كبده)[5] وفي حديث آخر: يأتي به أحدهم على عمود بطنه. قال أبو عبيدة: على تعب ومشقة. وقال غيره: يريد على ظهره لأن الظهر يمسك البطن ويقويه، فهو كالعمود له و«عمد لكذا»، إذا كان بمعنى قصد، فبفتح العين يعمِد بكسرها وهما متكرران في الحديث، ومنه: ما كان يعمد للصلاة.

وقوله: (ونعتمد على العصي)[6] أي: نتكىء عليها.

---

(١) البخاري (٣٩٦١).
(٢) البخاري (٥٠٥).
(٣) البخاري (٤٤٦).
(٤) البخاري (٥١٨٩).
(٥) الموطأ (١٣٥١).
(٦) الموطأ (٢٥٣).

(ع م ر)

قوله: (من أعمر عمرى)[1] هي إسكان الرجل الآخر داره عمره، أو تمليكه منافع أرضه عمره أو عمر المعطي، اشتقت من العمر، واختلف الفقهاء في حكمها بحسب اختلاف الأحاديث الواردة فيها، وقد بسطنا ذلك والجمع بين تلك الأحاديث في كتاب الشرح.

وقول: عائشة: (ما شأن الناس حلوا ولم تحلل من عمرتك؟)[2] قيل: معناه من حجك، والحج يسمى عمرة إذ معناهما معاً القصد. وقيل: معناه بعمرتك، وقد ذكرناه في الميم.

وقوله: (لعمر الله) أي: بقاء الله.

(ع م ق)

قوله: (فحفروا له فأعمقوا)[3] أي: أبعدوا في الأرض، وفج عميق: بعيد المذهب، والتعمق والمتعمقون: مثل التنطع، وهو البعيد الغور في كلامه الغالي في مقاصده.

(ع م ل)

قوله: (فأمر لي بعُمَالة)[4] بضم العين، وإذا أعطيت العمالة، وكذلك قوله: تكون عمالتي صدقة، وبقدر عمالته: هي أجرة العامل عملاً.

وقوله: (فعمَّلني)[5] وعمَّلنا: مشدد الميم، جعل لنا عمالة على عملنا.

وقوله: (مؤنة عاملي)[6]. قيل: أجرة حافر قبري. وقيل: عامل هذه الصدقات. وقيل: العامل والأجير فيها. وقيل: الخليفة بعده.

---

(١) مسلم (١٦٢٥).
(٢) البخاري (١٥٦٦).
(٣) البخاري (٣٦١٧).
(٤) مسلم (١٠٤٥).
(٥) مسلم (١٠٤٥).
(٦) البخاري (٢٧٧٦).

وقول: عمر في شأن الحديبية (فعملت لذلك أعمالاً)[1].

(ع م م)

قوله: (حتى استوى على عُمُمِه)[2] كذا رواية ابن المرابط: بضم العين والميم الأولى وكسر الثانية مشددة، وكذا رواه أبو عبيد، ورواه بعضهم بتخفيف الميم الثانية، وعند سائر رواة الموطأ: عَمَمه، بفتح العين والميم الأولى وكله صحيح بمعنى واحد، ومعناه على استوائه وطوله واعتدال شبابه.

وقوله: (روضة معْتَمَّة)[3] ساكنة العين مفتوحة التاء مشددة اليمم أي: منورة تامة النبات مجتمعته.

وقوله: (ولا يهلكهم بسنة عامة)[4] أي: بشدة تستأصلهم وتهلك جميعهم.

وقوله: ألا يصيبكم بعامة أي: يهلك جماعتهم، والباء هنا زائدة، وقيل: معناه بمصيبة أو شدة عامة تعمهم، أو بهلكة للناس عامة أي: كافة جميعاً.

وقوله: (بادروا بالأعمال ستاً، وذكر منها وأمر العامة)[5] قال قتادة: معناه القيامة.

(ع م ي)

قوله: (في صكة عُمَيّ)[6] بضم العين وفتح الميم وشد الياء، شدة الهاجرة، وقد فسر في حرف الصاد.

وقوله: (من قاتل تحت راية عِمِّيَّة)[7] وفي الرواية الأخرى: (من قتل)

---

(١) البخاري (٢٧٣٤).
(٢) الموطأ (١٦٢١).
(٣) البخاري (٧٠٤٧).
(٤) مسلم (٢٨٨٩).
(٥) مسلم (٢٩٤٧).
(٦) أحمد (٣٩٣).
(٧) مسلم (١٨٤٨).

كذا ضبطناه عن أشياخنا في صحيح مسلم: بكسر العين والميم وتشديد الياء وفتحها، وضبطته في كتب اللغة على أبي الحسين بن سراج بالوجهين: الضم والكسر في العين ويقال: عمياً أيضاً مقصور بمعناه. وقال أبو علي القالي: هو قتيل عميا إذا لم يعرف قاتله، فسرها أحمد بن حنبل أنها كالأمر الأعمى، لا يستبين وجهه. وقال إسحاق بن راهوية: هذا في تجارح القوم، وقتل بعضهم بعضاً كأنه من التعمية وهو التلبيس. وقيل: العمية الضلالة. وقيل: في مثله أي: فتنة وجهل، وقد فسرها في تمام الحديث بقوله: (يغضب لعصبة أو يدعو إلى عصبة أو ينصر عصبة).

وفي الهجرة (لأعمينَّ على من ورائي)[1] بفتح العين أي: أخفي أمركما، وألبسه عليهم حتى لا تتعبا، من التعمية.

ومنه في هلال رمضان في رواية الصدفي والطبري، في حديث ابن معاذ: (فإن عمي عليكم)[2] أو من العماء وهو السحاب الرقيق أي: حال دونه، أو من العمى، وهو عدم الرؤية وسنذكره، واختلاف الرواية فيه في حرف الغين.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في حديث مسلم عن هارون بن سعيد في طواف القارن، وذكر حج النبي عليه السلام، وحج أبي بكر وطوافهما بالبيت. ثم قال: (ثم لم يكن غيره)[3] بالغين المعجمة بعدها ياء باثنتين تحتها، ثم ذكر في حج عثمان مثل ذلك، وفي حج الزبير، وذكر البخاري هذا. وقال: (ثم لم تكن عمرة)[4] بعين مهملة بعدها ميم ساكنة، وهو الصواب.

وفي باب الدرق: (فلما عمل غمزتهما فخرجتا)[5] كذا للمروزي: بالعين المهملة والميم، وهو وهم والصواب ما للجماعة. وما في غير هذا الموضع «غفل» بالغين المعجمة والفاء.

---

(١) مسلم (٢٠٠٩).
(٢) مسلم (١٠٨١).
(٣) مسلم (١٢٣٥).
(٤) البخاري (١٦٤٢).
(٥) البخاري (٩٥٠).

وقوله: في صلاة النبي في الكعبة: (وجعل عمودين عن يمينه، وعموداً عن يساره، وثلاثة أعمدة وراءه)[1] كذا في الموطأ، وعند مسلم عكسه، (وجعل عمودين عن يساره، وعموداً عن يمينه)[2] وجاء في البخاري من رواية القعنبي: عن مالك (وجعل عموداً عن يساره، وعموداً عن يمينه). وفي رواية ابن أبي أويس بمثل ما في الموطأ..

وفي باب الرغبة في النكاح، في حديث ابن أبي شيبة، قول عبد الرحمٰن بن يزيد: (دخلت أنا وعماي علقمة والأسود على ابن مسعود) كذا عند بعض رواة مسلم. قال بعضهم: هو خطأ، وصوابه (دخلت أنا وعمي علقمة والأسود)[3] معطوف على عمي ليس ببدل أي: والأسود أخي، فإن الأسود أخو عبد الرحمٰن بن يزيد قائل هذا الكلام، وكذا على الصواب رواية عامة شيوخنا.

وفي طلاق المختلعة: (أن ربيع بنت معوذ بن عفراء جاءت وعمتها إلى عبد الله بن عمر) كذا عند يحيى وبعض رواة الموطأ، وعند ابن بكير: (جاءت هي وعمها)[4]

قوله: وفي تفسير المنافقين: في حديث عبد الله بن رجاء (فقال لي عمر: ما أردت إلى أن كذبك النبي) كذا للجرجاني وهو وهم، والصواب رواية الجماعة. (فقال لي عمي)[5] وكذلك جاء في غير هذا الباب بغير خلاف.

وفي المبعث في حديثه ورقة فقالت خديجة: (أي: عم) كذا ذكره مسلم في حديث أبي الطاهر، من رواية يونس، عن الزهري، والصواب ما ذكره بعد ذلك من رواية غيره عن الزهري (أي: ابن عم)[6] وكذلك ذكره البخاري وهو ابن عمها لا عمها إلا أن تكون قالت له ذلك لسنه.

---

(١) كذا في المخطوطتين (ا، م) والمطبوعة، والذي في الموطأ برقم (٩١٠) مثل نص مسلم.

(٢) مسلم (١٣٢٩).

(٣) مسلم (١٤٠٠).

(٤) الموطأ (١٢٠٠).

(٥) البخاري (٤٩٠٠).

(٦) مسلم (١٦٠).

وقوله: في إحياء الموات (من أعمر أرضاً)[1] كذا رواه أصحاب البخاري، وصوابه (من عَمَر) ثلاثي. قال الله: ﴿وَعَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا﴾ [الروم: ٩] إلا أن يريد جعل فيها عماراً فيخرج على هذا.

وقوله: في حديث وفد هوازان، (قال أنس: هذا حديث عِمِّيَّة)[2] بكسر العين والميم مشددة وفتح الياء مشددة، هكذا ضبطناه على أبي بحر، والقاضي أبي علي. وفسره بعضهم معناه: الشدة. وكان في كتاب القاضي التميمي عَمِّيَة. بفتح العين وكسر الميم مشددة وفتح الياء مخففة. قيل: معناه عمي، والهاء للسكت، وكذا ذكر هذا الحرف ابن أبي نصر في مختصره، وفسره بعمومتي.

وفي أخذ الصدقات: (أن عاملاً لعمر بن عبد العزيز) كذا لكافة رواة الموطأ، وعند الأصيلي غلاماً.

وفي عشور أهل الذمة: (كنت عاملاً مع عبد الله بن عتبة) كذا عند جماعة من شيوخنا، عن يحيى في الموطأ وهي رواية أبي مصعب، وعند الأصيلي وابن الفخار، وبعض رواة أبي عيسى: غلاماً قيل: يعني شاباً.

وقوله: (بقدر عُمالته)[3] كذا وقع للأصيلي في البخاري: بضم العين، ولغيره: عمالته بفتحها، وهو أصوب هنا وأوجه لأنه هنا العمل وبالضم إنما هي ما يأخذ العامل على عمله وقد يتوجه له وجه.

وقوله: (باب ما يعطي العمال) كذا عند أكثر رواة الموطأ، وعند ابن فطيس الغسال.

وقوله: (وجوب النفقة على الأهل والعيال)[4] كذا لهم، وللقابسي والحموي «العمال»، والأول الوجه هنا.

---

(١) البخاري (٢٣٣٥).
(٢) مسلم (١٠٥٩).
(٣) البخاري، الوصايا، باب (٢٢).
(٤) البخاري، النفقات، باب (٢).

وفي مسلم في حديث القواريري: (إذا خرجت روح المؤمن قوله ﷺ: وعلى جسد تعمرينه)[1] كذا للسجزي والسمرقندي، وعند العذري (تعمر فيه)، وكلاهما صحيح، والأول أوجه.

العين مع النون

(ع ن ب)

قوله: (كأن عينه عنبة طافية)[2] أي: حبة من حب العنب، وتقدم تفسير طافية في حرف الطاء.

(ع ن ت)

قوله: (أخاف على نفسي العَنَت)[3] بفتح النون، يريد الزنى، وأصله الهلاك والضرر، ودخول المشقة.

وفي الحديث الآخر: (إن الله لم يبعثني متعنتاً ولا معنتاً)[4] أي: أضيق على الناس وأدخل عليهم المشقة، وتكراره بين اللفظين والله أعلم أي: لم يأمرني بذلك، ولا أتكلفه من قبل نفسي.

(ع ن ز)

ذكر العَنَزة: بفتح العين والنون في غير حديث. قال الخليل: هي عصا في طرفها زج. قال أبو عبيد: قدر نصف الرمح أو أكثر شيئاً، فيها سنان مثل سنان الرمح. قال الحربي، عن الأصمعي: العنزة ما دور نصله، والآلة والحربة العريضة النصل. وقيل في الحربة: إنها ليست عريضة النصل، وقد ذكرناه.

---

(١) مسلم (٢٨٧٢).
(٢) البخاري (٣٤٤٠).
(٣) البخاري (٥٠٧٦).
(٤) مسلم (١٤٧٨).

(ع ن ط)

قوله: (كأنها بكرة عنطنطة)[1] بفتح العين والنونين، هي الطويلة العنق في اعتدال.

(ع ن ف)

قوله: (إياك والعُنف)[2] بضم العين وسكون النون، ضد الرفق. قال أبو مروان بن سراج ويقال: بفتح العين وكسرها.

وقوله: (لم يعنف واحداً منهم)[3] يقال عنفته وأعنفته بمعنى، أي: وبخته وأغلظت له في القول والعتب.

ومثله في خبر عمرو بن العاصي في تيمم الجنب في الليلة الباردة، (فذكر ذلك للنبي عليه السلام فلم يعنف)[4] كذا جاء في البخاري أي لم يعنفه.

(ع ن ق)

قوله: (المؤَذُنونَ أَطْوَلَ النَّاسِ أَعْنَاقاً)[5] الرواية فيه عندنا: بفتح الهمزة جمع عنق قيل: هو على وجهه وأن الناس في الكرب وهم في الروح. وقيل: معناه انتظارهم الإذن لهم في دخول الجنة، وامتداد آمالهم وأعينهم وتطلعهم برؤوسهم وأعناقهم لذلك. وقيل: معناه الإشارة إلى القرب من كرامة الله ومنزلته. وقيل: معناه أكثر الناس أعمالاً. يقال: لفلان عنق من الخير. وقيل: معناه أنهم يكونون رؤساء يومئذ، والسادة توصف بطول الأعناق، وحكى الخطابي والهروي أن بعضهم رواه: بكسر الهمزة، والإعناق الإسراع، يريد إلى الجنة.

وقوله: (قضى في اليربوع بعناق)[6] و(عندي عناق)[7] و(لو مَنَعُوني

---

(١) مسلم (١٤٠٦).
(٢) البخاري (٦٠٣٠).
(٣) البخاري (٩٤٦).
(٤) البخاري، التيمم، باب (٧).
(٥) مسلم (٣٨٧).
(٦) الموطأ (٩٤٧).
(٧) البخاري (٩٨٣).

عِنَاقاً)[1] قال الخليل: هي الأنثى من المعز. قال الداودي: هي الجذعة التي قاربت أن تحمل ولم تحمل. وفي الرواية الأخرى: عندي عناق جذعة.

وقوله: (كان يسير العَنَق)[2]: بفتح النون، سير سهل سريع ليس بالشديد.

وقوله: (لا يزال الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا)[3] أي: رؤساؤهم وكبراؤهم، وقد قيل ذلك في قوله تعالى: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [الشعراء: ٤]، وقد يكون المراد هنا الجماعات. يقال: جاءني عنق من الناس أي: جماعة، وقد تكون الأعناق أنفسها عبر بها عن أصحابها، لا سيما وهي التي تتشوف وتتطلع للأمور.

وقوله: في المادح: (قطعت عنق أخيك)[4] أي: قتلته وأهلكته في آخرته كمن قطع عنقه في الدنيا أي: لما أدخلت عليه من العجب بنفسه بمدحك له، فيهلك من ذلك.

وتقدم قوله: تقطع الأعناق إليه.

وقوله: (ولو منعوني عناقاً)[5] على ما جاء في بعض الروايات. قيل: هو على جهة التقليل إذا العناق لا تؤخذ في الصدقة.

(ع ن ن)

قوله: (إن الملائكة تنزل في العَنان)[6] بفتح العين هو السحاب، فسره في الحديث.

وذكر العِنين: بكسر العين وهو الذي لا يأتي النساء رأساً. وقيل: الذي له

---

(١) البخاري (١٤٠٠).
(٢) البخاري (١٦٦٦).
(٣) مسلم (٢٨٩٥).
(٤) البخاري (٦١٦٢).
(٥) البخاري (١٤٠٠).
(٦) البخاري (٣٢١٠).

ذكر لا ينتشر كالشرك. وقيل: الذي له مثل الزر، وهو الخصور.

وقوله: لسراقة: (أخف عنا)[1] أي: استر الخبر عنا، وقد تكون «عن» هنا بمعنى علينا.

(ع ن و)

قوله: (فكوا العاني)[2] هو الأسير، وأصله الخضوع، ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ﴾ [طه: ١١١] يقال منه: عنا يعنو وعني يعنا، ومنه اشتقاق العنوة.

(ع ن ي)

قوله: أرقيك من كل داء يعنيك، أي: ينزل بك ومنه قوله: (مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ المرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ) أي: ما لا يخصه ويلزمه وقيل: يعنيك: يشغلك. يقال: منه عنيت بالأمر: بضم العين، وعنيت بفتحها لغة.

وقوله: (إنه عنانا)[3] العناء: المشقة، وعنانا: ألزمنا العناء، وكلفنا ما يشق علينا، وألزمنا إياه، يصح أن يكون من ذوات الياء، ومن ذوات الواو ومنه.

يا ليلة من طولها وعنائها

أي: مشقتها.

ومنه: (لم تترك رسول الله من العناء)[4]

ومنه في فضل الرمي: (لولا كلام سمعته من رسول الله لم أعانه)[5] أي: لم أتكلف مشقته، ورواه الفارسي: أعانيه وهو خطأ، وعند بعضهم: أعاتبه وهو

---

(١) البخاري (٣٩٠٦).
(٢) البخاري (٣٠٤٦).
(٣) البخاري (٣٠٣١).
(٤) البخاري (١٢٩٩).
(٥) مسلم (١٩١٩).

تصحيف منه، لا وجه له.

وقوله: (فإذا هو يتعلى عني)[1] أي: يتكبر علي ويترفع، كما جاء في الرواية الأخرى.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (ما تركت رسول الله من العناء)[2] كذا لهم عند البخاري، وبعض رواة مسلم، وهو الصواب المعلوم أي: من المشقة والتعب بتردادك عليه وإغرائك إياه، ورواه العذري «من الغنى» بغين معجمة، وعند الطبري «من العي» بالمهملة مفتوح العين، ولبعضهم: بكسرها وكلاهما وهم، وكذا كان مخرجاً في كتاب ابن عيسى للجلودي.

وقول البخاري في التفسير: (لأعنتكم: لأحرجكم) بالحاء المهملة أي: أدخل عليكم الحرج والضيق، والعنت: المشقة. ثم قال البخاري: (وعنت الوجوه: خضعت) كذا لهم، وعند الأصيلي: وعَنِتُّ: خضعت: بكسر النون وشد التاء خبراً عن نفسه، وليس عنده لفظة الوجوه فجاء من لفظ العنت المذكور أولاً، وعلى رواية غيره يكون من لفظ العناء، وليس من الباب، التاء غير أصلية، هي علامة التأنيث، وفي الأول أصلية، لكن عنت بمعنى خضعت غير معلوم، وهذا كله مما انتقد على البخاري.

وقوله: (لكذبت عنه)[3] كذا لرواة البخاري، وعند الأصيلي: عليه وهما بمعنى كما قيل:

غـــدت مـــن عـــليه

أي: عنه ومن فوقه.

وقوله: في حديث كعب (وكانت أم سلمة معنية في أمري)[4] أي: ذات

(١) البخاري (٤٦٦٦).
(٢) البخاري (١٢٩٩).
(٣) البخاري (٧).
(٤) البخاري (٤٦٧٧).

اعتناء به، كذا عند الأصيلي، ولغيره: معينة: من العون، وكلاهما صحيح والأول أظهر بمساق الحديث.

وقوله: قد قطع الله عنقاً من الكفر، كذا للجرجاني، وعند أبي ذر، وأبي زيد عيناً وكلاهما صحيح، والعنق هنا، أوجه لذكر القطع معه أي: أهلك الله جماعة منه، والعنق بالنون: الشيء الكثير، كما تقدم. وللعين وجه أيضاً أي: كفى الله منهم من كان يرصدنا أو يتجسس أخبارنا، والعين: الجاسوس والمنقر على الأخبار للسلطان.

وفي حديث موسى والخضر: أنا أعلم بالخبر منه هو أو «عند» من هو، كذا لهم بالنون، وهو الصواب، وعند السمرقندي: أو «عبد» بالباء.

وفي شعر حسان:

يـــــبـــــاريـــــن الأعـــــنـــــة[1]

جمع عنان، وفي رواية ابن الحذّاء: الأسنة جمع سنان، فعلى الرواية الأولى أي: يضاهين الأعنة إما في انعطافها ولينها أو في قوتها وجهدها لقوة نفوسها، وشراسة خلقها، أو تباريها في علكها لها في قوة أضراسها ورؤوسها، يغالبن قوة الحديد في ذلك، وعلى رواية الأسنة أي: الرماح في علو هواديها، وقوام خلقتها.

وقول أبي بكر لابنه: (يا غنثر)[2] رواه الخطابي، من طريق النسفي مرة: يا عنتر: بفتح العين المهملة وتاء باثنتين فوقها. قال ابن الأعرابي العنتر الذباب. قال غيره: الذباب الأزرق قال غيره: شبهه به تحقيراً له، وأكثر الروايات فيه عن جميع شيوخنا: ياغنثر بضم الغين وثاء مثلثة مضمومة أيضاً، وفتحها بعضهم وبالوجهين روينا الحرف على أبي الحسين، وهو الذباب قيل: معناه يا لئيم يا دني مأخوذ من الغثر، وهو السقوط. وقيل: معناه يا جاهل والأغثر الجاهل،

---

(١) مسلم (٢٤٩٠).

(٢) مسلم (٢٠٥٧).

والغثارة: الجهالة والنون فيه زائدة. وقيل: هو الثقيل الوخيم.

وقول البخاري في باب: البول عند صاحبه[1]، كذا لهم، وعند القابسي عن صاحبه، وهو وهم.

وفي التفسير في قول المنافق: (لئن رجعنا من عنده)[2] كذا لرواة البخاري، وعند الجرجاني (من هذه) وهو الصواب أي: من هذه الغزوة أو الخرجة.

وفي باب الصلاة إلى العنزة (ومعنا عكازة أو عصى أو عنزة)[3] كذا لكافتهم ، ولأبي الهيثم (أو غيره)، والصواب الأول وهو المذكور في سائر الأحاديث.

وفي باب: «استتابة المرتدين والمعاندين»[4] كذا لكافتهم، وعند الجرجاني والنسفي. «المعاهدين» والأشبه الأول.

فصل في «عن»

اعلم أن «عن» حرف جار، مثل «من» قالوا: وهي بمعنى «من» إلا في خصائص تخصها إذ فيها من البيان والتبعيض نحو ما في «من» قالوا: إلا أن «من» تقتضي الانفصال في التبعيض، و«عن» لا تقتضيه، تقول: أخذت من زيد مالاً، فتقتضى انفصاله، وأخذت عنه علماً، فلا تقتضي انفصالاً، ولهذا اختصت الأسانيد بالعنعنة، وهذا غير سديد، وإن كان قاله مقتدى به، لأنه يصح أن يقال: أخذ من علم زيد، وأخذت منه علماً فلا تقتضي انفصالاً، وأخذت عن زيد ثوباً فتقتضي انفصالاً. وقد حكى أهل اللسان: حدثني فلان من فلان بمعنى عنه، وإنما الفرق بين الانفصال والاتصال فيهما فيما يصح منه ذلك أولا يصح، لا من مقتضى اللفظتين.

---

(١) البخاري، كتاب الوضوء، باب (٦١).
(٢) البخاري (٤٩٠٠).
(٣) البخاري (٥٠٠).
(٤) البخاري، كتاب استتابة المرتدين.

وقوله: (اقتصروا عن قواعد إبراهيم)[1] أي: من قواعده ونقصوا منها فهي هنا بمعنى من.

وقد تأتي «عن» اسماً يدخل عليها حرف الخفض، قالوا: ومنه يقال: أخذت الثوب من عنه. قال القاضي رحمه الله: قد يقال: إن «من» هنا زائدة ولأنها تدخل على جميع الصفات عندهم إلا على الباء واللام، و«في» لقلتها، فلم تتوهم العرب فيها الأسماء توهمها في غيرها من الصفات، وقد جاءت «عن» بمعنى «على» كما قال:

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني

أي: علي، وجاء مثله كثيراً في الأحاديث كقوله في حديث السقيفة: (وخالف عنا علي والزبير) أي: علينا، وقد فسرناه في الخاء.

وقوله: في خبر أبي سفيان (لكذبت عنه) أي: عليه، كما جاء في الرواية الأخرى.

وقوله: (كتمت عنكم حديثاً)[2] أي: عليكم كما جاء في الرواية الأخرى.

وفي الجنائز: (لمّا سقط عنهم الحائط)[3] كذا للكافة، وعند القابسي وعبدوس: «عليهم» وهما بمعنى، وقد تكون عنهم أي: عن القبور المشار إليها في الحديث، وعليهم على بابها.

وقوله: اقتصروا عن قواعد إبراهيم، وعند أبي أحمد: على قواعد إبراهيم.

وقوله: (أعلقت عنه من العذرة)[4] أي: عليه وكذا جاء في الرواية الأخرى، ومثله قوله: (ولا تضنن عني) أي: علي، كما جاء في الرواية الأخرى، يقال: بخلت عنه وعليه. قال الله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ﴾ [محمد: ٣٨] وقد ذكرنا هذا كله، وبيناه في حرف العين واللام.

---

(١) البخاري (١٥٨٣).
(٢) مسلم (٢٧٤٨).
(٣) البخاري (١٣٩٠).
(٤) البخاري (٥٧١٣).

وتأتي بمعنى «من أجل» كقوله: وكان يضرب الناس عن تلك الصلاة، وأضرب الناس عنهما، يعني: الركعتين بعد العصر أي: من أجلهما. ومنه قول الشاعر:

لـورد تـقـلـص الحـيـطـان عـنـه

أي: من أجله. ومنه في الحديث الآخر: لا تهلكوا عن آية الرجم أي: من أجل ترك العمل بها.

وقوله: (أبردوا عن الصلاة)[١] كذا في أكثر الروايات في حديث أيوب بن سليمان، وكذا في حديث ابن بشار، وعند أبي ذر في حديث أيوب: (أبردوا بالصلاة) وكذا في أكثر الأحاديث الأخر بغير خلاف وهما بمعنى: فقد جاءت «عن» بمعنى الباء، كقولهم: رميت عن القوس أي: به، وقد تكون «عن» هنا بمعنى من أجل.

وفي أيام الجاهلية في حديث القسامة، (هذان بعيران فاقبلهما عني)[٢] كذا لأكثر الرواة، وعند الأصيلي فاقبلها مني، وهما بمعنى.

وفي كتاب الأحكام. قول ابن عوف: (لست بالذي أنافسكم عن هذا الأمر) كذا لكافتهم، وعند القابسي وعبدوس (على)[٣].

فصل من الاختلاف بين المتون والأسانيد والوهم فيهما

من ذلك في كتاب المنافقين، في حديث: «من يصعد ثنية المرار»، آخر حديث يحيى بن حبيب الحارثي. **قوله**: (بمثل حديث معاذ عن أبيه قال: وإذا هو أعرابي ينشد ضالة) كذا لابن الحذاء، وفي كتاب ابن عيسى: والذي لاين سفيان، وغير ابن الحذاء (بمثل حديث معاذ، غير أنه قال)[٤] وهو الصواب، فإن الحديث إنما هو لابن معاذ عن أبيه معاذ.

---

(١) البخاري (٥٣٤).
(٢) البخاري (٣٨٤٥).
(٣) البخاري (٧٢٠٧).
(٤) مسلم (٢٧٨٠).

وقوله: في حديث أبي ذر (لا أسألهم عن دنيا)[1] كذا في مسلم، والوجه لا أسألهم دنيا، وكذا ذكره البخاري.

وقوله: في باب الدعاء للصبيان، (وكان النبي ﷺ قد مسح عنه)[2] كذا لجميعهم هنا في البخاري ومعناه: عليه، ويبينه أنه ذكره ابن وهب، ومسح وجهه عام الفتح.

وفي التفسير أول النساء: (فنهوا أن ينكحوا عن من رغبوا في ماله وجماله)[3] كذا لأبي ذر، ولا معنى لعن هنا وسقوطها الصواب كما للجميع.

وفي باب جمرة العقبة، قول مسلم: واسم أبي عبد الرحيم: خالد بن يزيد، وهو خال محمد بن مسلمة، روى عنه وكيع وحجاج الأعور، كذا لابن سفيان، وعند ابن ماهان. روى عن وكيع، وهو خطأ. والأول الصواب.

وفي قصة الحديبية: (لما حصر رسول الله ﷺ عند البيت)[4] كذا لرواة ابن سفيان، وعند ابن الحذاء (عن البيت) وهو الصواب.

وفي باب: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة، ذكر حديث مالك بن بحينة، ثم قال البخاري: (تابعه غندر، ومعاذ بن شعبة، عن مالك بن بحينة)[5] كذا في أصل المروزي وأبي الهيثم. وفي كتاب عبدوس، قال المروزي: وكذا سماعنا، وفي أصل الفربري: في مالك. وكذا عند النسفي، وأبي ذر، وهو الصواب أي: في تسمية ابن بحينة مالكاً، كما قال من ذكره قبل في حديثه، ويدل عليه قول البخاري، بعد: عن ابن إسحاق: في اسمه: عبد الله، وقد ذكرنا ذلك في حرف الميم.

وفي حديث: «لا تَبَاغَضُوا» من رواية أبي كامل. **قوله**: «وأما رواية يزيد عنه» يعني: عن معمر، كذا رواية أكثر شيوخنا، عن مسلم، وعند ابن ماهان، «وأما رواية يزيد وعبد» والأول الصواب.

---

(١) مسلم (٩٩٢).
(٢) البخاري (٦٣٥٦).
(٣) البخاري (٤٥٧٤).
(٤) مسلم (١٧٨٣).
(٥) البخاري (٦٦٣).

وفي صلاة الليل: مسلم. نا: إسحاق بن منصور، أنا عبيد الله عن شيبان، كذا لهم، وعند الصدفي عن العذري، أنا: عبيد الله وشيبان.

فصل آخر في ذلك

قد ذكرنا في حرف الباء في فلان عن فلان، أو فلان بن فلان، وبيان الوهم في تصحيف أحدها من الآخر، فأغنى عن إعادته، فأما ما جاء من ذلك فلان عن فلان أو فلان، وعن فلان وفلان مما فيه تصحيف ووهم، واختلاف مشكل فيما بين «عن»، أو واو العطف فنذكره ها هنا ليطلب في حرفه. فمن ذلك:

حديث الضب في الموطأ، (عن عبد الله بن عباس. عن خالد بن الوليد، أنه دخل مع رسول الله ﷺ)[1] كذا رواية أحمد بن مطرف عن يحيى وعند غيره: عنه أن خالد بن الوليد، وتابع يحيى على قوله: عن خالد من رواة الموطأ معن وابن القاسم في رواية سحنون عنه، والقعنبي، وابن وهب، وجماهير رواة الموطأ، ابن بكير، وابن عفير وابن برد، والصوري، والتنيسي، وأبو مصعب، وابن القاسم في الرواية الأخرى، وسائر الرواة يقولون: (عن ابن عباس، وخالد بن الوليد: أنهما دخلا على رسول الله ﷺ) وكذا رده ابن وضاح.

وفي باب: كراهة الإمارة (يزيد بن أبي حبيب، عن بكر بن عمر عن الحارث) كذا للجلودي، ولابن ماهان: (وبكر) وهو خطأ. قال عبد الغني: الصواب عن بكر، وكذا عند بعضهم، عن بكر بن عمر بن الحارث، وهو خطأ أيضاً.

وفي باب: تغطية الإناء في مسلم في حديث عمرو الناقد: (يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادي الليثي، عن يحيى بن سعيد)[2] كذا لابن سفيان،

---

(١) الموطأ (١٨٠٥).
(٢) مسلم (٢٠١٤).

عن مسلم، وعند ابن ماهان، (ويحيى بن سعيد) والمحظوظ ما للجماعة، وكذا خرجه الدمشقي.

وفي حديث عائشة: أنها كانت ترجل شعر رسول الله ﷺ إذا اعتكف وهي حائض. (مالك عن ابن شهاب، عن عمرة، عن عائشة) كذا قاله مالك، وغيره يقول: (وعمرة) وكذا جاء في غير الموطأ من رواية غير مالك. قال أبو داود: لم يتابع مالكاً أحد على قوله: عن عمرة.

وفي باب رقية النبي عليه السلام في مرضه (إبراهيم، ومسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عائشة) كذا هنا لجميعهم، وهوالمذكور في غير هذا الموضع، وكان في كتاب شيخنا القاضي أبي علي فيه خطأ قبيح، فقال: عن مسروق وعائشة بالواو.

وفي باب الوسم في حديث مسلم: (عن ابن أبي شيبة، وابن مثنى، وابن بشار، قوله: مجرداً عن سائر القصة في ذكر آية يعقوب) كذا لكافة الرواة، وعند أبي بحر عن العذري (مجرداً، غير سائر القصة) وهو وهم، والصواب الأول.

وفي باب صلاة القاعد؛ (عن عبد الله بن يزيد، عن أبي النضر) كذا ليحيى، ولسائر رواة الموطأ، (وأبي النضر) وكذا رده ابن وضاح، وكذا كان بالواو في كتاب لأبي عيسى من رواية ابن سهل وهو الصواب.

وفي زكاة المعادن: (ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن عن غير واحد) ليحيى ومصرف والقعنبي، وعند ابن القاسم، (وابن وهب وغير واحد) وكذا رده ابن وضاح، وهو الصواب في رواية أبي عمرو، عن غير واحد.

وفي من أعتق رقيقاً لا يملك غيرهم: (يحيى بن سعيد، عن غير واحد) كذا لطائفة من أصحاب الموطأ، وهي رواية أبي عيسى، عن يحيى، وعند جماعة منهم: (وغير واحد) وكذا ذكره أبو عمر من رواية يحيى.

وفي كتاب مسلم: (موسى بن خالد ختن الفريابي) كذا لرواة مسلم، وعند بعضهم: (عن ختن) وهو خطأ.

وفي العتق: (الحسن بن أبي الحسن عن محمد بن سيرين) كذا لبعض رواة يحيى، ولغيره وكافة رواة الموطأ: (ومحمد بن سيرين) وكذا رده ابن وضاح.

وفي باب: بني الإسلام على خمس: (سمعت عكرمة، عن خالد، يحدث عن طاوس) كذا لابن ماهان، والصواب ما لغيره (يحدث طاوساً) بإسقاط عن.

وفي الطاعون: (مالك عن محمد بن المنكدر، وعن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله) كذا لرواة الموطأ وغيرهم، وفي الصحيحين إلا أنه وقع بسقوط الواو لبعض رواة يحيى، وسقطت على بعض رواة البخاري أيضاً، والصواب إثباتها وكان في أصل الأصيلي «وأبي النضر» ثم كتب عليه «عن» فلعله إلحاق بعد الواو، فيكون على الصواب، وأسقط ذكر أبي النضر منه القعنبي، وجاء به عن ابن المنكدر وحده، وفي آخر الحديث أيضاً خلاف، نذكره آخر الكتاب في بابه.

وفي أول باب القضاء في مسلم: (نا: ابن أبي شيبة، نا: محمد بن بشر، عن نافع بن عمر) كذا لهم، وعند ابن أبي جعفر: (عن نافع عن ابن عمر) وهو وهم، وإنما هو نافع بن عمر بن عبيد.

وفي باب: إذا سلم الإمام: (عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد) كذا للأصيلي، ولغيره: وسالم.

العين مع الهاء

(ع هـ د)

قوله: (أشد تعاهداً على ركعتي الفجر)[1] و(إن عاهد عليها أمسكها)[2] التعاهد والتعهد: الاحتفاظ بالشيء والملازمة له.

---

(١) البخاري (١١٦٣).

(٢) البخاري (٥٠٣١).

ومنه (إن حسن العهد من الإيمان) وأصله من تجديد العهد به ومنه قوله: تعاهد ولدي، وهذا الحديث يرد قول من قال من أهل اللغة: تعهدت ضيعتي، ولا يقال: تعاهدت، (وكان بينهم وبين النبي عليه السلام عهد) (وفضل الوفاء بالعهد) (ومن نكث عهداً) العهد هنا الميثاق. ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِ﴾ [الإسراء: ٣٤] وقوله: ﴿فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ﴾ [التوبة: ٤] ومنه: كيف ينبذ إلى أهل العهد، هو هنا الأمان، وقيل ذلك في قوله: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤].

والعهد أيضاً بمعنى الوصية، ومنه: عهد إلى أخيه سعد، ومنه: ولاية العهد، ومنه: وماذا عهد إليك ربك، واشدد عهدك ووعدك، ومنه قوله: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ﴾ [يس: ٦٠].

وقولها: (ولا يسأل عما عهد)[١] أي: لا يستقصي عما علمه في البيت من طعام وغيره لسخاوته وإعطائه.

وقوله: على عهد رسول الله ﷺ أي: على زمانه ومدته.

وقوله: (منذ يوم عهدت رسول الله ﷺ)[٢] أي: عرفت.

وعهدة الرقيق: المدة التي تكون مصيبته فيها من ضمان بائعه، وهي ثلاثة أيام بعد عقد بيعه.

وقد يسمي كتاب الشراء عهدة أيضاً.

وقوله: (كانوا ينهوننا عن الشهادة والعهد) وفي الحديث الآخر: (أن نحلف بالشهادة والعهد)[٣].

(ع هـ ر)

قوله: (وللعاهر الحجر)[٤] هو الزاني، يقال ذلك للرجل والمرأة بغير

---

(١) البخاري (٥١٨٩).
(٢) البخاري (٧٢٤).
(٣) البخاري (٦٦٥٨).
(٤) البخاري (٢٠٥٣).

هاء. وقال أبو زيد وأبو بكر: امرأة عاهرة، والمعنى لاحظ له في النسب، وإنما له الخيبة، كما يقال: تربت يمينه أي: افتقرت. وقد روى: وللعاهر الكثكث والأثلب. وقيل: المراد بالحجر هنا: الرجم. وقيل: بل هو بمعنى السب. كما يقال لمن ذم: بفيه الحجر.

(ع هـ ن)

قوله: (اللعبة من العهن)[1] هو الصوف الملون. قال الله تعالى: ﴿كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ﴾ [القارعة: ٥] واحدتها عهنة، ويقال: كل صوف عهن.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (تظاهرتا على عهد رسول الله ﷺ)[2] كذا جاء في حديث ابن أبي شيبة عند مسلم. قالوا: زيادة «عهد» هنا منكرة، والمعروف ما في غيره (تظاهرتا على رسول الله ﷺ) كما قال تعالى: ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ﴾ [التحريم: ٤].

العين مع الواو

(ع و ج)

قوله: (وبها عِوَج)[3] جمهور أهل اللغة كلهم، العوج: في الأشخاص، وكل ما له ظل: بالفتح. والعوج: بالكسر في غير ذلك من الرأي والكلام، إلا أبا عمرو الشيباني فإنه يقول: العوج بالكسر فيهما ومصدرهما بالفتح معاً، حكاه عنه ثعلب.

وقوله: (حتى يُقِيمَ المِلَّةَ العَوْجَاء)[4] ممدود يعني ملة إبراهيم ملة الإسلام التي غيرتها الجاهلية عن استقامتها وأمالتها بعد قوامها.

---

(١) البخاري (١٩٦٠).
(٢) مسلم (١٤٧٩).
(٣) مسلم (١٤٦٨).
(٤) البخاري (٢١٢٥).

(ع و د)

قوله: (عادوا حمماً)[1] أي: صاروا، وليس بمعنى رجعوا، والعرب تستعمل عاد بمعنى صار إلى حالة أخرى، وإن لم يكن متصفاً بها قبل. ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾ [الأعراف: ٨٨] وشعيب لم يكن على الكفر قط، ومنه قوله عليه السلام: أعدت فتاناً يا معاذ؟ أي: أصرت؟ وأما بمعنى الرجوع ففي غير موضع: عاد إليه، وعدت إلى مكاني، ومنه المعاد في الآخرة، وهو مرجع الإنسان إلى الحياة بعد الموت، ومصيره إلى عقبى أمره وحالته في الآخرة.

وقوله: (وعيادة المريض)[2] و(من عاد مريضاً): هي زيارته وافتقاده، وأصله: من الرجوع والعود [إلى][3] الرجوع. ويقال: عدت المريض عوداً وعيادة، والياء منقلبة من واو.

وقوله: (هذا عيدنا)[4] وكان يوم عيد، سمي العيد عيداً لأنه يعود ويتكرر لأوقاته، وقيل: يعود به الفرح على الناس، وكلاهما متقارب المعنى. وقيل: تفاؤلاً لأن يعود ثانية على الإنسان.

وقوله: للذي دبَّ راكعاً: (زادك الله حرصاً، ولا تعد)[5] أي: لا تعد إلى التأخير. وقيل: إلى التكبير دون الصف. وقيل: إلى الدب وأنت راكع. وقال الداودي: معناه لا تعد لإعادة الصلاة، فإنها تجزيك تصويباً لما فعل.

وقوله: (سمعته منه عوداً وبَدءاً)[6] أي: مرة وثانية عاود الحديث بعد ابتدائه.

(ع و ذ)

قوله: (العوذ المطافيل)[7] بضم العين، وهي النوق بفصلانها، وقيل:

---

(١) مسلم (١٨٣).
(٢) البخاري (١٢٣٩).
(٣) زيادة في المخطوطة (م).
(٤) البخاري (٩٥٢).
(٥) البخاري (٧٨٣).
(٦) البخاري (٥٣٨٤).
(٧) البخاري (٢٧٣٤).

المراد به: النساء مع الأولاد، وأصله الناقة لأول ما تضع حتى يقوي ولدها، وهي كالنفساء من النساء، والمطافيل: ذوات الأطفال، وهم صغار البنين. قال الخليل: العوذ واحدها عائذ، وهي كل أنثى لها سبع ليال منذ وضعت.

وقوله: (عائذاً بالله من ذلك)[1] وأعوذ بالله منك، ومعاذ الله، وعوذاً، ومن وجد معاذاً، وعذت بمعاذ: بفتح الميم، ويعوذ عائذ بالبيت، كله بمعنى اللجأ. يقال: عذت عياذاً وعوذاً ومعاذاً أي: لذت ولجأت. قال الخطابي: يحتمل قوله: عائذاً بالله أنه به عائذاً، وأن يكون «معوذ» فاعلاً موضع مفعول كما قالوا: سر كاتم، وماء دافق.

وقوله: كان يعوِّذ نفسه بالمعوذتين: بكسر الواو، هما: سورة الفلق والناس أي: يرقي نفسه بقراءتهما.

(ع و ر)

قوله: (ولا ذات عَوَار)[2] ويوجد به العيب أو العوار: بفتح العين والواو، هو العيب. ويقال: بضمهما أيضاً. وأما في العين: فهو العُوَّار: بضم وتشديد الواو، وهو كثرة القذي فيها، وأما إصابة إحداهما فهو العُوَار: بضم العين وتخفيف الواو، والعور أيضاً: العيب وكل معيب أعور، والأنثى عوراء، والكلمة العوراء: القبيحة.

والعاريَّة: بتشديد الياء ما يتداول بين الناس من المتاع للانتفاع مدة، ومنه: اشتقت من التعاور، وهو التداول بغير عوض، هذا هو المشهور، وقد ذكر فيه تخفيف الياء، وهو من ذوات الواو. وقال بعضهم: إنها مشتقة من العار، وهو ما يعاب به المرء من الأفعال القبيحة.

---

(١) البخاري (١٠٥٠).
(٢) البخاري (١٤٥٥).

(ع و ز)

قوله: (فأعوَزَ أهلُ المدينة من التمر)[1] أي: فقدوه واحتاجوا إليه. يقال: أعوز الرجل إذا احتاج، والاسم العوز، ورجل معوز فقير.

(ع و ض)

قوله: إيعاض زوجها منها، يريد يعطى عوضاً.

(ع و ل)

قوله: إن المعْوَل عليه: بسكون العين، كذا الرواية عندنا، وهو الصواب أي: المبكي عليه، وكما قال في الحديث الآخر: (إن الميت يعذَّب بما نيح عليه وببكاء أهله عليه) يقال: اعولت المرأة إذا بكت بصوت، تعول إعوالاً، وقد رواه بعضهم: المعول عليه، والأول أوجه لكن حكى بعض أهل اللغة: أعول عول، ومنه: فعولت حفصة، وعول صهيب، كذا الرواية هنا، ولابن الحذاء: اعولت فيهما على ما تقدم، والاسم العول.

وأما العول في الفرائض فهو ارتفاع حسابها، والعول الزيادة. وقيل: ضده.

وقوله: فأخذ المِعول: بكسر الميم، آلة الحفر.

وقوله: في الخبر الآخر:

وبالصياح عولوا علينا[2]

قد يكون من الصياح والعويل والأشبه هنا أن يكون من التعويل، وهو الاحتمال. يقال عول عليه في أمره أي: احتمل عليه.

وقوله: (من عال جاريتين)[3] وأدبهما وعالهما، فمعناه: ما نَهُنَّ وقام

(١) البخاري (١٥١١).
(٢) البخاري (٤١٩٦).
(٣) مسلم (٢٦٣١).

بنفقتهن ومايحتجن إليه، وأصله من العول، وهو القوت. ومنه في حديث أم هانىء ولي عيال أي: ولد أعولهم، ويدل عليه جوابه عليه السلام بقوله لها: (احناه على ولد في صغره).

(ع و م)

(نهى عن بيع المعاومة)[1] هو بيع ثمر الشجر سنين، وهو من بيعه قبل طيبه. وقال بعضهم: هو اكتراء الأرض سنين.

(ع و هـ)

قوله: (حتى تأمن العاهة)[2] وأصابها عاهة، أي: آفة، وأكثر ما يستعمل في المال قال الخليل: العاهة: البلايا تصيب الزرع والناس.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير، عُوداً عُوداً)[3] بضم العين وبالدال المهملتين فيهما، كذا قيدنا هذا الحرف على أبي بحر، ومعناه ما فسرنا به عرض الحصير في باب العين والراء، وعن القاضي الشهيد (عَوذاً عَوذاً): بفتح العين وبذال معجمة، كأنه استعاذ من الفتن، وعند الجياني: (عَوداً عَوداً) بفتح العين والدال المهملة، وهو اختيار شيخنا أبي الحسين من هذه الوجوه أي: تعاد عليه وتكرر، والعود بالفتح تكرار الشيء، ومنه قولهم: العَوْدُ أحمد.

وقوله: (بئس ما عودتكم أقرانكم) كذا رواية المروزي والمستملي والحموي، والصواب رواية أبي الهيثم والجرجاني: (عودتم أقرانكم)[4] يريد الجرأة عليكم والإقدام.

---

(١) مسلم (١٥٣٦).
(٢) مسلم (١٥٣٥).
(٣) مسلم (١٤٤).
(٤) البخاري (٢٨٤٥).

وقوله: في وفاة أبي طالب: (فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة)[1] كذا في جميع نسخ شيوخنا، وفي بعض النسخ (ويعيدان له)[2] وهو أوجه، لما تقدم من كلام أبي جهل وعبد الله بن أمية في ذلك.

وقوله: (اعفوا اللحى)[3] وأمر بإعفاء اللحى، فسرناه أي: وفروها وكثروها، وفي حديث سهل بن عثمان، عند مسلم: أوفوا اللحى أي: دعوها وافية، وعنده في حديث أبي هريرة: أرخوا اللحى: بالخاء، وهو أقرب من هذا، وفي رواية ابن ماهان: أرجوا: بالجيم وهو بعيد.

وقوله: في باب ادخار لحوم الأضاحي: (كان الناس بجهد فأردت أن تعينوا فيها)[4] كذا في البخاري، وذكره مسلم من رواية إسحاق بن منصور: (يفشوا فيهم)[5] كذا في جميع النسخ، وكلا اللفظين صحيح، وكان ما في البخاري أوجه في الكلام وأشبه بسياق الحديث.

وقوله: (واغزهم نعنك) كذا للسمرقندي، ولغيره (نغزك)[6] والأول أصوب.

وفي باب: إذا لم يشترط في السنين المزارعة: قول طاوس (إني أعطيهم وأغنيهم)[7] كذا للحموي والمستملي: بالغين المعجمة من الغنى ولغيرهما (أعينهم) بالمهملة من العون، وهو الوجه هنا.

العين مع الياء

(ع ي ب)

قوله: (كانوا عيبة نصح رسول الله ﷺ)[8]. **وقوله**: (كرشي وعيبتي)[9]

---

(١) مسلم (٢٤).
(٢) البخاري (١٣٦٠).
(٣) أحمد (٨٥٦٠).
(٤) البخاري (٥٥٦٩).
(٥) مسلم (١٩٧٤).
(٦) مسلم (٢٨٦٥).
(٧) البخاري (٢٣٣٠).
(٨) البخاري (٢٧٣٤).
(٩) البخاري (٣٧٩٩).

يقال: عيبة الرجل أي: موضع سره وأمانته، مأخوذ من عيبة الثياب التي يضع فيها الرجل حرَّ متاعه.

وقوله: (ما عاب طعاماً قط)[1] أي: ما ذمه كما جاء في الرواية الأخرى، ولا يقال: أعاب.

(ع ي ث)

قوله: (وعاثت في دمائها)[2] أي: اتسعت في الفساد، يقال: عاث وعثى. قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف: ٧٤].

وفي حديث الدجال: (فعاث يميناً وعاث شمالاً)[3] هو مما تقدم روي: بفتح الثاء فعل ماض وروي: بكسر الثاء وتنوينها على مثل قاضٍ اسم فاعل من عثى، وبالوجهين قيدها الجياني.

(ع ي ر)

قوله: (أصابه سهم عائر)[4] هو الذي لا يدرى من رماه.

وقوله: عار فرس، (وأن فرساً عار)[5] فسره البخاري في رواية أبي ذر: هرب، قال: وهو مشتق من العير، وهو حمار الوحش، وفي اشتقاقه نظر. قال القاضي رحمه الله قيل معناه: انفلت وذهب. وقال الحربي: هو إذا ذهب فجعل يتردد. قال الطبري: يمنة ويسرة.

ومنه في المنافق. (كالشاة العائرة بين غنمين) أي: المترددة، ومنه قوله: (تعير إلى هذه مرة، وإلى هذه مرة)[6] أي: تتردد فتذهب وتجيء لا تدري لأيهما ترجع.

---

(١) البخاري (٣٥٦٣).
(٢) البخاري (٢٧٠٤).
(٣) مسلم (٢٩٣٧).
(٤) البخاري (٤٢٣٤).
(٥) البخاري (٣٠٦٨).
(٦) مسلم (٢٧٨٤).

وذكر العِير: بكسر العين، وهي القافلة من الإبل والدواب التي تحمل الأحمال والطعام أو التجارة: ولا تسمى عيراً إلا إذا كانت كذلك.

(ع ي ط)

قوله: (كأنها بكرة عيطاء)[1] هي الطويلة العنق في اعتدال. وقيل: الحسنة القوية.

(ع ي ف)

قوله: (فأجدني أعافه)[2] أي: أكرهه عفته عيافاً وعيافة.

وقوله: العِيافة، ومن أتى عائفاً. العيافة، بكسر العين هو زجر الطير، والتخرص على الغيب بالحدس والظن.

(ع ي ل)

قوله: (يشكو العيلة)[3] وأن يتركهم عالة أي: فقراء ومنه (وأن ترى الحفاة العالة) أي: الفقراء، ومنه ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ﴿٨﴾﴾ [الضحى: ٨]، والعيلة الفقر.

(ع ي ن)

قوله: فتلك عَين عُديقة: بفتح العين الأولى وضم الثانية، قال الهروي: العين من السحاب ما عن يمين قبلة العراق، فهو أخلق ما يكون للمطر، والعرب تقول: مطرنا العين. وقيل: العين المطر الذي يتوالى أياماً.

وقوله: في البيوع (العِينة)[4] بكسر العين أصله: أن يشتري الرجل من

(١) مسلم (١٤٠٦).
(٢) البخاري (٥٣٩١).
(٣) البخاري (١٤١٣).
(٤) أبو داود (٣٤٦٢).

الرجل سلعة بثمن إلى أجل، ثم يبيعها منه نقداً، يتدرع بذلك إلى سلف قليل في كثير من جنس واحد، أو يبيعها منه نقداً، ثم يشتريها منه إلى أجل، وكذلك إذا كان هذا البيع بين ثلاثة في مجلس ولها أمثلة بعضها أشد من بعض، وبعضها اتفق على تحريمه، وبعضها كره، وبعضها استخف، وقد بسطتها في كتاب التنبيهات، وإنما سميت عينة لحصول العين، وهو النقد الذي أخذه صاحبها، والعين: المسكوك من الذهب والفضة. وهي تبر، ما لم تطبع.

وقوله: فأصاب عين ركبته: هو رأسها.

وقوله: عين الربا أي: ذاته ونفسه.

(ع ي هـ)

قوله: (أصابته عاهة)[١] هي البلايا والآفات. يقال: أعاه الزرع وعيه: أصابته آفة، وعاه الرجل وأعاه وعيه أصابه ذلك.

(ع ي ي)

قولها: (زوجي عاياياء)[٢] بتخفيف الياءين ممدوداً هو العِنِينُ، الذي عجز وعيى عن مباضعة النساء.

وقوله: (ما لبعيرك؟ قلت: أعيا)[٣] ويروي: عيي.

فصل الاختلاف والوهم

قولها: (عليك يابن الخطاب بعيبتك)[٤] كذا عند العذري والفارسي بباء بواحدة بعد الياء، ومعناه: خاصتك، تريد ابنته. وقيل: العيبة الابنة، وعند ابن الحذاء: بنفسك، وعند السجزي: بعيشك وهو تصحيف، والصواب الأول، وقد ذكرناه في حرف النون.

---

(١) البخاري (٢١٩٩).
(٢) البخاري (٥١٨٩).
(٣) البخاري (٢٩٦٧).
(٤) مسلم (١٤٧٩).

وفي الحج: (فجاء رجل فدخل يعني بيته من قبل بابه، فكأنه عير، فنزلت ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ﴾ [البقرة: ١٧٧] الآية)[1] كذا لجميعهم (عُيِّر) بعين مضمومة على ما لم يسم فاعله، وياء مشددة من أسفل وآخره راء بمعنى عيب عليه فعله، وعد عاراً. وعند بعض الرواة (غُمِز) بضم الغين المعجمة وآخره زاي بمعنى: طعن فيه، وكلاهما متقارب.

وقوله: في البدنة (فعَيِيَ لشأنها إن هي أبدعت)[2] بكسر الياء الأولى، وكذا عند شيوخنا من العي والعجز عن تبليغها محلها، وفي رواية بعضهم: (فعيّ) بتشديد الياء وإدغام الأولى فيها على لغة. وفي بعض الروايات: (فعني) بالنون المكسورة من الاعتناء، والصواب الأول، وبقية الحديث يدل عليه.

وفي حدث بريرة من رواية أبي الطاهر: (جاءت بريرة إليَّ فقالت: يا عائشة إني كاتبت أهلي)[3] كذا لجميع الرواة، وعند الصدفي: (فقالت عائشة) وهو وهم، إلا أن يكون على حذف حرف النداء بمعنى الأول.

فصل في مشكل أسماء المواضع من هذا الحرف

(بطن عرنة): ذكرناه في حرف الباء.

(ذو العشيرة): وغزوة العشيرة: بضم العين وفتح الشين المعجمة، ويقال: ذات العشير، وذات العشيرة، ذكرناه في حرف الدال والخلاف فيه.

(العالية): وعوالي المدينة، كل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمائرها فهي العالية، وما كان من دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة، والعوالي من المدينة على أربعة أميال. وقيل: ثلاثة وهذا حد أدناها وأبعدها ثمانية أميال.

(عدن): بفتح الدال مدينة مشهورة باليمن بساحلها، وهي فرضة اليمن من الحجاز.

---

(١) البخاري (١٨٠٣).
(٢) مسلم (١٣٢٥).
(٣) النسائي (٤٦٥٦).

(العَرْج): بفتح العين وسكون الراء، قرية جامعة من عمل الفرع وعمل المدينة، بينه وبينها نحو من ثمانية وسبعين ميلاً، وهو أول تهامة.

(العُرُش): بضم العين والراء قيل: اسم مكة. وقيل: اسمها بفتح العين وسكون الراء. وقيل: هي بيوتها وهو المذكور في حديث المتعة في الحج في قوله وفلان يومئذ كافر بالعرش، وقد ذكرناه قبل، والخلاف فيه والتصحيف.

(عرفة): موقف الحاج وهي من الحل. قيل: سميت بذلك لأن جبريل عليه السلام عرفه بها المناسك، وقيل: عرفه بها فقال: عرفت.

(عُمَان): بضم العين وتخفيف الميم، و**(عَمَّان)**: بفتحها وتشديد الميم، فأما الذي في حديث الحوض: (ما بين عمان إلى أيلة) فرويناه عن شيوخنا: بفتح العين مشددة الميم، وهي قرية من عمل دمشق، وكذا قاله الخطابي: بفتح العين وتخفيف الميم. قال: وبعضهم يشدد الميم، وذكره فيما يثقل، والصواب تخفيفه ويعضده قوله في رواية الترمذي: (من عدن إلى عمان البلقاء) والبلقاء بالشام. وقال أبو عبيد البكري: ويقال فيه أيضاً: عمان: بالضم والتخفيف، وزعموا أنه المراد بالحديث بمعنى الأول لذكر أيلة معه، وجربا وأذرح وكلاهما من قرى الشام.

وأما عُمَان التي هي فرضة بلاد اليمن: فبالضم والتخفيف بغير خلاف، وقد وقع في كتاب ابن أبي شيبة ما يظهر أنها المراد في حديث الحوض لقوله: ما بين بُصْرَى وصنعاء، وما بين مكة وأيلة، أو من مقامي هذا إلى عمان، وفي مسلم أيضاً: ما بين المدينة إلى عمان، وفيه: ما بين أيلة وصنعاء اليمن، ومثله في البخاري، وفي مسلم: وعرضه من مقامي إلى عمان.

وفي مسلم أيضاً في كتاب الفضائل: لو أن أهل عمان أتيت ما سبوك، كذا ضبطناه أيضاً عن القاضي أبي علي. بفتح العين وتشديد الميم، وعن غيره: بضم العين وتخفيف الميم وهو أشبه هنا والله أعلم.

(عُسفان): بضم العين من عمل مكة، قرية جامعة بها منبر على ستة وثلاثين ميلاً من مكة.

(العريض): بضم أوله مصغراً موضع.

(عُكاظ): بضم العين، سوق معروفة بقرب مكة مشهورة، وقد ذكرناه في حرف الميم مع مجنة.

(عين زغر): ذكرناه في حرف الزاي.

(عينين): كتثنية عين الجارحة. جبل. قال الداودي: هو عند عرقة بحيال أحد بينهما وادٍ ويسمى عام أحد عام عينين، وكذا ذكره البخاري ومسلم، في حديث وحشي.

(العَقيق): بفتح العين، واد عليه أموال أهل المدينة، قيل: على ميلين منها. وقيل: علي ثلاثة أميال من المدينة، وقيل: على ستة أو سبعة قاله ابن وضاح، وهما عقيقان أدناهما عقيق المدينة، سمى بذلك لأنه عق عن الحرة أي: قطع وهو أصغر وأكبر، فالأصغر فيه بئر رومة، والأكبر فيه بئر عروة، التي ذكرها الشعراء، والعقيق الآخر على مقربة منه، وهو من بلاد مزينة، وهو الذي أقطعه النبي عليه السلام بلال بن الحارث، وأقطعه عمر الناس، فعلى هذا تحمل المسافتان لا على الخلاف والعقيق الذي جاء فيه (إنك بواد مبارك)، هو الذي ببطن وادي ذي الحليفة، وهو الأقرب منهما، والعقيق الذي جاء أنه مهل أهل العراق في بعض الحديث، هو من ذات عِرق.

(عير وعائر): بفتح العين المذكوران في حرم المدينة، في أكثر الروايات. عير. وفي حديث علي: عائر. قال الزبير: هو جبل بالمدينة. وقال عمه مصعب: لا يعرف بالمدينة عير ولا ثور، وقد ذكرنا هذا في الثاء.

فصل الاختلاف والوهم

(العشير وذات العشيرة) ويقال: العشيرة بالهاء كله مصغر: مضموم العين بشين معجمة وقيل فيه: بالسين المهملة وبفتح العين أيضاً، والصواب الأول. وهو المشهور، وهو من أرض بني مدلج، وأضيفت الغزوة إليها فقيل: ذات العشير، أو العشيرة وقد ذكرناه في حرف الذال.

(العصبة): بضم العين وسكون الصاد وباء بواحدة موضع بقُباء، ويروى المعصب، وقد ذكرناه في الميم.

(العزي): قال أبو علي: العزي شجرة لها شعبتان قطعها خالد بن الوليد.

مشكل الأسماء في هذا الحرف

أيوب بن عائذ الطائي: بذال معجمة وياء قبلها باثنتين تحتها مهموزة، ومثله: عائذ بن عمرو المزني من أصحاب الشجرة. ومثله: عائذ الله بن عبد الله بن إدريس الخولاني.

وليس فيه بباء بواحدة ودال مهملة إلا ما وقع في دية السائبة في الموطأ، فقتل رجل من بني عابد، فهذا عند الطرابلسي والقليعي بباء بواحدة ودال مهملة، وعند ابن عتاب، وكافة رواة الموطأ: عائذ بهمزة وذال معجمة، وكذلك اختلفوا في بقية الحديث في قوله: والعائذي والعابدي على ما تقدم.

وعَبِيدة بن عمرو السلماني: بفتح العين وكسر الباء وسنذكر ضبط نسبه في السين، وهو عبيدة متى جاء غير منسوب في كتاب البخاري في قوله: قلت لعبيدة: عندنا من شعر النبي الحديث.

ومثله: عبيدة بن حميد التميمي. وعبيدة بن سفيان الحضرمي. وعامر بن عبيدة.

ومن عداهم في الكنى والأسماء، عُبَيدة بضم العين وفتح الباء إلا أن المهلب قد ضبط عنه في عامر بن عبيدة المتقدم بضم العين مصغراً وهو وهم، والصواب الأول وهو الباهلي.

واختلف في عُبيدة بن سعيد بن العاصي، فذكره البخاري وغيره من أصحاب المؤتلف: بالضم، وحكى الحميدي أنه قيل فيه الفتح أيضاً.

وكذلك قوله في باب قول النبي لأبي بردة: ضح بالجذع، تابعه عبيدة عن الشعبي وإبراهيم: بالضم، كذا قيده الأصيلي وغيره.

وهو: عبيدة بن متعب أبو عبد الكريم الضبي، وضبطه بعض رواة البخاري بالوجهين، وبالضم ذكره أصحاب المؤتلف لا غير.

وعبيد حيث وقع فيها: بضم العين.

وكذلك العبيد: اسم فرس عباس بن مرداس، وليس فيها خلافه.

ومحمد بن عَبَادة: بفتح العين وتخفيف الباء بواحدة، من شيوخ البخاري، ومن عداه عبادة بالضم.

وعباية بن رفاعة كالأول إلا أنه بالياء باثنتين تحتها مكان الدال.

وكل ما فيها عبْدة: بسكون الباء إلا عامر بن عبدة، فهذا بفتحها وإثبات الهاء، ذكره مسلم في خطبته، وكذا قرأته على الفقيه أبي محمد الخشني، وكذا كان في أصل القاضي التميمي، وهي رواية ابن الحذَّاء وهو الصواب، كذا قيده الدارقطني وعبد الغني وابن ماكولا والجياني، إلا أن الدارقطني وابن ماكولا ذكرا فيه سكون الباء أيضاً، وبالفتح، قاله ابن المديني وابن معين، وبالسكون: قاله ابن حنبل وغيره، ولم يذكر فيه عبد الغني غير الفتح، ورواه لنا غيرهما من شيوخنا، عن شيوخهم، عن مسلم عبد بغير هاء، وهو وهم والصواب ما تقدم. وقد نبه عليه الحافظ أبو علي الجياني، ونبهنا عليه شيخنا القاضي الشهيد، وغيره من متقني شيوخنا.

وفي كتاب المهلب عن القابسي: في باب حمل الزاد على الرقاب: نا صدقة بن الفضل، نا عبدة بالفتح، والصواب السكون، كما ضبطه الأصيلي وغيره، وهو عبدة بن سليمان واسمه[1] عبد الرحمٰن، ويلقب بعبدة، فغلب عليه أبو محمد الكلابي.

وبجالة بن عبدة: بالفتح كذا ذكره البخاري في التاريخ وأصحاب الضبط. وقال فيه الباجي: عبدة وقال البخاري في أيضاً: عبدة بالإسكان. ويقال أيضاً بغير هاء.

ويشتبه به عنزة القبيل، ذكره في حديث أبي عبد الله الجسري من عنزة، وجسر فخذ منها.

---

(١) كذا في المخطوطة (ا) والمطبوعة، وفي المخطوطة (م): وابنه.

وقيس بن عُبَاد: بضم العين وتخفيف الباء، ومن عداه: بفتحها وشد الباء.

واختلف في عباد بن نُسَيّ فقاله يحيى بن يحيى: بفتح العين على ما تقدم. وقاله سائر رواة الموطأ عبادة: بضم العين وتخفيف الباء وزيادة هاء، وكذا رواه ابن وضاح، وهو الصحيح، وكذا قاله البخاري.

وكذلك عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، هذا المعروف. وعند أبي عبد الله بن المرابط فيه عباد وهو خطأ.

وعَبْدان: بالباء بواحدة ساكنة وفتح العين، لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة.

وربيعة بن عَيْدان مثله إلا أنه بياء باثنتين تحتها. وقد ذكر مسلم الخلاف فحكى هذا عن إسحاق، وكذا ذكره أبو سعيد الصدفي والدارقطني، وحكى مسلم فيه عن زهير عبدان: بكسر العين وباء بواحدة، كذا عند العذري وغيره، وكذا حكاه عبد الغني. وفي رواية ابن الحذاء عكس هذا، وكذا في أصل الجلودي. وقد قال فيه بعضهم: عيذان بياء باثنتين تحتها وذال معجمة، والصحيح إهمال الدال.

وعلي: حيث وقع فيها بفتح العين إلا عُلي بن رباح، والدموسي بن عُلي، فهذا: بضم العين وفتح اللام مصغراً، ويقال: مكبراً مثل الأول، وبالتصغير ضبطناه في كتاب مسلم، والصحيح فيه الفتح، وكان ابنه موسى يكره تصغيره ويقول: لا أجعل في حل من صغر اسم أبي.

وعمرو بن عبَسة: بفتح الباء بواحدة.

وعنبسة بن أبي سفيان مثله، لكنه بزيادة نون ساكنة. ومثله: عنبسة بن سعيد بن العاص، وعنبسة بن خالد بن يزيد.

وأبو العُميس: بضم العين مصغراً وآخره سين مهملة.

وكذلك أسماء بنت عميس، وأبو عميس عن قيس مثله. ويقال: العميس.

وعَبْثر بن القاسم: بفتح العين وسكون الباء بواحدة وفتح الثاء المثلثة بعدها.

وفي حديث أبي بكر **قوله** لابنه: يا غنثر، فهذا: بضم الغين المعجمة وبعدها نون ساكنة وثاء مثلثة مضمومة، وتفتح أيضاً وليس باسم لكنه على طريق السب والتحقير، وقيل فيه: عنتر بعين مهملة وتاء باثنتين فوقها، وقد ذكرناه وسنذكره في حرف الغين.

وابن أبي عتاب هو زيد مولى أبي حبيبة عن أبي سلمة. ومحمد بن أبي عتاب، من شيوخ مسلم هو: بفتح العين المهملة وشد التاء باثنتين فوقها وآخرها باء بواحدة.

وكذلك في أسانيدنا: شيخنا أبو محمد عبد الرحمٰن بن محمد بن عتاب، وغيره: غياث، وأبو غياث، وابن غياث. ومنهم: حفص بن غياث، وابنه عمر بن حفص بن غياث، وعثمان بن غياث، كلهم بغين معجمة مكسورة بعدها ياء باثنتين تحتها مخففة وآخره ثاء مثلثة.

وعُقَيل بن خالد: بضم العين وفتح القاف، وكذا يحيى بن عقيل وبنو عقيل. ومن عداهم: بفتح العين وكسر القاف.

وعويمر حيث وقع إلا عويم بن ساعدة، وآخره بغير راء، وكذا عند جميعهم على الصواب، إلا بعض شيوخ أبي ذر فعنده: عويمر وهو خطأ.

وكل من فيها عتبة: إلا عبد الملك بن أبي غَنِيَّة، فهذا بغين معجمة مفتوحة بعدها نون مكسورة بعدها ياء مشددة.

والزبير بن عدي عن أنس، ومصعب بن سعيد، وطلحة بن مصرف يروي عنه الثوري، وإسماعيل بن أبي خالد، ومالك بن مغول، وابن أبي زائدة، ذكره البخاري في الفتن، وكذلك ذكره مسلم.

ويشتبه به الزبير بن عربي بالراء. عن ابن عمر. يروي عنه حماد بن سلمة، خرج عنه البخاري في الحج.

وكذلك كل ما فيها غيره فهو: عدي، وابن عدي: بفتح العين وكسر الدال إلا حبيب بن عربي وابنه يحيى بن حبيب بن عربي، فهذا براء مفتوحة بعدها باء مكسورة بواحدة، وكذلك الزبير بن عربي المذكور. وقال الجرجاني في هذا، في روايته. الزبير بن عدي كالأول وهو خطأ، هذا بالدال كوفي، والأول بالراء بصري.

وعدي بن عَمِيرة: هذا بالدال واسم أبيه بفتح العين وكسر الميم.

وعُويم بن ساعدة، بضم العين بغير راء، وغيره عويمر بالراء.

وعابس بن ربيعة، وابنه عبد الرحمٰن بن عابس: بباء بواحدة وسين مهملة، ومثله: امرؤ القيس بن عابس الكندي.

وأما عايش: بياء باثنتين تحتها وشين معجمة، فعائشة أم المؤمنين. جاء في فضائل خديجة عند مسلم قول النبي لها. يا عائش رخم اسمها، ولك فيه وجهان: نصب الشين ورفعها.

وسعيد بن عُفير، بضم العين غير المعجمة بعدها فاء ومثله: اسم حمار النبي عليه السلام، وأما غفير مثله، إلا أنه بغين معجمة. ففي نسب أبي ذر الهروي، في سند البخاري.

وزياد بن عِلاقة: بكسر العين وبالقاف.

وعلقمة بن عُلاثة: بضم العين في اسم أبيه وبثاء مثلثة.

ذكر مسلم في الغنائم. بنو عبس: بباء بواحدة ساكنة وفتح العين، وكذلك أبو عبس بن جبر، وهو في الحديث الآخر، فأدركني أبو عبس، ومن عداه: عيسى.

ومحمد بن عَرعَرة مفتوح العينين.

وعُكّاشة بن محصن: بتشديد الكاف وضم العين وتخفيف الكاف أيضاً، والتشديد أكثر.

والوليد بن العَيزار: بفتح العين وياء بعدها باثنتين تحتها ساكنة بعدها زاي وآخره راء مهملة.

والعَلاء بن الحضرمي: بفتح العين ممدود.

وعتيك بن الحارث بن عتيك. وجابر بن عتيك. وعبد الله بن عتيك، وعبد الله بن عبد الله بن جابر. ويقال: جبر بن عتيك، كلها بفتح العين وكسر التاء باثنتين فوقها.

وعَزْره بن ثابت. وكذلك عزرة عن حميد بن عبد الرحمٰن، وعن سعيد ابن جبير، وهو عزرة بن عبد الرحمٰن. وقيل: ابن دينار: بفتح العين وسكون الزاي بعدها راء.

وعَزّه بنت أبي سفيان، ومولى عزة: بفتح العين وشد الزاي

وعُمارة بن غَزِيَّة: بضم العين في الأول وفتح الغين المعجمة في اسم أبيه، وكسر الزاي بعدها وتشديد الياء باثنتين تحتها. ومثله: الحجاج بن عمرو بن غزية.

ويشبهه عُرَيَّة: بضم العين وفتح الراء وتشديد الياء بعدها تصغير عروة. جاء في حديث عائشة في البخاري: وقالت له: يا عرية.

وعرينة: القبيلة المعروفة: بضم العين وفتح الراء وبعد ياء التصغير نون.

وعِراك وابن عراك: بكسر العين.

كذلك عتبان بن مالك، وقد ضبطناه من طريق ابن سهل: بالضم أيضاً.

وسعيد بن أبي عَرُوبة: بفتح العين وضم الراء وبعد الواو باء بواحدة.

وحبان بن العَرِقَة: بفتح العين وكسر الراء وفتح القاف. قيل: سميت بذلك لطيب ريحها، واسمها قلابة وتكنى بأم عطية. وقيل: أم عبد مناف، وقد ذكرناه في حرف الحاء.

وابن عفراء ممدود.

وعَثَّام بن علي: بفتح العين. وثاء مثلثة مشددة، وابنه علي بن عثام.

وطلق بن غنام: بغين معجمة بعدها نون.

وكعب بن عُجْرة: بضم العين وسكون الجيم بعدها راء.

وابن عُقبة: بضم العين.

والمعلى ابن عُرْفان: بضم العين وسكون الراء وبعدها فاء.

ومحمد بن أبي عتيق. وسليمان بن عتيق. ويحيى بن عتيق: بفتح العين مثل: لقب الصديق حيث جاء اسماً أو كنية.

وكل اسم فيه عُمارة فبضم العين.

وعُكْل القبيلة: بضم العين وسكون الكاف.

وكذلك عُرينة القبيلة.

وعَضَل: بفتح العين والضاد المعجمة قبيلة معروفة.

وابن عجلان حيث وقع. وبنو العَجْلان: بفتح العين وسكون الجيم.

والعبلات: بطن من بني أمية الصغرى من قريش، سموا بأم لهم اسمها عبلة.

وإبراهيم بن أبي عبلة.

وبنت أبي العِيص: بكسر العين بعدها ياء باثنتين تحتها وصاد مهملة.

وعسعس بن سلامة: بعينين مهملتين مفتوحتين وسينين مهملتين.

ومحمد بن الفضل، عارِم لقب له، براء مكسورة، وهو أبو النعمان.

وإسماعيل بن عُلية اسم أمه، وهو ابن إبراهيم.

وربيع بن عُميلة: بضم العين فيهما.

وسفيان بن عيينة.

وعيينة بن حصن، ويقال: عيينة بن بدر ينسب إلى جده الأعلى، وقد جاء مرة ذكره في البخاري وهو: عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر، واسمه فيما ذكر: سفيان وعيينة لقب له لإضاءة إحدى عينيه.

وليس فيها عتيبة بتاء باثنتين فوقها إلا ما جاء في حديث: (خير دور الأنصار): سمعت أبا أسيد خطيباً عند ابن عتيبة، كذا كان في كتاب شيخنا القاضي أبي عبد الله، فكتب عليه. قال أبو علي الجياني: صوابه عتبة، وعتبة عندنا عن جميع شيوخنا، وجاء في مسلم على الصواب.

والحكم بن عتيبة مشهور.

وعُصَيِّة: بضم العين وفتح الصاد وتشديد الياء باثنتين تحتها، قبيلة معروفة.

وابن عبد ياليل: بياء باثنتين تحتها واللام الأولى مكسورة.

وابن العَلماء: بفتح العين ممدوداً صاحب أيلة.

والعَوَّام بن حوشب: بفتح العين وتشديد الواو.

وعبد الله بن عُكيم: بضم العين مصغراً.

وعَارم بن الفضل: بالراء المهملة.

والعَدَّاء بن خالد: ممدود مشدد الدال.

وأبو إهاب بن عزيز، بفتح العين وزايين معجمتين.

ويشتبه به محمد بن غُرَير الزهري: بضم الغين المعجمة وراءين مهملتين الأولى مفتوحة.

فصل عباس وعياش

وقع فيها: عباس وعياش كثيراً.

فبالسين المهملة والباء بواحدة: عباس بن سهل الساعدي، وعمرو بن

عباس، وكثير بن عباس، وعباس بن الحسين، وأبي بن عباس بن سهل. وعباس بن الوليد النرسي. وعباس بن فروخ. وعباس بن عبد العظيم. والقاسم ابن عباس. وعباس الجريري، في آخرين مشهورين.

وبالشين المعجمة: عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وابنه عبد الله. وعياش بن عباس القتباني ـ عن أبي النضر وأبي عبد الرحمٰن الحبلي ـ الأول بالمعجمة والأب بالمهملة، وابنه عبد الله.

وعياش بن الوليد الرقام ـ عن عبد الأعلى، ووكيع والوليد بن مسلم، ومحمد بن فضيل ـ وهو عياش عن[1] عبد الأعلى غير منسوب.

وعياش بن عمرو عن إبراهيم التيمي، وزياد بن أبي زياد، مولى ابن عياش.

وأبو بكر بن عياش، وأخوه حسن بن عياش، وعلي بن عياش، والنعمان بن أبي عياش، ومعاوية بن أبي عياش، وأبان بن أبي عياش، وعبد الله بن عياش، عن يزيد بن أبي حبيب، وإسماعيل بن عياش في آخرين.

وفي الموطأ في طلاق البكر: عن النعمان بن أبي عياش، كذا ليحيى، وأصلحه ابن وضاح: ابن أبي عياش، وهي رواية ابن الفخار[2]، عن يحيى، وكذا ذكره البخاري ومسلم، ولم يذكر أحد منهم كنيته.

وجاء في البخاري في باب: ما لقي النبي عليه السلام: «نا عياش بن الوليد»، كذا للكافة، وعند الأصيلي والقابسي مهملين. قال الكلاباذي: وهو عياش الرقام.

وفي باب: بعث أبي موسى: «نا عباس بن الوليد، نا عبد الرحمٰن عن أيوب»، كذا هو بالسين المهملة والباء بواحدة وهو النرسي المقدم، وذكر

---

(١) في المطبوعة: وهو عياش بن عبد الأعلى.

(٢) كذا في المخطوطة (ا) والمطبوعة، وفي المخطوطة (م): ابن النجار.

بعضهم فيه عن أبي أحمد أنه كان يقوله عياش بالشين، ولم يحك الأصيلي عنه، وعن المروزي معاً: إلا عباس بالمهملة. قال: لكن أبا زيد قرأه بالشين لاسترخاء كان في لسانه، لا يقدر ينطق السين المهملة، وكان يعتذر من ذلك.

وفي باب الحلق والتقصير: «نا عباس بن الوليد، نا محمد بن فضيل»، كذا للقابسي وابن أسد، بالسين المهملة والباء بواحدة، وعند الأصيلي: (عياش) بالمعجمة والياء، وهو الصواب هنا.

وفي باب: احتلام المرأة في كتاب مسلم: «نا عباس بن الوليد»، كذا لكافة رواة مسلم: بالسين المهملة، وعند السمرقندي: «نا عياش بن الوليد»: بالشين المعجمة وهو هنا وهم، وصوابه هنا رواية الجماعة، هو النرسي المقدم ذكره، وإن كان مسلم قد روى عن عباس بن الوليد النرسي هذا، وعن عياش بن الوليد الرقام، وهما يشتبهان إذا ترسل أسماؤهما ولا ينسبان.

وفي باب: ما لقي من المشركين: «نا عياش بن الوليد، نا الوليد»، كذا لأبي الهيثم: بالشين المعجمة، وهو مهمل عند الأصيلي والقابسي، وعند غيرهم: عباس: بالمهملة. وقال الكلاباذي: عياش بن الوليد الرقام. روى عنه البخاري: بصري سمع الوليد، وقال أبو ذر نحوه[1]، وأما عباس بن الوليد بن مزيد، فبيروتي متأخر، لا أعلم أن البخاري ومسلماً رويا شيئاً عنه، ولا نعلم له رواية عن الوليد.

فصل عمر وعمرو

ذكر فيها عمر وعمرو كثيراً، ووقع الخلاف فيهما في مواضع. منها.

في غزوة الطائف: (سفيان عن عمرو، عن أبي العباس الشاعر، عن عبد الله بن عمرو قال: حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف)[2] كذا لرواة ابن

---

(١) من قوله: وقال الكلاباذي، إلى هنا، لم يرد في المخطوطة (م).
(٢) البخاري (٤٣٢٥).

سفيان والجرجاني والنسفي والحموي، في حديث الطائف. وفي باب: التبسم والضحك[1]، وكانت «الواو» هنا عند أبي أحمد ملحقة، وعند ابن ماهان والمروزي وأبي الهيثم والبلخي، عن عبد الله بن عمر. قال لنا القاضي أبو علي: وهو الصواب، وكذا ذكره البخاري في موضع آخر، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب. وحكى ابن أبي شيبة في مصنفة فيه: عن سفيان الوجهين. قال المروزي: ابن عمر في أصل الفربري. وقال البرقاني والدارقطني هو الصواب، وكذا أخرجه الدمشقي، وكذلك اختلف فيه في كتاب التوحيد، آخر باب المشيئة والإدارة على ما تقدم. وعند الجرجاني ابن عمرو مصححاً، ولغيره ابن عمر.

وفي الصلاة بعد الصبح والعصر قول عائشة: (وهم عمر)، كذا لجماعة شيوخنا، ووقع في بعض النسخ من مسلم، (وهم عمرو) والصواب الأول، لأن عائشة إنما وَهَّمت حديث عمر بن الخطاب، وإنما وهم من وهم في هذا الحرف، لأن حديث عائشة جاء بعد حديث عمرو بن عبسة.

وفي باب: الرخصة في الانتباذ في الجر: (مجاهد بن أبي عياض، عن عبد الله بن عمرو) كذا للسجزي والسمرقندي وابن ماهان، وعند العذري والكسائي والطبري: «ابن عمر». قال الجياني: الصواب ابن عمرو بن العاص، كذا ذكره البخاري في الجامع.

وفي باب: النفقة على الرقيق: (كنا جلوساً مع عبد الله بن عمرو إذ جاءه قهرمان له) كذا عند شيوخنا، وأكثر النسخ. وفي نسخة عن ابن الحذَّاء: ابن عمر، والأول أصح.

وفي باب: قتل الخوارج والملحدين: (ابن وهب حدثني عمر: أن أباه حدثه) كذا لكافتهم، وفي أصل الأصيلي: (حدثني عمرو) ثم بَشَرَ «الواو». ورده عمر. وقال في عرضة مكة عمر.

---

(١) البخاري (٦٠٨٦).

وفي باب: فضل الجماعة: في حديث هارون الأيلي: (ابن جريج أخبرني عمر بن عطاء بن أبي الخوار) كذا لهم، وعند ابن أبي جعفر: عمرو، والصواب الأول هو: عمر بن عطاء بن أبي الخوار.

وفي باب: فضائل أنس: (نا أبو معن الرقاشي، نا عمر بن يونس) كذا لكافتهم، وعند الهوزني: «نا عمرو» والأول الصواب.

وفي باب: الصلاة من الإيمان: (نا عمرو بن خالد) كذا للأصيلي، وعند القابسي: (عمر) قال. وكذا لأبي زيد، والصواب عمرو.

وفي باب: الملائكة، (حدثني ابن وهب. حدثني عمر عن سالم، عن أبيه) كذا للأصيلي والمستملي وأبي الهيثم، وعند الحموي: (عمرو) والصواب الأول هو عمر بن محمد العمري. وكذا وقع منسوباً عند النسفي وعبدوس، وكذا بينه الأصيلي وهو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

وفي السلام: (وقال عبد الله بن عمر: لا تسلموا على شربة الخمر) كذا للأصيلي وابن السكن، وعند القابسي والهوي والنسفي: (ابن عمرو) وقيده الطرابلسي عن القابسي. وقال عبد الله بن عمر: ولا تسلموا: بنصب الواو وضم العين، فوافق الأصيلي في الاسم ونصب الواو لابتداء الكلام.

وفي الوتر: (مالك عن أبي بكر بن عمرو، عن سعيد بن يسار) كذا عن عبيد الله عن يحيى، وعند ابن وضاح، وبعض رواة يحيى، وسائر رواة الموطأ والصحيحين، (عن مالك، عن أبي بكر بن عمر) وهو الصواب، وهو أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وكذا جاء مبيناً منسوباً عند ابن بكير.

وفي الصلاة الوسطى: (زيد بن أسلم، عن عمرو بن رافع) كذا لجملة الرواة، ووقع عندنا عن القاضي أبي عبد الله بن حمدين (عمر، وعمرو) معاً ووفي باب عمرو: ذكره البخاري، وذكر فيه الخلاف. ومن قال: عمرو قال:

لا يصح، وقول من قال فيه: ابن نافع أيضاً، والصحيح رافع.

وفي باب السلب: (عمرو بن كثير بن أفلح) كذا قال يحيى وجماعة من رواة الموطأ. وقال ابن القاسم والقعنبي وأكثرهم (عمر) بضم العين. قال الحافظ أبو عمر: وهو الصواب، وأسقط الشافعي من روايته اسمه، فقال عن ابن أفلح: لأجل الوهم فيه.

وفي باب: الأمر بالرقية؛ (مالك عن يزيد بن خصيفة: أن عمرو بن عبد الله بن كعب أخبره) كذا ليحيى والقعنبي، وعند مطرف، وابن القاسم، وابن بكير: «عمر» والصحيح عَمرو: بفتح العين، وكذا ذكره البخاري في التاريخ في باب عمرو وحده.

وفي قتل الخوارج: (نا يحيى بن سليمان، قال: نا ابن وهب، ني: عمر) كذا لهم، وعند الجرجاني عمرو.

وفي الوكالات: (وكتب عبد الله بن عمر) كذا للقابسي وعبدوس، وللجماعة: ابن عمرو، بفتح العين.

وفي إحياء الموات: (ويروي عن عمرو بن عوف) كذا لهم، وعند الأصيلي (ويروي عن عمر وابن عوف) بضم العين وفتح الواو للعطف، والأول الصواب وهو عمرو بن عوف المزني.

وفي باب: يطوي الله الأرض (نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو أسامة عن عمر بن حمزة) كذا لهم، وعند العذري: (عمرو بن حمزة) وهو خطأ، وهو عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر، كذا قاله البخاري.

وفي باب: القليل من الغلول: (سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن عمر) كذا لهم، وعند الأصيلي: ابن عمرو: بفتح العين.

وفي إثم من قتل معاهداً: (مجاهد عن عبد الله بن عمرو) كذا لهم، وعند النسفي والأصيلي: ابن عمر: بضم العين والأول الصواب، وكذا على الصواب. جاء بغير خلاف في كتاب الحدود.

وفي باب قوله: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٣] (عن بكر بن عمرو المعافري) كذا لجميعهم، وعند القابسي: عن بكر وعمر: بواو العطف، وهو وهم، والأول الصواب، وهو: بكر بن عمرو المعافري: بصري إمام جامعها.

وفي باب ميراث أهل الملل: وقال مالك في عمرو بن عثمان بن عفان: عمر بن عثمان[1] هذا هو المشهور عن مالك، وكذا رواه القعني ومعن وغيرهما عنه. وفي رواية يحيى بن يحيى، وابن وهب، وابن القاسم: عمرو، وكذا قاله سائر الحفاظ غير مالك، وأصحاب التاريخ والنسب، وقد وقف عبد الرحمٰن بن مهدي مالكاً على ذلك، فأبى أن يرجع. وقال: نحن أعلم، كان ابن لعثمان يقال له: عمرو. وقال: أنا لا أعرف عمراً من عمر، هذه دار عمرو، وهذه دار عمر. قال ابن أبي أويس وغيره: وَهِمَ مالك في ذلك، ولم يقله غيره، ولا يعرف لعثمان ابن اسمه عمرو، وقد رواه ابن بكير: عمرو بن عثمان، أو عمر على الشك، ووافق مالكاً محمد بن سعد، كاتب للواقدي فذكر عمرو بن عثمان وولده، وذكر أيضاً عمر بن عثمان. قال: ومن ولده: زيد وعاصم، روى عنه الزهري، وله دار وعقب بالمدينة. وكان قليل الحديث.

وفي باب: النهي عن أخذ الشعر والظفر لمن يضحي: (نا عبيد الله بن معاذ، نا أبي، نا محمد بن عمرو الليثي، عن عمر بن مسلم) كذا لابن ماهان: بضم العين، وكذا تقيد في أصول شيوخنا في هذا الحديث، وغير ابن ماهان يقول: (عمرو بن مسلم) بفتحها وكذا رواه مسلم في غير هذا الباب، في الحديث الآخر، عن مالك وغيره، وذكر عن شعبة فيه عن مالك، عمر أو عمرو على الشك. وقاله ابن أبي خيثمة: عمر بالضم. وقال ابن معين: عمرو، وهو قول مالك، وحكى البخاري فيه الوجهين. وقيل فيه: عمار بن مسلم. قال أبو داود: اختلفوا على مالك، وعلى غيره، وأكثرهم يقول فيه: عمرو، وهو عمرو بن مسلم بن أكيمة الجندعي.

---

(١) الموطأ (١١٠٤).

وفي حديث: إنَّ الله لا يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزاعاً، (مسلم. ونا أبو بكر بن نافع، نا عمر بن علي، ونا عبد بن حميد) ثم قال آخراً. (وفي حديث عمر بن علي) كذا عند جميع شيوخنا، وفي بعض الروايات: عمرو بن علي فيهما وهو خطأ، إنما هو عمر بن علي وهو المقدمي.

فصل منه

وفي الجمع بين الصلاتين: من رواية يحيى بن حبيب: (نا عمرو بن واثلة) وهو أبو الطفيل يعد في الصحابة، كذا عند ابن ماهان والسمرقندي في اسمه (عمرو) وعند غيرهما: (عامر بن واثلة) وَوَهَّمَ بعضهم الرواية الأولى، والقولان معروفان، حكاهما البخاري في تاريخه، ومسلم في تمييزه. قال: معلوم أن اسمه عامر لا عمرو. قال أبو علي الغساني الحافظ: الوهم فيه من الراوي، عن أبي الزبير، والمعروف عامر.

وفي باب: تحريم المدينة في حديث ابن أبي شيبة وابن نمير، عن أبيه، (عن عثمان بن حكيم، نا عامر بن سعد، عن أبيه) كذا لهم، وعند العذري فيما (ثنا: به عنه القاضي الشهيد، نا عمرو بن سعد) وفي سائر الأحاديث: عامر، وهو الصواب، وليس لسعد ابن أبي وقاص ولد اسمه عمرو، وعنده عمر، لكن لم يخرج عنه لكونه أمير الجيش الذي قتل الحسين بن علي، وخرجوا عن أخيه هذا.

وفي المتعة: في حديث ابن الزبير، (قال ابن أبي عمرة: إنها كانت رخصة) كذا لهم، وعند السمرقندي: (قال ابن أبي عمر) وهو خطأ، وابن أبي عمرة مذكور في الحديث قبل هذا.

وفي إنظار المعسر: (فقال عقبة بن عامر) كذا في جميع النسخ، وقيل: صوابه عمرو، وقد ذكرنا الخلاف في نسبه، والوهم فيه في حرف الجيم وفي حرف الواو.

وفي كراء الأرض: (نا يحيى بن حمزة، حدثني أبو عمرو الأوزاعي) كذا

عندهم، وعند السمرقندي: (نا ابن عمرو الأوزاعي) وكلاهما صحيح، هو أبو عمرو عبد الرحمٰن بن عمرو الأوزاعي.

وفي خبر الدجال: (عن ربعي بن حراش، عن عقبة بن عمرو أبي مسعود الأنصاري) كذا هو، وكذا صححه شيوخنا في كتاب مسلم من رواية الجلودي، وكان في بعض الكتب: (عن عقبة بن عامر وأبي مسعود) وهو خطأ إنما هو عقبة بن عمرو، وهو أبو مسعود، وأما عقبة بن عامر فأبو أسد له صحبة أيضاً، ويدل أن الحديث عن أبي مسعود عقبة بن عمرو **قوله**: في آخره فانطلقت معه.

فصل منه

وفي كتاب المزارعة، في باب: مؤاساة أصحاب النبي عليه السلام، في حديث سليمان بن حرب: (أن ابن عمر كان يكري مزارعه) كذا رواية الكافة، ورواه بعضهم عن القابسي، أن عمر، وهو وهم وصوابه بما تقدم، وكذا جاء في سائر الأحاديث بغير خلاف.

وفي باب: الجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم: (نا الأوزاعي، عن عبدة، عن عمر) كذا للجلودي، وعند ابن الحذاء أن ابن عمر، وهو وهم.

وفي باب: الشركة في الطعام: (أن رجلاً ساوم رجلاً فغمزه آخر، فرأى عمر أن له شركة) كذا لأكثرهم القابسي والنسفي وأبي ذر وابن السكن، وعند الأصيلي وحده (فرأى ابن عمر) قالوا: والأول الصواب، وأنه من قول عمر، لا من قول ابنه. ذكر القصة ابن مزين، وابن حبيب، وابن شعبان.

وفي قصر الصلاة: (رأيت عمر صلى بذي الحُلَيْفَة ركعتين) كذا لرواة مسلم، وعند ابن الحذاء: (رأيت ابن عمر) وهو وهم، والصواب الأول، وكذلك ذكره البزار وابن أبي شيبة وغيرهما عن عمر، ووقع في أصل مسلم ما يدل على أن الريبة والوهم فيه من شيوخه، أو ممن تقدمهم بقوله: لعله قال: رأيت عمر، وقد ذكرناه في حرف اللام.

وفي الدعاء عند النوم: (سمعت هذا من عمر؟ قال: سمعته من خير من عمر رسول الله ﷺ) كذا لهم، وعند السمرقندي: أسمعت هذا من ابن عمر، وهو وهم لأن قائل هذا هو ابن عمر نفسه.

وفي يوم بدر: (هشام عن أبيه ذكر عند عائشة: أن ابن عمر حدث: الميت يعذب ببكاء أهله) كذا لهم، وعند الجرجاني: أن عمر.

فصل منه

وفي باب الرغبة في الصدقة: (عن عمر بن معاذ الأشهلي) كذا لكافتهم، وعند ابن وضاح، (عن ابن عمرو) وفي باب: جامع الطعام والشراب: (عن عمرو بن سعد بن معاذ) عن جدته، كذا لهم، وعند ابن وضاح، (عن ابن عمرو بن معاذ) قيل: وهو الصحيح، واسمه معاذ.

فصل الاختلاف في عبيد الله وعبد الله، والوهم في ذلك مما وقع في هذه الأمهات

المختلف فيه في هذه الأمهات من ذلك **في الموطأ**.

في باب: ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض: (مالك عن نافع: أن عبد الله بن عمر أرسل إلى عائشة) كذا عند أكثر شيوخنا، ووقع عند ابن سهل لأبي عيسى (أن عبيد الله بن عبد الله) ولابن وضاح، كما للجماعة وهو الصواب.

وفي باب: تقديم النساء والصبيان، (عن نافع عن سالم وعبد الله ابني عبد الله بن عمر) كذا عند كافة الرواة، وعند أبي إسحاق بن جعفر، من شيوخنا، (عن سالم، وعبيد الله) مصغراً. قال الجياني: عبد الله رواية يحيى، وعبيد الله لغيره من رواة الموطأ، وكذا رده ابن وضاح.

وفي وفي باب: الجلوس في الصلاة: (عبد الرحمٰن بن القاسم، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، أنه أخبره: أنه كان يرى عبد الله بن عمر) كذا

ليحيى وسائر رواة الموطأ إلا ابن بكير، فعنده (عن عبيد الله بن عبد الله) والصواب الأول.

وفي مسلم:

في التجافي في السجود: (نا إسحاق، نا مروان بن معاوية الفزاري، نا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، عن يريد بن الأصم) كذا للرواة، وعند الفارسي: (نا عبد الله) وكذا لبعضهم في حديث يحيى، وابن أبي عمر، عن سفيان ولجماعة الرواة: (عبيد الله) وذكرهما الحاكم جميعاً فيمن خرج عنه مسلم وكلاهما صحيح، هما أخوان رويا عن عمهما، ذكرهما البخاري، وذكر رواية مروان عنهما، وروايتهما هذا الحديث عن عمهما، ولم يذكره من رواية مروان إلا عن عبد الله.

وفي فضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] (مالك عن عبيد الله ابن عبد الرحمٰن) كذا ليحيى، وجميعهم إلا بعض رواة القعنبي، فقال فيه: عن عبد الله بن عبد الرحمٰن، وهو خطأ، وظنه أبا طوالة. والصواب: عبيد الله بن عبد الرحمٰن.

وفي فضل المدينة: (حتى أغار علينا بنو عبيد الله بن عطفان) كذا لعامة الرواة، وهو خطأ، وصوابه (بنو عبد الله) وكذا هو للطبري فيما قرأناه على الخشني عنه، عن الفارسي، وكانوا في الجاهلية يسمون بني عبد العزي، فسماهم النبي ﷺ بني عبد الله، فسمتهم العرب لذلك بني مُحَوَّلة: بضم الميم وفتح الحاء المهملة وفتح الواو مشددة، لتحويلهم اسم أبيهم.

وفي الوقوف بعرفة مسلم: (نا محمد بن المثنى، وزهير بن حرب، وعبيد الله بن سعيد، عن يحيى بن سعيد) كذا لهم، وعند السمرقندي (وعبد الله بن سعيد) مكبراً والصواب تصغيره.

وكذا في صدر مسلم: (نا عبد الله بن سعيد، سمعت النضر يقول) كذا لكافتهم، وفي كتاب ابن أبي جعفر: (نا عبيد الله بن سعيد) وكذا سمعناه منه، وهو الصواب، وهو أبو قدامة اليشكري.

وكذا في حديث: السائل عن الوقت: (نا زهير بن حرب، وعبيد الله بن سعيد) كذا لهم، وعند السمرقندي: (عبد الله) على التكبير، والصواب الأول. وكذا في باب ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين: ٦]: (نا زهير بن حرب، ومحمد بن مثنى، وعبيد الله بن سعيد) كذا لكافتهم، وعند الباجي: (عبد الله) مكبراً، والصواب مصغراً كما تقدم.

وفي الحج: (حدثني سليمان بن عبد الله أبو أيوب الغيلاني) كذا للسمرقندي وحده، وهو خطأ، والصواب رواية الكافة: (سليمان بن عبيد الله) مصغراً.

وفي الوقوف: (نا أحمد بن يوسف الأزدي، نا عمر بن عبيد الله بن رزين) كذا لهم، وفي أصل ابن عيسى بخط ابن العسال: (عمر بن عبد الله) مكبراً، وهو وهم، والصواب مصغراً.

وفي الصلاة بمنى: (نا حارثة بن وهب الخزاعي، وهو أخو عبيد الله بن عمر) كذا لهم، وعند العذري من رواية الصدفي عنه، وكذا سمعناه عليه أخو عبد الله، والأول الصواب مصغراً، وغيره خطأ. كان عمر بن الخطاب تزوج أمة فولدت له عبيد الله لا عبد الله.

وفي بدء الخلق: (نا عبد الله بن أبي شيبة، عن أبي أحمد عن سفيان) كذا لهم، وعند الجرجاني: (نا عبيد الله بن أبي شيبة) وهو خطأ، وهو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة.

وفي النهي عن الإشارة باليد: (عن فرات القزاز، عن عبيد الله عن جابر بن سمرة) كذا لهم، وعند الطبري: (عن عبد الله) مكبراً، وهو خطأ والصواب الأول، وهو عبيد الله بن القبطية المذكور في الحديث قبله.

وفي باب: ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس، في حديث مسلم[1]:

---

(١) مسلم (٢٦٠٥).

(عن عمرو الناقد، بسنده عن محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب) كذا في أصول شيوخنا، وكذا سمعناه منهم، وقرأناه عليهم، وهو الصواب والمعروف. والرواية فيه عن بعض رواة مسلم: (عن محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبيد الله) وهو وهم.

وفي باب: يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً. (نا عبد الرحمٰن بن سلام بن عبيد الله الجمحي) كذا لهم، وفي رواية (عبد الله بن سلام بن عبد الله) والصواب عبد الرحمٰن بن سلام بن عبيد الله.

وفي صلاة الوتر: في حديث أبي كريب وهارون رفعاه (عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر، وقال في آخره: قال أبو كريب: عبيد الله بن عبد الله، ولم يقل ابن عمر) كذا لكافة رواة مسلم، وعامة شيوخنا، وعند العذري فيما سمعناه على الأسدي، عنه: (عبد الله بن عبد الله) غير مصغرين وهو وهم، ولم يوافقه أصحاب العذري من شيوخنا عليه، ووافقوا الجماعة، والصواب لهم: وعبد الله بن عبد الله أخو عبيد الله.

وذكر مسلم (عبد الله بن بحينة) كذا الرواية إلا الطبري، فعنده (عبيد الله ابن بحينة) وهو وهم، وصوابه عبد الله بن بحينة مكبراً، وكذا ذكره البخاري من بعض طرقه، وذكره من طريق آخر سمّاه فيه مالك بن بحينة، وكلاهما صحيح، إذ الخلاف فيه قديماً. قال الدمشقي: أهل الحجاز يسمونه عبد الله. وأهل العراق يسمونه مالكاً، فذكر البخاري الوجهين في صحيحه وتاريخه، وبالوجهين ذكره الدمشقي. قال: والأصح عبد الله، وبحينة اسم أم أبيه مالك قال: هذا وهو عبد الله بن مالك الأزدي، وقد ذكر مسلم حديثه وسمّاه فيه عبد الله بن مالك بن بحينة، من رواية القعنبي، وذكر أن القعنبي قال فيه عن أبيه، عن النبي عليه السلام وأنه أخطأ، ولهذا، أسقط مسلم من الحديث ذكر أبيه، قال مسلم: وبحينة أم عبد الله. قال الدارقطني: من لم يقل عن أبيه هو الصواب. قال ابن معين: ليس يروي أبوه عن النبي عليه السلام: وأثبت أبو عمر بن عبد البر صحبة عبد الله وأبيه مالك.

وقال مسلم: (نا إسحاق بن موسى بن عبيد الله بن موسى الأنصاري) كذا لهم، وعند السجزي: (عبد الله) وكذا كان في كتاب ابن عيسى. [والصواب..][1].

وفي باب الخطبة على المنبر: (قال سليمان عن يحيى: أخبرني حفص بن عبد الله بن أنس) كذا للنسفي وبعضهم، وعند الأصيلي وأبي ذر: (حفص بن عبيد الله) مصغراً وهو الصواب، وإنما الخلاف: هل هو حفص بن عبيد الله: أو عبيد الله بن حفص، حكى الوجهين البخاري. قال الدمشقي ابن أبي كثير يقول فيه: عبيد الله بن حفص، خلاف قول الجماعة. قال البخاري: ولا يصح، وجاء في صحيح البخاري في رواية ابن أبي كثير. أخبرني ابن أنس: غير مسمى لهذه العلة.

وفي باب المملوك وهبته: (أن أمة كانت لعبد الله بن عمر) كذا عند شيخنا أبي محمد بن عتاب، وعند شيخنا أبي إسحاق: (كانت لعبيد الله) مصغراً، وبالوجهين تقيد في كتاب القاضي التميمي، وبالتصغير رواه ابن القاسم ومطرف وابن بكير وغيرهم من الرواة.

وفي فضل المدينة ومن أرادها بسوء: (عن ابن جريج: نا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يحنس) كذا لهم، وعند الطبري: (عبيد الله) مصغراً، والصواب الأول.

وذكر مسلم: (عن أبي النضر، عن عمير مولى عبيد الله بن عباس مصغراً) كذا للطبري والهوزني، ولغيرهم: مولى ابن عباس غير مسمى، وذكر مسلم فيه أيضاً: مولى أم الفضل، ومولى ابن عباس. وقال ابن إسحاق: مولى عبيد الله بن عباس. قال الباجي: ويقال مولى عبد الله بن عباس.

وفي باب الجزية: (نا سعيد بن عبيد الله الثقفي) كذا لجميعهم، وكذا جاء

---

(١) في المطبوعة كلمة «والصواب» دون فاصل وفي المخطوطة (م) بعدها بياض، وليس في المخطوطة (ا) شيء من هذا.

في غير هذا الباب، وعند القابسي هنا: (ابن عبد الله) مكبراً: والأول الصواب. قاله أبو ذر، ومحمد بن أبي صفرة، وكذا ذكره البخاري في تاريخه دون خلاف.

وفي النهي عن الأكل بالشمال: (ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الله، بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر) كذا لابن وضاح، وعند شيخنا أبي إسحاق ولغيره عنده، (عن أبي بكر بن عبيد الله) وبعكس الروايتين، عند شيخنا، أبي محمد بن عتاب، وأبي عبد الله بن حمدين، وعند الجياني: (عن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر) والصحيح عن يحيى، عن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر، وهو خطأ عند جميعهم، وإنما قاله أصحاب الموطأ وغيرهم، من رواة ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، وزاد في رواية ابن بكير: عن أبيه، عن عبد الله بن عمر. وقاله: بعض الرواة، عن ابن شهاب، والمعروف إسقاط أبيه. كما تقدم. لجمهور الرواة.

فصل آخر في عبد وعبيد وعبيدة وعبد الله وعبيد الله والوهم في ذلك

وفي باب أسمائه عليه السلام، في حديث إسحاق الحنظلي (عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى) كذا لهم، وعند الطبري: (عن أبي عبيد) بغير تاء، وصوابه والأشبه فيه: أبو عبيدة، وهو ابن عبد الله بن مسعود.

وحميدة بنت أبي عبيدة الطبري بن فروة، كذا قاله يحيى بن يحيى في نسبها وحده، وسائر الرواة: حيمدة بنت عبيد بن رفاعة، وهو الصواب.

وفي فضائل بلال: (نا عبيد الله بن يعيش) كذا للعذري، ولغيره: (عبيد بن يعيش) وهو الصواب، وهو عبيد بن يعيش الكوفي أبو محمد.

وفي خبر أسماء وخدمتها فرس الزبير: (نا مسلم، نا محمد بن عبيد العنبري) كذا لهم، وعند ابن الحذاء: (ابن عبيد الله) وهو وهم.

وفي غزوة خيبر: (نا عبيد بن إسماعيل، عن أبي أسامة) كذا للقابسي والنسفي وأبي ذر وغيرهم، وعند الأصيلي: (عبيد الله) قال بعضهم: الصحيح: عبيد، وكذا ذكره البخاري والحاكم. وقيل: هما صحيحان، وكان اسمه عبيد الله أولاً، فغلب عليه عبيد، قاله: الباجي وهو أبو محمد الهباري.

وفي كتاب: الأنبياء. (وقال: أبو عبيد كلمته: كن) كذا، عند الأصيلي وكافتهم. وفي بعض نسخ أبي ذر. قال: أبو عبيدة وكرره في المحاربة. فقال: وقال: أبو عبيدة. قيل: وهو الصواب، لأنه كثيراً ما يحكي في التفسير عنه، ويقول أيضاً. وقال معمر: وهو أبو عبيدة معمر بن المثنى.

وفي بناء الكعبة: (سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير، والوليد بن عطاء) كذا لهم، وفي بعض النسخ، عن ابن الحذاء، (سمعت عبد الله بن عبد الله بن عمير) وهو وهم.

وفي خطبة مسلم، في حديث (إن الشيطان ليتمثل في صورة الرجل) قال فيه: (عن عامر بن عبد) كذا لأكثر رواة مسلم، وعند الطبري: عامر بن عبدة، بتحريك الباء وزيادة تاء، وهو الصحيح، وقد ذكرناه والاختلاف في ذلك قبل.

وفي فضل أبي بكر: (نا زهير، وعبد بن حميد، وعبد الله بن عبد الرحمٰن قال عبد: أنا) كذا لابن الحذّاء، ولغيره: قال عبد الله.

وفي باب: ما لقي النبي عليه السلام. (وقال عبدة: عن هشام) كذا لهم، وعند القابسي. وقال غيره: قال: وإنما هو عبدة. قال القاضي رحمه الله هو: عبدة بن سليمان واسمه عبد الرحمٰن أبو محمد الكلابي.

وفي باب: كفن النبي عليه السلام؛ (قال أبو بكر بن أبي شيبة: نا حفص بن غياث، وابن عيينة، وابن إدريس، وعبدة) كذا لكافتهم، وعند بعض الرواة: وغندر مكان عبدة.

وفي باب المعجزات: في تخيير دور الأنصار: (ثم دار بني عبد الحارث بن الخزرج) كذا للعذري والفارسي، وهو خطأ، وصوابه ما للكافة وما في غير هذا الموضع في الصحيحين، ثم دار بني الحارث.

وفي باب المحصب: (إن قريشاً وبني كنانة حالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب) كذا لابن ماهان، من رواة مسلم، وهو خطأ والصواب ما لغيره من رواة الصحيحين، «وبني المطلب»، وهو أخو هاشم. وأما عبد المطلب فابنه.

وفي البخاري: فيه في باب نزول النبي مكة **قوله**: (إن قريشاً وبني كنانة تحالفت على بني هاشم، وبني عبد المطلب أو بني المطلب) قال البخاري: وبنو المطلب أشبه. قال القاضي رحمه الله: هو الصحيح الذي لا يصح غيره، كما ذكر في الرواية الأخرى.

وفي أسماء من شهد بدراً: (مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف) كذا في جمهور النسخ والأمهات على الصواب، وجاء في كتاب عبدوس، وبعض النسخ: «ابن عبد المطلب»، وهو خطأ.

وفي خبر يوم بدر. (وذكرَ حمزةَ وعلياً وعبيدة أو أبا عبيدة بن الحارث) كذا جاء على الشك، والصحيح: عبيدة اسم لا كنية.

وفي المستحاضة: (جاءت فاطمة بنت أبي حبيش بن عبد المطلب بن أسد) كذا لكافة رواة مسلم، وهو وهم، وصوابه: ابن المطلب.

وفي التمتع، في الموطأ: (عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب) كذا لكافة الرواة، وصوابه: (ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب) وكذا ذكره أبو عمر في كتابه[1] على التمام.

فصل آخر من الاختلاف في أسماء العباد فيها والوهم في ذلك

ففي الموطأ، في كفن الميت: (حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن

(١) كذا في (ا) وفي (م) والمطبوعة: كتبه.

عبد الرحمن بن عمرو بن العاصي) كذا عند يحيى، وهو وهم، والصواب: (عن عبد الله بن عمرو) وكذا قاله ابن وضاح، وكذا رواه الباجي في رواية يحيى، وكذا قاله غير يحيى من الرواة، وليس لعمرو بن العاص ولد اسمه عبد الرحمٰن ولا غيره، إلا عبد الله ومحمداً.

وفي البيوع: مالك، (عن عبد الحميد بن سهيل، عن عبد الرحمٰن بن عوف) كذا يقوله يحيى، وبعض رواة الموطأ. وقال العقنبي وابن القاسم وآخرون فيه: (عبد المجيد بن سهيل) قال أبو عمر: وهو الأكثر، وقد اختلف فيه. قال القاضي رحمه الله، وعبد المجيد، ذكره البخاري في الصحيح والتاريخ، واختلف فيه الرواة عن مسلم في باب: «آخر ما نزل من القرآن»، فالجلودي يقول: عبد المجيد، وابن ماهان يقول: عبد الحميد.

وفي حديث بناء ابن الزبير الكعبة، من رواية ابن حاتم (وفد الحارث بن عبد الله، على عبد الملك من مروان) كذا عند شيوخنا، من رواة مسلم إلا من طريق الفارسي، فعنده (الحارث بن عبد الأعلى) وهو وهم، والصواب الأول، وهو الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المذكور في سند الحديث نفسه. والمذكور في الحديث الآخر بعده.

وفي باب دعاء النبي عليه السلام: مسلم (حدثني عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة: نا يعقوب بن عبد الرحمٰن) كذا لهم، وهو الصواب، وعند بعض شيوخنا: يعقوب بن عبد الله، وهو وهم.

وفي باب الجلوس على الصعدات: (نا يحيى بن يحيى، أنا: عبد العزيز بن محمد المدني) كذا لابن ماهان، وعند الرازي: (نا: يحيى بن يحيى، نا: عبد الله بن يزيد المقري) وهو خطأ.

وفي باب: هل يواجه الرجل امرأته بالطلاق: (نا إبراهيم بن أبي الوزير، نا عبد الرحمٰن، عن حمزة) كذا لهم وعند الأصيلي: (نا عبد الرحيم) والأشبه أن الأول الصواب، وعبد الرحمٰن تكرر في هذا الحديث، وهو ابن الغسيل، وفيه عن حمزة، عن أبيه، وعن عباس بن سهل، عن أبيه، وسقطت الواو عند القابسي، وهو وهم.

وفي القنوت: (نا عبيد الله بن معاذ، وأبو كريب، وإسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن عبد الله) كذا عند العذري، وهو خطأ والصواب: ما عند الجماعة، ومحمد بن عبد الأعلى وهو الصنعاني.

وفي الحلف بغير الله: (نا بشر بن هلال، نا عبد الوارث، نا أيوب) كذا لجميعهم، وعند ابن أبي جعفر: (نا عبد الوهاب، نا أيوب) وهو وهم.

وفي باب (احثوا التراب في وجوه المداحين): (نا: عثمان بن أبي شيبة، نا: الأشجعي عبيد الله بن عبيد الرحمٰن) كذا للسمرقندي والسجزي، وبعض رواة مسلم مصغرين، وعند العذري وابن ماهان: (عبيد الله بن عبد الرحمٰن) والأول الصواب.

وفي باب تأخير العتمة، (نا: عبد الله بن الصباح العطار، نا: عبيد الله بن عبد المجيد) كذا لهم، وعند الخشني، عن الهوزني: (عبد الحميد) وهو وهم، والصواب الأول، وهو عبيد الله بن عبد المجيد أبو علي الحنفي، كذا ذكره البخاري في الصحيح والتاريخ.

وذكر مسلم في التيمم: (أقبلت أنا وعبد الرحمٰن بن يسار مولى ميمونة) كذا للعذري، ورواه الجلودي، وكذا عند الكسائي، وعند الخشني. قال الجياني: وهو وهم، والصواب (عبد الله بن يسار) وكذا ذكره البخاري والنسائي وأبو داود وغيرهم من الحفاظ.

وفي باب سكرات الموت: (نا: مسدد، نا: يحيى عن عبدْ ربه، عن سعيد) كذا للمروزي والهوزني وهو وهم، وعند الجرجاني وابن السكن: (يحيى عن عبد الله بن سعيد) وهو الصواب، وهو عبد الله بن سعيد بن أبي هند، وكذا ذكره مسلم في الجنائز وغيره.

وفي باب حسن خلق النبي ﷺ: (نا: شيبان بن فروخ، وأبو الربيع قالا: نا: عبد الوارث، عن أبي التياح) وعند ابن ماهان: (أنا عبد الواحد، عن أبي التياح) والصواب الأول وهو: عبد الوارث بن سعيد التنوري.

وفي اسم مولى أنس في باب الحياء[1] قال أبو عبد الله البخاري: اسمه عبد الله بن أبي عتبة، كذا للنسفي والقابسي وأبي ذر، وعند الأصيلي: عبد الرحمٰن بن أبي عتبة. قيل: عبد الله الصواب.

وفي باب الوضوء مما مست النار. قال ابن شهاب: (أخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث) كذا لهم، وعند ابن الحذاء: (أخبرني عبد الله بن أبي بكر) والصحيح الأول: عبد الملك، وابن الحذاء هو أصلحه على ما رآه وظنه، ووهم في ذلك.

وفي الباب نفسه (أن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ) كذا ذكره مسلم هنا عن الليث بن سعد، عن الزهري. وفي أبواب كثيرة بعد، وذكره أبو داود والنسائي، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، وكذا ذكره مسلم في باب: الجمعة من رواية ابن جريج، وكذلك سماه ابن أبي حاتم، وذكره ابن أبي خيثمة: عبد الله بن إبراهيم، وحكى عن أبيه الوجهين.

وفي الوصايا: في حديث سعد: (حدثني محمد بن مثنى: نا: عبد الأعلى، نا: هشام) كذا لكافة شيوخنا، عن مسلم، وعند بعضهم: (نا: ابن عبد الأعلى، نا: هشام) وكلتا الروايتين صواب، هو عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي بالمهملة أبو همام، وكذا ذكره بنسبه واسمه وكنيته في تحريم بيع الخمر مسلم.

وفي باب تعليم النبي لأمته (نا: عبد الرحمٰن بن بشر العبدي) كذا لهم، وهو الصواب، وفي أصل التميمي بخط ابن العسال: (حدثني عبد الله بن يونس العبدي).

وفي باب: هل يخرج الميت من القبر؟ (قال ابن عبد الله: يعني ابن أبي: يا رسول الله: ألبس أبي قميصك) كذا لجمهورهم، وفي بعض النسخ في

---

(١) البخاري (٦١١٩).

البخاري، فقال: عبد الله وهو صحيح، هو عبد الله بن عبد الله بن أُبي بن سلول.

وفي باب: قتل ابن الأشرف: (نا: إسحاق بن إبراهيم، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن بن المسوّر) كذا لجميعهم، وسقط محمد من بعض الروايات، وعند العذري من رواية عنه، وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المسوّر، وهو وهم، والصواب الأول، وكذا نسبه النسائي وغيره، وسقط في نسبه اسم أبيه محمد عند ابن الحذّاء.

وفي باب من حرم الرفق: (نا: يحيى بن يحيى، أنا: عبد الواحد بن زياد، عن محمد بن أبي إسماعيل) كذا في سائر النسخ، وفي أصل ابن عيسى، وبخط ابن العسال من رواية ابن ماهان: (نا: عبد الرحمٰن بن زياد) والأول الصواب، وكذا ذكره البخاري والحاكم، وهو أبو بشر العبدي.

وفي باب نقص العمر: (نا: يحيى بن حبيب، ومحمد بن عبد الأعلى) كذا للكافة، وهو الصواب، وعند بعض الرواة ومحمد بن العلاء، وهو وهم.

فصل آخر من الاختلاف والوهم في ذلك

عمرو بن العاصي، وكان اسمه العاصي، هذا الاسم رويناه عن أكثرهم ومتقنيهم بالياء، وكذا قيده الأصيلي، وغيره يقول: «العاص» بغير ياء، وكذا يرويه غير واحد من الشيوخ.

وفي كراء الأرض: (نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا: سفيان، ونا: علي بن حجر وإبراهيم بن دينار قالا: نا: إسماعيل وهو ابن علية، وعن أيوب ونا: إسحاق بن إبراهيم، أنا: وكيع، نا: سفيان كلهم عن عمرو بن دينار، بهذا الإسناد، وزاد في حديث ابن عيينة فتركناه من أجله)[1] كذا لجماعتهم، وعند السمرقندي: ابن علية باللام. قال بعضهم: وهو وهم. وقد جاء فيه: سفيان بن عيينة.

---

(١) مسلم (١٠٧/١٥٤٧).

وفي باب الفضيخ: تحريم الخمر: (نا: يحيى بن أيوب، نا: ابن علية، نا: عبد العزيز بن صهيب) كذا للعذري، وعند ابن ماهان: (ابن عيينة) والأول الصواب. قال عبد الغني بي سعيد: ليس عند ابن عيينة لعبد العزيز بن صهيب شيء.

وفي السلف في الثمار: (نا: يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسماعيل جيمعاً عن ابن عيينة) كذا للجلودي وعن ابن ماهان: ابن علية.

وفي الذبح قبل الصلاة: (نا: يحيى بن أيوب، والناقد، وزهير جميعاً عن ابن علية) كذا لكافتهم، وعند ابن الحذاء: ابن عيينة.

وفي منع لباس الحرير: (عن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر، وكان خال ولد عطاء) كذا لابن ماهان، وعند الجلودي: ولد عطارد، وهو وهم، أوقعه فيه ذكر حلة عطارد في متن الحديث.

وفي التنفس في الإناء في حديث يحيى بن يحيى قوله: (عن أبي عصام: عن أنس) كذا لهم، وعند الهوزني (عن أبي عاصم) وهو خطأ، والصواب الأول كما جاء بعده في حديث قتيبة بغير خلاف.

وفي باب لعب الحبشة: (قال عطاء: فُرْس أو حَبَش. وقال ابن عتيق: بل حَبَش) كذا في أصول شيوخنا من مسلم، وفي نسخة: ابن أبي عتيق، وفي أخرى: عن الباجي. وقال ابن عمير: وهو الصحيح إن شاء الله، هو: عبيد بن عمير شيخ عطاء الذي ذكره قبل في سند الحديث.

وفي تفسير النور في اللعان: (أن عميراً) وعند الأصيلي: (أن عويمراً) وهو المعروف المذكور في سائر الأبواب في هذه الأمهات وغيرها.

وفي باب غزوة الرجيع، (وحديث عضل والقارة) كذا لكافة الرواة، وعند الأصيلي: «عكل» والصواب عضل، قبيل من خزيمة بن مدركة.

وفي زكاة ما يستخرج من البحر: (وقال ابن عمر: ليس في العنبر زكاة) كذا لبعض الرواة، وصوابه ما لكافة الرواة ابن عباس.

وفي باب الدجال: (عن ربعي بن حراش، عن عقبة بن عامر، وأبي مسعود) كذا لابن ماهان، والصواب ما لغيره (عن عقبة بن عمر، وأبي مسعود).

ومثله في إنظار المعسر في حديث الأشجع فقال: (عقبة بن عامر الجهني، وأبو مسعود الأنصاري، هكذا سمعناه من رسول الله ﷺ) كذا في سائر النسخ، وكذا سمعناه من شيوخنا، ونبهوا على الوهم فيه، وصوابه فيهما ما جاء لكافة الرواة، في الحديث الأول: (عقبة بن عمرو، أبي مسعود) بغير واو العطف واحد لا اثنان، وذكر «الجهني» فيه خطأ، وعلى الصواب جاء في سائر المصنفات. قال الدارقطني: الحديث محفوظ لأبي مسعود، عقبة بن عمرو الأنصاري وحده، لا لعقبة بن عامر الجهني، والوهم فيه من أبي خالد الأحمر.

وفي طلاق ابن عمر: (عن عبد الرحمٰن بن أيمن، مولى عزة) كذا عندهم، وهو الصحيح. ورواه العذري (مولى عروة) في حديث هارون، وحديث ابن رافع، ورواه السمرقندي فيهما، مولى عزة، والصحيح من رواية مسلم في حديث هارون: عزة. وفي حديث ابن رافع: عروة. فإن مسلماً خطأ رواية ابن رافع. وقال: قال عروة وإنما هو مولى عزة.

وفي حديث فاطماة بنت قيس: (أنها كانت تحت أبي حفص بن عمرو بن مغيرة) اختلف فيه الرواة، فبعضهم يقوله: كذا، وبعضهم يقوله بالعكس: أبو عمرو بن حفص بن المغيرة، وهو قول الأكثر، وقول مالك وقد ذكر مسلم الوجهين، وصوابه عندهم: أبو عمرو بن حفص، واختلف في اسمه فقيل: أحمد. وقيل: عبد الحميد. وقيل: اسمه كنيته.

وفي حديثها أيضاً في كتاب مسلم في اسم ابن أم مكتوم (عمراً) وسماه في حديثهما في آخر حديث الجساسة: (عبد الله) وكلاهما قيل. واختلف في ذلك. قال أبو عمر: أكثر أهل الحديث يسميه عمراً. وكذلك اختلف في اسم أبيه وجده، فقيل: زائدة بن الأصم. وقيل: قيس بن زائدة بن الأصم. وقيل: قيس بن مالك بن الأصم.

وفي القراءة في الصبح في حديث مسلم، (عن هارون بن عبد الله: أخبرني أبو سلمة بن سفيان، وعبد الله بن عمرو بن العاصي، وعبد الله بن المسيب العابدي) ذكر مسلم الخلاف في إثبات قوله: (ابن العاصي) قال الجياني: وإسقاطه الصواب، وليس عبد الله بن عمرو هذا ابن العاصي، وإنما هو رجل آخر من أهل الحجاز.

وفي تحريق نخل بني النضير: (سهل بن عثمان: نا: عقبة بن خالد) كذا لهم، وفي بعض النسخ الماهانية: عبيد بن خالد، والصحيحَ الأول.

وفي باب ما لقي النبي ﷺ من المشركين: اللَّهُمَ عَلَيْكَ بِقُرَيْش، وذكر فيمن سمى «الوليد بن عقبة»، كذا في أكثر الروايات، عن مسلم في الحديثين معاً، وهو وهم، لأن الوليد بن عقبة حينئذ كان صبياً، وبدليل قوله: لقد رأيتُهُمْ صَرْعَى يوم بَدْر، والوليد لم يحضره، ولا كان في سن من حضره، ولا مات إلا بعد زمن طويل، وعشرات من السنين بعد هذا، وصوابه «الوليد بن عتبة» بالتاء، وكذا رواه بعضهم فيهما، من طريق ابن ماهان، والسجزي، وكذا ذكره البخاري في كتاب الصلاة على الصواب، وقد نبه ابن سفيان في الأم على الغلط في قوله: ابن عقبه، فدل أنه سماعه كذلك من مسلم، والله أعلم، وأن من رواه عنه أو عن غيره، عن مسلم على الصواب، فهو إصلاح.

وفي باب يجعل لكل مسلم فداؤه من النار قوله: «وقال عون بن عتبة»، كذا لكافتهم بالتاء، وعند العذري «عون بن عقبة» بالقاف، وهو خطأ هو: عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أخو عبيد الله الفقيه.

وفي حديث المتظاهرتين: (يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين مولى العباس) كذا في الأمهات عن مسلم، وقال البخاري: هو مولى زيد بن الخطاب، وقاله مالك. وقال ابن أبي كثير: هو مولى بني زريق، ولا يصح وإنما قال: «مولى العباس» ابن عيينة، ومرة قال: «مولى آل العباس»، وقد وهموه. وقال في الموطأ: مولى آل زيد بن الخطاب، كذا لكافة رواة الموطأ، وفي كتاب ابن المرابط: مولى عبد الرحمٰن بن زيد بن الخطاب.

وفي علامات النبوءة: (نا: عصام بن خالد، نا: جرير بن عثمان) كذا للكافة وهو الصواب. وفي بعض نسخ النسفي: «نا عاصم»، وهو وهم.

وفي أسماء أهل بدر: (عُويم بن ساعدة) كذا لجميعهم: بضم العين وآخره ميم، وهو الصواب. وعند بعض شيوخ أبي ذر: عويمر بزيادة راء وهو خطأ.

وفي الرقى بتربة الأرض: (عبد ربه بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة) كذا لكافة رواة مسلم، وهو الذي عند شيوخنا. وفي بعض النسخ، (عن عمرو، عن عائشة) وهو وهم، والحديث محفوظ لعمرة عنها، وكذا ذكره أبو داود وغيره.

وفي البخاري في باب: ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ﴾ [مريم: ١٦] في حديث محمد بن كثير قوله: (عن مجاهد، عن ابن عمر) قال أبو ذر: كذا وجدته في سائر النسخ، فلا أدري أكذا حدث به البخاري أو غلط فيه الفربري، لأني رأيته في سائر الروايات، عن محمد بن كثير وغيره: (مجاهد عن ابن عباس) وكذا ذكره البخاري في قصة إبراهيم في الحج عن ابن عباس.

وفي حديث عمار. (نا: محمد بن معاذ بن عباد العنبري، وهريم بن عبد الأعلى) كذا عند شيوخنا، وعند بعض الرواة: (نا: عبيد الله بن معاذ العنبري) وهو هنا وهم، وإن كانا جميعاً من شيوخ مسلم، لكن عبيد الله إنما هو ابن معاذ بن معاذ العنبري، وقد ذكرناه في الميم.

وفي باب إشعار البدن: (نا: عبد الله بن مسلمة، نا: أفلح بن حميد بن حميد) كذا لكافتهم، وعند ابن السكن: (نا: أبو نعيم، نا: أفلح بن حميد).

وفي باب ما يجوز من الشروط (فكره المسلمون ذلك وامتعضوا، قال عبد الله: يعني كرهوا)، كذا في بعض الروايات، عن البخاري، وسقط هذا التفسير من أكثر رواياتنا. قال بعضهم: صوابه فيما أظن. قال أبو عبد الله يعني: البخاري. وقد فسرنا هذه اللفظة في حرف الميم والخلاف فيها.

وفي حديث السوداء. (عن عمر بن الحكم) كذا عند يحيى بن يحيى، وسائر رواة الموطأ، وهو عند أكثرهم وهم، ومما نعي على مالك قالوا: وصوابه عن معاوية بن الحكم، قال ابن وضاح: ليس في الصحابة، عمر بن الحكم، وأصله معاوية بن الحكم، وكذا يقوله أكثر الرواة، وأسقط الاسم من كتابه بعض الرواة عن مالك. وقال عن ابن الحكم: لأجل هذا. قال ابن عبد البر: والوهم فيه من شيخ مالك لا من مالك. قال القاضي رحمه الله: ذكر الطبري والواقدي أن عمر بن الحكم أخو معاوية بن الحكم، وكذا نقل ابن الحذاء في كتاب التعريف له، وهذا مما يصحح ما قاله مالك وشيخه، ويرفع عنهما دعوى الوهم، ولعل الحديث محفوظ عن معاوية وأخيه عمر، والله أعلم.

وفي باب لبس القميص: (نا: عبد الله بن محمد) كذا للمروزي، والذي للكافة عبد الله بن عثمان، وقد ذكرناه.

وفي باب إذا بعث الإمام رسولاً: (نا أبو عوانة، نا عثمان، عن ابن عمر) كذا لجميعهم، وعند الجرجاني: أبو عوانة؛ (نا عمرو، عن ابن عمر) قال الأصيلي: وهو خطأ.

وفي صلاة عبد الرحمٰن بن عوف: (نا: يزيد بن زريع، عن حميد بن بكر المزني، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه) كذا في الأمهات. قال أبو مسعود الدمشقي، وأبو الحسن الدارقطني: صوابه حمزة بن المغيرة، وجعل الدمشقي الوهم فيه من مسلم، وجعل ذلك الدارقطني من ابن زريع.

وفي باب فضل الفقر: (تابعه أيوب وعوف) كذا للمروزي، وعند الجرجاني: عون مكان عوف.

وفي فضل الأنصار: سمعت أبا أُسيد خطيباً عند ابن عتبة، كذا رواية الجمهور، وعند بعضهم: عند ابن عتيبة مصغراً، وهو وهم، هو الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وإلى المدينة لعمه معاوية.

وفي كفارة الوضوء، وحديث: (وأنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ وَمَعَهَا قَرْنُ الشَّيْطَان):

(مالك عن زيد بن أسلم، عن عطاء، عن عبد الله الصنابحي) كذا قال يحيى بن يحيى والقعنبي وقتيبة، وأكثر الرواة عن مالك، عن عبد الله الصنابحي. قال البخاري: وَهِمَ فيه مالك، إنما هو أبو عبد الله الصنابحي واسمه عبد الرحمٰن بن عسيلة، تابعي أسلم في حياة النبي ﷺ.

قال القاضي رحمه الله: قد رواه غير مالك، عن زيد بن أسلم، كما قال مالك، وهو قول أكثرهم، فمالك إنما روى عن زيد ما روى غيره، فدل أن الوهم ليس منه، وقد رواه معمر والدراوردي وغيرهما عن زيد، عن أبي عبد الله الصنابحي، كما قال البخاري، ورواه بعضهم عنه، عن الصنابحي غير مسمى ولا مكنى، وقد رواه الطباع، وبعض رواة مالك، فقالوا: عن أبي عبد الله، وقال ابن معين: عبد الله الصنابحي يروي عنه المدنيون، يشبه أن تكون له صحبة، وروي عنه أيضاً غير هذا، وأن أحاديثه مرسلة. قال أبو عمر: ليس في الصحابة عبد الله الصنابحي.

وفي باب الأمر بالمعروف: (عن سعيد بن جبير: سألني عبد الرحمٰن بن أبزي أن أسأل ابن عباس) كذا في البخاري في التفسير وغيره، وعند مسلم أيضاً كذلك، وقد ذكره البخاري أيضاً. قال ابن أبزي: غير مسمى. قال بعضهم صوابه: قال لي سعيد بن عبد الرحمٰن بن أبزي، وكذا رواه أبو عبيد، ولعله سقط ابن قبل عبد الرحمٰن من الرواية الأخرى، أو تصحف من ابن نون كناية أمرني، ويكون أمر ابن عبد الرحمٰن، لأن سعيداً من صحابة النبي عليه السلام.

قال القاضي رحمه الله: لا ينكر سؤال عبد الرحمٰن بن أبزى، واستفادته من ابن عباس، فقد سأله من هو أفقه منه وأقدم صحبة.

وفي باب: استخلاف الإمام، (فخرج يعني النبي عليه السلام بين عباس بن عبد المطلب، وبين رجل آخر) كذا ذكره مسلم في حديث عبد الملك بن الليث لكافتهم، من رواية عقيل عن الزهري، ومن طريق ابن أبي عائشة، وعند ابن ماهان: بين الفضل بن عباس، في حديث عقيل، وكذا ذكره البخاري من هذا الطريق، وكذا ذكره مسلم قبل هذا من رواية معمر، عن الزهري.

وفي باب: من نحر البدن قائمة. وقال ابن عباس: «صواف: قياماً»، كذا لجميعهم، وعند الجرجاني. وقال ابن عمر: والأول الصواب.

وفي باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام: (نا: قتيبة، نا: داود، عن عمرو بن دينار) وفي كتاب ابن السكن: (نا: داود بن عبد الرحمٰن العطار) بنسبه، وهو صحيح، وهو غير منسوب عند سائر الرواة، وليس له ذكر في الصحيحين إلا هنا. وقد قاله بعض الرواة، القطان وهو خطأ، وأما أبو معشر العطار، فكذا هو بالعين صحيح، خرج مسلم عن يحيى بن يحيى عنه، ونسبه وهو البراء أيضاً، وخرج عنه البخاري واسمه يوسف بن يزيد، وأبان بن يزيد العطار بالعين أيضاً، وأما يحيى بن سعيد القطان بالقاف فمشهور.

فصل في مشكل الأنساب

فيها **(العبسي)**: بباء بواحدة وسين مهملة، منسوبون إلى عبس من غطفان، منهم: حذيفة بن اليمان العبسي، وعبد الرحمٰن بن هلال العبسي، وشريح بن أوفى العبسي، ويقال: ابن أبي أوفى، وعبيد الله بن موسى العبسي، وعبد الله بن أبي شيبة العبسي، وهو أبو بكر وأخوه عثمان، هؤلاء جاء نسبهم فيها، وأما من ينسب كذلك ممن سمي فيها ولم ينسب فكثير.

ومثله: **(العنسي)** إلا أنه بالنون قبيل من مذحج فجماعة أيضاً نسب منهم: الأسود العنسي الكذاب، وعمير بن الأسود العنسي، وكذلك عمير بن هاني العنسي، وأبو عياض العنسي.

ويشتبه به (العيشي)، بالياء باثنتين تحتها وشين معجمة منسوبون إلى بني عائش ابن تيم الله بن بكر بن وائل، كذا نسبهم ابن ماكولا، وعبد الغني وغيرهما، وكذا يقوله أصحاب الحديث. وقال بعضهم: إنما صوابه: العائشي، منهم: أمية بن بسطام العيشي، كذا رويناه عن شيوخنا. كما تقدم.

ويشتبه به **(القيسي)**: بالقاف وآخره سين مهملة، منسوب إلى قيس عيلان وغيره، منهم ممن نسب فيها: محمد بن معمر بن ربعي القيسي، وزياد بن

رياح القيسي، ومحمد بن عبد الأعلى القيسي، كذا قاله مسلم في غير موضع. وقال في النذور: التيمي قيل: لعله من تيم بن قيس بن ثعلبة بن بكر بن وائل فيجتمع القولان، ومنهم: هداب وهو هدبة بن خالد القيسي، ويقال: الأزدي. وقد ذكرناه قبل في حرف الهمزة. وقول البخاري في نسب أخيه أمية بن خالد الأزدي من قيس، ووجه الجمع بينهما أنه من قيس بن ثوبان، من الأزد، لا من قيس عيلان.

فصل منه

وفيها **(العَنَزي)**: بفتح العين والنون، منسوبون إلى عنزة بن أسد بن ربيعة، منهم ممن نسب فيها: محمد بن المثنى العنزي أبو موسى الزمِن، ومعبد بن هلال العنزي، وعبد الله بن أبي الهذيل العنزي، وضبة بن محصن العنزي.

ومثله: **(العَنْزي)**: لكنه ساكن النون، وهو عامر بن ربيعة، وابنه عبد الله بن عامر بن ربيعة، كذا قيده الحفاظ، منسوب إلى عنز بن وائل أخي بكر وتغلب ابني وائل، وحكي عن ابن المديني أنه كان يقول في هذا: بفتح النون، وكذا نسبه البخاري في أسماء من شهد بدراً، عند ابن السكن، وأبي ذر، وبالفتح قيدوه عن أبي ذر، وعند غيرهم نسبته العدوي، وكلاهما صحيح، هو عنزي النسب، عدوي بالحلف.

ويشتبه به **(الغُبَري)**: بضم الغين المعجمة وفتح الباء بواحدة وآخره راء منسوبون إلى غبر بن غنم، فخذ من بكر بن وائل، منهم: محمد بن عبيد الغبري، وقطن بن نسير الغبري، ويزيد بن عبد الرحمٰن بن أذينة الغبري، وهو أبو كثير الغبري أيضاً، ومن عدا هؤلاء:

(فالعَبْدي): بفتح العين المهملة وسكون الباء بواحدة ودال مهملة، منسوبون إلى عبد القيس في ربيعة، وهم كثير، منهم: عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي، وأبو بكر بن نافع العبدي، وإسماعيل بن مسلم العبدي، وشهاب

ابن عباد العبدي، ومحمد بن بشار العبدي، وعبد الرحمٰن بن بشر العبدي، ومحمد بن بشر العبدي، وكنانة بن نعيم العبدي، وأبو نضرة العبدي، وهو العوفي أيضاً، واسمه: المنذر بن مالك، ومحمد بن سنان العوقي أيضاً وليس منهم، لكنه نزل فيهم، وأصله باهلي، بفتح العين والواو وآخره قاف، كذا قيدناه عن شيوخنا، وكذا ذكره أهل الضبط والحفاظ، والعوقة: بطن من عبد القيس، وبعضهم يسكن الواو. وقيل: هما صحيحان هو عوقة بن عوق.

ويقال لأبي نضرة **(العصري)**: أيضاً: بفتح العين والصاد المهملة وبالراء بطن منهم أيضاً، ومثله: خيلد العصري.

ويشتبه بهذا الباب **(العَقَدي)** بفتح العين والقاف ودال مهملة هو: أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، والعقد بطن من بجيلة، وقاله صاحب العين: العقد بكسر القاف. قال: وهي قبيلة باليمن من عبد شمس بن سعد. وقال الحربي: عقيد بطن من بجيلة.

ويشتبه به **(العمري)**: منسوب إلى عمر منهم فيها: عمر بن حمزة العمري، وعاصم بن محمد العمري وأخواه: واقد وعمر ابنا محمد العمري وغيرهم.

وليس فيها عَمْري: بفتح العين وسكون الميم سوى مرارة بن الربيع العمري، أحد الثلاثة الذي خُلِّفوا، كذا ذكره البخاري. قال القابسي: ولا أعرفه إلا العامري، وذكره مسلم العامري، كذا عن أكثر شيوخنا، وفي بعضها العمري، وكذا لابن السكن والأصيلي والهروي وعامة رواته، وكذا نسبه ابن إسحاق وغيره. قال أبو عمر الحافظ، هو من بني عمرو بن عوف، أنصاري، وذكره أبو داود العامري.

فصل منه

وفيها **(العنبري)**: منسوب إلى بني العنبر من تميم، منهم: عبيد الله[1]

---

(١) كذا في المخطوطتين (ا،م) وفي المطبوعة: عبد الله.

ابن معاذ العنبري، وتوبة العنبري، وعباس بن عبد العظيم العنبري، وعند العذري في باب «أصبح من الناس شاكر وكافر»: نا عباس بن عبد العظيم الغبري: بضم الغين المعجمة وباء بواحدة وهو خطأ، وصوابه ما لغيره العنبري. كما تقدم.

ويشتبه به. (العَنْقَزي): بفتح العين وسكون النون وفتح القاف وبالزاي، ذكره البخاري منسوباً غير مسمى، وهو عمرو بن محمد أبو سعيد، مولى قريش، منسوب إلى العنقز، وهو نوع من الريحان قيل: إنه المرزنجوش.

ويشتبه بالعنبري أيضاً **(العُرَني)**: بضم العين وفتح الراء وبعدها نون، وعرينة: قبيل من بجيلة، فمنهم العرنيون في حديث المحاربين.

ومثله: **(القَرنيون)**: إلا أنه: بفتح القاف مكان العين، منسوبون إلى قرن قبيلة من مراد، واحدهم قرني، جاء ذكرهم جمعاً وفرادى في حديث أويس القرني.

ويشتبه به. **(القُرى)**: بضم القاف وكسر الراء، وقرة حي من بني عبد القيس، منهم: مسلم القري. وقيل: بل نزل في قنطرة قرة فنسب إليها.

ويشتبه به: (العَدَني): بفتح العين والدال المهملة بعدها نون، منسوب إلى عدن، مدينة اليمن وهو محمد بن أبي عمر العدني المكي، كذا نسبه في بعض النسخ بعض رواة مسلم، وهو صحيح . ومثله: يزيد العدني وهو ابن أبي حكيم، عن سفيان، يروي عنه البخاري، عن ابن منير في آخر كتاب الزكاة.

فصل من المشكل والمشتبه في هذا الحرف

بهز بم أسد **(العَمّي)**: وأخوه معلى بن أسد، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي، وعقبة بن مكرم العمي، كل هؤلاء بفتح العين وتشديد الميم، منسوبون إلى عم أو بني العم، قبيل من مرة بن مالك بن حنظلة بن تميم[1]، وقيل: من الأزد.

---

(١) كذا في المخطوطة (ا) والمطبوعة، وفي المخطوطة (م): تيم.

ويشتبه به: **(القُمي)**: بقاف مضمومة هكذا ذكره البخاري في كتاب الطب، غير مسمى، وهو يعقوب بن عبد الله.

وفيها (العَدَوي): والعدوية: بفتح العين والدال المهملتين كثير، وليس فيها ما يشتبه به إلا في سند كتاب مسلم: أحمد بن أنسٍ **(العذري)**: وهو أبو العباس الدلائي منسوب إلى بني عذرة: حدثنا عنه شيوخنا به، وقد ذكرنا سندنا فيه، وفي سند مسلم أيضاً عذري آخر، لكنه لم يشتهر بهذه النسبة، وهو القاضي أبو عبد الله بن الحذّاء، وقد ذكرناه. وفي باب الأئمة من قريش في حديث محمد بن رافع، أنه أرسل إلى ابن سمرة العدوي، كذا في أصل مسلم عند كثير من شيوخنا، عن الجلودي، ولم يثبت النسب في كتاب التميمي. قالوا: وهو وهم ليس بعدوي: إنما هو عامري سوائي ولعل العدوي تصحيف من العامري، وقد ذكرنا عبد الله بن عامر العدوي، والخلاف فيه في الفصل قبله.

وعويمر **(العَجلاني)**: بفح العين، ضبطناه عن شيوخنا، وضبطناه عن أبي إسحاق بن الفاسي: بكسر العين.

وعبد الله بن المسيب **(العابدي)**: بباء بواحدة ودال مهملة، وفي التقريبات: عبد الله بن عمران العابدي مثله، وتقدم أول الأسماء الخلاف الذي في الموطأ.

وغيره: **(العامري)** بالميم والراء.

وفيها: **(العُطاردي)**: بضم العين.

وأبو شعبة **(العِراقي)**: بكسرها وآخره قاف.

وجندب بن عبد الله بن سفيان **(العَلَقي)**: بفتح العين واللام وبقاف، وعلقمة بطن من بجيلة، وقد جاء نسبه في موضع آخر: القسري، وإنما قسر وعلقمة أخوان.

وسفيان **(العُصفُري)**: **بضم العين والفاء.**

حرف الغين

الغين مع الباء

(غ ب ر)

قوله: (ما أذكر ما غبر من الدنيا)[1] يريد هنا ما بقي، ويكون أيضاً بمعنى مضى.

وقوله: (وأخلفه في عقبه في الغابرين)[2] أي: في الباقين، من الأضداد.

وقوله: (في العشر الغوابر من رمضان)[3] أي: البواقي.

وقوله: (بارك الله لكما في غابر ليلتكما)[4] أي: ماضيها.

وقوله: (فغبرت ما غبرت)[5] أي: بقيت ما بقيت.

وفي حديث الشفاعة: (وغبرات من أهل الكتاب)[6] أي: بقايا.

وفي الأشربة ذكر الغُبَيراء[7]: بضم الغين وفتح الباء مصغراً ممدوداً، فسرها في الحديث الإسكركة، وهو خمر الذرة، ويقال أيضاً: السكركة.

وفي حديث أويس القرني: (أكون في غَبْراء الناس)[8] بفتح الغين وسكون الباء ممدوداً، كذا روايتنا ومعناه: فقراء الناس، ومن لا يعرف عينه من

---

(١) البخاري (٢٩٦٤).
(٢) مسلم (٩٢٠).
(٣) البخاري (٦٢١٩).
(٤) مسلم (٢١٤٤).
(٥) مسلم (٢٤٧٣).
(٦) البخاري (٤٥٨١).
(٧) الموطأ (١٥٩٦).
(٨) مسلم (٢٥٤٢).

أخلاطهم. وقال أبو علي: هم الصعاليك. ويقال للفقراء: بنو غبراء، والغثراء بالثاء المثلثة ممدوداً: عامتهم وجهلتهم، والغبرة والغثرة واحد. ورواه بعضهم: في غبر الناس، وبعضهم: غمر الناس بالميم والصواب الأول. وإنما يقال بالميم غمار الناس أي: كافتهم.

وقوله: (كما تَرَوْنَ الكَوْكَبَ الغَابِرَ)[1] كذا في مسلم، ومعناه: البعيد. ويقال: الذاهب الماضي، كما قال في الرواية الأخرى في البخاري: «الغارب» بالمعجمة، وفي كتاب ابن الحذّاء: «الغاير» بياء باثنتين تحتها كأنه الداخل في الغروب، وقد فسرناه في حرف العين، والاختلاف فيه، ومن رواه بالعين المهملة والزاي، ومن رواه بالغين المعجمة، والياء أخت الواو، وهذه الرواية لها وجه لا سيما مع قوله بعد ذلك: في الأفق من المشرق أو المغرب، وأحسن وجوهها البعيد، كما فسرناه قبل. وهو أشبه بصفة منازل عليين.

(غ ب س)

قوله: وصلى الصبح بـ (بغبس) بالسين المهملة اختلفت فيه الروايات فيها، فرويناه في الموطأ عن أبي محمد بن عتاب بالمهملة، وكذا رواه ابن وضاح، وعن غيره من شيوخنا: بالمعجمة، وكذا يقوله أكثر رواة الموطأ، وضبطه الأصيلي في البخاري في حديث يحيى بن موسى: بالمهملة، وفسره مالك قال: يعني الغلس، وله أيضاً في بعض الروايات عنه: غبس وغبش وغلس سواء. وقال الأزهري: هما بمعنى، وأنكر الأخفش شارح الموطأ السين المهملة ولم يقل شيئاً. وقد جاءت حروف كثيرة بالسين والشين معاً مثل: سمته وشمته، وسدفة من الليل وشدفة، وسوذق وشوذق، وغير ذلك. قال أبو عبيدة: غبس الليل وأغبس إذا أظلم. وقال الأزهري: هي بقية ظلمة الليل يخالطها بياض الفجر، ومنه قيل للأدلم من الدواب: أغبس. قال: والغبش بالمعجمة قبل الغبس، والغلس باللام، بعد الغبس وهي كلها في آخر الليل. ويجوز الغبش

---

(١) البخاري (٣٢٥٦).

بالمعجمة في أول الليل، وفي كتاب مسلم في حديث سلمة: ما فارقنا منذ غبس، كذا للعذري، ولغيره غلس وهو مما تقدم.

(غ ب ط)

قوله: (حتى يغبط أهل القبور)[١] أي: يحسدوا في موتهم ويحمد ذلك لهم، ويتمنى الموت لفساد الزمان.

ومنه قوله: (يغبطهم بذلك)[٢] أي: يحسن لهم فعلهم، ويحضهم على مثله. يقال: غبطت إذا اشتهيت أن يكون لك مثل ما له، ويدوم ما هو فيه، وحسدته: إذا اشتهيت ذلك، وأن يزول عنه ما هو فيه.

وذكر الغبيط: وهو من مراكب النساء كالهودج.

(غ ب ق)

(لا أغبق قبلهما أهلاً ولا مالاً)[٣] الغبوق: شراب العشي يقال: غبقت الضيف إذا سقيته الغبوْق، وأغبقته ثلاثي، وضبطه الأصيلي رباعياً، بضم الهمزة وكسر الباء، والصواب الفتح في الهمزة ثلاثي.

(غ ب ن)

ذكر فيها الغَبْن في البيوع: بسكون الباء إذا أخذ شيئه منه بدون عوضه، وأصله النقص.

(غ ب ى)

قوله: (ممن غَبِيَ عليه طريق الحديث)[٤]: بفتح الغين وتخفيف الباء المكسورة أي: خفي والغباوة: الجهالة والغفلة.

---

(١) البخاري، كتاب الفتن، باب (٢٢).

(٢) مسلم (٢٧٤).

(٣) البخاري (٢٢٧٢).

(٤) مسلم: المقدمة.

فصل الاختلاف والوهم

في حديث أبي هريرة في باب: إذا رَأَيْتُمْ الهِلاَلَ فَصُومُوا (فَإِنْ غَبِيَ عَلَيْكُمْ)[1] بياء خفيفة وفتح الغين، كذا هو لأبي ذر، وعند القابسي: غبي: بضم الغين وتشديد الباء، وكذا قيده الأصيلي بخطه، والأول أبين ومعناه: خفي عليكم. وقال ابن الأنباري: الغباء شبه الغبرة في السماء، والغباوة: الغفلة. وتقدم قول مسلم: ويقذفونه إلى قلوب الأغبياء أي: الجهلة من الغباوة، وتقدم الخلاف فيه في حرف العين.

وقوله: في حديث الشفاعة: وغُبّر أهل الكتاب، كذا هو: بضم الغين وتشديد الباء للكافة أي: بقاياهم، وعند السمرقندي وغير أهل الكتاب: بفتح الغين حرف الاستثناء، وهو وهم، والصواب ما تقدم. كما قال في الحديث الآخر: (وغبرات من أهل الكتاب)[2].

وفي شدة عيش النبي ﷺ قولها في الشعير (فكلته فغبر) كذا لابن ماهان، ولغيره: فنى[3]، والمعنى متقارب، وفي أكثر النسخ بقي.

الغين مع التاء

(غ ت ت)

قوله: (يغت فيه ميزابان)[4]: بضم الغين، ذكرناه في حرف الباء للاختلاف فيه، ومعناه: يدفقان الماء بقوة، ويتابع دفق الماء فيه، وهو مثل يعب بالعين المهملة والباء بواحدة في الرواية الأخرى، وقد ذكرناه وكأنه من ضغط الماء لكثرته عند خروجه، والغت: الضغط.

ومنه في بعض الروايات في المبعث: فأخذني فغتني أي: ضغطني وسيأتي تفسير فغطني.

---

(١) البخاري (١٩٠٩).
(٢) البخاري (٤٥٨١).
(٣) البخاري (٣٠٩٧).
(٤) مسلم (٢٣٠١).

الغين مع الثاء

(غ ث ث)

قوله: (لحم جمل غث)[1] أي: هزيل.

فصل الاختلاف والوهم

في حديث ابن أبي شيبة: (كما تنبت الغُثاءة في جانب السيل)[2] كذا لأكثر رواة مسلم: بغين مضمومة ممدوداً يريد ما احتمله من الزراريع، كما قال في الحديث الآخر: كما تنبت الحبة، وقد ذكرناه، وأصل الغثاء: كل ما جاء به السيل. وفي رواية السمرقندي: القثاءة بالقاف مكسورة ممدوداً واحد القثاء، وهو وهم.

الغين مع الدال

(غ د د)

قوله: (أغدة كغدة البعير)[3] الغدة: هي شبه الذبحة تخرج في الحلق، والغدة لحمة تنبت بين الجلد واللحم للبعير وغيره، وهو منصوب على المصدر، وكذا حكاه سيبويه في المنصوبات أي: أأغدّ غدة، وبالوجهين يرويه الرواة، والرفع على المبتدأ أو الفاعل بفعل مضمر أي: أصابتني، أو أخذتني غدة.

(غ د ر)

قوله: (أي غُدَر)[4] مثل عمر، ومعناه: يا غادر، ولا يقال: غدر إلا في النداء، وللمرأة: يا غدار مثل: يا لكع، ويا لكاع، والغادر: ناقض العهد.

---

(١) البخاري (٥١٨٩).
(٢) مسلم (١٨٤).
(٣) البخاري (٢٨٠١).
(٤) البخاري (٢٧٣٤).

ومنه قوله: هل يغدر؟ يقال منه: غدر يغدر: بكسر الدال في المستقبل، فأما أغدر وغادر فبمعنى: ترك، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾ [الكهف: ٤٩] ومنه قوله في الحديث الآخر: (شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً).

(غ د ق)

قوله: عين غديقة أي: مطر كثير، وقد تقدم تفسير العين والغيث، الغدق: بفتح الدال الكثير، وصغر غديقة هنا على التكثير، وقد رواه بعضهم: غديقة ضبطنا الضبطين على الحافظ أبي الحسين اللغوي. قال ابن انباري: الغدق: المطر الكثير القطر.

(غ د و)

قوله: (غُدْوَةٌ في سَبِيلِ اللهِ أَوْ رَوْحَةٌ)[1] الغَدْوَةِ: فتح الغين من أول النهار إلى الزوال، والروحة بعدها، وهذا الحديث يدل على فرق ما بينهما، وحجة لمالك في مذهبه في رواح الجمعة، أنه بعد الزوال، وقد ذكرناه في حرف الراء. والغدوة هنا: السير في الغداة، وقيل: الغُدوة بالضم من الصبح إلى طلوع الشمس، وقد استعمل الغدو والرواح في جميع النهار. وفي الأحاديث من هذا غدا ويغدو بمعنى: سار بالغدو.

وقوله: (ففرقت أن يفوتني الغداء مع رسول الله ﷺ)[2] ما يتغدى، ممدوداً. وقال ابن واضح: إنما أراد صلاة الغداة، وهذا عندهم خطأ من التفسير، إذ لا يعلم في لسان العرب، وقد علم من عادة أبي هريرة. **وقوله:** (كنت ألزم رسول الله ﷺ على شبع بطني) ما يدل على التفسير الأول.

وقوله: في السلام: والغاديات والرائحات، تفسر في حرف الراء[3].

---

(١) البخاري (٢٧٩٢). (٢) الموطأ (٤٨٤).
(٣) هذا بحسب ترتيب المؤلف، وقد سبق ذكر ذلك.

فصل الاختلاف والوهم

وقوله: اغدوا بسم الله، كذا عند أكثر شيوخنا: بالدال المهملة أي: سيروا. ورواه أبو عمر بن عبد البر: اغزو بالزاي، والأول أشهر.

وفي حديث يحيى بن يحيى: (لغدوة يغدوها العبد في سبيل الله)(١) وعند الهوزني: لغزوة يغزوها: بالزاي فيهما والأول المعروف.

وفي الاستخلاف في قصة عمر قول عبد الله: (فسكت حتى غدوت)(٢) كذا لكافة شيوخنا، وهو الصواب، ورواه بعضهم: غزوت: بالزاي وهو خطأ.

وفي حديث الثلاثة: (فأصبح رسول الله غادياً)(٣) كذا لأكثرهم، ولبعض رواة مسلم: غازياً من الغزو، والوجه: الأول.

الغين مع الذال

(غ ذ و)

قوله: (بين غذاء المال وخياره)(٤) وغِذاء المال: بكسر الغين ممدوداً هو رديئها وصغارها واحدها غذى مثل دنى.

وقوله: (حتى يغَذِّي على بعض سواري المسجد)(٥) بفتح الغين وكسر الذال مشددة أي: يبول دفعة بعد دفعة، والعرق يغذي مثله، إذا لم ينقطع سيلان دمه، ويقال فيه: يغِذ: بالكسر ويغذو، وأما الغذاء من الطعام فممدود، وغذوت الصبي أغذوه غذواً وغذاء.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (فإذا سعد يغذ جرحه)(٦) أي: يسيل لا يرقأ، كذا للقابسي، ولأبي

(١) مسلم (١٨٨١).
(٢) مسلم (١٨٢٣).
(٣) مسلم (٢٧٦٩).
(٤) الموطأ (٦٠٠).
(٥) الموطأ (١٦٤٣).
(٦) البخاري (٤٦٣).

بحر من شيوخنا عن مسلم مثل: يغزو، وعند أكثرهم وأكثر رواة البخاري: يغدو مثل: يغزو وهما بمعنى صحيحان. وقال ابن دريد: غذى العرق يغذي: مشدداً مثل: ولي يولي إذا لم يرقأ دمه، وعند ابن ماهان: يصب مكان يغذ وهو بمعناه. وقال صاحب الأفعال: غذ الجرح: ورم، وأيضاً ندي.

وفي كتاب التوحيد: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾ [طه: ٣٩]، تغذى، ثبتت هذه اللفظ عند الأصيلي والمستملي وسقطت للحموي وأبي الهيثم والنسفي.

الغين مع الراء

(غ ر ب)

قوله: (فاستحالت غَرْباً)[١] أي: صارت وانتقلت دلواً كبيرة، والغَرْب: بفتح الغين وسكون الراء: الدلو العظيمة، فإذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض.

ومنه قوله: (ما سقي بالغرب)[٢] أي: بالدلو.

وفي الحديث الآخر: (لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ وَهُمْ أَهْلُ الغَرْبِ) وَ(لاَ يَزَال أَهْلُ الغَرْبِ)[٣] قال يعقوب بن شيبة عن علي بن المديني: الغرب هنا: الدلو المذكورة، وأراد العرب لأنهم أصحابها والمستقون بها، وليست لأحد إلا لهم ولأتباعهم. وقال معاذ: هم أهل الشام، فحمله على أنه غرب الأرض خلاف الشرق، والشام غرب من الحجاز. وقال غيره: هم أهل الشام وما وراءه. وقيل: المراد هنا أهل الحدة والاستنصار في الجهاد، ونصرة دين الله، والغرب الحدة.

وقولها: وأحرز غربه منه أي: دلوه الموصوفة.

وقوله: (هل من مغَربة خبر)[٤] قال أبو عبيد: يقال بكسر الراء وفتحها،

---

(١) البخاري (٣٦٦٤).
(٢) أحمد (١٢٤٤).
(٣) مسلم (١٩٢٥).
(٤) الموطأ (١٤٤٥).

وأصله من الغرب، وهو البعد، وبالكسر رواه شيوخ الموطأ، وقد روته الكافة: بفتح الغين، ورويناه من طريق المهلب مغربة: بسكون الغين، وحكاه البوني عن بعضهم، ومعناه: هل عندكم خبر عن حادث يستغرب؟ وقيل: هل من خبر جديد من بلد بعيد؟ يقال: غرب الرجل إذا بعد، وقاله صاحب الأفعال بالتخفيف. قال: وأغرب الرجل: أتى بغريب من قول أو فعل، وعلى الإضافة بغير تنوين رويناه عن شيوخنا في الموطأ، وأنكر بعضهم نصب خبر، وأجازه بعضهم على المفعول من معنى الفعل في مغربة، وهو الذي كان يميل إليه بعض شيوخنا من أهل العربية.

وقوله: (وتغريب عام) أي: نفيه عن بلده. يقال: غربت الرجل وأغربته، إذا نفيته وأبعدته.

وقوله: (كما تذاد الغريبة من الإبل)[1] معناه: الرجل يورد إبله الماء فتدخل معها الناقة ليست منها، فتصرف عنها حتى يسقى إبله.

وقوله: (كالكوكب الغارب)[2] معناه: البعيد من مرأى العين الداني للغروب، ومثله في الرواية الأخرى: العازب: بالعين المهملة والزاي، ويروى الغارب، وقد ذكرناه قبل.

وقوله: (فأصابه سهم غرب)[3] يقال: على النعت منونان: بفتح الراء وسكونها. قال أبو زيد: فبفتح الراء إذا رمى شيئاً فأصاب غيره. ويسكونها إذا أتى السهم من حيث لا يدري. وقال الكسائي والأصمعي: أنما هو سهم غرب: بفتح الراء مضافاً: الذي لا يعرف راميه، فإذا عرف فليس بغرب. قال أبو عبيد: والمحدثون يسكنون الراء والفتح أجود وأكثر في كلام العرب. وقال ابن سراج: وبالإضافة أيضاً مع فتح الراء، ولا يضاف مع سكونها ومنه: سهم غرض بالضاد، وحجر غرض.

---

(١) البخاري (٢٣٦٧).
(٢) البخاري (٦٥٥٦).
(٣) البخاري (٢٨٠٩).

(غ ر ث)

قوله: (وتصبح غرثى من لحوم الغوافل)[1] أصل الغرَث: بفتح الراء: الجوع، هذا استعارة أي: أنها لا تذكر أحداً بسوء ولا تغتابه.

وفي محاجة النار والجنة. وقول الجنة: (ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وغرثهم وسقطهم)[2] كذا في حديث عبد الرزاق، عند كافة الرواة، هو بمعنى ما تقدم من ضعفائهم ومجاويعهم.

(غ ر ر)

قوله: غرة عبد، أو وليدة الغرة، عند أهل اللغة: للنسمة كيف كانت، وأصله ـ والله أعلم ـ من غرة الوجه. قال أبو عبيد: الغرة عبد أو أمة. وقال غيره: الغرة عند العرب أنفس شيء يملك، فكأنه قد يكون هنا لأن الإنسان من أحسن الصور. وقال أبو عمرو: معناها الأبيض، ولذلك سميت غرة، فلا يؤخذ فيها أسود. قال: ولولا أن رسول الله أراد بالغرة معنى زائداً على شخص العبد والأمة، لما ذكرها، ولقال عبد أو أمة. وقيل: أراد بالغرة: الخيار منهم، وضبطناه عن غير واحد: غرة بالتنوين على بدل ما بعدها منها، وأكثر المحدثين يروونه على الإضافة، والأول الصواب لأنه تبيين للغرة ما هي.

وقوله: (أَنْتُمُ الغُرّ المُحَجَّلُونَ مِنَ الوُضُوءِ وَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ)[3] وفي خيل غر محجلة، الغرة: بياض في وجه الفرس، والحجَلة في قوائمه، يريد أن سيماء أمته في القيامة في وجوهها ومواضع وضوئها، إما نور يشرق أو بياض تتبين به جماعتهم من بين سائر الناس، أو ما الله أعلم بذلك.

وقوله: (تغِرَّة أن يقتلا)[4] بفتح الأولى والآخرة وكسر الغين وتشديد الراء، ومعناه: حذاراً وتغريراً أي: مخاطرة لئلا يقتلا، وتغرة مصدر، ونصب تغرة بالمفعول له أو من أجله، قاله الأزهري. وقال الخليل: غرر فلان بنفسه:

---

(١) البخاري (٤١٤٦).
(٢) مسلم (٢٨٤٧).
(٣) البخاري (١٣٦).
(٤) البخاري (٦٨٣٠).

عرضها للمكروه، وهو لا يدري، تغريراً وتغرة. وقال بعضهم: معنى قوله: تغرة أن يقتلا أي: عقوبتهما، وهذا بعيد من جهة اللغة المعنى.

وقوله: (أغار عليهم وهم غارُّون)[1] أي: غافلون، والغر: بالكسر، والغرير: الغلام الذي لا علم عنده بالأمور بين الغرارة، والاسم الغرة: بالكسر والغرير أيضاً الكفيل، وأنا غريرك من فلان أي: كفيلك وغريرك منه أي: أحذركه.

وقوله: (لأن أغتر بهذه الآية ولا أقاتل يعني قوله: ﴿فَقَـٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى﴾ [الحجرات: ٩] أحب إليّ من أن أغتر بالآية الأخرى يعني قوله: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا﴾ [النساء: ٩٣])[2] عند ابن السكن فيه وهم وتغيير، والصواب هذا أي: أخاطر بتركي مقتضى الأمر بها، أحب إلي من أن أخاطر بالدخول تحت وعيد الآية الأخرى، والغرر: المخاطرة. ومنه: عش ولا تغتر.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾ [لقمان: ٣٣] أي: يخادع ويخاطر ويتعرض للهلاك.

ومنه (نهي عن بيع الغرر)[3] وهو الجهل بالمبيع أو ثمنه أو سلامته أو أجله.

ومنه (لا يغررك أن كانت جارتك أوضأ منك)[4] أي: لا تغتري بها وبحالها، وإدلالها على النبي لحبه لها وجمالها فتفعلي مثل فعلها فتقعي في الغرر والخطر والمكروه، ولا تعرضي بنفسك للمكروه، ويوقعك فيه اقتداؤك بها، وما تفعله هي لإدلالها بجمالها ومكانتها، و«أن كانت» في موضع الفاعل.

وقوله: فأتى بإبل (غر الذرى)[5] أي: بيضها يريد أعاليها، وقد فسرناه في حرف الذال، وأراد أنها بيض فعبر ببياض أعاليها عن جملتها.

---

(١) البخاري (٢٥٤١).
(٢) البخاري (٤٦٥٠).
(٣) الموطأ (١٣٧٠).
(٤) البخاري (٥١٩١).
(٥) البخاري (٣١٣٣).

ومثله قوله: (وأنت الجفنة الغراء)[1] أي: البيضاء من الشحم أو بياض البر كما قالوا: الثريد الأعفر أي: الأبيض، وقد تقدم في الجيم.

(غ ر ز)

قوله: غرز النقيع: بفتح الغين والراء، كذا ضبطناه على أبي الحسين، وحكى فيه صاحب العين السكون. قال: وواحدته غرزة مثل: تمرة وتمر، وبالوجهين وجدته في أصل الجياني في كتاب الخطابي. قال أبو حنيفة: هو نبات ذو أغصان رقاق، حديد الأطراف، يسمى الأسل، وتسمى به الرماح، وتشبه به وهو الديس. وقال صاحب العين: هو نوع من الثمام، وتقدم تفسير النقيع.

وقوله: (ورجله في الغرز)[2] مثله: بسكون الراء هو للرحال مثل: الركاب للسروج.

وقوله: (استمسك بغرزه)[3] منه، وهو ضربُ مثلٍ واستعارة لملازمته واتباعه، كمن يمسك بغرز رحل الآخر.

وقوله: (والجرأة والجبن غرائز يضعهما الله حيث يشاء)[4] الغريزة: الجبلة والطبيعة التي يخلق الله عليها العبد دون أن يكتسبها.

وقوله: (أن يغرز خشبه في جداره)[5] أي: يدخل طرفها فيه.

(غ ر ض)

قوله: (لا تتخذوا الروح غرضاً)[6] أي: لا تنصبوه للرمي.

وقوله: (ورمية الغرض)[7] الغَرَض: بفتح الغين والراء هو الشيء الذي ينصب يرمى إليه. قيل: إنه يجعل بين الجزلتين، ومنه قوله: (فيضربه بالسيف

---

(١) أحمد (١٥٨٧٦).
(٢) البخاري (٢٨٦٥).
(٣) البخاري (٢٧٣٤).
(٤) الموطأ (١٠٠٧).
(٥) البخاري (٢٤٦٣).
(٦) مسلم (١٩٥٧).
(٧) مسلم (٢٩٣٧).

فيقطعه جزلتين رمية الغرض، وبين القطعتين مقدار رمية غرض) والذي عندي أن معناه عائد إلى وصف الضربة بالسيف أي: فيصيبه به إصابة رمية الغرض فيقطعه جزلتين، وقد ذكرناه، وكذلك تقدم الكلام على قوله: لا تتخذوا الروح غرضاً في حرف الراء.

(غ ر ف)

قوله: (فتكون أصول السلق غرفة)[1] وفي الرواية الأخرى: فصارت غرفة: بفتح الغين وسكون الراء وبالفاء أي: مرقاً يغْرف، وقد ذكرناه، والخلاف فيه في العين.

وقوله: (من غرفة واحدة)[2] قيل: يقال غرفة وغُرفة بمعنى واحد، وقيل: بالفتح الفعل، وبالضم: اسم ما اغترف. قال يعقوب: مصدر غرفت الماء والمرق. وقيل: الغرفة: بالضم مقدار ملء اليد، وبالفتح: المرة الواحدة، قال ابن دريد: الغرفة الغرافة: ما اغترفته بيدك.

(غ ر ق)

قوله: (الغَرِق شهيد)[3] كذا في أكثر الأحاديث، ووقع في كتاب البخاري، في فضل التهجير: الغريق بالياء وكلاهما صحيح. قال الأصمعي: يقال لمن غرق غرق، فإذا مات غرقاً فهو غريق. وقال أبو عدنان: يقال لمن غلبه الماء ولما يغرق بعد غرق، فإذا غرق فهو غريق، ومنه أدعوك دعاء الغَرِق أي: الذي يخشاه ويتوقعه.

وقوله: اغرورقت عيناه، قال يعقوب أي: امتلأت بالدموع ولم تفض.

وقوله: (إلا الغَرقَد فإنه من شجرهم)[4] قال الهروي: هي من العضاه.

---

(١) البخاري (٩٣٨).
(٢) البخاري (١٩٩).
(٣) مسلم (١٩١٥).
(٤) مسلم (٢٩٢٢).

قال غيره: هو العوسج. وقال أبو حنيفة: واحد الغرقد غرقدة، وهي شجرة العوسج إذا عظمت صارت غرقدة. وقيل: هو غير العوسج، وله ثمر أحمر مدور حلو يؤكل، كأنه حب العقيق، ورأيت في بعض التعاليق، عن بعض رواة البخاري في حواشيه بخط بعض من لقيناه من الأشياخ أنه الدفلي وليس بشيء، وبقيع الغرقد سمي بشجرات غرقد، كانت فيه قديماً.

(غ ر ل)

قوله: (يُحْشَرُ النَّاسُ غُرْلاً)[1] يريد غير مختتنين، والواحد أغرل.

(غ ر م)

قوله: (أعوذ بك من المغْرَم)[2] هو الدين، وهو الغرم أيضاً. قال الله تعالى: ﴿فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ﴾ [الطور: ٤٠] والغريم الذي عليه الدين، والذي له الدين، وأصله اللزوم، والدَّين الذي استعاذ منه عليه السلام، إما استدانته فيما يكرهه الله أو فيما يحب ثم عجز عن أدائه، أو مغرم لربه عجز عن القيام به، وأما من احتاج إليه وهو قادر على أدائه، فلا يكرهه بل تداين عليه السلام هو وأصحابه.

(غ ر ي)

قوله: (أُغْرُوا بي)[3] أي: أولعوا مستضعفين لي، ولا يقال أغرى به إلا في مثل هذا، وإن لم يغره به أحد وهو: بضم الهمزة على صورة ما لم يسم فاعله، ويقال: غري به، بفتح الغين أيضاً وأغريته به، وعليه سلطته.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في اشتراء جنين الأمة، (ولا يحل للبائع أن يستثني ما في بطنها لأن ذلك غرر)[4] كذا لرواة الموطأ، وكان عند ابن جعفر من شيوخنا «ضرر» بالضاد، وليس بشيء.

---

(١) مسلم (٢٨٥٩).
(٢) البخاري (٨٣٣).
(٣) البخاري (٤٠٥٣).
(٤) الموطأ (١٥٤٣).

وفي حديث أنس: (ومرقاً فيه دباء)[1] كذا لرواة الموطأ، وعند ابن بكير: (وغرفاً فيه دباء) وهو بمعناه. وقد فسرنا هذه اللفظة.

وقوله: في حديث المرأة التي طبخت أصول السلق بالشعير فصارت غرفة، مثله، وقد فسرناه. وعند القابسي وأبي ذر: عرقه: بالعين المهملة والقاف، وقد ذكرناه في حرف العين، وما قيل أنه الصواب من ذلك.

وفي حديث عمرو بن سلمة: (فكنت أحفظ ذلك الكلام كأنما يغري في صدري)[2] وكذا أحسبه في رواية النسفي أي: يلصق بالغراء، كذا رواه بعضهم وفسره، وعند القابسي والأصيلي وكافتهم: فيه يقرأ بالقاف من القراءة، وعند أبي الهيثم: يقري كأنه من الجمع من قولهم: قريت الماء في الحوض، إذا جمعته، والأول أوجه.

قوله: في غسل المرأة: ثلاث إفراغات[3]، كذا لهم، وعند ابن ماهان: إغرافات، وهو وهم.

وفي كتاب البخاري، في باب صفة أهل الجنة وأهل النار: (أصابه غرب سهم)[4] كذا لرواته إلا ابن السكن، فعنده «سهم غرب»، وهو الصواب المعروف، لكن قد يصح أن يقال في الأول: أصابه غرب سهم على البدل، وقد فسرناه.

قوله: في محاجة الحنة والنار. وقول الجنة: (ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم وغَرَثهم) بفتح الغين والراء وبثاء مثلثة، كذا لكافة رواة مسلم في حديث عبد الرزاق، ومعناه قريب من قوله: ضعفاؤهم أي: مجاويعهم، والغرث: الجوع كما قدمناه، وفي رواية الطبري: (وغِرَّتهم)[5] بكسر الغين وشد الراء وبتاء باثنتين فوقها ومعناه: أهل الغفلة والبله منهم، كما

---

(١) الموطأ (١١٦١).
(٢) البخاري (٤٣٠٢).
(٣) مسلم (٣٣١).
(٤) البخاري (٦٥٦٧).
(٥) مسلم (٢٨٤٧).

قال في الحديث الآخر: (أكثر أهل الجنة البله) أسماهم باسم المصدر، والغرة: البله والغفلة.

الغين مع الزاي

(غ ز و)

قوله: كان إذا استقبل مغزى: بالفتح مقصور، ومغزاة أيضاً: موضع الغزو، وجمعه مغازي، ومنه (إذا بلغ به رأس مغزاته)[1] وتكون أيضاً الغزوات أنفسها، والغزاة والغزو والغزى واحد، جمع غاز.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في حديث كعب بن مالك في رواية سلمة بن شبيب: (ولم يتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قط غير غزوتين) وذكر الحديث[2]. وفي رواية العذري: (غير غزوة تبوك) وذكر الحديث، وكلاهما صحيح، والأظهر رواية العذري لأن في الحديث الآخر قبله، إلا غزوة تبوك، غير أني تخلفت في غزوة بدر، وذكر الحديث فالأظهر أنه أحال عليه، وعلى الرواية الأخرى فهي غزوتان، وكذا جاء في كتاب التفسير في البخاري: غير غزوتين: غزوة العسرة وغزوة بدر.

في غزوة خيبر في حديث التنيسي: (وكان إذا أتى قوما بليل لم يغز بهم حتى يصبح) كذا بالزاي لأبي الهيثم: (لم يغز بهم) والذي لغيره من رواة الموطأ: (لم يغر حتى يصبح)[3] من الغارة وهو الوجه.

الغين مع السين

(غ س ق)

قوله: غسق الليل: اجتماع الليل وظلمته. قال الفراء: غسق وظلم

(١) الموطأ (٩٨٦). (٢) مسلم (٢٧٦٩).
(٣) الموطأ (١٠٢٠).

وأظلم، وغبس وأغبس، وغبش وأغبش، ودجى وأدجى بمعنى. وروي عن مجاهد: غسق الليل: مغيب الشمس.

وقول البخاري في تفسير قوله: ﴿حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ [النبأ: ٢٥] (غسقت عينه، وغسق الجرح، كأن الغساق والغسيق واحد)[١] ولم يرد، ومعناه: إن غسقت عينه إذا سالت. وقيل: إذا دمعت، وغسق الجرح إذا سال منه ماء أصفر، يريد أنهم يُسقون ذلك. قال السدي: هو ما يغسق من دموعهم يسقونه مع الحميم. وقال أبو عبيدة: هو ما سال من جلود أهل النار. قال غيره: من الصديد. وقيل: الغساق البارد الذي يحرق ببرده، وقرىء بالتخفيف في السين والتشديد. قال الهروي: فمن خفف أراد البارد الذي يحرق ببرده. وقيل: غساقاً منتناً.

(غ س ل)

قوله: (غسَّلنا صاحبنا)[٢] بتشديد السين أي: أعطيناه ما يغتسل به.

وذكر الغسل من الجنابة وغيرها. قالوا: هو بالفتح اسم الفعل، وبالضم اسم الماء، وهو قول أبي زيد. وقد قيل فيهما جميعاً اسم الفعل، وهو قول الأصمعي.

وقوله: (اغسلني بالماء والثلج أي)[٣]: طهرني من الذنوب كما يطهر ما غسل بالماء والثلج والبرد، وكرر هذا على المبالغة في التطهير بالغفران والرحمة.

وقوله: (وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء)[٤] قيل: معناه لا يفنى ولا يدرس، وقيل: لا ينسى حفظه من الصدور، ولو محي كتابه وغسل بالماء.

وقوله: (يغسل رأسه بالغَسول)[٥] بفتح الغين، كذا رويناه اسماً لما يغسل، كالسحور والفطور والوجور لما يفعل به ذلك، وهو كالأشنان ونحوه.

---

(١) البخاري: مقدمة تفسير سورة النبأ.
(٢) مسلم (٦٨٢).
(٣) النسائي (٨٩٤).
(٤) مسلم (٢٨٦٥).
(٥) الموطأ (٧١٥).

الغين مع الشين

(غ ش ش)

قوله: في حديث أم زرع: (ولا تملأ بيتنا تغشيشاً)[1] تقدم ذكر الخلاف في روايته، ومعناه في حرف العين.

وذكر الغش: وهي الخديعة وضد النصح، (وَمَنْ غَشَّنَا)[2] أي: خدعنا وأظهر خلاف باطن أمره في البيع وغيره. **وقوله**: (لَيْسَ مِنَّا) أي ليس الغش من أخلاقنا. وقيل: ليس فاعل ذلك مهتدياً بهدينا، ولا مستناً بسنتنا، لا أنه أخرجه عن اسم الإيمان.

(غ ش ى)

قوله: غِشيان الرجل أهله: بكسر الغين كناية عن الجماع. ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ﴾ [الأعراف: ١٨٩] الآية، ولعله من التغطية. قال الله تعالى: ﴿يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ﴾ [الأعراف: ٥٤] أي: يغطيه، يقال منه: غشيت امرأتي وتغشيتها. قيل: هو من المباشرة.

وقوله: (فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة)[3] أي: تجللته وغطته.

ومنه: (غشيتهم الرحمة)[4].

ومنه: (فغشيها ألوان)[5] في سدرة المنتهى، وقد يكون هنا من الغشيان الذي هو القصد والمباشرة.

وقوله: (حتى تغشى أنامله)[6] في بعض روايات حديث (مثل المتصدق والبخيل) أي: تغطيها وتسترها.

وقوله: (وهو متغش بثوبه)[7] أي: مستتر به، وكل ما ستر به شيء فهو غشاء له.

---

(١) البخاري (٥١٨٩).
(٢) مسلم (١٠١).
(٣) البخاري (٤٥٦٦).
(٤) مسلم (٢٧٠٠).
(٥) البخاري (٣٤٩).
(٦) البخاري (٥٧٩٧).
(٧) البخاري (٩٨٨).

وقوله: (بلى فاغشنا به)[1] أي: اقصدنا وباشرنا. ومنه قوله: (فلا يغشنا في مسجدنا)[2].

وقوله: (وإن غشينا من ذلك شيئاً)[3] أي: ألممنا به وباشرناه.

وغاشية الرجل: الذي يلوذون به ويتكررون عليه.

وقوله: (ولم يغشهن اللحم)[4] أي: يباشرهن ويكثر بهن.

وما (لم تغش الكبائر)[5] أي: تُؤْتَ وتباشر.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في حديث الكسوف: (وقد تجلاني الغَشِيّ)[6] كذا ضبطناه عن أكثرهم في الأمهات: بفتح الغين وكسر الشين وتشديد الياء، وكذا قيده الأصيلي، ورواه بعضهم: الغشْي بسكون الشين وتخفيف الياء وهما بمعنى، يريد الغشاوة. يقال: بالفتح والكسر، وحكى بعضهم: على بصره وقلبه غشاوة: بالضم. وقال ابن الأعرابي: ويقال: غَشوة وغِشوة وغُشوة، وأصله من الغطاء، وكل شيء غطى شيئاً فقد غشيه وهو غشاء له، وروينا عن الفقيه أبي محمد، وعن الطبري «العشي» وليس بشيء.

وقوله: في حديث سعد: (فوجده في غشِيّة)[7]: بكسر الشين وشد الياء، كذا لرواة مسلم، وعند البخاري (في غاشية)[8] قيل: معناه من يغشاه من أهله وبطانته، ويدل على صحة هذا التأويل قوله في الحديث بعد هذا، (فتفرق قومه عنه) وقيل: معناه الغشاوة، وقد رواه لنا الخشني (في غشيةٍ)، بسكون الشين وتنوين التاء آخره. وقال لنا أبو الحسين: لا فرق بين غشية وغشيه. وقال الخطابي: وقوله في غاشيه: يحتمل من يغشاه من الناس، أو ما يغشاه من الكرب.

---

(١) البخاري (٤٥٦٦).
(٢) مسلم (٥٦٤).
(٣) البخاري (٣٨٩٣).
(٤) البخاري (٢٦٦١).
(٥) مسلم (٢٣٣).
(٦) البخاري (٨٦).
(٧) مسلم (٩٢٤).
(٨) البخاري (١٣٠٤).

وتقدم في حرف العين قوله في سدرة المنتهى، وغشيها ألوان، والخلاف فيه والوهم.

الغين مع الصاد

(غ ص ص)

قوله: (والبيت غاصّ بأهله)[1] يقال: غص الموضع بالناس إذا امتلأ بهم، ومنه: الغصة وهي شيء يملأ مجرى النفس ويضيقه.

الغين مع الضاد

(غ ض ب)

قوله: (إنَّ رَحْمَتي سَبَقَتْ غَضَبِي)[2] الغضب في غير حق الله حدة حفيظة، وهيجان حمية، وهي في حق الله تعالى إرادة عقاب العاصي وإظهار عقابه وفعله ذلك به، وسيأتي بيانه في رسم «سبق» في حرف السين.

(غ ض ض)

قوله: (لو أن الناس غَضّوا من الثلث إلى الربع)[3]: بفتح الغين وتشديد الضاد أي: نقصوا والغضاضة النقصان، وقال الطبري: معناه رجعوا. قال: وأصل الغضّ الكفّ والرد.

وقوله: (فإنه أغَضّ للْبَصَرِ)[4] وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ: هو كفها عن النظر وحبسها عنه.

الغين مع الطاء

(غ ط ط)

قوله: (فغطني)[5] أي: غمني ونحوه غتني في بعض الروايات، وهو

---

(١) البخاري (٥١٦٣).
(٢) البخاري (٧٤٢٢).
(٣) مسلم (١٦٢٩).
(٤) البخاري (١٩٠٥).
(٥) البخاري (٤).

حبس النفس مدة وإمساك اليد أو الثوب على الفم، والخنق خنقاً. يقال في كله: غته يغته. ويقال: بالطاء في الخنق وتغييب الرأس في الماء.

قوله: له غطيط، و(حتى سمعت غطيطه)(١) قال الحربي: هو صوت يخرجه النائم مع نفسه.

قوله: (والبرمة تغط)(٢) أي: تغلي، ولغليانها صوت.

الغين مع الفاء

(غ ف ر)

قوله: تكرر في الحديث الغفران والمغفرة وأصله الستر والتغطية أي: استر ذنوبنا برحتمك وعفوك، ونستغفرك: نطلب منك ذلك.

وقوله: غفرانك: مصدر منصوب على المفعول أي: هبنا ذلك وأعطناه.

والمِغفر: بكسر الميم ما يجعل من الزرد على الرأس مثل القلنسوة أو الخمار.

قوله: (أكلت مغافير) تقدم في حرف الميم(٣) وإن كانت زائدة.

(غ ف ل)

قوله: (أغفلنا رسول الله ﷺ يمينه)(٤) أي: استغفلناه وطلبنا غفلته عنها ونسيانه إياها، وصيرناه غافلاً عنها بسببنا. قال الله تعالى: ﴿أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا﴾ [الكهف: ٢٨] أي: صيّرناه غافلاً.

وقوله: (من لحوم الغوافل)(٥) أي: الغوافل عن الفاحشة المبرآت منها.

---

(١) البخاري (١١٧).
(٢) البخاري (٤١٠٢).
(٣) هذا بحسب ترتيب المؤلف.
(٤) مسلم (١٦٤٩).
(٥) البخاري (٤١٤٦).

(غ ف ى)

قوله: (فأغفى اغفاءة)[1] بالمد أي: نام نومة خفيفة، يقال: أغفى الرجل إذا نام، وقل ما يقال: غفى وذكر الحديث، فغفونا غفوة. وقال صاحب العين: أغفى الرجل يغفى وغفى يغفى غفية، وذكره في حرف الياء، وأنكر صاحب الجمهرة قولهم: غفوت في النوم، قال: وهو خطأ وإنما هو أغفيت.

فصل الاختلاف والوهم

في حديث عمرو بن العاصي، من رواية محمد بن رافع: (فلا تغفل فإن لعينك عليك حقاً) كذا سمعناه من الصدفي، عن العذري: بالغين المعجمة أولاً وفاء بعدها، ورواية الكافة: (فلا تفعل)[2] بتقديم الفاء والعين المهملة وهو الصواب، لموافقته سائر الأحاديث، ولصحة المعنى.

وفي بعض روايات البخاري: «فاغفر الأنصار والمهاجرة»، والمشهور في غيرها: فاغفر للأنصار، أو: فارحم الأنصار، وفأصلح الأنصار، وأكثر ما تستعمل المغفرة مع حرف الجر والصفة. لكن وجه هذا أي: استر الأنصار برحمتك ومغفرتك، وأصل المغفرة كما ذكرنا: الستر.

وفي لبث النبي عليه السلام بمكة (وأن ابن عباس قال: ثلاثة عشرة سنة فَغَفَّرَه)[3] كذا للسمرقندي والسجزي، معناه، قال: غفر الله له، ولابن ماهان (فصغره) أي: وصفه بالصغر وعدم الضبط إذ ذاك.

وفي شروط الساعة، في كتاب مسلم (فجاء رجل فقال: استغفر لمضر فإنهم قد هلكوا، فقال عليه السلام لمضر: إنك لجريء)[4] كذا في جميع نسخ مسلم، وفي البخاري: (استسق)[5] قال بعضهم: هو الصواب والأليق. قال القاضي رحمه الله: الأليق عندي ما في كتاب مسلم لإنكار النبي عليه السلام

---

(١) مسلم (٤٠٠).
(٢) مسلم (١١٥٩).
(٣) مسلم (٢٣٥٠).
(٤) مسلم (٢٧٩٨).
(٥) البخاري (٤٨٢١).

ذلك على السائل لكفرهم، ولو كان سأله الاستسقاء لهم لما أنكره لأنه عليه السلام قد فعله ودعا لهم.

الغين مع اللام

(غ ل ب)

قوله: (إن رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي)[1] هذا استعارة لكثرة الرفق والرحمة، وشمولها على العالمين فكأنهما الغالب، ولذلك يقال: غلب على فلان حب المال، وغلب عليه الكرم، والغالب عليه العقل، أي: أكثر خصاله أو أفعاله، وإلا فغضب الله تعالى ورحمته، صفتان من صفاته راجعتان إلى إرادته ثواب المطيع وعقاب العاصي، وصفاته لا توصف بغلبة إحداها على الأخرى، ولا بسبقها لها لكنها استعارة على مجاز كلام العرب وبلاغتها في المبالغة.

وقوله: في باب سقاية الحاج: (لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل على هذه)[2] يريد يقتدي بي الناس في استقاء الماء للناس، فيغلبونكم على سقايتكم ومنقبتكم من ذلك.

وقوله: (لن يشادَّ هذا الدين أحد إلا غلبه)[3] بتشديد الدال، ويروى برفع الدين ونصبه ومعناه: ذم التعمق والغلو في الدين. **وقوله**: (إلا غلبه) أي أعياه غلوه، وأضعف قوته وملّه وتركه، ويفسره قوله: (اكلفوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا)[4]. **وقوله**: (وشر السير الحقحقة)[5].

(غ ل س)

قوله: غلسنا و(ما يعرفن من الغلس)[6] تقدم تفسيره مع الغبس. قال أبو زيد: الغلس: آخر الليل حين يشتد سواده، ومنه قوله: غلسنا أي: فعلنا

---

(١) البخاري (٧٤٠٤).
(٢) البخاري (١٦٣٦).
(٣) البخاري (٣٩).
(٤) النسائي (٧٦١).
(٥) كنز العمال (٢٨٦٥٨).
(٦) البخاري (٨٦٧).

ذلك، أتيناه ذلك الوقت.

(غ ل ط)

قوله: (بالأغاليط)[1] جمع أُغلوطة: بضم الهمزة وهو ما يغلط فيه ويخطأ أي: ليس فيه كذب ولا وهم، ومنه النهي عن الأغلوطات جمع أغلوطة، وهي صعاب المسائل، ودقاق النوازل التي يغلط المتكلم فيها. وقال الداودي: ليس بالأغاليط أي: ليس بالصغير الأمر، واليسير الرزية.

(غ ل ظ)

قوله: (أنت أغلظ وأفظ)[2] الغلظة: الشدة في القول، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ [التوبة: ١٢٣] ويقال أيضاً: غُلظة بالضم، وغلظة بالفتح.

(غ ل ف)

قوله: (غلّفها بالحناء والكتم)[3] الرواية بالتشديد، قال ابن قتيبة: غلف لحيته خفيف، ولا يقال بالتشديد. وفي العين غلف لحيته. قال ابن الأنبازي: وقَول العامة: غلف لحيته بالغالية خطأ والصواب: غليتها بالغالية. وقال الحربي في الحديث: كنت أغلل لحية رسول الله ﷺ بالغالية، قال الأصمعي: يقال تغلى من الغالية، وتغللها إذا أدخلها في لحيته وشاربه. وقال الفراء: لا يقال تغلى.

وقوله: (وقلوباً غلفاً)[4] مثل قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ﴾ [البقرة: ٨٨] معناه: كأنه من قلة فطنته وانشراحه لا يصل إليه شيء مما يسمع، فكأنه في غلاف وهو صوان الشيء وغطاؤه، وهو مثل قوله تعالى في الآية الأخرى: ﴿قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ﴾ [فصلت: ٥].

---

(١) البخاري (٥٢٥).
(٢) مسلم (٢٣٩٧).
(٣) البخاري (٣٩٢٠).
(٤) البخاري (٢١٢٥).

وفي ذبيحة الأغلف، كذا رواه ابن السكن، ولغيره: الأقلف وهما بمعنى، هو لم يختتن.

(غ ل ق)

قوله: (لا طلاق في الإغلاق)[1] قال ابن عقيبة: هو الإكراه عليه، وهو من أغلقت الباب، وإلى هذه ذهب مالك. وقيل: الإغلاق هنا الغضب، وإليه ذهب أهل العراق. وقيل: معناه النهي عن إيقاع الطلاق الثلاث بمرة، فهو نهي عن فعله لا نفي لحكمه إذا وقع، لكن ليُطَلق للسنَّة كما أُمر.

وقوله: إني رجل غلق: سيء الخلق.

قوله: (علقت الأغاليق)[2] أي: المفاتيح.

وقوله: غلق الرهن، و(لا يغلَق الرهن)[3]: بفتح اللام فيهما: هو أن يؤخذ بما عليه إذا لم يوفِ ما رهن فيه إلى الأجل بشرط، وقد فسره كذلك مالك، وقيل: معناه لا يذهب الدين بضياعه، وإنه إن ضاع الرهن عند المرتهن رجع صاحب الدين بدينه، وأنكر هذا أبو عبيد من جهة اللغة.

(غ ل ل)

نهى عن الغلول، و(لا تقبل صدقة من غلول)[4] وأنه قد غلّ، ولا تغلوا، كله من الخيانة، وكل خيانة غلول، لكنه صار في عرف الشرع لخيانة المغانم خاصة، يقال: منه غل وأغل.

وقوله: (لا يَغلّ عليهن قلب مسلم)[5]: بفتح أوله وتشديد اللام أي: لا يحقدوا، الغِل بالكسر: الحقد، ومن قال فيه: يُغل بضم الياء جعله من الإغلال

---

(١) أبو داود (٢١٩٣).
(٢) البخاري (٤٠٣٩).
(٣) الموطأ (١٤٣٧).
(٤) مسلم (٢٢٤).
(٥) الترمذي (٢٦٥٨).

وهي الخيانة، وذكر عن حماد بن أسامة، أنه كان يرويه يغل بتخفيف اللام من وغل يغل وغولاً.

قوله: (واكره الغُل)[1] بالضم هي جامعة تجعل في العنق.

(غ ل م)

قوله: (فصادفنا البحر حين اغتلم)[2] معناه: هاج وارتفعت أمواجه، ومنه اغتلام الشباب والفحولة، وهو هيجانهم للضراب.

وقوله: (نام الغليم)[3] (ونحن غلمان شببة)[4] وأغيلمة من قريش، ويدخل عليك الغلام اليفع، يقال للصبي من حين يولد إلى أن يبلغ غلام، وجمعه غلمان، وأغيلمة تصغير. وتقول العرب أيضاً للرجل المستجمع قوة غلام، واليفع: الذي قارب البلوغ. ويقال: الذي أدرك البلوغ، وفي حرف النون قوله: في كتاب الحج: يسقي عليه غلامنا.

(غ ل و)

قوله: (قريب من غَلوة)[5]: بفتح الغين أي: طلق فرس، وهو أمد جريه، وهو الغِلاء أيضاً: مكسور ممدود، وأصله في السهم، وهو أن يرمي به حيث بلغ، وأصله الارتفاع ومجاوزة الحد ومنه غلاء الطعام وغيره، والاسم من الرمي والجري غِلاء: بالكسر.

وذكر فيها الغلو في الدين: وهو من هذا، وهو الخروج عن الحد، ومجاوزته، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ﴾ [النساء: ١٧١].

فصل الاختلاف والوهم

في الموطأ في باب عيب الرقيق: (فيؤاجره بالإجارة العظيمة أو الغلة)[6]

(١) مسلم (٢٢٦٣).
(٢) مسلم (٢٩٤٢).
(٣) أحمد (٣١٦٠).
(٤) البخاري (٦٣١).
(٥) أحمد (٢٧٥٩٠).
(٦) الموطأ (١٢٩٧).

كذا لكافة الرواة عن يحيى، وعن ابن عيسى: (أو القليلة) وكذا رواية ابن وضاح، وكذا لابن بكير ومطرف، وغيرهما من الرواة.

وقوله: باب غلق الأبواب بالليل، كذا لهم، وللأصيلي: إغلاق وهو الصواب.

الغين مع الميم

(غ م د)

قوله: (إلا أنْ يَتَغَمَّدَنِي الله بِرَحْمَتِهِ)[1] أي: يسترني بها ويُلْبسنيها، ومنه: غمد السيف الذي يصونه ويستره.

(غ م ر)

قوله: (قد غامر)[2] فسره المستملي عن البخاري أي: سبق بالخبر. وقال أبو عمرو الشيباني: المغامرة المعاجلة، ومعناه هنا قريب من هذا أي: سارع، وقد غاضب وهو فاعل من الغمر، والغمر الحقد والعداوة. وقال الخطابي: معناه خاصم فدخل في غمرات الخصومة.

ومنه في الحديث الآخر: (ولا ذِي غِمْرٍ على أخيه)[3] أي: ولا ذي ضغن ولا حقد.

وقوله: (بطل مغامر)[4] أي: يخوض غمرات الحروب أي: شدائده.

ومنه: غمرات الموت أي: شدائده.

ومنه في الحديث: (لكان في غمرات من النار)[5] أي: شيء كثير واسع يغمره ويغطيه.

---

(١) البخاري (٥٦٧٣).
(٢) البخاري (٤٦٤٠).
(٣) الترمذي (٢٢٩٨).
(٤) مسلم (١٨٠٧).
(٥) مسلم (٢٠٩).

وقوله: (كمثل نهر غمر)[1]: بفتح الغين أي: كثير الماء متسع الجري.

وقوله: (اطلقوا لي غُمَري)[2] بضم الغين وفتح الميم، هو القدح الصغير،

(غ م ز)

قوله: (فإذا سجد غمزني)[3] أي: طعن بإصبعه فيَّ لأقبض رجلي من قبلته. وقيل: أشار إليها بعينه وهو خطأ، لأنها قد أخبرت أن البيوت يومئذ ليس فيها مصابيح.

ومثله: (فغمز ذراعي. وقال: إقرأ بها في نفسك)[4] ويغمزني فأفتح عليه، ومثله: فالتفت فغمزني. وقال بعضهم: معناه أشار إليَّ، والأول أولى لأنه في رواية مطرف وأبي مصعب، وابن بكير: فوضع يده في قفاي فغمزني.

ومنه يعترض الجواري يغمزهن[5] أي: يقرصهن.

وقوله: (لا تعذبن أودكن بالغمز)[6] هو رفع اللهاة بالإصبع، وقد فسرناه في الدال والغين.

وقوله: في حديث جابر في الشجب: وهي القربة (ويغمزه بيده)[7] قيل: معناه يعصره ويحركه، وهو كله قريب المعنى.

(غ م س)

قوله: في حديث الهجرة: (وكان غمس يمين حلف)[8] و(غمس حلفاً في آل العاصي)[9] أي: حالفهم، ومعنى غمس هنا على طريق الاستعارة، وذلك أن

---

(١) مسلم (٦٦٨).
(٢) مسلم (٦٨١).
(٣) البخاري (٣٨٢).
(٤) النسائي (٩٠٨).
(٥) البخاري (٧٥٥).
(٦) مسلم (١٥٧٧).
(٧) مسلم (٣٠١٤).
(٨) البخاري (٢٢٦٣).
(٩) البخاري (٣٩٠٦).

عادتهم أن يحضروا عند التحالف جفنة مملوءة طيباً أو دماً أو رماداً، فيدخلون فيها أيديهم ليتموا عقد تحالفهم بذلك، وبذلك سمي بعضهم المطيبين، وبعضهم: لعقة الدم. وجاء هذا الحرف في كتاب عبدوس: بعين مهملة ولا وجه له.

وقوله: واليمين الغَموس: بفتح الغين قيل: هي التي يقطع بها الحق. وقال الخليل: التي لا استثناء فيها. قيل: سميت بذلك لغمس صاحبها في المآثم، وقيل: في النار.

(غ م ص)

قوله: اغمِصه: بسكر الميم أي: انتقده وأعيبه، والغمص عيب الناس واستحقارهم، وأصله الطعن بالقول السوء.

وقوله: (لا أرى إلا مغموصاً عليه)[1] أي: مطعوناً عليه بالنفاق.

وقوله: في أم سليم (وهي أم أنس الغميصاء) هي التي في عينها غمص، وهو مثل الرمص، وهو قذى تقذفه العين. وقيل انكسار في العين، وكانت أم أنس تعرف بالوصفين معاً بالغميصاء والرميصاء، وجاء اللفظان في الحديث في مسلم: بالغين مصغراً، وفي البخاري: بالراء مصغراً، وفي هذه الكتب: بالراء مكبراً وقال بعضهم: إن المشهور أن الغميصاء إنما هي أم حرام بنت ملحان أخت أم سليم، وأما أم سليم فالرميصاء: بالراء، وهذا الحديث يرد قوله، وقد ذكرناه في حرف الراء.

(غ م ض)

قوله: (فاغمضه)[2] أي: أطبق أجفان عينيه بعضها على بعض، يقال: أغمض الرجل: إذا نام، ومنه: أغمضته عند الموت.

---

(١) البخاري (٤٤١٨).
(٢) مسلم (٩٢٠).

(غ م ط)

قوله: (من غمط الناس)[1] أي: استحقرهم، كذا روايتنا في الحديث بالطاء في الصحيحين مع جميع الطرق، وقد رواه بعضهم: غمص بالصاد، وكذا رويناه في كتاب أبي سليمان وغيره، وهو بمعناه وسنذكره في الحديث الآخر في بابه.

(غ م م)

قوله: في الهلال (فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمُ فَاقْدُرُوا لَهُ)[2] بضم الغين وشد الميم أي: ستره الغمام، كذا رويناه في الموطأ بغير خلاف. وفي كتاب مسلم في حديث يحيى بن يحيى: «أغمي». وعند بعضهم: «غَمِيَ» بتخفيف الميم وكسرها وفتح الياء، وكذلك في البخاري. وقيل: معنى هذه الرواية: لبس عليه، وستر عنه من إغماء المرض. يقال: غميَ عليه وأغمي، والرباعي أفصح، وقد يكون من المعنى الأول. قال الهروي: يقال: غامت السماء وأغامت وتغيَّمَتْ وغيَّمت وغينت وغمت وأغمت، وزادنا شيخنا أبو الحسن: غمت وأغمت مخففان، فعلى هذا يصح غمي وأغمي من الغيم والغمام، وأنكر أبو زيد: غامت وصححها غيره، وقد جاء في كتاب أبي داود: فإن حالت دونه غمامة فهذا تفسير لذلك في الحديث نفسه، وكان في رواية الصدفي من شيوخنا، والخشني عن الطبري في كتاب مسلم في حديث ابن معاذ: عمي بالعين المهملة أي: التبس. وقد فسرناه في بابين قبل، وذكره البخاري في حديث أبي هريرة في باب: إِذَا رَأَيْتُم الهِلاَلَ فَصُومُوا فإن غُبي: بضم الغين، كذا للأصيلي والقابسي ولأبي ذر: غَبي بفتحها أي: خفي، وقد ذكرناه في بابه.

وقوله: (يستسقي الغمام بوجهه)[3] هو السحاب. قال نفطويه: هو الغيم الأبيض، سمي بذلك لأنه يغمّ السماء أي: يسترها. وقيل: سمي بذلك من

---

(١) مسلم (٩١).

(٢) البخاري (١٩٠٠).

(٣) البخاري (١٠٠٩).

أجل لقاحه بالماء، لأنه يغمه في جوفه. قال شمر: ويجوز أن يسمى غماماً من أجل غمغمته وهو صوته، والغمام واحد وجماعة واحدتها غمامة.

في كتاب النكاح، في الهدية للعروس قول أنس في خبر الذين أطالوا الجلوس عند النبي عليه السلام في وليمة زينب: (فجعلت أغتمُّ لذلك)[1] مشدد الميم أي: أصابني الغم لتأذي النبي عليه السلام بذلك، ورأيت بعض الشارحين قد اختلط عليه ضبطه، حتى لم يعرف معناه. وقال: أظنه أعتم بعين غير معجمة وتاء مكسورة مخفف الميم، وفسره بمعنى أبطأ ولا معنى له هنا. وإنما أراد أنس أنه اغتم لاغتمام رسول الله ﷺ، وشغل سره بالذين قعدوا يتحدثون في بيته، وتأذيه من ذلك واستحيائه منهم، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِيَّ﴾ [الأحزاب: ٥٣] الآية، ومنه قوله في حديث آخر: مغموماً. وقوله تعالى: ﴿مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ﴾ [آل عمران: ١٥٤] وسمى غمّاً لاشتماله على القلب.

قوله: (تأتي البقرة وآل عمران كأنهما غَمَامَتَانِ أوْ غَيَايَتَانِ)[2] بميمين في الأول، وياءين باثنتين تحتهما في الثاني، هما بمعنى.

الغين مع النون

(غ ن ث ر)

قوله: (يا غُنثر)[3]: بضم الغين والثاء المثلثة، وبعضهم: بفتح الثاء، وبالوجهين قيدنا الحرف عن أبي الحسين وغيره والنون ساكنة، وذكر الخطابي فيه عن النسفي: فتح العين المهملة وتاء باثنتين فوقها، وفسره: بالذباب الأزرق، والصحيح الأول ومعناه فيهما: يا لئيم يا دني، تحقيراً له، وتشبيهاً بالذباب، والغنثر ذباب. وقيل: هو مأخوذ من الغثر وهو السقوط. وقيل: هو

(١) البخاري (٥١٦٣).
(٢) مسلم (٨٠٤).
(٣) مسلم (٢٠٥٧).

بمعنى يا جاهل، ومنه قول عثمان: هؤلاء رعاع غترة، أي: جهلة، والأغتر: الجاهل، ومثله: الغاثر وغثر معدول منه، ثم زيدت فيه النون، والله أعلم. قال الهروي: وأحسبه الثقيل الوخيم.

(غ ن ج)

قوله: في تفسير العَرِبة: الغنجة، هو شكل في الجارية، وتكسر وتدلل.

(غ ن م)

قوله: (رب الغُنَيْمَة)[1] صغَّرها كأنه أراد جماعة الغنم أو قطعة منها، وكذلك قوله في حديث أم زرع: وجدني في غنيمة.

وقوله: (السكينة في أهل الغنم)[2] قيل: أراد بذلك أهل اليمن، لأن أكثرهم أهل غنم، بخلاف مضر وربيعة الذين هم أصحاب إبل.

(غ ن ي)

قوله: (أعظم الناس غَنَاء)[3]: بفتح الغين ممدوداً أي: كفاية وإجزاء، والغنى: بالكسر والقصر ضد الفقر، ومنه: (خَيْر الصَّدَقَةِ ما كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى)[4] ويروى: (ما أبقت غنى) قيل: معناه الصدقة بالفضل عن قوت عيالهم وحاجتهم، كقوله: (وابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ) **وقوله تعالى**: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾ [البقرة: ٢١٩]، قيل: الفضل عن أهلك، وقيل في قوله: (ما أبقت غِنىً) تأويل آخر أي: ما أغنى المسكين عن المسألة وجبر حاله.

ومنه قوله: (وَرَجُلٌ رَبَطَها تَغْنِياً وتَعَفُّفاً)[5] أي: ليكتسب بها ويستغني عن الناس وسؤالهم والحاجة إليهم.

---

(١) البخاري (٣٠٥٩).
(٢) البخاري (٣٣٠١).
(٣) البخاري (٦٦٠٧).
(٤) البخاري (١٤٢٦).
(٥) البخاري (٢٣٧١).

وقوله: (لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِي)[1] هو من هذا، وعن أبي الدرداء: هي صحة الجسد.

وأما الغناء من الصوت فهو ممدود. وفي الحديث: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرْآنِ)[2] قال سفيان: معناه يستغن به. يقال: تغانيت وتغنيت بمعنى استغنيت. وفي الحديث: (ما أَذِنَ الله لِشَيْءٍ إذْنَهُ لِنَبِيءٍ يَتَغَنَّى بِالقُرْآنِ)[3] يريد يجهر به، فسره في الحديث: أنه من الجهر وتحسين الصوت، كما قال في الحديث الآخر: (زَيِّنُوا القُرْآنِ بِأَصْوَاتِكُمْ)[4] وقيل: هذا المعنى في الحديث الأول، وكل رفع صوت عند العرب غناء. وقيل: معناه تحزين القراءة وترجيعها. وقيل: معنى يتغنى به أي: يجعله هجيراه، وتسلية نفسه، وذكر لسانه في كل حالاته، كما كانت العرب تفعل ذلك بالشعر والحداء والرجز، في تصرفاتها وأسفارها واستقائها وحروبها وأنديتها.

وقول: عثمان لعمار حين أتاه من عند علي رضي الله عنهم بكتاب صدقة رسول الله ﷺ: (أغنها عنا)[5] بقطع الألف أي: اصرفها وسر بها عنا. وقيل: كفها عني. يقال: أغن عني شرّك أي: كفه. وقيل ذلك في قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ۝٣٧﴾ [عبس: ٣٧]، وفي قوله: ﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ﴾ [آل عمران: ١٠] ومثله: ﴿إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا۟ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ [الجاثية: ١٩] أي: يمنع ويكف.

قوله: (جاريتان تغنيان بما تقاولت به الأنصار، قال: وليستا بمغنيتين)[6] الغناء الأول من الإنشاد، والثاني من الصفة اللازمة أي: ليستا ممن اتصف بهذا، واتخذه صناعة إلا كما ينشد الجواري وغيرهن من الرجال في خلواتهم، ويترنَّمون به من الأشعار في شؤونهم، ويحتمل أن يكون «ليستا بمغنيتين» الغناء المصنوع العجمي، الخارج عن إنشادات العرب.

---

(١) الموطأ (٦٠٤).
(٢) البخاري (٧٥٢٧).
(٣) البخاري (٥٠٢٤).
(٤) النسائي (١٠١٤).
(٥) البخاري (٣١١٢).
(٦) البخاري (٩٥٢).

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في حديث ابن مسعود: (وأنا لا أغني شيئاً لو كانت لي منعة)[١] كذا للحموي والنسفي، وعند غيرهما: (لا أغير) بالياء والراء والأول أوجه وإن كان معناها يصح أي: لو كان معي من يمنعني لأغنيت وكففت شرهم. أو غيرت فعلهم.

الغين مع الواو

(غ و ث)

قوله: في حديث هاجر: (هل عندك غَواث)[٢] بالفتح للأصيلي، وعند أبي ذر والقابسي: غواث بالضم وكلاهما صحيح، وعند بعضهم: غواث بالكسر، وهو صحيح أيضاً قال ابن قتيبة: يفتح ويضم: قال الفراء: يقال: أجاب الله غواثه وغواثه، ولم يأتِ في الأصوات إلا الضم، إلا غواثاً، وقد جاء مكسوراً نحو: النداء والغناء.

وقوله: (فادع الله يغيثُنا)[٣]: بضم الثاء، كذا لابن الحذاء، ولرواة البخاري في كتاب الاستسقاء أي: ادعه بأن يغيثنا، وجواب الأمر محذوف يدل عليه الكلام أي: يجبك أو يحيى الناس ونحوه، كقوله في الرواية الأخرى: ادع الله أن يسقينا، وعند أكثرهم: يغثنا على الجواب، ومنهم من ضم الياء من الإغاثة، ومنهم من فتحها من الغيث والغوث معاً، وكذلك يجوز في اللفظ الأول.

وقوله: (اللهم أغثنا)[٤] كذا الرواية وهي من الإغاثة والغوث، وهي الإجابة لا من الغيث أي: تداركنا من عندك بغوث. يقال من ذلك: غاثه الله، وأغاثه، والرباعي اللغة الغالبة. وقال ابن دريد: الأصل: غاثه يغوثه غوثاً فأميت

---

(١) البخاري (٢٤٠).
(٢) البخاري (٣٣٦٤).
(٣) البخاري (١٠١٣).
(٤) البخاري (١٠١٤).

واستعمل أغاثه يغيثه إغاثة، ومن فتح الياء فَمِنَ الغيث، يقال: غيثت الأرض وغاثها الله بالمطر ويقال منه: أغاث، ويحتمل أن يكون: اللهم أغثنا، أي: أعطنا غيثاً كما قيل في «اسقينا» أي: جعلنا لهم سقياً، وسَقَينا: ناولناهم ذلك. وقيل: هما لغتان. وفي البارع، قال أبو زيد: اللهم أغثنا أي: تداركنا من قبلك بغياث.

(غ و ر)

قوله: (غائر العينين)[1] أي: غير جاحظتين بل داخلتان في نقرتهما، والعرب تسمي العظمين اللذين فيهما المقلتان: الغارين.

وقوله: أغار على بني فلان، و(أشرق ثبير كيما نغير)[2] أصل الإغارة الدفع على القوم لاستلاب أموالهم ونفوسهم.

وقول عمر: (عسى الغُوَيْرُ أبؤساً)[3] للذي أتاه بمنبوذ، مثلٌ ضربه لأنه اتهمه أن يكون صاحبه، فضرب له هذا المثل، أي: عسى أن يكون باطن أمرك ردياً، وللمثل قصة مع الزباء وقصير مذكورة، والغوير: ماء لكلب سلكه قصير. وقيل: بل هو في غير هذه القصة، وإنه تصغير «غار» كان فيه ناس فانهار عليهم، أو أتاهم فيه عدو قتلهم، فصار مثلاً لكل ما يخاف أن يأتي منه شر. وقيل: الغوير: طريق قوم من العرب يغيرون منه، فكان غيرهم يتواصون بحراسته لئلا يأتيهم منه بأس: وقيل: هو نفق في حصن الزباء. وقال الحربي: معنى الغوير هنا: الفرج وهو الغار مصغراً، أراد عساك قاربت بفرجك بأساً وأنت صاحبه، فهو من سبب غويرك، وهو فرجك. وقد تقدم في الباء وجه نصب أبؤساً في العربية.

(غ و ط)

قوله: (أنا في غائط مضبة)[4] الغائط المنخفض من الأرض، وبه سمي

---

(١) البخاري (٣٣٤٤).
(٢) ابن ماجه (٣٠٢٢).
(٣) البخاري، الشهادات، باب (١٦).
(٤) مسلم (١٩٥١).

الحدث، لأنهم كانوا يقصدونه بذلك يستترون به، والمضبة ذات الضباب الكثيرة، وقد ذكرناه والخلاف فيه في حرف الحاء، وفي حرف الضاد.

(غ و غ أ)

قوله: (غوغاء الجراد)[1] ممدوداً، قيل: هو الجراد نفسه. وقيل: هو صغارها وإضافته إلى الجراد يصحح هذا، وهو إذا ظهرت إجنحته واستقل وماج بعضه في بعض، يشبه به سفلة الناس، وقال أبو عبيدة: هو شيء يشبه البعوض إلا أنه لا يعض.

(غ و ل)

قوله: (ولا غُول)[2] بضم الغين، جاء في الحديث تفسيرها الغول التي تغول: بفتح التاء والغين يريد: تتلون في صور مثل الغيلان سحرة الجن، وكانت العرب تقول: إن الغيلان تتراءى للناس فتتغول تغولاً أي: تتلون لهم، وتضلهم عن الطريق وتهلكهم، فأبطل النبي عليه السلام هذا الشأن.

(غ و ي)

قوله: (غَوَت أمتك)[3] و(من يعصهما فقد غوى)[4] وأغويت الناس، كله: من الغي، وهو الانهماك في الشر. يقال منه: غوى يغوي غياً وغواية. وأما قوله تعالى في آدم: ﴿فَغَوَىٰ﴾ [طه: ١٢١] فمعناه: جهل. وقيل: أخطأ، وقد قال في الآية الأخرى: ﴿فَنَسِيَ﴾ [طه: ١١٥].

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (بينا النبي عليه السلام في غار فنكبت إصبعه فقال: هل أنت إلا

---

(١) البخاري، تفسير سورة القارعة.
(٢) مسلم (٢٢٢٢).
(٣) البخاري (٣٣٩٤).
(٤) مسلم (٨٧٠).

إصبع دميت؟)[١] قال الكناني: لعله في غزو، بدليل الرواية الأخرى في بعض المشاهد. قال القاضي رحمه الله: لا يبعد أن يتفق له نزوله في غار، في بعض منازله، في مشاهده فلا يكون بينهما تنافراً، ويكون الغار هنا الجيش نفسه، ومنه الحديث الآخر: ما ظنك بامرىء جمع ما بين هذين الغارين أي: الجيشين، والغار: الجمع الكثير.

وقوله: في الجهاد: (استقبل سفراً بعيداً ومغاراً)[٢] كذا لابن السكن: بالغين المعجمة والراء، وللأصيلي والقابسي والنسفي وأبي الهيثم (مغازاً) بالزاي، وللحموي والمستملي وأبي نعيم: (مفازاً) وهذا هو الصحيح، وكذلك عند مسلم بغير خلاف، وعنده للسجزي: مفاوز وهو مما يصحح ما قلناه ولا وجه للقولين الأولين.

وفي تفسير النميمة فقال: (الغالة بين الناس) كذا: بالغين في بعض النسخ، ولكافة شيوخنا: (القالة)[٣] بالقاف أي: القول. وهو أشبه بالنميمة في تفسيرها، وقد تكون الغالة من الغائلة، وهو اعتقاد السوء والضر، ومنه قيل: الغيلة والغائلة في البيع، وسنذكره بعد.

الغين مع الياء

(غ ي ب)

قوله: (وتستحد المُغيبة)[٤] والدخول على المغيبة: بضم الميم وهي التي غاب عنها زوجها. يقال: أغابت المرأة إذا غاب زوجها فهي مغيبة، وضده المشهد بغير هاء للتي حضر زوجها. وقيل ذلك في مغيب وليها عنها أيضاً.

وقوله: (وكان مغيباً في بعض حاجاته)[٥] كذا جاء في الموطأ، والمعروف غائباً ومتغيباً، كما جاء في غيره وهو الصواب.

---

(١) مسلم (١٧٩٦).
(٢) البخاري (٢٩٤٨).
(٣) مسلم (٢٦٠٦).
(٤) البخاري (٥٠٧٩).
(٥) الموطأ (١٦٥٥).

وقوله: (وإن نفرنا غيب)[1] جمع غائب، كذا ضبطه الأصيلي: بضم الغين، وضبطه غيره: غيب بفتحهما، وغيبوبة الشفق وغيوبه ومغيبه وغيبته، سواء: ذهابه، ومثله: غاب الرجل غيبة ومغيباً وغيبوبة.

وقوله: نهى عن الغيبة: بالكسر، وقد اغتبته، والاغتياب فسره في الحديث: ذكر أخيك بما فيه، يريد فيما يكره ذكره.

وذكر الغابة: وهي موضع وأصله الأجمة والملتف من الشجر، ومنه قوله: كليث غابات.

(غ ي ث)

الغيث: المطر، وقد يسمى الكلأ غيثاً، كما سمي سماء، ومنه قوله تعالى فيما قيل: ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ﴾ [الحديد: ٢٠] وغيثت الأرض فهي مغيثة، وقد تقدم من هذا.

(غ ي ر)

قوله: (إنيَ امرأة غيور)[2] و(إن سعداً لغيور، وأنا أغير منه، والله أغير مني)[3] و(لا شيء أغير من الله)[4] وذكرت غيرتك، وعليك أغار، وإن المؤمن يغار (والله يغار، وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم عليه)[5]، والله أشد غيراً، وغارت أمكم، وما غرت على امرأة: كله بمعنى واحد في المخلوق، وهو تغير القلب وهيجان الحفيظة بسبب المشاركة في الاختصاص من أحد الزوجين بالآخر، أو بحريمه وذبه عنهم ومنعه منهم، يقال: غار الرجل فهو غيور من قوم غير، وغير مثل: كتب، وغائر أيضاً ورجل غيران من قوم غيارى، وغار هو يغار غيرة؛ بالفتح، وغاراً وغيراً، وامرأة غيراء. وجاء في حديث أم سلمة:

---

(١) البخاري (٥٠٠٧).
(٢) مسلم (٩١٨).
(٣) مسلم (١٤٩٨).
(٤) البخاري (٥٢٢٢).
(٥) البخاري (٥٢٢٣).

وأنا غيور للأنثى، وكثيراً ما جاء فعول للأنثى بغير هاء، كعروب، وضحوك، وشموع، وعقبة كوؤد وأرض صعود، وحدود، وكذا الباب كله متى كان فعول بمعنى فاعل إلا قولهم. [.....][1] وأما في حق الله تعالى فهو منعه ذلك وتحريمه، ويدل عليه قوله: (من غيرته حرم الفواحش) وقوله: (وغيرته أن يأتي المؤمن ما حرم عليه) وقد يكون في حقه تغييره فاعل ذلك بعقاب الدنيا والآخرة.

وقوله: (أشرق ثبير كيما نغير)[2] أي: للدفع للنحر بسرعة، والإغارة: السرعة، ومنه أغارت الخيل، وغور الماء.

(غ ي ض)

قوله: (لا تغيضها نفقة)[3] أي: لا تنقصها ولا تقل عطاءها. يقال: غاض الشيء يغيض وغضته أنا. قال الله: ﴿وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ﴾ [الرعد: ٨] أي: ما تنقص من مدة حملها، وما تزيد عليه. وقيل: ما تسقطه ناقصاً قبل تمام خلقه.

(غ ي ط)

قوله: (أنا في غائط مضبة)[4] الغائط: المطمئن من الأرض، يريد ذا ضباب، وسمي الحدث به لأن من أراد الحدث ذهب إليه يستتر فيه.

(غ ي ظ)

قوله: (أغيظ الأسماء عند الله)[5] هذا من مجاز الكلام، ومعدول عن ظاهره، والغيظ صفة تغير في المخلوق عند احتداد مزاجه وتحرك حفيظته، والله

---

(١) بياض في المخطوطتين (ا، م) وكذا المطبوعة.
(٢) ابن ماجه (٣٠٢٢).
(٣) البخاري (٤٦٨٤).
(٤) مسلم (١٩٥١).
(٥) مسلم (٢١٤٣).

متعال عن التغيرات وسمات الحدوث، والمراد: عقوبته للمتسمي بها أي: إن أصحاب هذه الأسماء، أشد عقوبة عنده.

وقوله: (وغيظ جارتها)[1] أي: ضرتها ترى من حسنها ما يهيج حسدها ويغيظها.

(غ ي ل)

قوله: (هممت أن أنهي عن الغيلة)[2] ضبطناه: بكسر الغين وفتحها، وقال بعضهم: لا يصح فتح الغين إلا مع حذف الهاء. فيقال: الغيل. وحكى أبو مروان بن سراج، وغيره من أهل اللغة، الغِيلة والغَيلة معاً في الرضاع. وفي القتل: بالكسر لا غير. وقال بعضهم: هو: بالفتح من الرضاع المرة الواحدة. وفي بعض روايات مسلم: عن الغِيال: بالكسر. جاء تفسيره في الحديث عن مالك وغيره: أي يطأ الرجل امرأته وهي ترضع. يقال من ذلك: أغال فلان ولده، والاسم الغيل والاغتيال، وعلة ذلك لما يخشى من حملها فترضعه كذلك، فهو الذي يضر به في لحمه وقوته.

وفي الحديث الآخر: (سقي بالغَيل ففيه العشر) الغيل: بفتح الغين: الماء الجاري على وجه الأرض من الأنهار والعيون. قال أبو عبيد: الغلل والغيل: الماء الجاري الظاهر.

وقوله: قتل غِيلة، ولا يغتالونه، أو اغتيل أي: يقتلونه في خفية، والغيلة: القتل بمخادعة وحيلة: بكسر الغين لا غير.

وقوله: (لا داء ولا خبثة ولا غائلة)[3] أي: لا خديعة، ولا حيلة. قال الخطابي: الغائلة في البيع: كل ما أدى إلى تلف الحق، وذكره بعضهم في ذوات الواو، وفسره قتادة في كتاب البخاري الغائلة: الزنى والسرقة والإباق، والأشبه عندي أن يكون تفسير قتادة راجعاً إلى الخبثة والغائلة معاً.

---

(١) البخاري (٥١٨٩). (٢) مسلم (١٤٤٢).
(٣) البخاري (٦٩٨٠).

(غ ي م)

قوله: (فيما سقت الأنهار والغيم العشر)[1] كذا في حديث أبي الطاهر، عند مسلم، ومعناه المطر، مثل قوله في الحديث الآخر: (فيما سقت السماء العشر)[2] والغيم: السحاب الرقيق.

وقوله: (والسماء مُغِيمَة)[3] بكسر الغين، ويروي بفتحها وفتح الياء وبكسر الياء أيضاً، كذا ضبطنا هذا الحرف عن شيوخنا في الموطأ وكله صحيح، وقد قدمنا أنه يقال: غيمت وأغامت كله إذا كان بها غمام.

(غ ي ن)

قوله: (إنه لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى أَسْتَغْفِرَ الله، كذا وكذا مرة)[4] يعني أنه يلبس عليه ويغطى. قيل ذلك بسب أمته، وما اطلع عليه من أحوالها بعده حتى يستغفر لهم. وقيل: إنه لما يشغله من النظر في أمور أمّته ومصالحهم، ومحاربة عدوه، ومداراة غيره للاستئلاف، حتى يرى أنه قد شغل بذلك، وإن كان في أعظم طاعة وأشرف عبادة عن ملازمة مقاماته، ورفيع درجاته، وفراغه لتفرده به، وخلوص قلبه وهمّه عن كل شيء سواه، وإن ذلك غضّ من حالته هذه العلية فيستغفر الله لذلك، وقيل: هو مأخوذ من الغين، وهو الغيم والسحاب الرقيق الذي يغشى السماء، فكان هذا الشغل، أو الهم يغشي قلبه، ويغطيه عن غيره حتى يستغفر منه. وقيل: قد يكون هذا الغين السكينة التي تغشى قلبه لقوله تعالى: ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيۡهِ﴾ [التوبة: ٤٠] واستغفاره لها إظهار للعبودية والافتقار. وقيل: يحتمل أن يكون حالة خشية وإعظام يغشى القلب، واستغفاره شكراً لله وملازمة للعبودية، كما قال: (أَفَلاَ أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً)[5].

---

(١) مسلم (٩٨١).
(٢) البخاري (١٤٨٣).
(٣) الموطأ (٢٧٥).
(٤) مسلم (٢٧٠٢).
(٥) البخاري (١١٣٠).

(غ ي ي)

قوله: (فيسيرون تحت ثمانين غاية، تحت كل غاية، كذا وكذا)[1] هي بالياء باثنتين، ومعناها الراية، سميت بذلك لأنها تنصب أغييتها إذا نصبتها أو لأنها تشبه السحاب لمسيرها في الجو، والغياية: السحابة، وقد ذكر بعضهم أنه روي في غيرها: «غابة» يعني: الأجمة شبه اجتماع رماحهم وكثرتها بها.

وفي البقرة وآل عمران، (كأنهما غيايتان أو غمامتان)[2]، وهما بمعنى الغياية بالياء فيهما باثنتين تحتها، كل شيء أظل الإنسان كالسحابة والغبرة، والمراد هنا: سحابتان والله أعلم.

وقولها: (غياياء أو عياياء)[3] أنكر أبو عبيدة رواية الغين المعجمة، وقد رواه بعضهم: بالغين بغير شك في غير الأمهات، وله عندي وجه لا ينكر: أن يكون بمعنى طباقاء الذي تنطبق عليه أموره، وكذلك هذا من الغياية، وهو ما يغطي الإنسان من غمرة وغيرها، وتظله فكأنه غطيت عليه أموره فلا يعقلها، أو يكون من الغين وهو الإنهماك في الشر، أو من الغي أيضاً وهي الخيبة. قال الله: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٩] قيل: خيبة. وقيل: غير هذا.

وفي حديث السباق[4]: ذكر «الغاية» بالياء، وهو أمد السباق.

وقوله: فيه من «الغابة» بالباء بواحدة هو موضع نذكره.

وقوله: وكان لغية، يقال: فلان لغَية، إذا كان لغير رشدة: بفتح الغين من الغي، كما يقال لزنيه، بكسر الزاي، وحكى ابن دريد أنه يقال فيه لغيه: بكسر الغين أيضاً، وكذلك لرشده: بكسر الراء وفتحها معاً. وقال أبو عبيد: لا أعرف الكسر، وموضع هذا أن يكون في حرف الغين والواو.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في كتاب مسلم: (أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه، وأغيظه

---

(١) البخاري (٣١٧٦).
(٢) مسلم (٨٠٤).
(٣) البخاري (٥١٨٩).
(٤) أبو داود (٢٥٧٧).

رجل تَسَمَّى بملك الأملاك)[1] كذا في النسخ كلها، والروايات عنه بالياء من الغيظ فيهما. قال القاضي أبو الوليد الكناني: لعله في أحدهما «أغنط» بالنون والطاء بالمهملة، ولا وجه لتكرار الغيظ إذ لا تكون اللفظة الواحدة مع قرب في كلام فصيح، والغنط: شدة الكرب.

فصل مشتبه أسماء المواضع والأمكنة في هذا الحرف

(الغابة): بباء بواحدة مال من أموال عوالي المدينة، وهو المذكور في حديث السباق من الغابة إلى كذا، ومن أثل الغابة وحتى يأتي خازني من الغابة، وفي تركة الزبير منها الغابة، وكان بها ماله، كان اشتراها بسبعين ومائة ألف، وبيعت في تركته بألف ألف وستمائة ألف، وقد صحف قديماً كثير هذا الحرف في حديث السباق. فقال فيه: الغاية فرده عليه مالك، وكذلك غلط في تفسيره بعض الشارحين فقال: الغاية موضع الشجر التي ليست بمربوبة، لاحتطاب الناس ومنافعهم، فغلط فيه من جهتين: اللغة والعرف معاً، وإنما هو في اللغة الشجر الملتف، والأجم من الشجر وشبهها.

(غدير الأَشَطاط): بفتح الهمزة والشين المعجمة وإهمال الطاءين، تقدم في حرف الألف.

(غدير خم): ذكرنا خماً في حرف الخاء، وهو غدير تصب فيه عين، وبين الغدير والعين مسجد للنبي عليه السلام.

(برك الغماد): بضم الغين وكسرها وتخفيف الميم وآخره دال، كذا ذكره صاحب الجمهرة، ذكرناه في حرف الباء.

(الغميم): بفتح الغين ومنهم من يضمها ويصغره، ماء بين عسفان وضجنان وقيل: واد، وقد ذكرناه في حرف الكاف.

---

(١) مسلم (٢١٤٣).

(الغوير): بضم الغين مصغراً وآخره راء، جرى ذكره في حديث عمر، ذكرناه في باب الغين والواو والاختلاف في معناه، ومن قال: إنه موضع وبيناه.

(غَيقَة): بفتح الغين المعجمة بعدها ياء تحتها اثنتان ثم قاف مفتوحة، موضع بين مكة والمدينة من بلد بني غفار. وقيل: هو قليب ماء لبني ثعلبة.

فصل مشكل الأسماء فيه

(غُندَر): بضم الغين وفتح الدال وآخره راء، لقب محمد بن جعفر.

و**(غُنَيم بن قيس)**: بضم الغين وفتح النون مصغراً.

و**(عبد الرحمٰن بن الغَسيل)**: بفتح الغين.

وأبو غلاب يونس بن جبير: بفتح الغين وتخفيف اللام وآخره باء بواحدة، كذا سمعناه مخففاً من أبي بحر، وكذا عن الجياني، وكذا قيده بعض أصحابنا عن القاضي أبي علي، وقيدته أنا عنه، عن العذري بتشديد اللام، وبه قيده أبو نصر الحافظ في إكماله، وكذا رواه بعض رواة مسلم.

و**(سويد بن غَفَلَة)**: بفتح الغين والفاء، وذكر مسلم تصحيف عبد القدوس فيه. **وقوله**: عقلة بالغين المهملة والقاف، كذا الرواية الصحيحة في تصحيفه، وهو الذي عند أكثر شيوخنا، وعند ابن أبي جعفر: بالفاء.

و**(عتبة بن غَزوان)**: وفضيل بن غزوان، غزوان: حيث وقع فيها بالزاي: مفتوح الغين وليس فيها ما يشتبه به.

وامرأة من بني (غامد): بالغين المعجمة والدال المهملة.

وشبيب بن (غَرقَدة) بفتح الغين والقاف.

و**(بنو غَنْم)**: بفتح الغين وسكون النون، وعياض بن غنم.

ومحمد بن (غُرير) بضم الغين وراءين مهملتين، وليس فيها ما يشتبه به إلا عزيز، وتقدم.

وابن أبي غنية: تقدم ذكره أيضاً.

وغورث: بالغين المعجمة المفتوحة وآخره ثاء مثلثة، كذا عند جميعهم، وجاء عند المستملي والحموي: بالغين المهملة. وبعضهم يقوله: بضم الغين والأول أعرف وأشهر.

وغَيلان، وبنت غيلان: حيث وقع: بغين معجمة مفتوحة.

وقيس عيلان: وحده بالمهملة، وتقدم في حرف العين المهملة قبل.

وغياث وأبو غياث وغزية وغنام، مع ما يشبه خطها.

وكذلك غنية وغفار.

وفي الخطبة عن أبي المبارك. روح بن غُطَيف: بضم الغين وفتح الطاء المهملة، ووقع عند الفارسي والعذري بضاد معجمة، وهو وهم عند جميعهم، والصواب الأول، وكذلك بنو غطيف قبيل من مراد ذكرهم في التفسير.

والغميصاء اسم أم سليم، كذا قاله مسلم، وقد ذكرناه في حرف الراء والخلاف فيه.

فصل مشكل الأنساب

فيها الغِفاري: بكسر الغين وبالفاء حيث وقع، منسوب إلى بني غفار.

وكذلك الغَيلاني: بفتح الغين وآخره نون منهم سليم[1] بن عبيد الله الغيلاني أبو أيوب، منسوب إلى غيلان بطن في تميم، وفي همدان.

وسليمان بن أبي الجعد الغَطَفاني: بفتح الغين والطاء، منسوب إلى غطفان حيث وقع.

وتقدم في حرف الغين: الغنوي والغبري مع ما يشبهه.

---

(١) كذا في المخطوطة (ا) وفي المخطوطة (م) والمطبوعة: سليمان.

والغُداني: بضم الغين تخفيف الدال المهملة وآخره نون، وغدانة بطن من تميم.

وأبو مروان يحيى بن زكرياء الغَساني: بفتح الغين، منسوب إلى غسان قبيل اليمن المعروف، ووقع عند القابسي هنا العشاني: بضم العين المهملة وفتح الشين مخففاً وهو وهم.

حرف الفاء
مع سائر الحروف

الفاء مع الهمزة

(ف أ د)

قوله: (يرجف فؤاده)[1] و (أهل اليمن أضعف ـ ويروي ـ ألين قلوباً، وأرق أفئدة)[2] الفؤاد: القلب، فهما لفظان بمعنى، كرر لفظهما لاختلافه، تأكيداً. وقيل: الفؤاد عبارة عن باطن القلب. وقيل: الفؤاد عين القلب. وقيل: القلب أخص من الفؤاد. وقيل: الفؤاد غشاء القلب، والقلب جثته، ومعنى الضعف والرقة واللين هنا كناية عن سرعة الإجابة، وضد القسوة التي وصف بها غيرهم.

وقوله: (أفئدتهم مثل أفئدة الطير)[3] من هذا، يريد في الرقة واللين يقال: فئد الرجل إذا مرض بفؤاده، وفأدته أصبت بالرمي فؤاده.

ومنه في الحديث: (أنت رجل مفؤود)[4].

(ف أ س)

قوله: بفؤوسهم جمع فأس، وفي القدوم إذا كانت برأسين.

---

(١) البخاري (٤).
(٢) البخاري (٤٣٨٨).
(٣) مسلم (٢٨٤٠).
(٤) أبو داود (٣٨٧٥).

(ف أ ف أ)

قوله: تمتمة أو فأفأة، الفأفأة: الذي تغلب على لسانه الفاء وترديدها، وتقدم تفسير التمتمة، وهي ثقل النطق بالتاء على المتكلم. وقال ابن دريد: الفأفأة: الحبسة في اللسان، والرجل فأفاء: يمد ويقصر.

(ف أ ل)

قوله: (يحب الفأل ويكره الطِّيَرَة)(١) مهموز وكان يتفأل مشدد الهمزة. قال أهل اللغة والمعاني، الفأل فيما يحسن ويسوء، والطيرة لا تكون إلا فيما يسوء، وجمع الفأل فؤول. وقال بعضهم: هو ضد الطِّيَرة.

(ف أ م)

قوله: (يغزو فئام من الناس)(٢) بكسر الفاء معناه: الجماعة. وقيل: الطائفة. قال ثابت: هو مأخوذ من الفئام، وهي كالقطعة من الشيء. وقاله بعضهم: بفتح الفاء. حكاه الخليل وهي رواية القابسي، وأدخله صاحب الغين في حرف الياء بغير همز، وغيره بهمزه، وكذا قاله القابسي، وحكى الخطابي: أن بعضهم رواه فيام: بالفتح مشدد الياء، وهو غلط. وفي المهموز ذكره الهروي، وكذا قيد عن أبي ذر بالهمز.

(ف أ و)

قوله: الفئة معناه: الفرقة والطائفة هو من قولهم فأيت رأسه، وفأوته إذا شققته. قال الله: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ [النساء: ٨٨] أي: فرقتين انقسمتم في ذلك واختلفتم.

فصل الاختلاف والوهم

في إسلام أبي ذر: فإن رأيت شيئاً أخاف عليك فإني أريق الماء، كذا

(١) ابن ماجه (٣٥٣٦).
(٢) البخاري (٢٨٩٧).

لبعض رواة البخاري، وعند البخاري وغيره، ومسلم: (قمت كأني أريق الماء)[1] وهو الصحيح.

الفاء مع التاء

(ف ت ح)

قوله: في علامات النبوة (فجعل فيه فتحاً بالميشار) فسرناه في حرف الميم والياء، وذكرنا وهمه والخلاف فيه.

وذكر فيها المفتاح. وفي بعض الروايات: المفتح وهما لغتان.

وقوله: في لا إله إلا الله: (إن جئت بمفتاح له أسنان فَتح لك)[2] كذا للأصيلي: بفتح الفاء، ولغيره (فُتح) على ما لم يسم فاعله، هذا ضرب مثل للحال أن «شهادة أن لا إله إلا الله» موجبة للجنة ودخولها، ثم جعل الأعمال معها كأسنان المفتاح الذي لا ينتفع به، ولا يفتح غلقاً إلا أن يكون معه أسنان، يريد أن يدخل الجنة دون حساب ولا عقاب، على ما فرط فيه من فرائضه، وأتاه من محارمه، وإلا فهي موجبة لدخول الجنة، على كل حال على مذهب أهل السنة، وعلى ما تأولناه يوافق قول وهب هذا لقولهم، ولا يصح تأويله على غيره من مذاهب أهل البدع من الخوارج والمعتزلة، لقولهم بتخليد أهل الذنوب في النار، ومنعهم الجنة رأساً.

وقوله: (أَوَ فتح هو)[3] أي: نصر.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُواْ﴾ [الأنفال: ١٩] الآية أي: تسألوا الله النصر فقد أتاكم، ومنه: كان يستفتح بصعاليك المهاجرين.

وقوله: (ساعتان تفتح لهما أبواب السماء)[4] يكون على ظاهره. وقيل في هذا: أنه عبارة عن الإجابة للدعاء.

---

(١) البخاري (٣٨٦١).

(٢) البخاري، الجنائز، باب (١).

(٣) مسلم (١٧٨٥).

(٤) كنز العمال (٣٣٣١).

(ف ت خ)

قوله: (يلقين الفَتَخ)[1] وفتحها، وهي الخواتيم: بفتح الفاء والتاء. قيل: هي خواتيم عظام يمسكها النساء، كذا فسره في كتاب البخاري عبد الرزاق، وقال غيره: هي خواتيم تلبس في الرجل واحدها فتخة. بفتح الفاء والتاء. وقال الأصمعي: هي خواتيم لا فصوص لها وتجمع أيضاً فتاخاً وفتخات. وفي الجمهرة: الفتخة حلقة من ذهب أو فضة لا فصّ لها، وربما اتخذ لها فص كالخاتم.

(ف ت ر)

قوله: (وفتر الوحي، وفترة الوحي)[2] معناه: سكن وأغب نزوله وتتابعه.

والفترة: ما بين كل نبيئين.

(ف ت ش)

قوله: (لم يطأ لنا فراشاً، ولم يفتش لنا كنفاً مذ أتيناه)[3] كناية عن القرب منها، والكنف: الستر وهو هنا: الثوب كنى بـ«يفتش» عن الإطلاع على ما تحته، وعن إعراضه عن الشغل بها.

(ف ت ك)

قوله: (الفتك في الحرب)[4] أصل الفتك مجيء الرجل إلى الآخر وهو غارّ فيقتله. وَقيل: الفتك القتل مجاهرة، وكل من جاهر بقبيحة فهو فاتك. وقيل: الفتك هو الهم بالشيء يفعل. والفاتك: الشجاع الذي إذا هم بأمر فعله. قال الفراء: يقال فيه: الفَتْك والفَتَك والفَتِك ثلاث لغات.

---

(١) البخاري (٩٧٩).
(٢) البخاري (٤).
(٣) البخاري (٥٠٥٢).
(٤) البخاري، كتاب الجهاد، باب (١٥٩).

(ف ت ل)

قوله: (أقبلت عير من الشام فانفتل الناس إليها)[1] أي: مالوا وذهبوا إلى جهتها، كما قال في الرواية الأخرى: (فخرج الناس إليها وابتدروها) وكما قال تعالى: ﴿ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا﴾ [الجمعة: ١١].

(ف ت ن)

قوله: (فتنة الرجل في أهله وماله)[2] (وفتنة النار، وفتنة المحيا والممات)[3] وأصابتني في مالي فتنة، وفتنة كذا، (فتن كطقع الليل)[4] وفلان فتنته الدنيا. وفي رواية: أفتنته وهما صحيحان عند أهل اللغة إلا الأصمعي، فأنكر أفتنته، وأصل الفتنة الاختبار والامتحان، يقال: فتنت الفضة على النار، إذا خلصتها، ثم استعمل فيما أخرجه الاختبار للمكروه، ثم كثر استعماله في أبواب المكروه، فجاء مرة بمعنى الكفر كقوله: ﴿وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ﴾ [البقرة: ٢١٧] أي: ردكم الناس إلى الشرك أكبر من القتل. وتجيء للإثم كقوله: ﴿أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْۗ﴾ [التوبة: ٤٩] ومنه: أصابتني في مالي فتنة، و(هموا أن يفتنوا في صلاتهم) أي: يسهوا ويخلطوا، وتكون على أصلها للاختبار كقوله: ﴿إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞۚ﴾ [التغابن: ١٥] وتكون بمعنى الإحراق بالنار كقوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾ [البروج: ١٠] أي: حرقوهم، ومنه: (أعوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ) وقيل: إنها هنا على أصلها من التصفية، لأن المعذبين بالنار من المؤمنين المذنبين، إنما عُذبوا من أجل ذنوبهم فكأنهم صفوا منها وخلصوا، فسأل النبي ﷺ أن لا يكون من هؤلاء، وكذلك سؤاله لأمته ذلك، لكن بعفو الله ورحمته، وتفريقه في الدعاء بين فتنة النار، وعذاب النار، حجة لهذا القائل أي: ممن يعذب بالنار عذاب الكفار، وهو حقيقة التعذيب والخلود، وقد بسطنا هذا، والفرق بين عذاب المذنبين والكفار في شرح مسلم.

---

(١) مسلم (٨٦٣).
(٢) البخاري (٥٢٥).
(٣) مسلم (٥٨٨).
(٤) مسلم (١١٨).

وقوله: في خروج النبي عليه السلام وهم يصلون، (فكدنا نفتتن)[1] أي: نخلط في صلاتنا، ونذهل عنها.

وقيل: عن سعد بن أبي وقاص: فتنة الدنيا: الدجال.

وتكون بمعنى الإزالة والصرف عن الشيء كقوله: ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَفۡتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ﴾ [الإسراء: ٧٣].

(ف ت ي)

قوله: (وليقل فتاي وفتاتي)[2] قيل: هو بمعنى عبدي وأَمَتي، وإنما نهى عن ذكر لفظ العبودية المحضة، إذ العبودية حقيقة لله، ولفظ الفتوة مشترك للملك ولفتاء السن، والفتى: الشاب مقصور، والفتاء ممدود الشباب. قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ﴾ [يوسف: ٦٢] أي: لعبيده.

وقوله: (من كنا أفتيناه فتياً)[3] و(ما هذه الفتيا)[4] وتكرر هذا الحرف فإذا كان آخره ياء كان: بضم الفاء، ويقال: فيها الفتوى: بفتح الفاء والواو، وأصله السؤال، ثم سمي الجواب به. قال الله: ﴿يَسۡتَفۡتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ﴾ [النساء: ١٧٦] وقال: ﴿فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَلِرَبِّكَ ٱلۡبَنَاتُ﴾ [الصافات: ١٤٩] أي: سلهم.

وقوله: أمثلي يفتات عليه، مذكور في الفاء والياء لأنه معتل.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (إن شيطاناً جعل يفتك عليّ البارحة)[5] كذا ذكره مسلم. يقال: بضم التاء وكسرها، فسرنا الفتك، لكنه هنا وهم وتصحيف، والله أعلم. وصوابه رواية البخاري: (تفلت عليّ)[6] أي: توثب وتسرع لإرادة ضربي.

---

(١) البخاري (٦٨٠).
(٢) البخاري (٢٥٥٢).
(٣) مسلم (١٢٢١).
(٤) مسلم (١٢٤٤).
(٥) مسلم (٥٤١).
(٦) البخاري (٤٦١).

وقوله: (الحرب أول ما تكون فُتية)[1] تصغير فتاة، وضبطه الأصيلي فَتية: بفتح الفاء وهما بمعنى، والأول أشهر في الرواية وأصوب. لا سيما مع قوله في البيت الثاني: ولت عجوزاً.

وقوله: في كتاب الجنائز، في حديث رؤياه عليه السلام في خبر الزناة: «فإذا فترت ارتفعوا»، كذا للقابسي وابن السكن وعبدوس، وعند أبي ذر والأصيلي: «اقترب»، وعند النسفي: (وإذا أوقدت اراتفعوا)[2] وهو الصحيح، بدليل قوله بعد: فإذا خمدت رجعوا فيها.

وفي باب وجوب النفير: (لا هجرة بعد الفتح)[3] كذا لهم، وعند الجرجاني: (بعد اليوم) وكلاهما صحيح لأن في الحديث أنه قالها يوم الفتح.

وفي آخر كتاب الرقاق: (أو نفتن عن ديننا)[4] كذا لكافتهم، وفي كتاب عبدوس: نفتر بالراء والأول أحسن وأولى وأشبه بالحديث.

وقوله: (ما فتحنا منه من خصم إلا انفجر علينا منه خصم)[5] كذا في كتاب مسلم، وهو تغيير وتصحيف، وصوابه: ما سددنا، وكذا جاء في كتاب البخاري: (ما نسد منه من خصم)[6] أي: جهة، وأصل الخصم: فم القربة شبه تشعب الفتنة بذلك.

الفاء مع الجيم

(ف ج أ)

قوله: (موت الفُجاءة)[7]: بضم الفاء ممدوداً، هو موت البغتة دون مرض ولا سبب، وكذلك قوله: (نظرة الفجاءة)[8] هو النظر بغتة على غير تعمد.

---

(١) البخاري، كتاب الفتن، باب (١٧).
(٢) أحمد (١٩٦٥٢).
(٣) البخاري (٢٧٨٣).
(٤) البخاري (٦٥٩٣).
(٥) مسلم (١٧٨٥).
(٦) البخاري (٤١٨٩).
(٧) الترمذي (٩٨٠).
(٨) مسلم (٢١٥٩).

يقال: فجأني الأمر، وفجأني: بالفتح والكسر إذا أتى بغتة، وكذلك فلان لقيني ولم أشعر، والجيش كذلك، ومنه في الحديث: (فلم يفجأهم إلا رسول الله)[1] و(فجأهم منه)[2] وفي التعوذ: (وفجاءة نقمتك)[3] أي: حلولها بغتة. وفي كتاب بعض شيوخنا: فجأة نقمتك: بفتح الفاء وسكون الجيم.

(ف ج ج)

قوله: (ما لقيك الشيطان سالكاً فجاً إلا سلك فجاً غير فجك)[4] الفج: الطريق الواسع. ويقال: لكل منخرق، وما بين كل جبلين فج. ومنه قوله تعالى: ﴿مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: ٢٧] أي: طريق واسع غامض. وهذا هنا استعارة لاستقامة آرائه وحسن هديه، وإنها بعيدة عن الباطل وزيغ الشيطان، وقد يكون بمعنى الاستعارة للهيبة والرهبة، وهو دليل بساط الحديث، أو على وجهه، وأن الشيطان يهابه ويهرب منه متى لقيه.

(ف ج ر)

قوله: (من أفجر الفجور)[5]: الفجور: العصيان ولعله الانبعاث فيها والانهماك كانفجار الماء، قاله صاحب الجمهرة، ومنه سمي الفجر، وهو انبعاث ضوء الشمس وحمرتها في سواد الليل.

(وإن الكذب يهدي إلى الفجور)[6] هو هنا: الريبة: والفجور: الكذب والريبة. قاله صاحب العين وقال ابن دريد: الفجور الانبعاث في المعاصي. وقال الهروي: هو الميل عن القصد.

(ف ج و)

قوله: (فإذا وجد فَجوة نصَّ)[7] بفتح الفاء أي: سعة من الأرض أسرع.

---

(١) البخاري (٧٥٤).
(٢) أحمد (٨٦١٣).
(٣) مسلم (٢٧٣٩).
(٤) البخاري (٣٢٩٤).
(٥) البخاري (١٥٦٤).
(٦) البخاري (٦٠٩٤).
(٧) البخاري (١٦٦٦).

قال ابن دريد: الفجوة والفجواء: المتسع من الأرض يخرج إليه من ضيق، وهو بمعنى فرجة: بضم الفاء، وقد رويا معاً في حديث مالك في الموطأ. فعند القعنبي وابن القاسم وابن وهب: «فجوة»، وعند ابن بكير وابن عفير، ويحيى بن يحيى وأبي مصعب: «فرجة» وسنذكره بعد.

الفاء مع الحاء

(ف ح ج)

قوله: (أسود أَفْحَج)[١] الفحج: تباعد ما بين الفخذين. وقيل: تباعد ما بين وسط الساقين. وقيل: تباعد ما بين الرجلين.

(ف ح ش)

قوله: (لم يكن عليه السلام فاحشاً ولا متفحشاً)[٢] و(متى عهدتني فحاشاً)[٣] و(من اتقى الناس فحشه)[٤]. قال ابن عرفة: الفاحش: ذو الفحش في كلامه، والمتفحش: الذي يتكلف ذلك ويتعمده. وقال الطبري: الفاحش: البذيء قيل: ويكون المتفحش الذي يأتي الفاحشة المنهي عنها.

وقوله: لعائشة حين ردت على اليهود: (عليكم السام واللعنة: لا تكوني فاحشة، وإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش)[٥] هو مما تقدم في القول، ألا تراه في الرواية الأخرى: (إن الله يحب الرفق في الأمر كله)[٦] وقيل: هو هنا عدوان الجواب، لأنه لم يكن منهم إليها فحش، قال الهروي. قال القاضي رحمه الله لا أدري ما قال، وأي شيء أفحش من اللعنة، وما قالته لهم مما يستحقونه.

وقوله: (من أجل ذلك حرم الفواحش)[٧] قال ابن عرفة: كل ما نهى الله

---

(١) البخاري (١٥٩٥).
(٢) البخاري (٣٥٥٩).
(٣) البخاري (٦٠٣٢).
(٤) البخاري (٦٠٥٤).
(٥) مسلم (٢١٦٥).
(٦) البخاري (٦٠٢٤).
(٧) البخاري (٥٢٢٠).

عنه فهو فاحشة. وقيل: الفاحشة ما يشتد قبحه من الذنوب، والفحش: زيادة الشيء على ما عهد من مقداره.

(ف ح ص)

قوله: في وليمة صفية (وفحصت الأرض أفاحيص)[1] أي: كشفت وكنست لاجتماع الناس للأكل.

وقوله: (قد فحصوا عن أوساط رؤوسهم من الشعر فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف)[2] يريد حلقوا أوساط رؤوسهم. قال ابن حبيب: هؤلاء الشمامسة أمره بقتلهم وضرب أعناقهم.

(ف ح ل)

قوله: (عسب الفحل)[3] و(أن تطرق فحلها)[4] وذكر الفحل في غير حديث، هو ذكر الإبل وغيرها المعد لضرابها، وكل ذكر فحل.

وقوله: (كبشاً فحيلاً)[5] الفحيل: العظيم الخلق، وهو المراد في الأضحية، وأما في غيرها فالمنجب في ضرابه، وبه سمي الأول لشبهه به في خلقته وعظمه، وقال ابن دريد: فحل فحيل إذا كان نجيباً كريماً.

(ف ح م)

قوله: (حتى تذهب فحمة العشاء)[6] قال أبو عبيد: يعني سواده، والمحدثون يقولونه: فُحمة والصواب فَحمة: بالفتح. قال القاضي رحمه الله. يقال: فحمة وفحمة معاً. وقال ابن الأعرابي: يقال: للظلمة التي بين الصلاتين الفحمة، وللظلمة التي بين العتمة والغداة: العسعسة.

---

(١) مسلم (١٣٦٥).
(٢) الموطأ (٩٨٢).
(٣) البخاري (٢٢٨٤).
(٤) مسلم (٩٨٨).
(٥) الموطأ (١٠٤٣).
(٦) مسلم (٢٠١٣).

قوله: (حتى إذا كانوا فحماً)[1] بفتح الحاء. قال ابن دريد: ولا يقال بسكونها، هو الجمر إذا طفي ناره. قال القاضي: وقياس هذا الباب جواز السكون.

فصل الاختلاف والوهم

قول: مالك: (لا شفعة في بئر، ولا فحل نخل)[2] كذا هو في الموطأ عند جميعهم، وأهل الحجاز ينكرون هذه اللفظة. قالوا: وإنما يقال فحال النخل: بضم الفاء مشدد الحاء، وهو الذكر منها. قالوا: ولا يقال فيها فحل، قاله ابن قتيبة، وابن دريد.

الفاء مع الخاء

(ف خ ذ)

قوله: (نام على فخذي)[3] (تكفي الفخذ من الناس)[4] أي الجماعة منهم والقبيلة، يقال في العضو فَخِذ وفَخُذ وفَخْذ وكذلك في نفر الرجل فَخِذه وفَخْذه، وحكى عن ابن فارس: أنه بالكسر في العضو، وبالسكون في النفر. وحكى صاحب الجمهرة: السكون والكسر في العضو. قال: والفخذ بالسكون ما دون القبيلة، وفوق البطن.

(ف خ ر)

قوله: (أنا سَيِّدُ ولد آدمَ ولا فَخْرَ)[5] أي: في الدنيا عندي، ولا أتعظم بذلك، ولا أتكبر، وإلا فله بذلك الفخر الأكبر في الدنيا والآخرة.

فصل الاختلاف والوهم

في باب: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ﴾ [النساء: ٩٥] (حتى خفت أن ترضَّ

---

(١) مسلم (١٨٥).
(٢) الموطأ (١٤٢٣).
(٣) مسلم (٣٦٧).
(٤) مسلم (٢٩٣٧).
(٥) الترمذي (٣١٤٨).

فَخِذِي)[1] كذا لهم، وعند الأصيلي: فخذيَّ على التثنية وهو وهم، والأول الصواب. وفي أول الحديث: (وفخذه على فخذي) ثم قال: (فثقلت عليَّ حتى خفت أن ترضّ فخذي).

الفاء مع الدال

(ف د د)

قوله: (الجفاء والقسوة في الفدادين أصحاب الإبل)[2] الرواية في هذا الحرف بتشديد الدال الأولى عند أهل الحديث، وجمهور أهل اللغة والمعرفة، وكذا قاله الأصمعي مشدداً. قال: وهم الذين تعلو أصواتهم في حروثهم وأموالهم ومواشيهم. يقال منه: فد الرجل يفد: بكسر الفاء فديداً إذا اشتد صوته. وقال أبو عبيد: هم المكثرون من الإبل، وهم جفاة، أهل خيلاء. وقال المبرد: هم الرعيان والجمالون والبقارون. وقال مالك: الفدادون أهل الجفاء. وقيل: الأعراب. وقال أبو عمرو بن العلاء: هم الفدادون، مخففة جمع فدان مشدداً وهي البقرة التي يحرث بها وأهلها أهل جفاء لبعدهم عن الأمصار. قال أبو بكر: أراد أصحاب الفدادين فحذف. قال القاضي رحمه الله: لا يحتاج في هذا إلى حذف على هذا التأويل، وإنما يكون على هذا الفدادون بالشد صاحب الفدادين بالتخفيف. كما يقال: بغَّال: لصاحب البغال، وجمّال: لصاحب الجمال.

(ف د ر)

قوله: في حديث الحوت (فنقطع منه الفِدَرَ كالثور، أو كقَّدْرِ الثور)[3] بكسر الفاء وفتح الدال، هي القطع منه واحدها: فدرة. وفي رواية الهوزني: أو كقدر الثور: بالقاف وسكون الدال في الآخر، والأول أصوب بغير شك. وقال

---

(1) البخاري (٢٨٣٢).
(2) أحمد (١٦٦١٨).
(3) مسلم (١٩٣٥).

بعضهم: الفدرة: القطعة من اللحم إذا كان مطبوخاً بارداً، والحديث يدل على خلاف قوله. والرواية الثانية: إلا أن يكون استعار ذلك لكل قطعة أنها في العظم كالثور وقدره.

(ف د ع)

قوله: لما فدع يهود عبد الله بن عمر، وكذلك قوله: (فدعت يداه)[١] أي: أزيلت من مفاصلها فاعوجت، وفدع هو مثل: عرج إذا أصابه ذلك فهو أفدع، مثل: أعرج، هذا الذي أصابه ذلك فهو أفدع، مثل: أعرج، هذا الذي يعرفه أهل اللغة، قالوا: الفدع: زوال المفصل، قاله أبو حاتم. وقال الخليل: عوج في المفاصل. وقال الأصمعي: هو زيغ في الكف بينها وبين الساعد، وفي القدم زيغ بينها وبين الساق. وفي بعض تعاليق ابن السكن على البخاري: فدع: يعني كسر، والمعروف في قصة ابن عمر، وما ناله ما قاله أهل اللغة.

(ف د ف د)

قوله: (فإذا أوفى على ثنية أو فدفد)[٢] هي الفلاة من الأرض لا شيء فيها وقيل: الغليظة من الأرض ذات الحصا. وقيل: الجلد من الأرض في ارتفاع.

(ف د ي)

قوله: (فِداك) مقصور، وفِداء لك، وفداء له أبي وأمي: ممدوداً بكسر الفاء فيهما. وقال يعقوب: العرب تقول: لك الفدى والحمى، فيقصرونه إذا ذكروا الحمى، فإذا أفردوه مدوه. وتقول: فداءً لك، وفداءٌ لك، وفداءٍ لك: بفتح الهمزة وضمها وكسرها، وفدى لك مقصور. وحكى الفراء: فدى مفتوح الفاء مقصوراً. قال الفراء: فإذا كسروا الفاء مدوا، وربما كسروا وقصروا،

---

(١) البخاري (٢٧٣٠).
(٢) البخاري (٢٩٩٥).

وأنكر الأخفش قصره مع الكسر. قال: وإنما يقصر إذا فتحت الفاء، فإذا كسرتها مددت إلا للضرورة كما قال:

فدى لك والدي وفدتك نفسي

وقوله: (فَداك أبي وأمي) بفتح الفاء مقصوراً، فعل ماضي، ويصح أن يكون اسماً على ما تقدم، والفدية وفدية الأذى. قال الأصمعي: الفداء يمد ويقصر لغتان مشهورتان، وأما المصدر من فاديت فممدود لا غير. قال: والفاء في كل ذلك مكسورة، وحكى الفراء فدىً لك مفتوحاً مقصوراً، وفداك أبي وأمي، فعل ماض مفتوح الفاء، ويكون اسماً على ما حكاه الفراء.

وقوله: (فاديت نفسي وعقيلاً)[1] من ذلك أي: أعطى فداءهما.

فصل الاختلاف والوهم

في رجز عامر قوله:

فاغفر فداء لك ما اقتفيا[2]

كذا ذكره مسلم في رواية جميع شيوخنا، وكذا ذكره البخاري في غزوة خيبر، وفيه إشكال إذ لا يصح إطلاق هذا اللفظ على وجهه في حق الله عز وجل، وإنما يفدى من المكروه من يلحقه، والله تعالى منزه عن ذلك. وقيل: فيه تأويلات منها: أنه قد يكون على معنى ألفاظ العرب التي تدعم بها كلامها، وتصل بها خطابها، وتؤكد به مقاصدها، ولا يلتفتون إلى معانيها، كقولهم: ويل أمه، وتربت يمينه. وقيل: يحتمل أن يكون على القطع ومداخلة الكلام، وإنه التفت بقوله: فداء لك إلى بعض من يخاطبه، ثم رجع إلى تمام دعائه، وفي هذا بعد وتعسف كثير في الكلام. وقيل: قد يكون على معنى الاستعارة. فإن المراد بالتفدية هنا: التعظيم والإكبار، لأن الإنسان لا يفدي إلا من يعظمه، وكان مراده في هذا: أبذل نفسي ومن يعز علي في رضاك وطاعتك، وقد ذكر

(١) البخاري (٢٥٤٠).
(٢) مسلم (١٨٠٢).

المازري: أن بعضهم رواه: «فاغفر لنا بذاك ما ابتغينا»، وهذا لا إشكال فيه، لكنه لم يكن عند أحد من شيوخنا في الصحيحين. وقد تقدم الخلاف في حرف الباء في قوله: اقتفينا، وقد ضبطنا في هذا الحرف فداءً، وفداء بالرفع، على الابتداء، أو خبره أي: نفسي فداء لك، أو فداء لك نفسي، والنصب على المصدر.

وذكرنا في حرف الراء قوله: قطيفة فدكية، والخلاف فيه والصواب.

قوله: في حديث خطبة الفتح: (إما أن يعقل وإما أنا يقاد أهل القتيل)[١] وفي بعض الروايات، قال البخاري: يقاد بالقاف، وكذا الرواية عندنا فيه في جميع النسخ في باب كتابة العلم. وحكى الداودي فيه: «يفادي» وهو اختلال بمعنى يعقل، وقد ذكره البخاري في باب: «من قتل له قتيل». ومسلم: (إما أن يودي وإما أن يقاد) وهذا موافق للرواية الأولى، وذكره مسلم: (إما أن يفدي. وإما أن يقتل) وذكره أيضاً: (أما أن يعطي، يعني: الدية، وإما أن يقاد أهل القتيل) وكله بمعنى.

الفاء مع الذال

(ف ذ ذ)

قوله: (لا يدع شاذة ولا فاذة)[٢] و(إلا هذه الآية الجامعة الفاذة)[٣] ويروي: الفذة، وفاذة بمعنى: شاذة سواء، وكذلك فذة وكله بمعنى منفرد أي: لا يدع أحداً ولا من شذ وانفرد، ولا يسلم منه من خرج عن جماعة العسكر، ولا من فيه، وإنما هي عبارة عن المبالغة أي: لم يدع نفساً إلا قتلها واستقصاها، وهو مثل يقال ذلك لمن استقصى الأمر أي: لم يترك ما وجد واجتمع ولا ما فذ وانفرد. قال ابن الأعرابي: يقال: ما يدع فلاناً شاذاً ولا فاذاً، إذا كان شجاعاً لا يلقاه أحد إلا قتله، ومعنى الآية الجامعة الفاذة أي:

(١) البخاري (١١٢). (٢) البخاري (٢٨٩٨).
(٣) البخاري (٢٨٦٠).

العامة لجميع أفعال الخير بقوله: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧﴾ [الزلزلة: ٧] إلى آخرها، فعم في «الحمر» ما فسره عليه السلام في الخيل وغير ذلك، ومعنى الفاذة: المنفرد العلية المثل في بابها.

وقوله: (صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذّ)[١] منه أي: المنفرد المصلي وحده، ولغة عبد القيس: فيه فنذ بالنون وهي غنة، وكذا يقوله أهل الشام.

فصل الاختلاف والوهم

وقع في رواية القابسي والأصيلي على المروزي، في حديث قتيبة في غزوة خيبر: (لا يدع شاذة ولا قاذة) بالقاف. قال الأصيلي: وكذا قرأته على أبي زيد، وضبطه في كتابه، ولا وجه له وهو تغيير، وإن كان قد قال بعضهم: لعله بدال مهملة بمعنى: جماعة، وقادة من الناس جماعة، ومنه: ﴿طَرَآئِقَ قِدَدًا﴾ [الجن: ١١] والذي عند النسفي والجرجاني وغيرهما: «فاذة» كما لهم في غير هذا الموضع من البخاري، وفي مسلم وغيره من الأمهات، إلا أنه وقع للقابسي في حديث القعنبي بالنون، وللكافة فاذة: بالفاء، وله وجه يقرب أي: شاردة، لكن المعروف الفاء، وما أرى هذا كله إلا وهماً، إذ المثل المضروب: بالفاء معلوم مشهور.

وقوله: في كتاب الأدب في البخاري[٢]، في حديث محيصة: (ففداهم رسول الله ﷺ من عنده) كذا في جميع النسخ، وهو وهم وصوابه: فوداه كذا في الموطأ ومسلم.

الفاء مع الراء

(ف ر ث)

قوله: (يعمد إلى فرثها)[٣] الفرث: ما في الكرش، ومنه قوله تعالى: ﴿مِنۢ بَيۡنِ فَرۡثٖ وَدَمٖ﴾ [النحل: ٦٦].

---

(١) البخاري (٦٤٥).
(٢) البخاري (٦١٤٢).
(٣) البخاري (٥٢٠).

(ف ر ج)

قوله: (عليه فَرُّوج حرير)[١] بفتح الفاء وتشديد الراء، ويقال: بتخفيفها أيضاً هو القباء الذي فيه شق من خلفه، وكذا فسره البخاري.

وقولها: (مثلك يا أبا سلمة مثل الفروج)[٢] بضم الفاء وتشديد الراء لا غير، وهو الفتى من ذكور الدجاج معروف.

وقوله: (فُرِجَ سقف بيتي)[٣] أي: فتح فيه فتح، بتخفيف الراء، على ما لم يسم فاعله، وفرج صدري أي: شقة وفتح فيه، كما جاء في رواية أخرى: (فشق وفرّج بين أصابعه) أي: فتح بينها وفرقها وبددها، وفرج بين يديه أي: فرقهما ولم يتضام.

وإذا وجد فرجة نصّ: بضم الفاء أي: سعة من الأرض، وقد ذكرنا اختلاف أصحاب الموطأ فيه.

الفُرجة: الخلل بين الشيئين وجمعها فُرج بضم الفاء فيهما. ويقال: فرج في الواحد: بفتح الفاء وسكون الراء أيضاً، ولعل الله يفرجها عنكم أي: يوسعها، وكذلك (ففرج لنا منه فُرجة)[٤] ثلاثي، والوجه هنا: بالضم من السعة ومنه: «فما فرجوا عنه حتى قتلوه» أي: ما أقلعوا وتنحوا، والفروج: الخلل بين الأصابع.

وأما من الراحة. فالفَرَج بفتحهما، ويقال فيه فَرْجة: يفتح الفاء وسكون الراء أيضاً ومنه: (من فَرَّج عن مسلم كربةً) أي: أراحه منها وأزالها مشدداً، ومنه قول الشاعر:

له فرجة كحل العقال

وقوله: في فتح مدينة الروم: فتفرج لهم أي: تتسع وتنفتح، وفي الاستقاء (إلا تفرجت)[٥] يعني السحاب أي: انقطع بعضها من بعض، وبقيت بينهما فرجة.

---

(١) البخاري (٣٧٥).
(٢) الموطأ (١٠٥).
(٣) البخاري (٣٣٤٢).
(٤) البخاري (٥٩٧٤).
(٥) البخاري (١٠٣٣).

(ف ر ح)

قوله: (أحب إلى من مفروح به)[1] أي: مما يسر به المرء، ولا يقال دون به، ويقال: من مُفرِح: بضم الميم وكسر الراء، من قولك: أفرحني الشيء إذا سرني فهو مفرح.

وقوله: (فوثب إليه فَرَحاً)[2] بفتح الراء عند ابن عيسى على المصدر، وعند الجمهور: بكسرها على الحال، وهو أشهر في الرواية، وهما صحيحان من جهة المعنى واللفظ.

وقوله: (لله أشدّ فرحاً بِتَوْبَة عَبْدِهِ)[3] و(أَفْرَحَ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ)[4] في الرواية الأخرى، معناه: رضاه بذلك، وإلا فالفرح الذي هو السرور، وانبساط النفس، لا يليق به لكن في طي ذلك الرضى عما يسر به المسرور، فعبر عنه بالفرح مبالغة فيه.

(ف ر د)

قوله: (سبق المفَردون)[5] بفتح الفاء وكسر الراء، كذا ضبطناه. قال ابن الأعرابي: يقال فرد الرجل. مشدد الراء إذا تفقه، واعتزل الناس، وخلا بمراعاته الأمر والنهي، قال ابن قتيبة: هم الذين هلك لِداتهم من الناس، وبقوا هم يذكرون الله. وقال الأزهري: هم المتخلون عن الناس بذكر الله، وقيل: المنفرد بذكر الله الذي لم يخلط به غيره، وبعضها قريب من بعض راجعة إلى معنى الانعزال عن الناس لعبادة الله، وقد جار مفسراً في حديث، قيل: مَنِ المفردون؟ فقال: «هم الذين أهتروا في ذكر الله يضع الذكر أثقالهم فيأتون خفافاً». وقيل: أهتروا: أصابهم خبال. وقيل: المفردون الموحدون الذين لا يرون إلا الله تعالى، واعتقدوه واحداً فرداً وأخلصوا له بكليتهم، وهو من معنى

---

(١) البخاربي (١٦٨١).
(٢) الموطأ (١١٥٦).
(٣) مسلم (٢٧٤٤).
(٤) البخاري (٦٣٠٨).
(٥) مسلم (٢٦٧٦).

ما قبله. وقيل: معناه مثل قولهم: هرم فلان في طاعة الله، أي: لم يزل ملازماً لها حتى هرم، وقيل: اهتروا واشتهروا. وقيل: أولعوا.

وقوله: فرادى هو وفراد بمعنى، جمع فرد وفرد وفريد.

وقوله: (حتى تنفرد سالفتي)[1] معناه: أقتل أو أموت أي: تبين عن جسدي بسيف أو تنقطع أوصاله في القبر، والسالفة: أعلى العنق. وقيل: حبله. وقيل: صفحته. وقيل: العرق الذي بين الكتد والعنق، والأول أعرف. وقيل: حتى انفرد عن الناس بموتي في القبر، والأول أولى وأشبه بذكر السالفة.

وقوله: (في الفِرْدوسِ الأَعْلَى)[2] قيل: هو بالسريانية: الكروم. وقيل: ربوة في الجنة، هو أوسطها وأعلاها وأفضلها.

(ف ر س)

قوله: (فيصبحون فرسى)[3] جمع فريس أي: قتلى مثل: صريع وصرعى من قولهم: فرس الذيب الشاة وافترسها، إذا أخذها.

وذكر الفرسخ: وهو ثلاثة أميال وأصله الشيء الدائم الكثير.

وذكر الفِرسِك: بكسر الفاء والسين وهو الخوخ. وقيل: نوع منه أملس.

وقوله: (ولو فِرسِن شاة)[4] بكسرهما أيضاً هو كالقدم من الإنسان. قال غير واحد: وهو ما دون الرسغ وفوق الحافر.

(ف ر ش)

قوله: (تهافت الفَراش على النار)[5] بفتح الفاء، هو ما يتطاير من الذباب والبعوض، وما يطير بالليل ويتساقط في النار، الواحد والجميع سواء، قاله ابن

---

(١) البخاري (٢٧٣٤).
(٢) البخاري (٦٥٦٧).
(٣) مسلم (٢٩٣٧).
(٤) البخاري (٢٥٦٦).
(٥) أحمد (٤٠١٧).

دريد. وقال غيره: يقال للخفيف من الرجال وغيره فراشة.

وقوله: (المنقِّلة التي طار فَراشُها من العظم)[1] بفتح الفاء هي العظم الرقيق الذي على الدماغ، وأصله من العظام الرقاق التي تتداخل. قال ابن دريد: في مقدمة تحت الجبهة والجبين، وقال صاحب العين: هي الطرائق الرقاق من القحف. وقال أبو عبيد: الفراش ما يتطاير من عظام الرأس.

وقوله: (الولد للفراش)[2] أي: لمالك الفراش من زوج أو سيد، وهي كناية عن الواطىء المفترش لها فوجه الحق لذلك، وهو من اختصار الكلام وإيجازه، وجامعه، ويقال: افترش فلان فلانة إذا تزوجها.

وقوله: (لا يُوطِئنَ فُرُشَكُمْ غَيْرَكُم)[3] كنى بالفرش هنا عن النساء، أو من أجل النساء اللاتي يجامعن عليها.

ومنه قوله: (زوجتك وفرشتك)[4] أي: جعلت حرمتي لك فرشاً، كناية عما تقدم.

وقوله: ويفرِش رجله اليسرى: ثلاثي، بكسر الراء أي: يبسطها.

(ف ر ص)

قوله: (فِرصة ممسكة)[5] بكسر الفاء هي القطعة من القطن أو الصوف، وفرصت الشيء قطعته بالمفراص، وهي حديدة يقطع بها ويكون معنى ممسكة أي: مطيبة بالمسك، وقيل: ذات مساك، أي: بجلدها، وقد تقدم.

وقوله: في الحديث الآخر: (فرصة من مَسك)[6] بفتح الميم أي: من جلد فيه شعره، ومن رواه: بكسر الميم أراد مسك الطيب، وقد ذكرناه في الميم. وجاء في كتاب عبد الرزاق مفسراً يعني بالفرصة المسك. وقال بعضهم

---

(1) الموطأ (١٦١٢).
(2) البخارب (٢٠٥٣).
(3) مسلم (١٢١٨).
(4) البخاري (٥١٣٠).
(5) البخاري (٣١٥).
(6) البخاري (٣١٤).

الذريرة، كذا جاء في حديثه بهذين التفسيرين، وذكر بقية الحديث، وذكره ابن قتيبة قرضة: بقاف مفتوحة وضاد معجمة: يريد قطعة أيضاً، وقد تصحف قديماً هذا الحرف، كأنه يعني بالفرصة القطعة من ذلك وممسكة على هذا أي: مطيبة بالمسك. وقال الداودي: بقرضة ممسكة أي: فرصة فيها مسك.

(ف ر ض)

قوله: (بين فُرضتي الجبل)[1] وبين الفرضتين: بضم الفاء، وفرضة من فرض الخندق، فرضة النهر من حيث يورد للشرب منه، وفرضة البحر: حيث تنزله السفن وتركب منه، وفرضة الشيء: المتسع منه. وقال الداودي: الفرضتان من الجبل الثنيتان المرتفعتان كالشرافتين، إلا أنهما كبيران ولم يقل شيئاً.

و(فريضة الله على العباد)[2] يريد: الحج، وفرائض الله: ما ألزمه عباده، وأوجبه عليهم، مأخوذ من فرض القوس، وهو الحز والقطع الذي في طرفه للوتر، ليثبت فيه ويلزمه ولا يحيد عنه.

وقوله: (وفرض رسول الله زكاة الفطر)[3] قيل: قدرها وبينها، وهو مذهب بعض أهل البصرة، وبعض أهل الحجاز من الفقهاء، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ [البقرة: ٢٣٦] وفرض الحاكم النفقة للمرأة أي: قدرها. وقيل: معنى فرض زكاة الفطر: ألزمها وأوجبها وهو مذهب أكثر المالكية وأهل العراق.

وفرق بعضهم بين فرض بالتخفيف، وفرض بالتشديد. فبالتشديد بمعنى فصل وبين، وبالتخفيف بمعنى ألزم، وعليه تأولوا القراءتين في قوله تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَهَا وَفَرَضْنَهَا﴾ [النور: ١] قراءة التخفيف بمعنى: ألزمناهم العمل بما فيها، وبالتشديد بمعنى فصَّلناها وبيَّنا ما فيها.

وقوله: (هذه فريضة الصدقة التي فرض الله على المسلمين، والتي أمر الله بها رسوله)[4] بمعنى قدرها، لأنه قد بين أن الله هو الذي ألزمها وأمر بها.

---

(١) البخاري (٤٩٢).
(٢) البخاري (١٥١٣).
(٣) البخاري (١٥٠٣).
(٤) البخاري (١٤٥٤).

وقوله: (من منع فريضة من فرائض الله. إلى قوله. كان حقاً على المسلمين جهاده)[1] ظاهره ما وجب عليه إخراجه في الزكاة، وهي الفريضة التي تلزمه. وقيل: أنه على عموم سائر الفرائض المشروعة.

وقوله: (في الفريضة تجب على الرجل فلا توجد عنده)[2] أي: ما يجب إخراجه من سنّ في الزكاة.

وقوله: صدقة الفرض من غيرها، يريد العين.

وقوله: (فلم يستثن صدقة الفرْض)[3] بسكون الراء، يحتمل أنه يريد العين. يقال: ما له فرض ولا عرض، ويحتمل أنه أراد بالفرض هنا: الواجب.

وقوله: في قيام رمضان: (خشيت أن يفرض عليكم)[4] قيل: خشي أن يكون ذلك فرضاً من الله، فرغب في التخفيف عن أمته. وقيل: يحتمل أن يريد: يعتقدها من يأتي فرضاً، ، إذا أدرك[5] المداومة عليها في الجماعة.

وقوله: (في كل أنملة من الإبل ثلاث فرائض، وثلث فريضة)[6] يريد أعداد ما يؤخذ من الإبل في الدية، وسميت فريضة لتقديرها بذلك، أو لأنها ألزمت عوض ذلك، وكذلك يحتمل الوجهين في قوله: هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله.

وقوله: (فركضتني فريضة من تلك الفرائض)[7] أي: ناقة كما قال في الحديث الآخر، سميت بذلك لأنها كانت من إبل الصدقة، كما تقدم، وقيل: الفريضة هنا المسنة، والأول الصواب.

(ف ر ط)

قوله: (أَنا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ)[8] وكان له فرطاً، واجعله لنا فرطاً،

---

(١) الموطأ (٦٠٦).
(٢) الموطأ (٥٩٨).
(٣) البخاري، الزكاة، باب (٣٣).
(٤) النسائي (١٦٠٣).
(٥) كذا في المخطوطة (أ) والمطبوعة، وفي المخطوطة (م): إذا ترك المداومة..
(٦) الموطأ (١٦١٣).
(٧) البخاري (٧١٩٢).
(٨) البخاري (٧٠٤٩).

و(تقدمين على فرط صدق)[١] والفَرَط: بفتح الفاء والراء، الذي يتقدم الواردة فيهيىء لهم ما يحتاجون إليه، وهو في هذه الأحاديث: المتقدم للثواب والشفاعة والجنة والنبي عليه السلام، تقدم أمته ليشفع لهم، وكذلك الولد لأبويه وللمؤمنين المصلين عليه أجراً لهم وثواباً. يقال منه: فرط مخففاً وفارط والجمع أفراط.

وقوله: (وتفارط الغزو)[٢] قيل: معناه تأخر وقته. وفات من أراده، وهو من السبق أي: سبق الغزاة فلم يلحقهم غيرهم، وفرط في كذا، والتفريط، وغير مفرط، كله من التقصير، وترك الاهتبال به. ويقال: أفرطت الشيء: نسيته وتركته، وأفرط الإفراط أيضاً: هو التزيد في الشيء، وإخراجه عن حده من قول أو فعل.

(ف ر ع)

قوله: (لا فَرَع)[٣] بفتح الفاء والراء. قال أبو عبيد: الفرع: بفتح الراء أول ما تلد الناقة، وكانوا يذبحونه لآلهتهم فنهي المسلمون عنه، ونحو هذا التفسير في الحديث نفسه، وقيل: كان الرجل في الجاهلية إذا تتامت إبله مائة قدم بكراً فنحره لصنمه فهو الفرع، وقد جاء حديث: من شاء فرع. وفي حديث آخر: في كل سائمة فرع. وفي حديث: أمر النبي عليه الصلاة والسلام بالفرع في خمسين شاة. وقال بهذا بعض السلف، وأكثر فقهاء الفتوى يقولون بتركه والنهي عنه. وقد بسطنا الكلام عليه في غير هذا الكتاب.

وقوله: (وكانت تفرع النساء)[٤] أي: تطولهن، والفارعة والفرعاء والفروع: ما ارتفع من الأرض وتصاعد، وفرع الشجرة ما علا منها وطال عن جذعها.

وقوله: (وفروع أذنيه)[٥] أي: أعاليهما، وفرع كل شيء أعلاه.

---

(١) البخاري (٣٧٧١).
(٢) البخاري (٤٤١٨).
(٣) البخاري (٥٤٧٣).
(٤) مسلم (٢١٧٠).
(٥) مسلم (٣٩١).

وقوله: (كنا ننصرف في فروع الفجر)[1] أي: أوائله، وأول ما يبدو ويرتفع منه.

(ف ر غ)

قوله: افرغ إلى أضيافك: يكون بمعنى اعمد واقصد. يقال منه: فرغ يفرغ، ومنه: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ۝٣١﴾ [الرحمٰن: ٣١] ويكون بمعنى الفراغ المعروف أي: تَخَلَّ عن كل شغل للشغل بهم.

وقوله: (اخرج بأختك من الحرم فلتهلّ بعمرة ثم افرغا، ثم ائتيا ها هنا)[2] أي: أكملا عمل العمرة، وبعده (حتى إذا فرغت وفرغت) وبعده (قال: أفرغتم) كله بمعنى، لكن بعضهم قال صوابه: حتى إذا فرغ وفرغت، وسنذكره.

(ف ر ق)

قوله: (فرق رسول الله ﷺ)[3] وكانوا يفرقون: بفتح الماضي وضم المستقبل، وبتخفيف الراء، وقد شدها بعضهم والتخفيف أشهر. يقال: فرقت الشعر أفرقه فرقاً: بالسكون، وقد تفرق شعره وهو انقسامه في المفرق وسط الرأس، وأصله من الفرق بين الشيئين، والمفرق مكان مفرق الشعر من الجبين إلى دائرة وسط الرأس، يقال: بفتح الميم وكسرها. وكذلك مفرق الطريق، وسمي القرآن فرقاناً لتفريقه بين الحق والباطل، وسمي عمر الفاروق لذلك.

وقوله: محمد فرق بين الناس أي: يفرق بين المؤمنين باتباعه، والكفار بمعاداته، والصدور عنه.

وقوله: (كأنهما فرقان من طير)[4] أي: جماعتان، وقد تقدم الخلاف فيه في حرف الخاء.

---

(١) الموطأ (٢٥٣).
(٢) البخاري (١٥٦٠).
(٣) البخارب (٣٥٥٨).
(٤) مسلم (٨٠٤).

وقوله: (قد فُرِقَ لي رأي)[1] بضم الفاء على ما لم يسم فاعله، مخفف الراء أي: كشف وأظهر وبين، قال الله تعالى: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ﴾ [الإسراء: ١٠٦] أي أحكمناه وفصَّلناه.

وقوله: في حديث الجساسة (ففرقنا منها)[2] ومثله: (ففرقنا أنك نسيت يمينك)[3] أي: ذعرنا وفزعنا: بكسر الراء.

ومنه، (فكأنما أنظر إلى الله فرقاً)[4] أي: فزعاً وخوفاً.

ومنه: (ففرقت أن يفوتني الغداء)[5] أي: خشيت وخفت، والفرَق: بفتح الراء الفزع، وقد ذكرنا الخلاف في هذا الحديث في العين.

وقوله: (إنما هو الفرَق)[6] هو قدر ثلاثة أصوع، يقال: بفتح الراء وهو الأشهر وسنذكره، والخلاف فيه بعد.

وذكر الثوب الفُرقُبي: بضم الفاء والقاف وبعد القاف باء كذا ضبطناه في الموطأ، وكذا ذكره الخطابي. وقال: هي ثياب بيض من كتان، منسوبة إلى «فرقوب» فحذفوا الواو في النسبة. وفي بعض رواياتِ المدوّنة القرقبية: بقافين وفي العين الثياب القرقبية: ثياب كتان بيض: بقافين.

(ف ر ك)

قوله: (لا يَفْرَك مؤمن مؤمنة)[7] بفتح الياء والراء، وقد تضم الراء، أصله في النساء. يقال: فَرِكت المرأة زوجها تفركه: بكسر الراء في الماضي، وفتحها وضمها في المستقبلِ، فركاً، وفركاً وفروكاً إذا أبغضته واستعماله في الرجال قليل. وفي رواية العذري: (لا يفرك مؤمن من مؤمنة) و«من» هنا زائدة وهماً،

---

(١) مسلم (١٣٣٣).
(٢) مسلم (٢٩٤٢).
(٣) البخاري (٦٧٢١).
(٤) مسلم (٨٢٠).
(٥) الموطأ (٤٨٤).
(٦) مسلم (٣١٩).
(٧) مسلم (١٤٦٩).

وأراها تكررت الميم والنون من مؤمن. وقد حكي الفرك عاماً في الرجال والنساء. قال يعقوب: الفرك: البغض، ومنه قولهم: إنها حسناء فلا تفرك.

(ف ر و)

قوله: في حديث الهجرة: (ففرشت له فروة)[1] ويروى: (فبسطت عليه فروة) قيل: هي حشيشة يابسة، أو قطعة منِ حشيش يابس، وقد يحتمل أن يكون على وجهه، وفي بعض طرقه في البخاري في باب الهجرة، (ففرشت له فروة معي) وهذا يشعر ظاهره أن الفروة هنا من اللباس المعلوم لا الحشيش.

وفي حديث موسى والخضر، (إنما سمي خضراً لأنه جلس على فروة أرض بيضاء، فإذا هي تهتز خضراء)[2] قال الحربي: هي قطعة يابسة من حشيش. وقال المطرز عن ابن الأعرابي: الفروة أرض بيضاء ليس فيها نبات. وقال أبو الهيثم الكشميهني: الفروة جلدة أرض. وقال عبد الرازق: هي الأرض اليابسة. قيل: يريد الهشيم اليابس، وهو نحو ما تقدم.

(ف ر ي)

قوله: (يفري فَرِيَّه)[3] بكسر الراء وشد الياء، ويقال: بسكون الراء أيضاً، وبالوجهين ضبطناه على شيوخنا أبي الحسين وغيره، وأنكر الخليل التثقيل وغلط قائلة، ومعناه: يعمل عمله ويقوى قوته، يقال: فلان يفري الفرى أي: يعمل العمل البالغ.

ومنه: ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٧] أي: عظيماً عجباً، يقال: فريت: إذا قطعت وشققت على جهة الإصلاح، وأفريت: إذا فعلته على جهة الإفساد.

---

(١) البخاري (٣٩١٨). (٢) البخاري (٣٤٠٢).
(٣) البخاري (٣٦٣٣).

ومنه قول حسان: «لأفرينهم فري الأديم»[1] يريد لأقطعن أعراضهم تقطيع الأديم وتشقيقه.

وقوله: (ما فَرَى الأوداج)[2] أي: شقها وقطعها، كذا روايتنا فيه. وقيل: بل كلام العرب في هذا: أفرى، وما أفرى الأوداج أي: شقها وأخرج ما فيها وقتل صاحبها، فكأنه من الإفساد عنده. قال القاضي رحمه الله: والرواية صحيحة لأن الذكاة إصلاح لا إفساد، وقيل: فرى المزادة: خرزها كأنه يريد قطعها للخرز، وأفرى الجرح بطه.

وقوله: (من أفرى الفري ـ ممدودان ـ يدعي الرجل غير أبيه)[3] أي: من أشد الكذب، والفرية: بكسر الفاء الكذبة العظيمة. يقال: منه فري: بالكسر يفري وافترى افتراء وفرية: إذا كذب واختلق كلاماً زوراً.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (لم أرك فرغت لأبي بكر وعمر كما فرغت لعثمان) كذا قيدناه على القاضي أبي علي: بالراء والغين المعجمة، من الفراغ والتهمم، كما قدمناه في بابه، وقيدناه على أبي بحر، وغيره: (فزعت)[4] بالزاي والعين المهملة من الذعر والهيبة، أو من الهبوب والمبادرة، كما سنذكره بعد هذا في بابه، وهذا هو الأظهر.

وقوله: في رواية أبي النضر في حديث الوباء: (فلا يخرجكم إلا فرار منه)[5] بالضم عن أكثر الرواة للموطأ، عن يحيى، ولابن بكير، وغيره من رواة الموطأ، وهو البين الوجه أي: لا تخرجوا بسبب الفرار، ومجرد قصده لا لغير ذلك، وأن الخروج للسفر والحاجة مباح كما قال: فلا تخرجوا فراراً منه. ورواه القعنبي: (إلا الفرار منه) وكذلك قال ابن أبي مريم وأبو مصعب من رواة

---

(١) مسلم (٢٤٩٠).
(٢) الموطأ (١٠٥٨).
(٣) البخاري (٣٥٠٩).
(٤) مسلم (٢٤٠٢).
(٥) الموطأ (١٦٥٦).

الموطأ، وهكذا رواه الجوهري، عن يحيى بن يحيى، ورواه أبو عمر بن عبد البر في الموطأ، وعليه اختصره في التقصي: إلا فراراً منه: بالنصب. قال: ووقع في نسخ بعض شيوخنا إلا فراراً، وإلا فرار: بالرفع والنصب. قال: وكذلك في كتاب يحيى. قال: ولعل ذلك كان من مالك، وأهل العلم بالعربية يأبون هذه الرواية، لأن دخول «إلا» هنا بعد النفي لإيجاب بعض ما نفي قبل من الخروج فكأنه نهى عن الخروج إلا للفرار خاصة، وهذا ضد المقصد، والمنهي عنه إنما هو الخروج للفرار خاصة لا لغيره، وبعضهم جوز ذلك وجعل قوله: «إلا فراراً» حالاً لا استثناء أي: لا تخرجوا إذا لم يكن خروجكم، إلا للفرار، فتطابق الرواية، والرواية الأخرى: «فلا تخرجوا فراراً منه»، و«لا يخرجنكم الفرار منه» لأجل ذلك، ووقع للقنازعي ووهب بن مسرة في الموطأ: فلا يخرجكم الإفرار، وهذا وهم وتغيير لا يقال: «إفر» وإنما يقال في هذا: «فر» لا غير.

وقوله: (البَيِّعان بِالخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا)[1] كذا لكافة رواة الموطأ ومسلم والبخاري، وعند أبي بحر والهوزني في حديث يحيى بن يحيى، عن مالك (مَا لَم يَفْتَرِقَا) وكلاهما بمعنى، لكن اختلف الفقهاء في معنى هذا التفرق، فذهب مالك وأصحابه إلى أنه بالقول، وذهب جمهورهم إلى أنه بالأبدان، وذهب بعض اللغويين، وحكاه الخطابي عن المفضل بن سلمة، إلى التفريق بين اللفظين فقال: يفترقا باللفظ، ويتفرقا بالأجسام.

وقول مالك (من قرن الحج والعمرة، ثم فاته الحج، فعليه أن يحج قابلاً، ويفرق بين الحج والعمرة)[2] كذا عند أحمد بن سعيد، من رواة الموطأ ولغيره: «ويقرن» وهو الصواب، ومذهب مالك المعلوم.

قوله: فرق المعصب بين المتلاعنين، كذا لابن ماهان، ولغيره: (لم يفرق

---

(١) البخاري (٢٠٧٩).
(٢) الموطأ (٨٧١).

المصعب)[1] وضبطه بعضهم: لِمَ فرق المصعب، والأشبه أن الصحيح رواية من روى «لم يفرق» بدليل آخر الحديث.

قوله: في فضل العشاء، (فرجعنا فرحنا بما سمعنا من رسول الله ﷺ)[2] كذا عند جماعة، وعند الأصيلي أيضاً: وفرحنا، وعند أبي ذر: فرحى، وهو وجه الكلام جمع فارح.

وفي عمرة عائشة من رواية ابن يسار: (حتى إذا فرغت وفرعت)[3] كذا في النسخ من كتاب البخاري قال بعضهم: ولعله (حتى إذا فرغ وفرغت) تعني: أخاها وبعده (أفرغتم) وفي أول الحديث: (ثم افرغا، ثم ائتياني).

وقوله: (إن للإيمان فرائض)[4] هذا المعروف والصحيح، ووقع للجرجاني «إن للإيمان فرائع» وليس بشيء.

وقوله: في حديث النفس، (ولا أنام على فراش)[5] ووقع في بعض النسخ ووجدته في كتابي: «على فراشي»، والأول أوجه لأنه لم يرد تخصيص فراشه من غيره.

وفي باب اللعان: (بعثت أنا والساعة كهاتين، وفرق بين السبابة والوسطى) كذا للجرجاني وابن السكن والنسفي، ولغيرهم، (وقرن)[6] وهو المعروف والصواب والمذكور في غير هذا الباب.

وقوله: (كنت شاكياً بفارس فكنت أصلي قاعداً فسألت عن ذلك عائشة)[7] كذا الرواية في جميع نسخ مسلم بالباء والفاء، وكان القاضي الكناني يقول: صوابه: نقارس، جمع نقرس، وهو وجع يأخذ في الرجل، وعائشة لم تدخل قط بلاد فارس. قال القاضي رحمه الله: ليس يقتضي ضرورة الكلام أنه

---

(١) مسلم (١٤٩٣).
(٢) البخاري (٥٦٧).
(٣) البخاري (١٥٦٠).
(٤) البخاري، كتاب الإيمان، باب (١).
(٥) مسلم (١٤٠١).
(٦) البخاري (٥٣٠١).
(٧) مسلم (٧٣٠).

سألها بفارس، ولعله إنما سألها بعد وصوله إلى المدينة، أو حيث لقيها عن صلاته جالساً هل تجزئه، وهو ظاهر الحديث، لأنه: إنما سألها عن شيء كان قد فعله.

قوله: (في إناء هو الفرق في الغسل من الجنابة)[1] رويناه بإسكان الراء وفتحها، عن شيوخنا فيها، والفتح للأكثر. قال الباجي: وهو الصواب، وكذا قيدناه عن أهل اللغة. قال: ولا يقال فيه فرق بالإسكان، ولكن فرَق: بالفتح، وكذا حكى النحاس، وحكى ابن دريد: أنه قد قيل بالإسكان ومثله في الحديث الآخر، «فرق أرز» وهو نحو ثلاثة آصع، وقيل: يسع خمسة عشر رطلاً وهو إناء معروف عندهم.

وفي كتاب الحج في الفدية: (تصدق بفرق بين ستة مساكين)[2] وفي الحديث الآخر: أطعم ثلاثة آصع وهذا نحو ما تقدم، لكن في كل صاع أربعة أمداد، والمد على مذهب الحجاز بين رطل وثلث، فيأتي: «الفرق» على هذا ستة عشر رطلاً.

وتقدم الخلاف والكلام على قوله في حديث الخوارج، يخرجون على خير فرقة في حرف الخاء.

وقوله: في الموطأ في البيعة (ولا نأتي ببهتان نفترينه)[3] كذا عند يحيى بن يحيى بنونين، وإثبات العلامتين للجمع وهو غلط، ولا تجتمع العلامتان بوجه، والصواب ما لجماعة الرواة: نفتريه.

وقوله: في باب زكاة العروض: (فلم يستثن صدقة الفرض من غيرها)[4] كذا لجمهور الرواة بمعنى العين، وعند بعضهم: العرض: بالراء وبالعين، وبعده أيضاً: فلم يخص الذهب والفضة من العروض بالعين، لكافتهم، وعند عبدوس «من الفروض» بالفاء، وضبب عليه.

---

(١) مسلم (٣١٩). (٢) البخاري (١٨١٥).
(٣) الموطأ (١٨٤٢).
(٤) البخاري، كتاب الزكاة، باب (٣٣).

الفاء مع الزاي

(ف ز ر)

قوله: في حديث سعد: ففزر أنفه فكان مفروزاً، معناه: شقه، يقال: فرزت الثوب: مخفف الزاي.

(ف ز ع)

قوله: (ففزع النبي ﷺ من نومه)[1] أي: هب، وكذلك في حديث الوادي: «ففزعوا» أي: هبوا وقاموا من نومهم.

ومنه: (فافزعوا إلى الصلاة)[2] أي: بادروا إليها. وقيل: اقصدوا إليها ويكون أيضاً بمعنى استغيثوا من فزعكم بالله فيها، وقيل: فزعوا: ذعروا خوف عدوهم أن يعلم بغفلتهم. وقيل: فزعوا خوف المؤاخذة بتراخيهم في الصلاة ونومهم عنها، ويكون فزع النبي ﷺ أيضاً على هذه الوجوه، ولإغاثة الناس من فزعهم، فزع: استغاث، وفزع: أغاث.

وقوله: (فزع أهل المدينة)[3] أي: ذعروا. وقيل: استغاثوا، وقد يكون قوله في فزع أهل الوادي: من الذعر والخوف من الإثم، لتأخير الصلاة أو من الخوف من العدو لو أصابهم في تلك النومة، يقال: فزع فلان من نومه إذا انتبه وهبَّ منه، وفزع: إذا خاف، وفزع: إذا استغاث.

ومنه: في حديث السارقة: (ففزعوا إلى أسامة)[4] أي: استغاثوا به ليشفع لهم، وفزع: إذا أغاث كله: بكسر الزاي. وقيل: في أغاث ونصر أفزع: بالفتح. قالوا وهي أعلا.

وفي حديث الاستئذان: (أتاكم أخوكم قد أفزع)[5] ويروى افتزع: كله من الذعر، وقد يصح أن يكون هذا افتزع أي: استغاث بكم وانتصر.

وقوله: (فإن الموت فزع)[6] أي: ذعر.

---

(١) مسلم (٢٣٣١).
(٢) البخاري (١٠٤٦).
(٣) البخاري (٣٠٤٠).
(٤) البخارب (٤٣٠٤).
(٥) مسلم (٢١٥٣).
(٦) مسلم (٩٦٠).

الفاء مع السين

(ف س ح)

قولها: (بيتها فَساح)[1] بفتح الفاء أي: واسع مثل: فسيح، والفساحة: السعة، ويحتمل أن يكون على ظاهره، أو تكون أرادت خير بيتها ونعمته، وسعة ذات يدها ومالها.

(ف س ط)

قوله: (عتبته أو فسطاطه) (وله فسطاط، أو سرادق) الفسطاط: الخباء ونحوه. يقال: بضم الفاء وكسرها، وهو أيضاً مجتمع أهل الكورة حول جامعها، ومنه سمي فسطاط مصر، وأصله عمود الخباء الذي يقوم عليه. ويقال أيضاً: فستاط بالتاء وضم الفاء وكسرها أيضاً، وفسطاط بشد السين وبضم الفاء وكسرها أيضاً، والجمع فساسيط بسينين.

(ف س ق)

قوله: (خمس فواسق يقتلن في الحِل والحرم)[2] أصل الفسق: الخروج عن الشيء، ومنه سمي هؤلاء فواسق، لخروجهم عن الانتفاع بهم، أو السلامة منهم، إلى الإضرار والأذى، وقيل: بل سمي الغراب فاسقاً لتخلفه عن نوح وعصيانه له، والفأرة: فويسقة لخروجها عن الناس من جحرها. وقيل: بل ذلك لخروجهم عن الحرمة والأمر بقتلهم وأنه لا فدية فيهم، وقيل: بل تحريم أكلها كما قال تعالى: ﴿ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ﴾ [المائدة: ٣] عند ذكر المحرمات، واستدل بقول عائشة: (من يأكل الغراب؟ وقد سماه رسول الله ﷺ فاسقاً)[3] وتحريمها كلها غير معروف، واختلف في الغراب.

---

(١) البخاري (٥١٨٩).
(٢) مسلم (١١٩٨).
(٣) ابن ماجه (٣٢٤٨).

وقوله: (فلم يفسق ولم يجهل)[1] أي: يعصي الله، ويخرج عن الطاعة بذلك، وقيل: يفسق: يذبح لغير الله على الخلاف في قوله: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ [البقرة: ١٩٧] وقيل: ما أصاب من محارم الله والصيد. وقيل: قول الزور.

الفاء مع الشين

(ف ش ج)

قوله: في حديث جابر آخر مسلم: (فشجت فبالت)[2] انفاجَّت وفرَّجت ما بين رجليها لتبول كما تفعل الدواب والإبل، وقد ذكرنا هذا الحرف والخلاف في روايته، وتفسيره في حرف التاء.

(ف ش ع)

قوله: في باب: من طاف بالبيت فقد حل: (إن هذا الأمر قد تفشع له الناس)[3] بالفاء والعين المهملة، كذا رويناه في حديث أحمد بن سعيد الدارمي في كتاب مسلم، عن شيوخنا بغير خلاف، ومعناه: انتشر وفشى، وكذلك رواه أبو داود في مصنفه، وابن أبي شيبة في كتابه، من رواية هشام في الحديث الآخر: ما هذه الفتيا التي تشغفت في الناس؟ وهو في كتاب مسلم بتقديم الشين والغين على الفاء، (قد تشغفت أو تشعبت)[4] بالغين أولاً والغين المهملة والباء بواحدة ثانياً على الشك، وروي الآخر بالمعجمة أيضاً، وبالغين المعجمة والفاء، رواه ابن أبي شيبة في كتابه، عن شعبة، وأكثر روايتنا في الحرفين بالعين المهملة، وبالمعجمة. ذكر الحرف: أبو عبيدة من رواية حجاج، وبالمهملتين رواية غيره، فأما بالعين المهملة والباء فمن الافتراق. فرقت الناس وخالفت بين آرائهم وفتواهم، وأما بالمعجمة والباء، فمن التشغيب، وهو

(١) البخاري (١٥٢١).
(٢) مسلم (٣٠١٤).
(٣) مسلم (١٢٤٤).
(٤) مسلم (١٢٤٤).

التخليط، وأما على رواية «تشغفت» بتقديم الغين على الفاء فإن لم يكن من المقلوب مما قدمناه فمعناه: علقت الناس وشغفوا بها، قال قتادة في قوله: ﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف: ٣٠] أي: علقها مأخوذ من شغاف القلب، وسنذكره في حرف الشين، ووقع في حديث الدارمي في بعض النسخ لبعضهم: تقشع: بالقاف وهو وهم، وتقديم الفاء على الشين عند بعضهم أصوب.

(ف ش و)

قوله: (ضموا فواشيكم)[١] هو كل شيء ينتشر، من المال والصبيان وغيرهم.

وقوله: (فشت في ذلك القالة)[٢] وأن يفشو فيكم، (ويفشوا الإسلام)[٣] (ويفشوا الزنى)[٤] كله بمعنى يذيع وينتشر.

ومنه قول عمر بن عبد العزيز: وليفشو العلم فإن العلم لن يهلك حتى يكون سراً، أي: ينشروه ويذيعوه ولا يكتموه، ويخصوا به قوماً دون قوم.

ومنه، يفشي سرها أي: يكشفه ويذيعه.

الفاء مع الصاد

(ف ص د)

قوله: (وإن جَبِينَه لَيَتَفَصَّدُ عَرَقاً)[٥] أي: يسيل ويتصبَّب عرقاً.

(ف ص ص)

قوله: (وجعل فَصه مما يلي كفه)[٦] (وكان فَصه حبشياً)[٧] بفتح الفاء، وقد جاء في فصّ الخاتم الكسر.

---

(١) مسلم (٢٠١٣).
(٢) البخاري (٢٥٠٦).
(٣) البخاري (٥٦٦).
(٤) مسلم (٢٦٧١).
(٥) البخاري (٢).
(٦) البخاري (٥٨٦٥).
(٧) مسلم (٢٠٩٤).

(ف ص ل)

قوله: (بأمر فصل)[1] أي: قاطع يفصل، ويبين التنازع والإشكال، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ١٣﴾ [الطارق: ١٣] قيل: يفصل بين الحق والباطل.

وقوله: (إلا كانت الفيصل بيني وبينه)[2] بمعنى الفصل، يريد القطيعة ما بيني وبينه، يقال: قضاء فصل، وفيصل وفاصل، أي: يفصل الحق من الباطل ويبينه.

وقوله: وفصيلته، فصيلة الرجل: فخذه من قومه، وهي أقرب من الفخذ.

وقوله: (حتى ترمض الفصال)[3] جمع فصيل وهي: صغار الإبل، وفسرنا الحديث في الراء.

وقوله: قرأت المفصل، ومن قصار المفصل، المفصل من القرآن: قصير سُوَرِهِ، سميت بذلك لفصل بعضها عن بعض، اختلف في حدها فقيل: من سورة محمد عليه السلام. وقيل: من سورة ق إلى آخر القرآن.

وقوله: (بعد أن فصلوا)[4] أي: رحلوا وبانوا عن المقيمين.

(ف ص م)

قوله: في الوحي (فيفصم عني)[5] يروى: بفتح الياء، وبضمها على ما لم يسم فاعله، ومعناه ينفصل عني ويقلع، قال الوزير أبو الحسين: فيه سر لطيف وإشارة خفية من الكلام إلى أنها بينونة من غير انقطاع، وإن الملك فارقه ليعود إليه، والفصم: القطع من غير بينونة بخلاف القصم: بالقاف الذي هو انفصال تام.

وفي تفسير السرد: (لا يعظم يعني المسامير ـ فتفصم)[6] أي: تشق، كذا

---

(١) البخاري (٥٣).
(٢) البخاري (٧١١١).
(٣) مسلم (٧٤٨).
(٤) البخاري (٤٤١٨).
(٥) البخاري (٢).
(٦) البخاري، كتاب الأنبياء، باب (٣٧).

للقابسي، وعند عبدوس وأبي ذر: بالقاف، فيقصم بالقاف، ورواه الأصيلي: فينقصم بالقاف أيضاً، وكلاهما هنا يصح معناه.

(ف ص ى)

قوله: (أشد تفصياً من صدور الرجال)[١] أي: زوالاً وبينونة وتفلتاً.

الفاء مع الضاد

(ف ض خ)

قوله: (فضيخ تمر)[٢] وكان شرابنا الفضيخ: هو البسر يشدخ ويفضخ ويلقى عليه الماء لتسرع شدته، وفي الأثر: إنه يلقى عليه الماء والتمر. وقيل: يفضخ التمر وينبذ في الماء، وعليه يدل الحديث، وكل بمعنى متقارب.

(ف ض ض)

قوله: (لا تفضّ الخاتم إلا بحقه)[٣] أي: لا تكسره وهي عبارة عن افتراع البكر وافتضاض عذرتها، وكسر خاتم الله الذي خلقها عليه يقال: افتض الجارية واقتض: بالفاء والقاف.

(ف ض ع)

قوله: (ولم أر منظراً كاليوم أفضع)[٤] أي: منها، فحذف لدلالة الكلام عليه، ومعنى أفضع أي: أشد كراهة، والفضيع الشديد في كراهية.

وقوله: في حديث الأسود، (وضع في يدي إسواران من ذهب ففضعتهما)[٥] أي: كرهتهما: بضم الفاء الثانية وكسر الضاد بمعناه، وكما قال: فأهمني شأنهما فكرهتهما ونحوه.

ومثله (إلى أمر يفضعنا)[٦] أي: تشتد كراهته علينا.

---

(١) البخاري (٥٠٣٢).
(٢) مسلم (١٩٨٠).
(٣) البخاري (٢٢١٥).
(٤) البخاري (٤٣١).
(٥) البخاري (٤٣٧٩).
(٦) البخاري (٣١٨١).

(ف ض ل)

قوله: (يدخل عليَّ وأنا فضل)[1] قال ابن وهب: مكشوفة الرأس والصدر، وقال غيره: الفضل الذي عليه ثوب واحد بغير إزار. وقال ثعلب: رجل فضل، وامرأة فضل: بثوب واحد غير متحزم.

وفي حديث أبي قتادة في الخمار: (ومعي منه فاضلة)[2] كذا رويناه: بفتح اللام بعدها تاء أي: فضلة منه، ورواه بعضهم: فاضله: بضم اللام وهاء الضمير، وهو بمعنى الأول.

وقوله: فضل الإزار في النار: يريد جره خيلاء وأن يفضل منه عن قدره حتى يجره، كما جاء مفسراً في حديث آخر من جر إزاره بطراً.

وقوله: (لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ)[3] أي: ما فضل عن حاجة النازل به، مثل قوله: لا يمنع نقع بئر، وقد ذكرناه في النون.

وقوله: (في البيضاء والسلت أيهما أفضل)[4] روي عن مالك أن معناه أكثر.

وقوله: (إن لله ملائكة سيارة فضْلاً يبتغون الذكر)[5] كذا روايتنا فيه عن أكثرهم، بسكون الضاد، وهو الصواب، وقد رواه العذري والهوزني فُضل: بالضم، وبعضهم: بضم الضاد، ومعناه: زيادة على كتَّاب الناس، وقد جاء مفسراً في البخاري، وكان هذا الحرف في كتاب ابن عيسى فُضَلاء: بضم الفاء وفتح الضاد، وهو وهم هنا، وإن كانت صفتهم صلوات الله عليهم.

وفي باب: من ترك كلأ أو ضياعاً: (هل ترك لدينه فضلاً؟)[6] كذا للأصيلي، ولغيره، «قضاء» وهو أبين.

---

(١) الموطأ (١٢٨٨).
(٢) مسلم (١١٩٦).
(٣) البخارب (٢٣٥٣).
(٤) أبو داود (٣٣٥٩).
(٥) مسلم (٢٦٨٩).
(٦) البخاري (٢٢٩٧).

(ف ض و)

قوله: أن يفضي إلى نسائنا كناية عن الجماع، وأصله الوصول للشيء، أفضى إلى كذا، وصل إليه.

ومنه: (أفضوا إلى ما قدموا)(١) أي: وصلوا إليه من خير أو شر.

وقوله: (أن يفضي الرجل إلى الرجل دون ثوب)(٢) أي: يباشره ويصل جسمه إلى جسمه.

وقوله: (يفضي بفرجه إلى السماء)(٣) أي: يكشفه ويصله بجهتها دون ساتر له.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في المعتدة: (ثم تؤتى بدابة شاة، أو طير فتفتض به ـ بالفاء ـ فقلما تفتض بشيء إلا مات)(٤) كذا الرواية في هذه الأمهات فيها بالفاء إلا عن المروزي فقال: «تقتض»: بالقاف في كتاب الطلاق، ونقله بعضهم عنه: فتقبض بالباء ومعنى «الفاء»: تمسح به قُبُلها، فيموت، لقبح ريحها وقذارتها، وسمي فعلها ذلك افتضاضاً كأنها تكسر عدتها، وما كانت فيه بفعلها ذلك، والفضّ: الكسر وقيل: تفتض تتفرج بذلك مما كانت فيه، وتزيله عنها، أو تزول بذلك من مكانها، وحفشها الذي اعتدت فيه، والفضّ: التفرق، ومنه: ﴿لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، وقيل: هو شيء كانوا يفعلونه كالنشرة، قال مالك: تفتض: تمسح به جلدها كالنشرة. وقال البرقي: تفتض: تمسح بيدها على ظهره وقيل: هو مشتق من الفضة، كأنها تتنظف بما تفعله من ذلك، مما كانت فيه وتغتسل بعده وتتنقى من درنها، حتى تصير كالفضة، و«تقتض» قريب من التفسير الأول لأن القض: الكسر أيضاً: وقد رواه الشافعي: «فتقبض»: بالقاف والباء الموحدة والصاد المهملة، وفسره أنها تأخذها بأطراف أصابعها قال الله تعالى: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ﴾ [طه: ٩٦] والمعروف الأول.

---

(١) البخاري (١٣٩٣).
(٢) مسلم (٣٣٨).
(٣) البخاري (٥٨٤).
(٤) البخاري (٥٣٣٧).

في إسلام عمر، وفي الإكراه قوله: (لَو أَنَّ أُحداً انْفَضَّ لِمَا صَنَعَتُمْ بِعُثْمَانَ لكان محقوقاً أن ينفض)[1] بالفاء والنون، كذا للأصيلي والحموي، وابن السكن والنسفي، وأبي الهيثم وعبدوس، واختلفت الرواية فيه عن القابسي في الموضعين: بالفاء والقاف، وبالفاء له في الإكراه، وهما متقاربان، وقد تقدم في حرف الراء رواية من رواه: «ارفض» بالراء، وكله بمعنى انفضّ أي: تصدع وتبدد وتفرق، وانقض: بالقاف مثله، وارفض كله بمعنى متقارب.

وفي أكل الثوم في حديث أبي أيوب: (وبعث إلي يوماً بفضلة لم يأكل منها)[2] كذا لكافة رواة مسلم، وعند السجزي: (بقصعة) وهو الصواب.

وفي باب ما يذكر من الشيب: (وقبض إسرائيل ثلاثة أصابع من قُصة، فيه من شعر النبي عليه السلام)[3] كذا لهم بالفاء مضمومة وصاد مهملة، وعند الأصيلي: من «فضة» بالفاء والضاد المعجمة، ومن قصة كالأول الضبطان على الحرف. قال القاضي رحمه الله: والأشبه عندي رواية من قال: من فضة: بالفاء والضاد المعجمة لقوله بعد: (فاطلعت في الجلجل) ولمفهوم الحديث.

وفي بناء المسجد: (وبني جداره بالحجارة المنقوشة والفضة)[4] كذا للقابسي، ولغيره (القصة) بالقاف يريد الجير، وهو أشبه وأصح.

وفي كتاب التوحيد: (لا تزال الجنة تفضل، حتى ينشيء الله لها خلقاً يسكنهم فضل الجنة)[5] كذا لهم وللجرجاني: «فيسكنهم أفضل الجنة» وهو خطأ، وصوابه الأول.

وفي باب: خاتم الفضة، (حتى وقع من عثمان في بئر أريس)[6] كذا للجرجاني وأبي ذر وغيرهما، ونحوه في مسلم، وعند المروزي والنسفي هنا، «حتى وقع من عثمان الفضة في بئر أريس» وهو وهم، قال القابسي: إنما هو

---

(١) البخاري (٣٨٦٧).
(٢) مسلم (٢٠٥٣).
(٣) البخاري (٥٨٩٦).
(٤) البخاري (٤٤٦).
(٥) البخاري (٧٣٨٤).
(٦) مسلم (٢٠٩١).

الفصّ. وقال بعض شيوخنا: صوابه حتى وقع من عثمان فصه: بصاد مهملة مشددة.

الفاء مع الطاء

(ف ط ر)

قوله: (كل مولود يولد على الفطرة)[1] و(أصبت الفِطرة)[2] و(على غير الفِطرة)[3] كلها: بكسر الفاء، قيل: الفطرة الدين الذي فطر الله عليه الخلق. قال الله: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الروم: ٣٠] وقد روي: يولد على الملة، وهو المراد في هذا كله. وقيل: المراد في الحديث الأول ابتداء الخلقة وما فطر عليه في الرحم من سعادة أو شقاوة وأبواه يحكمان له في الدنيا بحكمهما. وقيل: الفطرة هنا أصل الخلقة من السلامة، والفطرة ابتداء الخلقة، والله فاطر السماوات والأرض أي: المبتدىء بخلقهما أي: يخلق سالماً من الكفر وغيره متهيئاً لقبول الصلاح والهدى، ثم أبواه يحملانه بعد على ما سبق له في الكتاب، كما قال آخر الحديث: (كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحس فيها من جدعاء؟) وقيل: على فطرة أبيه يعني: حكم دينه.

وقوله: (تفطَّر رجلاه)[4] أي: تتشقق وترم من طول القيام، كما قال في الحديث الآخر: حتى ترم وحتى تنتفخ.

(ف ط م)

قوله: غلام فطيم، وفطم ويفطم وفطمته أمه، كله: هو قطع الصبي عن الرضاع. وأمه فاطمة له، ومنه اشتقاق اسم فاطمة.

وفي حديث الإمارة: (وبئست الفاطمة)[5] استعار للعزل لفظة الفطام لقطعه مرفق الإمارة.

---

(١) البخاري (١٣٨٥).
(٢) البخاري (٣٤٣٧).
(٣) البخاري (٧٩١).
(٤) مسلم (٢٨٢٠).
(٥) البخاري (٧١٤٨).

وفي الحديث: (اقسمه خمراً بين الفواطم)[1] جمع فاطمة وهن أربع، كذا جاء في بعض روايات الحديث: (بين الفواطم الأربع) وقد جاء في بعض تفاسير الحديث اسم اثنتين منهن، وفي بعضها اسم ثلاث، وفي بعضها أنهن أربع، فأما الاثنتان فقال القتبي: إحداهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ زوج علي، والأخرى: فاطمة بنت أسد بن هاشم: أمه، ولا أعرف الثالثة. قال أبو منصور الأزهري: هي فاطمة بنت حمزة. قال القاضي رحمه الله: والرابعة فاطمة بنت عتبة زوج عقيل بن أبي طالب: وهي التي سار معاوية وابن عباس حكمين بينهما أيام عثمان.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (وعليها درع فطر)[2] كذا للقابسي، وابن السكن في باب الاستعارة للعروس: بالفاء، ولغيرهم (قطر) بالقاف المكسورة على الإضافة وهو الصواب، وهو ضرب من ثياب باليمن تعرف بالقطرية فيها حمرة. قال الخطابي: وفسره بعضهم أنه من غليظ القطن.

قوله: في حديث عائشة وسلام اليهود: (ففطنت بهم)[3] كذا في النسخ من مسلم، وفي رواية جميع شيوخنا: بالفاء والنون. وقد جاء في رواية ابن الحذّاء: «فقطبت لهم» بالقاف والباء بواحدة من القطوب وعبوس الوجه. والأول الصواب وأشبه بمساق الكلام وإن كان لهذا وجه.

الفاء مع الظاء

(ف ظ)

قوله: (أنت أفظ وأغلظ)[4] هما بمعنى من شدة الخلق وخشونة الجانب، ولم يأتِ هنا أفعل للمفاضلة مع النبي عليه السلام، لكن بمعنى فظ وغليظ، أو

---

(١) مسلم (٢٠٧١).
(٢) البخاري (٢٦٢٨).
(٣) مسلم (٢١٦٥).
(٤) البخاري (٣٢٩٤).

تكون المفاضلة، وتكون الغلظة في جهة النبي عليه السلام فيما يجب من الخشونة على أهل الباطل، كما قال تعالى: ﴿وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ٧٣] وتكون عند عمر زيادة في غير هذا من الأمور، فيكون أغلظ لهذا على الجملة، لا علي المفاضلة، فيما يحمد من ذلك.

(ف ظ ع)

قوله: (لم أرَ كاليوم منظراً أفظع)[١] أي: أعظم وأشد وأهيب، وأفظع هنا بمعنى أشد فظاعة، وأعظم أي: أفظع مما سواه من المناظر الفظيعة، اختصاراً لدلالة الكلام عليه.

قوله: (إلى أمر يفظعنا)[٢] أي: يفزعنا ويعظم أمره، ويشتد علينا، وهو مما تقدم.

الفاء مع العين

(ف ع ل)

قوله: في صلاة النبي ﷺ قاعداً: (أن كدتم تفعلون فعل فارس والروم)[٣] كذا لجميع رواة، مسلم. قيل: صوابه لتفعلون.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في إسلام أبي ذر: (فلما كان في اليوم الثالث فعل علي مثل ذلك فأقامه معه)[٤] ذكرناه في حرف العين واللام والخلاف فيه، ورواية من روى: قعد على الصواب في ذلك.

قوله: في صلاة النبي ﷺ قاعداً: في رواية قتيبة: (إن كدتم تفعلون فعل فارس والروم)[٥] كذا عندهم. قال بعضهم: صوابه لتفعلون لأنها إيجاب، ومتى

---

(١) البخاري (٤٣١).
(٢) البخاري (٣١٨١).
(٣) مسلم (٤١٣).
(٤) البخاري (٣٨٦١).
(٥) مسلم (٤١٣)

سقطت عادت نفياً. قال القاضي رحمه الله: وقد يصح هنا في النفي لأنهم وإن كانوا قاموا على رأسه، فلم يقصدوا فعل فارس والروم، وإنما قاموا لصلاتهم فلم يفعلوا فعلهم، والله أعلم.

وفي شعر خبر سعد بن معاذ وحكمه في قريظة:

إلا يا سعد سعد بني معاذ فما فعلت قريظة والنضير[1]

كذا الرواية في جيمع نسخ مسلم، وصواب الكلام «لما لقيت»، وكذا رواه ابن إسحاق.

الفاء مع القاف

(ف ق د)

قولها: (افتقدت رسول الله ﷺ ليلة)[2] أي: لم أجده كما قالت في الرواية الأخرى: فقدته من الفراش.

(ف ق ر)

قوله: (وطرح في فقير بئرٍ أو عين)[3] كذا لعبيد الله عن يحيى على غير إضافة منونان، ويروى في فقير أو عين، وهو الذي في الأمهات، ولابن وضاح في الموطأ، وهما جنيعاً صحيحان: الفقير: البئر، وبه فسره مالك، والفقير أيضاً فم القناة.

وقوله: (على فقير من خشب)[4] فسره في الحديث: هو جذع يرقى عليه أي: جعل كالفقار، وهي الدرج يصعد عليها.

وقوله: (حتى يعود كل فَقار إلى مكانه)[5] الفقار: بفتح الفاء خرزات

---

(١) مسلم (١٧٦٩).
(٢) مسلم (٤٨٥).
(٣) الموطأ (١٦٣٠).
(٤) مسلم (١٤٧٩).
(٥) البخاري (٨٢٨).

الصلب، وهي مفاصله واحدها فقارة. ويقال لها: فَقْره، وفَقَرة أيضاً: بسكون القاف وفتحها، وجمعها فقر، وجاء عند الأصيلي هنا: فَقار ظهره: بفتح الفاء وكسرها، ولا أعلم للكسر وجهاً، وذكر البخاري آخر الباب. وقال أبو صالح، عن الليث: «كل قفار» بتقديم القاف، كذا للأصيلي هنا، وعند ابن السكن: «فقار» بتقديم الفاء مكسورة، ولغيرهما: «قفار» بتقديم القاف مفتوحة، وكذا لهم بعد عن محمد بن عمرو آخر الباب، والصواب: فقار كما تقدم.

وقوله: (على أن له فقار ظهره إلى المدينة)[1] أي: ركوبه، فكنى بها عن الظهر.

وقوله: في حديث جابر أيضاً: (أفقرناك ظهره، وأفقرني ظهره وعلى أن لي فقار ظهره)[2] أي: أعارني ظهره أركبه، وسوغني ذلك، وهو من فقار الظهر، ومنه سمي: يزيد الفقير المذكور في الحديث لأنه شكى فقار ظهره لا من فقر المال، وقد قيل: أنما سمي الفقير فقيراً لأنه يفقد المال كمن انقطع ظهره، وكسر فقاره، فبقي لا حِراك له أو هالكاً.

(ف ق ع)

قوله: عن الفقاع: (لا بأس به إذا لم يسكر)[3] قال صاحب العين: هو شراب يتخذ من الشعير.

(ف ق هـ)

قوله: (اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ في الدِّينِ)[4] و(إذا فقُهوا)[5] بضم القاف، و(من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين)[6] الفقه: الفهم في كل شيء، يقال منه: فقه بالكسر يفقه فقهاً: بفتح القاف. وقالوا: فقهاً أيضاً بسكونها، وأفقهته إذا فهمته،

---

(١) البخاري (٢٧١٨).
(٢) البخاري (٢٧١٨).
(٣) البخاري، كتاب الأشربة، باب (٤).
(٤) البخاري (١٤٣).
(٥) البخاري (٣٣٥٣).
(٦) البخاري (٧١).

وأما الفقه في الشرع: فقال صاحب العين والهروي وغيرهما فيه: فقُه: بالضم. وقال ابن دريد فيه: بالكسر كالأول. قال وقالوا: فقه: بالضم فيه أيضاً.

وقوله: في الكلاب (إذا كان يفقه)[1] أي: يفهم التعليم والأمر والزجر.

فصل الاختلاف والوهم

وقع في باب العلم قبل العمل[2]: (من يرد الله به خيراً يفهمه في الدين) كذا للرواة، وعند الجرجاني، يفقهه كما جاء لجميعهم في غير هذا الموضع، وكلاهما صحيح المعنى، وقد تقدم شرح ذلك.

قوله: في حديث القدر: (قبلنا قوم يتفقرون العلم)[3] كذا رواه ابن ماهان بتقديم الفاء، ولغيره: (يتقفرون)[4] بتقديم القاف، وهذا اللفظ أشهر، وهو الذي شرح الشارحون، ومعناه: الطلب. يقال: تقفرت العلم إذا قفوته، واقتفرت الأثر اتبعته. وقال ابن دريد: قفرت بتشديد الفاء جمعت، ورواه بعضهم: «يقتفرون» بقاف ساكنة مقدمة على التاء وهو بمعنى الأول، وفي كتاب أبي داود «يتقفون». بفتح القاف وشد الفاء بغير راء بمعنى الأول. يقال: قفوته إذا اتبعته، ومنه سمي القافة، وأما بتقديم الفاء في الرواية الأولى، فلم أرَ من تكلم عليه، وهو عندي أصحّ الروايات وأليقها بالمعنى، والمراد أي: إنهم يطلبون غامضه، ويستخرجون خبيئه، ويبحثون عن أسراره، ويفتحون مغلقه، كما قال عمر في امرىء القيس: «افتقر عن معان عور أصح بصر»، ومنه سميت البئر: الفقير لاستخراج مائها، فلما كان القوم بهذه الصفة من الفهم والعلم، ثم جاؤوا بتلك المقالة المنكرة، وقالوا ببدعة القدر، استعظمها منهم وارتاب في قولهم، ألا تراه كيف وصفهم بقراءة القرآن. وقال وذكر من شأنهم، بخلاف لو سمع هذا القول من غيرهم، ممن لا يوصف بعلم، ولا يعرف به لما بالاه،

---

(١) الموطأ (١٠٧٠).
(٢) البخاري، كتاب العلم، باب (١٠).
(٣) أبو داود (٤٦٩٥).
(٤) مسلم (٨).

ولعدها من جملة ما عهد من جهالاته، ورأيت بعضهم ذكره، في تعليق له على مسلم: يتقعرون بالقاف بعدها عين أي: يطلبون قعره وغامضه، ومنه: التقعير في الكلام.

قوله: في باب: ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ﴾ [البقرة: ٥١] «سقط في أيديهم» كل من ندم، فقد سقط في يده، كذا لهم، وعند القابسي قيل: سقط في يده وهو الصواب[١].

قوله: في فضل عائشة وخبرها مع حفصة: (فافتقدته عائشة فغارت)[٢] كذا لهم، وهو الصواب أي: طلبت النبي ﷺ فلم تجده معها على العادة، وعند بعضهم: فاقتعدته كأنه تأول ركبت الجمل المذكور، وليس هذا موضعه لأن الركوب قد ذكر قبل هذا.

الفاء مع الكاف

(ف ك ك)

قوله: (هذا فكاكك من النار)[٣] بفتح الفاء أي: خلاصك منها ومعافاتك.

ومنه: فكاك الرقبة: تخليصها من الرق، وفكاك الرهن: تخليصه من عهدة الارتهان وإطلاقه لربه.

و(فكوا العاني)[٤] أي: افدوا الأسير وخلصوه من الأسر.

الفاء مع اللام

(ف ل ت)

قوله: (كانت بيعة أبي بكر فلتة)[٥] بسكون اللام وفتح الفاء، ووجدته

---

(١) البخاري، مقدمة تفسير سورة الأعراف.
(٢) مسلم (٢٤٤٥).
(٣) مسلم (٢٧٦٧).
(٤) البخاري (٣٠٤٦).
(٥) البخاري (٦٨٣٠).

بخط الجياني فيما قيده عن ابن سراج فلتة: بالضم وبالفتح معاً، والفلتة: كل شيء عمل على غير روية وبودر به انتشار خبره، هذا تأويل أبي عبيد وغيره هنا، وقد أنكره بعضهم وقال: هذا لا يصح، وهل كان تقديمه إلا بعد مشاورة من المهاجرين والأنصار، وإنما معناه ما روي عن سالم بن عبد الله بن عمر، وقد سئل عن تفسير قول عمر هذا فقال: كان أهل الجاهلية يتحاجزون في الأشهر الحرم، فإذا كانت الليلة التي يشك فيها يعني آخر ليلة من الشهر الحرام، وهي ليلة ثلاثين وهي تسمى عندهم: الفلتة أدغلوا فيها وأغاروا يريد: ويحتجون بأنها من الشهر الحلال الذي بعده، وأن الشهر الحرام كان ناقصاً. قال سالم: فكذلك كان يوم مات رسول الله ﷺ أدغل الناس من بين مدع أمارة أو جاحد زكاة، فلولا اعتراض أبي بكر دونها، كانت الفضيحة وإلى هذا المعنى ذهب الخطابي رحمه الله تعالى في تفسيرها إذ كان موته بعد الأمن في حياته ﷺ الفلتة آخر شهور الحرم.

وفي الحديث الآخر: (إن أمي افتلتت نفسَها)[1] أي: ماتت فجأة وقيل: اختلست نفسها وهو من نحو ما تقدم، ونفسها منصوب على مفعول ثان وهو أكثر الروايات، ورواه بعضهم: نفسُها بالضم على ما لم يسم فاعله، وكذا قيده الخطابي قال أخذت نفسها فجأة، وبالوجهين قيده أبو علي الجياني، وغيره من شيوخنا، وذكره ابن قتيبة: «اقتتلت»، بقاف بعدها تاءان باثنتين فوقها، وقال: هي كلمة تقال لمن مات فجأة، ولمن قتلته الجن من العشق، والأول المعروف المشهور في الرواية والمعنى، لا ما قاله.

قوله: (إن شيطاناً تفلت علي البارحة)[2] معناه: توثّب علي وتسرع لضري، وقد ذكرناه.

وقوله: (حتى إذا أخذه لم يفلته)[3] أي: لم يتفلت منه ويكون معناه: لم

(١) البخاري (١٣٨٨). (٢) البخاري (٤٦١).
(٣) البخاري (٤٦٨٦).

يخلصه غيره منه. يقال: أفلت الرجل فأفلت وانفلت.

(ف ل ج)

قوله: (المتفلجات المغيرات خلق الله)[1] وهو نحو تفسير الواشرات والمؤتشرات، وقريب من ذلك، وهن اللاتي يأشرن أسنانهن بحديدة حتى يفلجنها، والفَلَج: بفتح الفاء واللام فرجة، وتفسح بين الثنايا، قاله الخليل. وقال غيره: بين الأسنان. وقال بعضهم: بين الثنايا والرباعيات، و«الفرق» بفتح الراء بين الثنتين فقط، ومنه في صفته عليه السلام: «أفلج الأسنان»، ولكن لا يقال فيه أفلج، كذا، إلا إذا أضيف إلى الأسنان فيقال: أفلج الأسنان، أو مفلج الأسنان، وإنما يقال: أفلج مطلقاً في الرجل، والدواب للمتباعدة ما بين الرجلين، كذا قال ابن دريد وغيره يقول: أفلج وفلجاء في الأسنان دون إضافة. وقيل: الفلج: تفرق أصول الأسنان، والفرق: تفرق رؤوس ما بين الثنايا، والرجل أفلج وأفرق.

(ف ل ح)

قوله: (أفلح الرجل أن صدق)[2] أي أصاب خيراً وفاز بذلك، والفلَح: بفتح اللام والفلاح البقاء وقيل: الفوز، ومنه: حي على الفلاح أي: هلم إلى عمل يوجب لك البقاء الدائم في الجنة، ومنه: ﴿أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١] قيل: الفائزون وقيل: الباقون في الجنة.

وقوله: (لو قلتها وأنت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح)[3] أي: فزت وخلصت من الإسار، وفي حديث هرقل: (هل لكم في الفلاح)[4] أي: الفوز والبقاء في الجنة.

---

(١) البخاري (٤٨٨٦).
(٢) الموطأ (٤٢٥).
(٣) مسلم (١٦٤١).
(٤) البخاري (٧).

(ف ل ذ)

قوله: (وتقيء الأرض أفلاذ كبدها)[1] يعني: كنوزها ومعادنها، والأفلاذ: القطع واحدها فلذة، شبه ما يخرج من باطنها من ذلك بالأكباد، التي تكون في البطون مستورة، ورفعة ذلك ونفاسته بفلذة الكبد، وهو أفضل ما يشوى من البعير عند العرب وأمرأه.

(ف ل س)

قوله: إفلاس الغريم، و(من أدرك ماله عند رجل قد أَفلَس)[2] ومثله في غير الحديث، كذا يقال: بفتح الهمزة واللام أي: قل ماله، وأصله من الفلس أي: صار ذا فلوس بعد أن كان ذا دنانير ودراهم، فهو مفلس: بكسر اللام. وجاء في رواية السمرقندي والهوزني في حديث ابن رمح: «أيما امرىء فلس» وليس بشيء، وكذا يقوله الفقهاء ولغيره: «أفلس» وهو الصواب.

(ف ل غ)

قوله: (إذاً يفلغوا رأسي)[3] يقال: بالعين والغين بمعنى يشقوا أو يشدخوا، وقد ذكرناه والخلاف فيه في حرف الثاء.

(ف ل ق)

قوله: في الرؤيا: (مثل فلق الصبح)[4] بفتح اللام يعني انشقاقه وبيانه وخروجه من الظلام، وشبهها به لبيانها في إنارته وضوئه وصحته. ويقال: فرق الصبح أيضاً: بالراء. وقال الخليل وغيره: الفلق الفجر.

وقوله: مثل فلقة حبة: بكسر الفاء أي: نصفها. قاله ثابت. قال: ويقال

---

(١) مسلم (١٠١٣).
(٢) البخاري (٢٤٠٢).
(٣) مسلم (٢٨٦٥).
(٤) البخاري (٤).

سمعت ذاك من فلق فيه: بفتح الفاء وسكون اللام.

وقوله: (فأخرج فلق خبز)[1] أي: كسره جمع فلقة ككسرة وكسر.

(ف ل ك)

قوله: ذكر الفَلَك: بفتح الفاء واللام، وهو فلك النجوم. قال الله تعالى: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٣] وجمعه أفلاك.

وذكر الفُلْك: بضم الفاء وسكون اللام، وهي السفينة. وقيل: هو جمع واحدها فلك. وقيل: لفظه في الواحد والجمع فلك، كقولهم: امرأة هجان، ونسوة هجان.

(ف ل ل)

قوله: في حديث أم زرع: (شجك أو فلك)[2] قيل: معنى فلك أي: كسرك. ويقال: ذهب بمالك. ويقال: كسر حجتك وكلامك بكثرة خصومته وعذله.

وقوله: (بهن فلول)[3] يعني السيوف بها ثلم، وهو الكسر القليل في حده، من الضرب بها لشيء آخر.

وقوله: (وفيه فلة فلها يوم بدر)[4] هو ما يكون من التكسر والتأثير في حد السيف ومجرد الحديد.

وقوله: (أي فل)[5] هو ترخيم يا فلان، ولا يقال إلا في النداء. وقيل: هو لغة أخرى في ذلك، وهو الأشهر.

---

(١) مسلم (٢٠٥٢).
(٢) البخاري (٥١٨٩).
(٣) البخاري (٣٩٧٤).
(٤) البخاري (٣٩٧٤).
(٥) البخاري (٢٨٤١).

(ف ل و)

قوله: (كما يربي أحدكم فَلُوَّه)[1]: بفتح الفاء وضم اللام وهو المهر، لأنه يفلى عن أمه أي: يعزل ويتخذ، وحكي فيه: فِلْو: بكسر الفاء وسكون اللام. وحكاه الداودي، وأنكر ابن دريد وغيره غير الوجه الأول فيه.

وقوله: بفلاة من الأرض، وبأرض فلاة، وفضل ماء بالفلاة، هي: المفازة والقفر منها، التي لا أنيس بها ولا عمارة، ذكره بعضهم في حرف الواو، وبعضهم في الياء.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في انصراف المصلي، عن ابن عمر: أن فلاناً يقول: كذا، لابن بكير وغيره من رواة الموطأ، ويحيى بن يحيى يقول: (إن قائلاً يقول)[2].

وفي العتق (أعتق فلاناً والولاء لي)[3] كذا للجمهور عن مسلم، وعند الهوزني: «أعتق فلان» وهو الصواب على النداء أي: أعتق يا فلان.

وقول البخاري: (الفَلَك والفُلْك واحد)[4] كذا لبعض رواته، ولآخرين: الفُلْك والفَلَك واحد وهو الصواب، يقال للواحد والجميع كذلك بلفظ، وهو مراد البخاري، وقد ذكرناه والخلاف فيه ومن قال: إن واحده فَلَك، وقد تخرج على هذه الرواية الرواية الأخرى.

وفي حديث بريرة يقول أحدهم: أعتق فلاناً والولاء لي، كذا رويناه في كتاب مسلم. قال بعض المتعقبين: صوابه أعتق فلان على النداء، وكذا رواه البخاري أعتق يا فلان.

قوله: في صفة الصراط (وحسكة مفلحطة)[5] كذا في الأصول، والمعروف (مفلطحة) بتقديم الطاء على الحاء أي: واسعة. قال الأصمعي: هو الواسع الأعلى الرقيق الأسفل.

---

(١) البخاري (١٤١٠).
(٢) الموطأ (٤٠٩).
(٣) مسلم (١٥٠٤).
(٤) البخاري، تفسير سورة هود، باب (٣).
(٥) البخاري (٧٤٤٠).

وقوله: في كتاب الرجم، في حديث عمر: بلغني أن فلاناً يقول، كذا للجرجاني، واللباقين، قائلاً: وهو المعروف.

وقوله: في حديث: (مَثَلُ المؤمن مثل خامة الزرع لا يفلها شيء)[1] كذا للسجزي والطبري، ولغيرهما: (يفيئها) أي: يميلها كما جاء في الألفاظ الأخر في سائر الأحاديث. وكما قال: يميلها مبيناً في بعضها ويصرعها في بعضها.

ومما يلحق به مما ليست فيه الفاء أصلية: **قوله** (حج أنس على رحل فلم يكن شحيحاً)[2] كذا لغير الأصيلي من الرواة، وعند الأصيلي: ولم يكن «بالواو» وهو الصواب. قال أبو ذر: لو شاء حج على محَمل، ولكنه تواضع.

الفاء مع الميم

قوله: وقد سقط فمه أي: أسنانه.

وقوله: إلا أن ترى في فمها نجاسة، ويروى في فيها، وكذلك قوله: (حتى ما تضع في في امرأتك) كله بمعنى، يقال: فم وفم وفم ثلاث لغات بتخفيف الميم، ويقال: بتشديدها أيضاً بالثلاث لغات فتأتي ستة، ويقال: فوه أيضاً ولكنه إنما يستعمل مضافاً.

قوله: في حديث المرأة: (فمسح فم العزلاوين)[3] أي: فمهما، كذا عند الأصيلي، وعند كافتهم: (في العزلاوين) حرف خفض وبمعنى الباء هنا والأول أصوب، كذا جاء في علامات النبوة، .

وفي مناقب عبد الله أقرأنيها عليه السلام فاه إلى فيّ، كذا للأصيلي، ولكافة الرواة: فاه إلى فاي.

وقوله: كأنها في فم فحل، كذا للأصيلي، وكتب على فم يعني، ولغيره: كأنها في في فحل، وهو بمعناه.

---

(١) البخاري (٧٤٦٦).
(٢) البخاري (١٥١٧).
(٣) البخاري (٣٥١٧).

الفاء مع النون

قوله (أفناء الأمصار)[1] و(في أفناء الناس)[2] ممدوداً أي: جماعاتهم جمع فنو: بكسر الفاء. وقيل: في أفناء الناس أي: أخلاطهم. يقال للرجل: إذا لم يعرف من أي قبيلة هو. قال صاحب الغين: يقال: رجل من أفناء القبائل إذا لم تعرف قبيلته. وقيل: الأفناء: النزاع من القبائل من ها هنا وها هنا، وحكى أبو حاتم: أنه لا يقال في الواحد وإنما يقال في الجماعة، هؤلاء من أفناء الناس، ولا يقال هذا من أفناء الناس، وقد ذكرنا ما ذكر الخليل من خلاف هذا.

وقوله: في البيوت والأفينة[3] يعني: أفنية الدور والمنازل واحدها فناء ممدود، وهو ما بين يديها وحولها من البراح.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في باب: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] في حديث إسحاق بن نصر: (فلما خرج ركع ركعتين في فناء الكعبة) كذا لبعض الرواة، وكذا وجدته في كتاب عبدوس مصلحاً، وللقابسي: (في قبل القبلة)[4]ولكافة الرواة: في قبل الكعبة، وكله صحيح وأوجهه الأول، ووجه الثاني قيل: وجهها وبابها.

وفي حديث: ما من نبي إلا كان له حواريون، (فقدم ابن مسعود فنزل بفنائه ممدوداً)[5] كذا لهم، وعند السمرقندي، فنزل «بقناة» بقاف مفتوحة وآخره تاء، وهو واد من أودية المدينة، ومال من أموالها، وسنذكره إن شاء الله في القاف، وأما الذي في حديث أسماء فإنما هو فنزلت بقُباء فَولدت بقباء: بالقاف والباء بواحدة، وسنذكره أيضاً بحول الله تعالى.

---

(١) البخاري (٣١٦٠).
(٢) أحمد (٢٢٣٩٩).
(٣) مسلم (٢١٦١).
(٤) البخاري (٣٩٨).
(٥) مسلم (٥٠).

الفاء مع الهاء

(ف هـ د)

قوله: (وإذا دخل فهد)[1] أي: هو كالفهد، وهو حيوان معروف من السباع، شبهته به تغافلاً وإغضاءً وسكوناً، والفهد كثير النوم متغافل بطبعه. وقيل: وثب علي وثوب الفهد، وهو سريع الوثوب.

وقوله: (لها ولدان كالفهدين)[2] يريد تارين[3] ممتلئين حسني الجسم والضرب.

(ف هـ ر)

قوله: فأخذت فهراً[4] هو حجر مستدير، يدق به الشيء وهو مؤنث.

(ف هـ ق)

قوله: (فانفهقت له الجنة)[5] أي: انفتحت له واتسعت.

وقوله: (فنزعنا في الحوضِ حتى أفهقناه)[6] أي: ملأناه، وقد ذكرناه في حرف الصاد والخلاف فيه.

الفاء مع الواو

(ف و ت)

قوله: (أمثلي يفتات عليه؟)[7] أي: أفات بهن وتفعل دوني؟ قال أبو عبيد: كل من أحدث دونك شيئاً فقد فاتك به.

(ف و ح)

قوله: الحمى من فوح جهنم ويروى: فيح وسنذكرهما بعد.

---

(١) البخاري (٥١٨٩).
(٢) البخاري (٥١٨٩).
(٣) قال في القاموس: التر: السريع الركض من البراذين.
(٤) النسائي (٣٩٥٥).
(٥) البخاري (٧٤٣٨).
(٦) مسلم (٣٠١٤).
(٧) الموطأ (١١٨٢).

(ف و ر)

قوله: (في فور حيضها)[1] أي: ابتدائها وأولها ومعظمها، ومنه قوله تعالى: ﴿مِّن فَوْرِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٢٥] أي: ابتداء أمرهم. وقيل: من قوة ثورانهم.

ومنه: فارة المسك، وهي نافجته، سميت بذلك عند بعضهم لفوران ريحها، ولا تهمز عند قائل هذا، وأما الزبيدي فذكرها في المهموز كالفأرة المعلومة.

و(الحمى من فور جهنم)[2] على ما ذكره في بعض الحديث مسلم والبخاري.

وجعل الماء يفور، وحتى تفور، كله من الانتشار والقوة.

وقوله: في المغازي في مسلم.

تركتم قدركم لا شيء فيها وقدر القوم حامية تفور[3]

أي: تغلي، يريد قتلهم حلفاءهم يعني الأوس، ولم يفعلوا فعل الخزرج، في طلبهم للنبي عليه الصلاة والسلام، حتى استحياهم وتركهم.

(ف و ز)

قوله: مفازاً ومفاوز أي: فلاة سميت بذلك، قيل: على طريق التفاؤل. وقيل: لأن من قطعها فاز ونجا. وقيل: لأنها تهلك سالكها، كما سميت مهلكة من قولهم: فوز الرجل إذا هلك.

(ف و ض)

قوله: (فوض إليَّ عبدي)[4] أي: صرف أمره إلي وتبرأ من نفسه لي.

وشركة المفاوضة: الاختلاط، كأن كل واحد يبرأ إلى الآخر من ماله.

---

(١) البخاري (٣٠٢).
(٢) البخاري (٣٢٦٢).
(٣) مسلم (١٧٦٩).
(٤) مسلم (٣٩٥).

(ف و ق)

قوله: (كيف ننصره ظالماً؟ قال: تأخذ فوق يده)[1] معناه: تنهاه وتكفه عن ذلك حتى كأنك تحبس يده عن الظلم، وكذا جاء مفسراً في مسلم. قال: فلتنهه.

وقوله: (أما أنا فأتفوقه تفوقاً)[2] يعني القرآن. أي: أقرأه شيئاً بعد شيء، ولا أقرأه بمرة مأخوذ من فواق الناقة، وهو حلبها ساعة بعد ساعة، لتدر أثناء ذلك، ومن الشرب أيضاً إذا شرب شيئاً بعد شيء.

وقوله: (وتتمادى في الفُوق)[3] بضم الفاء، موضع الوتر من السهم، وقد يعبر به عن السهم نفسه. يقال: فوق وفوقه.

وقوله: (فاستفاق رسول الله ﷺ فقال: أين الصبي؟)[4] أي: تنبه من غفلته عنه.

وقوله: (فلا أدري أفاق قبلي)[5] أي: قام من غشيته، وتنبه منها إفاقة وفواقاً، ولا يقال: أفاق إلا منها، ومن النوم والمرض وشبهه.

وقوله: لا يخشى الفاقة، وأصابتنا الفاقة. الفاقة: الحاجة، جاءت في غير حديث.

وقوله: (عطاء من لا يخشى فاقة)[6] أي: حاجة وفقراً.

وقوله: (فلم أستفق)[7] أي: لم أفق من همي لقوله: (فانطلقت على وجهي وأنا مهموم) ولم أنتبه من غمرة همي، وعلمت حيث أنا إلا بهذا الموضع، وقرن الثعالب: هو الميقات، وسنذكره بعد هذا.

---

(١) البخاري (٢٤٤٤).
(٢) البخاري (٤٣٤٢).
(٣) البخاري (٥٠٥٨).
(٤) البخاري (٦١٩١).
(٥) البخاري (٢٤١١).
(٦) مسلم (٢٣١٢).
(٧) البخاري (٣٢٣١).

وقوله: (رفع القلم عن كذا وعن المعتوه حتى يفيق)[1] وحتى يستفيق بمعناه أي ينتبه منها.

وقوله:

يــفــوقـــان مـــرداس فـــي مجـمــع

أي بسودان عليه ويكونان فوقه في المنزلة.

(ف و هـ)

قوله: (على أفواه الجنة)[2] يقال فُوَّهة النهر والطريق، مضموم الفاء مشدد الواو أي فمه وأوله كأنه يريد مفتتحات مسالك قصور الجنة ومنازلها.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في حديث ابن فليح: (وفوقه عرش الرحمٰن)[3] بضم الفاء ضبطه الأصيلي وبالنصب لغيره وهو المعروف ولا أعرف للضم وجهاً.

وقوله: في مباشرة الحائض (تتزر في فور حيضتها)[4] أي: في أولها ومعظمها وانتشارها، كذا لهم هنا، وعند ابن السكن: «ثوب حيضتها»، وهي إحدى روايتي الأصيلي وهو وهم.

وفي (صلاة الطالب والمطلوب راكباً وإيماء إذا تخوف الفوت)[5] وعند الجرجاني: «الوقت» وكلاهما صحيحا المعنى. وفي رواية الفوت حجة لجواز ذلك للطالب، وقد اختلف العلماء فيه، ولم يختلفوا في المطلوب.

وفي آخر الضحايا من كتاب مسلم، في ادخار لحوم الضحايا: (أن ذلك عام كان الناس بجهد، فأردت أن يفشو فيهم)[6] كذا في جميع النسخ، وعند

(١) الترمذي (١٤٢٣).
(٢) البخاري (٧٤٤٠).
(٣) البخاري (٢٧٩٠).
(٤) البخاري (٣٠٢).
(٥) البخاري، كتاب صلاة الخوف، باب (٥).
(٦) مسلم (١٩٧٤).

البخاري: (فأردت أن يعينوا فِيها) يعني ذا المخمصة، وله وجه حسن، ولعل ما في مسلم مغير منه.

الفاء مع الياء

(ف ي ء)

قوله: (حتى يفيآ)[1] أي: يرجعا إلى حالهما الأول من الصحبة والأخوة.

وقوله: (حتى فاء الفيء)[2] و(رأينا فيء التلول)[3] وتفيء الظلال، وليس للحيطان ظل نستفيء به أي: نستظل، وكذا جاء مفسراً في حديث آخر، والفيء مهموزاً: ما كان شمساً فنسخه الظل. والظل ما لم تغشه الشمس وأصل الفيء الرجوع أي: ما رجع من الظل من جهة المغرب إلى المشرق. قالوا: والظل ما قبل الزوال ممتداً من المشرق إلى المغرب، على ما لم تطلع عليه الشمس قبل. والفيء ما بعد الزوال، لأنه يرجع من جهة المغرب إلى المشرق إلى ما كانت عليه الشمس قبل. ويدل عليه قوله في باب علامات النبوة في البخاري (إلى ظل لم تأتِ عليه الشمس)[4] وفي البخاري: من بعض الروايات. قال ابن عباس: تتفيأ، تتميل. وقيل: تسرع منها الفيئة أي: الرجوع.

وفيء المسلمين: ما أفاء الله عليهم أي: رده عليهم من مال عدوهم، ومنه: ما يفيء الله علينا أي: نغنمه.

قوله: (تفيؤها الريح)[5] أي: تميلها مثل قوله في الحديث الآخر: تميلها وتصرعها. وفي رواية أبي ذر: تفيؤها: بفتح التاء والفاء.

(ف ي ح)

قوله: (من فيح جهنم)[6]: بفتح الفاء أي: من انتشار حرها وقوتها.

---

(١) مسلم (٢٥٦٥).
(٢) البخاري (٣٢٥٨).
(٣) البخاري (٥٣٥).
(٤) البخاري (٣٦١٥).
(٥) البخاري (٥٦٤٣).
(٦) البخاري (٥٣٤).

ومنه قوله: (صعيد أفيح)[1] في الحديث الآخر: أي: متسع **وقوله**: (وادٍ أفيح)[2] أي: متسع، وقد روى أبو داود الحديث وفيه «فوح» وهما بمعنى، ومنه: فوح الطيب، وهو سطوع ريحه وانتشاره.

وقوله: بيتها فياح: بفتح الفاء بمعنى فساح المتقدم، وبمعنى ما ذكرناه هنا.

(ف ي ظ)

قوله: حتى تفيظ نفسه: أي: تخرج، وأصله ما يخرج من فيه من رغوة عند الموت، واختلف في هذا أهل اللغة والعرب، فمن أهل اللغة من يقوله بالظاء، ومنهم من يأباه إلا بالضاد، ومنهم من يقول: متى ذكرت النفس فبالضاد كفيض غيرها، ومتى قيل: فاظ فلان ولم تذكر النفس فبالظاء، وهذا قول أبي عمرو بن العلاء. قال الفراء: طيِّىء تقول: فاظت نفسه، وقيس تقول: فاضت نفسه.

(ف ي ض)

قوله: ويفيض المال، واستفاضة المال أي: كثرته كفيض الماء وغيره.

وقوله: (وبيده الفيض)[3]: يحتمل أن المراد به الإحسان والعطاء الواسع، وقد يكون الموت وقبض الأرواح، حكاه بعض أهل اللغة بالضاد.

وقوله: (حتى فضت عرقاً)[4] أي: تصببت عرقاً، وكثر عرقي، كما يفيض الإناء من كثرة ملئه، ومنه قوله: ويكثر فيكم المال ويفيض أي: يكثر جداً مثل فيض الماء، والرواية هنا فضت عرقاً: بالضاد المعجمة، كما ذكرناه. قال أبو مروان بن سراج: ويقال أيضاً: فصت عرقاً: بالمهملة بمعنى.

وقوله: (يفيضون في قول أهل الإفك)[5] أي: يأخذون فيه ويندفعون في

---

(١) البخاري (١٤٧).
(٢) مسلم (٣٠١٤).
(٣) البخاري (٧٤١٩).
(٤) مسلم (٨٢٠).
(٥) البخاري (٢٦٦١).

التحدث به، ومنه حديث مفاض ومستفاض.

ومنه قوله: أفضت وأفاض أي: من منى إلى مكة، ويقال أيضاً: من عرفة إلى المزدلفة، أفاض الحاج كله بمعنى اندفعوا وأسرعوا.

وطواف الإفاضة: هو طواف الحاج بعد إفاضتهم من منى إلى مكة يوم النحر أي: إسراعهم وشدة دفعهم، وفي حديث ابن بشار في باب: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ [البقرة: ١٩٧] قول عائشة: فأفضت بالبيت، كذا الرواية وهو صحيح ومعناه: طفت طواف الإفاضة.

(ف ي ل)

قوله: (وكأن ورقها آذان الفيلة)[(١)] وعند المروزي: الفيول جمع فيل، يقال: فيل وفيلة وفيول.

(ف ي م)

قوله: (فيم يشبه الولد) كذا في باب التبسم: بياء باثنتين تحتها أي: في أي شيء يشبه لوالديه؟ وعند الأصيلي: فبم يشبه: بالباء بواحدة، وهما متقاربا المعنى، لكن هذا الكلام أوجه.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: (وحبس عن مكة الفيل)[(٢)] كذا لابن السكن في باب لقطة مكة بالفاء، ولغيره: القتل: بالقاف والتاء باثنتين فوقها، وبالقاف ذكره في الحدود، وفي كتاب العلم: الفيل معاً. قال البخاري: كذا قال أبو نعيم: على الشك أي: في ضبط الحرف بالوجهين الفاء والياء والقاف والتاء، وكذا وقع عند الرواة، كما كتبناه، ثم قال: الفيل أو القتل، فبين ما أجمل، ومثله لأبي ذر ثم

(١) مسلم (١٦٢).
(٢) البخاري (١١٢).

قال: وغيره يقول: الفيل يريد بالفاء من غير شك، وبالفاء رواه مسلم بغير خلاف عند كافة شيوخنا إلا أنه كان في كتاب التميمي فيه الوجهان معاً في حديث إسحاق. قال القاضي رحمه الله: وهذا هو الوجه إن شاء الله، وخبر حبس الفيل عنها مشهور. وقد قال عليه السلام في ناقته: حبسها حابس الفيل.

قوله: (ثم أصبحنا نستفيء فيئها)[1] بالفاء عند جميعهم أي: نستسيغه ونأخذ ما أفاء علينا من مال الكفار، وعند القابسي: هنا نستقيء بالقاف وهو وهم.

قوله: بيده القبض والبسط، كذا للجماعة بالقاف وباء موحدة ضد البسط وسنذكره في القاف، وعند الفارسي: الفيض بالفاء والياء باثنتين تحتها، والصواب المعروف الأول، وقد ذكره البخاري مرة على الشك القبض أو الفيض.

ومن أسمائه تعالى: (القَابِضُ البَاسِطُ) وقد ذكرناه في حرف الباء.

وفي إسلام أبي ذر: (ما شفيتني فيما أردت)[2] كذا الرواية. قيل: صوابه مما أردت.

وفي (باب البيع والشراء على المنبر في المسجد)[3] كذا لكافة الرواة، وعند أبي ذر: «والمسجد» والأول أصوب ولعله «وفي المسجد» وهذا أوجه من الوجهين الأولين ويجمعهما.

وفي حديث سودة: (فاستأذنت رسول الله ﷺ أن تفيض من جمع بليل)[4] وعند العذري: أن تقدم.

قوله: (قال لي سالم بن عبد الله في الإستبرق: ما غلظ من الديباج)[5] كذا في نسخ مسلم. قيل: صوابه (ما الاستبرق؟).

---

(١) البخاري (٤١٦١).
(٢) البخاري (٣٨٦١).
(٣) البخاري، كتاب الصلاة، بابا (٧٠).
(٤) مسلم (١٢٩٠).
(٥) البخاري (٦٠٨١).

وكذا في البخاري والنسائي في حديث ابن عمر والحجاج (أنظرني أفيض على رأسي ماء)[1] كذا للأصيلي، ولغيره: أفض، على الجواب وهو وهم، ليس هذا موضعه إذ ليس بجواب. وفي الحديث الآخر: (حتى أفيض) وتقدم الخلاف في «انظرني» في النون.

قوله: في البخاري في حديث عمر في باب الغرفة: (فأتيت المشربة التي فيه فقلت لغلام)[2] كذا لهم، وفي بعض النسخ: «التي هو فيها» وهو صواب الكلام.

وفي باب صفة إبليس قال: يعني أبو الدرداء (فيكم الذي أجاره الله من الشيطان)[3] كذا للأصيلي على الخبر، وعند بعض الرواة: (أفيكم) بالألف للاستفهام وهو خطأ، والحديث طويل، وإنما ذكر البخاري منه طرفاً لذكر الشيطان.

قوله: في باب الكفالة، (قد أدى الله الذي بعثت به في الحبشة)[4] كذا للأصيلي، ولسائرهم: والخشبة، والأول أوجه.

وفي «إذا خاصم فجر» (أربع من كن فيه) عند الأصيلي هنا: فيهن. وهو غلط، وصوابه ما لغيره وما في غير هذا الباب: فيه.

وفي حديث الشفاعة: (فيأتيهم الله في صورة غير صورته)[5] وفي الرواية الأخرى: (في أدنى صورة من التي رأوه فيها قبل)[6] «في» هنا بمعنى الباء أي: بصورة من الصور مخلوقة ليمتحنهم بها، وهي آخر مِحَنِ المؤمنين.

فصل الاختلاف في الفاء والواو والوهم فيه

قوله: (حج أنس على رحل فلم يكن شحيحاً)[7] كذا لجمهورهم وهو وهم، وصوابه: (ولم يكن) بالواو، وهي رواية الأصيلي والمستملي أي: أنه لم

(١) البخاري (١٦٦٠).
(٢) البخاري (٢٤٦٨).
(٣) البخاري (٣٢٨٨).
(٤) البخاري (٢٢٩١).
(٥) البخاري (٧٤٤٠).
(٦) البخاري (٤٥٨١).
(٧) البخاري (١٥١٧).

يحج على الرحل، وترك المحمل من شح وتوفير نفقة لكن استناناً وتواضعاً.

فصل

جاءت «في» في الحديث لمعان، وأصلها الوعاء، وتأتي بمعنى الباء، وبمعنى من، وبمعنى عن، وبمعنى إلى.

فمما جاء في الحديث في هذه الأمهات من ذلك قوله: (صلى على امرأة ماتت في بطن)[1] أي: من بطن، وقد فسرناه في الباء.

وقوله: (كان يتنفس في الإناء ثلاثاً)[2] يعني: إذا شرب، معناه: عن الإناء أي: يبينه عن فيه ويتنفس، وأما قوله في الحديث الآخر: (نهى أن يتنفس في الإناء)[3] يعني: إذا لم يبنه عن فيه، و «في» هنا على وجهها من الوعاء، وأما قولنا: فتنفس في الشراب ثلاثاً أي: في حال شربه ومدته.

وقوله: في حديث عبد الرحمٰن في بعض الروايات: (كم سقت فيها) أي: إليها، كما جاء في سائر الروايات[4]. وقد ذكرناه في الهمزة.

وقوله: (كنا نتحدث في حجة الوداع، ولا ندري ما حجة الوداع) أي: نتحدث باسمها ونذكره، وعند غير الأصيلي: بحجة «بالباء» مبيناً[5].

وقوله: (وأخبر سعيد في رجال من أهل العلم)[6] كما قال في رواية ابن السكن: «ورجال».

وفي حديث بريرة: (ونفست فيها)[7] أي: رغبت فيها، وأعجبت بها، كما جاء في الحديث الآخر: ونفست بها.

فصل مشكل أسماء المواضع في هذا الحرف

---

(١) البخاري (٣٣٢).
(٢) البخاري (٥٦٣١).
(٣) مسلم (٢٦٧).
(٤) البخاري (٣٧٨٠).
(٥) البخاري (٤٤٠٣).
(٦) البخاري (٤٤٦٣).
(٧) البخاري (٢٥٦٠).

(الفُرُع): بضم الفاء والراء، عمل من أعمال المدينة واسع، على طريق مكة بينه وبين المدينة، [. . . . .][1] وفيها مساجد للنبي عليه الصلاة والسلام، ومنابر وقرى كثيرة.

(فَدَك): بفتح الفاء والدال، مدينة بينها وبين المدينة يومان. وقيل: على ثلاث مراحل منها.

(فج الروحاء): تقدم ذكر الروحاء في حرف الراء.

(فِرَبْر): مدينة من مدن خراسان، سمعناها من شيوخنا: بكسر الفاء وفتح الراء بعدها باء ساكنة بواحدة وآخره راء، وكذا قيدناه من كتاب الدارقطني في المؤتلف عن شيخنا أبي علي الشهيد، وكذا كان بخطه في نسخته، وقيده الأمير ابن ماكولا: بفتح الفاء، وكذا وجدته في نسخة قديمة من كتاب الدارقطني.

(فِلسطين): بكسر الفاء من كور الشام وأجنادها وقاعدتها إيلياء.

فصل مشكل الأسماء والكنى

الفرافصة بن عمير الحنفي، كذا ضبطناه عن شيوخنا: بضم الفاء، وقال ابن خبيب البصري: كل اسم في العرب فرافصة: مضموم الفاء إلا الفرافصة بن الأحوص، والد نائلة، زوج عثمان. وقال الأصمعي: هو في الرجل: بالفتح، وفي الأسد: بالضم، وأنكر يعقوب الفتح في اسم الرجل، وحكى الدارقطني وابن ماكولا فيمن اسمه الفرافصة بالفتح: الفرافصة بن عمير هذا.

وفَرّوخ حيث وقع: بفتح الفاء وتشديد الراء وآخره خاء معجمة، منهم: السائب بن فروخ، وسنان بن فروخ، وعبد الله بن فروخ، و(أنتم هنا يا بني فروخ) قيل: هو أبو العجم ابن لإبراهيم، وأخ لإسماعيل:

---

(١) بياض في المخطوطتين (أ، م).

وأبو فَروة الهمداني: بفتح الفاء، وكذلك فروة بن أبي المغراء ممدوداً.

وكذلك فُضالة بن عبيد، وفُليح وابن فليح: بضم الفاء مصغر وآخره حاء مهملة.

وفِراس: بكسر الفاء وسين مهملة، حيث وقع في نسب أو كنية أو اسم.

وابن أبي فُدَيك: بضم الفاء وفتح الدال.

وفُرات القزاز، وابن أبي الفرات، والحسن بن فرات: بضم الفاء وآخره تاء باثنتين.

ويزيد الفقير، سمي بذلك لشيء أصابه في فقار ظهره.

والفُريعة بنت مالك: بضم الفاء مصغرة.

وعامر بن فُهيرة: بضم الفاء.

والمختار بن فلفل: بضم الفاءين معاً.

وفقيم اللخمي: بضم الفاء، وفتح القاف.

وفطِر بن خليفة: بكسر الفاء وآخره راء، ومن عداه قطن: بالقاف والطاء ساكنة واالنون.

ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، ذكره ابن سفيان في تقريباته أول الجهاد.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: في العزل: (فجاءه ابن فَهد) يفتح الفاء وآخره دال مهملة، كذا رويناه في الموطأ، وكذا يقوله أهل الحديث، والحفاظ، ورواة الموطأ، وقد اختلف فيه يحيى فحكى الدارقطني: أن ابن مهدي يقول فيه عن مالك (ابن قهد) بالقاف، قال: وأخطأ فيه ابن مهدي، إنما هو بالفاء، كذا قال ابن وهب.

وفي باب الانتباذ: في مسلم: (نا: شيبان بن فروخ، نا: القاسم يعني ابن الفضل) كذا عند القاضي أبي علي، والفقيه أبي محمد بن أبي جعفر، وغيرهما من شيوخنا، وعند الشيخ أبي بحر: يحيى بن المفضل، والصواب الأول،

وكذلك ذكره الحاكم على الصواب.

وفي صفة الجنة والنار: (نا: معاذ بن أسد، نا: الفضل بن موسى، نا: فضيل عن أبي حازم) كذا في أصل البخاري، من رواية جماعات، وعند ابن السكن. (نا فضيل بن عمرو) قال القابسي: أظنه فضيل بن عياض.

وفي قراءة النبي عليه السلام في المغرب: (أن أم الفضل بنت الحارث) كذا لهم، وعند الطبري: أم الفضيل، والأول الصواب المعروف.

وفي الموطأ: مالك عن (الفضيل بن أبي عبد الله) كذا ليحيى ومطرف والقعنبي وابن بكير: مصغر، وعند ابن القاسم: الفضل مكبر. قال ابن وضاح: وكذا وقع في رواية يحيى (الفضيل بن عبد الله) ولابن بكير وغيره (ابن أبي عبد الله) وكذا رواه ابن وضاح، وهو الصواب، وكذا ذكره البخاري في التاريخ: الفضيل بن أبي عبد الله.

وفي الصلاة على القبر: (نا: محمد بن الفضل، نا: حماد بن زيد) كذا لهم، وعند القابسي: ابن الفضيل مصغر، والصواب الأول وهو عارم.

وفي سورة والنازعات: (نا: الفضيل بن سليمان) كذا لكافتهم، وعند ابن السكن: الفضل.

فصل الأنساب

الفَزاري والفزارية حيث وقع: بفتح الفاء، منسوب إلى بني فزارة، وليس فيها ما يشتبه به.

وإسحاق بن محمد الفَرْوي: بسكون الراء وفتح الفاء، وكذلك أبو علقمة الفروي: منسوبان إلى أبي فروة جدهما، مولى عثمان بن عفان.

وعمرو بن علي الفَلاس بفاء مفتوحة وآخره سين مهملة.

وهند بنت الحارث الفراسية، منسوبة إلى أبي فراس. ويقال فيها: القرشية منسوبة إلى قريش، وكذا نسبها الجرجاني في روايته، وقد ذكر البخاري فيها

الوجهين جميعاً، وأنها كانت تحت معبد بن المقداد، وذكر الداودي صحة الوجهين أن تكون قرشية، ثم من بني فراس، وهو لا يصح إذ ليس في قريش من يعرف ببني فراس، وقول أبي بكر لأم رومان: يا أخت بني فراس، فراس هذا هو ابن غنم بن مالك بن كنانة، ولا خلاف في رفع نسب أم رومان إلى غنم بن مالك، واختلف في رفع نسب أبيها إلى غنم اختلافاً كثيراً، وهل هو من بني فراس بن غنم، أو من بني الحارث بن غنم؟ وهذا الحديث يشهد للقول الأول.

والفِيريابي منسوب إلى مدينة فيرياب، كذا ضبطناه عنهم: بكسر الفاء بعدها ياء، وهو صحيح وضبطناه أيضاً في مكان آخر: الفريابي بغير ياء وهو صحيح أيضاً، حكاه ابن ماكولاء وغيره، ويقال أيضاً: الفاريابي، وكله صحيح.

ومحمد بن يوسف الفِربري: بكسر الفاء منسوب إلى فربر، مدينة من مدن خراسان، راوية البخاري. وقد جاء ذكر بلده في صدر كتاب البخاري في نسخة الأصيلي والقابسي، وقد ذكرنا الخلاف فيه قبل، وذكره ابن ماكولاء: بالفتح في النسب والبلد، وكذا هو في بعض أصول المؤتلف للدارقطني، وضبطناه هناك عن شيخنا الشهيد في النسب والبلد: بالكسر، وكذا قيده بخطه.

انتهى الجزء الثاني من كتاب

مشارق الأنوار، ويليه الجزء الثالث

وأوله حرف القاف

فهرس الجزء الثاني من كتاب (مشارق الأنوار)

الموضوع الصفحة

﴿حرف الراء﴾

﴿حرف الزاي﴾

﴿حرف السين﴾

﴿حرف الشين﴾

﴿حرف الصاد﴾

﴿حرف الضاد﴾

﴿حرف الطاء﴾

﴿حرف الظاء﴾

﴿حرف العين﴾

﴿حرف الغين﴾

﴿حرف الفاء﴾

ISBN 978-9933-475-51-2

